







# المقطف

الجزء الأول من السنة الثالثة

## آراء الأوائل في الأرض

أهل كل زمان يشكرون بحسب ما تعودوه وما عرفوه من الحقائق ثم يبنون حكمهم في الأمور على تلك الأفكار فان لم يعودوا البحث والمراقبة حكموا على الأمور بلا بحث ولا مراقبة وإن لم يعرفوا أن الطبيعة شرائع يجرى بها الله عليها حكموا على ظواهرها ولم يلتفتوا إلى شرائعها : وإن زعموا أن العقل مقياس الطبيعة فسروا حواشيها بحسب ما يخيّلون ثم اذا انطقت نتائجها سبّروا على أحكام



منطقهم فالبا انما هو الحق وليس للطبيعة مبة مفرو ولا يجنى ان العقل دائم الفعل ومتطور على وضع حلة لكل معلول فكلمة قلت معارفة وبعثت عنه الحقائق استعصت بعض قواه واطلقت لنفسها العنان واكثرت من الظن والتخمين واسرعت في الحكم وبادرت الى وضع الملل على غير روية . ولا كان الامر كما تقدم وكانت معرفة الاولين بالارض قليلة فظنّوهم كانت بالطبع عديده واراؤهم

لا تخلو من امور كثيرة يضحك منها اهل هذا الزمان ولو كانت في زمانها مقبولة معتبرة كما سترى من الدواعي التي دعت الناس الى معرفة شكل الارض حبه بللادم وبيلهم لتكثيرها واحلالها الحبل الاعظم حتى كانت كل امة تجعل مركز الارض مركز بلادها تعظيما لما على غيرها من البلدان فالهند مثلا كانوا يدعون ان بلادهم في مركز الارض واهل اسكندناوية كذلك حالة كون الهند على خط الاستواء واسكندناوية حول القطب الشمالي. واليونان جعلوا الالمبوس مركز الارض والاصريون تيت والاشوريون بابل والعبرانيون اورشليم والصينيون بلادم. واول من قال عن شكل الارض قال انها سهل فمع وجرة منسعة يحيط بها بحر لا نهاية له وان على اطرافها بلادا يسكنها المجاورة واليمن وغيرهم من الاشباح الرومية. ثم لما تعاطى الناس الملاحة وتاكيد استدارة الافق من كل جانب قالوا ان البحر المحيط بالارض محدود والارض محصورة في شكل دائرة ولما اصول نازلة منها الى ما لا يتناهى. وقال البوذيون الارض مركزية على اثني عشر عمودا تسدّها الاله عوضا ما يمدون لها من الذبايح ولولا الذبايح لتركت الاعمدة تنزح فتتحف الارض باملها. قالوا الشمس بعد غياها تنوارى عنا مارة بين هذه الاعمدة وممرها كان قديما اقية ما زالت تنع يكرور الادهار حتى لم يبق تحت الارض الا اثنا عشر عمودا

وقال الهندود الارض على شكل نصف كرة عمولة على ظهور اربعة افيال واقفة على ظهر سلحفاة (كما ترى في الصورة الاولى) والسلحفاة طافية على وجه البحر المحيط. وقال طلائيم انما هذا القول مجاز فالمراد من الافيال الاربعة الجهات الاربع ومن السلحفاة الابدية. وغلب على الناس الزعم بان الارض طافية على المياه وعليه جرى الفيلسوف اليوناني تاليس واقفة سنيكا بعده باجال. وقال انكسندر الارض اسطوانية الشكل كالعلبة المدورة (كما ترى في الصورة الثانية) سطحيها الا على



مسكون وغلوا ثلث طولها في مركزية في مركز العالم لعدم اقتضائها الميل الى جهة من جهات. وكان انكسندر فيلسوفا يونانيا عاش في القرن السادس قبل المسيح واقفة على رأيه كليونش وديوقراط ومرقريط وانكساغوراس وانكسمنس وزاد انكسمنس ان الارض واقفة على المياه لشدة لزوم المياه اليها

وقال اقلاطون جاعلا اساس منطق الاشكال الهندسية ليس للجوهر الترد بشكل في حد ذاته او خاصة من الخصائص ولكن الله جعله منذ البدء على الشكل الثلاث. ثم اخذ من هذه الاشكال الثلاثة فصنع العناصر الاربعة النار والماء والتراب والماء اما النار فصنعها من اقل عدد

الثلثات وجعل شكلها مخروطاً ولما المله فجاءه امرأة جامدة ولكل جوهر من عشرين سطحاً وأما جواهر التراب فمكعبة مؤلفة من مثلثات قائمة الزوايا. قال والمكعب أكل الجواهر ولذلك يوافق الأرض أكثر مما سواه فالأرض مكعبة الشكل وموضوعة في مركز العالم

وأما كينية ثبوت الأرض في العالم فطالما حيرت الأولين ولجأهم تعاليل مضحكة في ذلك . قال أهل كريتيلاندا الأرض مرتكزة على أعمدة قد نخرها طول الزمان وهي تندثر شيئاً فشيئاً ولولا سحر الصخرة لمبطت منذ زمان طويل . وفي مكتبة باريس من بقايا المصريين الأولين رق مرسوم عليه بالهيروغليف صورة امرأة متكئة على يدها وعلى بدنها ورق شجر منثور . وصورة امرأة أخرى دقيقة الجسم هائلة الطول مخفية كالقنطرة فوق المرأة المتكئة وبدنها مزين بهور النجوم وعلى جانبيها من هنا وهناك زورقان فيها شمسان . فالمرأة المتكئة صورة الأرض والمخفية فوقها كأنها قنطرة صورة السماء مرصعة بالنجوم والشمسان الثان في الزورقين صورة الشمس طالعة وغاربة

وقال استرابون أن الأرض كروية موضوعة في مركز العالم غير متحركة وأقرب النجوم شهب تتناول مادها من المتصاعدات المائية. وإن الأرض منها ما يقبل السكن وهو ما كان مسكوناً في زمانها ومنها ما لا يقبل السكن وهو ما كان مهجوراً وإن شكل الأرض المسكون مثل عباءة طولها من الشرق إلى الغرب نحو ثمانية آلاف ميل وعرضها من الشمال إلى الجنوب أقل من ٢٦٠٠ ميل وإن ما يجدها من الجانب الواحد لا يسكن لشدة حره ومن الجانب الآخر كذلك لشدة برده . وعلى قوله يكون طول المسكونة من الشرق إلى الغرب وعرضها من الشمال إلى الجنوب . ومنه اصطلاح علماء الجغرافية على الطول والعرض فيقيسون الطول شرقاً وغرباً والعرض شمالاً وجنوباً. وولد استرابون هذا سنة ١٦ للمسيح وكان من أشهر علماء الجغرافية في عصره

وكان آباء الكنيسة يعتقدون بكروية الأرض في القرن الخامس والسادس والسابع بعد المسيح ولكن رجلاً يدعى كسباس سافر إلى الهند سنة ٤٣٥ للمسيح ولما رجع كتب كتاباً ذكر فيه أن الأرض مربعة الشكل ولما على جوانبها الأربعة حيطان ترتكز السماء عليها . وجعلها مثل صندوق مربع مقوم ثلثة أقسام الأول أرض مسكونة والثاني بحر يحيط بالمسكونة من كل جهاتها والثالث أرض باسطة تحيط بالبحر وعلى أطرافها الجدران التي ترتكز السماء عليها . وذهب إلى أن المسكونة ترتفع كلها قدماً شمالاً وتختفض كلها ذهب جنوباً فيسرع الفرات ودجلة في جريهما ويغشئ النيل لأن الدرات ودجلة يحريان جنوباً والنيل شمالاً . وإن الشمس والقمر والنجوم تدور حول جبل في الأرض فتغيب متى تهاوت يومئذ وتشرق متى بدت من وراءه وإن طول النهار والليل متوقفان على مغيب الشمس من الجبل فإذا غابت عند قعر الليل وطال النهار وإذا غابت عند سفح الجبل كان

الليل أطول من النهار وإن الكواكب تحركها الملاذكة إما بجعلها أو بدفعها أمامها أو يحركها وراءها وكل ملاك يحرك كوكبه وبعينه تنظر إلى رفائيل لتأمر بتعدى الحد المنصوص له من البعد وأقرب فتختلف أبعاد الكواكب بعضها عن بعض وهو غير محال

وقال يند الأرض عصر موضوع في مركز العالم كالح في البيضة يحيط بها الماء كما يحيط بالبيض بالح ويحيط بالماء الهواء كما يحيط الغرقى (الغشاء) بالبيض ويحيط بالماء النار كما يحيط قيق (قشر) البيضة بغرقىها ولكونها في مركز العالم فيل كل الانتقال إليها وفي باردة بالطبع وجافة غير أن ما يلي الهواء الحار منها محترق فلا يسكن وما يلي الهواء المعتدل مسكون . والبحر المحيط الذي يحيط بها إلى حد الانقي يتبعها قسمين أحدهما علوي تسكنه نحن والآخر سفلي يسكنه غيرنا وهو فاصل بيننا وبينهم فلا سبيل لنا إليهم ولا سبيل لهم إلينا . ونبيغ يد هذا في القرن الثامن بعد المسيح وكان رجلاً عالماً ويعرف بالمؤثر ووافقه الناس على رأيه أزماناً ولكنهم لم يعرفوا تعليلاً لثبوت الأرض في الفراغ ولم يجدوا لها مركزاً يركزونها عليه حتى قام أبو عبد الله محمد الإدريسي في القرن الحادي عشر بعد المسيح وكان من فحول علماء الجغرافية في زمانه فذهب إلى أن الأرض مثل بيضة في طاس ماء نصفها مغور في الماء وهو غير معلوم ونصفها فوقه وهو معلوم . فركز الأرض على الماء وغلب مذمبة هذا على عقول الرايين والمخططين زماناً طويلاً

وفي مكتبة (تيورين) بإيطاليا صورة الأرض على شكل دائرة لها على جهاتها الأربع صور أربعة رؤوس من الخيل كل منها واقف على منفاخ ويندفع الهواء من فم وهي إشارة إلى أربع رياح الأرض وإلى الشرق منها صورة آدم وحواء والحية وإلى اليمين صورة آسيا وجبلين عالين فيها هاجل قوه قاف وجبل كندوكية ومنها يجري نهر يوسيس ويصب في بحر متصل بالبحر المحيط بالأرض كلها وبالبحر المتوسط فاصلاً أوروبا عن آسيا . وفي منتصفها صورة القدس يمر بها فرعان من البحر وفي جنوبها بحر آخر وعليها صور رومية وفرنسا وجرمانيا وصورة بريطانيا واسكتلندا كاتهما جزيرتان في الأوقيانوس المحيط بالأرض كلها ويقال إن هذه الصورة رسم خارطة الأرض بعد المسيح بمائة سنة وقال غيرم بالف سنة

ولم آراء أخرى عديدة أضر بنا عن ذكرها . فبعض ما ذكر أن أسهل ما يتعلمه الإنسان اليوم لم يصل الناس إليه إلا بعد الاتعاب الشاقة والابحاث المتبذلة . ولا يخفى أن فيثاغورس أول من قال بكونية الأرض وذلك قبل المسيح بخمسة وتسع وثلاثين سنة ولكنهم لم يفتقدوا تحطيطها حتى اكتشف كولبس قارة أميركا وطاف فرديند مجلان حول الأرض

## العرب وبعض ماثرهم

خلاصة تاريخية

ما لبث الاسلام ان اخذ مأخذاً من العرب حتى انضمت قبائلهم عصبية قوية وزحفوا على ما حولهم فدخلوا جزيرة العرب ومصر وأفريقية وبلاد فارس وسورية وملكوها بجهد السيف من بلاد الهند الى شواطئ الانلا تيكي في مئة سنة من الزمان. واشتدت فيهم محبة الفتح فامتدوا من الحج واشربوا على بلاد القوط الاسنة فتغلب الاندلس على يد موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك وجعلوها "بيدانا لسبق الجياد ومحط رجال الارياكم والازناد" وضاعوا اهلها النصارى وانشأوا لانفسهم على عاد الفخر والجهد مملكة عز في زمانها نظيرها وفاق بالعلم غيرها حتى لم يزل مؤرخوها يأسفون عليها ويودون لو انجبت لهم الاوبة اليها ولم تزل سورة الفتح والحرب تلعب في رؤوس العرب واندهم نسي الى الفتيمة واللب حتى قام الخليفة المنصور سنة ٧٥٤ للمسيح فانشأ بغداد داراً للعلم ومركزاً لاصحاب المعارف والتفنون وادخل الطب الى قومو عن يد بنخيشوع الطبيب المسيحي. ثم لما تولى الخلافة حينئذ هرون الرشيد ابدي في العلم رغبة فانتد حتى كان لا يخرج الا في مئة من العلماء ورفع منار المعارف في بلادهم وقرب اليه اهلها ووضع لشعبه احكاماً حسنة كوجوب اقامة مكتب بجانب كل جامع فسرى العلم في ملكه وبذل روح اهلها واستألف الى اتفاق حال الحضارة. ثم لما خلفه ابنه المأمون زعم بمجلائته العلوم وابنته حدائق المعارف فبعث العلماء الى الاقطار وجمع من كتب اليونان كل ما طالت يده اليه ثم انخلص نقاوتها وأمر بترجمتها وتوزيعها على اهلها بلادهم وشغف بالعلم كل اباؤهم ولم يكن يجالس الا العلماء ولم يأل جهلاً عمراً عن جمعهم اليه حتى انه بذل ثاؤه وليس ملك القسطنطينية مئة وزنة من الذهب على ان يبعث اليه بالرياضي الشهير لاون (ليو) فاني وظل له الجواب

ولما فتح العرب الاندلس تولوا ما عثرون واليا كان بينهم خلفاء دمشق اورعالم بأفريقية من غير موالاته ولم يجاوزوا في السمة لفظ الامير وقضوا في الحرب والفتوح جل زمانهم ولكن بعضهم عني بتربية اسباب الرفاهة كالسبع بن مالك الخولاني فانه كان عالماً بطرق الفلاحة والسقي على اصطلاح اهل مصر والشام وغيرها من بلاد المشرق وكتب للخليفة كتاباً بدبماً مستوفياً وصف فيه الاندلس وذكر تدير تربية غلاتها وتعيم فوائدها استعمالها. ولم يصف كأس راحة البلاد ولم تبلغ الاندلس زهوها الا في زمان دولة بني أمية (من سنة ١٧٥٦ الى سنة ١٠٤١ للمسيح) وكان سرور خلافتهم بقرطبة وفي ايام سلطين غرناطة (من سنة ١٢٢٢ الى سنة ١٤٩٢) وقام بين خراب

قرطبة وقيام غرناطة لما لك عدوهزمت فيها اشيلية وبلنسية وطليلة وسرقسطة وغيرها وانما كانت  
 ما لك صغيرة جر عليها الدمار ذلاذلة لخراب اهلها وانتشاب القتلى بينهم ولم يكن للعلم فيها منبر  
 راسخ ولا امتياز اهلها امتياز من سبقهم بقرطبة او تلام بقرطبة اما ملكة غرناطة . فما انحلت الا من  
 انقسام اهلها ايضا ولو لم يضعف فيها فريق فريقا ما قوي عليهم اهل اسبانيا قيل انه لما حاصر  
 فرديند وايزابلا امراته مدينة غرناطة بستين الف بطل محكم كان فيها من اشراف الاندلسيين  
 خمسة آلاف رجل ثم لما افتتحها لم يجدوا منهم الا ثلث مئة والباقيون اقتتلوا حتى قتل بعضهم بعضا  
 فلما وقعت غرناطة بيد اهل اسبانيا ذل العرب فيها ورجل منها نحو الف الف نعمة منهم  
 والباقيون لبثوا فيها حتى طردهم الملك فيلبس الثالث في ارحومها وكان عددهم ست مئة الف نعمة  
 من صفوة اهل اسبانيا واسما مئة واكثرهم اجتهادا وادتهم صنعة حتى لم يبق فيها بعد من يحسن  
 القيام بامورها . فضعفت وانحلت واقتربت من فراقهم وياض الاندلس اليانعة وقيل سكانها فمن بعد  
 ان كان في قرطبة الف الف نعمة ايام بني امية لم يبق بها الا اكثر من اربعين الفا . ومن بعد ان  
 كان بطليطلة مئة الف نعمة لم يبق بها الا ثلثة عشر الفا . ومن بعد ان كان باشبيلية ثلث  
 مئة الف في القرن الثاني عشر لم يبق بها الا تسعون الفا . ومن بعد ان كانت بقرطبة اربع مئة  
 وخمسون الفا في القرن الرابع عشر لم يبق بها الا نحو من ثمانية آلاف . واغرض ملك العرب  
 من الاندلس بعد ثمان مئة سنة من افتتاحها ثم تحول العلم عنهم الى غورهم كما ستري

هذا المختصر تاريخ الاندلسيين ولا تستوفوا الا المحدثات الفصحى . وقد شرع الشاب اللبيب  
 سليم افندي شحاده في تأليفه ونشره في المشكاة والرجاء انه سيكون كتابا جليلا عظيم الفائدة جديرا  
 بطالعة الطلاب ومحبي المعارف <sup>(١)</sup> . اما مضمون هذه النبة فهو ذكر شيء من آثار العرب ولا سيما  
 الاندلسيين والفلوج الى علومهم بوجه الاختصار فنقول

اعتمد علماء الافرنج ان يعتمدوا في المعرض الآتي مجعما للبحث عن اللغات الشرقية ولا سيما اللغة  
 العربية وقد بعث اليها العلامة ربنو استاذ اللغة العربية بمدرسة مرسلينا الكلية رسالة يذكر فيها  
 ان من المواضيع التي تجري المباحثة فيها حيث يشاء وجوب مطالعة كتب العرب لاطلاعهم ما نفعلوا العالم  
 يوما اخطأوا فيه من العلوم . وهذه خدمة للمعارف كان الاجدر بابناء العربية السبق  
 اليها والاهتمام بقضائها . الا ان المرجح عندنا انه مما كشف علماء الافرنج من معارف العرب  
 فلن يكتفينا الا بعضا منها ليس لان العرب فاقوا غيرهم في العلم او في الاكتشاف فاننا لا ننكر (واو)  
 انكر غيرنا ان العرب تلقوا اكثر علومهم عن اليونان والفرنج يشهد كتبهم تؤيد الشهادة انهم

(١) ان المصنف المذكور في المتن لم يطل عهد انتشارها وقد انقطع خبر الفارنج المشار اليه من بعدها

تقالى عن ارسطو كثيراً من المنطق والادبيات وما فوق الطبيعة وعن جالينوس وابراط الطيب وعن ديوسكوريدس النبات وعن ابولونيوس واقليدس وغيرها الهندسة والاكر ولذا السبب الذي يمنع من كشف علومهم هو اضمحلال كتبهم وملاشاة اكثر ما تركوا حتى لم يبق بغيرهم الا القليل.

لنقل لنا اهل اسبانيا ابن الفانون الف كتاب التي امر كروينالم شيمز بحرقها في ساحات غرناطة بعمد استظهارهم عليها فاحرقوها ولم يعلون ما يعلون حتى اقتطع على ما قال مؤرخهم ريلس الف الف وخمسة آلاف مجلد كلها خطها اقليم العرب. ولينهم يجيرون كم من كتاب لعبت به نيرانهم بعد ذلك حتى لم يبق من معارف العرب ولم يذروا. وما يقولون عن السفن الثلاث التي ظفروا بها مشحونة بالمجلدات العربية الفضيحة وطالبة ديار سلطان مراكز فسلوها والقوا كتبها في قصر الاسكوريال الى سنة ١٦٧١ حين لعبت بها اليرمان فاكتت ثلثة ارباعها ولم يستخلص منها الا الربع الاخير. حيث استفاقوا من غفلتهم وعلوا كبر جهالتهم فنضوا الى ميخائيل الفهيري الطرابلسي الماروني ترتيبها وكتابة اسمائها فكتب لهم اسماء ١٨٥١ كتاباً منها. فعلى ما في هذه الكتب وما بقي في افرقية والشرق قصر اهل هذه الايام معارف العرب. وحتى هذا لم يستوعبوا جميع ما فيها والرجاء ان اجاعهم في هذا المعرض بحجر ما نقص منا ومنهم في الاجيال الفائرة هذا لما تزعت نفوس العرب الى الاشتغال بالعلم واحراز المعارف انتشالوا لما المدارس وجمعوا اليها العلماء وكانت اشهر مدارسهم ببغداد والبصرة وبخارا في الشرق والاسكندرية والقاهرة في مصر ومراكش وقاس ببلاد البربر وكان بمدرسة بغداد في القرن الثاني عشرة ألف شخص من معلم وتعلم وكان بالقاهرة وحدها عشرون مدرسة سنة الف للمسيح وبقرطبة وحدها في بلاد الاندلس ثمانون مدرسة في خلافة الحكم المستنصر بن عبد الرحمن الناصر. واصبحت الاندلس في ختام القرن المجادي عشر ذات سبعين مكتبة خاصة بمكتب اهلها ومدرسة جامعة في كل كورة ومدارس متعددة في سائر بلدانها. وحسبني في سنة ١١٢٦ انه قام من قرطبة وحدها مئة وخمسون مؤلفاً ومن مائة ثلاثة وخمسون ومن المرة اثنان وخمسون ومن برنقال خمسة وعشرون ومن مرسي واحد وسبعون عدا ممن قام من اشبيلية وغرناطة وبلنسية وغيرها من المدن. وقال بعض مؤلفي العرب قام من العرب الف وثلاث مئة مؤلف في التاريخ فقط. ويتبين لك حسب الاندلسيين للعلم من قول المقرئ فيهم ومن

”وما حال اهل الاندلس في قرون العلوم تحقيق الاتصاف في قوائم في هذا الباب انهم احرص الناس على التميز. فالحال الذي لم يبقه الا للعلم يجدان غيرهم في بعضه وبعدها يقولون بغير غارغا على حاله الناس لان هذا عدم في غاية الفج. والما لم عدم معظم من المحاسة والامة بشار الديوبال ما يلو وبه قدره وذكره عند الناس ويكرم في جوار او ايجاع حاجة وما انبه ذلك

ولمقت الاندلس قبة الفتحاح في سلطنة عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر في القرن  
الحادي عشر وتمشق الحكم المعارف وبعث الى افريقية وبلاد فارس ومصر وبلاد العرب بشعري  
الكتب او يسخنها اذا لم يبعها لاجتباها. وكتب بنفسه الى مؤلفي زمانه يطلب منهم كتبهم واجازهم  
عليها خبر الجزاء حتى جمع على ما يقال اربع مئة الف مجلد اوست مئة الف على قول البعض .  
وكان شديد العناية باجازه العلماء ومكتبتو. ولكنها لم تعش طويلاً. روى سعيد ابن احمد ان  
المصور اثلث اكثرها وما لم يثقل منها تلف او نشئت ايدي سبها عند انقصاب الفتنه وسقوط  
خلافة بني امية

(سأني بنيتها)

معامل الورق \* قرر بعضهم في جمعية ايدنبرج الصناعية ان عدد معامل الورق في  
بريطانيا ٢٨٥ وفيها ٥٢٦ آلة تجارية وتصنع في السنة ١٤٠٠٠٠ قطار واذا اضنا الى ذلك  
٤٠٠٠ قطار ما يصنع بالابادي كان كل الورق المنتوع في بريطانيا سنوياً ١٤٤٠٠٠  
قطار ونمها ٢٠ مليون ليون انكليزية. وقرر ان معدل ما بصرفة الروسي من الورق في السنة  
ليونة واحدة والاسبانيولي ليونة ونصف والمكسيكي ليونتان والاطاللي خمس ليبرات وكذا  
الفساوي. والفرنساوي سبع ليبرات والجرماني ثمانلي ليبرات والاميريكي من الولايات المتحدة  
١ ١/٤ والانكليزي ١ ١/٢

تليه \* القطار مثلاً

### قوائد من افلام المراسلين

بطل البحر \* لا اعلم ما الذي انساني ان اخبركم بانني اخذت مقاتلكم ضد السمرة المدرجة  
وجه ٢٨ من السنة الثانية وقدت بها الساحر المشار اليه فيها وبعد ان خبرته في الاقرار ان  
الشكاية عليه لانه اهم غيرة من الابرياء اقر بأنه لا يعتقد بشيء من سمرو وأنه انما يستعمل تلك  
الصناعة الكاذبة ليعيش بها (تقولان في دمشق)  
تكذيب خرافة \* غرسنا اشجاراً كالليون والنفاح منذ سنين بدون مراعاة الله والنفسه  
فلم نر فرقاً في نموها وغرمها ضد الما يزعمه الناس (جرمي بني في طرابلس)  
دواء لداء الثعلب \* يحف مكانة بخرة خشنة حتى يحمّر جداً ويكاد الدم يظهر ثم يدهن  
بمزيج من العرق ودم المحرذون والبارود وقد جربت امامنا فصحت (حبيب الحداد)  
طعمنا الورد بانواع مختلفة من الورد وكذلك اللبون بانواع من اللبون فصحت جميعها  
وصار كل فرع منها نوعاً وتعددت ازهارها وانماها واشكالاً (يوحنا المخوري)

## الهيدروجين

الماء مركب من عنصرين هيدروجين والأكسجين أما الأكسجين فقد مر وصفه بقدر ما احتله المقام وأما الهيدروجين وهو المقصود في هذه النبة فغاز شفاف لالون له ولا رائحة ولا طعم ولم يستطعوا ان يسلوه إلا في آخر السنة الماضية عندما سئلوا الأكسجين والنيتروجين والهواء . وهو أخف الاجسام اجمع حتى ان الهواء أثقل منه بأربع عشرة مرة ولذلك كانوا يملكون به الحيوانات فظهر بما فيها الى اعالي الجو غير انهم يفضلون الآن غاز الفم لكثافتها لانه اقل ثقلًا

والهيدروجين غير مضر اى انه اذا ادخلت اليوشعة مضية تنطفئ . واذا كان صرفًا يشتعل في الهواء بلبس ضعيف ويحصل منه ماء اى يجد مقداران منه مقدار من الأكسجين الهواء وهذا كاف لتولد الماء . ولعل كثيرين قد لاحظوا انه حالما توضع المدخنة على التنديل يكتسي سطحها الباطن ببشارة رقيقة شبيهة بالندى او بالضباب الملتصع على الياح الزجاج اولن البرد . فهذه البشارة ما احدثت من اتحاد هيدروجين الزئبق بالأكسجين الهواء وصار بخارًا ثم اجتمع على المدخنة لبرودتها ولكنها حالما تضيق يفرقها اى يرج بخارًا ويصعد مع الهواء والغازات الصاعدة من الفوه . وما ك ذلك آخر على ان الماء مركب من الأكسجين والهيدروجين وهو انه اذا اتصل قطبا بطرية كهربائية بقطعتين من البلاتين في كأس فو ماء حمض بالحامض الكبريتيك يغلي الماء الى عنصرين ويصعد الأكسجين من عند القطب الايجابي والهيدروجين عند القطب السليبي ويكون الهيدروجين مضاعف الأكسجين . فالله اذا مركب خلافا لما كان يزعم القدماء من انه عنصر بسيط

اما طرق استحضار هذا الغاز فكثيرة سهلة اشهرها ان توضع قصاصة النوتيا في قنبلة لما انبوتان انبوبة تصل الى قمرها وانبوبة تصل الى رأسها فقط ويصب فيها حامض كبريتيك مختلف من الانبوبة الاولى فالنوتيا تقوم مقام الهيدروجين الذي في الحامض الكبريتيك والهيدروجين يصعد من الانبوبة الأخرى . ثم اذا كان رأس الانبوبة الثانية دقيقًا وصبرت الى ان يخرج الهواء من القنبلة ثم قُرمت شعبة مضيئة من طرف الانبوب الدقيق يشعل الهيدروجين الصاعدة . واذا وضعت فوق لمبة انبوزاجاجا مفتوح الطرفين سمعت منه صوتًا موسيقيًا مختلف حسب اختلاف الانبوب واذا مزجت مقدارًا كبيرًا من الأكسجين بمقدارين من الهيدروجين يبتقان ستن عديدة على غاية ما يكون من الهدوء والسكينة ولكن اذا ادنيت منها شرارة صغيرة يشتعلان بصوت صلي بصم الأذان ويصل انما لا مرة وتعلم ذلك ان الأكسجين يجد بالهيدروجين بواسطة حرارة الشرارة

ويصير ان ماء. ولشدة الحرارة المحاصلة من اتحادها يصير الماء بخاراً ثم يتكاثف بغثةً وطبلاً يتكاثف  
 بيني مكانة خالياً فيسرع الهراء لكي يلاً الخلاء فتصطدم دقائقه بعضها ببعض فتصوت صوتاً شديداً.  
 وقد حسبوا انه اذا تعدت عشرة رطلين من الأكسين برطلين من الهيدروجين يحصل من اتحادها  
 قوة كافية لرفع اربعين مليون رطل قدماً واحدة عن الارض. اما الحرارة المحاصلة من اتحادها  
 فكافية لان تذيب اصلب الصخور واغوى المعادن

## الديان وعلاجها

منقول من كتاب الباثولوجية للملحة الشهير الدكتور فان ديك

(٢) الأكسيبورس الدودي. دودة صغيرة يضاهي مقرها القولون (١) وللمستقيم في الانسان  
 طول اثنا عشر رطلًا وغلظها  $\frac{1}{4}$  وطول ذكرها  $\frac{1}{4}$  القيراط وغلظها  $\frac{1}{16}$  من القيراط وقطر بزرها  
 ما بين  $\frac{1}{100}$  و  $\frac{1}{40}$  من القيراط. وحسب بعضهم البرز في بطن اثني واحدة فكان ما بين ١  
 و ١٢ بزره والبرز الذي يخرج مع البرزات لا يمتلئ البرد ولا الحر ولا الجفاف فتعطل الرياح  
 فينتقل بالاطعمة ويدخل القناة المعوية بالطعام والشراب  
 الاعراض اذا كان هذا الدود قليلاً فليس له اعراض يشبه بها واذا كثرت يظهر في البرزات  
 وينسب حكة واكلاً في البطن ولا سيما ليلاً او في ساعة معلومة من الليل  
 العلاج. هذه الدودة تعيش في زيت الخروع نحو ٤ ساعة فتلقا يتبع الحنف بالزيت اما الحنف  
 بالماء الملح مراراً متوالية ليقطها ويترك بزرها وافضل منه الحنف بالحامض الكربوليك والماء.  
 والماء الملح اسلم عاقبة وان تكرر فيمكن وصلة للسطاء وما يفيد ايضاً الحنف بمشروع الكرواسيم صيغة  
 الصبر المركبة والحنف بالماء الفاتر يسكن الحكة والاكلاً. اما شرباً فليس انفع من مستحضرات  
 الصبر فتعطي صيغة الصبر المركبة او مغلي الصبر المركب كل صباح قبل الطعام بساعة او ساعتين  
 على مئة (او الجرحه من صيغة الصبر نحو نصف درم للبالغ (٣). وما ان المضم في المصابين بالديان  
 ضعيف على الغالب فيحسن استعمال القويات النباتية او الحديدية. وينبغي الامتناع عن الاطعمة  
 الباردة وعن الرقاد في فرش المصابين

(٤) الثيبا الوحيدة. (الدود القرقي). طولها اعياداً ما بين ٧ و ١٠ اقدام وقد تزيد  
 عن العشرين قدماً وفي ذات اجزاء عددها ما بين ٨ و ١٠ ورأسها صغير طولها ما

(١) القولون قسم من اجسام الائمة وفي الاثنا عشرى والصائم والثناهي والاعور والقولون والستيم  
 (٢). احسب البالغ في العشرين وانقص من ذلك ثلث من الكمية لكل سنة

بين ١٥ و ٢٥ من القيراط وله أربع مصات على جوانبه وحلقة في اعلاه فيها نحو ٢٦ شصاً يشبه بها في غشائها المعلل الحظي<sup>(١)</sup> وتتصل اجزاؤها الاخيرة وتخرج مع المبرزات وتخرج وحدها وينمو غيرها من الراس وعبد ما تخرج الاجزاء تتغير ويكون فيها بزر كثير فيقع على الارض او العشب او في الماء او الساقات ويزداد تفرقه بواسطة الرياح والماء فان تعلق شيء منه في نبت او ثمر ما يأكله الانسان او الحيوان يدخل معه الفناء المضنية فيموت الحيوان داخل البقرة وله عدة ابر او شوكلات دقاق جداً يحرق بها الانسجة ويصل الى الاوعية الدموية فتجلى الى اماكن بعيدة عن الفناء المضنية فيمتلئ بالكبد او العين او غيرها وينمو بعض الفلوان في سعة المعدة زاد نموها وصارت نبتاً كاملة

اعراض التينيا اوجاع في البطن ومنفس لا سيما اذا كانت المعدة فارغة واكلا في الانف والمعدة وصناع ودولر وسادير وطنين الاذنين وخفقان القلب والام في التسم القلبي وسيلان اللعاب وغثيان ووجع في الظهر والاطراف وعدم التركيز في الحاسيات اي تارة يشعر المصاب بالفرح والاندراج واخرى بالنوم والسوداء وتظهر في الاناث ايضا اعراض هستيرية وربما بلغت الى صرع او جنون وان طالعت العلة فقد يحدث منها هزال واصفرار الوجه فجأة مع الشعور بتناوب الغشيان ولا يتجزم بوجود التينيا الا بمشاهدة الاجزاء في المبرزات

الانذار احسن باعتبار الدودة نفسها واما المجهين المشار اليه النافذ المدة كما تقدم فلهذا خطر حسب مفرز لانه ان استقر في العين يسد ما وفي الدماغ يحدث بوضوح (داه النقطه) او اعراضاً اخرى شديدة وفي النخاع الشوكي يحدث شللاً وفي الرئة يحدث ذات الرئة وفي القلب يحدث خفقاناً والتهاكاً ومموراً يفضي الى الموت وقس على ذلك

العلاج من افضل العقاقير لطرد التينيا زيت السرخس الذكر اذا كان جيد الاستحضار فانه يطرد ما بالحالة ويعطى من الزيت المصنوع بايثير ما بين درهم ودرهمين يتناول العليل على فراغ المعدة ويصوم عليه بضع ساعات ثم يأخذ سهلاً لاجل طرد الراس والاجزاء وينبغي القصص عن الراس في المبرزات لانه ان لم يتزل يجدد الدودة في نحو ٢ اشهر او اربعة


(٥) التينيا الفتنة نسبة الى فتنة واصلة بين مصات راسها الاربعة في اكبر وامتن من التينيا الوحيدة واجزاؤها اكبر ايضاً ورأسها خال من الشصوص ولكن فتانها اقوى حتى قيل ان راس طردها اعمر من طرد التينيا الوحيدة وفي تدخل الانسان في الطالب من اكل لحم البقرة اما اعراضها وعلاجها فمثل اعراض الوحيدة وعلاجها. وعلاجها التي الامتناع عن اكل لحم البقر

(٦) الفناء الحظي هو غشاء يطن التجاويف المسطرفة الى ظلمر الجسد كالغشاء المبطن للم والاب والنج

غير المنضج طبخاً

هذه في أشهر الأنواع التي يمكن معالجتها بالطبيب إما خلاصة ما انتهت اليه الاكتشافات من جهة الديدان عموماً فهي هذه القضايا الأربع (١) أن الديدان تدخل الحيوان من الخارج أولاً تتولد فيه من فاعها (٢) أن بعضها يدخل الحيوان من الماء أو من مواد أخرى إذا كانت فيها حرارة وبعضها من أكل اللحوم إذا كانت فيها ميكبة (٣) أن ما كان منها ساكناً في أجواف مسدودة أو ميكبة في جسد الحيوان هو غير كامل النمو ويبلغ نموه الكامل في جوف مفتوح في الحيوان نفسه أو في غيره أو في الماء أو في مادة أخرى مناسبة له (٤) أن التنبؤ على أنواعها يدخل ويخرجها إلى الإنسان بواسطة أكل اللحم ولا يهضم رأسها في المعدة فينبو وينشبت في الغشاء المخاطي ولو كانت هذه الديدان في نوع واحد مما يؤكل من الحيوان لكان التخلص منها سهلاً على نوع بالامتناع عن أكل لحده ولكنها تصيب المختزير والغنم والبر والخيل وبعض الطيور فلا يسيل إلى مع دخولها الجسد إلا اقتضاج الطعام بالطبخ والامتناع التام عن اللحوم النوية. وقد أقامت الحكومة في بعض البلدان أناساً يلحسون اللحوم قبل بيعها وهذا يقلل ضررها إن لم يزل. وما بقي منها أيضاً الاغتناء بصفاء ماء الشرب وإعلاء كل أنواع الديدان عند تخرجها من الأمعاء بجرها بالدار

## التطبيب بالمعادن

بعض الناس كالمهراب لا يترك الساق إلا ممسكاً ساقاً فلما ملأوا من العرانة والنفانة والتعبيم ونحوها عدوا إلى المهرم والسهير ترم. ولما ملأوا من هذين تمسكوا بأمور كثيرة مدعين أنها تشفي العلل المضالة وتعمل من الغرائب ما لم يهد فعله حتى توصلوا إلى الضوء الأزرق ثم لما شعروا منه أيضاً جعلوا يسمعون في اشاعة ضلالة أخرى وهي المعالجة بجمل المعادن فقد روى بعض الناس أن ابن قتادة فليح شرطها الأمين حتى عدم الشعور كله فكانوا إذ غرروا الأبر فيولا تفسر بها. فاعطاهم الدكتور بيج اسطوانة من ذهب تحملها وعلى حذبتها حصابة فاجلتهار في ساعة من الزمان حتى جعلت تفسر نفس الأبر ثم ردد إليها الشعور تماماً. كان أخرى فليح شرطها الأبر فجلت اسطوانة من نحاس فشفت. ولأن عجوزاً فليح فكها فثني بوضع حذبة تحت لسانها ولف صفيحة من الحديد حول رأسها. قال راوي هذه المخرفات ولم يصح التبديل في هذه المعادن بل اقتضى لكل شخص معدنة ونسب قو الشفاء في المعادن إلى الكهربائية. ولقد غابوا في هذه التلق الطيبة حتى جعلوها علة لكل دوى عسر تاليها صحت أو كذبت. هذا وقد نهضنا أن بعضاً من أهالي بيروت أخذوا في امتحان الضوء الأزرق  أن يصح إيداعهم من الأمراض أو يجهد كالعشر شيامهم فتشير

عليهم ان لا يفضلوا الطرف عن استعمال هذه المعادن لهم يتفنعون ويتفنعون العالم (مضى شاب الغراب)

## البطريق

لجناب الدكتور بشارة فتدي زول

البطريق فصيلة من طيور الماء تسمى عند الأفرنج بالهكويين وهذا الاسم مأخوذ من كلمة لاتينية معناها السمن وذلك يناسب تسميتنا إياه في اللغة العربية لان معنى البطريق السمين من الطيور كما في القاموس وبما ان طيور هذه الفصيلة اعظم الطيور سمناً كان اطلاقاً عليها ذاتاً في محلها.

ان طيور هذه الفصيلة لا توجد الا في البحار في الاماكن الباردة جداً ولما تركها فلا تأتي الى الدواخل الا في زمن التفرخ اواذ تقذفها العواصف الشديدة فتدري هناك على الارض جالسة على زيكاتها ورأسها مرتفع جداً وعنتها ممدودة وجناحها متهيجان الى المقدم . وفي تدرج على الصخور متاجلة بعضها مع بعض فتشبه عساكر مصطفة ماشية . ومن طبائع هذه الطيور ما هو غريب قال فيكيه في مؤلفاته الحيوان انها تجتمع في فصول من السنة الى شوري تزول فيكون ناديا محفوفا بالمياه والوقاريوما اوبوميت ثم يهرم الحكم باتفاق الآراء على امر يجري العمل بموجب بكل هذه ونشاط . فترسم في ارض محيطها نحو عشرين الف ذراع شكل مربع احدى جهاته يوازي حافة الماء وهذه الجهة تبقى دائماً مفتوحة لتكون ممراً في الدخول والمخرج ولما سائر الجهات فحاط بحكم من الحصى تحلها بتقارها وتبقى بها سوراً جدراناً واطقة مخرقة بعض مدخل يمر بها ليلأخر تقيتها لذلك . ثم انها تقسم ارض هذه المحيطية الى مربعات واسعة تسع اوكاتاً كثيرة وتعمل بين كل منها طريقاً يقصر المهندسون عن ان ياتوا يمشوا وما هو غريب في طبائرها ايضاً ان الطيور الغربية عنها جنساً كالطيور البطرسية تجتمع معها في زمن التفرخ وتبقى اوكارها معاً فتدري بجانب وكر بطريق وكر طيور بطرسية . وكلاً هذين النوعين المختلفين باعتبار البنية والطباع يعيشان هذه المدة بكل محبة كل في مكانه . واذا وجد دخل في مبيتها الاجتماعية هذه فيكون لان البطريق اختلس او اغتصب وكن جارية البطرسية . وقد نجي بعض طيور الماء طالبة من مكان هذه الجمهورية الحيوانية ان تحمل حماها فاذلا تكبر عليها . فالتقدم فيها بالتبول تبنى اوكاتاً لها في مربع فارغ من اوكان غيرة ولا يبيض البطريق الا بيضة واحدة يرخم عليها الى ان ينقش عنها الفرج فلا يتركها الا زمناً يسيراً وذلك عند الضرورة . ويقوم الذكر في ترشيعه البيض مقام الانثى اذ تقرب في الارض

تطلب رزقها. وتوجد طيور هذه الفصيلة بكثرة في البحار الشمالية. قال فيكيه ان القبطان مود جمع خمسة آلاف بيضة من مكان في تلك الجهة. ثم ان لهذه الفصيلة نوعين ممتازين احدهما بالطريق المعروف وهو في حد البوط ويوطن البحار المتجمدة التي يتقطع منها في الخريف الى الجهات الجنوبية والثاني المتفصوص الجناح او البطريق الكبير وهو في حد الاوز ويوجد في البحار المتجمدة ولا ينقطع الى فرنسا الا بطريقة العرض ويكون ذلك اذ تقذفه العواصف اليها. وبيضة اعظم حجما من بيضة جميع طيور الماء المعروفة

### الزواج بالمباينة

كان من عادة اهل بابل ان يجمعوا بناتهم اللاتي بلغن سن الزواج في وقت معين من السنة ثم يقيم دلالا يعرضهن للبيع مبتدئا من اجملهن صورة واحسن قدما فيستخرجهن اصحاب الثروة بالمزاينة بحسب جمالهن ويدفع ثمن لرجال يتوؤس اليهم ذلك. وحينما ينتهي الدلال من بيع الجميلات ياخذ في عرض القبيحات الصورة مبتدئا من اقبحهن على ان يعطي من يتزوجها كذا وكذا من المال الذي جمع من بيع الجميلات فيقول بعض الحاضرين انا اخذها بكذا فان لم يوجد من ياخذها باقل منه تعطلة ولا تقطع لمن يرضى بالمبلغ الاقل. وعلى ذلك كانوا يزوجون القبيحات الصورة من بناتهم على نفقة الجميلات. ويظهر منه انهم كانوا ينصرون على النظر الى الصفات الخارجية وتركوا المزايا الداخلية التي يسويها الانسان وما الحسن في وجهه الذي شرفا له اذا لم يكن في فعله والمخلاق

### زلزلة

بعد غروب الشمس نحو ساعتين وربع من ليلة السبت شعرنا بزلزلة اسمرت نحو ثلثين ثم بزلزلة اخرى شديده اسمرت نحو ثلاثين ثانية ثم باخرى خفيفة كانت حركتها من الغرب الى الشرق فوجلت قلوب الناس لهذا اذ لم يبعد له نظير منذ خمس وعشرين سنة وقد هدمت بعض بيوت الاستانة وصدعت بيوتا اخرى وكذلك وقع في ازميد لكن الظاهر انها كانت هناك اقوى فانها هدمت بعض الجوامع والمباني من حولها سوق المدينة ثم ورد لنا تلقراف من بيروت يتضمن ان الزلزلة وقعت فيها ايضا وكانت شديدة (الجوامع في ٢٤ نيسان)

### التعل في أستراليا

قول ان الفحل المنقول من اوربا الى استراليا يصنع مقداراً معتدلاً من العسل في السنة الاولى والثانية من نقله ثم يقل عمله حتى لا يعود يصنع عملاً ابداً وهذا من الاكتشافات المهمة لدى علماء الطبيعة وقد ثبت من اكتشافات كثيرة ان هذه الجزيرة او القارة تختلف العالم اجمع في اكثر امورها كما يتبين ذلك في الوجه ١٥٩ من السنة الثانية. وعند البعض انها الآن في دور من الادوار التي كانت فيها بقية القارات من زمن قدم

### بيده الحياة والموت

من يعم النظر في مناقشة العلماء عن اصل الحياة يتجيب من نصف بعضهم ولو استعظم دقة مباحثهم وضبط تجاربهم . وقد انقسموا من هذا القيل فسمين قسماً يعتقد بان الحياة ينحدرها الخالق . وقسماً يعتقد بانها تتولد من نفسها اذا تاسبها الاحوال وكملت لها الشروط اما القسم الثاني فجعل دليله على اعتقاده انه اذا تركبت بعض المواد الطبيعية على نسب مفرضة واحوال معينة صارت اجساماً حية تحرك بارادتها وتتغذى بكيفية الحيوان وهذا الاعتبار يكون مركب تلك المواد من خالق الحيوانات التي تولدت منها بشراً كان او غير بشر . واما القسم الاول فرد على القسم الثاني بان الحيوانات الحية التي تتولد في تلك التراكيب لا تتولد من التراكيب نفسها بل تدخلها بزورها من المواد وهذا الاعتبار تكون حيايتها من خالق الاكوان لا من تراكيب البشر . وكثير بينهم الاخذ والعطاء في هذه المسئلة واشتدت المناظرة ولم يزلوا على ذلك حتى الآن فغير انه يظهر ان مشكلهم قاربت النهاية واستظهر فيها اصحاب القسم الاول ( اي الذين يعتقدون بان الحياة لا تتولد من التراكيب المعلومة ) بناء على تجارب بعض فطاحلم العلامة تدل الشهير . ففي اخبار الجمرات الاخيرة ان العلامة تدل راسل العلامة هكلي بصف له تجاربة ويعلم ان الحيوانات التي وعى بتولدها من نفسها انت من الهواء . ولو انقطع الهواء عن التراكيب المشار اليها لقيت كل اياها كما هي خالية من اثر الحياة

الطبري ( ٢٣٤ - ١٣١٠ هـ ) ( ٨٣٦ - ١٩٢٢ م )

هو ابو جعفر محمد بن جرير صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير . كان اجد آية العلماء بحكم بقوله ويرجع الى رأي لمعرفه وفضله . وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل

عصره. وكان بصيراً عارفاً بأيام الناس. وتاريخه أصح التواريخ وأثبتها لم يفتد فيها أحداً. واستوطن  
الطبري بغداد وأقام فيها حتى توفي. وكان اسماً إلى الأمام أعين تخفف الجسم مديد القامة نصيح  
اللسان ذكره أبو يحيى الشيرازي شعراً

إذا أعمرت لم يعلم شقيقي      واستغني فيستغني صديقي  
بجانب حافظي لي ماء وجبي      ورفقي في مطالبي رفيقي  
ولو أنني سحتُ ببدل تنقي      لكنتُ إلى النقي سهل الطريق

تقي الدين المقرئ (٧٦٠ - ٨٤٥ هـ) (١٣٥٨ - ١٤٤١ م)

هو أحمد بن عبد الصمد الشيخ الإمام العالم البارع عمدة المؤرخين وعين المحدثين تقي الدين  
المقرئ البلخي الأصل المصري الدار والوفاء. نشأ بالقاهرة وتفق على مذهب الحنفية. ثم تحول  
شافعيًا بعد مدة طويلة. وتفق وبرع وصنف التصنيف المفيدة النافعة الجامعة لكل علم. وكان  
ضابطاً مؤرخاً مفنناً محدثاً معظماً في الدول. ولي حامية القاهرة أول ولايته من قبل الملك  
الظاهر برقوق عوضاً عن شمس الدين محمد النجاشي ثم عزل بالناضي بدر الدين العميتاني ثم وليها  
عنه أيضاً وولي عدة وظائف دينية. وعرض عليه قضاء دمشق في أوائل الدولة الناصرية فإني أن  
يقبل ذلك. وكان اماماً مفنناً كتب الكتب الكثيرة بخطه وأتقى أشياء وحصل التوائد. واشتهر  
ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره حتى صار يؤثر في الملأ. وكان له محاسن شتى  
ومحاضرة جيدة إلى الغاية لاسيما في ذكر السلف من العلماء والملوك وغير ذلك. وكان متفهماً في  
داره ملازماً للعبادة قبل أن يتردد إلى أحدٍ إلا للضرورة. وقرأت عليه كثيراً من مصنفاته وكان  
يرجع إلى قولي فيما ذكره له من المصواب وينهر ما كتبته أولاً في مصنفاته. وأتعتت به واستندت  
منه وكان كثير الكتابة والتصنيف. وصنف كتباً كثيرة من ذلك إمتاع الأسماع في ستة مجلدات  
وهو كتاب نفيس وله كتاب الخبر عن البشر ذكر فيه القبائل في أربعة مجلدات وعمل له مقدمة في  
مجلد. وكتب السلوك في معرفة دول الملوك في عدة مجلدات يشتمل على ذكر ما وقع من الحوادث  
إلى يوم وفاته. وله تاريخ الكبر المقتفي في تراجم أهل مصر الواردين إليها ولو كل هذا التاريخ  
تجاوز الثمانين مجلداً. وله كتاب الماعظ والاعتبار في ذكر الخطوط والآثار في عدة مجلدات وهو  
في غاية الحسن وكتاب جميع التوائد ومنبع العوائد كل منه نحو الثمانين مجلداً كالتذكرة وكتاب  
شذور العنود وكتاب الأوزان والإكمال الفرعة. وكتاب إزالة الغمب والصفاء في معرفة الحال  
في الصفاء. وكتاب المقاصد العنية في الأجسام المعدنية. وله عدة تصنيفات أخر ولم يزل ضابطاً  
حافظاً للوقائع والتاريخ إلى أن توفي ودفن بالقاهرة (عن المجلد الصافي لآي الهاشمي)

الزجاج الترحي \* يراد بالزجاج الترحي ما كان من الزجاج ملوناً بالوان قوس قزح وقد ذكرناه صفحة ٨٨ من السنة الثانية وقلنا ان استعمال هذا الزجاج كان معروفاً عند الاولين ولم يزل معروفاً عند اهل الصين وان رجلاً فرنسياً عاد فكتشف صناعة بعد خفاياها. وقد شاع حديثاً عمل هذا الزجاج فصنعوا منه انواعاً على غاية الجمال وجوارع يدية باهرة الالوان تراها من ناحية بلون ومن أخرى بلون آخر كأنها عتق الحمام. وكل ذلك ينفع الزجاج في ماء مروج بالحامض الهيدروكلوريك وضغطه ضغطاً يساوي ما بين ٤٠ و ٥٠ ليبرا على التبراط المربع كما اشرنا هنالك فان هذا يفعل في زمن يسير ما لا يفعله الماء ورطوبة التراب الا بعد زمان طويل

نجاح الفونوغراف الناطق \* لا يبرح من بال قراء المتكلم ان الفونوغراف الناطق آلة تطلق كالشركا وصفناها وصفاً مستوفى في السنة الماضية. وقد ورد علينا من الاخبار الجديدة في هذا الاثناء ان مخترع الآلة الاولى صنع اخرى اكبر واكثر وأوضح لنطقاً يسمع صوته وبهم كلامها عن بعد ستة وخمس وسبعين قدماً عنها

راي جديد في الماء \* قيل في جريدة لي موند قد شاع هذا الرأي بما ظهر من التجارب المتنوعة وهو ان الماء ليس الا غاز الهيدروجين زائد الكبريتية او غاز الاكسجين ناقص الكبريتية . وبعبارة اخرى ان الهيدروجين والاكسجين والماء شيء واحد وانما تختلف في مقدار تكبرها

## فوائد صناعية مجربة

قد جربنا الفوائد الآتية فصحت جميعها فشرحناها مثلاً علناها ومرادنا ان شاء الله ان نضع في كل جزء شيئاً من الفوائد العلمية والصناعية التي نجربها بيدنا ولا يخفى ان ذلك يقتضي وقتاً طويلاً ونعياً جريلاً وهو من جملة التصنيات التي حسبنا المتكلم هذه السنة ولم يسننا اليها احد من اصحاب الجرائد على ما تعلم ولا يخفى ان تجريب هذه الفوائد ونسخ باب للمائل والمباحث الطيبة وتكبير حجم المتكلم في هذه السنة ما يزيد فوائده اضعافاً وذلك غاية القصد والمراد والله المستعان وعليه التكلان

حبرازوق

صحفنا درهماً من الازرق البروساني النقي وسدس درهم من الحامض الاكساليك وثمانمئتها بالماء وبعد اربع وعشرين ساعة نخففنا المخيم بماء كافي ووضنا فيه قليلاً من مذوب الشب الابيض والصمغ العربي فكان من ذلك حبر ازرق جميل الى الغاية وهو الان اماننا...

تعيه . الأزرق البروسياتي النجاري غير قوي فاستعملوا أولاً راسب على حمامة ميدروكلوريكا لاجل اذابة اكيد الحديد الذي يتخلل ثم رشوا وغسلوا من الحمام الميدروكلوريك

حبر اسود كويا

اذبنا درهما من خلاصة البقم ونحو عشر قححات من بي كرومات البوتاسا في نصف كاس ماء وبعد ساعات قليلة صار من ذلك حبر اسود يضاهي الحبر الاقرفجي فاذبنا فيه عشرين قطعة من سكر النبات فصار كويا وما نحن نستهلكه في كتابة هذه الجملة

صمغ الرغام باللون الاسود المحمر

اذبنا قليلا من نيترات النفضة المتبلور (حجر جهنم) في فنجان ماء ودهنا بقطعة رغام صغيلة وكتبنا على اخرى ووضعناها في نور الشمس بضع ساعات فصارت الاولى سوداء محمرة وظهرت الكتابة على الثانية كذلك . واللون لا يفي

نموه الخماس بالفضة

اذبنا نصف درهم من نيترات النفضة المتبلور في كوب ماء صافى وسكتبنا فوقه مذوب الملح فرسب فيه راسب ابيض كثيف فرشناه وغسلناه مرارا عديدة ثم وضعناه في مقطس صغير وزدنا عليه نحو درهمين من سيانور البوتاسا النقي فذاب الراسب وكان كل ذلك في غرفة نورها قليل وفي اليوم التالي نظفنا قطعة نحاس بأن احماها اولاً في النار ثم غطسناها وهي حامية في ماء فيه قليل من الحمض النيتريك ثم غسلناها جيداً بماء فراح ونفثناها بنشارة الخشب الممالة قليلاً وغطسناها بالتقطب السليمي من بطرية كلفانية وغطسناها في المقطس المتقدم ذكره وعلقنا بالتقطب الابيضاني قطعة ففة رقيقة وغطسناها كذلك وبعد نحو ساعتين اكتمت قطعة الخماس غشاة سميكة من النفضة فغسلناها وجعلناها بالطباشير وهكذا تم التعمية

## وسائط لاهلاك الجراد

اقبل الجراد على اغصان سوريه يحشو العريرم والتي عصاة في بعض اطرافها فخرجنا ان نبادر الى محاربه ولو باقلام قاصرة . وكان نريد ان نكتب مقالة مستوفاة في تاريخنا الطبيعي ولكننا لضيق المكان ائزنا وضع نبذة صغيرة في شرح افضل الطرق التي يمكن استعمالها لاستئصال يفسو وقصو وزحافو وقد انتظمتها من تقرير العمدة التي عمها لذلك المجلس العالي بالولايات المتحدة الاميركانية في السنة الماضية . قالت

الواسطة الاولى والاسهل خرب الارض حيث يمكن حرثها لان اليض المعرض للشمس يفسد

( اما استئصال البيض من الارض بالمعاول فعل شاق لا ينبغي بالتعب ) . وفي الوساطة الوحيدة الممكنة ما دام الجراد يعضاً واما اذا قفس فله وسائل كثيرة للاشتاء منها ان تُحْدَل الارض بمحذلة ثقيلة لان المحذل يميت منه ثقباً كثيراً ولا سيما في العشرة الايام الاولى من قفسه وفي الصباح والمساء بعيد ذلك . ومنها ان يخطب بالخفايط والفروش . وكل اداة عريضة تنفي بالنقض . ومنها ان يساق الى ساج او هشيم ويحرق به . وسوقة سهل الى الغاية . ومنها ان يرش عليه من زيت الكاز فيموت حالاً . ومنها ان تحفر له خنادق عرض الخندق منها ذراع وعمقه ذراع ايضاً وحافته قائمتان يحدران البيت ويحجب مراعاة هذه الشروط الثلاثة لانه اذا كان اعرض من ذلك او او طاً او كانت حافته ماثلتين سهل على الزحف الخروج منه مالم يكن فيه ماء . وتحفر الخنادق حول المحفل والساكنين المحالية منه فان قصد ما وقع في الخنادق ومات . ومعنى تكثر في الخنادق : يطرب بالتراب ويجرف الى ناحية عميقة منها والافضل ان يجرف فيها حفرة عميقة لكي يجرف اليها الميت . وان كان الجراد في المحفل يساق الى الخنادق فيقع فيها ويموت . ومنها استعمال الصبار والامراك والاكياس والماء القالي وقد استعملوها في اميركا ونجحوا نجاحاً تاماً ولكن ذلك غير ميسور لكثر اهالي بلادنا فاضربنا عن شرحه .

اما حفظ الاشجار من سطوة النقص والزحف والفوضى فمعر من الطرق المستعملة ان تلب سوق الاشجار بسير صليل من تلك عرضة نصف قدم وارتفاعه عن الارض ذراع وان كانت الساق ذات غصون ونخاريب تُعلَن حوافي الثنك وتدهن الساق من الثنك الى الارض بزيت او عصار كريت الكاز ونحوه . ومنها ان تلب الساق باللحمين او بنسج ذي رغب فتعثر به وتقع به . ومنها ان تلب الساق بوبرق مدهون بالقطران . ولكن الثنك الصليل اللامع افضل الجميع وعلى كل فلا بد من الاحتراس التام وهن الاشجار صباحاً ومساءً ولحرق الارض جيداً ولبنائها ناعمة ما امكن لان من خصائص الجراد الصغير الابتعاد عن الارض الناعمة التي تعمق جريه فيتركها من قفسه ويسعى في طلب الارض الصلبة . ومن افضل الوسائل لهلاك الجراد وانفها الطيور وبعض الدبابات لانها تاكل منه ما يقضي بالعجب . ومما شددت الحكومة في منع صيد الطيور في بلاد يتابها الجراد كبلادنا كان افضل لحرق البلاد والبلاد والبلاد

### فوائد

من قلم جناب داود اندي غزل الصيداني

نشرت جريدة الميزان الطبية ما يأتي

ان صناعة حفظ الاغذية الحيوانية والنباتية طرية في علم معدنية مسدودة سداً هرمياً

(السد الحكم بالصهر) من الصنائع التي أنت فرنسا يحتاج عظيم والعيين الغدائي بقوائد كلية الأ  
انه من الواجب ان يشبه الذين يستعملونها الى الاخطار التي تحصل لمن يعضها اذا بقيت مفتوحة  
في أثناء استعمالها كما يظهر من تقرير الدكتور مانسيل احد الاطباء البحرية المتنازين وهو انه فتح  
منذ برهة جملة اشخاص عليه فيها خمسة كلوكرامات من لحم مؤلف من مفادير اعنيادية من المواد  
الدهنية والعضلية ومع ان رائحة كانت كريهة تيسر لم ان ياكلوا منه بواسطة البهارات فاصبروا  
كلهم بامراض عضالة ومات منهم اثنان . وبحسب الاصول جرى الفحص حالاً عن هذه القضية  
فقرر الكياويون ان مضار هذا اللحم كانت من تولد مادة سامة نتجت من اختار المواد الدهنية  
بعد فتح العلبة . وموافقة لذكر هذه الحادثة قال الدكتور مانسيل ان طريقة الحفظ بالبرد التي  
اشار بها السيد نيله لا يحصل منها حوادث مضره مثل هذه ولذلك يلزم ان تنفض على جميع  
الطرق المتعلقة

الشمم بالنيكوتين \* قالت جريدة العيين ان ولداً عمره اربع سنوات كان يلعب مع اوفافو  
بعل ففاعات من ماء الصابون فاهداه والده غليوناً قديماً من الخشب ليسهل عليه العمل فسر  
الولد هذه الهدية وانتمك على لعبه باجتهاد وسرور غير انه لم يفس عليه ساعة حتى شعر باحتلال  
واضطراب ولما دعي الطبيب لمعالجته رأى فيه الاعراض التي تظهر من الشم بالخدرات فاستعمل  
له الوسائط اللازمة الا ان الاعراض كانت شديدة ومات الولد في اليوم الرابع متعماً من  
امتصاصه قليلاً من النيكوتين المتخل من غليون ابيه . اما النيكوتين فهو الجيد الفعّال في التبغ  
(الدخان) وهو شبه قلوي يستغرسه الكياويون على هيئة سائل لزج ابيض شفاف سام جداً اذا  
وضع منه ١/٤ قفحة على لسان كلب معتدل الجثة امانه بعد ثلاث دقائق

معالجة حادثة كلب وشفاؤها بالاكسين \* جاء في جريدة العيين ان حكيمين روسيين وهما  
الدكتور شميدت والدكتور ليف دعيا لمعالجة فتاة عمرها ١٢ سنة عضها كلب كلب عضة بلهنة  
في يدها فكونت حالاً بثورات النضة (حجر جهنم) وبعد ثمانية ايام كان الكلي تآمراً غير انه بعد ان  
مضى عليها ١٢ يوماً ظهرت اعراض الكلب فوضعا لما ان تستشقي ثلاث اقدام مكبة من الاكسين  
فنتج علاجها هذا نجاحاً عظيماً لانه بعد ساعين زالت الاعراض كلها ولكن بعد يومين عاودتها  
بشدة غير انها زالت تماماً بتدبيرها مدة ٤٥ دقيقة من غاز الاكسين ولم يبق سوى عسر تنفس  
فما لجأها مدة ثلاثة ايام وعينون وميد الكانور حتى شفيت تماماً

## لو ذات سوار لطمتني

قد طالعت في عدد ٤٠١ من البشير المورخ في ١٧ ايار رثا على راي علماء المسلمين بشأن  
النفس الذي اوردته في الانسان (انظر المختطف المجلد ٢ صفحة ٢٠٥) لم يتوقف محرره على حدود  
الآداب وكان الاولى به ان يتعلم لغة لضبط قلمه من الغلط قبل ان يتعرض لما يمسو على طور  
من مباحث العلم والفلسفة. واذا كنت ارى انه لا يحيل في مباراة مثله حلا على الآداب عرمت  
على ترك الرد عليه. وكفى به هانا على تعمق في العلم تشبيه النفس بالنفس من حيثية عدم الحيولى  
وقوله "الانسان يعرف جواهر الكائنات لا بذاتها بل بما يبدو عنها من الافعال" فلم يحسن  
تادية المعنى المراد. ويبان انه لا يعرف كيف يتوصل الانسان الى ادراك حقائق الاشياء واحال  
ان ذلك لا يتجنى على صغار الطلبة. والاغرب من ذلك قوله "لنا في جوهر النفس او فهم معرفة ما  
في جواهر الاجسام" فلا يتجنى ما في قوله هذا من الامر المنكر لانه فضلا عن ركاكة عبارته يتضح  
منه قلة علمه ومطالعته اذ ان معرفة حقيقة جوهر النفس قد اعيت الفلاسفة قديما وحديثا. واعظم  
دليل على تعمق باللاهوت وصحة النفس البشرية بما توصف به النفس الحيوانية ايضا كالادراك  
والرغبة والصور، والحكم بدون ان يبين الحد الفاصل بينها وغير ذلك كثير ما يطول شرحه  
فلو دره ودره اساتيد الذين لم يبالوا باصلاح خطاي. على انني اكل تمويهاته الى حكم ذوي  
العلم والادب المتألمين من روح الميل والعصب. وانه الى ان مقالتي في الانسان لا تعلق لها  
بالمباحث الدينية. فلا يحلن حجر عثرة في سبيل العلم. ولعلنا لم يدرك معانيها فذهب الى ما  
لا طائل تحته. فهي بهذه المثابة اشبه شي بقصيدة الخبي التي قال فيها

بذي النفاق من اتنادما ضرر كا تضر رباح الورد بالمجمل

او كاني يو الخليل ولانه اذ كان يقطع اجزاء المروض فظنة ابنة قد جن واشاح الخبر فقال الخليل

لو كنت تعلم ما اتول عذرتي او كنت اجمل ما تقول عذركا

لكن جهلت مقالتي فطعتي وعرفت انك جامل فطورتكا

بشاره  
لزلزل

## الحق اولى ان يقال

لجناب مدني المختطف الفاضل

خير الكلام ما قل ولا سبا في هذا العام حيث الحق اوضح من الصبح لانه حين فخر جركا ادراج هذه  
البينة الوجيزة في مقامكك البارع المتيد ولكما الفضل  
اشهد على رؤوس الملا ان ترض البشير للمختطف افترا واضح وما نية البشير الا نية ظاهرة و

حق من الكلام الطويل المدل من حجة ذوي الإنسانية ومجمل كل وطني يجب تقدم وطني وشجاعت على الخامة  
 عن هذه الجريدة الوطنية التي اشتهرت فنانها ناز على علم ولست في سائر سوربة شيوخ انضمام السامية  
 تحت انوار العلوم الى كل ذي باسقة بلصرة . كيف لا ولدت المتخطف منذ نشأ الى هذه الساعة لم يجعل دأبه غير  
 ذكر الحقائق العلمية والفوائد الصناعية بل وضح عبارة واكمل بيان . وهو يجمع لاجل هذا الاكتشاف والاختراع في  
 العلم والصناعة من ذات وقاص ويسطة امامنا على بساط المحب والافلاص عاكف على يعاني من المشتقات في  
 الانجابه على يسالة عتاهاء الوطن من كل فن ومطلب ما ينفعهم عن انجاب لانتقدّر . ولا يجب فان منشئ الفضائل  
 يعلن ما عليها لوطنها ويسيات في انقامو ولو قدت بها جرائم الاجانب لغايات باطلة . وما يشهد لشهادتي  
 ويؤيد نقل منتقى المتخطف الاكرم من ملازمها متعجبها في تقدم الترائد العلمية والصناعية والادبية وما يؤيد  
 الى تحسين ميثاق الانجابه وعدم تعرضها لما من شاتوا القاء القلائل والافتقادات بين ابناء الوطن خلافا لما  
 يرحم الشير من انما جرحان السائل الدينية التي تمس كبيتنا الكاثوليكية فان ذلك منه بعض وم ولو كان  
 لدعاء ادلى ثبت لكث اول من يصدر لما علمة عن مدعي وحقق كيسي الكاثوليكية ولكن عرن اهل  
 الانصاف لا ترى في المتخطف اثر ما بهمة و الشير وماك اليان . ان من جملة اعتراضات الشير على المتخطف  
 عزائه عن دور التي ذكرها المتخطف بطريق العرض في باب علي فعملها الشير ولها وركب انية وطرها  
 فاستخلص منها ان المتخطف انكر كل انحر وناذى بعدم ظهور صمويل التي لمرافعة عن دورها لالو الوحي الخ على  
 انه لدى التامل لا يرى في كلام المتخطف شيء من ذلك او ما يدل عليه بوجه من الوجوه . وكنت اود لو اذيق  
 المقام ان اسرد كلام المتخطف حرفا وكفى يهضون ما قاله (ومن شاء فليراجع ما قاله المتخطف صفحة  
 ٢٢٠ من السنة الثانية) وهو . ان الحكم بالبطن (الفكر كزوم) يقوم بشرائع طبيعية ولا يبعد ان الاولين لم  
 يكتفوا بعدم كنههم اباما . بل الكاهن دولاشايل وغيره كانوا يعتقدون ان العرائين والكنان والتابوت  
 والمعشودين كانوا يتكلمون من بطون فيومون الاولين ان الالهة تكلم . وان الكاهن المذكور حاول ان يبرهن كون  
 عرافة عن دور لم يخرج صمويل بل اوعت شاول بخروج مكية صرخا تكلم الحكمين من بطونهم . ثم نه  
 المتخطف على هذا الادعاء انه فاسد بقوله : وهذا مرفوض عند الجمهور لثنا سائر مائص هناك (اي التوراة) اه  
 قال الشير ان المتخطف قد تعرض بكلامه هذا لما لم كبيتنا فلم علينا ان نحامي عنها هذه الاعتراضات  
 الفلقة وهي الاعتراض الاول ان الحكم من البطن لا يلزم لمعرفه شرائع طبيعية . فردا على ذلك اقول اولاً ماذا  
 بهم كبيتنا اذا اتفنى الحكم من البطن شرائع طبيعية اولاً يقتض . وماذا يس اعفادنا اذا كان مرفوقا عند  
 الاولين اولاً يمكن . اليس الحق هو ان الشير يتعري على المتخطف انتقاه . وبقول ثانيا لا ينبغي الا انجيب من  
 معارف صاحب الشير ورماتو قال في كلامه ما ملخصه انه ليس في الحكم من البطن شيء من الترائع الطبيعية  
 بدليل ان الذين يعرفون الترائع الطبيعية لا يتحدرون عليه . فليت شعري هل تقدر على الاجراء كل ما قلته من  
 الترائع الطبيعية وهل يعترض مثل هذا الاعتراض من ينهم ما هو معنى الترائع الطبيعية . ومن ينكر ما لا تنكس  
 الصورت من النخل الاكبر في الحكم من البطن وكذا ما للصبح كما يله كل من درس السمجات . اولاً يجمع علماء  
 هذا العصر على عمل عضلات الحجرة الميكانيكية واعصابها الفسيولوجي وتحكم اللسان على وجه مخصوص لاحداث  
 ذلك كاتين من المباحث الفسيولوجية . هذا وان من يعلم شيئا من اقوال القدماء في الصدى (الصوت المنعكس)  
 وعرفات طائفة ليحجب غاية انجيب من معارف صاحب الشير .

الاعتراض الثاني . ان المتخطف ينكر الصرخ على الاطلاق ولا يتر في مفرق الطبيعة . وردا على هذا اتقول انه  
 كان الاول بالشير ان يحسن مطالعة المتخطف قبل ان يتخلص من افواه آكلنا ولو راجع ما كبه المتخطف  
 عن الجبر صفحة ٢٨ من السنة الثانية لكنت قد مؤتة النسب والكاتب اشتهر على غير ملاحظ . قال المتخطف هناك

ما عبارة : ان لم نسمع ان البشر علاقة بما هو خارج الطبيعة الا باسمه او يباح منه تعالى وحده لا غير اه  
فهذا كاف لدحض كل ما كذب البير ضدّه من اولو الى آخره فمن اهل الانصاف ينكر اقتران البشر على  
المتنطف ولا يبيت شهادتي

الاعتراض الثالث . ان عرافة عين دور كانت عرافة حقيفة . اقول ان البير ادعى بان المتنطف لم يدحض  
قول دولاشابل دحضاً كلياً ثم انهم باه بذهب ملصق دولاشابل ولكن قول المتنطف الواضح الصريح يطل  
دعواه ونجته كل الابطال وبناه عليه تكون دعوى البير في غير علمها اذ ليس لكبيستة المقدسة دخل في هذه  
المسئلة على الاطلاق وحاشا لما انت تنقشرة في سيل العلم الصحيح كما وقف البير هذه المرة . وما لا يليق تركه  
هنا الى ان آثر جريده تنجب الاختلافات المعنوية كالمتنطف فان كل من يطالع شيئاً عن الحكم من البطن يرى هناك  
قصصاً تعرض كل العرض للامور المعنوية تركها المتنطف واختار منها ما لا دخل للذهب فيه

هذا وقد ظهر في العدد ٤٠١ من البير اعتراض على جناب الدكتور بشاره افندي زرنلي ما قاله فلا عن  
علماء المسلمين من ان النفس وكينيتها وكيفية طولها في البدن وامتزاجها وواصل الحياه بها لا يعلم الا الله الخ .  
(انظر المتنطف صفحة ٣٠٥ من السنة الثانية) قال المعارض : ان من له ادنى الملم بعلم الفلسفة يعرف ما هي النفس  
ويعلم انها حالة في الجسد اه . اما كبرها حالة في الجسد تصادق على جناب الدكتور المشار اليه والظاهر انني على  
حاضرة المعارض ان البدن يراد وما سوى الرأس وما المقصود هنا لا غير كما يستدل عليه لغة وكما تدل الترميزه  
ثم اخذ بيرمن على محضه اعتراضه ببرامين اجلها اثنان نذكر ملخصها هنا مع بيان علم صاحبها نا لبرمان الاول  
فلسفي وهو قوله من المعلوم ان الانسان يعرف جواهر الكائنات لا يذاهل بل بما يدوعها من الاتصال ولما كانت  
اتصال النفس ظاهرة ظهوراً اجلي من الاجسام كان لها في جوهر النفس اوفر معرفة ما في جواهر الاجسام اه .  
فانهم بذلك المتقدمة وهذه النتيجة فانها كلفها فاسدتان ولا نفهم انهما اتقد من الاخرى لانا لانهم جوهر الاجسام  
ولا جوهر النفس كما لا يخفى على من يطالع اول حكم من الفلسفة العقلية حيث يرى اتفاق جمهور الفلاسفة بالاجماع  
(ما خلا الجوليين) على ان مادية جواهر الاجسام لا تدرك من اعراضها ولا مادية جوهر النفس من اتصالاتها وانما يدرك  
وجود جواهرها من اعراضها واتصالها . ولم يدع احد بمعرفة جوهر النفس الا الذين انكروا انها جوهر وقالوا انها  
مؤولة فان ادعى المعارض دعواه لمزم ان يكون منهم والمحق ان النفس امر من الله لا يعلمها الا هو

والبرهان الثاني طبيعي ادعى و حاضرة المعارض انه يعرف كيفية اتصال النفس بالجسد بقوله (والنفس) مقدمة  
و (اي بالجسد) اتحاداً طبيعياً جوهرياً وهذا يباه . هذا يعرف مثل وجود هذا الاتحاد من اتحاد جوهر بآخر  
فتشاً عن اتحادها جوهر واحد كامل وطبيعة واجبة متصلة بخيراض وقوى واتصال لم تكن في كل من المركبين على  
حدوث . فصل . ويصلحها وتقرى اليها الاتصال الصادرة عن المركبين . اه . اقول ان في برمان هذا تتساق نظمتا  
وضلالاً شديداً اذ جعل النفس بمثابة المولى اولاً وانزل نفسه منزلة الجوليين (الذين لا يعتقدون ان النفس جوهر)  
ثانياً . فان الاتحاد الطبيعي الذي اشار اليه لا يمت الا بالفضل المجري لو بالفضل الكمي كما هو مقرر بلا مراء . اما  
الفضل المجري فكيفه مجبولة فاما على ان البعض يتكروث لجهلهم بكيفية فيكون الاستعداد اليه في هذه المسئلة عينا .  
واما الفضل الكمي الذي هو نقد مادة باخرى فلا دليل على انه يغير جوهر الاجسام وانما المعروف انه يغير اعراضها  
ولا يلزم من تغير العرض تغير الجوهر . بل لو صح هذا الزعم وتغير الجوهر بغير العرض فلا تكون قد عرفنا شيئاً عن  
كيفية اتصال اعراض الاجسام بجواهرها بل بقي الامر خفياً علينا وعلى فيلسوف البير كما كان . بل لو عرفنا علاقة  
جواهر الاجسام باعراضها فكيف يجوز لنا ان نحكم بان علاقة النفس بالجسد في كلياته جوهر الجسم بالعرض لان  
من ادرا ان جوهر النفس مثل جوهر الجسم وما يخلق على هذا يخلق على ذلك . فلم يزد حاضرة المعارض الامر  
الا غشاً وغشواً ولكي اعشى ان يكون قد تورط في اكثر من ذلك لانه اذا كانت النفس مقدمة بالجسد اتحاداً

طبيعا يعني ما بين فالاول ان تكون اداة لا جرماء تعمل بها الكبرياء والحجارة وتعد بالاجسام بما فيها ومنها من الاله كما في شروط الفعل الكسبي . وهذا خلال لا يقول في الا الذين ينكرون جواهر النفس ويقولون انها الدماغ . لم يكن الاجدر بفيلسوف البشر ان يتصرف بقصود ويقر بجهل في مسألة اثار اكبر فلاسة الارض بجهلهم اباما لم يكن الاقن في ان لا يتعرض لرجل سابع في نفس المعارف ولا ينسب اليه الكبر لا في مثل بعض الحقائق عن علمه المثلين . وبخلاصة ان من يطالع اعتراض المعترض يراه بخطيبه خطبته لا يعلم علاقة مقدما وبتاليه وقد عثر في اكثر جملته اتي عثار

هذا ولعدم رغبتي في اطالة الكلام لم اتعرض لمن اعترض في مسألة الشمس والنور وادعى المعرفة وهو عنها يبعد فمثل كلامه اوضح من ان بين واظن ان ما تقدم ذكره لدحض كل ما قاله البشير بحق المنتصف وما نسب اليه من متشبه الاجاليت اقترافا وما تقدم به الذكور بشارة زلزل زورا فذلك ما لا الله به . وبين سواعصر اخلافهم المحمدي . واني والله يشهد لست ممن يرغب في التمدد ويشق علي ان اذكر ما ذكرت ولكي مها قدح البشير وعطل العدل عالم على كل حال ان الحق اول ان يقال

**في المنتصف** لما كان اكثر قراء جريدتنا لا يعرفون شيئا عن البشير ولا يعرفون منشئه فربما خفي عليهم سبب النبوة المتقدمة من قلم العالم البارح<sup>١</sup> ظاهر افندي الزععي وايضا كما لذلك فخيرهم ان البشير هذا غرطة ينشرها حضرات الآباء اليسوعيين في بيروت جل مواضعها المسائل المذهبية ما يتعلق بالدين . وقد تصدت هذه الغرطة الاجبية للمنتصف دون كل الجرائد الوطنية التي نشطت وتكرمت بالثناء عليه مرارا فجاوت بدلا من التشنيط والبحث على خدمة الوطن بالتبديد بكتاباتها والادعاء بانها مخالفة للدين القويم ونسبت اليها من انفسها الكثرة تارة والجهل والحمالة طورا وغير ذلك مما لا يتصور ممن في مركز اصحابها . اما نحن فلما كان موضوعها غير موضوعها وكانت غايتها خدمة وطننا لا التفرغ لمجاورة امثالهم من الاجانب ولا سيما في مواضع دينية مثل مواضعهم سدونا آذاننا وقلنا لا يهتينا . هذا ولعلنا ان مناقشتنا مع اصحاب البشير تكون كالضرب في حديد بارد فخصر انما سدي لم تمنع لمجاوبتهم ولعلنا ايضا ان قراء جريدتنا لا ينقصون فيها وتبيرا عن اصحاب البشير لم تتكلف المجاهدة عن كتاباتها التي اثبتوها وهم يتصدون لتعطشها كما ترى في مسألة بالسي وعرافة عيون دور . غير اننا نعيد ما قلناه مرارا وهو اننا غير معصومين في كتاباتنا فكل من تكرم من الافاضل ينسبها الي ما يرى فيها من الخلل قبل تبينه بال فكر والابتان . ولو رأينا في كل ما كتبه البشير علينا شيئا من مثل ذلك لقبلة كذلك مها كانت متفرغة . على اننا لم نر الا كلاما باه بالنفوس الالية كما قال بضرع صاحب النبوة المتقدمة

تمه . لا يمكن ان البشير اصلي لمناخلة واحدا في كل كتاباته وهو ان دولاشايل (د المنوت: في عذو كال قال) لم يكن راحيا كاذرا بل كان كاهنا ولكي ربما طرنا اذا علم ان لغة بالفرنسية (abbé) ومترجم هذه الكلمة في قاموس البرعيين الذي طبع في ١٨٧٧ (رئيس الدبر) فقط

# المقطف

الجزء الثاني من السنة الثالثة

تموز سنة ١٨٧٨

## العرب وبعض مآثرهم

صنائع الاندلسيين وثروتهم

لولا ضيق المقام لا فردنا لكل باب من ابواب صناعة الاندلسيين فصلاً مخصوصاً لكبر قيمة قوائمه فما نذكره منها الآن نذكره مجملًا بحيث يستدل القارئ على ثروتهم من صنائعهم وصنائعهم من ثروتهم ونفصلهم من صنائعهم وثروتهم وعلومهم وسيمي في تفصيل علومهم في جزء آخر ان شاء الله . فنقول

يظهر من تاريخ العرب عموماً والاندلسيين خصوصاً ان متاجرم بلغت الافاق بما وبجراً في زمان الخلفاء وانهم فاقوا غيرهم في التجارة والزراعة وبرعوا في استخراج المعادن وسبكها وفي البناء والحياكة والصباغة والصباغة والديباغة والنش والذهن والذهب والزخرفة على انواعها . قالوا كانت مالقة (بالاندلس) من اشهر الامصار بصنع الفخار المذهب العجيب ترسله الى اقصى البلاد وكانت خيراتها كثيرة من عنب وتين ولوز ورمات مرسى ياقوتي لا نظير له واشهرت اشبونة بعتبرها وسبكها واشبيلية بمتاجرها العظيمة وزيتونها وتينها حتى ان المائتي كان يمشي في ظل زيتونها وتينها اربعين ميلاً طولاً واثنى عشر ميلاً عرضاً واشهر اهملها بحب الفناء والحلافة وفرن النظر بيب . واشهرت كورة باجة بمعدن النضة الذي فيها وبديباغة الادم وصناعة الكتان . وقالت المرية سائر المدن بصناعة ديباجها ودار صناعتها حتى قال بعضهم كان فيها تسع طرز الخمر ثمان مئة نول وليلال النيسة والديباغ الفاخر الق نول والليثاب المجرمانية كذلك والاصنهاية مثل ذلك وللعناني والمعاجر المدهشة والستور المكللة وبصنع بها من صنوف آلات الحديد والحاس والزجاج ما لا يوصف . وفاكة المرية بقصر عنها الوصف حسناً وادابها طوله اربعون ميلاً في مثلها كلها باسائر بلجوجيات لقصر وانهار مطردة وطبور مطردة . وقيل لم يكن في بلاد الاندلس

أكثر ما لا من أهلها ولا أعظم منهم متاجر وذخائر وكان بها من الحمامات والنفادق نحو الألف  
 ولجودة أرضها قيل كانتا غرلت من ثراب . واشتهرت شترة بجودة أرضها وحسن غرسها . قال  
 ابن السمع أن التفاح فيها دور كل واحدة ثلثة أشبار وأكثر وقال نفلأ عن أبي عبد الله الباكوري  
 وكان ثقة أن رجلاً من أهل شترة أهدى إلى المعتد بن عباد أربعاً من التفاح ما يفل الحمل على  
 رأسه غيرها دور كل واحدة خمسة أشبار . وذكر هذا الرجل بحضرة ابن عباد أن المعتد عندهم  
 أقل من هذا فإذا أرادوا أن يبيع بهذا العظم وهذا القدر قطعوا أصلها وأبقوا منه عشرًا أو أقل  
 وجعلوا تحتها دعائم من الخشب . وكان يحول المرية توت كثير وبها حرير وقرمز . وكانت  
 مرسية تسمى البستان لكثرة جناها والورق يعل بشاطبة من أعمال بلنسية . وبالأجمال كان أهل  
 الأندلس يخبرون باستعمال الأطباء والعقاقير والأفابيه واستخراج الحجارة الكريمة والمعادن  
 فكانوا يستخرجون العنبر وعود البنجوج المطر الرائحة والمحب والقسط والسنبل والمجنطانية والمر  
 والكهرباء والقرمز وحجر اللازورد وحجر النجادي والبلور والياقوت الأحمر إلا أنهم لم يصغروا  
 يستعملوا والمغنطيس وحجر الشاذنة يستعملونه في التذهيب والذهب والنفضة والتصددين والزئبق  
 يجهز به منها إلى الآفاق والكبريت والثوبيا والنفاس والمجديد والشب والكحل وقيل كانوا  
 يصبغون النفاس بالثوبيا وكانوا يجهزون بالزعفران والزنجبيل وينتفعون المرجان عن سواطهم  
 فإذا تأمل الفارسي في كثرة هذه المواد وما ينهل منها على البلاد من سيول الثروة وضع اليها  
 شجرة العرب وعظم اقتدامهم على الأعمال يتبين لهم أن الأندلس صارت تحت يد العرب جنة العالم  
 وتحقق صدق وأصنيتها والفائل فيها

وكيف لا يبيع الأهمار رؤيها	وكل رؤسها في الوشي صنعه
أهمارها فقة والملك ترجها	وأختر رؤسها والنذر حصاه
واللهاء بها لفتت برق	من لا يرق وتبدو منه أهله
ليس النسيم الذي يهوى بها حرًا	ولا انتشار لآكي الطلل أنداه
ولما أرج الذ انتشارها	في ماء ورد قطامت منه أرجاه

واثن شيء في مصنوعات الأندلسيين ما أنهم فاعل الصناعة والدق في هذه الأيام لا يزالون  
 يقرؤون لم يحسن المباني أيام كان سواهم من أهل أوربا لا يسكن غير البيوت الخفية . وأشهر من  
 شاد المباني الباذخة الخليفة الناصر أكبر سلاطين بني أمية وأعظمهم شأنًا وخطرًا وقد صدق عليه  
 قول من قال

وما زلت اسمع ابن المرو لك تنبي على قدر اعتلارها  
 وكان الناصر كلفًا بجارة الأرض وإقامة معاملها وأنيساط مجاهلها واستجلاها من أبعد مقامها

وتغلب الآثار الدالة على قوة الملك . واستقام السلم والعدل في ايامه واتسع نطاق الحضارة وامتد العمران وراجت سوق الزراعة والتجارة فنافست على الاندلس يتابع العلم واحدقت بها مجاري الثروة فكانت جبايتها ستة آلاف دينار سنوياً وكان عدد مدنها ثمانين مدينة كبيرة وثلاث مئة مدينة صغيرة وعدد قراها ومزارعها اثني عشر الف قرية ومزرعة على ضفتي النهر الاكبر . وكان بمدينة قرطبة وحدها مئتان وستون الف دار والف و مئة مئة مسجد ونسج مئة حمام والف الف نسمة . وقال ابن سعيد حديماً ذكره الشنقيدي ان العارة اتصلت في مباني قرطبة والزهرام والزاهرة بحيث انه كان يمشي فيها لفوه الحرج الممتدة عشرة اميال انتهى . واشهر ما بناه الناصر مدينة الزهرام العجوبة زمانها وقرية هذه الايام لو بقيت وبها فافت قرطبة سائر البلدان حتى صارت في الاندلس كالراس في البدن . قال فيها بعض علماء الاندلس

باربع نفقت الامصار قرطبةً منهن قنطرة الرادي وجامعها  
هذان تفتن والزهرام ثالثه والعلم اعظم شيء وهو رابعها

واصل بناء الزهرام على ما رواه بعض مؤرخي العرب والافرنج انه كان للناصر جارية تسمى الزهرام وكان يحبها حباً شديداً فطلبت منه ان يبني مدينة باسمها تكون خاصة لها فبني اولاً قصر الزهرام الشهير ثم بنى الزهرام حوله على بعد ما بين اربعة وخمسة اميال من قرطبة وإلى الشمال منها تحت جبل يسمى جبل العروس وقطع اشجار الجبل وغرسه تيناً ولوزاً ولم يكن منظر احسن من منظر الزهرام ولا جاً في زمان الازهار وتفتح الاشجار . وكان طولها على قول ابن خلكان ٢٧٠ ذراعاً من الشرق إلى الغرب وعرضها ١٥٠ ذراعاً من الشمال إلى الجنوب . ونصب فيها اربعة آلاف وثلاث مئة سارية من الرخام النقيس وجعل لها أكثر من خمسة عشر الف باب ملبسة بالحديد والنحاس الموهبة . وقال ابن حبان نفلاً عن ابن دجون التقي عن مسلمة بن عبد الله العريف المهندس العمري الشهير " كان مبلغ ما يفتق في الزهرام كل يوم من الخضر الخشخاش الخجور المعدل ستة الاف صخرة سوى الخضر المنصرف في التبليط فانه لم يدخل في هذا العدد . وكان يفتق في الزهرام كل يوم الف طرير مئة بقل وقيل أكثر منها اربع مئة وزامل الناصر لدين الله ومن دولابه الاكرية الرانية للخدمة الف بقل وكان يبرد الزهرام من البحر والبحص في كل ثالث من الايام الف ومئة حل " وقدر بعضهم النفقة فيها كل عام بثلث مئة الف دينار مئة خمس وعشرين عاماً وبقي بناؤها اربعين عاماً . اما رعاها ورخام السلاري فبعت عرفاء بتأثيره إلى سائر الآفاق يعلونه له فليحيا الإبيض والخيرج من الاندلس والوردية والاحضر من افرقية من اسفانس وقرطاجنة . ونصب فيها حوضاً منقوشاً مذهباً غريب الشكل غالي القيمة جلبه اليه

أحمد اليوناني من القسطنطينية وحرصاً صغيراً أخضر مقوشاً بقايل الانسان جلبة من الشام وقالوا  
انه لا قيمة له لفرط غرابيو وجمالوا قال القري

ونصبة النصر في بيت النام في مجلس الشرق المعروف بالمرس وجعل عليوانني عشر نقالا من اللعب  
الاحمر مرصعة بالدر النيس الثاني ما عمل بدار الصناعة بمرطبة صورة اسد الى جانو غزال الى جانو تساح  
وفيا بقابله ثعبان وقلب وقيل وفي الجببتين حامة وشاهين وطاروس ودجاجة ودبك وحطة ونسر وكل ذلك  
من ذهب مرصع بالجوهر النيس ويخرج الماء من انبعاها . انتهى  
ستاني البقية

## الزيتون

خلاصة رساله نشرها حكومة زيلندا الجديدة في زراعة الزيتون حسبما في جاريه على وجه الاتان في  
طسكانا من اعمال ايطاليا

الارض المناسبة له . اكثر الاراضي مناسبة للزيتون الدلفانية الرملية ذات التلال والمصاب  
الجاورة للبحر الواقعة في المنطقة المعدلة بين ٢٢ و ٤٦ درجة من العرض وعند اهل ايطاليا ان  
كل ارض يخصص فيها الكرم والتين والذرة يخصص فيها الزيتون . ولا ينبغي ان تكون الارض  
شديدة الخصب لتلا يخرج زيتا شحيها حاداً ولا مسطحة كثيرة الرطوبة لتلا تعفن وتفسد بالجمود .  
وتزج الماء منها ضروري الى الغاية ولذلك كانت الاراضي المتحدرة احسن من السهلة لانها تخرج  
الماء من نفسها

كيفية زرع . يزرع الزيتون قرامي وفسائل (مرابي) توضع اولاً في ارض مقبوة جيداً حتى  
تأصل ثم يغير لكل غرس حفرة طولها ست اقدام وعرضها كذلك وعمتها اربع ويوضع فيها  
كثير من دقيق العظام والقرون والمحار وزيل الخيل المختمر ودم البقر والغمم ويقع الغرس  
بتملأ ويزرع فيها والبعد بين كل غرس وآخر عشر اقدام على الاقل فهذه ويجعل في السنة  
السادسة او نحوها

تربية . تخفر حفرة حول اصل كل شجرة في الربيع ويسكب فيها زيل مانع وما يبيد الزيتون  
البوتاس والصودا والكلس والسلكا اما البوتاس والصودا فيجوعها الرماد واما الكلس فيجوعه  
المحار واما السلكا فيجوعه الرمل ولذلك كان الرماد والمحار والرمل جزية الفائدة له . وما  
ينفعه ايضا الريش والصوف وقصاصة الجلود وجلانها التي تخرج من معامل الدباغة . ومن  
أخص مواد التريل المستعملة له في ايطاليا ما يهزل من شوارع المدن وفي عدم للدولة فتعين من  
يعزها ويبيعها لاصحاب الاملاك فيضعونها في الارض بعد ظمها

قطانة وعصرة . يقطف الزيتون من اواخر الجول الى اوائل كانون الاول ويعصر سحق  
 المحبوب بالمعاصر واستخراج الزيت منها بضغط قوي ثم يلقى الجفت او يجمص ويضغط ثانية حتى  
 لا يبقى فيه زيت اما عصر الزيتون بالمطاريق وترك العجم غير مكسور فحسارة غير قليلة لان في  
 العجم كثيراً من الزيت  
 آفة . الموشى تاكل ورقة وقشر سوقه والارانب والثعالب تقترى بالاحتباس منها سهل  
 اما الحشرات الصغيرة فلا تقترى كثيراً  
 غلة . حسب ان معدل غلة الزيتون السنوية مئة الف الف ليرة انكليزية واكثرها من  
 ايطاليا وفرنسا واسبانيا وسورية

## الضبع

ذكرنا غير مرة ان الانسان يخضع حتى من اعدل شهداء انوار يد على ذلك ان بعض المحبوان  
 يخادع الانسان ايضاً اما تعدياً واما اتفاقاً بحيث لو استقرينا كل مخادعات البشر والمشاعر  
 والمحجوزات لامكننا لتعليل اكثر مما جاء في اساطير الاولين عن السر والغيلان والمردة وما اشبه .  
 ومن المحجوزات التي نرى الانسان وتليس عليه الضبع وذلك لانها تتشباه المفاير ليلاً وتنبش  
 جثث الموتى وتلتهمها ولما صوتت اشبه بجهنم الضجاء حتى وصفوها بالضبع الضجاءة فانما سمعها  
 سامع الظلام منسدل واليوم منته بزعم انها غول يترصد او جني يتعقب او ميت يبعث ومن  
 يضحك يوم فيطلق والخوف اخذ منه كل مأخذ ونقص احاديث المنيعة على اليوم فتبدوا ولما المنة  
 الناس بين مبالغ ومغال

والضبع لبيوت منتشرة من الماشيات على اثران تكثر في افريقيا واسيا وعلما المحبوان مختلفون  
 في مرتبتها فالاول من عدوها من طائفة السنور وهي لا توافق الا في التواجد ( اقصى الاضراس)  
 والاضراس . وعدوها غيرم تنوعاً من سنور الزباد من ذوات الجراب لجراب صغير يلي ذيلها يوم  
 بان الضبعان خشي ( اي ذكر واتى معاً ) وعدوها لبيوس الشهير من فصيلة الكلب والاكثر على  
 ان يتها وبين الكلب الليكايون وبينها وبين سنور الزباد ذئب الارض

وللضبع ستة قواطع وثانان في كل فك ولربعة نواجذ في الفك الاعلى واثانان في  
 الاسفل فيكون مجموع اسنانها اربعا وثلاثين سناً وهي مهيئة تكسرها عظم الثور بسهولة ولها في كل  
 كف اربعة برائن كبرائن الكلب غير مفردة وساقاها كثيراً الاغناء حتى ان عجزها اوطأ كثيراً  
 من كنفها وتضيها رماقي الاغوار وتحمل اشد الحر والبرد وتشتق افسد الملعون تاكل اثنان الجيف

وجلداه سميك وشعرها ناعم ولها زهرة كثيفة تمتد الى عجزها وذنبها قصير وسيرها بطيء وصوبها جهيز وهبتها قميحة ورأسها كريمة ونسبتها الى المحوان في النعام الجيف نسبة العناب الى الطور ولو كانت سريعة العدو قوية القلب شديدة الهبة لحفشها أكثر من كل الوحوش والموجود منها في هذه البلاد سخياجي اللون مخطط بخطوط سود وهو أقوى أنواعها ومنها نوع مرقط ونوع طار وغير ذلك مما ينحصر وجوده بأفريقية

وتوصف الضبع بالشراسة والحفام ولكنهما قد تدجن وتصبح كالكلب تبع صاحبه ومحبه. وقد وجدوا عظام الضبع في كثير من كهوف أوروبا حتى الاقطار الشديدة البرد منها مما يدل على انها عاشت فيها قبل الحادث السيلوي والله اعلم

## قواعد ضرورية لزراعة الكرم

وضع هذه القواعد المختصرة عضو من ارباب مجلس الزراعة الذي التأم هذه السنة في مسغوسس من اعمال الولايات المتحدة

افضل الاراضي لزراعة الكرم الارض المكونة من الخلال صخور كلسية ذات طبقات رقيقة والاراضي الدلغانية الجافة

يجب ان تعمل الارض بالاعتناء التام وان لا يوضع فيها ازال مخضر جيداً الاعشاب المائية وجزورها المترجة بالتراب اذا كانت مخضرة جيداً فهي انفع للكروم من كل انواع الزيل ونقي عنها. يختار للزراعة فصول (الحضان) قوية بنت سنة وتقطع قطعاً او تدرج تدريجاً اذا اشتد الحر والقبض وجب سقي الكروم في السنة الاولى من زرعها وتغطية اصولها بقش بالز او ما شبه لدفع حرارة الشمس وانما سقيها كثيراً دفعة واحدة فهو انفع من ان تسقيها قليلاً دفعات متوالية

عند ما تبرع التسول فافضها ولا تبق منها فوق الارض اربعين (فحين) مهما كان عمرها وقومها ولا تدع فيها في الصيف الاول الاغصان واحداً في كل كرمه. وازهره في اوائل الشتاء حتى لا يبق منه فوق الارض اربعان. واترك فيها غصينين بنيان في الصيف الثاني وازهرها في اوائل الشتاء ولا تبق من كل منها الا ثلاثة براعم

اذا اثمرت الكرمه في السنة الثالثة من زرعها كما هو الغالب فلا تدع عليها من المناقيد الا قليلاً والاحسن ان تطف كل المناقيد حالما تظهر لان الحمل الباكر يضرها مدى حياتها عندما تقسب الكرمه اقطع كل ما يمكنك قطعه من الاغصان العتيقة لانها لا تثمر ولا تبق من

المجربة الأقبلا حاسبا ان كن برعم يخرج غصنا فيه ثلاثة عناقود  
ان لم تقطع من الكرم ما يكفي في الخريف ورأيها في الربيع اخذت تكبر أكثر مما يقتضي  
فتقصها عند اول ظهور العناقيد وفرق الاغصان لكي يتدلل كل عنقود وحدة وانظف كل  
العناقيد الصغيرة واربط الكرم جيدا لكي لا تعث بها الريح فتكسر اغصانها  
حينما تكبر الكرم حتى يصير في النصن ثلاث اوراق امام العنقود الاخير ما يلي الراس فاقطع  
كل الاغصان التي يصير كذلك لانها لا تنجل في السنة التالية ولا تنقي في الكرم الا الاغصان  
المعدة للهل

لا تنزع ورق الاغصان الحاملة لانه اذا نزع الاوراق يتلون العنب ولكن لا ينضج جيدا  
اذا اردت حفظ العنب الى الشتاء فاقطعها حالما ينضج وجفف في الشمس ولته بشارة الخشب  
وضعه في وعاء من خشب او خزف فيه نشارة الخشب وليكن العنب طبقات متحدة وبين كل  
طبقة واخرى طبقة من النشارة وهكذا حتى يتلى الوعاء وضعه في ابرد مكان عندك الى حين الحاجة

### فوائد مجربة

من قلم جناب جرجس انندي طنوس عين الصدي لاني مؤلف كتاب الدر المنون في الصنائع والفنون

#### تخميس التوتيا

يجو بط بالخشب وغطها بالسائل بنوع انها لا تمس  
فمر الاناء ولا جذرائه واترك الوعاء في محل منفرد  
حيث لا يمس احد فعما قليل يرسم الرصاص  
على التوتيا فلك عند ذلك ما يسمونه شجرة زحل  
واذا ذوبت عشر قمحات من الزيموث في  
قدر كاف من الحامض التريك واضفت كوبه  
ماء مقطر وغطست في السائل رقائق نحاس نظيفة  
يجول الزيموث الى مسحوق معدني لامع  
واذا ذوبت في ماء مقطر في وعاء كالسابق  
اربعة عشر كراما من موريات القصدير واضفت  
اليه عشر نقط من الحامض التريك وادخلت  
في الاناء قضيبا من توتيا وتركته مدة يجول  
القصدير الى مسحوق معدني لامع

ضع قمحة من كبريتات النحاس مسحوقا في  
كوبه ماء مقطر واضف اليها نقطتين من الحامض  
التريك التي وحرك المزيج بقبضب زجاج الى  
ان يتم ذوبان الكبريتات ثم خذ رقائق توتيا  
نقية ونظفها جيدا وغطها في السائل فتكتسي  
حالا اقشرة نحاسية

رسوب الرصاص بالتوتيا او شجر زحل  
ضع اربعة دراهم من مسحوق خلاص الرصاص  
في كوبه ماء مقطر واضف اليها عشر نقط من  
الحامض التريك وحرك ثم خذ قطعة خشب  
او فلين مساحتها كافية لتغطي الاناء الموضوع  
في المزيج واتبها وخذ رقائق توتيا نظيفة وعلتها

## تنقية النحاس الاحمر

خذ برادة نحاس وذوبها في الحمض  
التبريك ومد المذوب ماء وغسل فيه قضيت  
حديد فيرسيب النحاس . ضع الراسب في بوقنة  
بمد غسلوا صهره على النار فلك النحاس الخالص  
وهكذا اذا سمحت كبريتات النحاس وصهرته  
في بوقنة

## فائدة للورقين (المكسبين)

اسكب على كلس جيد ماء يكفي لاطفائ  
فقط واتركه حتى يشف ثم اغسله واجعله يرب  
السك وورق ي البرك او المحطات المرحه  
للطرا وما كان منها تحت الماء فتنه من الرطوبة  
زمتا طويلا . لا بل تصير بضالة الحجر وتبقى  
هكذا

## فائدة للسمنه

لا يخفى ان السمن اذا طال زمانه يبرخ اي  
يصير طعمه مرققا ورائحته كريهة فلزالة هذا  
الطعم هذه الرائحة ذوب من ٢٥ الى ٣٠ قع  
كلورور الكلس لكل اقة من السمن في ماء كاف  
واغسل السمن خفقا مستديما برفه من الزمان  
واتركه ساعة او ساعتين ثم ارق عنه الماء واغسله  
ثانية ماء . فما كان السمن رقيقا يصطليح وتصطليح  
يو ايضا رائحة السمن للحضر حدقا

## فائدة للنجارين

الكوبالكا البيضاء تذوب في ماء سخن مذابا  
فيو قليل من البوتاس او الصودا الكاوية

واذا ذوبت جزءا من نترات النضة في ماء  
مطر واضمت اليه جزءا من نترات الزئبق  
محلول في اربعة اجزاء ماء ترسب القضة بهيئة  
نباتات تشعب وهذا بمونة شجرة ديانا  
واذا غطيت رقاقة نحاس مصقول في  
محلول نترات النضة فمحول النضة خالا وترسب  
وهذه اجود طريقة لاستخلاص النضة مما يخالطها  
كالنحاس وما اشبه

## تحويل النحاس الاصفر بالبلاتين

ذوب كلورور البلاتين في ايثر كبريتيك  
وعط خرقه نظيفة بالمذوب واترك بها قطعة  
نحاس اصفر بضابة النظافة فتكتسي حلا غشا  
ايض لامعا يتما من التاكسد ( الصدا )

## تبييض النحاس الاصفر

خذ قدرًا من النحاس المصنوع جيدا وضع  
فيو ما تريد تبيضه ورقاق قصدير صغيرة  
واسكب فوقها من مذوب ثاني طرطرات البوتاس  
مخففا ما يكفي لغمرها واغليها على النار ٢ او ٨  
ساعات واترك المزيج الى ان يبرد فلك المطلوب  
اذا اضيف بضع قططن مذوب كبريتات  
الحديد الى محلول كلورور الذهب يرسيب راسب  
اصفر هو الذهب الذي قبضل من مزيجها ويحفظ  
وانا غطيت رقاقة نحاس مصقولة في محلول  
نترات الزئبق يقول هذا الاخير ويشاهما .  
خذ عند ذاك ورقة ذهب رقيقة والصنها فوق  
الزئبق وعرضها للحرارة فيصاعد الزئبق ويبقى  
الذهب ملتصقا بالنحاس

## حشرات الرأس والبدن ودواؤها

ذكرنا في ما سلف شيئاً عما يعيش في جوف الانسان من الحشرات واستوفينا الكلام في ما كان منها شائعاً في هذه البلاد ویرادنا الآن ان نتكلم عما يسكن ظاهراً الجسد ونحصر مجئنا في ثلاثة وهي القمل وقراد الجرب ودود حب الصبا معتمدين على كتاب الباثولوجية للعالم الشهير الدكتور فان ديك وغيره من الكتب المعول عليها وكنا نقض الطرف عن هذا الموضوع لولا علمنا ان طالب القائفة لا يعاب بمواردها بل لا بد دون الشهد من امر النحل في كثير من المباحث الطبية

القمل \* لقد سخر الله المحبوبات لخدمة بعضها وسلط قوتها على ضعفها وضعفها على قوتها فصار الحوت المائل يلتمس صفار السمك الوقا والبرغوث الصغيرة تدعى مقله الاسد وتذيق الموت صنوقاً . ومن غريب هذا الكون العظيم ان لكل حيوان حيوئاً يقتات منه وان تصرت عين البشر عن رؤيته حتى قال بعضهم ان البرغوث يقتات من دم الانسان والبرغوث برغوث آخر يقتات من دمو ولبرغوث البرغوث برغوث آخر يقتات من دمو ولم جراً ما لا يستوفي ذكره هنا . واحص ما يغتذي من جسد الانسان القمل وله خمسة اشكال احصاها قمل الرأس وقمل البدن اما قمل الرأس قلنا يوجد من لم يره ولم يعرف عنه علياً ان اناثة اكبر من ذكره واكثر منها عدداً وتبيض صبياناً تلصقها بالشعر والصبيان اكياس اللبث وفي الصراية الواحدة عدد غفير من البويض . وتفتق الصبيان في ستة ايام وتبيض بعد قسماً بثمانية عشر يوماً والقمل الواحدة تبيض خمسين صراية ولم جراً

دواؤه \* النظافة وتسريح الشعر دائماً والدهن بقليل من مرهم الزيتق ( واجودها مرهم الراسب الابيض ) او بقليل من زيت البترول ( الكاز ) او الحامك الكربوليك او مرهم الكبريت او الزيت العطرية او الكحول . وان كثراً جداً وجب حلق الشعر ولطخ الرأس بمحلول في كلوريد الزيتق ( السلياني ) . اما الصبيان فتدرب بالكحول وبالحامض الخليك الخفيف ثم تزال بالفصل . ولا بد من تكرار العلاج حتى يمتاصل القمل وصبياناً لانه قد يخفي تحت قشرة الرأس

اما قمل البدن فأكبر من قمل الرأس وسوقة اقصر ويطن اعرض وهو يخفي في مغايير الثياب وعند ما يدب على الجلد ليغتذي منه يحدث فيه ميحاًناً واكلاناً شديداً . وقد يكثر في بعض الاحيان حتى يمتلئ قطعة . قبل ان وجلاً ابلي وهو نظيف البدن والثياب فكثير في

حتى كاد يذهب بمغلو من شدة ما ناله منه وكان اذا لبس ثوباً نظيفاً امتلاً قبلاً في اربع وعشرين ساعة ولدى القمص وجدوا في جسده ذبابات عديدة فيها كثير من الصبان فلم يتبع بالاستحمام ولا بالوضوء الاعيادية حتى شرب يوديد اليوتاسيوم والحامض الهيدروسيانيك فصار جلده غير صالح لترية القل . ولا يزول القل من الملابس الا بغليانها او بكيها بمكواة حرارتها ١٥٠° او ١٦٠° . ومن قل البدن قل آخر اقصر منه ولا فاصل بين صدره وبطنه ويمش في كل البدن ولا سيما العانة ويلتصق بالشعر التصاقاً شديداً حتى يصير تزعج ودوائه النظافة ودهن الاماكن المصابة ببقليل من مرهم الزئبق او زيت البترول او الحامض الكربوليك او مرهم الكبريت او الزيت العطرية

قراد الجرب \* الجرب داء معروف وسببه حيوان صغير طول انثاه ما بين ١/٢ و ١/٤ المخط وعرضها ما بين ١/٤ و ١/٢ المخط وذكره اصغر من ذلك وحينما تحل الاثني تغور في البشرة الى الطبقات الفاقية وتبيض كل يوم بيضة وهي مقدمة في سيرها الفاقية الى ان يبلغ عدد بيضها اربع عشرة فتموت والبيضة الاقرب الى سطح الجسد تنفث اولاً وتخرج الى خارج طالبة زوجاً او زوجة ثم تنبها التي بعد ما وهلم جرا

دوائه \* ينظف الجسد بماء صابون وصابون الحامض الكربوليك اقل من الصابون الاعيادي ثم يدهن مرهم الحامض الكربوليك او محلوله او مرهم الكبريت (مع تناول الكبريت شرباً) او برت البترول ويكرر ذلك مراراً عديدة حتى يكمل الشفاء  
دودة حب الصبا \* اذا اخذت قومة الغدديات الدهنية تجمع فيها المادة الدهنية وتظهر القومة نقطة سوداء على الوجه واذا عصرت خرجت منها المادة الدهنية على شكل دودة بيضاء وكثيراً ما يكون فيها دودة خفية وليس لك الدودة اعراض مزعجة . اما اذا حدث منها التهاب فبما يحس معالجة حب الصبا

### حب الصبا ودوائه

تقدم ذكر سببه في آخر المقالة السابقة وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى انسداد الغدديات والاجربة الدهنية قبل التهابها واكثر حدوثه في الصبا اذن البلوغ ويصيب اصحاب المزاج اللينفاوي اكثر من غيرهم وقد يمتدح بعسر المقم او يزيد به ودوائه حيث ان تعسر الغدديات وتخرج منها المادة الدهنية ثم تدهن بمحلول في كلوريد الزئبق الخفيف وتغسل بالماء الحار تكرر

الدرجة الثانية درجة احمرار الحبوب وهي نصيب الانف لاسيا في السكرين والدواء  
الامتناع عن شرب السكرات واصلاح المنظم  
الدرجة الثالثة درجة تصلب الحبوب . والدواء مراعاة صحة المصاب من كل وجه اما  
العلاج الموضعي فالنسل والدهن بالفسولات الكبريتية . والشائع ان النسل بماء كولوينا يند كل  
انواع حب الصبا ولا يستغنى عن الطبيب في الدرجة الاخيرة ( انتهى ملخصاً من كتاب الباثولوجية  
للككتور فان ديك )

## وحدة الانسان

جناب الدكتور بشارة اغنيي زلزل

بقي علينا ان نبحث في هل الجنس البشري واحد او اكثر وفي مسئلة وقع عليها الخلاف كثيراً  
بين العلماء . ففريق منهم يذهب الى انه واحد فقط بناء على أن ما يرى من الفرق بين اصناف  
كبياض للبشرة او سوادها وشم الانف او قَطْمُو وسَطُ الشعر او جَعْدُه ليس الا اعراضاً لازمة  
بسبب امر خارجي حاصل من اختلاف الاقاليم والمعيشة وفعل اشعة الشمس وغيرها . فاصناف  
البشر عندهم هي الانواع الداخلة في جنس الانسان او نوعها الاعلى . وهذا هو الحق والصواب .  
وفريق يضادون هذه الحقيقة لانهم يعتبرون الاعراض المذكورة من الاشياء الجوهرية المقومة  
للجنس . ويقولون انها نشأت مع تلك الاصناف في زمان لا يعلم بدؤه . فاصناف البشر عندهم  
اجناس كثيرة كل منها قائم بذاته . وقولهم هذا يفضي الى ان جميع اصناف البشر لم تسلم من  
المجدنين الاولين اعني بها آدم وحواء وانه وجد قبل آدم بشر كما قال لا يابريز وهو ضلال كما  
يتضح مما ياتي

هذه المسئلة من المسائل العلمية فيجب ان نبحت عنها في النسم المختص بالانسان من التاريخ  
الطبيعي . ولا تثبت حقيقتها من علم التاريخ لانه لا يصل الى الوقت الذي نشأت فيه اصول  
اصناف البشر ولكن تثبت بقياس الاستفراء ويبرهان التجربة والبيان  
اذا نظرنا الى النبات والحيوان نرى في النوع الواحد منها فروعا نشأت من اصل واحد وهي  
تختلف عن اصلها بمجسات ثانوية وربما نشأت عن هذه الفروع فروع اخرى تختلف اختلافاً عرضياً  
عماً نشأت منه وقد اصطلح علماء التاريخ الطبيعي على تسمية فروع النروع بالفترقات وهي بمنزلة  
النوع السافل عند المتطهين وفروع الاصل بالانواع وهي بمنزلة النوع الاوسط والاصل

بالاجناس وهي بمنزلة نوع الانواع. فاذا اخذنا الورد مثلاً لذلك نرى ان العليق نوعه والنسرين  
والمجوري والشهري وغيرها تنوعات له وجنسه او نوعه الاعلى الورد الذي لا يمكن ان يتداخل  
بغيره ولا يتلقى لاحد ولوسها كان جاهلاً ان يقول عن نوع من انواعه انه من جنس آخر او  
جنس قائم بذاته. ولا يخفى اذ الكلب جنس يشغل على انواع وتنوعات عديدة كالجاري والزغاري  
وكلب السوق والدانوي والسلوقي وكلب الملك شارل وغيرها كثير جداً فربما بلغت انواعه  
١٥٠ نوعاً وكلها يفرق بعضها عن بعض بحسب الظاهر فروقات كثيرة من جهة اللون والقدر  
والبناء والطباع وغيرها ولكنها جميعاً تنفق بالخواص الجوهرية المقومة للجنس فكلمها كلاب حتى  
ان الجاهل ببعض انواعها اذا رآها اول مرة لا يذك ذلك. وهذا الامر هو عين ما يرى في  
البشر فالصليبي والسامي والصيني والموتيتوني انما هي تنوعات لهذه الانواع الثلاثة الابيض والمغربي  
والزنجي وكلها يشملها جنس واحد وهو الانسان كما اوضحناه قبلاً باجلى بيان

وكا ان لا يلزم من اختلاف اصناف البشر ان يكون جنسهم اكثر من واحد كذلك لا يلزم من  
عظم الفرق بينهم ان يكون اكثر من واحد فانا اذا نظرنا الى حيوانات من نوع واحد نرى بينها  
فرقاً اعظم مما نرى بين الزنجي والابيض اللذين هما طرفا السلسلة البشرية. ولما كان المقام لا يحل  
بيان كل الفروقات التي في نوع واحد من الحيوان ومقابلتها بالفروقات التي بين اصناف البشر  
اقتصرت اعلى ذكر طرف ما نهم معرفته منها لاثبات الحكم الذي قرناه اننا كالكائن الذي هو اول  
ما يقع النظر عليه. فهو في الحيوان اعظم تنوعاً وايعد تفاوتاً كما في الانسان فالبلان النحيل مثلاً  
عديده من ادم واشهب وكيت واصهب واشقر واحمر واخضر الى غير ذلك مما لا تراه في الانسان.  
وقد عرف ان ان جلد الزنجي لا يفرق في بنائه عن جلد الابيض الا يكون طبقاته اسك ولكن  
يحتوي فيها كلها على شبكة مخاطية موضوعة بين الادمة والبشرة اللتين يتألف منها. وهذه الشبكة  
مؤلفة من حويات لونها في ذوي الهجنة اسمر باهت وفي ذوي الكدمة اسمر وفي الزنج اسود مسمر وقد  
تأكد ان مغزها الملون تؤثر فيه المؤثرات الخارجية كحرارة الشمس فتغير لونه ولذلك يسمون  
من تعرض للشمس من البيض. ومثل اللون الشعر فانه مع كل تنوع في البشر من كثرة ومنسدل وبسيط  
وجعد مثلل ومخام فليس اعظم من تنوع الصوف من اصناف الغنم. ومثله القدر وقوية الوجه فانهما  
يختلفان بين اصناف النحل اكثر مما يختلفان بين اصناف البشر. لا بل في الحيوانات اختلافات  
لا مثيل لها البتة في الانسان فمن البشر ضرب ينسب الى ياستينجو يختلف عن سائر اصنافه بان له  
خلفاً وفترة زائدة من المختبر الافريقي يختلف عن الانكليزي بان له ٤٤ فترة وللانكليزي ٥٤ ولا  
يخرج صنف من البشر عن نظام بناء جنسه

وزد على ما تقدم ان الاجناس منفصلة بعضها عن بعض بواسطة ناموس عالم لا يؤذن بتداخلها فاستخرجوا من ذلك حكماً ويعبرون الصنف من الجنس وهو انه اذا تزاوج فردان ليسا من صنف واحد فان كان نتاجهما عقيماً فهو نفل وابلواً فردان من جنسين كل منهما قائم بذاته واذا كان ملحقاً فهو خلط وابلواً من صنفين يشبهها جنس واحد. وهذا الامر عام في الحيوان والنبات. والمزاوجة بين افرادها اما ان تكون بين افراد متفقة صنفًا وجنسًا وليس لذك دخل في كلانا او بين افراد مختلفة صنفًا ومتفقة جنسًا او بين افراد مختلفة صنفًا وجنسًا

اما المزاوجة بين افراد مختلفة صنفًا ومتفقة جنسًا فاما ان تكون طبيعية وفي كثرة جداً او صناعية وقد تحتفظ على كلتا الحالتين ان نتاجها يكون خاطئاً ملحقاً بل ربما زادت فيه قوة الانحلال ولم يتوقع للعلماء معرفة ذلك قبل ان عرفه (لينوس) السويدي امام العلماء الطبيعيين الذي لحظه في الحزام المنتهب عالمًا ان اصله الحزام البسيط ومثل الحزام البسيط في النبات كلب السوق في الحيوان فان كلاهما صنف تنوع من نوع الاعلى وقوة الانحلال فيها لم تنقص عما هي في اصلها بل زادت. وأكد ذلك دو جنتوس اذ قال ان المختار بين الانكليزية التي جلبت الى جنوبي فرنسا فانقطع نسلها عادت الى التوليد بمخالطتها المختار ببر البلدية الاصغر منها قديماً والمختلفة عنها صنفًا

واما المزاوجة بين افراد مختلفة صنفًا وجنسًا فان صحت فلا تنتج الا نفولاً عقيمة في النبات والحيوان وفي ايضا اما طبيعية او صناعية. فالطبيعية نادرة جداً في النبات حتى قال دو كاسن انها لا تنيف عن العشرين مثلاً وهذا بالنسبة الى الاخطاط كحبة الرمل الى الكتيب الكبير. واندر في الحيوان فانه لم يشاهد لها مثال قط في الحيوانات البهية والاسماك وربما وجد لها مثال في رتبة الفراخ من الطيور والصناعة تقتضي اشد الحرص والانتباه لتلائح كذا او فتح ذلك (نودن) بتلقيح رؤسا من الخنثاش النور بغيره من جنس مختلف عن جنس فلم يجد فيه الاستجرات كاملة والبعية مجهضة مع ان في رأس الخنثاش نحو التي بزره عادة. ولو كرر الانحلال بعد ذلك لانتهى اخيراً الى العمى لسمالة. فالعلم ناموس عام في الحيوان والنبات وهو بمنزلة المجاذبة بين الاجرام ولولاه لم يبق سبيل لحفظ نظام اجناسها كما ان المجاذبة لو بطلت من بين الاجرام لزال نظامها وبطلت هيئة الافلاك

ثبتت ما تقدم انه اذا اتحدت الافراد في الجنس كان نتاجها ولوداً ولو اختلفت صنفًا وان اختلفت فيه كان عقيماً ومن النظر الى مخالطة اصناف البشر بعضها لبعض يضحج جلياً ان العلم ليس من شأنها بل ان قوة التوليد تزيد في اناسم بقدر ما يتباعد الافراد في اصنافهم. ويؤيد ذلك ما رواه (اليفاليانت) وهو ان المرأة الموتوتية اذا تزوجت برجل من قومها لا تلد اكثر من ثلثة اولاد

او اربعة واما اذا اقترنت بزنجي فتلد ثلاثة اضعاف هذا العدد واذا تزوجت برجل ايض تلد اكثر من هذا ولا يخفى ان دم البيض قد امتزج بدم جميع اصناف البشر. نذ اكتشاف اميركا ودم العبيد امتزج بدم جميع الاصناف التي كانت تسترقهم ولم يزلوا يفتح من ذلك الاغلاط الذين يتالف منهم جزء من ثمانين من سكان الارض كما بينت (او ما لوس هالوي) وذلك كله يدل على ان البشر من جنس واحد. ولو كانت اجناسا كثيرة لوجب ان يكون الخلاسيون نفولا لتولد م من الزنج والبيض والحال ان الخلاسيين غير نفول لانهم غير عظام فهم اغلاط يتوالدون ويولدون. وقد افصح ان التاج الخلطي من شؤون النوع وليس من شؤون الجنس فثبت اذا كون اصناف البشر الابيض والاسود وما بينهما انما كانت اجناسا الانسان او موثوعها الاعلى وليس كل منها جسا قائما بذاته. اهـ

## الوعد والعهد

يتم جواب العلم يرحنا اقتضى دخول

الوعد يقوم بتصريح الواعد بما في نفسه ميثاقا ما يريد تبينه مخرجاً عن التوبة والتأويل . وعليه يتقيد الواعد بما يعلم من الموعد تناوله عنه من المعاني اعني اننا في الوعد نفطر ان نفي بما اوقعناه في نفس الموعد عهدا سواء كان بالكلام او بالاشارة او بالاماء او بالكتابة او ما جرى مجراها فان من كان في ميعر عام واولاً براسه للدلال قاصداً بذلك الائمة الدلالة على ما خطر له من الامور فانه لا محالة يتقيد بذلك الائمة بالكلام. وبالاجمال هما كان الاسلوب فان احداثا بارادتنا توقفاً في نفوس الآخرين تقيدها بما يحسب ما يقتضيه المقام. غير انه يستثنى من ذلك بعض المواضع التي ولو تم الوعد بها لا يتقيد بانماها وهي. اولاً ما يصح انجاز مستقيلاً فاننا لا نتقيد بانجازها واما اذا صلنا بذلك قبل الوعد ثم وعدنا ارتكبا جناية الكذب والغش وترتب علينا ارضاء من وعدناه بما يمكن ان نعوض به عنه. ثانياً ما يصح انجازها مغايراً للناموس فلا نتقيد بانجازها ما تركه فرض علينا غير اننا اذا كنا نعلم ذلك او كان يمكننا ان نعلم قبلنا تعد ولم يكن الموعد جالماً اياه نكون قد ارتكبا جناية الكذب والغش وترتب علينا ارضاء بما في طاعتنا واما اذا كان يعلم فاننا لا نتقيد بشيء منه. كما لو فرضنا ان رجلاً وعد سارقاً على ارتكاب السرقة ثم ابي فترتب عليه ان يطل بوجهه ولا يتقيد بان يدفع للسارق مبلغ ما كان يمكنه ان يربحه من السرقة. ثالثاً ما لا يستقيم منه ان اردنا ايقاعه في نفس الموعد فلو فرض ان زينا اخبر عيذاً بانة سيحطى عمراً كتاباً وادعى عيذاً ان لا يجرع عمراً بذلك ثم اخبره يدون علم زيد او يدون ارادته فلا يتقيد زيد اذا ذاك

بأنجاز وعده. ولما إذا أراد زيد أن يعيداً يعلن ذلك لعمرو فانه يتقيد بأنجازوه كما لو اخبره بـ نفسه. رابعاً ما يظهر فساد شرطه في المستقبل كما لو وعد رجل رجلاً بمجاناً بصدق بشرط كون ما قاله له المحتاج عن حاله وصدقاً ثم ظهر فيما بعد ان كل ما قاله المحتاج له عن حاله كان كذباً فلا يتقيد الواعد بأنجاز وعده له. هذه اغلب انواع الوعود التي لا يتقيد الواعد بأنجازها فلا ينبغي لاحد ان يعد الا عن رضى لانه اذا وعد فلا عمالة يتقيد بوعده حتى ينجزه او يخلص منه ادبياً. فاذاً ينبغي ان تسيطر جداً لوعودنا ولا يعد الا بعد التروي وارى ان القانون العام والقاعدة المطردة ان من هو اكثر تيقظاً لوعده هو اصدق بأنجازوه

أما العهد فليس الا وعداً يجري بمبادلة اي ان كلأ من الطرفين بعد بناءه على وعد الآخر فكأنه وعد مركب وتصدق عليه جميع احكام الوعد من تقييدية وغير تقييدية. وما الفرق بينها الا ان في العهد يضاف شرط تقييدي يحدد واجبات الطرفين وتبين اوضح تبيين. وما دام الطرف الواحد محافظاً على وعده يلتزم الطرف الآخر ان يحافظ عليه ايضاً. وما اذا اخل احد الطرفين بما عليه فيكون الطرف الآخر لعدم محافظة من عاهدته على شروط المعاهدة حرّاً برأياً وغير متبند بمحفظ ما تعهد به الطرف الذي يخلف أولاً بالعهد بضطر اعني اذا ان يقوم ارضاء الطرف الآخر. ويستثنى من ذلك ما يستحق الذكر وهي المعاهدات التي لم يضع شروطها الطرفان كما في غيرها بل وضعها شريعتة تعالى عز وجل كمعاهدة عقد الزيجة مثلاً وما يشاكلها فان مثل هذه المعاهدات لا يتبرر الطرف الواحد اذا اخل الطرف الآخر بعده الا باسباب حددتها شريعتة تعالى ولو ضحيتها بحلله. ولا ينبغي ان المحافظة على الصدق كما تكون واجبة بين الافراد كذلك تكون بين الجماعات لان هؤلاء يضطرون الى المحافظة على مواعيدهم ومعهاداتهم كاولئك. والقوم المتقدمون ينبغي ان يعاملوا عديهم المتأخرين كمعاملة المتقدمين او كمعاملة الفرد للفرد بمحافظتهم على ما يجب عليهم حفظه من الوعود والعهود. فكل تصرف يفاهر ما ذكرهما كانت طلبة وغاياته لا يكون الا دنيماً محضاً بمقدار ما يسهل من الزلل. سبحان من لا يعروه نص ولا خلل.

### خبرة صناعية

لولا المادة لنفى الانسان حيائه بين عجب واندهاش لا يتنفي طرب نفسه لاكتشاف حتى تاخذ الحيرة لاختراع اغرب يبرز من عالم التصور الى عالم الوجود. فمن يتأمل في تقدم المعارف واهلها في هذه الايام لا يسعه الا العجب مما يلقوا اليه من الحكمة والعظمة حتى صار بعضهم يركب من

الجوارك يركب الفارس من الجواد وبعضهم يقلب الجبال كما يقلب الفاعل الحجر الصغير وبعضهم  
يحول قوات الطبيعة إلى قضاء حاجاته. بل صار بعضهم يتصرف في ابدان البشر كما يتصرف الحياط  
بالانابيب او التجار بالاخشاب. ومن غريب ما وصل اليه حديثا في فن الجراحة انهم يعرضون عن  
خجعة الانسان الطبيعية بخجعة صناعية تقوم مقامها كما تقوم الرجل الخشبية مقام الطبيعة. وكانوا  
قبلا اذا اصاب الانسان آفة في خجعة فعملوها حتى لم تعد تصلح للنفس فيفخون له ثوبا تحتها به تتطرق  
الى عضو فيدخل الهواء منه اليها واما الآن فقد افلح جراح انكليزي باستصال الخجعة ووضع أخرى  
موضعها فيستطيع الانسان بها على النفس وعلى التكلم والتطريب ايضا. وهذه الخجعة الصناعية  
بسيطة التركيب جدا مؤلفة من انبوبين من النضة يتزل احدهما في الآخر فبعد ان تتماثل الخجعة  
يوضع الانبوب الواحد صاعدا الى الحلقوم نازلا في الانبوب الثاني الذي يتزل الى القصبة  
المستطرفة الى الرئة. وفي هذا الانبوب الثاني لسان رقيق مثل لسان المزمار يصنع من معادن او  
اجسام غير معدنية ويتصل به لولب بحيث يمكن تحريكه اذا اراد ابداله بلسان آخر. فتم وضعت هذه  
الخجعة في عنق صاحبها واراد التكلم يخرج الهواء من رئته كما يخرج من سائر البشر فيصيب اللسان

### التحقيق بن خاقان (٤٨٠ - ٥٢٥ هـ) (١٠٧٧ - ١١٤١ م)

هو ابو نصر المتح بن محمد عبيد الله بن خاقان التيمي الاشيلي له عدة تصانيف منها كتاب  
قلائد العتيان وقد جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة. وتكلم على ترجمة كل واحد منهم  
باحسن عبارة والطف اشارة. وله ايضا كتاب مطمح الانفس ومسرح الفانس في تلح اهل  
الاندلس. وهو ثلاث نسخ كبرى وصغرى ووسطى. وهو كتاب كثير الفائدة وكلامه فيو يدل  
على غزارة فضله وسعة مآدوه. وكان كثير الاسفار سريع التفتلات. وقال الحافظ ابو الخطاب  
ابن دحية: كان ابن خاقان خليع المدار في دنياه. لكن كلامه في تأليفه كالسحر الحلال. ولما  
الزلال. قيل ذبحا في مسكو فندق من حاضرة مراكن صدر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.  
وان الذي اشار بقتله امير المسلمين ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين وهو اخو الوالي اسحق ابراهيم  
بن يوسف بن تاشفين الذي ألف له ابو نصر المذكور قلائد العتيان وقد ذكره في خطبة  
الكتاب (م) (لاين خلكان)

الذي في الانبوب السفلي فيهتز وبصوت صوتاً واضحاً يقطع اللسان والحلق والشفان كلاماً .  
وتختلف صفة صوتو بحسب لسان خبثتو فاذا استعمل لساناً من فضة او نحاس او غيرها من المعادن  
كان صوته رناناً واذا استعمل من غير المعادن كان ليناً . قالوا والذي تمت به هذه العملية  
الغريبة بحسب النطق جيداً ولا يستصعب التكلم ولا الغناء ولولا ان صوته يبقى على نغمة واحدة من  
الارتفاع لم يقدر الانسان على تمييزه من الصوت الطبيعي . وهو لا يشكر من استعمال هذه المنجعة  
الا الزكام الذي تعرض له

## العث

فاننا ان ننبه قراء جريدتنا الى ان هذه الدودة يبدئ شرها من اوائل الشهر الماضي ويستحار  
دفع اذبها حيث لا يسهل الوصول اليها ولكن لا بأس بذكر ذلك الآن فدفع بعض الشرخ  
من الثغافي عنه كلو

العث على انواع متعددة وقد جعله علماء الحيوان طائفة مخصوصة ذات اوصاف وخصائص  
كثيرة نكتفي بذكر اهمها معرفة فنقول ان من العث ما يأكل الثياب ومنه ما يأكل البسط ومنه  
النرو ومنه الشعر ويبيض بيضة في شهري ايار وحزيران (وموت سريعاً بعد ان يبيض) فيفقس  
بيضة في خمسة عشر يوماً عن دود صغير يقرض كل ما يصل اليه من الثياب او النرو او الشعر  
ويصنع منه محلاً له طويلاً مدوراً كالاسطوانة ويطنه بجرير ويستتر فيه وهو اما ان يجعله ويتحلل  
يو من مكان الى آخر او يثبت في ما يقاتل به من الامتعة ويكبره من حين الى آخر بزيادة مواد اليه  
ما يقرضه من الثياب او من غيرها . وعلى ذلك يقضي الصيف كله بين اثناء الثياب حتى تنلى ثم  
ينام في الشتاء ويصير في اوائل الربيع كدود الشرائق وعلى كذلك نحو عشرين يوماً ثم يقول  
فرائداً ذات اجنحة والوان تطلب المصاحج والانبعاثات حتى تزوج . ثم تبيض في خزان الثياب  
المظلمة والصناديق وحواسي البسط وطيات المترو والاثواب المعلقة وشقوق الارض والفوف  
والاثاث وفي كل مكان تأمن فيه على بيضها فيفقس بيضها في اواخر ايار او اوائل حزيران ويمش  
دودها الثياب كما تقدم

فاحسن زمان لا يبادى الزمان المذكور انما تخرج فيه الثياب وكل ما يمكن من الاثاث وتعرض  
للنهار والشمس مدة ثم تنفض جيداً قبلما تزد الى امكنتها . والبيوت التي يكثر فيها العث تدهن  
شقوق ارضها ورفوفها وخزائنها بروح التريثينا ويدخل بين ثياب الشتاء كالفرو او تيغ (تن)  
قبلما تطوى وتوضع في الصناديق والخزائن صيفاً فهاها العث

## تاريخ آشور

لجناب الاديب جميل افندي المدور

بسم الله الحي الباقي

الحمد لله الذي جعل لنا نبأ المتقدمين عبرة وذكرى . ودلنا برؤاه على انه هو الباقي الذي سيعيدم غارة أخرى . اما بعد فان علم التاريخ لمن اجل العلوم مقننا . ولوسها مدارا . يتعلم التخطيط ولما لك . وسياسة الملوك ولما لك . وما كان للفايرين من الشعوب والقبائل . والانسب والمنازل . والعقائد والمناصب . والتجارات والمكسب . والصنائع والعلوم . ما بين منطوق ومفهوم . الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة . والمطالعات الاثيرة . ولشوم الطالع الذي عم هذه الاقطار . وما تولى عليها من المحوادث والاقدار . قد طس الجمل فيها على آثار هذا العلم الشريف . وضرب القفر على ابني ارباب التدوين والتأليف . فمن عهدكنا من الزمان لم نجد من دون سفرنا يسفر عن احول ايامنا واهلها . ولا من بحث في تواريخ الامم السالفة وتقب عن احوالها واصلها . من نحو الاشوريين والمصريين . وغيرهم من الشعوب الفاييرين . حالة كون التاريخ مثلاً قد يجتو في ذلك الهبة العبق . وامنعت في القصور والنديق . وقد احصل من تلك المقتات ما لا مزيد عليه لبحث . وفروا كثيراً ما غرب من الآثار والمحوادث . فتراهم يرحلون في طلب الوقوف على ما في هذه البلاد من الآثار . وبعضهم لذلك مثقة الاسرار وتقام الاموال والاعطار . خلا ما عاك من صرف النفقات المجرية . ومما ناه الاتساب الطويلة . حتى انضى هم الامرائي اختار جبال من الانقاض والاثيرة . لكشف ما بقي فيها من الآثار والاثيرة . فشرحوها للطالع شرحاً وافصحا عن عيان . يظهر يو حال تلك الاممكة وما كان عليه اهلها في ذلك الزمان . ويبان واضحا وحادها وما وقع بين ذلك من المحدثات . وفي اليوم ما يروحون في البحث عما بقي مشتمراً وراء ظل القدم وتقلبات الدهر . وكثيراً ما تغلق من تلك الابنية المطيعة والعصور المنفضة تحيلها على مراكب البر والبحر . بحيث لو جمعت تلك المنقولات لكانت مدينة كورة من اعجب الابنية واسماها . قد حملت من الشرق الى الغرب فرست هناك ولن يبرح الى الابد مرصها . قد استأثروا بمظهر ما اشهر من مظهر اجنادنا . وزيروا بادلهم بما فتنه الدهور من آثار بلادنا . ولا اقول ان تلك الآثار المجلية . والمفاتيح الاثيرة . قد اصبحت عند من يقوم بحفظها ويترجمها بلانها ولا يرضى لما رصينته من اهلها وموطنها . هذا والى لا رأيت نقايد ابناء الشرق عن سلوك مثل هذا الميل . وعدم احفالها ما ينبغي من الجهد لادراك هذا الثمن المجليل . حدثني نفسي ان استطال على ما في من النقص . فاجبي لم بعض ما وصلت اليه يدي من داني ذاك الشهر . لعلم اننا انجيم الامر من نوال اعلى ما نصدت . فاستفيد من فضلهم بعد ذلك اكثر مما ائنت . فاستصحت بنيران اولئك القوم الافضل . واقتربت ما يسع مثلي اقترافه من سلال تلك المعامل . وافت هذا الكتاب في تاريخ آشور وبابل . وقد جمعت عن اشهر اشراف المؤرخين في هذا الاوان . ما وصلني اليه تحتيو بعد تهانة الاخبار والهمان . ونسجت الى تسعين احدا جغرافيا بين المحدث والمساحات وما يتعلق بذلك من الابنية والبن والاكل والساحات . والآخر تاريخي ذكرت فيه ترجمة من اشهر من ملوكهم وعظماهم . وما اشهر لم من الفروحات وعظائم الاعمال الى حين انقضاءهم . ولما مول من ارباب النقد غرض الطرف عما يرون فيه من الخلل . والله المسؤول ان يوفقنا الى السداد موحينا ويطهر الحكل .

## مقدمة

قد اختلف المؤرخون في بيان اصل البابليين والاشوريين واسمها كبيرة ما يتعلق بديانة امرم فذهبوا في ذلك  
مذاهب شتى لا تلائم ولا تتناسب حتى توصل الامر في هذا الزمان الى حل الكتابة المعروفة بالمسارية وفي الحروف  
الاشورية حين لم كثير ما كان المؤرخون يختلفون فيه من تلك الحقائق وجزوا بكثير منها عن يقين لاسم راولا  
حقيقتها مسطرة على جدران الابنية التي كانوا في تلك النواحي فكانت اصلق شاهد بما كان من امر تلك الابنية  
وراضعها وتواريتها الى غير ذلك ما يقرها بالحق ووضح . وكان كثير من متقدمي المؤرخين الذين يوصفون  
باللقبة والشهرة يحملون مملكة البابليين او الكلدان نفس مملكة الاشوريين وذلك كما فعل هيرودوتس المؤرخ  
اليوناني المشهور حيث يقول في تاريخه ما ترجمته ان اشور تشتمل على كثير من المدن الكبيرة الا ان اسم تلك  
المدن مجدا واسمها عزة مدينة بابل وقد اتخذها ملوك تلك البلاد عاصمة لم منذ عراب مدينة نينوى .هـ . ولا يصح  
غير ما ذكره فانه علم بعد البحث ان كلاما بابل ونينوى كانت عاصمة للملك في زمن واحد وقد كانت بين المدينتين  
حروب متواصلة . ويمكن ان يستدل من ذلك ان ما رواه عن فنون الاشوريين وتاريخهم اصله للكلدانيين او ما  
رواه عن علماء البابليين وسخا قدم هؤلاء الاشوريين الى غير ذلك ما يتجاذبه طرفا الوم والصحة على ما سنقه في  
مواقعه ان شاء الله تعالى

ولما كان منشأ هذه الاختلافات على اكثر كتاب الفرس الذين تحدثوا عن تلك النواحي فافرضه لا يوثق  
بها وجعلوا كتاباتهم هذه في بلاد ملوكهم فكان كل من اراد الاطلاع على شيء من اخبار هاتين المملكتين يستعين  
بها فيمثل عنهما ارادة شغيبا كان او غير حقيقي وتداولت هذه الحكايات الطويلة السمة العامة فزاد عليها وسخر بها  
مها حتى اصابتها مع نمادي الزمنة وتكرار الايام نفس ما اصاب تلك القرون والاعمال من الاغلاب والاضطلال  
وحسبك من ذلك انهم جعلوا ملك نينوى فناصر الذي سمى نينوس سبعة قرون وملك سومراميت امرأة بعلوغيوس  
الثالث التي سموا سومراميس اثني عشر قرنا وقالوا انها امرأة نينوس المذكور ونسبوا اليها بنه سور بابل ومبكي  
بعلوس والفرس المملكتين والمحدثات المتعلقة احدي الجانب وروصني النهر وغيرها من الاعمال الكبيرة والحروب  
العجيبة التي تذكر في الكلام عن بابل وسومراميس ويختصر وغيرها . ولما قصد اكثر باس الكندي طبيب اتركوريس  
مستعين الفارسي جمع تاريخ لاشور باليونانية نقل عن الكتب الفارسية التي في بلاد الملك الخرافات المذكورة وفي  
المداولات بين العامة فاقبها كتاب اليونان من يسمو وما زالوا يتداولون ذكرها ويتخلطون بها وغيرهم من امر شئ  
الى عصرنا الحالي . لا جرم ان ملكي بابل واشور هما من اقدم الممالك فخرا وسمية ومن اشهرها تاريخا واسلاما  
عزة ومجدا وقد بلغنا من العظمة والرفعة في المشرق على عهد بختنصر ما بلغت مملكة الرومان في المغرب على عهد كروم  
القيصر وترى ايضا ان لما تاريخنا متوقفا في القدم مع قطع النظر عما يتوهم المؤرخو الكلدان الذين يزعمون ان ملكهم  
ابي ما يزيد على ٤٧٣٠٠ سنة وذلك منذ تلك اوريوس قبل الطوفان الى سقوط داريوس واضطلال دولتهم .  
وقد اشتغل كثير من المؤرخين بتدوين تاريخ البابليين والاشوريين ولكن اعطيت فيه مذاهبهم وتفرقت آراؤهم  
على انشاء متباينة ولم يكن جهد من عني في كل عصر يصحح خطائهم الا عينا وضياحا وربما كان يصحح بعضهم مؤدبا  
الى غطاء آخر واجداثهم جديدا . وما زالت الناس على ذلك الى ان كشفت اربعة حقائق بابل واتر الكيرة  
وتوصل الى قراءة الكتابة الاشورية على ما اسلفنا ذكره فخصني لنا من ثم الوقوف على كثير مما منحس من اخبار هاتين  
المملكتين وايضاها عن يمين جازم

ومعظم ما ورد في وصف بابل وأشور وتاريخها ما هو معدون في مصنفات هيرودوتس اليوناني وديودوروس الصلي تفلان أكثر بيلس الكيدي المتقدم ذكره وبيروسوس الكلداني . والأولان قدما بابل في أواخر الترتيب الرونية وكانت قد انحطت عن مجدها فوصفا ما عاينته من أبنيتها ولكن ليس في كلاهما ما يعرف به أصل سكانها الأولين . على أن الأول منها أحق بالثقة من الثاني لما سترقه وهو الذي لبثها عاصمة آشور إلا أنه لم يرد في كلاهما شيء عن نبوي ولا عن بانيها ولكنه أكثر من تاريخها بقوله أنها مبنية على علق دجلة . وبهم من كلاهما أنه كتب تاريخا لأشور وبابل لأنه يقول لبابل ملوك كثيرون أذكرهم في الكلام على آشور إلا أنه لم يقع الباشي في ذلك ولا عثرنا على قلده من في كتب المؤرخين فلا يدري هل كتب هذا التاريخ فعلاً أم كان ذلك في نسو لم يأت له إقامة . لا جرم أنه لو كان موجوداً في أيدينا لاتسع لنا الطاق في معرفة أخبار ملوكهم وعظائهم وفنونهم وعلومهم وعقائدهم وبانيهم ومدنهم إلى غير ذلك ما تشوق إلى معرفته ونرتاح للوقوف عليه

وأما الثاني فيجيب كتابنا ما هو معطاه مغفول عن مصنفات أكثر بيلس الكيدي طبيب ملك فارس التي فقدت في جملة مصنفات قديمة ثبته . وكان مقام أكثر بيلس هذا في فرسبيلس في بلاط الملك المذكور آنفاً فيجمع ما جمعه عن أشهر مؤرخي الفرس ولذلك يرجح قومه على غيره من المؤرخين في معرفة حقيقة تاريخ آشور . ومن تاريخه ما رواه ديودوروس ثلاثة أن أول ملوك آشور نبوي وكان جباراً أبقى مدينة على علق دجلة سبعاً نبوي باسمه تحليلاً لا ذكر لم يهض للتحجز جثة وزحف على أقاليم كثيرة فاستفحقها وضرب عليها الخراج . وبهذه أسندت بالملك سيمرابس زوجة وكانت أول امرأة ملكت في العالم وفي التي شادت سور بابل وتدهت لبناها ما ينف عن التي ألف رجل أهـ

وأما بيروسوس فهو كلداني بابل في الأصل وكان كاهن يعلوس وقيل أنه كان معاصراً للاسكندرو من أشهر مؤرخي الكلدان دون تاريخاً يضمن أخبار ملوك بابل كآلة ولم يقع اليها من تاريخه سوى بعض روايات متفرقة تداربها السنة العامة وذكر ما جمعه من المؤرخين في جملتهم يوسيفوس اليهودي وأوسايوس والكيمفوس الاسكندري وشنبلوس وغيرهم . وجميع ما أتتبه أخذه عن الرياح قديمة كانت في عهد تو في جملة متعلقات الهيكل قد سطرت فيها أخبار الكون وملوك الأرض قبل الطوفان وبهذه على ما استراه في موضعه . وخلاصة ما قاله في هذا الصدد أن سكان بابل الأولين كانوا قبائل متوحشة لا نظام لمعيشتها ولا معارف عندها حتى ظهر أوانس وهو أنه على شكل انسان وسبكة معاً عرج الهم من بحر أرمية فمدتهم وعلمهم الأدب والفنون وبناء المدن والهيكل . وأول ملك في أرمم الودوس وكان كرسية في بابل وبقيت مدته ٣٦٠٠٠ سنة ثم تعاقب على الملك بعده تسعة ملوك من لسو في سن الشرايح والأدب المحدث وأحرم يسمى أكيسوثروس وعلى عهد انقهرت بتابع المياه وغمرت الأرض فهاذت كل شيء في الأرض من الهائم والطيور والناس كافة خلا الملك ومن معه فمن الفلك الذي أوحى اليه كرونوس أن يبنيه . ولعل هذا موضع الطوفان المذكور في كتب قدماء الهند وقصة أشبه بقصة الطوفان الذي ورد الخبر عنه في الكتاب المقدس حيث أهلك الماه كل حي في الأرض ولم ينج إلا نوح وعشيرته في الفلك . وذكر بيروسوس أنه قام عقب هذه المجدانة سنة وثلاثين ملكاً من الكلدان ثم قدم أزدريخت المادي فيجبرو إلى بابل فاطهها واستباحها بالهب سنة ٢٢٨٩ قبل الميلاد . وكثير من هذه الاحتمال وما أشبهها وإن وقع بمصو بعض من تقدم من المؤرخين مدبروخ عند أهل التحقيق على ما أسلفنا ذكره والمتعمد من ذلك كقول هذا الماذن ما سذكرك في هذه الرسالة أن شاء الله تعالى وهو سبحانه أعلم

## مسائل واجوبتها

- (١) من سمود (مصر) لما اذا لا يتزل مطر  
وتج في بر مصر كما يتزل في اوربا وسورية  
الجواب لان هواء قليل الرطوبة ولا يشتد البرد  
فيها اشتدادا يكفي لتحويل رطوبتها مطرا ورذا  
وثليا وانما يكفي في الغالب لتحويلها ندى ولذلك  
لا تشاهدون غير الندى من هذه الآثار الا نادرا  
(٢) ومنها ما هو السبب في فيضان بحر النيل  
سنويا في اوقات معينة من حين ارتفاعه الي حين  
انخفاضه وعوده الى ما كان عليه \* الجواب  
النيل يستمد مياهه من اماكن في المنطقة الحارة  
وهذه الاماكن تنزل امطارها غزيرة متتعة صيفا  
فتفيض انهارها ويمتد الفيضان الي النيل حتى  
يبلغ ارتفاع مياهه اعلا في شهر آب (اغسطس)  
ثم يهبط بهبوط مياه مصادره حتى يرجع كما كان  
(٣) ومنها ما هو الدواء لمنع المصروع من  
اليوت \* الجواب . ضعوا قليلا من السموط  
في ثقبه فان افادوا فعليكم بالكفا والنظافة  
وتخفيف الرطوبة من اليوت  
(٤) ومنها متى تطلع الشعري البانية كل سنة  
في شهر تموز \* الجواب . تطلع في القاهرة بعد  
الشمس بنحو ساعة ونصف وتغيب قبلها بمثل ذلك  
وتعكس السماء معها وكل ذلك بوجه الثريب  
(٥) ومنها لماذا لقبها علماء الفلك بالبانية  
الجواب . اخراجا للشعري الشامية ولما نسبتها  
الي اليمن والشام فلان الاولى الي الجنوب الي
- جهة اليمن والثانية الي الشمال الي جهة الشام  
(٦) وما علاماتها عند علماء الهيئة \* الجواب  
لاعلامات لها وانما للتمييز بينها وبين غيرها  
يسمونها كما تقدم او الكلب الاكبر  
(٧) ومنها وهل هي كوكب من جملة الكواكب  
الجواب . نعم كوكب ثابت  
(٨) من لبنان . هل من سبب لنمو النبات  
الذي ينبت في طين جدران البيوت انما  
الجواب . لا يرى سببا يوجب نمو الى خلاف  
المحبة التي اشرتم اليها الا اذا اتاه النور من  
جهة أخرى واذا كان يطالبه لاجل
- (٩) ومنه هل يجار النجم ما صرف . ج . نعم  
(١٠) ومنه هل من واسطة صناعية لمحل  
النجم وافراء مطرا \* الجواب . اذا مرت شرارة  
كهربائية في غيمة وكان البرد مناسب لتحويل النجم  
مطرا امكن ذلك . ولما حل الهواء مطرا فان  
اردتم بالهواء البخار الذي فيه فثلثه مثل النجم والافلا  
(١١) بيروت . ما هو حجر السم وتركيبه وما  
في الفته للسم حتى يمتصه بشراة \* الجواب . قد  
وجدوا بعد الاختبارات الكثيرة ان حجارة السم  
حجارة كلسية وتتص بعض سم الحوام لان السم  
حامض وفي قوته ولكن فائدتها ليست كبيرة  
كما يزعم فانها لا تفني اصحابها من سم الافاعي  
(١٢) من سائل باوروا . لماذا اصطلح كتاب  
العربة على امضاء اسمهم بدون ان يخطوها

(١٦) من دمشق. اخذني الروس اسيراً في الحرب بعد ان اصابني جرح سال منه الدم سيلاناً غريباً فوضعوني عليه سيلاً فاقتطع الدم حالاً. فترجوا ان نخبرونا ما هو هذا السيل الجواب . هو سعال بروكلويد الحديد (١٧) من بيروت . ما هو دواء الحزاز الجواب . مرهم الراسب الابيض او صبغة الورد او الحامض الخليك او المبر المحوي كبريتات الحديد (الزاج)

(١٨) من بغداد . ثم يزال عرق الارجل حتى لا تعرق ثانية \* الجواب . بالنسل بمذوب الحامض السيليسليك واما رائحة الارجل فاحسن شيء لازالتها النسل بالماء الحن والنفثانة . وقد اصطنعوا حديثاً نمالاً لتبطين الاحذية مشربة حامضاً سيليسليكا ويقال انها تمنع رائحة الرجلين

(١٩) من لبنان . هل من واسطة لازالة الدق الازرق عن اليد \* الجواب . لا واسطة لازالة الوشم خير من سكين الجراح

(٢٠) من دمشق . يوجد ضابون اذا غسل به الانسان مكان الشعر من جسده ثم غسله بماء سخن يزول الشعر منه فترجوا ان نخبرونا عن الاجراء التي يتكسبها وكيفية تركبها الجواب يؤخذ من الثور والصابون اللين (ما كان مصنوعاً من شحم مثل ضابون الحلاقين ونحوه) اجزاء متساوية وتخلط قليل وضعا على الشعر ثم توضع عليه نحو ربع ساعة من الزمان او اقل

وعلى تنعيم خشم ومن اين انت هذه العادة السيئة وما هو الضرر من تغييرها \* الجواب . لا ينعلم اعين منشئ المنطق وكل من له علاقة واسعة مع المكاتبين في حلها . ولتنتبها فيها فربما كان هذا ضرراً من ضرورب التفنن عند الكتاب . ولا نعلم ما ينشأ عن تغييرها من الضرر غير راحة القارئ واحراز وقت الثمين

(١٢) من سنود (مصر) . ما دواء آكلان الجحشون \* الجواب . لا بد لجواب هذه المسألة من طبيب قد قرأ الطب على اهلها والظاهر من وصفتكم المطول ان مرهم الراسب الاحمر يفيد ما وعلى كل حال فالنظافة واجبة واستشارة الطبيب اوجب

(١٤) ومنها . ما هو العلاج المنيد لشفا من عقره كلب كلب \* الجواب . طبيب يتدارك ذلك حالاً اما بالنقع او الكي واذا طال زمان العقر قبل استحضار الطبيب فقلنا برحمي للمعتور شفاء (وقد اشهر اليوم تطعيم باستورط . ٢٠)

(١٥) ومنها ما علاج المسموع من حية وكيف تطرد الحيات من محلات السكن \* الجواب . اذا كانت الحية غير سامة فعلاجها مثل علاج المجرح واذا كانت سامة فاحسن علاج يمكن ان نصنع لكم شد عصاة فوق المكان المسموع فتعيق السم عن الانتزاع بالدم ومصة بالتم مصاً شديداً فان مص سم الافاعي ثم بصقة لا يضر واما طرد الحيات من محلات السكن فلا دواء له غير الاجتهاد والاعتناء بنظافتها

الزيت فستفرد لما فصلاً مستوفياً ان شاء الله  
وغير الزيت سيمي منفصلاً في بايو نخدونا بالرفق  
(٢٢) من جديدة مرج عيون . نرجوكم ان  
تفيدونا عن صباغ القطن بالنيل وما الوسيلة  
لعدم زوال النيل عند الغسيل

الجواب . صبغ القطن بالنيل معروف ولا  
عمل هنا لشرحه اما ثيئة فيمن ينشيب القطن  
اي غسلة بالشب الابيض او يغبره من منبات  
الالوان . انظر وجه ١٦٦ من السنة الاولى

(٢٤) من صور . صبغنا العرق احمر بالدودي  
ورادنا ان نزيل لونه ونرجعه كما كان فالسبيل  
الى ذلك \* الجواب . صبغ بوعاء فيه غم  
اي ضعوا فخماً في وعاء كالمصفاة وصبغوا فوقه  
العرق فيترل بالالوان وان لم تنجح في المرة الاولى  
فكرروا النصف مرة ومرة

(٢٥) من طرابلس . كيف نصنع جبراً بنسجياً  
لونه يشبه الكتابة الواصلة اليكم ويكون كويماً  
الجواب . اصنعوا ستة اجزاء وزناً من الازرق  
البروسيانى النقي (فروسيانيد الحديد) في جزء  
من الحامض الاكساليك واعجنوا ذلك بقليل  
من الماء وبعد اربع وعشرين ساعة خففوا بكية  
كافية من الماء وما يكفي من خلاصة خشب  
برازيل لحصول اللون المطلوب . وبعد ذلك  
اضيفوا اليه قليلاً من مذوب الشب الابيض  
والصبغ العربي وان اردتم ان تصنعوا كويماً  
فاضيفوا اليه قدر ثلثو سكر نبات (انظر وجه

٨ من هذه السنة) (الارجح ان المحرر المذكور

يقدر ما يطاق احتمالاً ثم تغسل بماه سخن وبعد  
تدهن بمواد مخصوصة من زيت اللوز المحلو  
والشع الابيض وشحم الخنزير مبزدة . وهذا ما  
يسمى بصابون الشعر ولا نشير عليكم باستعماله  
فانه مؤلم بل مضر كغيره من الوسائط التي  
تستعمل لهذا الامر الذم

(٢١) ومنها . كيف يصنع الصباغ الدودي  
الجواب . خذ اوقية من مسحوق الدودي  
المخشن واوقيتين ونصف اوقية من الماء ومثلها  
من السينيرو المكرر وابها على نار خفيفة مستديرة  
نحو اسبوع من الزمان ثم رشها وزد على مرشحها  
نظماً قليلة من محلول النصد مر كل ساعتين من  
الزمان فتدسب المادة الملونة فاستخلصها وغسلها  
بماء مقطر وجففها فلك الصباغ المطلوب على  
غاية الجمال

(٢٢) ومنها ومن انطاكيا . نرجو ان نخبرونا  
عن الكافور وكيفية تركيبه \* الجواب . الكافور  
استخرج من شجيرة الواحدة في الصين ويا بان  
والاخرى في صومرا فهو طبيعي لا صناعي ولكنهم  
بما الجورة بعد استخراجها من شجيرة معالجتها شتى  
حتى يصير على ما هو عليه . وقد وجدوا ان  
الكافور يمكن ان يستخرج من الزيوت الثابتة  
فاذا اخذ زيت حصى اللبى مثلاً وقطر عنه  
نحو ثلثي يستخرج منه نوع من الكافور . ثم اذا جمع  
من الكافور ما استخرج وقطر الزيت الباقي يخرج  
منه كافور ايضا

واما بنية مسائل مصر وانطاكيا هن

هو الاينلين البشعي فهو يشتري حاضراً ويدوب  
بالسيرنو والماء . ط . ٢٠ )  
( ٢٦ ) من مبنود ( بصر ) وغيرها . ما  
هو دواء رج الشوكة الذي يصيب الاصابع  
الجواب . يشفى الاصبع شفاً بالفا الى العظم  
ثم توضع عليه ضمادات بزركان وخشخاش  
واخيراً مرم قابض كرم الثور يان حدث فيه  
تغنن قرم قابض ومضاد للساد كرم الحامض  
الكربوليك  
( ٢٧ ) من جديقة مرج عيون سرجوكم ان  
تقيدونا عن الدواء الذي يزيل استسقاء النخيل  
الجواب . الدواء والمحافظة من تغير الطقس  
ومن التعب المفرط . ويوضع في الخلاء مهبل  
مثل قمع مسلوقة او نخالة مسلوقة لكي تستنشق  
النخيل بخارة  
( ٢٨ ) ومنها ومن بيروت . ما هو دواء  
بواسير النخيل \* الجواب . الحقن بالماء  
الحار او بهاء الكلس ومعه زيت

### الفونوغراف

لم يبرح من ذكر قراء المنتطف ان الفونوغراف آلة ناطقة اخترعت حديثاً وتستفاد  
من الاخبار الاخيرة ان مخترعها ( ادسون ) زاد في تحسينها فصارت اصنع لفظاً واشد  
صوتاً وقد عرضها حديثاً على جمهور من العلماء بدار الصناعة في نيويورك وامتعها امامهم فابانت  
من حسن اللفظ ما حير كل من حضر . فاستطاعوها فنطقت بالانكليزية والفرنسية والجرمانية  
والترنسية والعبرانية بحسب ما تلت عنهم . ثم اقترحوا عليها النباح فنجت كالكلاب وصاحت  
كالديوك وسعلت وعطست وغططت كمن اجلي بركام شديد حتى قال من شهدها من الاطباء  
ان هذا العليل لا يحتاج الى الدواء ثم نطقت بحسب صوت كل واحد منهم . من الارتفاع  
والانخفاض فارتأى بعضهم ان توضع في بطون تماثيل الخطباء فتعيد على الناس خطيبهم وارتأى  
آخرون ان يتلو الوثائق والخطباء خطيبهم عليها ثم يجمعونها معها ويتقدمونها لاصلاح ما فطروا فيه .  
وقال آخرون ان تستعمل في الكنائس واعطاء آخرون مرثياً وقالوا غير ذلك كثيراً من ملج وقبح

### كتاب الوافي اعني تاريخ المسئلة الشرقية ومتعلقاتها

كتاب لطيف حسن الطبع جيد الورق لجناب الاديبين البارعين امين افندي شميل وسليم  
افندي قنلا ويظهر من اعلانياته مقسوم قسمين الاول تاريخي والثاني يقتصر على الحرب الماضية  
( ان شاء الله ) ويظهر من الكراس الاول الواصل انه لذيذ المبحث الى الغاية بسبوط العبارة وثمة  
ورخص تسهلا للطلاب

## الجزء الثالث من السنة الثالثة من المتكطف

### العرب وبعض مآثرهم

(تابع ماقبله)

وصنع في الزهراء بحيرة وضع فيها الحيتان انواعاً وكن يخبز لها كل يوم ثمانين خبزة وقيل اثني عشر الف خبزة وينقع لها من الحبص الاسود ستة اقنفة . اما قصر الزهراء فكان مناهيا في الجمالة والقامة والرواء يقولون انه لم يدخل اليواحد من سائر البلاد النائية والقلل المختلفة الا وكلهم قطع انه لم يرك له شيئا بل لم يسمح بول لم يؤتم كون مثلو حتى انه كان من اعجب ما يوصله الفاطم الى الاندلس في تلك المصور النظر اليها والتحدث عنه . وكانت مجالسة مبلطة بانحر انواع الرخام وسقوفها مغطاة بالذهب الابيض وابوابها من خشب الارز منقوشة نقشا بجزر الالباب وعدها غاية في الاحكام والانتان كانتا افرغت في قوالب . وكان بها برك عظيمة يجري منها الماء الصافي الى ابدان تماثيل غريبة الشكل والصنعة تكاد الخيلة تعجز عن فهمها فكيف يجد القلم الى وصفها سبيلا . واشرف هذه المجالس وابهاها المجلس الذي كن يسمى قصر الخلة قال المقرئ يصته وكان سمكه (سنته) من الذهب والرخام الغليظ الصافي لونه الخلوة اجناسه وكانت حيطان هذا المجلس مثل ذلك . وجعلت في وسطه الزينة التي اتخف الناصر بها اليون ملك القسطنطينية . وكانت قراند هذا القصر من الذهب والفضة . وهذا المجلس في وسط صهرج عظيم مائة بالزيت . وكان في كل جانب من هذا المجلس ثمانية ابواب قد انقذت على حنايا من العاج والابنوس المصع بالذهب واصناف الجواهر قامت على ساري من الرخام الموزن والبلور الصافي . وكانت الشمس تدخل على تلك الابواب فيضرب شعاعها في صدر المجلس وحيطانه فيصير من ذلك نور يأخذ بالابصار . وكان الناصر اذا اراد ان يفرج احدا من اهل مجلسه او ما الى احد صقالبه فيحرك ذلك الزئبق فيظهر في المجلس كعنان البرق من النور ويأخذ بمجامع القلوب حتى يجيل لكل من في المجلس ان اهل قد طار بهم ما دام الزئبق يحرك . انتهى

واحدق الناصر بالقصر بسنتين عديت الاشجار متنوعة الاغار كثيرة الغياض من آس وغار وكل نبت طيب الرائحة واجرى في الزهراء المياه حتى جعلها جنة من اجل جنان العالم يتردد فيها من حر النهار . اما ما يعد بالصواب مأثرة من مآثر الاندلس فهو جزء الماء الى قرطبة من الجبال التي حولها في اقية غريبة الصنعة . قال في فتح الطيب

وكل الناصر بيان القصة الغريبة الصفة التي ابراما وجرى فيها الماء العذب من جبل فرطية الى قصر الناعورة غربي فرطية في المنظر المبهجة وعلى المحتايا المعقودة يجري ماؤها بتدوير عجيب وصنعة محكمة الى بركة عظيمة عليها اسد عظيم الصورة بديع الصنعة شديد الروعة لم يشاهدني مثله في ما صوروا الملوك في ثياب الدهر مطلي يذهب ابريز وعينه جوهريان لما ويص شديد الجور هذا الماء الى مجرلا الاسد فينبج في تلك البركة من فيو فيجر الناصر ههنا وروعة منظره وشجاعة صوته من يجاور جنات هذا القصر على سمعها ويستفيض على ساحات وجنات وبعد النهر الاعظم بما فضل منه فكانت هذه القصة ويركها والتمثال الذي يصب فيها من اعظم آثار الملوك في غالب الدهر لهد مساحتها واختلاف مساكنها ونظامه بيانها وهو ابراجها التي يرى الماء منها ويتصوب من اعاليها انتهى

ومن مباني الاندلس المشهورة قصر طليطلة شاده المامون بن ذي النون وجلب اليه اهل الصناعة والمهندسين والمصورين من الافطار "واقفة الى الغاية وافنى عليه امولا لا طائلة وصنع في وسطه مجرى وصنع في وسط البحيرة قبة من الزجاج ملون متقوش بالذهب وجلب الماء على رأس القبة بتدوير احكام المهندسون فكان الماء يتزل من اعلى القبة على جوانبها محفاتها ويصل بعضه ببعض فكانت قبة الزجاج في غلالة ماسك خلف الزجاج لا يترى من يجري والمامون قاعد فيها لا يسه من الماء شيء ولا يسه وتوقد فيها الشموع فيرى لذلك منظر بديع قال ابو محمد البصري يصف البركة والقبة عليها

شمس الاساب بدرية - يحار في تشبيها الخمار  
كلها المامون بدر الدجى وفي عليه التلك النمار

ولا يستعنا ان نستكمل وصف ما كان بالاندلس من المنجز الواسع والاثاث النفيس والمصنوعات الفاخرة والزخارف الزاهرة والنقوش الباهرة والمساكن المحكمة الشائعة والصور المروقة الباذخة والصور والتماثيل والمحوكات والحياض والنباعير والقنوات الى غير ذلك من غرائبها فيجترى عن ذلك بايات من نظم ابن جديس الصقلي تشهد له بالوصف الشائق والنظم الرائع والاندلسيين بحسن الذوق وكال البراعة في البناء والنقش والتصوير والتزويق وسائر انواع الزخرفة قال من قصيدة يصف بها قصرا وركرة فيه عليها اشجار من ذهب ونضة نبع المياه من قرونها وعليها تماثيل الطيار وتفنن فذكر اسوتا على حافاتها قاذفة بالماء ايضا

وضرا لم سكوت عرين راسه تركت عزم الماء فيو زهرا  
فكنا غنى الضار جوسها واذلب في اقلها البورا  
اسد كان سكوتها مفرجة في النفس لو وجدت هناك منها  
وتذكرت فكنا فكاها اتست على ادهارها للورا  
وتخللا والشمس تجلو لونها نارا والسما اللواحر نورا  
فكنا ملت سبوف جلولة ذابت بلا غمر نعدن غدرا  
وكنا نبع السيم المائي درعا تقدر سرعها نقديرا

وديعة الشمرات ثمر نحرما عيتاي بحر عيتاي مجورا  
 شجرة ذهبية نزع ال بحر يوتر في النهر ثابرا  
 قد صرحت انصافها فكانا فيضت بين من النضاء طورا  
 وكانا تاي لونغ طورا ان قنزل بينهما وطورا  
 من كل واقعة ترى مقارما ماء كلسال الحيت نورا  
 عرس تعد من النصار فان شدت جعلت تقرد بالماء صورا  
 وكذا في كل عصر فضة لانت فارسل عيطا مجورا  
 وترتك في الصهرج مونغ كطرا فوق الزرجد لولوا منورا  
 فحككت حاسة الك كانا جعلت لما زهر البوم ثورا  
 ومصلى الابواب تورا نظرا بالنفس فوق شكولو نظرا  
 تدو مسامر النصار كا علت تلك الهود من الجبان صدورا  
 خلعت طيو غلا لا ووشية شمس ترذ الطرف عث صورا  
 ولذا نظرت الى غرائب منو ابصرت روضا في الباء ثورا  
 وعجت من عطار عجد التي حامت ليني في ذراه وكورا -  
 وضعت في صناعها اقلامها فأرثك كن طرعة قصورا  
 وكانا للشمس نيو لقة مشقبا يا التدوين واصغورا  
 وكانا الازورد نيو عرم بالخط في ورق الباء سطورا  
 وكانا وشوا طيو ملاة تركوا مكلف وشامها مصورا

### علوم العرب وبعض علمائهم

ان كان المقام لا يسمح باستيفاء صنائع الاندلسيين فيما لا يسمع باستيفاء علوم العرب  
 وتصيل ما وضع منها وما وسع ورقه فكلامنا على علومهم في غاية الاختصار منتطف من كتب  
 افرادهم وبعض من كتبهم

للعارف عند العرب زمانان زمان قبل الاسلام ويعرف زمان الجاهلية وزمان بعد ويعرف  
 زمان المولدين اما علوم الجاهلية فكانت متصورة على لغتهم والنظم وعلم النجوم على ما ذكره ابن  
 الفرج وزعم بعضهم ان الجاهلية كانت على جانب عظيم من العلم والفلسفة وان فيما غورس الفيلسوف  
 اليوناني اسعد أكثر معارفهم كما روى الفيلسوف ملك (يوزفروس) وواقعة جماعة من المتأخرين  
 واما زمان المولدين فيبتدى من خلافة المصور من خلفاء بني العباس فانه اول من شرع في  
 ادخال المعارف الى العرب فنقل سيرة الخلافة من دمشق الى بغداد وزاد على معارف قومه طوما  
 لم يكن لما وجود عندهم . وبعضهم بحسب زمان المولدين من خلافة المأمون حين المصور لان  
 المأمون اتم ما شرع فيه جده فجمع وترجم افضل كتب العراق وبلاد فارس واليونان وبصر ما  
 بحث عن الحجة والطبيخات وتخطيط الاراضي والموسيقى وغيرها وغرض العلم في بلاد وجة ناضرة

كما يأتى في الجزء الاول من هذه السلسلة . اما فضل المولدين في العلم فنسبته الى صيانتهم للعلم وحرصهم عليه وجمعهم له من سائر الاقطار التي لولاهم لمات فيها أولى من نسبتها الى ما اكتشفوه واكتسبوه بانفسهم فانهم اذا استغني عنهم علماء لشتمهم وقهاشهم لم يزيدوا على معارف اليونان الا القليل بل لم يدرك ما ادركه اليونان في بعض العلوم الا افراد قليلون منهم وربما كان سبب ذلك قصر زمان اشتغالهم بالعلم ويجهل ايضا انهم زادوا على اليونان كثيرا مما فقد في ما فقد من كتبهم . فالفضل على الحاليين منسوب بالاكثار الى اليونان ولكن فضل اليونان لم يعرف لولا العرب ومعارفهم لم تكن لتاتي بمنافع تذكر لولاهم كما سترى

يقال بالاجمال ان العرب اشتغلوا فاجادوا في العقليات والطبيعات والرياضيات واللغويات ولا سيما العربية والشعر ومثلقاتها فانهم اكثر ممن قام فيهم من الشعراء وما بداهتهم من الغرام بالقرىض شاع عنهم ان كل عربي شاعر مطبوع ولم يجي بعد المولدين من المعارف غير الشعر واللغة والفتنة ان صح ان هذه بنيت حجة . واما العقليات فانبعوا في المنطق منها منطق ارسطو على ما شرحه الفيلسوفان ابن سينا وابن رشد والظاهر انهم لم يزيدوا عليه شيئا يذكر . والمتفقدون عليهم من الاجانب يتهومون بان منطقهم افنى هم الى مراعاة النطق اكثر من مراعاة المعنى فلقبهم بعضهم بحكاة الانفاط وبعضهم بالمخبرين على انا لا نرى لهم في هذا حكما صائبا ولا استفادام اساسا وطيدا . وانبعوا في الفلسفة فلسفة ارسطو ايضا في ما لا يمس منها اصول معتقدتهم وقام بينهم عدد غفير من انفلاسة اشهرهم الفيلسوف الكندي البصري وثابت بن قرة الصائفي كتاب رساله في الصائفين وابو نصر الفارابي وابن سينا والفارابي حجة الاسلام وناقض فلسفة اليونان وابن طفيل وهو اوّل من علم من العرب ان الانسان ترقى في الاصل من الحيوانات الدنيا على ما يعلم داروين الانكليزي اليوم وابن رشد قرأ الفلسفة على ابن طفيل وهو اشهر فلاسفة العرب عند جماعة وابن زهر الاندلسي وابن باجة القرطبي وغيرهم واشتغل العرب بالهيئة كثيرا وانبعوا راي بطليموس ولم فيها اكتشافات حسنة منها انتقال نقطة الراس والذنب للارض اكتشافه النجاشي ودققوا في رصد ميل دائرة البروج على خط الاستواء وضبطوا الوقت وانشأوا مرصد في بغداد وقرطبة قد دخلت منهم الى الافرجح وقام بينهم جماعة من مشاهير علماء الهيئة ذكرنا بعضهم وجه ١٦ من المجلد الاول من المنتطف . وما يدل على تقدمهم في هذا العلم ان العلامة بيلي لم يكتف بان جعلهم حياة العلم في اوربا بل قال لولا كتاب نور الدين في الكرة ما تنبأ الكبر ان يكتشف الحكم الاول من احكام الثلاثة الشهيرة وهو الهلجية افلاك السيارات . ولم يزوج في السيارات والقوايت حتى رجع الفونسو الاسبانولي الحكم لولاهم لم يكن . ويقال ان ابن رشد رأى كف الشمس وكتب عنها قيل ان عرفها اهل اوربا (ستاني البنية)

## كيف تكونت الأرض

ارتأى علماء هذا الزمان ان مادة العالم كوك كانت منتشرة قديماً في الفضاء وفي غايه الدقة واللطافة وفيها ما لا يقدر من الحرارة ولما كانت خاضعة لفعل الجاذبية كما هو شأن كل المواد انجذب بعضها الى بعض فكثف وصار كالفضاب. وبعد ان كثرت الدهور طبو اجمعت دفائقة فرقا فرقا وجذبت ما حولها فانضم اليها وتكاثف معها فاحدث تكاثفها حرارة قوية ولما زادت حرارتها عما تنفعه من النور والحرارة اضاءت بها اي بلغت حرارتها درجة الياس ومنه حالة ما يسمونه مدياً

قالوا وقد كانت شمسا وسيارتها مدياً او جزءاً من سدس اشع شيئاً من حرارتها في الفضاء فنقل الى مركزها ولما انقلص دار على محورها كما تدور المياه اذا دنت من ثقب لكي تخرج منه. ولما دار انتشر من جهته الاستوائية بقية السباع عن المركز على ما هو مقرر في علم الطبيعة ولشدت القوة الدافعة عن المركز لم يعد محطة الاستوائي يشارك بقية جسمه في النقل فانقلص وصار حلقه تدور حوله. ثم تلا انفصال هذه الحلقة انفصال حلقة اخرى ودام الامر على مثل ذلك الى ان جاءت النوبة الى الحلقة التي تكونت ارضنا منها وتخصر كل ما فيها لانها المرادة بهذه الثلاثة ولان غيرها يناس عليها انفصلت هذه الحلقة عن الشمس ودارت حولها على راي العلامة لا بلاس كما تدور الآن حلقات زحل حوله ثم صدمها جسم غريب فكسرها او نشأت فيها مراكز صغيرة وجذبت اليها ما حولها ومن الاربع فتنقسمت اقساماً ما حسب عدد تلك المراكز ولكنها لم تلبث طويلاً حتى انقسمت كل واحدة بفعل الجاذبية. ولم تزل في كل هذه المدة تبعث من حرارتها الى الفضاء وتنفص نحو مركزها. وبما ان جانبها القريب من الشمس ابطأ من مركزها والبعيد اسرع منه دارت على محورها وفي تدور حول الشمس ثم انفصلت منها حلقة بقية السباع عن المركز ودارت حولها كما انفصلت في عن الشمس ودارت حولها. ثم اجمعت هذه الحلقة وصارت كرة وفي كرة التمر. وعلى هذا الاسلوب تكونت اعمار كل السيارات. كل هذا والارض لم تزل غازاً شديد الحرارة وما دما منتشرة في الفضاء حتى تصل الى القمر ولكن بعد ان كثرت الدهور عليها برد سطحها قليلاً لكثرة ما اشعته من الحرارة فسال او جرد وغرق فيها بثلثو فاصلاً مركزها غير انه لم يزل كثيراً حتى اعترضته نيران باطنها المتأججة فاذا بين وصورتها بخاراً فانقلب راجعاً للطائفة وانتشر على سطحها وغطاه ثم برد وغار واغار غيره ما يرد اثناء ذلك ثم صعد ثم تزل ولم يزل جراً. وهذا حال الشمس وبعث كلنا وحال اكثر الكواكب في يومنا هذا على راي العلامة فاي. ولم تزل النجوم ذات بين تصويب وتصغير حتى برد السطح كله عما كان ويملك

فلمّا بحث لم تستطع حرارة الجوف ان تصل اليه فرتعت الارض في مجبوجة الراحة والسكينة وأكنها لم تلبث طويلاً حتى ازدادت غازات باطنها انتشاً راباً بالحرارة فشقت سطحها إلى تنقيق وطمت عليه وسريلة بسربال شديد اليهائم ثم لم يمض وقت طويل على هذا السربال حتى دالت دولته وانطأ نوره وعادت الارض الى السكينة ثم اتابها نوبة اخرى واخرى (وهذه حال النجوم المتغيرة والوقية على مذهب العلامة فاي المذكور) وكفى اضعف من سابقها الى ان ملك ادم الارض فلم تعد تفرقة الغازات الا قليلاً وحينئذ ابتدأت حياتها الجيولوجية وصارت كرة مجوفة مملوءة من داخل بالغاز ومحاطة من خارج بالغاز والداخل شديد الحرارة والخارج معتدلاً وهو مجري هوائاً ومائناً وغيرهما من عناصر الارض التي تفرج حرارة قليلة . وكانت قشرها حينئذ عرضة لمواصف مجار السوائل الكثيرة العيوان بفعل المياه الكثيف والمذابجزر الحاديين من جذب الشمس والقر فتكسرت واجتمعت كسرها اجزاء طفت فوق السوائل وكانت ترداد عدداً وجراً حتى غطت وجه الارض . وهذه هي الصخور النارية

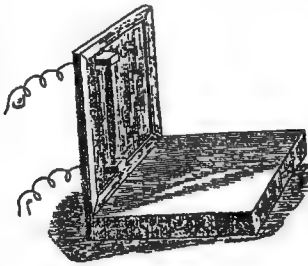
وقد ابا ان السربال لم يكن انما مر على قشرة الارض عشرة آلاف سنة بعد تكونها لحرارة باطنها لا تؤثر في سطحها وشاهد ان الانسان يستطيع المشي على حم البراكين بعد انفجارها بايام قلائل حال كونها ذاتية تحت قشرها الجامدة وقد لا تزال ذئبة قرناً كاملاً ومن المحفل ان بعد ان تكونت قشرة الارض باربعة ملايين سنة بقيت حرارة جوفها تعرض اصول النبات النازل فيها اكثر من ذراع واحدة . وحلما انفكت الحرارة المركبة عن الغاز في وجهها وموائها استغلت الايجرة ماء . وكان الماء شديد الحرارة نظراً لشدة ضغط الهواء فعمل عليه اذابة الصخور النارية او تفتيتها على الاقل فاذا بها ولا اخذ في البرد اخذت ترسب فيه وعندما سمكت الطبقة الرابعة منهائت فيها الاجسام الحية بقرة الله تعالى وغاية ما نعلمه عن تلك الاجسام انها كانت اولاً قليلة الآلات بسيطة التركيب لا تفرق عن بلورات الجوامد الا قليلاً ثم ماتت وقت على رماها طواق اعلى منها رتبة ودام الامر على مثل ذلك الى ان ظهر النبات والمحيوان الكاملان

هذا ما اتصل اليه العلماء بعد البحث الطويل وقد حاول بعضهم ان يعرفوا عمر الارض من حين انفصلت عن الشمس فلم يستطع ذلك الى الآن فان كشف لم الله في المستقبل امره بالتحقيق كما كشف لم امورا كثيرة من مكونات الطبيعة كان من قبض نعمته التي خص بها نوع الانسان وان ابقاء غامضاً قلعة تنفضها حكمة تبارك من عزير حكيم

شجرة المطر لدى الفصح المدقني وجدوا ان المطر الزعوم انها معلقة ليس الأعصاراً متخرجة زيزان نفندي منها فهو شبه شيء ما يرى في هذه البلاد تحت شجر اللوز اذا كثرت عليه الحشرات

## تلفون هبور

لوروقنا المتتطف كلة للختراعات والكتشفات الجديدة لضاقت عنها ولكننا قد نخرينامنا أول شروعا فيوان نذكر ما كان منها كلي الفائدة قريب الماخذ او ما كان عظيما وله في عالم العلم والصناعة شأن كبير. وكثيرا ما كنا نؤخر هذا ايضا الى ان نصلنا التفاصيل المدققة عنه او نخر على رسمه فنقله تسهيلا لفهمه. ومن جملة ما اخترنا وصفه لهذه الغاية تلفون هبور وهو آلة بسيطة كالرسومة في الشكل



المقابل متصل بتلفون بل الوارد وصفه في الصفحة ٢٠٨ من السنة

الثانية فيصير بها قادرا على السماع

اخفض الاصوات حتى اذا وقعت

ذباية على المائدة النج عليها الآلة

اسمع لوقع ارجلها صوتا قويا ولو على

امبال عديدة . واجزاه آلة قلم

فحم (١) من الفحم المستخرج غازه

محدد الراسين مرتكزين قطعتين

من فحم (س) مجوفتين قليلا

عند اتصال راسي القلم هما وما مرتكزان في لوح مجوف رقيق الجدران لكيما يقوي الصوت وهذا

اللوح قائم على لوح آخر مصمت (د) وقطعنا الفحم متصلان بالسلكين ك وم وهذان متصلان

بتلفون بل بعد ان يمر احدهما على بطارية صغيرة . والسريع قلم الفحم فانه يجعل الصوت الخفيف

يؤثر في الجهرى الكهربائي نائير اشديدان التلفون يحول هذا التأثير الى صوت عال مهما كان الصوت

خفيفا وكان التلفون بعيدا عن مصدر الصوت. فهذه الآلة للصوت بهتلة المكروكوب للجاسم ولذلك

سموها ايضا المكرفون لتكبيرها الاصوات ومخترعها رجل امريكي اخترعها في بلاد الانكلز بعد

امتحانات يطول شرحها وقد اخترع من قبلها آلة لتغراف تطبع الرسائل طباعة. والناس يقدرون

لهذا التلفون منافع لم يعهد لها مثيل

النبات والمعاد \* بعد الامتحانات الطويلة وجد عالم جرمانى شهيد ان الاتعجين لا يكون

في الاماكن الكثيرة النبات اكثر ما في غيرها خلافا للزم الجارى

## لوبي رحت الشمس

بالمخولجا ابراهيم طلسواحد الطلبة في المدرسة الكلية

لا شيء احب الى انسان هذا المصرا الذي قد انكشف له جانب كبير من سر الامور الطبيعية من البحث في الثقلات الكثيرة التي طرأت ولم تنزل نظراً على هذه الكرة الارضية لما في ذلك من اللذة والارواح. وقد قصدت في هذه المجلة الوجيزة ان اذكر شيئاً في ما يتعلق بمصرارضنا اذا بقيت شرائع الطبيعة جارية مجراها المهود فاقول

لا امرؤ يؤكد ان الشمس التي نسميها نورنا جسم كروي مشتمل تنبعث منه الحرارة الى كل الجهات حسب قوانين الاجسام المشتعلة وما ان ارضنا من الاجسام المجاورة للشمس تنكسب شيئاً من حرارتها بل كل حرارة الارض من الشمس ولو انقطعت حرارة الشمس عما لالت كل ما على سطحها من الحيات والنبات. وقول بعضهم ان معظم حرارة الارض آت من باطنها غلط واضح تناقضه الاحكام الطبيعية مما لا محل لاسيغاثو هنا. وما ان الشمس مشتملة تنبعث منها الحرارة على الدوام فلا بد من انها تنحصر ما يبعث منها الا ترى انك اذا احسيت كرم من حديد الى درجة الاحمرار ووضعتها في مكان مظلم رأيت ان نورها وحرارتها باخذان في التناقص ولا يزالان كذلك حتى يتلاشيان في مظلمة باردة بعد ان تكون مدبرة حامية. وبناء على ذلك قد قرأنا على ان حرارة الشمس اخذت في التناقص وعلى غمادي الاجيال فقد كل نورها وحرارتها ونسي جسمًا مظلمًا بارئاً فماذا يحصل بارضنا حرقلة اذا كانت باقية في الوجود ألا تنكسوها انكسوها ويهوت فيها كل شيء هذا اذا لم تنف برشائع الطبيعة ولم يجل دون انماها حائل ولا يعجب الفارئ من هذا الامر لان علماء الطبيعة قد انطلقوا بها - شهم المدقة الى ما هو اعرب من ذلك واعجب والله اعلم

تصوير الشمس بطرفة عين \* اتصل السيد بعث الى الاكتشاف على طريقة غريبة يصور بها الاشياء بسرعة عجيبة لم يسبق اليها احد. فقد صور قطرة ماء وهي ساقطة على زهرة والمصانة وهي منقضة من الجو والرصاص وهي خارجة من فم البارودة الى غير ذلك. وهذا التصوير يتم على كوالوديوم يابس وهذا من اعظم الفرائب لان الكوالوديوم اليابس لا يكون شديد الحساسية طبعا. او قد وجد له العلم الموما اليو طريقة تريد في حاسن الى اقصى درجة. ومن جملة المواد الكيماوية التي استعملها لاستحضار الزجاج بكوالوديوم يابس فهو رويد (او بر ومورا الامونيوم) مزوجا ببنترات الفضة. ولا شك في ان هذه خلقة اخرى في التقدم نحو تكامل صناعة التصوير بها دكيماوية (الخطبة)

## سبك الحديد

يختار للسبك الحديد الرمادي لانه متين محشوك الدقائق ويصح كالماء فمثلاً القوالب كلها ويجدد جهوداً غير شديد الصلابة فيمكن تقبله وخرطه. وقد يمكن ان يسبك الحديد في القوالب حال اذا بنى في اتون استقراج الحديد ولكنهم يفضلون ان يذوبه ثانية بعد جموده ويسكبوه، ويحرون ذلك في بوانق كبيرة او في اتون اسطواني او في اتون منقلب. اما البوانق فتصنع من بلعاجين او من خرف نارى ولا يزيد مقدار الحديد المذاب في البوتقة الواحدة عن ثلاث اقامات اما الاتون الاسطواني فهو على شكل اسطوانة مجوفة علوها من مترين ونصف الى ثلاثة امتار ونصف ولها فتحتان من الجانب الواحد احدها فوق الاخرى وعلو السفلى عن قعر الاتون نصف متر وعلو العليا ثلاثة ارباع المتر وله فتحة ثالثة على جانب آخر عند اسفله متحدرة قليلاً واسفل الاتون مقدر كذلك ويذوبون الحديد في هذا الاتون على هذه الصورة. يكسرون حديد الصب الرمادي كسراً متوسطه الحجم ويضعونه في الاتون طبقات متضدة وبين كل طبقة وأخرى طبقة من دقيق فحم المحطب ثم يضرمون النار ويسدون الفتحة المتحدرة بقرميد من القرميد الناري ويدخلون مفتاحاً كبيراً الى الفتحة السفلى من الفتحتين الاخرين ويتفخون به بشدة الى ان يذوب الحديد ويملأ الاتون الى حده هذه الفتحة فيسدونها وينقلون المنفع الى الفتحة التي فوقها ويتفخون وحينما يجمع الحديد جيداً يتفخون الفتحة المتحدرة فيجري منها الى القوالب او يرفعونه بمناشل ويصبونه في القوالب اما الاتون المنقلب فانون له امتداد بين محل الوقود ومحل خروج الدخان ويجري لمصب النار في هذا الامتداد ويكتف ما فيه. فيضعون فيه بوانق فيها حديد او يضعون الحديد على ارض هذا الامتداد بعد ان يضعوا فيها رملاً ويخفى في هذا الاتون فساد العمل بالماء المار فوق الحديد فلا حاجة الى استيناء شرحه

القوالب: اصعب شيء في سبك الحديد عمل القوالب وفي اما من رمل رطب او من رمل جاف او من تراب او من حديد. اما الرمل الرطب فتوع من الرمل مختص بالسبك وهو نام الى الناية القصوى تناسك دقائقه بشدة حتى تطيع فيه كل الاشكال مهما كانت زواياها حادة وتمازجها كثيرة ولذلك يضعون معه من الدلفان ما يكفي حتى اذا اخذت منه قبضة يندك ورطبها بماه قليل سهل عليك ان تصنع منها كرة تامة الاستدارة. ويجب ان يكون فيه مسام ليخرج منها البخار الموجود في الحديد اللزب الذي يصب فيه واذا كان الاناء المطلوب سبكاً صفيحة سطحها مستوي من جانب واحد يفرش الرمل ويطح فيه مثال الاناء المطلوب فيوزن فيه شكله ثم

يفرغ الحديد في هذا الاثريكون من اسفل كالتمال ومن اعلى مستويا . وان لم يكن جانب من جوانب الاناء مستويا يسبك في قالب ذي فلتين كما هو معروف عند الصاغة والسابكين . اما قوالب الرمل الجاف فصنوعة من رمل وغضار (دلفان) او تراب وهي تنجف جيدا قبل السبك فيها . واما قوالب التراب فهي من تراب دلفاني رمل رطب مغلول جدا مع قليل من روث الخيل لكي لا تنشق حال السبك . واما قوالب الحديد فاكثرا استعمالها لسبك المدافع وغيرها مما يقتضي له ان يبرد ويحمى سريعا وقد اكتشفوا حديثا انهم اذا ادخلوا قضا نائمن حديد في وسط الحديد المفرغ في هذه القوالب حالما يصب فيها يحمى على السواء من داخل ومن خارج ولا يتلور ويصير قصفا . وقوالب الرمل الرطب اكثر استعمالا لكثرة الادوات التي تسبك فيها . وقوالب الرمل الجاف تستعمل لسبك انابيب الغاز وانابيب الماء ومدافع الحديد والادوات الصغيرة كالدرابات والشماعين وادوات الزينة كالخنجر والذخاير . وقوالب التراب لسبك الاجراس وغيرها ما لا يقتضي مثالا من خشب ولسبك اساطين الآلات البخارية

وفي قوالب التراب ثلاثة اجزاء مهمة وهي القلب والتمال والفلان . فعندما يراد ان يسبك شيء كثير الغضون والعاريج والاجزاء النافرة كالصنم مثلا يصنع القلب من تراب ويكون قريب المشابهة للصنم ولكن اصغر منه في كل جزء من اجزائه على السواء ثم يسبك الشمع في التمال (ويقلب كونه التمال مركبا من اجزاء عديدة) ويلبس القلب هذا الشمع فيكون ظاهره كظاهر الصنم تماما بعد اصلاحه جيدا حتى لا يفرق عن الصنم المطلوب بشيء من الاشياء . ثم يدهن الشمع بدقيق البلياجين والغضار الناعم جيدا بفرشة ناعمة ويكرر الدهن مرارا عديدة . ثم يغطى كل ذلك بطين مصنوع من تراب دلفاني رمل فيو قليل من شعر البقر وحينئذ يذاب الشمع بحرارة خفيفة ويخرج من قالب في القالب يفتح له . وحينئذ يصبغ الحديد مكان الشمع وعندما يبرد المسبوك ينظف ما لاقى يوم الرمل ويحذف اطرافه بالازمبل او بالمخرطة . وان كان المسبوك شديد الصلابة والقسم يحمى لا يمكن خرفته ولا عهديه يحمى الى درجة الحمرة الحديدية ويبرد تدريجيا وهو محفوظ من الماء بطلبو بالطين او بوضعه في اناء فيو دقيق القم وتغطيته بالرمل ثم احاطه . ومن يتعامل بسبك الحديد ويرغب في فواتد خاصة فليعلم اننا عن كل شيء على حد تو عسانا ان نرشده الى مطلوبه والله الموفق الى السداد

**الحشرات \*** يقال ان في الارض من الحشرات خمسة وثلاثين الف نوع ولا يضر منها الا تلك مئة وخمسون نوعا ولكن ضرر هذه يبلغ الخسائر فقد قدر المقدرون ان ما يلحق فرنسا بها من الخسائر تلك مئة الف الف فرنك سنويا

## العلم والنزه

كل علم لا يخلو من حقيفة لا يخلو من فائدة ولا يقاوم العلم إلا من يفرض العلم أركان طغيانو ولا يذم المعارف إلا من تكشف المعارف حقيفة بطلانوه. ولولم يكن للعلم غير ذرة من أطوار منافعو المقررة ما زال الذين يمزرون تلك الذرة رايحين ولو كانت فوائد العلم مجرد ما يؤمل الناس الوصول اليه عن قريب لا ما صار في قبضة يدم لكني ان يكون العلم جملة سعي الأكثرين. وان العاقل يشهد جهراً ان العلم اذا نتج الزراعة والحجارة وسائر مصالح الانسان كان نعمة من الله اسبقها على البشر تحسين احوالهم وتنقيف عقولهم فلسفيا كان او طبيعياً او لغوياً او غير ذلك. ولا يتدد بهذه النعمة إلا من غشي به دونه ومد الجهيل او يرقان الشر فصار ينظرها لا بنور الخائف بل بعشاة الجهيل والشر فيراها مشؤمة معطلة من حلالها الباهرة. اما كون العلوم بأسرها بشقة للعقول فلا ينكر. واما كونها عسنة لمعيشة الانسان فكل عقل وعي العلم يشهد به وكل ما جاء في المختطف يشهد به وكل اختراع واكتشاف يشهد به وهما كاشهاتاً نوردته منا لترب عهده.

ذكرنا غير مرة ان علماء هذا العصر رغبا ورغبة شديدة في كشف اسرار المحللات الجوية فانتشروا على جانب كبير من الارض يراقبون تغيرات طقسها ويستقصون مسير انوائها وتسهيلاً لهم شعث مراقباتهم وجمع اكتشافاتهم توطنوا على ان توارد ارسادم الى مراكز قليلة تنام في كبار المراسد في اوروبا وامريكا. وقد اعنى أكثر الدول المتحدة بعض هذا الدعي فللدولة العلمية سنة اماكن في بلادها خاصة برصد احوال الجو والطقس واشهرها المرصد السلطاني في الاستانة والمرصد الدوري في بيروت ولغيرها من الدول اماكن كثيرة جداً وجميعها تبعت ارسادها الى المراكز الاصلية حيث تطبع وتستخلص منها خرائط تدل على حرارة الارض وبطرها وانوائها وعواصفها. والظواهر من تباشير الاكتشافات الحديثة ان فوائد هذا المسمى قرية المجى وان الزراعة والحجارة ستنا لان من الحاج حطاً م تنالاه في باسلف مروت لجة مرلد الابركة (روي من الجنات المعينة لرصد الطقس) في خلاصة اعمالها انها بعثت تلغرافاً الى اوروبا في اشباط (فبراير) ١٨٧٧ تخبرهم بنوء نار في الولايات المتحدة ويوصل اليهم في خمسة ايام فلم تقص الايام الخمسة حتى اتبل النوء بمعاره وصرصوه. ثم بعثت في الاشهر الثلاثة التالية احد عشر تلغرافاً انذرتهم باحد عشر نوءاً واصابت فيها كلها. ثم بعثت في الثلاثة التي تلت هذه فانذرتهم ستة عشر انذاراً بستة عشر نوءاً وعينت لم اوقامها فصدقت فيها كلها خلا وقت واحد. ثم بعثت في الستة الاشهر التالية وانذرتهم تسعة عشر نوءاً فصدقت في سبعة عشر نوءاً صدقاً كلياً وفي واحد صدقاً

اجماليا واخطأت في حساب التاسع عشر عللا لا علما . فعدد الانذارات التي انذرت بها اهل  
اوروبا سنة واربعين انذارا من اول شباط (فريه) سنة ١٨٧٧ الى آخر كانون الثاني (جانبيه)  
سنة ١٨٧٨ كذب منها اثنتان وصدق واحد وثلاثون صدقا تاما في جميع تفاصيلها وخمسة صدقا  
اجماليا وغاية صدقا جزئيا بان صحت على بعض جهات اوروبا ولم تصح على الاخرى

اما اعتمادهم في هذه الانذارات فعلى معرفة شرائع سير الانواء واتصلوا الى معرفة هذه الشرائع  
بنجالة ارصاد عديدة رُصدت في اوروبا واميركا والاقيانوس الثلاثينك الفاصل بينها .  
فوجدوا ان اكثر الاماكن الواقعة شرقي اميركا من اوروبا يتأثر طقسها من تغير طقس اميركا  
الا اماكن الماخضة لبحر الروم فقالوا ان بين طقس اميركا واوروبا علاقة شديدة . ثم تبين  
لمن ان الانواء التي تمر على جهة من اميركا تمر على جهة معلومة من اوروبا والتي تمر على اخرى  
تصيب جهة اخرى منها فعملوا بكون بوصول النوء الى شالي اوروبا مثلاً او جنوبها من  
نظرم الى الجهة التي نشأ النوء فيها او مر عليها في اميركا . ثم لما كان الخلط اسرع من النوء  
جداً برسلون بـو يجهزون بقدوم النوء قبل وصوله فتهب الجرائد بـو ويغرس الناس منه على  
تجارهم وغلاتهم وسنهم . وقد وجدوا ايضا ان الانواء تذهب في اوروبا بعد وصولها الى سواحلها  
ثلاثة مذاهب اما ان تصعد شمالا على تروج الى شالي روسيا واسطها او تذهب شرقا مارة  
على ديمرك ويجر البلقين الى شالي جرمانيا وجنوبي روسيا او تذهب جنوبا بشرق على الخليج  
الانكليزي وفرنسا الى واسط اوروبا ووادي الدانيوب واسيا الصغرى . وكل الانواء التي  
حدثت في اثناء الحرب في البلغار كانت من هذا النوع الاخير وقد علم الناس قيمة الاستعلام  
عنها قبل قدومها ما اذانت المحارير من العذاب

وما لا يليق تركه ان جهد ما بلغ العلماء اليه الانباء بوصول الانواء الى جهة من الارض  
بعد حدودها في جهة اخرى بناء على ما استخلصوه من ارصاد القوم فالذين يدعون معرفة  
مستقبل هذه الامور قبل حدودها يدعون كذبا ولا يتناقل مدعاهم الا من يجهل فساد او يرغب  
في ايهام الناس بالاكاذيب العجيبة والاراجيف الغريبة

• صروف التنبغ في الدنيا \* قد رت جريدة التنبغ ان ما يصرف من التنبغ سنويا اربعة  
آلاف الف ليبرا . فلو ل هذا القدر لفة قطرها فيرطان لكفى ان يلتف حول الارض  
بثلثين طاقا ولو انبسط راقا على راق في شكل هرم لصار منه هرم يساوي الهرم الثالث من اهرام  
الجييزة العظيم

## مبارزة الأفراد (الدول)

الجانب جرجي افندي بي

في عمل من أخطر أعمال البشر وأكثرها قسوة وأبعدها عن العدل والصلاب يتبارز فيها الفرسان فبدعي الغالب أنه حق لا تغلب، ولم يعرفها اليونان ولا الرومان ولم يعلموها ولكن الحروب القديمة كانت تقصر حتماً بعد حين على هذا النمط أن يتبارز الأكفاه من القومين قبل الحملة الكبرى فكانوا يعدون ظفر واحد من المبارزين موجياً لظفر قومه كما جرى للرومان والبيزنطيين غير مرة، على أن هذه المناجزة أن في الأب من أبواب الحرب المتفرقة فوعيتها فلا يلام اقربانها إلا بما يلام به أهل الحروب، وإما مبارزة الأفراد فهي شر منها فاتها تقع غالباً بين وطنيين لا خلاف بينهم ولا ضغينة غير ما أوجهم به الساعة من مس شرف ونحو فيمتشقون الحسام للإيقاع ببعضهم وإن هم إلا أصدقاه لم تسلب مودعهم إلا منذ هتية بخلاف الرومان واليونان فانهم كانوا إذا اختصموا يعدلون عن مثل بعضهم ولا تأخذهم قبة عارض فينملون ما لا يريدون على أنهم كانوا يتبارزون في الشجاعة. وقد روى قيصر الروماني أن نخاصم اثنتان من زعماء شعبه فداعيا لظهور الشجاعة في ساحة الوعى لا بالمناجزة فلما كانت الموقعة الأولى وقد اصطفت الاعزاء للقتال ناز واحد منها بكسرهم وإرجاعهم التهنئة إلا أنه أوشك الوقوع قتيلاً فانبرى خصمه من موقفه وانفذ من الموت

وكان الغالة (أهل فرنسا القديمة) والجرمانيون أول من بارز مبارزة مربية وذلك في الاجيال المتوسطة لما كانت الشريعة لغواً والحق معلقاً بحسد الحسام وزعماء القوم سواهم كانوا يحكمون أو فوضى لا يعارضون اتحاد المقدرة حكماً بين الخصوم حتى أن الكهنة ملئت للسياسة باعها فصادقنا على المبارزة ولم تقف في طريق المبارزين لأنه لم يكن في طاعتها أن تقاوم سهل هذه المادة الجارف فاباحت المبارزة بعد تنقيدها بنظام مخصوص فشاعت المبارزة حتى صارت قاضياً ينضي بيت مسائل المتحالفين ووسيلة يتخذ الاشرار بها غايتهم الى أن قام على التوالي الأيام قوم أدعى بالهاماة عن النساء فزادوا على غيهم في احتفال المبارزة والفنك بالمعادين بان انشاؤا لها مشهداً وعينوا لها يوماً معدوداً يتكئون بهن اضر بالهونات واساء معاملتهن. وكان ذلك المشهد على شكل ملاعب الوحوش في رومية يتناظر الناس اليه من اقاصي أوروبا فظل على مسيره قرين النجاح حتى مثل هنري الثاني ملك فرنسا في مشهد باريس سنة ١٥٥٩ وحينئذ وقع اضطراب وهيجان آل اباطاله وإما مبارزة الافراد فغابتها التعويض عن الضرر أو تأكيد الحق زعماء بان الله يصير صاحب الحق ولذلك لم يكن الحكم بارضوعها فكان اذا اتقى اثنان على المبارزة يسميان اليوم والموقف

ثم حينما ياتيانو بقتان داخل حلقة طولها ثمانون قدماً وعرضها اربعون وعرض معها مامورون يشكون السلاح ويركب المبارزان ويتدحجان بكل انواع السلاح المستعمل هجوماً ودفاعاً ويجعلان الصلحان او صور القديسين تبركاً ثم يرتب المامورون المشاهدين حول الحلقة ولا يسمحون لم بالركوب ومن وجدوه راكباً اخذوا جواده منه وصلحوا اذنه ان لم يكن كريماً . ثم يتقدم المامور الاول مع الكنا من الى المبارزين ويطلب الي كل منهما ان يقسم ايماناً بالصليبية محقاً وانه غير حامل لعدا ولا سلاحاً مسحوراً ، فانهم كانوا يعتقدون جانيها اعتقاداً قوياً حتى اذا لم يصدق المامورون قسم المبارزين ينتشون من يشكون فيوه . وبعد انتضاء هذه الفروض الاولى يومر المتناحزان فيبدآن . وكانوا يعتبرون المخلوب محقوقاً فان لم يقتل يده خصمه كانوا يشقونه احياناً او يذبونه عذاباً اليها . وكانت العامة اذا تبارزت تضارب بالثؤوس حتى يثغ الراس ويثغ الاعضاء فان لم يمت المكسور من آلامه يشقونه ويسمرون بالمصور في محفل الى يتوزع فيباح له التمتع بسلب مغلوبه

اما الاسباب الداعية الى المبارزة فكانت مستوية في عيون راغبها لانهم لم يكونوا يفرقون بين الملم والطوف من المصالح فيستكون الدماء طمعا بقليل من الدراهم او نقمة من قاتولي او مرتكب فظيعة كان كل القضاء على اسوق لدى السيف الباتر وفي سنة ١١٦٨ اصدر الملك لويس الصغير الفرنسي امراً بمحصص الاسباب المالية الداعية للمبارزة في المبالغ التي لا تنقص قيمتها عن خمسة من ( الموعلة فرناوية قيمة الواحد منها خمسة ستميات اي كل عشرين سقاً فرنك واحد ) وهذا يعادل في واقع معاملتنا خمسين بارة وظل هذا الامر حتى الجيل السادس عشر وحينئذ انحسرت اسباب المبارزة في القضاء المهمة

لاجرم ان اطلاق العنان لهذه العادة السيئة الى تمككها من القوم حتى اشهر منهم كثيرون من سفاك الدماء الذين كانوا يتوقعون الابقاع بالناس ليبردوا غلباً نفوسهم الشريفة من دعائهم فمن اولئك الطغاة ( يمارد ) المشهور بمن لا يخاف ولا يلام ( وجان دو بوربون ) القاتل بزمو على الحجة الى انكثرا ليقاتل فيها ابتغاء ان يرعى كلامه صمماً وكثيرون غيروها من شر الناس سليقة ما يدل على رغبة الناس في المبارزة وبها انتهم اليها عن طيب نفس حتى ان ادولف بن انولد دوك دو كولدرلند رغب في خلق ابيوه عن الامارة لانه يتبع بذلك اياماً زناً طوبلاً فقتضها بوه ودعاة المناجزة في حضرة شارل الباسل دوك بوركندي فلي الابن دعوة ابيوه وانهاها ولكن دوك بوركندي تحكم بينها وقال ان تضاف البلاد الخاضع عليها الي بلاده فامتعت المبارزة وصدق فهم الملل الثالث ارسلته لي خاطباً فتزوج

ومن غريب الامور ان الملوك مع ما كانوا عليه يومئذ من الاستبداد والاعتداع العامة ما فتوا

بشاركون الرعية في رذيلتها حتى ان الامبراطور مكسيليان الاول عاىل المانيا بارز سنة ١٤٩٥  
البطل الفرنساوي كلود دو باترامام كل امراء المانيا ومختاري شعوبها ولم ينعده علو مقامه ومحسب  
موتو وانفراض خلافتو عن ذلك فبارزة وقار عليه


وفي اخر الجبل السادس عشر انتهت اوروبا من غفلتها فعدلت الحكومة عن السلاح بالمبارزة  
وجددت شرائع التفاضل على اس القانون الروماني فاصح اقتصاص الانسان لنفسه من معاديو  
امراً فظماً ومغلاً بالراحة العمومية ومضراً بالهيئة الاجتماعية ولكن مضادة الحكومة لم تكن الا سيلاً  
لازدياد انتشار المبارزة وتجدد شكلها فصار المبارز لا يبارز خصمه وحده بل يشرك معه واحداً من  
الناس او اكثر فيقاتلون شركاء خصمه كما يقاتل هو خصمه ولم يكن في الغالب بين المتنازعين القانونيين  
اختلاف ومنازعة وكان ينقضي احياناً قتال الاولين ولا ينقضي تلازم القانونيين. ومن عيب الهيئة  
الاجتماعية بوشية احتقار من لم يصغ يد بهدم مبارزته او لم يكن قد ناجز فترأى الى الاقل وكان الخلق  
من ذلك لا يحسب خليفاً بالحطة العسكرية. وكانت هذه آراء كل اوروبا وعلى الخصوص فرنسا.  
وفي الجبل السابع عشر اشتدت المبارزة في انكلترا وصحت حكماً يتنافى اليها الخصوم وكان العامة  
يتاجزون بعضهم باللكم والبند مطبقة والاكثر يمدون الى الصيف او السلاح الناري وفانت ايرلندا  
غيرها اذ لم يكن للشرعية عند أهلها من النفوذ ما لها في بلدان اخرى وكان ارباب الحمل والعنف فيها  
اكثر المبارزين شهرة واشدهم بأساً ومن اغرب الروايات ما لخصناه عن كتاب اسمه اولادنا منذ  
ستين سنة وهو لم يزل احد من كرام القوم خطته ما لم يكن قد شتم البارود (اي بارز) ولم يرق  
منصب ولا تم انتخاب ما لم تسمع بهارزات كثيرة فكان كثيرون من رجال الندوة يرتقون العالي لا  
لما يكونون عليه من النصاحة في الخطاب او الاهلية القانونية بل لما يجرزون من الجراءة على المبارزة  
مع عدتها حتى انه يقال ان حدثاً كان يستعمل ليكون من الندوة فسال رجلاً من محكي الزمن عن  
الدروس التي يسمعون عليها مباشرة توصلها لما يريد فاجابه ان تعلم استخدام السلاح يشيك عن كل ما  
في المكاتب. ولا مشاحة في هذا لان كثيرين من الرجال العظام كاسكوت وبارنبيون وغيرها  
كانوا من اشهر المبارزين وكان هنري كراتان رئيس مجلس النواب يشهر حسامه نجدة لارائوفا  
خالفاً احد الأبارزة حتى وزير المالية اه

اما المدارس فمع انها مصادر الادب وجماء الانسانية لم تكن تغلو من وبال هذه العادة فكان  
الاساتذة والطلبة ينقضون على بعضهم ولا انتفاض الاعداء مدعين صيانة الشرف وكانهم يقاتلون  
بقول الشاعر

لا يسلّم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جانيه الدم

ومن العجيب ان بعضاً من رؤساء المدارس ادخلوا اليها فنّ الذود عن النفس بشابة سائر  
 العلوم والآداب وكانوا يارزون امام تلامذتهم تجميعاً لم على ما يطلبون  
 وكان الارلنديون يربون اولادهم على لعب السلاح ويبدلون جهدهم في تشويقهم اليه حتى اصبح  
 استماعه للملكة فيهم ويات الاولاد يحسبون فوزهم بشي هبة نفعة عظيمة. ويقال ان الآباء كانوا يسكتون  
 اولادهم انا بكل ما يوعدهم ان يعطوهم زوجاً من الغدارات او سيفاً او غير ذلك من السلاح قيل وكان  
 لبعض العمال عدة من سلاح المبارزة يتوارثونها عن الآباء والجودود. ولم تكن عتي كل مبارزة  
 مقتل احد الاكفاء وانما كان اذا جرح احداهم او خدش عذ خصمه من الظافرين وكان للاكفاء  
 سواة كانوا اوليين او ثانيين سنة مخصوصة تدبر امورهم وترقب احكامهم فلا يفعدونها  
 ومن الأدلة على ان انتشار المبارزة جاء بله الضرر انها كانت ملجأ يبدل اليه كثيرون من  
 الظلمة نفقة من الذين ابط نصرتهم على مظالمهم وحسبك من ذلك ما روي عن واحد من امراء  
 ارلندا كان كثير الخصومة قليل المحظوظ بالحق فيها فعنت له الفقة وعزم على مقابلة القضاة والمحامون  
 عن اخصاصه لا يملكه لم يحكمه له ولا يجدأ يارزم الى ان صار على ثلث منهم وقد شغل بالجرارح ثلاثاً  
 فعدل عن قصده خيفة الهلاك. لكن العجيب في ما قل عن الفرنسيين اسراء الاسبانول في  
 جزيرة كابريرا أيام حروب نابوليون فانهم لم يعطوهم سوا حالم وجوب انقائهم عن اتباع عادة  
 تنايد الدين والعدل وتقضي على الشريعة قضاء مبرماً بل ان اثنين من ضباطهم قادها الحق الى  
 المناجزة ولم يكن لها سلاح يقتتلان به فاجاع كل منها موسى حلاقه وشده الى عصا وقابل في  
 خصمه حتى فاز احدهما

وحديثاً بما تقدم توسعاً في التفصيل على أنا لعجب غاية العجب من تمكن هذه المادة السيئة من  
 الاورباويين تمكناً عظيماً حالة كونهم متمسكين بالدين تمسكاً شديداً ومن تغلبها على خدمة الدين  
 انفسهم وعلى ابناءه الادب وانما لا تنكر فضل الذين رغبوا في ابطالها بما كان الصوت العام ضدهم  
 ولم يطل الزمان بعد ذلك حتى نادى الشريعة بقتل المبارز لجنايته فانقلب الرأي العام واصبح  
 الاورباويون الذين كانوا يسرعون لقتل الانسان على اختلاف نسبة الخمسون بارة ينجون ويطلبون  
 ان تثل يد الجلاذ فلا يقتل القاتول ونشرت الشريعة لهاها فصانت المستظلين بها وانا لعجب  
 الله على تقلص تلك الآفة والاعراض عنها بالمعالة والرافة

يا هو \* قوم من قبائل المكسيك باميركا وم على حالة الخشونة. ومن غرائب نسائهم ان هن  
 نهوياً منرفة في الكبر والطول حتى ان الواحدة منهن تحمل طفلها على ظهرها ثم تلي اليه يهداها  
 المستطيل فيلقطه الطفل ويرضعه ريثما امة تحرت الارض او تشتت بغير ذلك 

## تاريخ اشور

لجناب جميل افندي نخلة المدد

### القسم الجغرافي

ذكر ملكة بابل ومدنها المشهورة

يحد ملكة بابل شمالاً ما بين النهرين وجنوباً خليج فارس وغرباً شبه جزيرة العرب وشرقاً بلاد شوشاية وغير في ارضها نهر الفرات ودجلة متجهين من الشمال الى الجنوب. وهذه المملكة تنقسم في نفسها الى قسمين احدهما بلاد بابل على الخصوص وفي الواقعة ما بين النهرين المذكورين والآخر بلاد الكلدان وفي ما يليها من ملتقى النهرين الى خليج العجم. وكانت هذه المملكة في قديم الزمان معمورة بالمداين الكثيرة والاسوار الحصينة والنفوس الرقيقة والمياكل الشائعة والابنية المشهورة كما ستورد ذكره حتى كانت تسمى بمدينة المالك الا انه لم يبق من جميع ذلك الا بقايا رسوم يستدل بها على مواقع بعض تلك المدن كمدينة بابل وأرك وأككد وكنة (وفي في اورد الكلدانيين) وبورسبا وابس او ابوبوليس وصيرة وسلوقية واكتريفين وغيرها

ذكر مدينة بابل \* هذه المدينة كانت اعظم مدائن آسية وابدهما ذكراً وارفعها علماً وارسمها ظلاً واكثرها ثروة وعمراً واستعازة وسلطاناً صحبت الملوك دهرًا طويلاً ونقلت في الخصب والدولة امتداداً مدتها حتى لم يكن لها ضرب في جميع المدن التي تقدمتها في تاريخ العران وبها سميت الملكة بابل ولذلك تقدمتها الكتاب في الذكر على سائر مدن شععار. وفي تسميتها ببابل اقوال اشهرها انها انما سميت بذلك اخذاً من ببله الالهة فيها على ما ورد في سفر التكوين (ص ١١) من ان نوح لما ارغط من المشرق وتزلزل بشعار اخذوا في بناء برج يبلغ الى السماء فلبل الله تعالى الستم حتى جاب بعضهم لا يفهم كلام بعض فكثروا عن بناء البرج ولذلك دُعيت المدينة بابل له. وفي كلمة عبرانية معناها على هذا البلية. وفي رواية ان قوماً من الاقدمين بنوا هناك هيكلًا يجلسون بياض لقضاء دعاوهم وقص قصصهم فسميت المدينة بابل واسمها على هذا بان بابل اي باب الاله. وقيل اصل اللفظة باب الاله وهو الاله لقضاء الساميين وهو المسمى اشور ايضا الى غير ذلك من الاقوال البلية على ما تحمله اللفظة من التفسير والاقوال

وقد اختلفت آراء قدماء المؤرخين في زمن تخطيطها فمنهم من ذهب الى ان بنائها بعلوس وهو زحل عند اليونان وقال آخرون ان اول من وضع اسمها الملكة سميراميس زوجة نينوس وقال ديودورس الصقلي واميانوس مرثينيوس ان نينوس بن هيكل بعلوس وسميراميس زوجة

بنت اسلار بابل . وهنا بحث هل سميراميس هذه هي نفس سميراميس التي يذكرها هيرودوطس في جملة ملوك بابل فان هذه كانت قبل الميلاد بما يتيف على التي سنة والتي يذكرها هيرودوطس لم يكن بينها وبين الميلاد أكثر من ٨٤٠ سنة لانه جعل بينها وبين نينوكريس خمسة قرون . والصحيح في ذلك كما قاله بعض الثقات ان لفظ سميراميس انما هو محرف عن سموراميت امرأة بعلوخوس الثالث على ما سبقت الاشارة اليه وكان مالكاً في اواسط القرن التاسع قبل الميلاد فتكون في المشار اليها في كلام هيرودوطس ويكون ما ورد في رواية ديودورس واميانوس خطاه وذهب قوم من قدماء المؤرخين وتابعهم بعض المتأخرين الى عكس ما ذكر وخطأاً فمالة هيرودوطس في كلامه قالوا فيؤا انه اراد ان يجعل بينها وبين نينوكريس خمسة عشر قرناً فذكر خمسة الى آخر ما اوردوه وهو مرجوح عند أكثر المحققين . وزعم البابليون والقول لكهتهم الكلدان ان مدينة بابل بناها الله من المنيهم في زمن لا يعرف بالتعيين . وذهب مؤرخو الرومان واليونان مع الباحثين المعاصرين الى ان بناءها كان عقب الطوفان بزمن يسير خلافاً لما ذكره يروسوس من ان عشرة من ملوك الكلدان تداولوا سلطنة بابل قبل الطوفان .

ولم تكن بابل في اول عهدا حاصمة للملك ولا من المدن المخطيرة كما تدل عليه الآثار التي كشفت في عصرنا هذا تجو في المدينة فقد ثبت ان مدناً أخرى كآرك وكثنة وغيرها من المدن المشهورة كانت قد بلغت المبالغ العظيمة من العزة والغنى وبابل اذ ذاك قرية دنيئة . ثم ضرب الدهر ضرباً شديداً وافضت نوبة الملك اليها في سياق غير معلوم فبلغت من العظمة والشهرة وسمي المتزلة ما لم تبلغه احدى تلك المدن من قبل وجرى فيها من الأعمال العظيمة والانشاءات الجميلة ما لم يجر في غيرها ولا يزول ذكره على الابد وتحادثت اليها الجبايات والارزاق وامتدت اليها اسباب التجارات من كل اوب واتسع فيها نطاق الثروة والغنى حتى لقببت بمدينة الذهب .

وكان من اشهر ما أحدث فيها من الأعمال المذكورة والعظام الماثورة هيكل بعلوس والقصر الملكي وحدائقه المعلقة . اما الهيكل فقد ذكره جماعة في جملتهم ديودورس الصقلي وذكر ان بانية بعلوس وروى غيره انه مختصر . والصحيح ان يختصر انما جدد بناءه بعد خرابه على ما سنورد تحفة . وقد عاين هيرودوطس اليوناني مدينة بابل في اواخر القرن الخامس قبل الميلاد وكانت قد انحطت عن عظمتها الاولى ووصف في جملة ما شاهده هيكل بعلوس بالتخفة . ان في كل شطر من شطري المدينة ما يستحق الذكر ففي احدها بلاط الملك وهو فسح يحكم الاتقان وفي الآخر هيكل بعلوس وهو باق الى الآن على شكل مربع طوله استادان<sup>(١)</sup> في عرضها ثلثها وله باب من

(١) قالوا ان الاستاد تكون ١٨٥ متراً

الشبه وفي وسط برج حصين طوله استاده في عرض مثلها وبعده برج وفوق البرج برج وهكذا  
الى ثمانية ابراج بعضها فوق بعض يرقى الى كل منها بسلام من الخارج وفي وسط الابراج مقاعد  
يستريح فيها الرائي اليها . وفي الاعلى منها معبد وسور كبير وبجانيه مائدة ذهبية وفي الاخير مسجد  
ليعلوس يوتير وفيه سرير كبير حمن النرش وبجانيه مائدة ذهبية وليس فيه صور وتماثيل كما  
في غومرو . ولا بيت فيه احد لئلا ان تكون امرأة وقع عليها اختيار الاله تيمكا لما يقول كده  
الكلدان وعندي ان ذلك كلام لا صحة له . وفي الميكل مسجد سغلي وفيه تمثال كبير من الذهب  
يمثل يوجير قاعداً وكرسیه وموطني قدسيو وبجانيه مائدة وجميعها من الذهب الخالص تساوي على  
قول الكلدان ٨٠٠ زنة من الذهب <sup>(٢)</sup> . وفي خارج هذا الميكل مذبحان احدهما من الذهب ولا  
يضيء عليه الا بما كان صغيراً من الحيوان والاخر كبير اعده الكلدان للذبايح الكبيرة المألوفة  
وكانوا يوقدون على المذبح كل سنة في عيد الاله ثلاثة آلاف اقة من الخمر . وكان في المقدس  
اذ ذاك صنم كبير من الذهب الخالص ليوجير يعلوس قاعداً وارتفاعه اثنا عشرة ذراعاً يصنع  
الكهنة ولم ازره . وكان داريوس بن هساسب قد تم ان باخذة عنوة لم ينجري على ذلك فاستغوذ  
عليه بعدة ابنة آكرسيس وقيل الكاهن الذي مائه من الاستيلاء عليه وحمل جميع ما فيه الى  
خزائن قصوره . هذا اخص ما في الميكل وفيه ايضا اوان يسره اه وذكره استرابون الموزع  
بقوله وقرب المحدثي المعلقة قبر يعلوس وهو خراب تام خربة آكرسيس وكان على شكل هرم  
مرصع مينا بالآجر طوله استاده واحدة في مثلها طولاً لكل من جهتيه . وكان في نية الاسكندر ان  
يعيد بناءه لانه كان قد عزم على الاقامة بابل وجعلها مائة له ولا عتايو بعد فعاجلة الامر المحنوم  
قبل تقرير مانوي . وذكره ديودوروس في كلام من جعله قوله وشادت سيمبرائيس عدا هذه الاعمال  
ميكل في وسط المدينة لا تخفق عثرواية صحيحة لاختلاف احوال الكتاب فيه الا انهم اجمعوا على  
انه بناء شاخ الارتفاع في اعلاه مرصع للكلدان كانوا يرصدون منها حركات الكواكب فيمرقون  
اوقات طلوعها وغروبها وهو مبني بالآجر والحجر وعلى اعلاه تماثيل يوتير ويونوت وربا  
وفي مغطاة بالذهب وامامها مائدة مغطاة بالذهب ايضا وكان عليها اوان وتحت كثيرة انبيها  
ملوك الفرس اه . ومن الناس من يظن ان هذا البناء الذي يصنع هو برج بابل المعروف الآن  
برج هرود وآثاره لا تزال بين اخريه بوسيا على ما سذكروه بعد . وقد اثنى بعد القمص  
المتفق ان ارتفاعه كان ينيف على اعلى رؤوس الاهرام المصرية بمئة قدم واذا كان ذلك صحيحا  
فلا عجب اذا احصاه المتقدمون في جملة العرايب

(٢) الزنة في اشهر الاحمال ٧٠٢٠٠ فريك فيكون المجموع ٥١٦٠٠٠٠ فريك

اما النصر الملكي فنشته مختصر وقد ورد ذكره في كثير من مصنفات القدماء ولا سيما اليونان  
فانه ما يرح عندهم محلاً للعجب والاندعاش بالنظر الى ما كان عليه من السعة والعظمة وغرابة  
الاتقان وما يليه من المحدثات المعلقة التي عدت في جملة عجائب الدنيا السبع . ومنشئها فيما روى  
ديودوروس ملك من أعقاب سميراميس سألته ذلك حظية له من بلاد فارس احدث ان يثقل لها  
ما في بلادها من الروابي المكسوة بخضرة الرياض والبساتين فأمر بانشاءها على ذلك المثال .  
ولذلك جعلها على هيئة سطوح قائمة بعضها فوق بعض وكل واحد من هذه السطوح يتأخر عن  
الذي تحته على شكل ما يسمى بالانفتياتر حتى كانت الاشجار عليها اشبه برابية خضراء ذات  
مروج وشخائل راقية . وكانت هذه المحدثات مربعة الشكل طول كل جهة من جهاتها ٤ فترات  
اي نحو ١٢٠ متراً وكل سطح من السطوح المذكورة يرفى اليد بسلم بينه وبين الذي يليه والسطوح  
برمتها قائمة على عمود وفي مفروشة بصفاق من الرضام طول الواحدة منها ١٦ قدماً وعرضها ١٢  
اقدام وهذه الرضام مستوية بجزران قد غرس في المحر وفوقه صفان من الآجر المغوص في  
الجص وفوق ذلك صفاق من الرصاص يمنع نفوذ الماء الى ما تحته من البناء اذا سقي ما فوقها من  
الاشجار . وفوق الرصاص التراب المفروشة فيه اشجار المحدثات وهو من الكتنة بحيث يمكن ان  
تقرس فيه اعظم سرحه . وكان هذا الموضع كله مغطى بالشجر الخلف والمفروشات الانيقة ذات  
النش والثر . وفي داخل العبد المذكورة عُرف راقية الاتقان محكمة الوضع بقفد اليها النور من  
خلال العبد وهي الفُرف الملكية وكان احد العبد اجوف من رأسه الى عقبه وفي داخله آلات  
ترفع الماء من النهر فتصب في المحدثات اه . هذه صفة هذه المحدثات في الجملة وقد درسنا الايام فيها  
درسنا من تلك العظام العجيبة فاصبحت تلا من الحجارة والاقناس

## القطن

القطن نبات يقوم على ساق ثم يتفرع ويحمل كناناً تنفع عن زغب ايض يغزل وينسج يزرع  
في البلاد الحارة المعتدلة واجود مكان لزراعة قارة افريقية . وهو اما نبات سنوي او انجم تعمر  
الى عشر سنين وله اربعة انواع ونحوها تنوعات كثيرة تختلف باختلاف الاماكن  
الارض المناسبة لزراعة كل ارض عميقة التربة معتدلة الخصب جيدة المحرث تصلح لزراعة  
القطن واجودها الواطئة المكونة من رطاسب الانهر كنادي النيل وادي الفرات اما الاراضي  
الرملية الخفيفة فلا تصلح له ما لم يكن فيها شيء كثير من كعوب التراب متزجاً بتربها وعلى كل فلا

بد من ان تكون الارض سهلة العمل لانه يجب حرثها كثيراً كما سئرى  
 كيفية زرعها \* تطلع الارض جيداً قبل اوان الزرع ثم تهد اتلامها ثم تطلع ثانية قبل زرعها بتليل  
 وان كانت محتاجة الى الزيل يفرش فيها قبل قطعها (ويجب ان لا يكون مقداره كثيراً لان زيادة  
 الخصب تزيد الاغصان والاوراق وتقل الثمر) او تطلع ويوضع الزيل في الاتلام المعتل للزرع وينطى  
 بالتراب او تطلع الاتلام المعتلة للزرع فقط ويفرش الزيل فيها ثم يطلع ثلثان عن جانبي كل تلم منها  
 فينتطى الزيل بذلك. وقبل الزرع بتليل تنقى الاتلام المعتلة للزرع وبين كل تلم وآخر من قدمين  
 الى ست اقدام حسب خصب الارض اى كلما زاد الخصب وجب ابعاد الاتلام بعضها عن بعض  
 بحيث تكون المسحة بينهما كافية لانتشار اغصان القطن وغير مائعة لدخول الانسان بينهما. وأوان  
 الزرع في البلاد المعتدلة من اواخر اذار الى اواخر نيسان فان زاد حر البلاد وجب تأخير الزرع وان  
 نقص وجب تأخير الزرع. ولما زرع في مصر فموقوف على فيضان نيلها. والغالب ان يزرع باليد وان  
 بالآلة نصف في الاتلام على ابعاد متساوية غير انه اذا لم يكن خالصاً من القطن يمتص بعضها بعض  
 ويضر زرعهم ويلاقون ذلك ببلو بالنول او بالهائم تشبهو بكمس او جبين او تراب. وتزرع كل  
 ست بزور منه معا ويكون بينها وبين الست الزور الاخرى من قدمين الى ست حسب خصب  
 الارض وحالاً تزرع تغطي بالتراب بواسطة سفلة او بطلع جانبي خفيف فتنبت الزور الست معا  
 ومتى كبرت قليلاً تنقى الارض من العشب جيداً ويقلع من الست اثنتان ضعفتان ثم تنقى ثانية من  
 العشب ويقلع اثنتان الى ان يبلغ علو القطن قدماً فلا يترك من الست الا ثنية واحدة. والافضل ان  
 يكون زرع القطن في اتلام مستقيمة متوازية ما لم تكن الارض محدرة فيجب جعل الاتلام على  
 شكل ان لا يجرفها المطر اذا وقع غزيراً. وما يجب الاتباه اليه ان تزرع الزور في منتصف التلم  
 ولا تكون متراكمة بعضها فوق بعض وان تغطي بتراب سمكه اقل من عقدتين وتكون تغطيتها على  
 السواء وهو على صعب ويتقي لة رجل ماهر. ومن اهم ما في زرع القطن تنقية الارض من  
 العشب على الدوام لاسيما عند اول نمو القطن والافلاظة لة  
 تربية \* زعم بعضهم ان الزيل غير لازم للقطن ولكن قد ظهر بعد الايمان الطويل انه يزيد  
 الغلة كثيراً لان الارض غير المربلة لا تكون غلتها اكثر من ثلث بالة في الثلثان واما المربلة فغلتها  
 ثلثا الباله او بالة كاملة (الباله ٤٠ ليبرا) اما الزيل المناسب للقطن فهو زيل الخجر الخشن وصفه  
 وجه ٢٧٧ من السنة الثانية. والعظام والرماد ويزرع القطن (ويجب ان يكون معطناً قليلاً بيت)  
 والكواو والجبين والافضل ان يصنع منها مخمر (راجع عمل الخجر وجه ٢٧٧ من السنة الثانية)  
 ثم تفرش على الارض قبل قطعها او في الاتلام المعتلة للزرع كما تقدم

قطانة \* يقطف باليد بان يعلق القاطف كمين على خاصرتيه ويمشي بين النطن ويقطف بكلتا يديه ويضع في الكيسين

آفة \* يسلو على القطن انواع كثيرة من الحشرات اخصها فراش صغير بيض على اسفل الورقة فينقش بيضه في برهة قصيرة عن دود دقيق بلثم الاوراق بسرعة غريبة حتى انه يلتف حولاً كثيرة في ايام قليلة . والوسائط التي استعملت لاهلاكه كثيرة منها طرد الفراش باسعال النيران وتنقية الديدان باليد ورش المحطة في المحقول لكي تاتيها الطيور تلتقط الدود ايضا ولكن هذه الوسائط وما اشبهها لم تنجح بالغرض حتى ان كثيرين ابطلوا زرع القطن ودام الامر على مثل ذلك الى ان اكتشف الحامض الكرسيليك فصاروا يصنعون منه صابوناً ويذيبون الصابون ويرشون به نبات القطن فتحبب الحشرات على انواعها الا انه اذا كان قوياً حتى يميت الفراش يميت القطن ايضا ولا داعي لتفويلا ان الخفيف منه يطرد الفراش وهذا غاية المراد . ويجب ان يطرد الفراش قبل ان يبيض

غلة \* غلة القطن السنوية في كل العالم . . . . . هـ باله ونحو اربعة اخماس ذلك من الولايات المتحدة باميركا

## الزيوت الطيارة واستخراجها

صفاتها العامة \* توجد هذه الزيوت في أكثر اجزاء النبات وهي طلة روائح ازهاره او ثماره او بزره او جذوره او قشوره ومنها تستخرج العطور وعلبها مدار التوابل وكلها عديمة اللون اذا كانت نائمة الصفاء ولكن أكثرها يكون مصفر اللون قبل التكرير وبعضها اسمر او ازرق او اخضر . وتقلها النوعي (اي بالنسبة الى ثقل الماء) اما ان يزيد او ينقص قليلا عن ثقل الماء واخفها زيت الكدأ واثقلها زيت السفراس . وكلها تجمد بالبرد غير ان بعضها كزيت الانيمون وزيت الورد يجمد على درجة حرارة الهواء المعتدلة وبعضها لا يجمد الا على درجة الجليد او ادنى . وتقص الاكسجين من الهواء اذا عرّضت عليه فتتحول الى مادة رابضة في الدودي الذي يشاهد في اسفل القناني التي لم يحكم سدها . وتذوب في الاثير والكحول (السيرون) وتذوب منها شيء في الماء تفصل من المياه العطرة

استخراجها \* تستخرج بالتقطير كما يستخرج ماء الزهر ونحوه وقد تستخرج بالعصر وهو قليل ان بالكحول وهو اقل منه . وكيفية نظير ما ان توضع الاجزاء النباتية في الكركرة ويصب عليها من الماء ما يساوي وزنها وتخرج اذا كان زيتها ينفارحها بسهولة والا فان كان زيتها لا ينفارحها بسهولة تنفع نحو

٢٤ ساعة في ماء ملح (وليكن الملح في الماء اوقية لكل ثاني اواني) لان الملح يرفع درجة غليانها فيسهل صعود زيوتها بخاراً. ثم قطرها بسرعة ومنى تصعد من الماء نحو نصفورد هذا النصف المتصعد الى الكركة وأعد هذا الرد. اذا انقضى تكرار هذا الرد فمن باب التدبير ان يرتب له وعاء يجري فيه الماء المتصعد من نفسه الى الكركة حتى يتصل هذا الماء عن الزيت). ونظراً هذه الزيوت اما بالنار او بغيرها. فانما قطرت بالنار فليكن الكركة عينة ضيقة لتلا شيط الزيت فيها وبعد ما ينتهي التطهير ويستلقي الزيت في وعاء فان كان اخف من الماء يطفو عليه ولا يرسب تحته. فاذا طفا عليه ينقع في اسفل الوعاء ثقب بمد مجنبة او نحوها فيجري الماء منه الى وعاء آخر ويبقى الزيت فيه. وانما رصب تحت الماء يجعل وعاء الاستلقاء على شبه كأس لها في قمراها ثقب وانوبة تسد وتفتح مجنبة او نحوها فيجري الزيت منها ويبقى الماء في الوعاء

وقد وضعنا القواعد الآتية لزيادة الايضاح وهي قواعد المعلم شفايه

اولاً. قطر من الاجزاء مقداراً كبيراً ليكون لك من الزيت كمية كبيرة وجنس عالي. وثانياً اسرع التطهير. وثالثاً قسم الاجزاء اقساماً صغيرة اذا امكن ليسهل انفصال الزيت عنها. ورابعاً استعمل من الماء ما يكفي لمنع الاجزاء من الاحتراق ومنع اجزائها من الشيط. وخامساً ضع الزيوت التي يزيد ثقلها النوعي على ثقل الماء النوعي في الكركة مع ماء مشبع ملحاً. وسادساً اذا امكن فليكن الماء المستعمل في التطهير ماء قد استعمل قبلاً في تطهير اجزاء كالاجزاء المراد تطهيرها فاشبعه زيتاً. وسابعاً اذا كانت الزيوت سائلة بالطبع فليكن الماء المصبوب على زبد الكركة بارداً والافاناً سهل جمودها فليكن الماء معتدلاً. وثامناً حالما يتصعد الزيت ويتصل عن الماء يصب في قناني ويحكم الدلو عليه. واذا بقي في الزيت شوائب من الماء بعد فصله عنه تظهر كأنها تحب وتزال بوضع الزيت في مكان حرارته معتدلة (ما بين ٦٠ و ٧٠° ف) ثم يراقتو عنها او اراقنها عنه حسب ثقلها وخفتها. واما تكرير هذه الزيوت فيتم باحجامها على نار خفيفة جداً بلا ماء معها ولكن ذلك مخطر والاحسن تركه او تكريرها مع ماء شديد الملوحة ثم فصل الماء عنها كما تقدم. وليكن موضعها بعد صباها في القناني ظليلاً ولينقى مسدودة بقدر الامكان واذا طال عليها الزمان وغلظت واكثرت وقلت رائحتها فلتقطر ثانية ثم مز مع غم حيواني فتعود كما كانت

وعلى ما تقدم استخرج ما اردت. فاستخرج زيت الانيمون بمعالجة حب الانيسون كما ترى فيخرج عدم اللون تقريباً. وزيت البرغموت بمعالجة قشر البرتقال المعروف ببرنتال البرغموت كذلك. وم يستخرجونه بالعصر ايضاً فيكون اقوى رائحة ولكن اقل صفاء. وزيت اللوز المر بمعالجة اقراص اللوز المر التي قد استخرج منها زيوتها النابت والعادة في معالجتها ان تقطت وتنقع ٢٤

ساعة في مضاعف ثقلها من الماء الملح بقل ثلثي من الملح الاعيادي . ثم تقطر كما سبق في نصفا نصف الماء عنها ورسب منه الزيت يعاد الى الكركة فيخرج الزيت اصفر ذهبيا ويترول لونها فاذا تكرر وزيت الثرقفة ينقع قشر الثرقفة (وهو القرفة المروقة) مفتتا في ماء ملح عدة ايام ثم ينقطروا كما سبق وهو طلي الثمن . وزيت القزقل ينقع كبش القزقل في ماء ملح مدة ثم ينقطروا بعدما يرسب الزيت من التزل الاول يعاد الماء الى الكركة ثلاث مرات او اربعا حتى يخرج كل زيتا ثريا ومواثب جميع الزيوت الطيارة ويكاد يكون بلالون اولاً ثم يصفر قليلاً واخيراً يسمر طلي طول الزمان . وزيت الكزبرة ينقطر حبها وكذلك زيت الكهون ينقطر حب طرياً . وزيت الياسمين ينقع زهر الياسمين ووضعه بين ضرائب من القطن مشربة زيت الزيتون وموضوعة في وعاء مناسب حتى يتعطر زيت الزيتون برائحة الياسمين جيداً . ثم توضع الضرائب في الكركة مع قليل من الماء وتقطر على ما تقدم آنفاً . وهكذا يستخرج زيت الفل والبنفسج وغوينا . وزيت اللاوندا ينقطر ازهار الشمعية الخفيفة التي تنبت في جوبي اوروبا او ينقطر الزهر وغصونها وزيت الزهر اخف وافضل . وزيت الليمون اما بصبر قشر الليمون باليد حتى يتطاهر زيت على اسنجة ثم تصفى الاسنجة ويجمع زيتها او بوضع قشر الليمون في عدل من النمر وعصره بشفط يد يد عليه واما ينقطر النمر كما ذكرنا والاوّل زيت اطيّب والثاني زيت ادم . ومنهم من يستخرج هذا الزيت بدرجة الليمون على رؤوس مسامير دقيقة من النحاس فيسبل زيتها في آنية مدهة لما ومثله يستخرج زيت البرتقال . وزيت زهر البرتقال ينقطر زهر البرتقال او زهر ابي صبر مع الماء . وزيت الفلفل يدق الفلفل وتنقطر وزيت النعنع ينقطر النعنع الطري المزهر . وزيت الحصلبان ينقطر رؤوس الحصلبان المزهرة مع الماء . وزيت الصفراوس ينقطر جذور الصفراوس الخضر مفتتا كنقطر زيت القزقل . ونبات الصفراوس هذا ينبت في الولايات المحنة وكثيرة بامريكا .

وزيت الورد او عطر الورد وهذا يستخرج اكثره في بلاد الدولة ولاسيا في الرومي ينقطر اوراق زهر الورد الجوري في كرات من نحاس ورد التزل الاول الى الكركة وتكرر التقطير . ثم يؤخذ التزل الثاني ويوضع على جانب يوماً او يومين في محل معتدل الحرارة حتى يفصل الزيت عن الماء فيطو على وجه الماء غشاة من قبتزق وهو المطارب . والعرب يصفون ورق الورد في جواركة يومين او ثلاثة في ماء ملح ثم يقطرونه ويجمعون التزل في او حيت متعددة ثم يصبون في اوعية فخار ترش ملئتها بالكثبان ويصفون هذه الاوعية في حفر غمر في الارض وينظفونها بتش فيفصل العطر بعد يسر وينظف على وجهها . هذا تفصيل استخراج بعض الزيوت وبقية يجري مجرى في السالب

## فوائد مجربة

من فلم جذب جرجس اخدي غنوس عن الصديقي مؤلف كتاب الدر المكنون في الصنائع والفتون

دافنا فاننا كل المحبوب الست ولم يبرأ نعاذعليه.

واذا كان الكلب المصاب صغيراً يكفي له حبة

واحدة في اليوم

لتسليته ذوي البطالة (حبة فرعون)

خذ من زهر الكبريت درهماً ومن سبانور

الزريق ٦ درام وامزجها جيداً في هاون زجاج

وخذ من هذا المسحوق (سام) واحدة في قطعة

من ورق الرصاص الزريق كما تدعج السيكارة

حتى تكون اللثة هريمة الشكل وركرها على ممل

مستوي واسهل راسها بقشة او بشعة ملنبة فيكون

لك ما يسمونه حبة فرعون ولك ان تجمل المسحوق

بماده في قليل جداً من الصمغ وتدحرجه على بلاطة

او بركنضيب بخن ريشة الكتانة فتقطعها وتبسه

وتشعله كما سبق القول

فائدة للكدرجية (بوية)

خذ من كل من الدبس والقم الحمياني ١٥

درهماً ومن الخل ١٢ درهماً وزيت الزيتون درهمين

وحامض كبريتيك ٦ درام يارك الجبيع جيداً

في جرن الى ان يصير بقوام العجين فلك صباغ

اسود (بوية) للجلد يلع بسهولة عندما يفرك

فائدة لمحيم الآثار القديمة

خذ قطعة قسطاس كتابة والصنها بالصمغ

في قعر صحن او على رقاقة مستوية الصمغ تماماً

مضرة لسر العموم (آفة الجردان)

خذ من خشب الفلين او من الاسفنج الناشف

قطعا اصغر من الحصص واقطعها بالعين ثم رش

عليها جناً مجنونا وانثرها في الحلات التي تاتي

اليها الجردان فلا تلبث ان تستريح من اذيتها

فائدة لاولاد المدارس وغيرهم (وصفة حبس)

خذ برادة حديد ١٦ درهماً وطلاً بكرة مثله

واخلط الحديد بصمغ كية الخل في قنينة واتركه

هكذا اربعة ايام وانت تحركه من وقت الى آخر

وكما رأيت ان قوام المزيج تشد اخف اليه من

الخل الباقي ممزوجاً بثمانية درام ماء ثم صنف

المزيج لتعبر فعل الخل بالحديد. وعندما يتم

ذوبان هذا يذنه اخف اليه سحناً ٢٤ درهماً

الزجاج الاخضر وثمانية درام من الصمغ العربي

مذابين في ٢٢ درهماً ماء فلك حبر اسود لائمي

جيداً للكتابة على القماش كالتصانيف والمحامد

والجوارب وما اشبه

فائدة للصيادين (دواء للكلاب)

خذ ١٠ قمحات من الاقبيون و٢٠ قمحة من

الككول ايا الزريق الحلو و١٢ قمحة من الطرطير

المقني واخطها واعجمها بصل واقسم بمحبها ٦

حبوب يعطى منها اثنتان للكلب المريض ولا

يطعم معها غير قليل من مرق العظام ولكن محلاة

## فائدة لليياطرة

خذ ٥٠ درهما شيئا ايض ومثلها زاجا  
اخضر و٢٤ درهما جترارا ومثلها ملح الشادر  
وه ٢ درهما ملح النونيا وه ١ فحة من زعفران  
ودرهما من كافور وامحى كلاً منها جيداً ثم  
ضع الاجزاء ما عدا الزعفران والكافور في  
قدر فخار جديد على نار خفيفة واسم على  
النحرىك انى ان تخرج الاجزاء وترخف ثم  
انزلها عن النار عند ما لا يعود يمكن تحريكها  
واضف اليها الزعفران والكافور فعندما تبرد  
تصير بصلاية الحجر . واما استعمالها فبان يكسر  
منها قدر البندقة ويوضع في قهنة ماء ويرج  
الى ان يذوب قبل يو قطعة جوخ ويترك يو  
عمل الورد في الدواب فركة مكراً عدة مرات  
في النهار وتبقى ضادة مبالرة يو على الحبل المصاب  
فلا تلبث الادوم رمتاً او تغال . واما فعل  
هذا العلاج بالبروج والبروج ضادا فيجرب

واكتب اوارسم عليها بالحبر الاعيادي وقبل ان  
يخشف ذر عليهم مسحوق الصنع العربي يتوخ  
انه يلمص بالكتابة ثم يصر نائراً . وانركه  
حتى يخشف تماماً ثم خذ قرشة من وبر ناعم وازل  
بها ما لم يلمص منه . ثم اذا صهرت في بوتقة ٨  
اجزاء مرقيتا وه رصاص ٢٠ قصدى يكون  
لك قلوة تبع بدرجة الماء العالي . خذ منها بلمقة  
حديد قدر اوصى على النار واسكب على ما رسمت  
او كتبت ( يتوخ انه يرد حالاً يسكب واليتطور  
ويحيط العمل ) فلك رقاقة معدنية مرسومة رسماً  
مجبوراً مشابه للرسم في كل دقائق . غطها في ماء  
بارد ليذوب ما بقي مندها من الصنع ثم حيرها  
بجهر مطبوعة واضبط عليها ورقاً غير مصقول  
مرطبا قليلاً ( كما في المطابع ) فتصل بذلك  
على نسخ متعددة . ومن فوائد هذه العملية انك اذا  
شجعت كتابة او رسماً قدما بقلم مقطوط في مذوب  
الصنع العربي بحيث يمتلئ الرسم او الكتابة ثم  
رششت عليه صمغاً حتى يهبر نائراً واجريت  
العملية كما سبق القول تحصل على ما تقدم عينو

غيب سؤال شريف الخاطر اعرض انى اذكرنا طالع اجزاء التنطف الماضية عثرت على جملة  
في الصفحة ٢٤٨ من المجلد الاول وهي تضمن كنية على صباغ الاحذية السوداء ( البويه ) وكنت قد  
سمعت قبلاً من بعض المتركبين انهم امتنعوا هذه العملية لكنها لم تصح منهم تماماً فقدست امتحانها  
واتيت بالاجزاء المذكورة في تلك الصفحة تماماً بدون زيادة ولا نقصان وبعد ان مزجت كل  
الاجزاء معاً غليت المزيج مدة على النار حتى تساعد عنه قليل من البخار ثم انزلته وابقيته في محل  
رطب حتى جمد جيداً فاذا هو الصباغ المطلوب تماماً ذو لون اسود غامق ولم يمكن تمييز هذا  
الصباغ عما ياتي من البلاد الافريقية مطلقاً فالظاهر ان الذين امتنعوا لم يحسنوا الامتحان او زادوا  
او نقصوا في الوزن الى غير ذلك من الموانع ( ) فمنع من بلوغ المطلوب نقولنا

غلب الخ أنا جربنا في مثال دودنا في مدة السنة على ما اشترى اليو فاحسننا النظافة والحسنة حتى جاء الموسم على طبق المرغوب . لكن رأينا الدود يرغب البلان في الشئ كثيراً وأكثر منه ما كان حشيشاً ليكاً . واشد الذرائع صلابه ما كان على الصنفان وكان نتاج اقبال من موسمنا ثلاث اقات لكل درم . ولكن كان من الدود ما يقل الأكل فجاء نتاجه ما حلا مع عنايتنا الخاصة جرجي بني

## اخبار واكتشافات واختراعات

كتاب قاموس الحساب \* تأليف سليم افندي الزحجل وهو يشغل على حاصل كل عليه فعملت بالفرب واللقمة والكثير الثرندوي والانكليزي وحساب الناقص والفرع الخ بلا احتياج الى احتمال التلم . ومن يتصفحه يظهر له ان مؤلفه كابد في تأليفه انايا شاقة وان هذا القاموس كبير الفائدة ولا سيما للتجار ومن يتقني السرعة في الحساب

التصفيحة الانكليزية \* ليس في لغات الارض لغة اغنى لغتنا . واعسر تهجئة من الانكليزية فلا يقطع اهلها بلفظ كلمة لم يعلموها الا بعد مراجعة لفظها في قاموس اللغة فانقص عدم (scissors) يمكن ان يتفاجأ على ١٠٠٠ وجيز ونيف وكما استند الى احكامهم مفرقة . فلو قد نعت الانكليزية من العالم لعسر على الناس حل كتاباتها أكثر ما عسر عليهم حل كتابات المبر وخفيف وكتابة الكلدانيين وغيرهم لا يمكن ان كتاباتها على وجيز لا تحصى . وقد نفس اهلها حديثاً لتعسر في اصلاح هذا الخلل . وهم وغيرهم من الامم المتقدمة لا يقترون عن تعاقب لغتهم على احكام تارة بادخال قواعد اليها وزيادة الفاظ عليها وأخرى بتغيير الاصطلاح وحذف المبهلات . فهلاً تحتاج العربة الى من ينظر اليها هذا النظر وقد مضى من السنين مئات وهي باقية كما كانت واسماء المكتشفات والاختراعات والمصنوعات ولوازم الحياة الاجتماعية تتزايد حتى لو جمعت على حدة لوارت لغة من اللغات

اعني آبار الارض \* من المقرر في علم الطبيعة ان حرارة جوف الارض تزيد كلما تبطنها ومن المقرر ايضاً ان الماء قد تغلغل جوف الارض في بعض الاماكن ولم يزل متصلاً بماكن عالية على سطحها فاذا يسر له الخروج الى وجه الارض من ثقب ضيق ارتفع الى مساواة تلك الاماكن بها كانت عالية كما يحدث غالباً في الترافو . وبناء على هذه المحكمين قد حفرنا بئراً في مدينة بست يخرج من فيها ماء حار على الدوام جمع يكاد يغلي فيمكن الاستفاد به في كثير

من المصالح. وقد بلغ عنها الآن نحو ٢٢٠٠ قدم ومراد من يصلها الى ٢٦٠٠ قدم فترتفع منها  
الماء حيث لا خمسين قدماً فوق وجه الارض وتكون حرارتها ١٧٨ فيزن فارنهایت وهي اقل من  
درجة الغليان بقليل. وكان يخرج من هذه البئر لما كان عمقها ٢١٢٠ قدماً ١٧٥٠٠٠ جالون  
كل يوم ولما بعد ان تبلغ البئر المشار اليها فيزيد مقدارها كثيراً. وم يخرج منها بآلة متفنة  
تخفر منها اكثر من خمسين قدماً كل شهر وفي اعنى بئر حُفرت في الارض الى الآن

مضرات التدخين \* من مضراته انه يؤثر تأثيراً رديكاً في الغشاء المخاطي المبطن  
للجسد. والاطباء يقولون انه يؤثر في اجساد اصحاب المزاج العصبي فيسرع نبضهم ويخرج عن  
قانونه وان الذين يدمنون التدخين يعمون سريعاً ويضعفون لضعف البصر والدوار وسوء  
المضم ولا مراض الحلق وبخلايا الرئوية. وبالاجمال ان الافراط في التدخين ولا سيما عب  
الدخان ثم بحة من الانف ما يحيط القوة الحيوية ويعسر المضم ويضعف دورة الدم بل يقال الدم  
في الجسد فيحدث عنه المرض المعروف بالانيميا (اي قلة الدم) وهو الدرجة الاولى التي يترقي  
فيها الدماغ فان الدوائر الذي يصب من يكثر من مح الدخان كما تقدم حادث عن قلة وصول  
الدم الى الدماغ

هذا وبعض الاطباء يقولون ان ورق السيكارة يضر كالنخ لكونه يصنع من نبات قعند  
احترافه تولد منه حموض تضر الغشاء المخاطي من الجسد. وفوق ذلك فان اكثر المدخين  
يؤذون انفسهم وجميعهم يقرقون ما لم يفل يجدون في التدخين من المذاذات ما يساوي مزايا مات  
امانة الحشرات عن الماشية \* اشار بعضهم بان نافع اجسامها بلاءً نشد جيداً حول  
انفسها ثم تدخن جيداً بدخان التبغ فتموت عنها الحشرات وقلم يلزمها التدخين ثانية بعد ذلك.  
وهذه الطريقة يستعملونها ايضاً لامة السوس عن النباتات

ضغط الهواء على الابدان \* كل من صعد الى قم الجبال الشاهقة يعلم ان التنفس هناك اسر  
منه على مساواة البحر وكلما زاد الانسان في الصعود عسر عليه التنفس فقد ذكر عن بعض  
الذين بلغوا اعالي شاهقة في الجوان ابدانهم تورمت وعيونهم حجطت وانفهم رعنت وروثهم  
ضخمت حتى ضاقت عنها قلائسهم. والمتعارف ان ذلك حاصل عن خفة الهواء فيقل ضغطه على  
البدن فينورم ولما الآن فقد تحقق بالتجربة ان ما يصبب الذين يرتقون الى الاماكن الشاهقة انما  
يصبهم لقلة الاكسجين في الهواء هناك فلو امكن ان يزداد الاكسجين على الهواء الذي يتنفسه المرتقي  
لزال تلك المصائب وهذا ما يتبع بابا التأميل بتسهيل ركوب الهواء والارتقاء الى اعالي لم يرتق  
اليها حتى الآن

نجاح الانكليز \* قرر ان عدد الذين طلبوا اجازة المحصر على اختراعاتهم وتحسيناتهم في بلاد الانكليز سنة ١٨٧٧ م خمسة آلاف وسبعة وستون شخصاً . وهذا اعظم عدد تقرر  
عني الحديد والفولاذ \* قال المربلاس اذا غط الحديد او الفولاذ في ملح مذاب بالحرارة فقط يمكن تطريقها وسحبها الى الغاية القصوى . وان الفولاذ اذا غط وهو حار بمصهور الملح على النار ثم ترك حتى يبرد رويثا رويثا ينسودون ان يصدأ سطحه

حديد روسيا \* حسب ان معدل ما يستخرج من الحديد في روسيا نحو مليون ومئتين وثمانين الف قطار في السنة

حبر لامي \* قيل اذا اخيف الى حبر العنفس المجهد مذوب قوي من الازرق البروسايني المجيد في ماء منطر يحصل من ذلك حبر لا يمحو حامض ولا قلوي ولا يلف ما لم يلف الورق اما لوثة فيكون اولاً ازرق مخضراً ثم سوداً

متجر جديد \* من نتائج الحرب الاخيرة متجر جديد فتح في البلغار يغيرون فيه بنوك التلبي فينتلون البنوك السفلية الى باريس حيث يشتريونها ويستخرجون منها الانسان ثم يركبون هذه الانسان لمن وقعت اسفانه واراد ان يجد غيرها

عدد الاطباء \* عدد اهل الولايات المتحدة ٤٤٨٧٤٨١٤ وعدد اطباؤها ٢٨٤٨٢٢٢ طبيباً فيكون لكل ٦٢٠ شخصاً طبيب واحد . واهل فرنسا ٢٦١٠٠٠٠ شخص واطباؤها ١٩٩٠٢ فنكس ١٨١٤ منهم طبيب واحد . واهل بريطانيا العظمى ٢٢٤١٢٠١٠ واطباؤها ١٦٣٨٥ فنكس ١٦٧٢ منهم طبيب واحد . واهل جرمانيا ٤١٠٦٠٦٦٥ واطباؤها ١٣٦٨٦ فنكس ٣٠٠ منهم طبيب واحد . واهل اسبانيا ٤٤٣٥٠٤٥٩ واطباؤها ١٤٣٦١ فنكس ٣٥٠ منهم طبيب واحد

الكستنا في فرنسا \* معظم اعتماد فقراء اولسط فرنسا واهل كورسكا على الكستنا للتوت وغرسها شائع عندهم فقد بلغت غلتها في السنة الماضية اربعة عشر الف الف لبراً آلة جديدة للتطريب \* اخترع رجل اميركاني آلة جديدة من آلات النخ لا يحتاج الدافع فيها الا الى معرفة تطريب الخن الذي يريد فتصرف الآلة من نفسها بتسوية وتجرحه صوتاً موقعاً كما لو كان صاحبه قد اتفق النخ واحسن المزاولة بالآلات المزفة وفي مدوحة جداً ويمكن لصاحبها ان يجعلها في جميع

صناعة الولايات المتحدة \* يظهر من آخر تقارير الحكومة في هذه الولايات ان فيها ١٥٧٢١ انوال لتسج التطن و ١٤٥١ نولاً لتسج البط

## مسائل واجوبتها

(١) الصفي نقطة فيه . ومثلها الاحد عشر برجاً الباقية

(٢) من دمشق . هل من طاسطة لجبر التثنية المكسورة

الجواب . ان ما اجبتكم به في وجه ٢٢٨ من السنة اثمانية هو كل ما عثرنا عليه ولكننا نظن ونكاد نتأكد ان جبر التثنية المكسورة لا يمكن ابداً . ولما جاءنا سؤالكم الثاني قلنا لعله توجد طريقة جديدة فالتينا معرفتها ولم نثر عليها في كتبنا فاستقرنا عليه . ما هرفي تطبيق الاسنان وعلمها فكان رأيه مثل رأينا . ولما اذا اردتم ان تلعبوا . سواسط ميسانيكية فالطريقة التي ذكرناها في جوابنا الاول تفي بالفرض ويمكنكم ايضاً ان تفعلوا على اثنتي فنجيبين من ذهب واحدة من داخل وواحدة من خارج في محل الكسرونسروا في التثنية بمسامير من ذهب

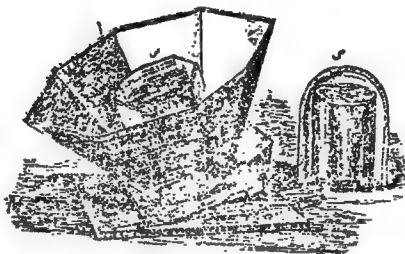
(١) من جدينا . كيف يستخرج زيت السمك الجذاب . لذلك طرق كثيرة مرجعها الى واحدة وهي اهم بتزعون اكباد الحيتان ويعلقونها في آنية مثقوبة من اسفلها ويعرضونها للشمس والهواء وعندما تبلى يتزل زيتها في القنوب ويخرج الى آنية معدة لاقبالو

(٢) من مرج عيون . نرى نجماً لامعاً يطلع بعد الغروب من الشرق فهل هو سيار وما اسمها الجواب . هذا المشتري وهو من السيارات

(١) من مصر بارجوان تكبرها بالايضاح عن القائد الشهير . مؤسس مدينة مصر ولما تأسست الكنانة ثم القاهرة \* الجواب . يقال ان مصرأ مشقة من مصرام بن حام وكانت ممسكاً نسي مصرأ فلما فتح العرب تلك البلاد حاصروها عمرو بن العاص سبعة اشهر ثم افتتحها وطرده الروم منها وبقي مدينة النسطاط مكانها ارجبائها وفي سنة ٢٥٨ للهجرة (سنة ٩٦٩ للمسيح) اخذها ابو الحسن جوهر قائد الخليفة الميزلدي بن الله رابع الخلفاء الفاطميين باقرية وانشأ القاهرة بجانبها قبل وانما ساءما القاهرة لانه فصرأ ط تولى عليها وقول انه لا كان يضع اساسها كان الفاهر اي المريح متكيداً الله فصارها باسمه واماميتها الكنانة فلم نجد لها سبباً

(٢) ومنها . وجدنا في نتيجة ١٢٩٥ هجرية للسيد محمد عز الفلكي ان نقطة السرطان يوم الجمعة في ٢٠ جمادى الاخرة الساعة ١ والدقيقة ٢٢ فم نعلم ما المقصود من قولو نقطة وكيف ان هذا الكوكب جعل له نقطة ما عدا الاحد عشر كوكباً الباقية \* الجواب . المقصود من نقطة السرطان نقطة في السماء فصل الشمس اليها في الوقت المذكور وحينئذ النهار الاطول وتسمى النقطة المذكورة الاقلاب الصيفي وعندها يبتدئ الصيف والسرطان ليس كوكباً بل برج يشغل من السماء قطعة واسعة ويشغل على كواكب كثيرة والاقلاب

## الطنج بجمارة الشمس



ذكرنا في نبذة وردت في الجزء الاول من هذه السنة انهم قد اطلقوا في طنج الاطعمة بجمارة الشمس بلا وقود وتركها تنضج ذلك حتى يحيا لنا تنضج الآن مقرونا بصورة تسهل فهمه وتجريه لمن يشاء التجريب وقيل ان نضج في وصف آلة الطنج يقول ان الشمس اذا نضجت اشعتها من نافذة زجاج يشع بحرارة كالمو لم يكن الزجاج ولما النار فلا تنفذ حرارتها الزجاج ولا يشع بحرارتها اذا اعترضها حاجز منه ولذلك تعرف حرارتها عند العلماء بالجمارة المظلمة وعلى هذا الحكم مدار الطنج بجمارة الشمس. اما اناء الطنج المصنوع لذلك فهو قدر من نحاس اسطوانية الشكل ب (عن بين الصورة) مرتكزة على ارجل علوها نحو اربعة فراسخ عن الارض وقبة من زجاج اس اعلى منها بحجمه فراسخ واسع بقواطين توضع فوقها كما ترى في الصورة ويصح ان تصنع هذه القبة من الزجاج من زجاج الشبايك او اقسام من هذه الالواح مضموم بعضها الى بعض حتى تصير كما ترى عندس وفي داخل الوعاء ا وعمل هذه القبة قليل النفاذة : ثم توضع القدر وقبتها داخل وعاء مثل الوعاء ا وهو عبارة عن حوض من الخشب مبطن بزجاج منفض كزجاج المرايا يوضع على خشبة شبه الاسنون حتى يكون وضعة مائلا بحيث تستقبل القدر شعاع الشمس وكل ذلك موضح جيدا في الصورة. ويدار الحوض مع ما فيه كل نصف ساعة من الزمان حتى يستقبل الشمس

اما الطنج بهذه القدر فقل الطنج بغيرها فيبعد ان توضع القدر في الوعاء وتنع اشعة الشمس

عليها ينشد بعض منها قبة الزجاج رأساً ويلامس جذران التندر وينعكس البعض الآخر عن باطن  
 الخوض ثم ينشد قبة الزجاج ويلامس القدر أيضاً. فيجس المراء المحصور بين التندر وقبتها  
 الزجاجية لان ما ينشد اليوم حرارة الشمس يحول حيثئذ الى حرارة مظلة ويبقى محصوراً بين  
 القدر والقبّة عاملأ على وقود الفحم او الحطب حتى ينضج ما في القدر من اللحم والخضر ونحوها .  
 قال مخترعها آدمس انهم يطبخون بها طعام سبعة جنود من لحم وخضر في ساعتين من الزمان في  
 مدينة بومباي في شهر كانون الثاني ابرد شهور السنة وان طبخها الذن من طبخ القدر المعروفة وان  
 جماعة من اهل بومباي طبخ بها فصح الطبخ معهم اجمعين . وانه يمكن ان يشوى اللحم بها شيئاً او يطبخ  
 برفوف فغني عما لا نقفي عنه القدر على النار . ومن مزايها هذا الاختراع ان الاطعمة تبقى سخنة في  
 القدر مدة طويلة بعد رفع القدر من نور الشمس . قال مخترعها رفعت القدر من الشمس العصر  
 ثم لتنفذ بخرقة وبعد اربع ساعات لم اطلق مسكها بيدي لشد حرورها

ولم يقتصر مخترعها على طبخ الاطعمة بل تجاوز منه الى ادارة الآلات البخارية بجمارة الشمس  
 بدلاً من الفحم البخاري جارياً على هذا المدى اعينوا عني عكس حرارة الشمس عن مرابا وجهها في  
 بقعة وقد حسب انه ان استنبط ذلك اعنى اهل الهند عن ربع ما يصرفونه سنوياً من الوقود .  
 ويتنظر لهذا الاختراع فوائد عظيمة ولا يبعد انه يسهل أكثر الاعمال الآلية فربما كان ذلك منة منة  
 تعالى تسكيننا لخاف الذين شرعوا بشكون خوفاً من نناد الفحم البخاري ووقوف ما يتوقف عليه  
 من الاعمال العظيمة . فها هذا لو جرب اهل بلادنا هذا الاختراع فان عائلته سهل ونفقتة زهيدة  
 وفائدة كبيرة لاسيما وان شمسنا تجود علنا بجر لا تجود على غمرنا فلتحول حرها لنعفنا ولناخذ  
 بنار ابداننا من فتكها بهيئة اطعمتنا على ننتفها

### ارجاع المغنطيسية بالحجارة

لا يخفى على من لم المالم به لم الطبيعة ان المغنطيس اذا اُحيى بالنار زالت المغنطيسية منه ولكن  
 كتب بعضهم الآن الى جريدة السيترك اميركان يقول ان هذه قطعتين من المغنطيس فقدتا  
 مغنطيسيتها بالامال فنركها بقطعة حديد محمأة وداوم الترك بها حتى بردت فعدادت المغنطيسية  
 اليها وصارت انشد ما كانت قبل ان فقدتاها . فاذا كانت المغنطيسية تنعج بالترك على هذه  
 الصورة فقد وجدت علاقة أخرى بينها وبين الكهربية (م)

# المقطف

## الجزء الرابع من السنة الثالثة

### علوم العرب وبعض علمائهم

#### تابع ما قبله

واشتهل العرب بالهندسة وأدخلوا إليها الجيوب وحولوا مثلثات اليونان إلى أرقام سولما الجبر فكان لهم فيه اليد الطولى حتى شاع زماناً أن وأضعة غند بن موسى من العرب والأرجح أن العرب نقلوا عن اليونان ولكنهم وسموا فيه وحسبوا حتى صار ينسب إليهم. ولم في الحساب انعاب جزيرة وأعمال حسنة وعظيم نقل الأفرنج الأرقام وم نقلها عن الهند. وكتبوا في البصريات والآثار الجوية وترجموا إقليدس وأرخميدس وأبولونيوس وغيرهم

واشتهلوا كثيراً بالطب والصيدلة والكيمياء فهم أول من وصف المجدري وعرف تطعيمه فكان نساؤهم قديماً يطعمين أولادهم بأنفسهن ويضعن أيديهم بالدوك وم أول من وصف الحصبة وفاتوا بالصيدلة غيرهم فزادوا في المواد الطبية كثيراً على ما وضعت اليونان كالمن والسنا والراوند والنير الهندي والكاسيا وجوز الطيب وكبس الترنش وغيرها. وم أول من استخضر الماء والزيت. بالتطهير والتصفيد وأول من استعمل السكر في الأدوية وكان غيرهم يستعمل العسل وأول من جعل الكيمياء علماً بأصول وأول من كتب الوصفات على قاعدة وكان لم ينف الطب مدارس شهيرة وكان حكام الأندلس يستنون بإدارة الصيدليات فيفحصون أدويةا إزالة للفسخ ويسعرونها وفقاً بالتقدير وفضلهم في الطب على أوروبا لا ينكر فان مدرسة سائرنا لولام لم تم ولا امتد هذا الفن بين أهلها. وأما التشريح فقلما كان له نصيب منهم لأنهم لم ينجحوا في تشريح البشر وأما الجراحة فبرعوا فيها كثيراً ويظهر من كتابة أبي القاسم أن السه بالاندلس كن بمان كثيراً من العمليات الجراحية بنهرهم من الإناث وذلك ما يجنب عليه أهل أوروبا.

وأما كمالهم . ولم في هذه الفنون مؤلفون كثيرون ذكرنا بعضاً منهم في السنة الأولى للمتصفح  
 وإسحاق الرازي والشيخ الرئيس ابن سينا صاحب القانون وأبو القاسم الزهراوي كتب في الجراحة  
 والآلات الجراحية وأمراض النساء وابن رشد كتب في الطب بالأجمال وغيرهم من كتب في  
 هذه الفنون وأمراض العيون وغيرها . وقام منهم من كتب في المحييات والنبات والزراعة كالقزويني  
 والمديري . وابن الهيثم الطبيب النبائي سافر إلى بلاد الأمازيق وجمع النباتات منها وكتب فيها  
 كتاباً المعروف بالأدوية المفردة وأبرز كتاباً الأشعري كتب كتاباً جليلاً في الحركات وذكر عنه التصديري  
 أنه طبق معارف أهل العراق واليونانيين والرومانيين وأهل أفريقيا على بلاد الأندلس فصاروا  
 يتفنون منها وكان الأندلسيون يعرفون خواص الأتربة ويحكمون الزبل تراكم متعددة  
 موافقة لطباع الأرضين ويحسبون مدن الأرض والحراثة والفرس والسقي وبذلك جعلوا  
 الأندلس حجة وسط قنار أوروبا

والعرب يحسبون من الطراز الأول بين الجغرافيين في زمانهم فانهم طافوا في شالي أفريقيا  
 وأكثر قارة آسيا وجانب من أوروبا وروموا اكتشافاتهم في خارات حسنة وأشهر من صنف منهم  
 في الجغرافية الإدريسي وابن حوقل الموصلي صاحب كتاب الممالك وابن الوردى وياقوت وابن  
 الفدا والقزويني . وقام بينهم من السباح عدد غفير منهم الحسن ابن محمد القرطبي المعروف  
 بالأسد الأفريقي ساه إلى أفريقية وجانب من آسيا في القرن السادس عشر وابن بطرطه ساه  
 إلى أفريقية وألمند والصين وروسيا وغيرها في القرن الثالث عشر وابن فضلان ساه إلى أفريقية  
 ووصفها جيداً في القرن اقلع والبيروني ساه إلى الهند وكتب فيها كتاباً حسناً في القرن الحادي  
 عشر وكتب في التجارة الكريمة وكان فليلاً . ومنهم من كتب في السياسة ومنهم في أنواع المعاملة  
 ومنهم في صادرات البلدان وإيراداتها وعدد أهاليها ومدنها وقراها وسائر أوصافها ومنهم في  
 الفروسة ومنهم في الموسيقى ومنهم من كتب فواميس عامة وبعضهم كآي الفدا قرن الجغرافية  
 بالهيئة والأباضيات فخرى العالم على أثره في هذه المباحث . وأما تاريخ العرب فاشهر من أن  
 نذكر ولم يستوعب العلماء كل ما فيها إلى الآن ومؤرخون كثار كصاحب مروج الذهب  
 والطبري وحمة الأصبهاني وأبي الفرج وأبي الفدا والنويري وابن خلدون والطبري والقزويني  
 وغيرهم ما لا يحصى تعدادهم

ولم يكن العلم محصوراً في خاصة العرب بل كان عظيم على جانب عظيم من حجة المعارف  
 ولو لم يحصوها ويدل على ذلك ما قبل في قرطبة ما أوردناه في الجزء الماضي  
 هاتان ثمان والزمره ثالثة والعلم اعظم شيء وهو رابعها

قال ابن سعيد في بعض كلامه عنها وفي أكثر بلاد الاندلس كتباً واشد الناس اعتناء بجزائن الكتب حتى ان الرئيس منهم الذي لا تكون عنده معرفة بمجفل في ان تكون في بيت خزنة كتب ويحب فيها ليس الا لان يقال فلان عنده خزنة كتب والكتاب الفلاني ليس عند احد غيره والكتاب الذي هو خط فلان قد حصله وظفر يوانتهى . وجرى مناظرة بين ابن رشد وابن زهر فقال ابن رشد لابن زهر في تفضل قرطبة ما ادري ما تقول غير انه اذا مات عالم باشبيلية فأريد بيع كتبه حلت الى قرطبة حتى تباع فيها . وبالاجمال يقال ان خاصة المولدين وعامتهم بلغوا في التمكن درجة سامية وكانت مدارسهم متنفذة وصنائعهم رائجة وعلومهم راقية

## فضل العرب

وفي القرون الوسطى قصد اهل اوربا مدارس الاندلسيين وكانت على غاية الاتقان وقرأوا العلم فيها ثم تردوا منها الى بلادهم . ففي سنة ١٧٣ للمهج امر هرمنوت رئيس دير ماري غالن جماعة من رهبانه بدرس اللغة العربية لتفصيل معارفها . وكان الرهبان البندكتيون يطلبون العلوم العربية بشوق لا يزيد عليه واشهر من تعلم العلم من العرب البابا سالستير الثاني واصلة رجل فرنسي يسمى جربرت طائف في قسم كبير من اوربا طالباً للمعارف حتى دبت قدمه في الاندلس فرجع في مدارس اشبيلية وقرطبة وصرف الى العلوم رغبة فلما ساغها هنيئاً عاد الى دياره وما زال يسمو على اقرانه حتى تنصب بابا فشااد للعلم مدرستين الواحدة في ايطاليا والاخرى في رومز وادخل الى اوربا معارف العرب والارقام الهندية التي تلقاها عنهم . ثم ثارت الحمية في اهل ايطاليا وفرنسا وجرمانيا وانكثرا فضليب الاندلس من كل فج عميق وتنازلوا المعارف عن اهلها . قال مونتكلا في تاريخ العلوم الرياضية ولم يتم من الافرنج عالم بالرياضيات الا كان علما من العرب مدة قرون عديدة . فمن جملة من نقل عنهم المعارف من اهل ايطاليا دوكرموناقرأ عليهم الميتة والطب والفلسفة بطليطلة وترجم عنهم الجسطب وكتب الرازي والشيخ الرئيس الى اللاتينية وابوتنار اليزبي نقل عنهم الحساب والجبر وارنولد القيلانوفي نقل عنهم الميتة والطبيعات والطب . ومن نقل عنهم من الانكليز راهب اسمه بلارد وآخر اسمه مورلي وآخر سكوت وكذلك روجر باكون الشهير فان ما حصله من المعارف في الكيمياء والفلسفة والرياضيات انما احتلصه من كتبهم وقد اقتبس من اقوال الحسن في البصريات ومنطه فيطو الذي اشهر بالبصريات فانه اخذ كثيراً عن الحسن . ولما عرف ملوك الافرنج قيمة معارف العرب امروا

بترجمة كتبهم ومنهم نقل شارلمان وفرديريك الثاني الجرمانى والثونسو الثاني القسطنطينى . والمحلاصة ان الافرنج نقلوا عن العرب ما نقله العرب عن غيرهم او استنبطوه بانفسهم الفلسفة والميتة والطبيعية والرياضيات والبصريات والكيمياء والطب والصيدلة والجغرافية والزراعة والفراشة واخذوا عنهم عمل الورق والبارود والمسكر والخزف وتركيب الادوية ونجح كثير من المنسوجات وادخلوا منهم الى بلادهم دود القز وكثيراً من المحبوب والاشجار كالارز وقصب السكر والزعفران والقطن والسبخ والريمان والبن وتقلبوا عنهم دبع الاديم وتجيفة وذلك انه لما طردم اهل اسبانيا مهاجروا الى فاس ففقدت هذه الصناعة من الاندلس ثم استردها الانكليز ولا يزالون يسمون الجلود المدبوغة بها (موركو وكردو فان) نسبة الى مراکش وقرطبة

ولا تزال الانطاخ العربية مستعملة في اكثر مباحث الافرنج الطبيعية كالسمت والنظير والسموت والمنقشرات واسماء النجوم والنعول والتلي والجبر والقطن والشراب والكيمياء وغيرها ولولا لغة العرب لبقيت لغة اهل اسبانيا قاصرة كما كانت فاسماها اوزانهم واتسمت اكثرها عربي معروف كالنظار والربع والشبر وكذلك اسماء قطع الماء ونحوها كالنجيرة والبركة والجب والكهف وغيرها كثير . فالملدون كانوا في زمانهم حلفاء من سلسلة العلوم اتصلت بها علوم الاولين بالمتأخرين ولولاهم لنقد اكثر المعارف ان لم نقل كلها وما احسن قول جريدة مدرسة ادنبرج الكلية في هذا المعنى

انا مديونون للعرب كثيراً ولو مما قيل بخلاف ذلك فانهم المحلقة التي وصلت من اهل اوربا قديماً بتدنيها حديثاً وبفتحهم وسوهمهم تحرك اهل اوربا الى احراز المعارف واستنطاق من نوبهم العميق في الاعصار المظلمة . ولم نغن مديونون ايضاً بترقية العلوم الطبيعية والفنون المصادقة النافعة وكثير من المصنوعات والاختراعات التي نفعت اوربا كثيراً علماً وعملاً . انتهى ملخصاً

## عظمة الشمس .

ليس قصد في هذه المقالة تفصيل هذه الشمس ومساحتها وكبرها ووصف كلها فان ذلك استوفيناه وجه ٥٨ و ١٠٦ و ٢٢٥ من السنة الاولى ولما قصدتهم ما وعدنا به هناك ولم نسمع الاحوال بالماز و قبل الشروع فيو نخلص اشهر ما ذكرناه بكلام وجيز استفناه عن المراجعة

وايضاحاً لما سذكروه هنا فنقول

ان الناظر يرى الشمس من الارض صغيرة وما ذلك الا لبعدها الشاسع فانها تبعد عنا اكثر من واحد وتسعين الف الف ميل وذلك يعرف بطرق شتى أشهرها عبور الزهرة على وجه الشمس (والظاهر من عبورها الاخير ان العلماء قد تحققت بعد الشمس عنا فان حسابهم قلما خالف حساب من تقدمهم) فاذا ثبت ان الشمس تبعد عنا هذا البعد لزم ان تكون مائة المجمع طولها من قطب الى قطب طول مئة وثلاثين الف الف ميل وثمانين الف الف ميل وثلثون الف الف ميل من ارضنا ولو قطعت ارضنا ارضاً ارضاً كارضنا لحصل منها نحو الف الف ومئتين وخمسين الف ارض مثل ارضنا وبعبارة أخرى اذا قُرِضت ارضنا بمائة حبة خبث كانت الشمس بمثابة ثلاثة اعدال من المحص . ومساحة سطحها اوسع من مساحة سطح ارضنا ١٦٦٤ ضعفاً فلو فرض ان ارضنا لا نسمع الا الف مليون من البشر فالشمس اوسع نحو اثني عشر الف الف مليون منهم . واما طريقة استعمال هذه الامور فيناها في مواضعها المشار اليها . وما يسهل على الفارئ تصور كبر الشمس صورتها مع صور باقي سياراتها اي النجوم الدائرة حولها كما تراها مع اسمائها (انظر الصفحة الاولى في الرسوم والشكل ١) فلو قُرِضت الارض بقدر النقطة التي فوقها لم ان تكون الشمس اكبر من قرصها وان تكون نقطة القمر جزءاً من تسعة واربعين جزءاً من نقطة الارض وانما يجوز للتدريس ان يقال ان صور الشمس وسياراتها مناسبة هنا لا قدرها وعلى هذا الحساب ان كان في الشمس جبال وكان علوها بالنسبة الى الشمس كعلو جبالنا الى ارضنا لزم ان يكون علو اعلو جبالها نحو مئة ميل والحال ان اعلو جبالنا لا يتجاوز خمسة اميال علواً

نعم ان الشمس اكبر من الارض كثيراً ولكن الارض اكثف منها باربعة ضعاف حتى ان كثافة مائتا تكاد تكون كثافتها فسل واحد من معدل مادتها لا يزيد وزنه عن وزن ربع سل من معدل مادتها وارضنا ولو كانت بقدر الارض مع بقاء كثافتها على حالها لكانت خفيفة لا تقال على سطحها كثيراً ولكنها لو زيادة كبرها كانت ثقلها فائقاً حتى انها لو وضعت في كفة ميزان وضعت الارض في الاخرى مع باقي السيارات واقارها ما هو مرسوم في الصورة وغير مرسوم لكثافت الشمس اقل منها كلها ٦٧٤ ضعفاً ولو صنعنا من المجاذبية ميزاناً ومن العقل عياراً ووزناً الشمس لكان ثقلها

..... ٢٨ ١١٢ ٧٦٤١ قطار (والقطار ٢٠٠ افة)  
وذلك ما ينصر اللسان عن احصائه ولا كان هذا وزنها كانت المجاذبية عليها عديمة والاوزان  
ثيلة حتى ان عيار الرطل لو قل من الارض اليها لصار ثقل ثمانية وعشرين رطلاً عليها والانسان

الخفيف لو صعد إليها لصار أثقل من النبل الضخم الكبير حتى لا يستطيع على حمل بدنه فتفعل عزائم تحت ثقله كما تتحلل لو حمل فيلاً

أما نور الشمس وحرارتها ففيها غاية العجب ولولا المادة لكان لها في النفس اعظم وقوع وأشد تأثير فلو صفت ٥٥٦٢ شمعة متقدة من الشمع الأبيض التي وقف الإنسان على بعد قدم واحدة عنها لم ير نورها أشد من نور الشمس ولو طلع في القبة الزرقاء ثمان مئة ألف مرة ما سطع نورها سطعان نور الشمس في جوانب الجو . ومما شئت أن تقول في حرارتها فحدث ولا حرج حسب أن ما يصل إلينا من حرها في السنة يذوب طبقة من الجليد سمكها خمسون ذراعاً تحيط بالأرض كلها وحسبنا أنها تنفق على المطر وحده في ميل واحد مربع من الأرض فقط ما يساوي ستة عشر ألف مرة من الفحم الحجري من وقودها ومع ذلك نخطئنا من نورها وحرارتها جزء واحد فقط من الثمن وثلاثمائة واحد وثمانين ألف جزء من كل نورها وحرارتها .

فلو كانت الشمس نجماً مجرياً لاحترق منها في الساعة الأولى راق صمكه عشر أقدام يحيط بها كلها ولا احترقت كلها بعد أربعة آلاف وست مئة سنة ولو غط فيها طرف عمود من الجليد دوره ١١٤ ميلاً وطوله مئتا ألف ميل للذهب في ثانية واحدة من الزمان . وربّ يقال يقول فما أصل هذا النور وهذه الحرارة قلنا أنها من المسائل التي لم يستطع الفلاسفة على حلها فمنهم من يقول أن الشمس آخذة في التكاثف والاشتداد فتشتعل بسبب تكاثفها وعلى قولهم تكون الشمس آخذة في الصغر ومنهم من يقول أن حولها أجساماً عالية صغيرة لا نحصى فتشتعل عليها انقضاء دائماً فتشتعل في انقضاءها كما تشتعل الشهب في جونا وعلى قولهم يكون أصل نور الشمس وحرارتها شهباً دائرة حولها فلو صح قولهم وقُرِض أن عتارد انقض عليها فاشتعل لكانها موشونة الوقود سبع سنحات . وكثيرون يزعمون أن حرارة الشمس ونورها يقلان من دور إلى آخر فإن صح زعمهم واستمرت الحال على تبرد الشمس على مر الأدهار فنظلم ونعدم أرضنا غشوقها الحبة فتدور ولا يعلم زمان تلك الأيام غير ربك ذي الجلال والإكرام

## الوحام وتأثيره في الاجنة

لجلب الدكتور داود ابى شعر

الظاهرة لم ترق امة منذ قدم الزمان الا قام فيها من نسب الى تصورات الحوامل وانشعلا لهن النفسانية تأثيراً كلياً في جسم الجنين وقد ايد ذلك كثير من علمائهم بدون ان يتروا حقائقه فروا عنه قصصاً فضحك وسيراً تعجب قالوا ان تصورات المرأة تؤثر اماً زيادة او نقصاناً او تبديلاً او تغييراً او تنوعاً في اعضاء الجنين وهيئته وقال افلاطون الشهير ما معناه "ان الصور يتوغل وبغير الاجساد" فانحنه بعضهم مذهباً وقال ان تصورات الحامل تغير هيئة الجنين وهذا فاسد لان افلاطون كان قليل الخبرة بالناجح الطبيعى ومن هذا جذوه يضل عن سبيل الصواب ومن النوادر التي ذكرت في هذا الشأن ما رواه ستانكوس استاذ المدرسة الكلية في بانا عن امرأة ولدت ابناً شبيهاً بشياطين الحجم ومردة الجان وذلك لان زوجها في احدى ايام المرافع لباس الابالة ودنا منها قائلاً اريد ان اولدك شيطاناً صغيراً فارضت من صورته ووضعت ابناً هيئة الشيطان وهكذا ما حكاه فان سوين عن ابنة انت تستبهر عن مرض اصابها فرأى على عنها دودة فاراد ان ينفضها عنها فوجدها ملتصقة بفتحة خلفاً وسببها خوف والدتها من دودة سقطت على رقبها وهي نائمة فارعبها ومثله ما قاله كارليب عن امرأة كانت قد سمعت ضجيجاً في ساحة تحت شباك بيتها فطلعت منه فرأت رجلاً قطعت يده اليمنى بضربة سيف وهو يدافع بها عن نفسه فهما فذلك كثيراً ولدت ابناً اقطع اليمنى

وما ذكره ايضاً وكان يعتقد بكل الاعتقاد ان غيباً من الاثر ان ولدت امرأة صبياً حبشياً وكانت يفسد ففسد سواد لونو الى ان امرأة رأت عبداً اسود فبع الصورة وهي حامل فحانت فولدت ابناً اسود. وذكر بعض المؤلفين ان امرأة اسرجة كانت تضع وردة حمراء في صدرها وهي حامل فلما قدم الشتاء وعجزها الورود تكدرت فولدت ابناً وله على صدره شيء يشبه بوردة طليعية تزداد روتاً وجمالاً في الربيع -

ولكن ما لنا ولا يراد نادر كنه فانها اكثر من ان نحصى وقد كانت عند الاقدمين من اعجب العجيب وكانوا يعتقدون بها كما اعتقدوا بالاوليات المنسية وأكثر. فلنضرب عنها صفحا ونتم النظر في ما توصل اليه اهل النيسولوجيا والفرع الباثولوجي الذين اراحوا برقع الخفاء عن وجه الحقائق وسبب علاقة الولد بامه وما يتعلق بها ما اغرب القدماء فيه واظنوا لا يخفى ان كل تصورات الام وانكارها المبهمة وانما لاهما النسبة اليدوية تؤثر في كل اجزائها كالجهاز

العصبي والبضي والدوري ولا سيما الجهاز التناسلي اذ يكون في اثناء الحمل مركزاً للعلل . ولا يخفى ايضاً ان الانفعالات كلها تؤثر في بعض الاعضاء اكثر من البعض الآخر وعلى انواع مختلفة فتقطع المفرازات والسوائل او تقللها نحو هذا الجهاز او ذاك وتزيد فعل جهاز وتقص فعل آخر على ما يشاهد كل يوم . ولكن ما تأثير هذه الانفعالات في جسم الجنين وهو في الواقع شخص مستقل ليس له تعلق بامه الا بواسطة الدورة الدموية التي بها يغذي وينمو وكيف تغير هذه الانفعالات هيئته ان يبيت على صور مختلفة مجسب ما طرأ على امه من المحالات والعارض . نعم ان الانفعالات القوية كالخزن الشديد والكد المستطيل اذا اثرت في الام فاضعفتها واخلفت بفعلها تؤثر ايضاً في جنينها ولكن بشرط ان تكون هذه الانفعالات عظيمة جداً كما ذكر ولا فلا بد من استعداد خصوصي في بنية الطفل فاذا تأثر جهاز ما فتأثر الرحم انتقل التأثير الى الجنين وهكذا ظهر في بنية على الهيئة التي اشغلت فكر الام . ومن الاسباب الاولى التي تعمل بالجنين الالبسة الضيقة التي تضغط بطن امه فتقع مو بعض اعضائه وهكذا اللغات والسقطات على قسم من البطن والخوف الشديد والحركات العنيفة والتشنجات وما شابهها من الاسباب التي توقف النمو وتسبب احتقاناً في بقع مختلفة على اشكال متنوعة ما ربما تكون المرأة قد رأتها واشتهت في اثناء حملها فينسبون بها اليه كالنوع المجلدة الملونة والناميات غير المنتظمة التي تكون نارة ذات قاعدة ضيقة واخرى عريضة متسعة بنسجية اللبن او بيضاء او حمراء او صهباء الى غير ذلك مما لا حصر فيها بانواع كثيرة من التواءك والمخضر كالكرز والنوت والاجاص والتفاح والشمش والتين والمخوخ واللوباء والنظر او بكثير من الحشرات كالديد والعنكبوت والذباب والسرطان او بغير المختبر نحو مفار الطائر ووبر الهر وذب الثور وغير ذلك مما هو معروف عند العامة وينسبونه الى شهوة الام في حملها واحمال انها كلها احوال مرضية اسبابها عيوب ذاتية في الجنين او امور عرضية نطراً على الام فتوقف عمل الرحم او تزيد فتظهر على شكل من الاشكال المذكورة . وبالاختصار كل العيوب تقسم الى اعمى هيمن موضعي تأتي من السائلات فتتجمع فيواور عن زيادة ضعف او افراط نمو في نسج من الانسجة ونحو ذلك . فشهوة المخبر ابي البقع التي لو انها تكون المخبر ليست الا حالة مرضية ناشئة عن هيمن في نقطة ما من الرحم احتقن فيها الدم وانتقل الى محل معلوم من الجنين فدد وعاه من الاعوية الدموية اي الوردية والشرين وظهر بذلك اللون . ومثلها يقع الشوكلاتا فانها حالة مرضية ايضاً ناتجة عن تجمع المادة الملونة تحت الجلد في بقع كبيرة او صغيرة . ومثلها الشامات والتآليل فان سببها هيمن موضعي في نسج من انسجة الجنين يزيد نموها فتظهر شامات وتآليل . ههناو التحليل النيسولوجي المدقق الذي توصل اليه

وإذا العلامة برداخ فذهب إلى أن بين أعضاء الام ولدها الفة تامة حتى إذا طرأ طارئ على  
عضو ما من أعضاء الام بطراً على عضو الجنين الموافق لعضو أمه نفس ما طرأ عليها من الضيق وسرد  
على ذلك حوادث عديدة منها أن بقرة ضربت بوتر على جبهتها فأنكسرت فولدت عجلاً مكسوراً  
الجبهة وإن رثاً غزال ولد مهم البراس لطلق يندقيه أصاب رأس أمه وولدت مرة مرس ذبها وهي  
حامل فولدت خمسة اجراء أربعة منها هروسة الاذنان وإن انحوت برداخ المذكور عالماً حريق  
بناء شافق فصارت تحمّل لمب نار امام عجلها فولدت ابناً كثيراً المشابهة لها في جبهته عزة كليب  
النار. فهذه الحوادث تظهر باجلى بيان أن بين الام وجنينها علاقة شديدة وإن كل الامراض  
التي تصيب الام تعدي إلى الجنين أيضاً ولكن لا يتبع منها أن ما اشتبهت المرأة في حملها ولم تصل بهدا اليه  
او ما ارتاعت منه يظهر في ولدها فلو اشبهت أن تاكل رأس عجل ولم تاكله لكان من اللازم حسب  
قياس المانة أن تلد ابناً اذناً او مخراً مثل اذني العجل ومخريه او لو أثر فيها منظر مفقد أن يكون  
ابنها اعرج او هالماً نيس او انسى أن تلد ابناً شبيهاً بالنيس او بالافعى ونحو ذلك من الغرائب  
فلو كان الامر كذلك فما كانت حال الجنس البشري ولو كانت المرأة تغير بشهواتها ومخاوفها  
الكثيرة حالة الجنين وهيئة لا تتخلف اوصاف الانسان الطبيعية ولكنت لا ترى البشر الا غرائب  
وعجائب بل كانت المرأة لا تلد الا حسان تريد ان ارادت صبياً نصيباً او بنتاً فبتنا  
فما تقدم يظهر ان التحيلات والامبال الغريبة والانفعالات الشديدة والعلات والسقطات  
وما شاكلها مما يوجب الصحة والامراض التي تعرض للجبال في اسباب الميوس التي تصيب الجنين  
ثم تظهر فيو بعد الولادة والا فمن المستغرب ان جسد الجنين مع مخافته وشدة تأثيره يولد بدون  
ان تؤثر فيه اغتالات امه وضمانها وامراضها

## تطبيب الغنم

من علم جناب الدكتور امين المنيب

قصدت يوماً ربما من العرب حاجة أقضيها فبعد أن اتيت عديم زمناً سمعتم بتناجوت  
في امر لم اتفه وبتد أن ينال طوبى لا يتفقون ثم يختلفون انقضى بهم الامر الى معاهدة كالمعاهدة على  
مع خرج من منهم نوري وعبد الى طبل رجوع حقه بكنه وشرع يقرعه فركبته بدأ فارتفع الصباح  
وعلا الصبح فالتفت الى صاحب البيت وقلت له ما معنى هذا الصباح والتطيل فاجابني وقدم ليل  
وجهه فرحاً ما هذا التطيل والصباح الا لخير الاغنام فما في آية من بعد والزعة تخرج امامها

والساقه وراءها تستكدها فقلعت وما المراد من ذلك قال ان هذه الايام ايام حر شديد والريح فيه اختلاف بين سكون وثوران فيقع في الاغنام الضعف والقص وترتخي عزائمها فتزداد امراضها ويكثر موتها فتستعمل لها الطيل والصباح فتشفي من ادوائها كلها ويبتاعن في الكلام اذا الرعاة اقتربت وفي مقدمتهم غلام راكب على دابة غبراء يسرع سيرها ويصرف اللغم وهي تبعه والرعاة تسوقها وتستكدها فتر راكباً امامها في بيت من الشعر واخذ يدور حوله وهي تبعه خمس مرات واشتد الطيل وازداد الصراخ وكانت الغنم اذا وصلت الى البيت تقفز فترأش بدناً لم اشاهد مثله قط. فنسبت ذلك الى واحد من اثنين اما الى اجفانها من الطيل والصراخ فان الخراف موصوفة بالاجفان وهو الاصح او الى طرب شديد لا يهد في نوع الغنم وانما ياخذ غنم البدو لا عنيادها عليهم من صغرها باستمالو علاجاً لامراضها من حن الى حن واطن هذا ضعيف لان العلاج في الغالب لا يقبله الليل عن طيب نفس وانما يكره عليه فلا يطرب منه. وكيف كان الامر فهذا علاج قلما اطلع عليه الاطباء وقصدت الفاه هذه التيلة في مجر فرائد مقتطعكم رجاء انها لا تخلو من فائدة ولو خبرية ويا حبذا لو صح ذلك في البشر لبد لنا علم الطب بالطيل كما بدله بعضهم بالنوم ولهانت صعاب الطب على طالبه واعتضا عن المتأقر والكسب والآلات المجرحة بالطيل والزمر كما اعتاض اولئك بالمحركات والاشارات وقد استقيمت فحكما كما تصورت الاطباء في يديهم يحلون الطبول ويقرعونها للرؤى فترأش بدناً كالنور من كان من نصيبه السلامة يهب من فرائد بريثا من سقاو ومن كان الى حن مولى يشرع اليه باقرب طريق مقللاً التفتة والانساب على اني لست ارى ذلك اغرب من يدعي شفاء الناس من اسقامهم بغريك يدوي امامهم. هذا واني مستعد لاخبركم بكل ما يتوقع من علاجات كهذه قد غفل عنها مشاهير الاطباء وبلد سماعها لكل من اعني دماغه الدرس وقصد تنزيه افكاره والارتياح من مشاقه

## دهاء الحيوان

من اغرب ما جاء في صف الاخبار بل تدون في القراطيس بل تحدث به الرواة بل اتصل اليه الانسان لتعليم الحيوان الاعجم اعمالاً وحيلاً يحجب منها دهاء البشر فمن ذلك ما جاء في احدي المجراند الامريكية عن عشرة افراس وعشرين وجوق من الكلاب ربيت في بيت الخيلانات بولاية نيويورك. قالت ان الافراس كانت منذ ثلاث سنين برية تهرج في القفار اينما طاب لها الهواه واكنهم علموا في هذه البرهة الوجيزة العالماً تدش كل من يراها وهذه خلاصة من وصف بعض ملاحظيها. عرّضت في اول الامر الى الناظرين فشرعت في بعض الاحال الحمرة مثل انها اصطلت

معاً صفّاً واحداً وصارت تخطو معاً كما يخطو الجيش ثم انقسمت صفين وسار احدهما امام الآخر وبعد ان دارت ذات البين وذات اليسار عادت صفّاً واحداً . فاعطى الاول منها مندبلاً فاخذته بفمها واعطاه لرفيقه وهذا اعطاه للذي بعده فتناقلته بانفاسها حتى آخرها وحينئذ نلت اساورها واحداً فواحداً وكلها على اسم واحد خطا الى امام خطوة واحدة حتى خطا الصف كله فعندها دار واحد منها على رفاقه وصرعها واحداً فواحداً

ثم دعي كل فرس على حدة للضب ملاعبة منفرداً فبعد الاول الى لوح طويل مرتكز على نقطة في وسطه فمشى عليه الى ان جاء وسطه فوقف وشرع يرهز كما يرهز السريز وبعد ان رموطوا يلاشئ الى احد الطرفين ووقف عليه فانخفض به وارفع الطرف الآخر فدعا المدير فرساً آخر فاقبل وضغط الطرف المرتفع بانفه فخنقه وصعد بقوائمه الاربع واخذها يترجمان الى فوق وإلى تحت كما يفعل الاولاد بالزحوفة . واغرب ما اجراه الفرسان على ذلك اللوح الضيق انه كان يمشي الى المركز ثم ينقلب راجعاً ويدحرج عليه برمولاً من طرف الى آخر صاعداً ونازلاً ولا ينفع . وقد اجرت هذه الافراس اعمالاً أخرى غريبة مثل ان واحداً منها اختار راية من ثلاث رايات مختلفة الالوان وآخر حل مندبلاً معنوداً على رجله وآخر وثب فوق باب عالي واطلق فرداً مشكوكاً في حزامه وآخر قفص على دق الانعام وآخر وثب فوق باب علو ست اقدام وامامه اربعة افراس واقفة بجانبه

ولما انتهت ألعاب الافراس انبثت الكلاب واظهرت من الماهرة ما لا مزيد عليه فكانت تجتلي مشون الخيول وتتدفق بها اندفاق السيل ثم تثب فوق الاعلام او من ضمن الأطر وتسوي على سطح مرتفع فجري الخيول وحدها وتدور في الميدان ومضى عادت الى قبالة الكلاب تنفض على ظهورها كالشرايين فلا تخطئها الا نادراً . وعندما شرعوا في ألعابها قرأوا اسماءها فاجاب كل عن اسمه بالنباح ثم اخذت ترقص وتجلس في الكرسي كما يجلس البشر . ومن تعجب ما عتبه ان مديرها امر واحداً منها ان يتربع طوقه من رقبته فترعه فوق الطوق منه على الارض فعند اليو كلب صغير واخططة وهرب به فتيعة كلب كبير واسترجعه منه فالتفت المدير الى الكلب وقال " ماذا يفعل بكلمة سرق " . فلم يتم كلامه حتى اسوى كلبان كبيران على كرسين جالين وفي اعلاما وضان كبيران ولك كلب ثالث ورفع خشبة كبيرة واعطاها اياماً فوضعاها على الرضمين معارضة ثم عقد المدير سبلحول ربة الكلب السارق فاقبل كلب آخر واخذ طرف السبلحول وجرب السارق وصعد على الخشبة والسبلحول في فمها وتزل من الجانب الآخر فشق السارق وبقي مشقوقاً بضع فرائض فانهز متناً او متناً وتالى غيره من الكلاب بمركبة ووضعت فيها جثة وضعت بها وقد جرى كل ذلك بداية

المرعة والانتان والمدير لم ينفوه بكلمة ولم يفعل شيكسوى ربطوا الخيل  
ثم جاءت نوبة المعتزين وهما من عتاز الجبال الصخرية باميركا والعنز يضرب بها المثل في  
البلاهة ولكنهما ادهشتا الالباب بملاعبيهما فانهما كانتا يتبان على ظهور الخيل وتطلقانها جرياً سريعاً  
ولا تسطآن عنها ولو وثبتت بها فوق الجدران العالية. وواحدة منها فعلت كالكلاب بايها استوت  
على سطح عالٍ ولما دنا منها الجواد وثبت على ظهره وهو مصرع في جريه واغرب من هذا وذاك  
انهما ركبنا على جوادين واطلقنا لما العنان فجريا متوازيين في ميدان مستدير ثم كانتا تضادلانها  
وهما مطلقان جرياً حتى خيل للناظرين انها من مرده الجان... العجب العجب من نباهة الحيوان  
بل من حكمة الانسان الذي بلغ الحيوان الى هذه المرتبة

## توآن عجيبان



ما يتبان جميلنا الصورة كاملنا الصحة كبيرنا الجسم على عمرها فاننا الخلق في كل اوصافها الى  
فوق ضلعيها الاخيرين يسيراً ومن هناك نغدان في جسم واحد اتحاداً يجعلها من اعظم خوارق  
الطبيعة. ولدتا في شهر كانون الثاني في كانادا باميركا وكان وزنها حينئذ ١٢ ليبراً ثم صار ٢٢ ليبراً

بعد ذلك بسنة اشهر ولما ولما فرنسا وبها الاصل ولم يسبق لما نظير في اسلافها والظاهر ان كلا منها مستقلة عن اختها في شخصيتها ولا مخالطة بينهما في الاعصاب فقد تمام الواحدة من جنسها والاخرى تبكي او تفرح والاخرى شبعانة ولكل منها سلطان على الرجل الاقرب اليها وانما شربت احداها شربة فالأخرى لا تتأثر منها ما يدل على ان جهاز المضم في الواحدة غيرة في الاخرى ولكن المخرج واحد وكذا اعضاء التناسل والسرّة واحدة ايضا في منتصف البطن كما ترى في الصورة

واعلم ان امثال هذا من غلوا في العادة كثيرة حتى جعلوا الفص عنها علما قائما براسه وقسموها قسمين عظيمين الواحد يسم من كان مفزدا ولكن خلقه غريب والاخر من كان غير مفرد اثنين او اكثر سواء تمت فيها الاعضاء ام لم تتم وجعلوا تحت كل قسم رتبة واسما طائعا وعابسا كما قسم العلامة لينيوس افراد النبات . فهذان التوأمان من القسم الاخير وكل منهما تعيش بنفسها دون ان تكلف اختها شيئا من المشقة ولم يبعد لما نظير عاش وكان تركيبة مثل تركيبها . نعم ان ملي - كريسيني السوداني اللتين شاع خبرهما منذ بضع سنين كانتا متصلتين من اصل ظهريهما ولكن كان لكل منهما رجلان وكانت اعصاب الحس مشتركة في اسفل العمود الفقري واعضاءهما ليست كلها بصحيحة واما هاتان فليس لهما الا رجلان واعصاب الواحدة مستقلة عن اعصاب الاخرى واعضاءهما صحيحة وقوتها حسنة حتى ان من ينظر اليهما يرجح لما طول الحياة ولا يخرج فان ملي - كريسيني لم تزل في قيد الحياة على ما يقال وقد صار لهما من العمر سبع وعشرون سنة

الاسباب هذه الخوارق فلم يزل غير مؤكد والمظنون انه من عوارض خارجية تطرأ على الوالدة فان بعض النساء بين عالم نحو عشرة آلاف بيضة بطرق مختلفة تارة بتعريض جانب منها للحر والآخرى للرطوبة تارة بقلها وتغيرتها واخرى بتسكينها على اوجع شتى فجاءت فراخها على غاية الفراسة بعضها قلوبها على رؤوسها وبعضها اجفها في بطونها وبعضها متحدت منى او ثلاث في بيضة واحدة يطلب واحد واجهة قليلة او كثيرة الى غير ذلك ما لا يسع المقام باستيفائه . وبين ذلك حد يما لجمعية العلوم الفرنسية فقال جزءا طائلا وقرأ رايهم على ان تلك التولدات ما لحقت بالاجبة الا من المورثات الخارجية وعليه حكم بعضهم ان ما يحكي ذلك من غرائب الخلق في البشر مسبب عن منحيات خارجية والله تعالى اعلم فهو خالق الكل ورازع شرائع الكل فانما شاء هدى البشر اليها والا فليس عليها لاسباب لا يعلمها الا من

الترينينا في الجعدي \* قال الدكتور فر في جريدة الانستة الطبية انما استعمل زيت الترينينا شربا في الجعدي وكان يعطي المريض جزءا منه في اربعة اجزاء من زيت الزيتون فنجح نجاحا غير قليل وقد اتفقت به كثير من الاطباء

(تابع ما قبله)

## جغرافية بابل و آشور

لجناب الاديب جميل افندي نخلة المدور

وكانت مملكة بابل في اوان عزمًا تلقب بمدينة المالك وعاصمتها بمدينة الذهب، وكانت بابل  
 هذه مربعة الشكل طول كل جهة من جهاتها اثنا عشر وثمانين كيلومترًا. وذكرنا ان اول من بنى  
 عليها سورًا بلآدان الآ ان هذا الاسم أطلق على غير واحد من ملوك بابل لتعذر معرفة زمان كل منهم  
 وتعيين المراد منهم هنا. وفي ما قررناه بعضهم ان المراد به مروخ بلآدان الذي كان في خلال القرن  
 الثامن قبل الميلاد ويرد عليه ان معظم اهل التحقيق على ان نيويت بيل وهو السور الاوسط بنة  
 سيمراميس وكان عهدها في الاوسط القرن التاسع وعليه فيكون السور الاوسط قد بني قبل الاصغر  
 وهو مخالف لما تضمنه النظر اذا السور انما بُني للاحاطة بالبلد فاذا كان البلد محاطًا بسور فلا معنى  
 لبناء سور آخر في داخله. ولعله ينسب بلآدان الذي كان في القرن الثاني عشر قبل الميلاد فتدقق  
 من الآثار انه سور بعض مدن بابل والله اعلم. وكان السور المذكور يسمى نيويت مروخ اي مسكن  
 مروخ وهو الله لم يشهور ولعل هذا اصل ما ذهب اليه بعضهم من نسبة بناؤه الى مروخ بلآدان  
 للملاسة بينها في التسمية وان هذا السور بنا بقا الى الآن وهو لا يحيط الا بقسم صغير من اخرة  
 بابل. ثم اننا اذا تتبعنا كتابات الملوك يجمع لنا عدة اسوار لبابل وذلك ان بعضا منهم كانوا يكتبون  
 اسماء على ابنة هذه المدينة ويباهون بانهم قد شيدوا لها اسوارا وشحوها بالفلح الكيرة كمنصر  
 حيث يقول على بعض تلك الآثار اني بنيت اميفور بيل ونيويت بيل سورتي بابل العظيمة مع ان  
 نيويت بيل كان قبل منصر زمن بعده. ولعل الواقع ان احدهم كان اذا رمى في احد الاسوار موضعا  
 منه كما اوتى شيئا من ابراجه سواء كان هو واضع ام اصلى فيه شيئا يدعي انه هو بانيه استنارًا بالقر  
 والذكر الدائم ونيويت بيل المذكور هو السور الاوسط الذي يلي نيويت مروخ وبانيه في قول  
 المحققين سيمراميس على ما مر ذكره ولا يبعد ان تكون هي اسننه وقد تكون رحنة فقط ثم انما الملوك  
 من بعدها. وبيل اسم الله آخر لم ومعنى التسمية مسكن بيل. وارتفاع هذا السور بانجماع المؤرخين  
 كان نحو خمسين ذراعًا وثمثة ثمان عشرة ذراعًا ومحيطه ٨٤٠٠٠ ذراع وارتفاع ابراجه مئة  
 وعشر ذراع ومساحة البنية التي يحيط بها ٢٨٣٤٠٠ ذراع مربعة. ثم لا اتسع نطاق بابل وكثر  
 سكانها لم يبق موضع لاقامة ابنة جديدة في داخل السور فاخذ الناس يبنون في ربض المدينة حتى

تكثر الابنية والفتن من حول السور فاخذ مختصر في بناء سور جديد ورأى الاول وسماه اميغور  
 بيل ومعناه بعل يصون. وكان هذا السور ارفع كثيرا من السور الاوسط الذي هو نبوت بيل ولكن  
 لا يبقا لنا تحقيق قياسا لاختلاف اتوال المؤرخين فيه. والذي يتلخص من مجموع كلامهم ان ارتفاعه  
 كان نحو تسعين ذراعاً وثلاثة نحو ٨٥ ذراعاً ولت ابراجه كانت اعلى منه بمئة قدم. وكان مكشفاً  
 يخندق من جهته ولذلك لما سقط تكورت انقاضه في ذلك الخندق وتبدد ما بقي منها على نمادي  
 الزمان فضل رمة وعنا اثره ولم يبق دليل على موقعه الاصل. وقد اورد هيرودوتس ذكره فقال  
 ان السور الكبير يحيط بالمدينة على شكل مربع في طول ١٢٠ استادة لكل جهة من جهاته ويسمى  
 اميغور بيل ومساحة الارض التي تحيط بها ٥١٢ كيلومتراً مربعاً. وكان لاميغور بيل مئة باب من  
 الشبه وهو ضرب من الخماس الا صغر لكل جهة من جهاته خمسة وعشرون باباً تلقى اذا خيف  
 مهاجمة عدو للمدينة. وكان لهذه المدينة على ما رواه قوم من قدماء المؤرخين اسواقٌ ممتدة بمقدار  
 من كل من هذه الابواب الى ما يقابلها في الجهة الاخرى ولذلك انقسمت المدينة الى ٦٢٥ مربعاً او  
 حياً. سيق كل منها حدائق وورج فسجية فيها من جميع انواع الاشجار المثمرة واصناف البقول  
 والربايعين حتى قال ارسطاطاليس ان مح ان تدعى بابل مدينة واحدة فالبلو يونانية باسمها تحسب  
 بلداً واحداً. وقد اختلفت الاقوال في محيط السور على التماسه ولعل ما قاله فيروودوتس  
 هو الاصح لما اثبتة كثيرون من ان القياس الذي ذكره لهرودوتس وهو اربع مئة وثمانون استادة  
 موافق تماماً لما ذكره مختصر حيث قال اني قست اميغور بيل سور بابل العظيم الذي لم يسهني الى  
 بنائوه ملك قبلي فكان اربعة آلاف مهر غاغا وروي مساحة بابل ٥. وكان اول افتتاح بابل على يد  
 قورش وهو الذي اخذ ابواب السور وجاء به داريوس فخرّب جانباً منه ويظن ان خراب هذا  
 السور في عهد اكرسيس وارتكرسيس ولم يبق في عهد الاسكندر الا السور الثاني المسمى نبوت  
 بيل. ولعل هذا سبب الخلاف الذي بين هيرودوتس ومن تأخر عنه من المؤرخين لان هيرودوتس  
 لما قسم بابل كان اميغور بيل قائماً فما ذكره من قياس السور انما كان لاميغور بيل والذين جاءوا  
 بعده لم يروا الا نبوت بيل وهو اصغر منه فهم انما قاسوا غير السور الذي قاسه هيرودوتس  
 هذا معظم ما اتصل الينا وصحة من ابنية هذه المدينة وخراباتها وفي قديمه عهد بالخراب فقد  
 ذكر ديودورس انها كانت في ايامه قد ناهزت الدروس. قال وفي بابل عدة ابنية عظيمة من  
 ابنية الملوك وغيرهم يمتد على وصف ما كانت عليه في ايام امرها لانه لم يبق منها الا بقايا شاحصة  
 ورسوم ناقصة. اهـ

## قلعة الحصن

من قلم جناب موسيو ليونلوني

كنت قد قرأت في نشرة اعمال الجمعية العلمية في الاسكندرية عدد ٧٣ لسنة ٧٣ و٧٤ جملة تاريخية لجناب موسيو بلانش فصل دولة فرنسا في طرابلس وبما اني رأيتها بحسب الفائدة استاذنت ترجمتها فاجاب فقررتها ببعض تعديلات

من قصد حصن وحماء من مدينة طرابلس يمر محاذيا ساحل البحر في نحو شرق الشمال الشرقي في سفح جبل تريل فيضل بعد مسير ثلاث ساعات الى نصب نهر الباراد حيث يتدفق سهل عكار فيأخذ في الاعتماد عن الشاطئ مدون ان يعرج في مسيره عن جهة الشمال الشرقي وعلى يمينه جبال عكار المنفصلة من جبل مكل بجري نهر الباراد وفي منتهى سلسلة جبال لبنان . ويخترق سهل عكار كثير من مجاري المياه اعظمها النهر الكبير الحسي (الوروس) عند الاقدمين على ان ملاحي طرابلس وجوزية ارواد ما فتشوا بدعوتهم (الافروس) وهو احد الانهر الثلاثة الكبيرة في سورية وفي العاصي والبلطاني والنهر الكبير ومخرجها جميعا من اعالي مخدرات لبنان الشمالية على مقربة من بقعها ويجري النهر الكبير من الشرق الى الغرب فتكون حدا للبلاد عكار . ومنه على بعد اربع ساعات البحر الجند حينما يتدفق فضاء الشعرة وفضة اليسرى محفوفة بالوهاد الخطرة والناها الزعرة يمر السور فيها على ان ضفة اليمنى اي قضاء الشعرة سهل متسع في مسافة اربع ساعات نقلة الاكتم الغنية ويفصل لبنان عن جبل النصيرية وبشبه وهدنة عزبة تلتحق في سلسلة الامخاخرة حدود سورية والهدنة من جبل كرم الى جبل عمان . وهناك تفرع الطريق اثنين ما يسار منها الى حمص وثا تؤدي الى حماه . ومنها على ثلاث ساعات اكة في آخر البصرة يتزل منها باحدوير قصير الى سهل البقعة وهو على شكل بيضى ارتفاعا على غير استواء ونسبة على انه في الشرق والشمال الشرقي من حدوده لا يكون علوها عظيما وفي جنوبه او الجنوب الشرقي من الاكمة الناهية جبل عكار وعلى شالوا او الشمال الشرقي مخدرات جبل النصيرية الشاخنة ويحاذر سهل البقعة النهر الكبير متصفا ونصب فيه كثير من مجاري المياه فيتوغل في وادي خالد حيث يصح عينا كبيرة تنجر من مخدرات جبل عكار الشمالية والشرقية

فانما ما لوح المتأخر سهل البقعة يرى عن يساره اثر قلعة الحصن على قمة جبل عال على الضفة اليمنى من النهر الكبير حينما يتدفق سلسلة جبل النصيرية وفي عريقة باقدم الدهور بناؤها شجون متسع يشهد بسالف قدرتها وفي من اعظم ما قدر الاقدمون على تشييده فلا جرم ان يتبادر

الى الراي من اول وهلة انها شهدت لضرورة حرية كما يستدل ايضا من آثار حصون قديمة على اربع او خمس ساعات منها كالمقرب وصافيا وحصن سليمان وقلعة الخولي وغيرهما واكثرها من اسي طبقة البناء وزد على ذلك ان هيئة البلاد من طرابلس الى سهل البقعة تدل على عظم اهميتها في المحروب السابقة وذلك ان الجبال المشاة سورية حاجزين الشرق والغرب تصد الجيوش الآتية من ضفة النيل لئلا تغارة على الفرات او الآتية من الفرات على مصر فكان يقتضي ان تدور في خلف تلك الجبال فتاتي البحر عن طريق الشام وبلاد الخليل ومرج ابن عامر او ان تخرج من المشرق بخرق مضايها الثلاثة وهي وادي الحازمية لكنه صعب مرقاته مستحيل عبوره ويجري نهر العاصي والكبير والمرج ان جيوش المصريين كانوا يؤثرون السير في مجرى النهر الكبير لمهولتو واستفانة طرقه ومواقفها لغير جنودهم ومهامهم وكانت تلك البلاد حتى سهل عكار تحت سلطانهم فكان من اعظم اغراضهم المحافظة على مجرى النهر الكبير وربما دافعوا عنه مرارا وحصلت خططة من قدم الزمان وليس لذلك احسن من مركز قلعة الحصن فانها تكشف سهل البقعة وتم الوادي من جهة الشجرة ويؤيد تخيضا هذه انه لم يزل في جوارها آثار تدل على انها كانت معسكرا حصينا في قبة مخدرات شائعة يسهل ابطال المدد اليها فيمكن حماها من الدب عن مجرى النهر الكبير

وبذلك هذه القلعة الصليبيون وشادوا فيها بركة من شكل (الغوتيق) لم يزل قائمة وطبها كتابة باللاتينية باحرف القرن الثاني عشر بعد المسيح وسبهم الرومانيون اليها ولم فيها آثار ظاهرة على ان التاريخ عظيم بالافادة عن اصلها وزمن انشائها وارتأى الجغرافي (ريتر) انها حصن (مرهام) المعروف من عهد الاسكندر واعتبارها لا يقتصر على مركزها بل لاشياء أخرى لا يحسن تركها فقول . ان للروم ديرا للقدس جبور جيوس على نحو ساعة الى الشمال الغربي من القلعة وقد اشتهر هذا الدير بكنة زولرو فان الناس تقصه سنويا منذ افتتح العرب هذه البلاد واثر (ريتر) انه كان يدعى دير الاب الاقدس ونقل عن الواقدي ان اميرا مسيحيًا طرا بلسيا من معاصري عمر بن الخطاب سار في محفل عظيم بزور في عيشة وزوج ابنة فلتية جماعة من عرب الشام وكانت الامارة يوشة لابي عبيدة فاحاطوا به فادبر الامور من معه وكانوا القاتلهم العرب حتى نهر طرابلس ووقعت ابنة الامير اسيرة في ايدهم وصارت من ثمار عبيد . وركي (كيون) ما قيل عن زيارة الدير الا انه دعاه ايلاس وجعله قيا بين بعلبك والشام ما لا يؤثر التصديق به نظرا الى مركز الدير المحفني ورواية ريتر في الصحة . وكيفا كان الامر قديمة الزيارات متبنة وربما اخذها الصاري عن الوثنيين . وعلى مقربة من الدير ينوع ما عصف يخبو العرب القوار وهو من العيون الدورية العظيمة تنفخ من صخر مثقوب كالكهف وفيه حوض ماء عذبة او سبعة امتاز وعرضه

نحو مترين فيقطع ماءً في الاوقات العادية كأنه ليس ينبوعاً. ثم يسمع له كل ثلاثة او اربعة ايام  
دوي هائل وينتشر الماء من اطراف الجبل بشدة لا مزيد عليها ويصب في السهل على محيط اربعين  
متراً ويستمر سيلانه ساعات متصلة ثم ينقطع. وحكي ان في سنة ١٨٢٢ استقر الماء في الكهف عاماً  
كاملًا اثر الزلزلة العظيمة التي خربت مدينة حلب فانزل ذلك بالاهالي ضرراً جسيماً لاعتمادهم  
على سيلان الماء في حرات الارض فكانت مواضعهم تخطف على نحو اختلاف التجارو في اوقات العادية  
وتدعى المياه الخارجة من الجدول السبي ومصبه في نهر العروس الذي يصب في النهر الكبير. وعرفة  
الرومانيون قديماً واحط يطس عليه في رجوعه من اورشليم ليرتاح من مشاق السفر ووجد في سهل  
النبعة مرعى خصباً لحيل ولا يبعد انه اقام في قلعة الحصن نفسها وكان معه المؤرخ يوسيفوس فذكر  
النبوع وترجم اسمه الى اللغة اللاتينية بالجدول السبي او حافظ بالاحرى على اصل معناه السامي  
ينوع يوناني واثراته يسيل مرة في الاسبوع قطابق كلامه واقعة الحال اذا اراد بالسبي معنى الدوري  
او الاسبوع. ايمان ان الجدول يحافظ على يوم السبت. وحكي افلينوس عنه ايضاً فقال يسيل في  
الاسبوع الا يوم السبت واما يوسيفوس فجعل سيلانه في السبت فقط ولا ريب انها يشار هنا الى  
الماء النوارا. نحن يصددها فاتها كانا في جبل واحد من القريين الى قسمايوس قبصر ويطس  
فلا يستدعي اسمها كانا يعرفان احدهما الآخر وما عرف افلينوس عن الجدول السبي من كتاب  
يوسيفوس الذي اشتهر قبل كتاب افلينوس بخمس سنوات او سمع ذلك منه شفاهاً او من يطس  
ففسوا. فباد الجيش الذين صوبوا الى اليهودية. وعلى كل حال فالمؤرخ يوسيفوس احرى  
بالصدق من سائر الاخبار واعتمادنا فيها على البحث والتدقيق بخلاف الآخر فان اعتماده في  
الحادث على النقل فضلاً عن تصديقه الخوارق والمستحيلات. ثم وقع اختلاف في بعض الترجمات  
عن نصوص لاتينية منها ما وافق افلينوس في ترجمته وما عاكبه فحمل ذلك بعض الكتبة المتأخرين  
على اغتنام الفرصة للتدبير بجرفات اليهود وبأنهم يعتقدون بان المياه الدورية تحافظ على  
السبت كما ينبغي ذلك الى أكثر الامور الطبيعية. والمرجح ان سكان فلسطين لم يكونوا يعرفون  
وجود تلك العين وفي بعثة عن بلادهم بل انما كانت منذ القدم عند الشعوب المجاورة موضوع  
عقائد وخرافات ولم تزل عند بعضهم حتى اليوم اما اليهود فهم يميلون عن هذه الخرافة وهي صادرة  
بالأكثر عن المؤرخ افلينوس فيما يصدقه ويميل اليه من المستحيلات (ستأتي البنية)

قبل ان اسكندرنا القرنين ادخل الخلافة الى قومه لكيلا تمسكهم الاعداء من لحام. ولما  
تنصّب بطرس الأكبر على تخت الروسية ضرب على حلاتي ملكيته ضربة بدعوى ان الخلافة من  
افعال البرابرة.

## مسائل واجوبتها

(١) من المتصورة . كيف تظلي النضة بالذهب . الجواب . ثوب اجزاء متساوية من ملح النشادر وبرتوكوريد الزئبق في حامض نيتريك ثم ثوب به ذهباً وبعد ما يشتد لذوب الذهب قليلاً اطل به النضة فتسود اولاً ثم حتى احييت تظهر مطلية بذهب لامع . ولك ان تلبس النضة ذهباً بالطريقة على ما هو شائع

(٢) ومنها كيف يزال الحبر الكريمان المحرير بدون ان يعطب الجواب . لا واسطة لذلك (٣) من الاسكندرية . كيف يسبك الذهب المسكوي الجواب . يعرف الذهب المسكوي بالبلاطين ويسبك بان يذاب معدنة بالحامض النير وهيدر وكوريد الكثير الحامض الهيدر وكوريد والقليل الماء فيكون اللدوب احمر مصفراً شديد الحموضة . اخذ اليوخ النشادر ثم اغسله بماء بارد واجو الى المحبرة فيصير بلاطيناً اسفنجياً ثم اجعله بماء واضفطه بضغط نحاسي قوي محروطي الشكل ضغطاً شديداً فيعصر ماؤه ثم جففه واجو الى البياض وطرفه او اضفطه ضغطاً شديداً وهو حار ثم مد صفائح فلك البلاطين المسبوك

(٤) من بيروت . كيف يصنع الخبز الافرنجي حتى يصير خفيفاً وقلبه كالاسفنج فاني شددت العين تارة وارخيته أخرى واضفت اليه بورقا وما زال ثيلاً كالخبز الاعيادي الجواب . ليكن الطحين طحيناً فرنسائياً وزد على كل رطل منه مقدار نصف ملقعة صغيرة من كربونات الصودا ( ملح الرماد ) . وهاك طريقة أخرى زد على كل اوقية من الطحين الفرنساوي درهماً من كربونات الصودا وقل من درم من حامض الطرطر مسحوقين صحتاً ناعماً واخبط الكل خلطاً تاماً بيديك واجمعه بماء سريماً واخزه حالاً بدون ان تعظر الاخيار ولكن مقدار ماء العجين نصف مقدار الطحين وهذه الطريقة تقتضي صناعة ومهارة ولا فيفسد الخبز فاحترس

(٥) ومنها . كيف يصنع الكعك الافرنجي الذي ينتفخ حالاً يوضع في التم وهو حلو الطعم الجواب . يعرف هذا الكعك بكعك الاراروت ويصنع بعين اجزاء متساوية من الاراروت والطحين الفرنساوي مجليب وسكر وتقطيع العجين اقراصاً واخزه على ما تريد . جرب ذلك اولاً بالقليل (٦) ومنها . كيف تبسط العظام لعل امشاط لامة ولعل ادوات كابرار السيكارات وما اشبه الجواب . الامشاط المذكورة تصنع من فرون الفم والمعزى وتبسط بنشرها وتزع لها وشعها في الماء واغلتها فيه وضغطها ضغطاً شديداً بين صفائح من حديد حار فخرج بسهولة صفحات صفائح . واما على الادوات من العظام فمخرطها كما يخرط الخشب والياج .

(٧) ومنها . كيف يصنع الشمع الانرجي الجواب . راجعوا جوابنا عن ذلك وجه ٢٠٩ من السنة الاولى

(٨) ومنها . كيف تصنع اشخاص تقلد الرخام الجواب . اما ان تصنع من الجبس يجلو بالماء وافراغه في قالب ثم صقلوه ودهنو بفرنيش او بالزجاج المائي او من الخزف الصيني مدهورنا ومثوباً والاوّل هو الغالب

(٩) من دوما . كيف تلم الحديد الجواب . بلطام يصنع بصهر اجزاء متساوية من الفخاس والزنك . وكيف يصبر لامعاً كحديد آلات الافرنجية الجواب يجلى بالسبذاج جيداً

(١٠) ومنها . هل تلم قناديل زيت النيرول بتنكها بنيران الجبس الجواب نعم يصنع اللك (١٠) من جديدة مرجعين . كيف يصنع حبر شديد اللعان ويحى بسهولة عن القتراس الجواب . جربوا هذه الوصفة : تغلى اوقية من المنص وربع اوقية من فئات خشب البوم و١٢ اوقية ماء ساعة من الزمان ثم يرش منها عشر اوقي من خرقة او ما اشبه ويضاف الى هذه الاواني العشر ربع اوقية من الزاج الاخضر يحى على النار حتى يتكلس اى حتى يبيض واكثر قليلاً من خمس اوقية من السكر الاسمر ونحو نصف اوقية من الصيغ العربي ( وكلما زاد الصيغ زاد اللعان ولكن قل مد الحبر ) وجزء من اربعة وستين من الاوقية اى نحو درم من خلالات الفخاس . حرّك المزيج مرتين في اليوم على اسبوعين ثم صفّ ما راق منه وصبّه في قناني فلنك حبر اسود قصير الدوام . . . فائدة . اشوي المنص قبل استعماله

(١١) ومنها ما هو التلم الحيواني الجواب . التلم الحيواني او تلم العظام هو محروق العظام وذلك بان توضع في آنية مسدودة وتحمى بالنار تحميصاً متوسطاً اى ان لا يزداد عليها اشتداد الحرارة ولا تظال مدة التحميص لئلا تتكلس ثم متى بردت تخرج من الآنية ويختار منها ما كان شديد السواد فيسحق ناعماً ثم يجلد بماء على بلاطة ويفسل بماء سخن في خرقة او مرشمة تجبرها ويجفف

(١٢) من الناصرة . كيف يصنع روح النشادر الجواب . خذ من الكلس ١٢ اوقية وروية في ٦ ١/٢ اوقية من الماء واضف اليه ٢ اوقي من مسحوق هيدروكلورات الامونيا (النشادر) ثم قطر الجميع في قنينة ذات عنق طويلة تمتد الى قعر قنينة اخرى فيها اوقية من الكحول القوي (تقله اللوحي ١٨٤) . وليكن نظيرة على حمام رطبي اى ان توضع القنينة في رمل ويوضع تحت الرمل نار حتى لا يتصاد شيء منه فلك روح الامونيا او النشادر . ويجب اذ ذاك انه اذا صبّ خليه حاض من الحوامض لا ينور

(١٣) من دمشق . كيف يصنع شمع التخم الاحمر الجواب . خذ من اللك الشديد

الصفرة ٤ اواني وذوبها باحتراس في وعاء صقيل من النحاس على نار الخم واشف اليها اوقية وربعاً من تربنتين فيسبا وامزجها جيداً وثلاث اواني من القريلين ثم ارفع الوعاء عن النار واتركه حتى يبرد وقسم الشئ اقساماً ولنة اقلاناً على بلاطة مخنة بملح خشبة صقيلة . وبعضهم يفرغونه في قوالب فيخرج اقلاناً . وبعضهم يملكون الاقلام بخرقة حتى تبرد

( ١٤ ) ومنها . كيف يصنع البارود المستعمل في الديار المصرية وكيف يصنع غم الصنصاف الذي يدخل فيه وكيف يعرف هل هو جيد او لا الجواب . يصنع هذا البارود كما ذكرنا وجه ٤٧ من السنة الثانية واما غم الصنصاف فيصنعونه باحراق خشب الصنصاف في اساطين من الحديد يجهونها من الخارج وهي شبيهة بالاساطين التي يخرجون بها غاز الضوء وتقي صار الخشب غما مخفوقاً ومزجواً بملح البارود والكبريت . واما معرفة جيد البارود من رديء فباطلاقها لانهما لا معدودة الى ايام معينة او يرفعوا ياما الى اعالي معروفة . وبسط من ذلك ان يحرق قليل منه على قطعة من الورق فان كان جيداً اشتعل ولم يحرق الورقة ولا بقي بعده بقية تذكر ومن الدلائل على جودته مساواة حبيبه في الحجم وكون لونو رمادياً معتماً او رمادياً سمراً وليس اسود حالكا وغمر ذلك ما هو معروف

( ١٥ ) ومنها . كيف تصنع البويا الجواب . زين ١٦ جزءاً من غم العظام ( انظر ص ١١ ) و ١٢ من الدبس و ٤ من زيت الزاج و ٢ من زيت الزيتون و ١ من الصمغ العربي وتصف فيها كما ياتي . ضع غم العظام في وعاء من الخشب او الحجر لا المعدن واجعله بريت الزيتون جيداً ثم صب عليه الدبس شيئاً فشيئاً واجعله جيداً حتى تفاد ان جميع الاجزاء اختلطت اختلاطاً تاماً ثم غطها واتركها كذلك يومين او ثلثة وحركها في تلك الاثناء ثلث ساعة كل يوم واغمرها ذوب الصمغ في قليل من الخل او الماء ( كلما اكدت من الخل او الماء ارتخت البويا وكلما قللت اشتدت ثقلها مدار الفرق بين البويا الرخوة والشديدة ) وصبة شيئاً فشيئاً على الاجزاء المذكورة وحركها جيداً واعد التحريك على ثلاثة ايام او اربعة .

فائدة \* حسن البويا متوقف على حسن اجزائها وحفظ النسبة بينها واذا اجمعت الاجزاء المذكورة ما عدا زيت الزاج قبل استعمالها اشتد لمعان البويا وقصرت مدة عملها . ( انظر ايضا وجه ٢٨٤ من السنة الاولى )

( ١٦ ) ومنها . كيف اصطناع يكرومات البوتاسيوم . الجواب . يكتس الكروم المعدني المحمدي مع نترات البوتاسيوم ثم يفسل باده لاجل تذويب الكرومات ويضاف اليه حامض نترك لاجل رسوب السلكا التي تحاطة فيتكون فيه يكرومات البوتاسيوم فيجفف ويبلور

(١٧) ومنها. عن آلة اصطناع الجوارب ومحل وجودها ونمها الجواب. توجد في اوربا واميركا ونمها نحو سبع ليرات واذا كنتم رجلا من الانكليزا ومن الالمان كان يستعصر لكم واحدة من بلادهم (١٨) ومنها. كيف اصطناع الماكروني الجواب. تصنع من عصيدة شديدة من نوع من الدقيق الخشن المسمى سميداً فانهم يغمونه بالماء الساخن جيداً ثم يضعونه في اسطوانة من نحاس لها في قعرها ثوب ويضطرونه بضغط فيخرج من الثوب حسب هيئتها وجبتل يوضع على ورق ويحفظ (١٩) ومنها ومن جديدة مرجيون. هل التنبك مضر كاللبن الجواب التنبك نوع من اللبن ولا يفرق عنه بالمضرة غير ان مرور دخان الماء يخفف ضرره

(٢٠) ومنها ومن يبروت. كيف يقس الثمن للشم ويبيض الجواب. لذلك طرق متعددة منها ان يذوب الشم مع ٢ في المئة من زيت الزاج الخفيف كثير بالماء ويحرك تحريكاً دائماً مدة من الزمان ثم يترك حتى يبرد شيئاً فشيئاً فيجهد الشم قرصاً ثم يرفع ويذاب ثانية مع كثير من الماء النعني ثم يفضل جيداً فيجهد ايضاً قاسياً يصلح لعمل الشم حسب ما يحلوك وجه ٢٢٤ من السنة الاولى. ولك ايضاً ان تغلي الشم او الدهن في الماء وقليل من الحامض النيتريك او الحامض الكروميك الخفيفين بالماء ثم تفسله جيداً بالماء فيبيض. وهاتان الطريقتان من جملة الطرق التي يستعملها الان في صنع الشم او طما من غيره من انواع الشمع. ومنها تحسن فلا يكون كالشم الابيض القاسي الشائع اليوم المعروف بشمع السيارين والسيارين هذا عنصر يستخرج من الشم بالآلات متينة وطرق متعددة يصنع عليكم استعمالها ولا بمعنا تصليها هنا

(٢١) ومنها. كيف يصنع زيت الكون والبرغموت واللاوندا والقرفة والقرنفل والنعنع والورد والسنبل والصبى اللبي الخ. الجواب انظر وجه ٧٨ من هذه السنة

(٢٢) ومنها. كيف تصنع السافانو ومن وجدها الجواب. السلفانو او سلفات الكينا تصنع من قشر شجرة السنكونا الاصفر معالجاً بالحامض الكبريكي. والمزج ان اول من عرف فائدها الهوميون ومن اول من اشاع استعمالها

(٢٣) ومنها ومن الطماكية. كيف يصطاع مرم نيرات الزئبق الجواب يؤخذ من الزئبق ٢٢ درهماً ومن الحامض النيتريك (ماثلة النوعي ١٠) ٢٨ درهماً ويذابان على نار خفيفة ثم يضاف مذوبها الى ١٢٠ درهماً من شم المختبر و ٢٥٦ درهماً من زيت الزيتون تذاب كلها معاً وتزج مزجاً تاماً وفي سخنة. فان لم ينفذ المزج اذ ذاك بالزبد تفسد الحرارة قليلاً حتى ينفذ يوم يوضع المرم الحاصل في ارجة خرف او زجاجية ويحفظ من الماء. ويسمى هذا المرم المرم القوي فان اردت تلطينه يمزج الدرهم منه بسبعة دراهم من شم المختبر ولا يبرج كذلك الا قبل استعماله بقليل

فائنة. لكن الاجزاء بحسب ما ذكرنا تماماً وليكن الحامض الثيريك كما ذكرنا ايضاً والأفاذا كان أخف فلتزد كميته قليلاً حتى يصير مساوياً للمطلوب. وإما الحرارة التي يحترق بها المرمج عليها فلتكن ما بين ١٨٥ و ٢٠٠ فارينيت ولا يجوز ان تزيد عن درجة غليان الماء البنية ولا تنقص عن ١٨٠. والآنية التي تستعمل لعمل هذا المرمج يجب ان تكون من زجاج اوصيني. ونشير عليكم بان تتناول كتاباً في الصيدلة. فانه لا يستغنى عنه في مطالبكم

(٢٤) ومنها. هل للصدف علاج يلين به عند شغل الجواب. لا ولا يحتاج الى تلين

(٢٥) ومنها ومن انطاكية. كيف يصنع اللعل الآتي من الاسنان واللعل الانكليزي

الجواب. لا نظن ان لعل الاسنان صنف خاص من اصناف اللعل لان الكنية في هذا الموضوع لا يذكره. وإما اللعل الانكليزي فيصنع بان تغلي ليبراً من الدودي (الاسود العالي) و ٦ درام من كربونات البوتاس في ٧٠ ليبراً من الماء تحور ربع ساعة. ثم يرفع الوعاء عن النار ويزاد عليه ١٢٠ درهماً من مسحوق الشب ثم يحرك السائل جيداً ويترك ربع ساعة من الزمان حتى يبرد فتراق الصافي باحتراس في وعاء نظيف ويزاد عليه ٦ درام من غراء الهك مذوبة في كأس ماء ومرشحة وحالاً يغير السائل قطناً الناعم ويحرك تحريكاً شديداً بقطعة او سلطعون ففة ثم يترك ثلث ساعة او نصف ساعة حتى يبرد فيسب فيه اللعل. فيصب السائل عنه فيخفف في كاس كئي او يمسح اذا امكن ثم يترج الماء الباقي بأرافته عن اللعل تكرر او ياتى به مصفية في وسطها بلوس يستعملها الكياريون ثم يوضع اللعل في الظل حتى يجف

فائنة. ان في عمل اللعل صعب وفيه انه اذا كان الطمس حاراً يفسد اللعل وانما كان بارداً يفسد اللعل فيفسد. ولذلك كانت النار تضره كالبرد ولكن لما كان لا يستغنى عن النار كان لا بد من تمام الاعتناء في استحبابها

(٢٦) من الشام ومن انطاكية. كيف يفسد كربيد الزئبق انمالي الجواب بان يؤخذ ٢٤ درهماً من الزئبق لكل ٥ درام من الكبريت وتذاب معاً على نار خفيفة وتبقى كذلك حتى ينور مزيجها ثم يغطى الوعاء ويرفع عن النار ويحترق حتى يبرد ويصفى (اي يجي حتى يتصاعد) بخار ويستثنى هذا البخار على وعاء صيني بارد) وهذا هو الزئبق اما الترميلون فتخرج آخره واستحضار آخر (٢٧) من مرسين. طالما سمعنا من اصحاب البساتين ان يزرع الصنع يتبع من مذر الذباب

فما تعليل ذلك الجواب. قد يمكن ان يزرع النباتات تدخل بطون الحيوانات وتخرج منها ثم تنمو فيزعم العامة انها تولدت من الحيوانات نفسها. هل أنا ترتاب كل الرب في صحة ما ذكرتم وإما سألكم الثاني عن شفاء لدغ العقرب فلا صحة له

### مدرسة قصر العيني الطبية بمصر

مدرسة عمت فرائدها وازدان جيد البلاد بفرائدها وقد جاء في الاهرام عن فخص تلامذتها ما نصه "ان خمسة من الطلبة استحقوا الشهادة فنالوها شاكرين ورائعين لنزاهة التناء على حضرة الرئيس المحترم والاساتذة الكرام واخصهم اصحاب العزة سالم بك سالم وحسين بك عوف واحمد بك حمدي ومحمد بك الدوي وامين بك وفق الله اعمالهم ورفع مقامهم بظل ولي نعم ادامه الله" وقد بلغنا ان سبعة آخرين استحقوا شهادتها ايضا فتسأله تعالى توفيق امورهم اجمعين

السهروردي (٥٣٩-٦٣٣هـ) (١١٤٥-١٢٣٥م)

هو أبو حفص عبد الله البكري الملقب بشهاب الدين السهروردي. كان فقيها شافعي المذهب شجاعا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة. ومخرج عليو خلق كثير من الصوفية من المجاهدة والمخلو. ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله. وصحب عنه أبا العجب وعنه اخذ التصوف والوعظ وانحدر الى البصرة الى الشيخ أبي محمد بن عبد وراي غورم من الشيوخ. وحصل طرقا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الأدب وعقد مجلس الوعظ سنين. وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعظي وعظوه قبول كثير. وله تأليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها. ورأيت جماعة من حضرة مجلسه وقعدوا في خلوتهم وتسلية كجاري عادة الصوفية. فكانوا يحكون غرائب ما يطرأ عليهم فيها مما يجدونه من الاحوال المخارقة. وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شيء من احوالهم. سمعت ان بعضهم كتب اليه: يا سيدي ان تركت العمل أخذت الى البطالة وان علمت داخلني العجب فاجها اولي. فكتب جوابه: اعمل واستغفر الله تعالى من العجب. وله من هذا شيء كثير. وذكر في كتاب عوارف المعارف اياتا لطيفة منها قوله فيو تعالى

ان تأملنكم فكلني عبود أو تذكرتم فكلني قلوب.

خمسة ١٢ و ١٣ آب

فاتان ان تذكر اوقات المحسوف المجزي الذي حدث في الشهر المنصرم فذكرناهما في جريد

لسان الحال

# المقطف

الجزء الخامس من السنة الثالثة

## خسوف الأرض وشخصها

الإنسان بالطبع يرغب في معرفة الأسباب ولا سيما أسباب الزلازل والبراكين وخسوف الأرض وشخصها ونحو ذلك من الحوادث الأرضية التي تجري حتماً بعد حين. وقد كثرت علينا المسائل في هذا الباب حتى ثبت عندنا وجوب الدخول في الأبحاث الجيولوجية لأنها تشكل بوضوح ما تقدم ذكره وتوضح أيضاً كل الأفعال والعمليات التي طرأت على كرتنا هذه ولم نزل نتابعها فترقت جبالها وبسطت سهولها وصلبت صخورها وقتلت أتربتها ومدت بحارها وأجرت أنهارها إلى غير ذلك

تكلما في الجزء الثالث من هذه السنة عما يذهب إليه علماء الطبيعة عن أصل الأرض وكيف أنها انفصلت عن الشمس واشتعلت حرارتها في الفضاء حتى بردت قشرتها فجدت ثم تكسرت بفعل التبريد المتأخمة في باطنها ورسبت تحت المياه فتكونت منها الصخور الرساسب ونحننا كلامنا هناك ولم نعرض لكيفية تكون الأتربة ولا لما دخل منها بنية الجبال فتكونت منه الصخور الكلسية ولا لما دخل بنية النبات فتكونت منه طبقات الفحم الحجري لانتضاعها أجمالا طويلا نحتاج إلى فصول خاصة. وقد ظهر من كلامنا في النبذة الماضية أن جوف الأرض لم يزل متاججا بالنيران وحيث أن النار تغل بالاجسام أفعالا كثيرة فلا بد من أنها فعلت ولم نزل نفعل بقشرة الأرض فعلا عظيما وأخص أفعالا اثنتان أولها أنها اشتعلت حرارة من الأرض فبردت قشرتها وتصلبت ونشقت فتخلص بعضها وخسف البعض الآخر والثاني أنها دفعت الموارد الذائبة من هذه الشقوق أو قويت على ما تفتق قد دفعت بعضه عن بعض. وبهذين الفعلين يمال ارتفاع الأراضي وانخفاضها وحدوث الزلازل والبراكين كما ترى

وقد اجمع العلماء بعد مراقبات كثيرة وبحاث يطول شرحها على ان قشرة الارض ترتفع تارة وتنخفض اخرى وارتفاعها وانخفاضها اما ان يحدث فجأة فيشعر الانسان بها او يحدثا بطيئا فلا يشعر بها الا من يراقبها سنين عديدة. ونسبوا ذلك الى فعل النيران المستبطنة الارض على ما تقدم وعندم ان جميع الجبال ارتفعت على هذا النمط بعد ان كانت غائرة في قلب البحار. وليس في هذا شيء من الخوارق البعيدة الوقوع فانا نرى في اعمالنا الحارية اسورا كثيرة شبيهة بما حدث في الارض وما لا يزال يحدث فيها كالصابون المطبوخ مثلاً فان قشرة الظاهرة تجمد عندما يقارب التصلب وتنشق وترفع حرارته الداخلة شيئا من غازاته او تمدد بعض اجزائه فترتفع وتدفق القشرة او تخرج من شقوقها وقد تكون من ذلك ارتفاعات علوها بالنسبة الى اتساع سطح الصابون يزيد عن اعلى جبال الارض بالنسبة اليها اضعافا كثيرة. وانما زاد انتشار الغاز وتعدد الاجزاء السخنة خربت القشرة وانفجرت انفجارا شديدا حتى لو انفجرت برأكين الارض بنسبة انفجارها لزم ان تذهب الاجسام الى اعلى من ثلاثة آلاف ميل وان يصل صوتها الى بعد عشرين الف ميل على الاقل. وكذلك العين المنحرفة فانه من الاختبار تولد حرارة وغاز والغاز يندد فيرفع قشرة العين فتنتفخ وقد يندد حتى يشقها ويخرج منها او تنشق في من تقلصها وامثلة ذلك كثيرة لا نحصى على اللغز. وحيث ان شرائع الكون غير متغيرة فما يحدث في الصغير يحدث في الكبير اذا انتفت الاحوال فيها. هذا ولانرجع الى بحثنا قلنا انهم تحقروا بالمراقبات ان بعض اقسام الارض آخذ في الارتفاع وبعضها في الانخفاض واول من اثبت ذلك عالم اسويج رأى ان شواطئ بلادوميد ارتفعت عما كانت طويلا فظنة اولا من لانخفاض البحر ثم تبين انه قد ولم لانه اذا انخفض البحر في مكان لزم ان ينخفض في كل مكان حسب شريعة السائلات والامر ليس كذلك فثبت ان الارض قد ارتفعت وتحقروا بعد ذلك ان معدل ارتفاع الاجزاء الشمالية من بلاد اسويج اربع اقدام سنويا ثم وجدوا ان بعض انحاء بروسيا والنمسا آخذة في الانخفاض وان كريتلا اخذت تنخفض انخفاضا سريعا منذ نحو قرنين. وان بعض الاراضي يرتفع تارة وتنخفض اخرى ودليل ذلك انهم اكتشفوا بالقرب من يزولي في خليج بايا آثار هيكل قدم لجوبيتر سرايس كان طوله ١٢٤ قدما وعرضه ١١٥ قدما وسقط على ستة واربعين عمودا طو كل منها اثنتان واربعون قدما وقطره خمس اقدام ولم يبق منها قائما غير ثلاثة وهذه الثلاثة ملساء صفيلا الى علوا اثني عشرة قدما من قواعدها وفوقها ترى تسع اقدام من كل منها مخفرة بخرها نوع من الحلزون يكثر وجوده في البحر المتوسط ووجدت اصدافه في غاريها فيستدل من ذلك ان الارض خفت بالاعادة في زمن من الازمان ففجرت منها الاحوال اثني عشرة قدما والماء تسع اقدام وبخرها اصداف

الماء على التوالي الايام ثم عادت الارض فارقت بها حتى لم يبق منها الا ثلث في الماء سوى بلاط  
الميكل . وتحت هذا البلاط خمس اقدام بلاط آخر يستدل منه على ان ما حدث من الغور  
والمرور حدث ايضا قبل ان هجرة الرومانيون . وقد تخفقنا ان هذا الميكل ما زال يتنفس حتى  
سنة ١٨٤٥ ثم اخذ في الارتفاع ولم يزل كذلك . وتخفقنا ايضا ان قارة استراليا كلها اخذت في  
الارتفاع وبعضهم يظن انها كانت مغورة بالماء من عهد قريب فان الشهور فلد رس رسم خريطتها  
سنة ١٨٠٢ واشتهرت بدقة رسمها وضبط قياسها ولكنها الآن لا تصدق عليها برا ولا بحرا لكثرة  
ما ارتفعت بعد ذلك . هذا وفي اكثر جهات اليابسة مخور مقطوعة قطعاً مستويًا تغرقها كهوف  
طويلة ذات اصداف بحرية كثيرة فهذه الاصداف ما دخلت تلك الكهوف الا لما كانت الصخور  
شواطئ البحر فتمتدح الامواج فيها كهوفاً واسكنت اصدافاً فيها ثم ارتفعت اليابسة عن مساواة البحر  
فبقيت آثارها فيها شاهدة بقدرة حافظ هذا الكون . وامثلة ذلك كثيرة لا تحلو بلاد منها

## الحجن

الحجن حليب جد بالنبغة ( المسقة ) وفي كرش الحمل تلح وتحنف وتحنظ الى حين الحاجة  
فان كسح زبد اللبن قبل تجميد فحبة يابس تحف والافطري دسم ويصنمون الاول في جرمانيا  
بتصفية اللبن الحامض في قاش فيمر المصل منه وما بقي طليو يفرغ في قوالب لعل الحجن وينشف في  
الهواء . اما الثاني وهو المراد في هذه النبذة فيصنع من اللبن الحلو المخلوب حديثاً لوانا كثر جين اوزيا  
وامبركا مصنوع من حليب البقر على انه قد يصنع من حليب الغنم والماعز ) وذلك بان يسخن  
المخلوب الى درجة بين ٣٠ و ٤٠ س وتزج به المسقة فيجهد قليلاً فيعصر باليد ويرفع المصل عنه  
بملاقع خشبية ثم يتركه ليقبل من الملح ويفرغ في قوالب خشبية ويضغط فيها من اعلى ( وفي قعر  
كل قالب ثقبان او ثلاثة لكي يخرج المصل منها عند ضغط الحجن ) فيخرج اقراصاً جامدة . ويجب  
ان يغطس في مصل سخن مرة لكل يومين بعيد علو ويصح جيداً ويوضع في القالب ويضغط .  
ويكرر ذلك حتى يجهد جيداً وتصلب قشرته ويصير سهل النقل من مكان الى آخر وحينئذ  
يترك سطحها بالملح ويوضع على رف في غرفة باردة مفتوحة للهواء لكي ينشف ويهين ذلك نصيباً .  
اما وجود المسام او الخلايا في بعض انواع الحجن بحيث يكون قلبه ممحاً كالاستح فنانج من عدم  
ازالة كل المصل منه لان في المصل سكرًا والسكر يصير وقت النضج كحلاً وحامضاً كربونيكاً  
والحامض الكربونيك يتدد عند خروجه ويخرج منه الخلايا كما يحدث في الخبز المخمر . اما الحجن

الفلكي المشهور فقال من هذه المسام لشدة انضغاطه وكثرة ملو والمخ يمنع اخطار سكر اللبن  
ويوقف نوع الجبن كثيراً على درجة حرارة الفرة التي يجبر فيها لان الاخطار هو الامر  
المجمر في الجبن كما ظهر للماء بعد الامتحانات الكثيرة فبتنوع طرق الاخطار يتنوع الجبن ولون  
الجبن الطري ابيض فان حفظ مدة بحيث لا يجف يصفر وقد يصير شفافاً شمعياً ثم تنوح منه رائحة  
الجبن الخاصة بولان طال الزمان عليه يرتخي ويصير كالطين ويتبدل الارغاه فيؤمن الخارج  
ويطرق الى القلب

والجبن طعم مفر اذا كان جيداً واذا اجيد مضغه فهو سهل الهضم ايضاً واذا شوي صار  
اقبل للذوق ولكن عسر هضمه. ويدخل الجبن مسموم كثيرة ينبغي الاحتراس منها فان بعض  
الحبى يملونه في اوعية نحاسية غير مبيضة فيلتصق بوشي من املاح النحاس ويسم قتل ومن  
قيل ذلك ما يفعله بعض غواة الافرنج وان شئت قتل شياطينهم وهو انهم يلوونونه بالزنجفر وغيره  
من الادمان السامة قاصدين ترويح بضاعتهم ولو يقتل الناس  
قال بعضهم ان الصبيين يصنعون جبناً من الثبات وذلك بانهم يسلقون النول واللوياء  
بالماء حتى ينفك فيؤثم بضمينون الى محلولها نوكاً من مذوب الجبين فيجتر محلولاً ثم يجمد ويصير  
جبناً كجبن اللبن. واهل سويسرا يصنعون جبناً من محلول بعض الاعشاب وبعض المحاراض  
الدهنية الطيارة

ابن رشد (٥٩٥) (١١٩٨ م) والكندي (٥٢٤٦) (٨٦٠ م)

ابن رشد هو ابو الوليد المالكي وزير دهر وعظيمه وفيلسوف عصره وحكيم. وكان عالماً  
بالراعي متفكراً للعلوم تولى رئاسة الفتاوى في مراكش ثم استوطن إشبيلية فاشهر بالتقدم في علم  
الأول حتى فاق اهل زمانه وطار ذكره الى اقطار الاندلس والمغرب فاستدعاه سلطان مراكش  
الى حاضره ولقي عنده حظرة وشلة بالصلوات والمكارم وكانت وفاته في مراكش ولا تأليف جليلة  
عزيزة الوجود منها الكليات في الطب وتعريب مصنفات ارسطاطليس وتلخيصها. واما بعنوان  
الكندي فهو اؤحد عصره في فنون الآداب وشهرة تفتي عن الاطباء. كان شريف الأصل  
بصرياً وكان ابوه اسحاق اميراً على الكوفة للهدى والرشيد وكان عالماً بالطب والمطبخ وتأليف  
الجيون والهندسة والموسيقى والفلسفة. وله في أكثر هذه العلوم تأليف مشهورة وكان معاصراً لفسطاط بن  
لوقا التليحوف البعلبي النصراني واستوطن بغداد واخذ عن ابي معشر البجلي

(نخ الطيب القرني)

## التبغ

التبغ نبات سنوي معروف وقد اختلف في وطنه الاصلي على اقوال اشهرها انه اميركا وانه  
نقل منها بعدما اكتشفها كولمبس فزرع في اوربا واسيا وانريفا والراج انه كان في شرقي اسيا قبل  
ذلك بكثير وكيف كان الامر فقد عم استعماله المسكوة

الارض المناسبة لزراعة \* يزرع في كل غرض وصنع من اسكنسها حتى زيلندا المجدي ويوجد  
في الاراضي الناعمة الرملية الخصبة ولا سيما ما كان منها مخدراً الى المجنوب

كبنية زرع \* وتربيته \* يزرع برره برمد ناشف مخول او يجسمين مدقوق الدرهم ستة لثمانية  
دراهم من الرماد او الجص ثم يذر في مساكب<sup>(١)</sup> محروقة جيداً وذلك في اخر الشتاء ولا بد من  
استعمال كل ما يغريه من الاعشاب وكثيراً ما يحرقون الاعشاب الناعمة في المساكب قبل زرع  
التبغ فيها ملاشاة للحشرات وانتفاعاً برمادها. ويحسن ان يذر على التبغ عند اول نموه مزيج مركب  
من رماد وجير وملح وكبريت ناعم لكي يزداد نموه وتجنبه الحشرات. ثم يقطع في اوانل نيمان ويوزع  
في الاماكن المعتدلة بعدما تحرث جيداً في الخريف او الشتاء لقتل الحشرات ولتطيبها. ثم تخلق انلافاً  
متقاطعة على زوايا قائمة البعد بينهما من قدمين الى ثلاث وهذا قبيل الزرع ويكون الزرع في ملقى الانلام  
حيث يحفر الزارع حفرة صغيرة باصبعه ويوزع فيها التبغ شتلة شتلة وبعد ثلاثة ايام او اربعة يركبها  
قائلاً ويستاصل الاعشاب من يها يرفع على كل شتلة قليلاً من الرماد والجير. وبعد ركها بعد  
اسبوع وبعد عشرين ايام. وفي كبر النبات كثيراً يركس الارض ويهدا ويتركها كذلك محترساً كل  
الاحتراس من مس اصول النبات. وعند ازهارها يقص رؤوس النبات الى حد الاوراق التي طولها  
ستة فراريط او الى ما تحت ذلك اذا كان الموسم متاخراً. وقد وجدوا بالاختيار ان جودة التبغ  
توقف غالباً على مقدار الاوراق الباقية في كل نبتة ولان افضل ان لا يبقى عليها اكثر من عشر  
اوراق عشرين ورقة ولذلك يقصون كل النباتات كذلك الا ما قصدوا ابتغاء البذار اما البذار  
فكل مئة نبتة تكفي لموسم قدره ثمانية قناطير

قنطرة \* بشرعين في قنطار بعد قص رؤوسها باسبوعين ولا بأس من اطالة هذه المدة واذا  
ظهر في اباط الاوراق اغصان صغيرة كما هو الغالب فلا بد من تعريها والحذر من الديدان التي  
تسلط عليها وملاشاعها وببيضها مما انتضت عنها وتنبأ. قيل اذا اطلق دجاج الحبش

(١) المساكب جمع مسكة كلمة تطلق على قطعة من الارض تروى فيها برور التبغ او غيره ويصل منها  
النبات بعد ما يكبر قليلاً

في بساتين التبغ قبل زرعه يتلف كثير ما منها أكلاً وقنلاً. ثم عندما تاخذ الأوراق في الاصفرار تقطع السوق هذه الأرض وتترك في محلها برهة حتى تجف واكثر الاوقات مناسبة لقطعها ان اواخر النهار. والثالب في سورية ان يترعى الأوراق خضراء عن السوق ويشكوها بمحيط ثم يحفونها اما الافرنج فالغالب عندهم ان ينفوا الساق شطرين من راسها الى قرب كميها ثم يركبونها على عيذان قوية طولها نحو خمس اقدام ويشربونها هكذا في بيت شريح حتى تجف او يحفونها بجرارة النار حتى تشتت جيداً يرفعونها عن الاعواد في يوم رطب وبترع بعضهم كل ما كان منها بالياً او ما كولا بعضه ويلفه وحده ويعطها الخبز فيتحب هذا كل الأوراق الكبيرة الحسنة اللامعة ويلتها وحدها ويعطي ما بقي لثالث فيلته وحده. ثم يتلون التبغ المنفوف الى المعامل الكبيرة حيث يصنعونه إقراصاً وينرمونه او يدقونه عطوساً او يلقونه سواً كبير

النرم \* ينرم التبغ في هذه البلاد بالمنكدة وفي معروفة واما اكثر الافرنج فينرمونه بالآلات كبيرة يدبرها الماء او البخار. والتبغ المنفروم يدخن في الغلابين والسواكبر عند كل شعوب الأرض المطوس \* المطوس تبغ جفف فيس فندق او طحين بالآلات. وقد يخلطونه بالمخ وورق الورد ونشارة بعض الاخشاب وغير ذلك من العفائر السواكبر \* تلك من تبغ منروم بترطاس رفيف او بأوراق التبغ نفسه وهو عمل كبير يعمل به الوقت من الافرنج

منفعة \* دخانه ورماده ومغليته تقتل الحشرات

مضاره \* من مضي بعض السنين تقدمت دولة فرنسا الى المجمع الطبي ان يخص عن تأثير التبغ في البشر فاقام المجمع لجنة تبحث عن ذلك وبعد التدقيق حكموا ان كثيراً من الامراض العصبية وامراض القلب الحادثة في المصايين بالفاتح او بالجنون ناتج من الافراط في التدخين ولأن التبغ يعمل في الجهاز العصبي فعلاً يضعف قوى الجسد ويؤثر في التغذية والدورة الدموية وعدد الكريات الحمراء الموجودة في الدم ثيراً رديكاً وهو من اسباب سوء الهضم والبلادة وارتباك الذاكرة غلة \* حسبوا ان غلة التبغ السنوية نحو اربع مئة مليون ليبرا في اسيا ونحو مئتين وخمسين مليون ليبرا في اوربا ونحو ثلاث مئة مليون ليبرا في امريكا ونحو مئتين وخمسين مليون ليبرا في افريقيا ونحو مليون ليبرا في استراليا

بلغ عدد الجرائد التي تطبع في انكلترا ١٨٨٥ جريدة و ٧١٨ مجموعة سياسية و ٥٦ مجموعة علمية وغيرها ومجموع ذلك ٢٧٥٦ جريدة منها ٤٨٦ جرنالاً يطبع في لندرة فقط ( لمرات النون)

بدیع الزمان (۳۵۳-۳۹۳ هـ) (۶۶۴-۱۰۰۳ م)

هو ابو الفضل احمد بن الحسين المضافي بغير هذان ونادى تلك وبكر عطارد وفريد  
الدهر وغزة العصر . ومن لم يلفظ نظيره في ذكاء القريحة وسرعة الخاطر وشرف الطبع وصناء  
الذهن وقوة النفس . ولم يدرك قريحته في طرف النثر ولحو وغرر النظم وتكنو . ولم ير ان احدا  
يلعب مبلغا من لب الادب وسرو . وجاء بثل اعجازو وبحرو . فانه كان صاحب عجائب وبدائع  
وغرائب ولقبه بالبدیع بدل على قدره . فمنها انه كان يشد القصيدة لم يسمها قط وهي اكثر من  
خمسين بيتا فيمنظها كلها ويوردها الى آخرها لا يخفى حرف منها . وينظر في الاربع والخمس  
الارواق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يعيدها عن ظهر قلبه . هذا ويسردها  
سرعا . وكان يقترح عليه عمل قصيدة وانشاء رسالة في معنى غريب وباب بدیع . فيخرج منها في  
الوقت والساعة والجواب عما فيها . وكان ربما يكتب الكتاب المقترح عليه فيحدثي بآخر سطور  
ثم هلم جرا الى الاول ويخرجه كاحسن شيء والحلو . ويوشح القصيدة الفريدة من قبله بالرسالة  
الشريفة من انشائو فيقرأ من النظم والنثر ومن الشعر النظم . ويهمل في القوافي الكثيرة فيصل بها  
الايات الرشيدة . ويقترح عليه كل عروض من النظم والنثر فيخرجها في اسرع من الطرف على  
ريق لا يبله ونفس لا يقطع . وكلامه كله عنو الساحة وفيض اليد ومسارة القلم وبجارية  
الخاطر . وكان مع هذا مقبول الصورة خفيف الروح حسن المشرة ناصع الظرف . عظيم الخلق  
شريف النفس . كريم العهد خالص الود . حلو الصداقة مر العداوة . فارق هذان سنة ثمانين  
وثلاثمائة وهو مقبل الذبيبة غرض الحداثة . وقد درس على أبي الحسين ابن فارس واخذ عنه  
جميع ما عنده . واستند طلة وورد حضرة الصاحب أبي القاسم بن العباد . فنزود من نماها  
وحسن آثارها . وولي تيسابور في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة . فنشر بها بر وأظهر طرزه وأمل  
اربعة مائة غلها أبا الفتح الاسكندري في الكدية وغيرها . وضعا ما تشبه الانفس من لفظ  
ايق . قريبا المأخذ . بعبد المرام . وجمع رشي المطلاع والمقطع كجج الحمام . وجده بروق فبلك  
القلوب ومزل يشوق فيسحر العقول . ثم التي عصاه بهراء فعاش فيها عيشة راضية . وحين بلغ  
اشد وأربى على اربعين سنة ناداه الله فلباه وفارق دنياه . فقامت نوابد الادب والنظم حد  
القلم . وبكاء الفضائل والافاضل . ورواه الأكارم مع المكارم . على انه ما مات من لم تمت ذكره .  
ولقد خلد من بقي على الايام نظمه ونثره

(البيعة للشاعري)

موفق الدين عبد اللطيف (٥٥٧-٦٢٩هـ) (١١٦١-١٢٣١م)

هو الشيخ الإمام الفاضل موفق الدين البغدادي . كان مشهوراً بالعلوم مخلياً بالفنائل ملج  
العبارة كثير التصنيف . وكان متميزاً في النحو واللغة عارفاً بعلم الكلام والطب . معطرقاً من  
العلوم الغريبة فكان في صباه اشغله والدُّ بالآدب فلم يعرف اللعب واللهو ولم يُجَلِّ وقتاً من  
أوقاته النظر في الكتب والتصنيف والكتابة وكان وقوعه في تصانيف القدماء وعلماء المعجم  
وبرح فيها . ومصفاته عديدة تنيف على المائة والستين . ورحل الى دمشق واجتمع بهاج الدين  
الكندي وجرى بينهما مباحثات وكان الكندي شيخاً بهياً ذكياً مثرياً له بجانب من السلطان لكنه  
كان شجاعاً بنفسه فأنظره الله عليه عبد اللطيف . ثم توجه الى زيارة القدس بظاهر عكا ودخل مصر  
ثم عاد الى القدس ثانية بعد ان هادن صلاح الدين الفرنج . فدخل على السلطان ورأى به ملكاً  
عظيماً بلا العين روعة والقلوب محبة . ولما حضره وجد مجلسه حافلاً بأهل العلم يذكرون  
باصناف العلوم . وصلاح الدين يحسن الاستماع والمشاركة . فأكرم صلاح الدين منواه وعين له  
راتباً لكل شهر . الى ان مات صلاح الدين فانتقل عبد اللطيف الى مصر . فكان في النهار يقرئ  
الناس بالمجامع الأزهر وكان في الليل يشتغل على نفسه . فصنف كتاب الافادة والاعتبار في  
الامور المعانية في ارض مصر . ثم عاد راجعاً الى بغداد وبها كانت وفاته ( لابن عسبة )

### الحفرة بالكهربائية

عنها لمجولته حفر الزجاج بالكهربائية وكان اكتشاف ذلك اتفاقاً . اما طريقة الحفر فهي  
ان يقطس الزجاج في تحلول ملح البارود ويضى بالقرب منه سلك من بلاتين هو قطب بطرية  
كهربائية فيها خمسون اوستون حلقة . والقطب الثاني من بلاتين ايضاً وهو مكسٍ بكساء فاصل  
ما عدا طرفه وبطرفه يس الزجاج حسب الرسم وحيثما مئة حفرة بعمق كذبة

لولا الهواء \* لولا الهواء لحل الظلام حال تطاري الشمس عن الانام ولا تشرق الشمس بهاراً  
وقرس البرد ليلاً فالهواء حافظ للنور مدلل للحر ملطف للبرد تبارك خالته

## جغرافية بابل و آشور

لجناب جبل القندي نخلة مندور (تابع مافكة)

اما موقع بابل فقد اجمع العلماء وارباب البحث على انه المكان الذي فيه تلك الاخربة العظيمة الممتدة الى مدى شاسع قرب مدينة الحلة على مسافة خمسة ايامل منها على ضفة الفرات كما مر ذكره ومن هذه الاخربة يستدل على ما كانت عليه سالفًا من العظمة والاحكام . ومع اتقانهم على ان هذه البقايى هي مدينة بابل المشهورة فانما هو حكم استدلال وعلية ظن لا يتبين قاطع اذ لم يجدوا هناك ما يقضي بالجزم ولم يجدوا مع ذلك ما يناقض هذا الاستدلال فصار قبيحا بمثالة الذين . ثم ان معظم هذه الاخربة واقع على ضفة الفرات الشرقية وليس على الضفة الغربية الا جانب صغير . ومن الناس من يقول ان ملوك بابل في ايام امرها كانوا قد حولوا النهر الى وسط المدينة وزينوا جانبيه بالرصف الممتدة فكان يقسم المدينة الى شطرين متآيين كما اسلفنا ذكره . فلما انتفى امر اولئك الملوك وسقطت دولتهم اخذت المدينة في الانحطاط واغفلت عناية المرممين ومال النهر مع كروار الايام الى مجراه الاصيل شيئا بعد شيء مستعرضا الى جهة الغرب حتى عاد الى موضعه القديم . ويؤيد هذا القول اننا نرى بقايا الشطر الشرقي من المدينة أين آثارا واعرف رما حتى ان بقايا الرصيف الذي على مسيرة الفرات لم تزل الى يومنا هذا وطبها اسم آخر ملوك بابل بخلاف الشطر الغربي فان ماء النهر قد جرف تلك الابنية وترك موضعها قاعا بورا . وما يزيد هذه المدينة غرابة انها مع عظم ابنتها وكثرتها واتساعها كانت تلك الابنية من طين كانوا يخلطونه بالخبر ويصنعون منه قطع الاجر واللبن طينًا بالنار او طينًا في الشمس وينوتها موضع الحجارة لان الحجر فلما يوجد هناك وبذلك قاست تلك المبائل العظيمة والاسوار الشامخة والمعازل الحصينة التي صيرت على مهاجمات الزمان وسطوات الاقدار قرونا متوالية وبعد خرابها بقيت زماما طويلا بمثالة قطع تنقل منه مواد البناء الى ما يجاورها من البلاد حتى ان سلوقية واكثر يثيون وبنداد والكوفة والحلة وغيرها من المدن بنيت من بقايا بابل فضلا عما بقي فيها من جبال الانقاض المنتشرة في تلك النواحي وخالها بقايا رسوم لا ياربها الا اليوم والغراب . وقد تحققت فيها نية رجال الله ولا سيما اشعيا القائل ويكون من امر بابل التي هي في بهاء الملك وزينة فخر الكلدانيين كما كان من نقاب الله لهدوم وعمورة فلا تهر ابدًا ولا ياربى اليها ساكن من بعد ولا يحجم هناك اعراي ولا يريض راع سرحه لكن يريض هناك وحش الصحراء ويلا يومهم اليوم ويسكن هناك رجال النعام وتطفر معز الوحش وتصح بنات آوى في قصورم والذئباب في هياكل ترثهم (١٢١ الى آخره) ومدينة الحلة مبنية

على آثار اخرة بابل قيل احدثت سنة ١٠٦٤ ميلادية وبانيها صدقة بن منصور . ويستفاد من بعض الكتب انها كانت في اول امرها مقام قبيلة من العرب وفي الآن قرية دنيئة وغالب سكانها قوم صمالك وهناك معط للسافرين من خليج فارس الى بغداد . وفي شمالا الشرقي آثار عديدة يظن انها من آثار مدينة القوطيين الذين كانوا يبعدون زحل او المريخ . وفي الجهة الجنوبية منها قاعدة صن كبير يقال انها قاعدة الصن الذي نصبه مختصر وهو المذكور في سفر دانيال مدينة بوريثيا \* وكان بين امغوريل ونوبتيل موقع مدينة بوريثيا المشهورة . وبوريثيا كلمة اشورية مركبة معناها برج الفناء . ويستدل من الآثار والتقليد البابلي القديم انه فيها كانت بليلة الاسنة كانت شهر اليها تسميتها . وتعرف اخرتها اليوم ببرج نمرود وفي تبعد اربعة كيلومترات عن نهر الفرات وهناك آثار البرج وفي عظمة شاخصة في الدماء على شكل هرم وترتفعها احدى وستون ذراعاً ومحيطها تسع مئة وثلاثون ذراعاً ومطها كأنه تل من الاغصان في غريبو قطعة من حائط عظيم قد تعاضت على كرور الحوادث يبلغ ارتفاعها سبع عشرة ذراعاً وطولها اثنا عشرة ذراعاً وشحن الحائط اثنا عشرة ذراعاً ايضاً . ويصل اعلى هذا الحائط بسطح طوله مئة واربع اذرع ويظن ان هذا الحائط من بقايا الهرم الاصلي وارتفاعه نحو سبع عشرة ذراعاً . وكان هذا البرج يسمى بهيكل عوالم الكون السبعة يمتون بها السهارات السبع التي كانوا يعرفونها وتسمى كما سنورد تفصيلاً . وزعم قدماء الكلدانيين ان بانية ملك من ملوكهم وذلك عقب الطوفان زمن يسر ثم جدد بناءه مختصر على رسو القديم كما يوضح ذلك من كتابة له وجدت من عهد قريب وذلك ان رولسون الانكليزي وجد في اخرة هذا البرج سنة ١٨٥٤ ناجونين من الخنزير البابلي فحملها الى دار الآثار في لندن وكان على احدها كتابة يقول فيها . انا مختصر ملك بابل قد جددت بناء الهرم والبرج ذي الطابق . انا ابن نبو بولاصر ملك بابل ولدت في مرو دغ الاله العظيم وامرتي بتشييد معابد . ان الهرم هو اعظم هيكل في السماء وعلى الارض وهو مقام مرو دغ رب الآلهة . وانا جددت مقدسة مكان قرار جلاله بالذهب الابيض وجددت برجه ذا الطابق الذي هو مقر المخلد وشيدته بالذهب والفضة وسعدت أخرى وبالأجر المرمع بالبناء وخشب السرو والارز واتمت زينة . والبنية الاولى التي هي هيكل قواعد الارض القائم بها تذكاري بابل قد اتمتها واتمت اعلاها بالأجر والذهب واما البنية التي هي هيكل سبعة اوتار المسكونة القائم بها تذكاري بوريثيا فكان قد شرع في بنائها اول الملوك ولم ينهها الى اعلاها وبني وبنيت اثنان واربعون زمناً . ثم اتممت دهرامدياً واما الملوك الذين سلفوني فمقدم من تشييدها فاحذتها السلول والحاصف وزرع زلزال الارض البرت وحطم الأجر المطبوخ

وأنت ابن الطباقي فكان روائي مركوبة. فشدد مرودخ الاله الكبير عزجي لاعادة بنائها  
 فأعدها من غير تغيير في موقعها ولا تعطيل في اسمها. وفي شهر الختام في النهار المعبد حوت  
 الطباقي من اللبث والأجر المطبوخ باروقة وجددت السلم المستديرة ونقشت اسمي المجيد على  
 افرز الاورقة وقد أسست البناء وجددته على وفق ما رسمه من تقدمني حتى عاد كانه قد بقي في  
 سالف الازمنة اه. وهذا البرج من اهل ما بناه البابليون واجلوه خطراً واعطوه شأناً وكان  
 يقره هيكل سباعي للآلهة السبعة التي يلقبونها بسبعة انوار المسكونة وكانت له سبع طباق وكل  
 طبقة منها خصصت بواحد من تلك الآلهة. فأول طبقة منه وهي السفلى كانت لرحل ولونها  
 اسود. والثانية للزهره ولونها اخضر. والثالثة للشعري ولونها يردقاني. والرابعة لعشارد ولونها  
 ازرق. والخامسة للمريخ ولونها قرمزي. والسادسة للقمر ولونها فضي. والسابعة للشمس ولونها  
 ذهبي. وقد ذكرنا ان من الناس من استدل على ان ببله الالهة كانت في هذه المدينة وم  
 يتوارن ان البرج المشار اليه هو البرج المذكور في النصل الحادي عشر من سفر التكوين وعلى  
 ذلك تحول المحادثة المذكورة هناك من مدينة بابل الى بورييا. وقد كثرت اقوالهم في هذا  
 البرج وواضعو علة بنائه على انحاء شتى. فذكر بوسيفوس ان واصله مرود بناء بعد الطوفان  
 ليعو الناس اليه اذا حدث طوفان آخر. وذهب غريغل الى ان اول من بناء ملك من اقدم  
 ملوك تلك البلاد اراد ان يكون ذكراً مخلداً للبله اي ببله اللغات وذكر ان ارتفاعه اثنتان  
 واربعون ذراعاً (او مقياساً آخر لا يعلم ما هو). وذهب غيره الى انه هو هيكل ببلوس الذي  
 ذكره هيرودوطس وقال انه ذو ثمانية ابراج او طباق بعضها فوق بعض وقد تقدم ذكره.  
 وقال قوم انه كان بناء عظيماً فاهياً في العنان استلزم لاقامته عدداً غفيراً من العملة وكان  
 المستغلون فيه في اول الامر جميعهم بابليين يتكلمون بلسان واحد فالجأهم الحال لتجديد العمل  
 ان يستعينوا ببله آخرين من غيرهم فعمدوا لذلك بتأنيث ونحاثين من امم مختلفة يتكلمون بالسة  
 شتى. فلما كانوا في بعض الايام هبت عواصف شديدة فنصف رأس البرج فقبل لم ان الآلهة  
 فعلت ذلك وبلبلت سمعهم فكفوا عن بنائه وشاع هذا الاعتقاد بين الكلدانيين من ذلك الوقت

### قلعة الحصن

من قلم جناب موسيوليدولندوني (تابع ما قبله)

اما قلعة الحصن فقد قل اعتبارها في ايام اليونان والرومان لانهم في اغارتهم على بلاد سوريا  
 كانوا يأتونها على طريق اسيا الصغرى او انطاكية وكاسس ساطعهم في الملاحة تمكنهم من ذلك

يختلف المصيرين لا اعتقادهم في الجار مكر وغل فلا يركبونها فيضطرون فيسرعون الى حدود فلسطين وسوريا ان يجترقا المضائق التي اشرنا اليها فلزمهم حتماً تحصين قلعة الحصن ومعاقبتها ورفع شأنها محافظة على مركز البلاد. ومن الغريب ان فاحصي الآثار لم يعثروا على ذكرها في كتابات المصريين القديمة ولا في كتابات الاشوريين على ان المؤرخ لا تورمان قال في مختصره عن التاريخ القديم وذكره زمن تملك رمسيس الثاني على مصر. انه (اي رمسيس) عندما غزا قبائل الكناس وانغن فيهم جاء اولاً بلاد كنعان ثم بصور ويروت واجاز نهر الكلب فبلغ انحاء مدينة قادش وهي (قادس) المعروفة في الجغرافية ويجري نهر العاصي فعبر ولا بد مدينة طرابلس واجاز سهل عكار وولج بحري النهر الكبير من قضاء الشجرة وادرك سهل البقعة حيث صار من مدينة قادش على قيد اربع او خمس ساعات وهي على عذوة بحيرة ميناها العاصي والبحيرة في الجنوب الشرقي من قلعة الحصن وفي الجنوب الغربي من مدينة حصص على ساعتين منها ولم تزل على ضفتها آثار ابنة قديمة. وما يعرب لنا عن عمران هذه الانحاء في القديم وقدره اهاليها رصيف ميني بالين والمنجر في عرض بحري النهر لحبس الماء فنشأ عنه هذه البحيرة ولا مرأه انها اصطناعية طولها اربعة كيلومترات وعرضها خمسة والظاهر ان اصلها حجة صغيرة كبرت باقامة ذلك الرصيف. ومعلوم ان في جهاتها كان معسكر قبائل الكناس وظهر انهم الثائرين على رمسيس. ويظهر ذلك ما انشد الشاعر (باتاوور) وكان مرافقاً لرمسيس في محاربه وهاك ترجمه ما قال مخلصاً. كانت محطة جنودنا (المصريين) في لحف قلعة (شابتون) ومن ثم اخذت تتقدم زاحفة على مدينة قادش وعبرت في سبورها بحري النهر الكبير وصارت على مقربة منها وهذه المدينة على ضفة نهر العاصي اليسرى في شمال كلسيرية. انتهى. فترى في تحديد موقع قادش تطبيقاً لمركز قادس المعروفة في الجغرافية وعلى تكون قلعة (شابتون) نفس قلعة الحصن وحسبنا الاسم بهرانا اذ هو شابتون عند المصريين وساباتيوكوس عند الرومان أو السبتي الجدول على السنة الناس بناء على انها سميت بهذا الاسم من العين التي في جوارها ولكن المصريين حلوا في هاتو المجاهات فلا جرم انهم كانوا اصحاب القلعة وجامعاً وذلك ما حل رمسيس الثاني على ان يغوها منفرداً عن معظم جيشه ولم يلق احداً من اعدائه وكان قد اخذ اسفل القلعة مقيلاً لجوده. فان اعترض بعضهم ان رداءه المناخ وحر الصيف يمنعهم عن اللبث طويلاً فيهم اقلاماً مانع ان نظف انهم انتشروا في احاديث الاكثه التي يرب القلعة. وقال الشاعر ايضاً انه عندما اخذت عساكرهم ترحف نحو النيهاء ضربت في الشمال الشرقي من طريق جاء حلاً على ما قرره المخائون من العرب عن حركات العدو وكان اذ ذاك مستتراً في انحاء مدينة قادش فتركها وجاء يمكن في الشمال الغربي من مدينة جاء حيثما اخذ يدنو من قلعة الحصن للايقاع بمؤخرة المصريين وقطع

مواصلاتهم عتياً . ويفصل القلعة عن مدينة قادش حضيض صخري مرتفع منه ما هو لاحق بجري  
 نهر العاصي ويدعى وعر حصص ومنه ما يلحق بجري النهر الكبير ويسمى وعر الحصن ومساحتها أربع  
 ساعات ويبتدئ منها وادي خالد وفيه الأجراس النضة والمنازل الضيقة فالمسافر فيه يستهدف  
 للخطر لان المكان خلق بان يكون كميناً او لمكيه حربية ولعله الموقف الذي جاءه الكهناس  
 للابقاع بساقطه المصريين اذ توغلوا في طريق حماه لانه كاف للمراة جيش كثير لا يستطيع الاحجاب  
 في غمره عن نظر المصريين الراعين اعزاءهم من قلة القلعة . وروى لاورمان عن الشاعر ان  
 رعميس كان يتقدم نحو الكين بجفر قليل وهو لا يعلم عهته انتهى . وذلك يشف عن انفراد حمله  
 عن معظم الجيش وتقريره بنفسه ما يتعلق بكيفية تروله من القلعة والطريق التي تاترها في السهل  
 فاذا انعمنا النظر في هذه المسئلة رأينا ان ما من طريق لتروله من قلعة الحصن على طريق حماه الا  
 من الجنوب الغربي وما سواها مخوف بالآكم الوعرة والاحادير العميقة . وفي السهل وهاد وغياض  
 تنزع بالراكب ان يمرج في سبوره فلا مراه اذاً باختيار الطريق الموصلة الى الرادي الخالد حيثما  
 اغتاله الكين وهو في مؤخرة جيشه ومن الغريب ان يصدق حدوث لمحة هناك فوق غيلات  
 كما ارأى الشاعر ( باناور )

فما سبق ثبت ان قلعة شايون في قلعة الحصن التي مر بها رعميس قبل التاريخ المسيحي  
 بالف وخمس مئة سنة لكنها بالحقبة سابقة عهد سيسوستريس كما يتضح من انشاد الشاعر ( باناور ) .  
 ويقال في عهد الصلح التي توأما عليها رعميس الثاني وقبائل الكهناس ان رعميس اقتبل ملك  
 الكهناس في حصن باسمو كان قد ابتناه في كسورية للحمالة عن بلاد فلسطين وكان رعميس  
 يدعى ايضاً ( مريامون ) وقد مر علينا ذكر الجغرافي ريتو حصناً بهذا الاسم على ان قضاء الحصن  
 لا يلحق جغرافياً بكسورية بل يخاصها شمالاً وربما كان قلعة بها اذ او يافتكان موقع قلعة الحصن على  
 ما يناسب في الدفاع عن فينيقية وفلسطين وهون جدودها من صدمات الكهناس . وارتأى البعض  
 في مركز حصن مريامون انه كان في قسم كسورية في سهل بعلبك والبقاع بين لبنان الشرقي والغربي  
 مما لا يؤثر تصديقه لان السهل هناك مخوف بالآكم ويخرجه الوحيد من وادي الحمازية غير صالح  
 لسير الجيوش الكثيرة وكان من عادة الفزاة حمله ان يطرقوا بجري النهر من كسورية فيدخلوا  
 بلاد فينيقية وفلسطين وليس احسن من مركز قلعة الحصن لصونهم من ذلك . هذا ومن المتيقن ان  
 قلعة شايون كانت ضمن قبل رعميس فادعى ذلك تشيدها والراجح انها بلزمان فراعته مصر الاولى  
 الذين جعلوا داهم غزو البلاد الواقعة على ضفتي العاصي والفرات واخضاع شعوبها ولا يبعد ان  
 تكون قد قلت اهميتها قبلما مر رعميس بها واندثر في مهال فرمها واصلح شأنها وادعى تشيدها في

مدة محاربة الكهناس كما ادعى لذاتو كثيرًا من آثار اجداده الاولين  
والخلاصة ان الحكم في تاريخ قلعة الحصن صعب جداً وفي مشئلة من اوفر المسائل اشكالا  
ونؤمل ان سيكون يوم يكشف فيه عارفي الآثار القام عن محيا هذه المسئلة التاريخية ويظهر الزمان  
ما كن في بطون الارض منذ طويل

## صنائع دمشق

لجانب نعيان افندي فساطلي

وُجِدت الصنائع في دمشق منذ زمان طويل واعتنى بها الدماشقة فالتحقوا وحُسِبَت مدينتهم  
من الطراز الاول بين مدن الصنائع الشرقية حتى صار اسمها علماً لبعض المصنوعات النفيسة كما ستري.  
ثم سفاها الزمان كما سقى غيرها من مدن الشرق وتناوبتها التكبات فامست وليس لها من صناعاتها  
الكبيرة الا اثر بعد عين لان قسماً منها هاجرها والتي رحلت في بلاد الافرنج كصناعة الرشي المسقى  
عندم دمشق الى الآن وقسم ركب طريق القارظين كصناعة السيوف الدمشقية التي فقدت منها  
منذ تغلب تيمور عليها. وصناعة القيشاني التي فقدت في القرن الماضي لانحصار عملها في قوم افنام  
الزمان ففتيت معهم ولم تزل مصنوعاتهم الى الآن شاهدة بذكنتهم وحسن انقائهم لما وصنعة دهان  
البهوت وقد فقدت ايضا في اواخر القرن الماضي وازائل الحاضر ولم تزل آثارها في بيوت كثيرة من  
المدينة وقد مر على بعضها ثيف وثلاث مئة سنة ولم تزل برونتها كأنها علمت اسس. وفقدت ايضا  
غير ذلك كثيراً من الحرف مما لا يحصى تعدادها الا الاسف

اما القسم الباقي فيكاد يكفي الدماشقة ويفتخرون به عن غيرهم اذا سئلوا في اتقاوتهم ويخبرونهم  
الى خمس حرف اولها النسيج وهو ام عديم لكثرة العاملين به ولانه محور امال المدينة ومصدر  
تجارها وثانيها الدباغة وثالثها الصباغة والحداد فزاد بها البناء وتعملقاته وخامسها الخياطة ولكن  
منها فروع كثيرة.

ولا تقدر ان نعين وقت دخول هذه الصنائع الى دمشق على اتنا تزعم انها كانت قبل الاسلام  
وان المسلمين اغزوها عن سكان المدينة الاصليين ونستفتح هذا من بعض الأدلة التاريخية منها ان  
العرب وجدوا فيها كثيراً من الصنائع النفيسة وقت الفتح وكانت مصنوعاتهم في غاية الانقان ايام  
الدولة الاموية وحيال دولة الاسلامية قامت في دمشق ومنها ان كثيراً من صنائع الدماشقة كالصباغة  
والبناء وام فروع النسيج لم يزل منحصراً في الامة المسيحية. هذا ولا يمكننا الا ان نقول ان العرب قد  
حسنوا اكثر صنائع دمشق وادخلوا بعضها حديثاً فمن ذلك عمل القيشاني الذي لا يوجد مثله ما

هو مصنوع منذ أكثر من ست مئة سنة فلا مرأه انه من مخترعات العرب . على ان البعض حاولوا نسبة اختراعه الى غيرهم وقالوا ان الروم عابوا ما يشبهه وهو التيسفاه البلورية الموجودة في الجبال الاموري وفي كيسة يستلم الكيرة وفي قبة الحرم الاقصى بالقدس الشريف . وذلك مردود لان بين التيسفاه والقيشاني بونا عظيما في الجوهر والصنعة . وما زالت صنائع دمشق تزداد حسنا وانتشارا الى ان فتحها بتموز الثالث في ربيع الآخر سنة ٨٠٢ هجرية فامس اهلها وقيل ما قدموه له من ثنائس الهدايا بما يصح في مدنتهم ثم نكت ايمانه بعد عهده واطلق العنان لرجالو فتحها المدينة وعمل فيها وانخرط في اهلها واضرموا النار في ارجائها . اما الصنائع فكانت مصيبتها مضاعفة لانه لم يكفر بها لخنها من الضرر بحرراب المدينة بل اختار كل من كان ذا شهرة فيها واخذته معه لما قام عنها . وقد ذكر ذلك جماعة من المؤرخين . منهم صاحب كتاب عجائب القردوراذ يقول " وبعد ان استت النار تلعب باغمار المدينة وعملك ابنتها المحسنة الجميلة ما رتيمور عنها يوم السبت في ٢ شعبان سنة ٨٠٣ قاصدا الجهة الشمالية التي منها اتى وقد اجلى معه بعض الاعيان واصحاب الفضل وكل ما هرب من من الناجين والخطاطين والذين يصنعون السيوف البازن من اشهرتهم بهم دمشق " . وبما ان تيمور اجلى احلق العلة انقصر الصنائع بعدم على التقليد وكانت صنائعهم تحط جودة وقيمة بتوالي الزمان ولكنها بقيت في المرتبة الاولى بالنسبة الى صنائع سورية .

اما صنعة النسيج فحافظوا عليها كل المحافظة لشدة لزومها وكثرة دخلها واتساع منجرها ولا سيما في الايام السالفة قبل ان انتشرت البضائع الافرنجية في بلادنا . وبقيت صناعة نسيج الحرير على غاية الاتقان مع انه لم يحصل تحمين في ألوانها وسبب ذلك انحصارها في الامة المسيحية التي لا املاك لها بل تعيش من صنائعها ورخص الحرير في الايام السالفة وانقصار الاهالي على استعمال منسوجاتهم اما الآن فقد نكبت صنائع دمشق اعظم نكبة ولا سيما صنعة النسيج لسبب غلاء الحرير وكثرة انتشار البضائع الافرنجية مع عدم متانتها . وهذا ما دعا الحاذق السيد عبد الحميد الاصفران بنقل الالاجه بالنزل ليتمكن ابناء الوطن من استعماله ولتضيقات هذه انضم الى السيد حسن الخاتمي فامدته وبعد الجهد نال مراده وراج عله بين الخاص والعام واتخذى بعض العلة وزادوا علة اتقاناً فاضى نسيج الدما صنعة مهمة تعيش بها الوف . ومنذ نحو عشرين سنة استنبط رجل من بيت مرتضى شكلاً جديداً منقوشاً نقشاً جميلاً افراج كثيراً ثم تبعه السيد قرويش الروماني وقد افلاوظ الافرنجي المرقق بمساعدة الخوجا جرجي ماشطه على ان النساء اين لبة لانه غير مشرف . بوسام افرنجي فعدل عن عله . ومنذ اربعة اشهر رأى الحاذق الخوجا يوسف الخوام انصاب القوم على لبس البطلون واحياهم الى نسيج خفيف يناسب الصيف فقهر وزاد في نول المبراهاني بنسج احسن

من النسج الافرنجية ما رخص فقال ثناء الجميع ولو اهتم جميع الصناع اهتمامه في اصلاح صناعتهم  
لفازوا فوزاً طامحاً البلاد عن النسج الافرنجية في برهة قليلة .  
اما انزال النسج فقد قل عددها في وقتنا الحاضر عما كان في بداءة هذا الجيل وما بقي منها من  
عدد الانوال

الوجه	١٦٠٠
قطفي	٦٥٠
دعما	٢٣٠٠
ثلاث حرير وثلاث غزل	١٥٠
كثبات حرير وكثبات غزل	٢٥٠
زئار طرابلسي حرير وزئار طرابلسي غزل	٥٠٠
قوط وملاية حرير وغزل وبوشه الخ	٥٠٠
كرشه وهرمزي وسلطانية	٢٠٠
مجتمع الانوال	٥٢٥٠

وهذه الانوال مع ما يتعلق بها كافية لتشغيل مئة عشر الف نسمة

## النسج الافرنجية

ادرجنا في هذا الجزء مقالة نفيسة لجنتاب نعمان افندي قسطلبي في صنائع دمشق وفيها كلام  
وجيز على ان النسج الشامية ائمن من الافرنجية وفيها نحن مبتكرون في تذييلها انتبا جريدة  
انكليزية كياوية تحسب من اصدق جرائدكم واكثرها محاماة عنهم وفيها كلام طويل بشأن نسج  
اوربا وطرق الفس المستنبطة حديثا لتفصيلها وتليسها بنهرها فاقطفنا منها الكلام الآتي  
بين اغنيانا الكبار قوم بوصفون بالعمة والاستقامة وعمل الخمر ولكنهم مشركون في حيل  
واخاذيع يمانها سلة الناس فهم لصوص ولغناه لصوص وابن سالتهم القيل اللوم على صناعمهم .  
وخلاصة القول ان الصباغين يهون مالنا اغنيانا لا يفتنهم بل البغمة مستخدمهم كما ترى . عندما  
يتزع الصغ من الحرير (الحام) يجسر الحرير ويع وزنو وذلك امر طبيعي لا مفر منه الا ان اصحابه  
يجهرون الصباغين على ارجاعه كما كان وزنا فيضطر مؤلاه ان يلقوا بما يبقو في وزنو واذ

هرون الباب مفتوحاً للكثير لا يكتفون بالقليل فيعملونه ضعيفاً ما كان . ولو كانت هذه الزيادة غير مضرّة  
بخواص الحرير لفضنا الطرف عنها بناء على ان النج لا تنجح بالوزن . لكن ليست الحال كذلك  
لان الحرير الياب كثيفة متينة مرنة غير موصلة للحرارة ولا للكهربائية ولا يبلها الهواء ولا الرطوبة ولو  
تعرضت لما مدة طويلة ولذلك يمكن ان تلبس مدة طويلة صيفا وشتاء وتبقى بها البرد والحر ولا تنلى  
ولا تغير لكن المواد المستعملة لتثقيبها سواء كانت صمغاً او سكرًا او ملحاً من املاح الرصاص او مركباً  
من مركبات اكسيد الحديد او نحو ذلك تخالفها في الصفات طبعياً وكيمياً فتصير بها وهذه قطعة  
غير مرنة سريعة التي تنجس الرطوبة ويفعل بها الهواء سريعاً حتى انها قد تحترق من نفسها مع  
ان الحرير الخالص يكاد لا يحترق بالنار .

ولم تختص هذه البلية بنجس الحرير بل تمت الصوف والطن وكل بضاعة فان من ادرج ما  
يعملون خاطمهم الصوف بالطن والطن بالقنب حتى صار صوفهم قطعاً وقطنهم قطعاً . ولم ينقص  
شرم على هذه الدرجة بل صار الطن طيناً والصوف كلوريد المغنسيوم وهو ملح من الاملاح  
المعدنية النجسة التي يوتى بمن جرمانيا ويختص الرطوبة بشراة حتى ان من يلبس اقمصة او بنام  
في ارض معالجته يصبى عرصة لمرض المفاصل والسعال والربو ونحوها من الامراض وهما معظم  
الضرر لان الانسان يستعمل الاكسجين لدنوه وحفظه من الامراض فتصير عجلة لها فجار الطبيب  
في امره ولا يعلم السبب . وان قيل ان هذا الدمار يدوب في الماء فعلى م لا تقبل الاقمصة والاردية  
فيقول عنها قلنا انه لا يدوب الا ينقع في الماء مدة طويلة وهذا نجاسة الفسالات فلا تضيق كثيراً  
ولكنهم يفسلونها بالصابون فيبتكون عليها صابون المغنسيوم ويلتصق بجيوبها التصاقاً متيناً لا يزيله  
الا استعمال الصودا استملا لا يضر بالقنب . فعلى م لا تنسب الحكومة الى هذا الشر القطيع . انتهى ملخصاً  
هذا ولم نورد هذه المقالة تنديداً بعبوب الغير بل تنبيهاً للواقع لعلها ترغب اهل الوطن في  
بضائع بلادهم وان لم يكن لها من الروتق ما للبضائع الافريقية وليس ذلك من باب التعجب بل من  
باب طلب الفائدة وإتقاء الضرر لان العاقل حريص بالتفتيش عما يفيد وإتقاء ما يضر وقد افصح من  
كلام الافرنج الوارد في هذه المقالة ان نعيم مغشوشة في الجوهر والمرض فصولها قطن وقطنها  
قنب وفي اصبتها عناصر تزيدها وزناً وتعددها خواصها الطبيعية فيجعلها وهذه سريعة التي مضرّة  
بالصحة . اما نجس هذه البلاد فان كان صباغونا لم يلفظ في المكنع صباغ الافرنج وهو الماسول  
فهي خالصة من كل ذلك ولا يفسد الا اقمصاتها حتى تناسب اللون الجديد . وهذا موكل الى  
تشيط الدولة واهل البلاد ولا بد من فطر الدولة الى ذلك لان قسماً كبيراً من ثروة رعاياها  
مصروف في هذا الباب اما كيفية تشيوطها واجباتها من هذا القبيل فهي اذرى بها والكلام فيها من

معتقدات الجرائد السياسية. والله الموفق الى الصواب  
وقبل ان يفضا هذه المقالة رأينا في جريدة فرنسية عليه الكلام الآتي  
اخذ الصباغون يثقلون النصح القطنية بكوريد المتعصبون علانية وقد استعملوا السنة الماضية  
في ليون لتثقل الحرير فلم ينجحوا الا انهم في شق عنة لانهم يثقلون الحرير بالسكر والشر مترايد ولا  
بضاهيو الا استعمال الساق والعنص ماه. فاي يليب يا نينا بكتاب آخر في كشف الخبايا عن بضائع اوروا

## السيار فلكان

ترجح وجود هذا السيار بعد ان قضى العلماء نحو عشرين سنة يعضدون جانب الشك  
في وجوده تارة وجانب اليقين أخرى وذلك ان لافريه الفلكي الشهير كان يحسب زجيا للسيار  
عطارد في ١٧٥٩ فنبأ بوجود سيار اقرب الى الشمس من عطارد لخل ظهر له في حسابات الدين  
تقدموا فلما شاعت نبوة اجابه طبيب فرنسي انه رأى في تلك السنة جرماً بر على وجه الشمس  
وانما اخفى ما رأى حتى يراه ثانية مخافة ان يكون قد وهم. فنصده لافريه واستطاع استنتاجاً شائناً  
عما رأى وعاد متفتحاً بأن نبوته قد صحت والسيار موجود فعاه فلكان وحسب بعده عن الشمس  
وميل فلكه على دائرة البروج وبقي مبادى على ما هو معلوم عند علماء هذا الفن. وفي ربيع سنة  
١٨٧٧ رصده أكثر مراراً العالم رجاء انه يظهر على وجه الشمس وقضينا نحن ثلاثة ايام متوالية  
ترقبه بنظارات في المرصد الفلكي هنا فلم نر له اثر ولا ظهر لاحد فغلب الشك على اليقين في  
وجوده الى ان كشفت الشمس كسوفاً تاماً بأمريكا في شهر تموز (يوليوس) الماضي فتناظر العلماء  
من الآفاق برصدون كسوفها لغايات شتى. وذهب بينهم فلكي شهير يسمى وطمن زار مرصد  
بيروت مندستين وله في علم الهيئة اكتشافات مهمة وانما لجمه وكان قصده التفتيش عن السيار  
فلكان لعله يراه فيفضل الخطاب. فلما صعد منظره الى جنوب الشمس وقد كشفت رأى جرماً  
محمر من القدر الرابع والتصفيين الكواكب على ٨ ساعات و٦٠ دقيقة من الصعود المستقيم و١٨  
درجة و٦٠ دقيقة من الجبل الشمالي ورآه عالم آخر أيضاً من مكان آخر فلما شاع اكتشافه وحيت  
مبادى الجرم الذي رآه ترجح عند العلماء انه سيار جديد يدور حول الشمس بينها وبين  
عطارد وانه هو السيار فلكان الذي تنبأ عنه لافريه. ولا يبعد ان يكون عدد السيارات الدائفة  
حول الشمس أكثر كثيراً ما انكشف منها فبعض العلماء ومنهم وطمن المذكور يزعمون بوجود  
سيار وراء نبتون ابعد السيارات والله اعلم (لم يزل وجود هذا السيار مشكوكاً فيه م)

## اخبار واكتشافات واختراعات

### الفونوسكوب

الفونوسكوب آلة استعملها مستر هنري ادمندس لاطهار موجات الصوت وطبقه بتغير في النور المتغير غامض وفي كثيرة الفائدة في درس السمعيات وقد تبين فيها ان صوتين مختلفي اللون يلاشي احدهما الآخر كما ان نورين مختلفي التلويح يلاشي احدهما الآخر

### الفونيدسكوب

الفونيدسكوب آلة اخرى استعملها مستر تيرلر لاطهار فعل امواج الاصوات بالاغنية المساللة الرقيقة وهي مؤلفة من ابوية غفنة كليلون اللبغ يضعون على فيها اللباس رقائشوا وفي ثقبه غشاه رقيق من فقاعة صابون يصع من رغبة الصابون على ما يعمل الاولاد ويترك حتى ياخذ حدة في الدقة ويثلون بالوان عتي الممام ثم يوضع على فم الآلة ويغنى في الطرف الآخر منها فياخذ هيئة مخصوصة تختلف باختلاف الصوت كما تغير اشكال الرمل بالصوت على ما اظهره كالادي

واصطنع مسيوريه قنديلا كهربائيا قليل التفتة بحيث يمكن استعماله في البيوت والمعامل الصغيرة رنة الكهربية وفتيلة الكوك ولا بد من ان يشهر امره ويصير من تحفة اختراعات هذه السنة

### منديل يدل على المطر

بناه على خاصة كلوريد الكوبلت في الثلوث حسب وطريق المراء اصطنعوا مناديل فيها صورة رجل حامل مظلة ( شمسية ) مصبوغه بكوريد الكوبلت فان كان الطقس حسنا ناشفا ظهرت المظلة وزقاه وان اختلف صارت رمادية ولدت امطر صارت بيضا وان غسيت زال لونها تماما

### اصطناع النيل

استتب للإستاذ بيرمن اساتيد مدرسة مونغ ان يعمل النيل عملا وهذا بعد من اعظم انمار الكيمياء الا ان طريقة علوم ترل كثيرة الفقة والامل بقليل تنتهي كبير وليس لهذا الاكتشاف ميل الا على القوة الذي اكتشفه الاساتذ ان عراب وليبر من سنة ١٨٦٨ افانعملت في الصباغ

### تلاميذ مدرسة كبرج

صار عدد الذين يتابعوا دروسهم في مدرسة كبرج الكلية ١٠٤٣٧ و ٥١٤٧ منهم صابوا من اعضاء البرلنت الانكليزي فلا عجب من ضبط احكامهم فانهم يعطون القوس بارها

### العشود الاكبر

عرضوا في مدينة ديلن عاصمتا لنداعفودا من العنب الاموة على ٢٤ عتبة انكليزية

## الصباغ الترمزي على القطن

خذ اوقية من غزل القطن واتمها في ٤ اواني ساق ليلة كاملة وافتحها بمريات القصدير ثم اغل اوقيتين من خشب الاجاص في اناء و٢ اواني من قشر الكورسترون او سداب الصباغين في اناء آخر واجز الغزل في الاول ثم في الثاني تسع مرات متوالية وما فاتران واغسله جيدا

## الصباغ الترمزي على الصوف

اغل ١٢٥ اوقية صوف في ١٥ اوقية دودي و٤ اواني فلافين و١٢ اوقية طرطر احمر و٤ اواني تدومريات الرصاص ساعة ونصف الصباغ البرتقالي على الصوف النظيف اغل الصوف ساعة في ٨ اواني خلاصة الكورسترون و٦ اواني يطرطرات البوتاسا و١/٤ دودي و١٢ اواني كبريتات الرصاص

## العلم والارمن

نشر رجل من ازمير تيمية يعرب بها عن خاطر خطر له في عقد جمعية لطبع الكتب العلمية بعبارة بسيطة سهلة ومعاني قريبة المناولة واسعار متبادرة الملائم بتوفير الارمن خصوصا وتزج الخبز من بين طوائف المشرق عموما وجعلهم عصبة واحدة على نية واحدة. ويكون اخص اهتمام هذه الجمعية بنشر العلوم التي تهت عن الانسان وميلوا لطبع الى المعاشرة والاتلاف ونحوها من العلوم الطبيعية والفلسفية والتاريخية

(نحو ذراع) وعرضه من اعلاه ٢٢ عتقة وثقله ٢٢ ليبرا والظنون انه اكبر عقود في العالم وقد بلغ هذا الحد بناية الكرام

## نادية

كتب بعضهم في النسخة التي قبلها عمة طرشاه خراسان تسلك في كل سنة عمة طرشاه. وحدث ان منذ عشر سنين لم يذهبوا بها بعض معارفها كليا صغيرا لتسلك في كل سنة عمة طرشاه. وهو يبيع كلما الى احد رفق من الطلاب ولكنه لما رأى انها لا تحفلان بهما حتى في بطرط الجرس ولا تسمعها ابدا للبايع في كل اذن الجرس يجر واحدة منها بنوها في كل الباب ويام على مثل ذلك سبع سنوات (اي الى ثلث مائة) ولم ينج في كل هذه المدة وكان يرأس كل اشارة من اشارات صاحبها ويطلبها في غربة. ألا ان في ذلك تيمية تقوم بتميز في علمه وادبهم ولن خالها الزمان والمكان في نفس الذوق المليم باطلا

## الصباغ الاسود الثابت على الصوف

اذب اوقية من يكرميات البوتاس وربع اوقية من النسب الازرق وربع اوقية طرطرا وربع اوقية حامض كبريتيك واثني اوقية من الصوف في المذوب بحاجة واحدة. ثم ضع ١٤ اوقية قطن وارقة خشب الكاف في كرس واطلها بهاء قتي وعند ما يغل البه والكام بالماء برده وضع فيه الصوف ثم اغل نحو ساعة



## مسائل واجوبتها

(٥) ومنها. الدرهم كم نقطة. الجواب ستون نقطة  
(٦) ومنها. كيف تنقش الصواني الواردة  
من اوربا والاسنانة لتقدم القهوة وغيرها وكيف  
اصطناع فرنشها. الجواب. النقش ان  
التصوير صناعة قائمة بنفسها لا تعلم هنا فعليكم  
بتعلمها من اهلها واما الفرنش فراجعوا ما قبل  
عنه وجهه ٢٠٨ و ٢٠٩ من السنة الاولى ووجه  
١٠٥ و ١٠٦ من السنة الثانية واختاروا الشفاف  
منه

(٧) من رام الله. من استنبط الخط العربي  
الجواب. اقدم الخطوط العربية الميسند وهو خط  
جيمر ولا يعرف واضعه ولطول ما يوزعم بهضم  
ان العرب هم اول من استنبط الكتابة وذهب  
الفيلسوف اصحق نيوتن الى ان موسى الكليم تعلم  
الخط من بني مديان وهم عرب. ثم الخط الكوفي  
وضعه ابن مرة الانباري على ما قيل قبل الهجرة  
بقيل ويو كتب القرآن اولاً ثم الخط الشائع  
الآن وهو قدم جداً كما يظهر من آثار وجدت  
في مصر وجهات حوران

(٨) من طرابلس. ما العلاقة الطبيعية بين  
الحشرات والطيور فددو القمر مثلاً يكون دوداً  
ثم يصير فراشاً باخمة ومثله دود الريح والحشرات  
المائية وما اشبهها. الجواب. ليس بينهما علاقة  
غير العلاقة العامة لكل الحيوانات فالحشرات  
ادنى من الطيور في المراتب الحيوانية وانص منها

(١) من انطاكية والثام. ما هو الحشيش  
وكيف استخراجة. الجواب. الحشيش رؤوس  
اغصان القنب تنطف بعيد الازهار وتيس  
(٢) ومنها. كيف يصنع كبريتوزر للتصدير  
(الذهب الموسوي) المستعمل عند الدهانين.  
الجواب. يذاب قصدير نقي على نار خفيفة  
ويضاف الى كل ١٢ درهماً من هذا القصدير  
الذائب ٦ درام من الزئبق وحينئذ يدهن في  
ويزاد عليها ٦ درام من ملح الشادر و ٧ درام  
من زهر الكبريت ويخرج مزجاً تاماً وتوضع في  
قنية واسعة البطن. ثم تقطر القنية في رمل ونحى  
تدريجاً حتى تنقطع المتصاعدات البيضاء عن  
المصاعد. فيبقى الذهب الموسوي في قعر الوعاء  
على شكل قشور ذهبية اللون لامة جداً  
فائدة. اذا اشتدت الحرارة في تصعد  
المتصاعدات او في غمر يبق كبريتوزر قصدير  
اغبر اللون فقط فاحترس. وهذه طريقة من  
طرق كثيرة لاستحضار

(٣) ومنها ومن غيرها مسائل متعددة عن  
التنج. الجواب. انظر ووجه ١١٩ من هذا الجزء  
(٤) ومنها. كيف يصنع جبن لبنان.  
الجواب. يصفون الحمة في حلب المعزى  
وهزجونها في جداول حين يشتد قوامه يقرصونه  
اقرصاً وينشرونها حتى تجف قليلاً فيطحنونها  
وفي الجبن (راجعوا وجه ١١٧ من هذا الجزء)

تركيباً ويبيض مثلها ولكن ييضها ينقص عن دود  
ويبيض الطير عن طير ثم ان الدود يستعمل  
زيتاً والزيت فرشاً والفرش يبيض وهكذا وإما  
الطير فلا يستعمل كالحشرات

٩ ومنها في التاموس ان السائر يعني الباقي  
والحال ان علماء العربية يستعملونها اليوم بمعنى  
كل فعل ايها فتعبد . الجواب . قال في  
التاموس السائر الباقي لا الجميع كاتوجه جماعات  
او قد يستعمل له ومنه قول الاخوص  
لجلفة لنا لياية لما وقد النوم سائر الخراس  
وصوبه صاحب تاج العروس ومثل علي بنول  
الاخر

الزم العالمون حيك طراً فهو فرض في سائر الاديان  
(١٠) من دمشق . كيف تحفظ الزحافات  
من الفساد اذا اردنا ان نبقىها في قناني  
الجواب . املاً في القناني كحولاً (سيرنو)

(١١) من الاسكندرونة . ررعتا برزقريبط  
وملفوف في بستاننا وبعدان ورق ورقين اصابه  
سوس فاكلة كلته فل هذا السوس علاج يهلكه  
فان البستاني يفضون او قاتم في تفتيته وقد  
ملوا . الجواب . يعالجون ذلك بذر رماد  
المحطب او الكس علي او بدخونه بدخان النع  
او سقي بهاء نفع فيو النع فان هلكها نبت سوس  
النبات . واذا حست الارض حتى يسرع نمو  
الملفوف والترنيط فربما نجا من السوس ويحسن  
ان تتركها بلا زرع مدة فينارها يفض  
(١٢) ومنها . وكذلك عند ما يزرع الخيار

والكوسا والجبس والبطيخ الاصفر عندنا يطلع  
عليها سوس كالذبان الاحمر فياكلها رخصة فيذر  
عليها الزارعون رماداً قليلاً يسلم الزرع منها ما لم  
يكثر زرعته مرات وقد يخلطون الرماد بالكبريت  
ولكن بلا فائدة فان كان لذلك علاج فتكرروا  
بذكره . الجواب . هذا السوس يعالج بالرماد  
عادة كاذكرتم وان امكن فاسقوا المزروعات  
ماء نفع فيو نفع او غطوها بما يحجبها منه كذا  
يفعلون في مثل هذه الاحوال

(١٣) من مرسين . كثيراً ما اعنى الامالي  
بفرس شجر الخنثاء فكان يبدن مفوضاً يمس  
شئاه فمل لدفع ذلك من علاج . الجواب .  
الظاهر ان ذلك مسبب عن البرد فعلاجه  
الرعاية من البرد الى ان تنقضي اصوله في التراب  
فلا يصل اليها برد الشتاء وذلك بوضعه في  
سترة او بغطية اصوله ينقص وما اشبه واذا امكن  
فضعه في مأوى ايام الشتاء

(١٤) من حمص . دواء الفار هو السم المشهور  
ولكن في ذلك خطراً كثيراً فلا يدل بغيره  
ما ليس اقل فعلاً منه . الجواب . الفخ والصبغة  
والمر (راجع وجه ٨١ من هذه السنة)

(١٥) من اسكندرة طرابلس . ما هو انفع اللحم  
للانسان لحم البقر ام الضأن ام الماعز . الجواب  
لحم البقر اولاً ثم الضأن ثم الماعز بشرط ان تكون  
قد طفت علقاً واحداً وذلك على الغالب

(١٦) ومنها هل يفيد اللحم المتعدد كالطري .  
الجواب نعم واكثر اذا لم يلحقه النسيان

### اصول الباثولوجية الداخلية الخاصة

كتاب لجناب الدكتور كرنيليوس فان ديك ثم تاليفه وطبعه في هذه الاثناء وهو كصاحب خلاصة من بحر الفوائد يضمن مبادئ الطب البشري والعلمي مع ذكر ما جدد من العلاجات والآراء الطبية الى حين طبعه وقد نشرنا مقالات متعددة منه وهو تحت الطبع . صفحاته ألف وخمسون وخمسة وثلاثون ليرا عثمانية فقط يباع في المطبعة الامبركانية والمطبعة الادبية وهو غني عن الوصف والملاح فارادة تشهد فوائده ومدحه بقضي بوجوده علم مؤلفه ولا يحتاج من له في الطب ادنى المام الى الترشيب في احراز هذه النعمة والسلام

موفق الدين عبد اللطيف (٥٥٧-١١٦١هـ) (١٢٢١م)

هو الشيخ الامام الناضل موفق الدين البغدادي كان مشهوراً بالعلوم متخلياً بالنضال ملج العبارة كثير التصنيف وكان متميزاً في الفهر واللغة عارفاً بعلم الكلام والطب منطوقاً من العلوم العقلية فكان في صباه اشغله والده بالادب فلم يعرف اللعب واللهو ولم يخل وقتاً من اوقاته النظر في الكتب والتصنيف والكتابة وكان وقوعه في تصانيف القدماء وعلماء العجم وبرع فيها ومصنفاته عديدة تنيف على المائة والستين، وزحل الى دمشق واجتمع بتاج الدين الكندي وجرى بينهما محادثات وكان الكندي شيخاً بهياً ذكياً مغرباً له جانب من السلطات لكنه كان مريباً يفسد فاضطر الله عليه عبد اللطيف، ثم توجه الى زيارة القدس بظاهر عكا ودخل مصر ثم عاد الى القدس ثانية بعد ان هادن صلاح الدين الترمج . فدخل على السلطان ورأى يومئذ ملكاً عظيماً بلا العيون روعة والقلوب محبة . ولما حضرة وجد مجلسه حائلاً باهل العلم يذكرون باصناف العلوم وصلاح الدين يحسن الاستعمال والمشاركة . فآكرم صلاح الدين مشيئة وعينه له راتباً لكل شهر الى ان مات صلاح الدين فانتقل عبد اللطيف الى مصر فكان في النهار يقرئ الناس بالجامع الازهر وكان في الليل يشتغل على تنسيخه . فصنف كتاب الافادة والاعتبار في الامور المعانية في ارض مصر . ثم عاد راجعاً الى بغداد وبها كانت وفاته (لابن عصبه)

عادة قديمة \* من عادة ملوك الفرس القدماء ان يأكلوا على صوت المغاني والآلات ورقص الراقصات وكان ولاية الاقاليم على عهد ملوك الفرس ينمون تحت المائدة الملكية ليتلقوا مع غاية الاحترام والتعظيم ما ينقل من الطعام ويرى لم وكانت الرعايا تحيي ملوكها بالسجود والتبريزم باخي الشمن والقر

# المقطف

الجزء السادس من السنة الثالثة

قلعة بعلبك وتاريخها

ان كانت المباني على قدر بانيتها فلا حرج ان ياتي بعلبك من اعظم الناس قدراً واجلهم خطراً  
 ألا ترى ان كل من رآها من الامم النائية والدانية واهل العلم والصناعة يشهدونها من اول ما  
 بناء المتقدمون واهول ما نظره المتأخرون - ولان أنكر انها من اعظم المباني وانما وخرابها من  
 اشهر الآثار واهولها فحسبنا روعة الناظر اليها ودهشة الخامل اتقان مبانها شأها على عظمتها  
 وفخامتها ونفاستها ونظمتها وزخرفتها - وانما لما كملت مقلتنا باطلالها وانتمعت انتسابها بلأح آثارها وتذكر  
 اخبارها طربت شيئا وإننت أسي حتى لم نبالك ذرف الدموع المبرملى وإنما اوقتها قول القائل  
 الدهر يجمع بعد العين بالامر فما البكاء على الاشباح والصوير

الى ان يقول

من للبراعة او من للبراعة او من للبراعة او من للبراعة او من للبراعة

او رفع كوارثه او رفع آثره او ردد حادثة تعمي على القدر

اما بعد فقد اردنا ان نصف هذه الخرابات وصفا وجيزاً ثم نغتنم بقي من تاريخها فنقول  
 قلعة بعلبك او مما كلها خرائب شهيرة الى غربي بعلبك في عرض ٢٤ وانحالا وطول ٣٦ و١١  
 شرقا واشهر ما تحتوي عليه الدكة الكبيرة والقبان والرباط المقدم واليهو المسدس واليهو الكبير  
 ومهكل كل الآله او المهكل الكبير ومهكل النفس او المهكل الصغير وبنية الغرب اما الدكة  
 فبنية كبيرة مائل طوله من الشرق الى الغرب نحو الف قدم وعرضه نحو ٧٥٠ قدماً وطوله ما  
 بين ٣٠ و ٤٠ قدماً وهو مبني بحجارة كبيرة منحوتة بحكمة الوضع في حائطه الشمالي تسعة اعمار طول

كل منها ٢٠ قدماً وفي حائطه الغربي ثلثة اعمار مائلة يكاد البناء يمثلها يكون محالاً طولها ١٦٠ قدماً وعلو كل منها ١٢ قدماً اما اكبرها فطولها ٦٤ قدماً وثانيها ٦٢ قدماً والثالث ٦٢ قدماً والجميع في امرها انها مسورة مضبوطة التركيب الى الغاية حتى ان الناظر اليها بشكل عليه تميز الواحد عن الآخر منها والعجب منه انها مبنية على نحو عشرين قدماً ارتفاعاً عن الارض ولها قطع على الراجح من منقطع يبعد عنها قيد ربع ساعة حيث لا يزال حجر طولها ٧١ قدماً وعلو ١٤ وعرض ١٢ وثقله نحو الف الف وقد قطع وسوي أكثره ويسمى حجر الجبل اما كنية قل هذه الحجارة ورفها ووقع الاعمدة المائلة التي في المياكل فمن المسائل التي لم يحلها مهندسو هذا الزمان وهذه الدكة اساس لبنة الحروب

واما القبران فطولان متساويان وكان في سقفهما تماثيل عديدة جداً بعضها اقتلع وحمل الى بلاد الافرنج على ما اخبرنا اهل البلدة وبعضها لم يزل باقياً وقد اكل الماء والمياه اكثر اجزائه النافذة كالانوف والشعور ونحوها . ويغطيها قبو ثالث وفيها غرف على الجانبين كانت اصطبلات للخيول وظاهر هذين القبرين انها من بناء الرومانيين

واما الرواق المتقدم فهو اقصى محل من القلعة الى الشرق طولها ١٨٠ قدماً وبأنيابها الناظر بعد ان يدخل الى داخل القلعة من احد القبرين او من ثغري الحائط الشمالي ثم يتوجه فيها شرقاً نحو البلدة فانها وقف فيه يرى البساتين تحته بهشرين قدماً . وكان هذا الرواق يمدخل الهيكل الكبير وكانوا يصعدون المذبح على درج حسن الصنع متقن الاحكام قد تهدم الآن ولغيت آثاره وكان للرواق اثنا عشر عموداً في مقدمته ولم يبق منها غير قواعدها حتى هذه رؤيتها حسرة وقيل ان على قاعدتين منها كتابة لاتينية مفادها ان الهيكل الكبير بناء دشنه انطونيوس ييوس وجوليا دومنا . وعلى جانبي هذا الرواق مريمان كبيران فيها من النقوش والاعمدة والحاريس ما لا يمتنى وصفه ولما استولى العرب عليها حصانها ولم يزل الحصن الشمالي منها امنين من الجوى

واما البهو الملبس فبنوا فسيح مسدس الشكل وراء الرواق المتقدم والى غربيه (اي الجهة الاعمدة الستة التي لم تزل واقفة) طولها نحو ٢٩٥ قدماً وعرضها من زاوية الى اخرى ٢٥٠ قدماً وكان الزائر يجتاز اليه من الرواق في بايين وتعلق بينها عرضها ٢٤ قدماً واما البابان فعرض كل منهما ١٠ اقدام ولم يزل غير باب واحد منها مفتوحاً . وكان هذا البهو مزينا بغرف مربعة امام كل منها اربعة اعمدة وبينها حاريس ذات اشكال متعددة ونقوش وزخارف تدعش الناظر وهي حربة فكيف بها وهي عامرة سالمة . وقد خرب هذا البهو تخريباً وخلطت اسسه بجدران وتوشه بانربو حتى صار ظللاً بالياً

وأما البهو الكبير فواقع وراء البهو المستمسك إلى الغرب وكان الداخل بمجاز اليوم من الجدار الغربي من جدران البهو المستمسك في باين وغلق بينها ولم يبق من هذه الثلاثة إلا الباب الشمالي (عن اليون). وطول هذا البهو ٤٤١ قدماً من الشرق إلى الغرب وعرضه ٣٦٩ قدماً وفي وسطه قطعة مربعة من الأرض ارتفاع من أرضه يسيراً عليها اثر البناء والظاهر أنها كانت ميكلاً أو منحى وعلى جانبي البهو غرف عديدة متعاقبة وفي كل غرفة محارب عدة مرتبة في طبقتين الواحدة فوق الأخرى وبين المحارب والمحارب عمود أو أكثر من الشكل الكورنثي البديع الصنع والنش والتفتيح واشكال المحارب كثيرة بعضها مقوس وبعضها صديقي وبعضها مقطوع من أعلاه إلى غير ذلك مما لا يستوفى تفصيلاً ولا يستكمل وصفه فليس السمع كالبرص. ولعل المحارب كانت مواقف للانسام وبعض الغرف مساكن لكنيتها

وأما ميكل كل الآلة أو الميكل الكبير فمرفوعة غربي البهو الكبير ولم يبق من باذخ ابنيوه وهائل اعمدته غير ستة اعمدة صبرت على ثبات النوازل وعصت على غائلات الزلازل. وطول هذا الميكل ٢٩٠ قدماً وعرضه ١٦٠ قدماً وكان يحيط به ثمانية وخمسون عموداً من الهندسة الكورنثية تسعة عشر منها على كل من الجانبين الطويلين وعشرة على كل من الجانبين الآخرين وقد درس هذا الميكل دروساً كثيراً وأعدته تساقطت وتحطمت وسقط منها المتبقية وتكسر ولم يبق في هذا الميكل من آثار الثمانية والثلاثة غير اعمدته الستة وقطع منسلف عليها. وهذه الأعمدة لم تزل تتألم الحباب وتغادب اطراف العظمة من محالب الدهر الخلاب فطول كل منها ٦٠ قدماً ودوره نحو ٢٢ قدماً وقطعة ثلاث قد انزوت فيها حديد فتماسكت فتماسكاً شديداً حتى انك ترى بعضها واقفاً واجزأه لم تزل متماسكة غير انه لما عجزت عنها الايام كأن دولتنا ابت إلا أن تجعل الدهر قهراً فكسرت اسافلها واسافل غيرها من الأعمدة طمأ في استخراج حديدها فارتشكت هذه الجبابرة ان تسقط من طعن الترابي والدقائق وتصدع من صدمات نسيات المياه وتقطعات الاندلاء. هذا وإن عجيب ما يدهش الناظر حسن نصب هذه الأعمدة وتحكم وضعها فكأن بانها لم يحدق في نصبها ادنى مشقة وكأنها اسهل جملاً ومراساً من دقاق الأعمدة الخالوها من كل تكلف ولا يتحقق كبرها المائل حتى تقاس على قطعها المكسرة او يقف الناظر بمجانها. اما طريق الداخل إلى هذا الميكل فمن الرواق المقدم إلى البهو المستمسك ومنه إلى البهو الكبير ومنه إلى الميكل

وأما الميكل الصغير أو ميكل الشمس فمرفوعة إلى الجنوب الشرقي من الميكل الكبير وهاتين الابنية وأمتها وأوطان الميكل الكبير أرضاً ولم يكن له بهو أمامه بل كان له صمدون البو على درج تؤدي إلى بابيه وكان على جانبي الدرج جانتان ومحيط بهذا الميكل ستة دوابين عموداً طول

منها ٤٦١ قدم وإمام بايو صفان من الاعداء وقد سقط أكثرها ولم يبق منها إلا أربعة من الجنوب وثلاثة من الغرب ولما البواقي فقد سقطت عن قواعدهما إلا الاعداء الثلاثة فإنه لم يمسها من الدور إلا اليسير وهناك السقف تآكل أكثرها فبقية من نقوش الازهار والورق والاشجار والفانيل وغيرها ما لوتهمه الانسان في العيون لدهش منه. ومما يبين متانة هذه الابنية على ضخامتها ان عموداً سقط على الجدار الجنوبي من هذا الميكل فكسر جانباً منه ولم يزل متكئاً عليه بدون ان تنصل قطعه بعضها عن بعض. اما داخل هذا الميكل ولا سيما بابة فمن عجائب المباني فالباب غلق قائم الزوايا قائمته حمران مشين بنقوش الازهار والورق والاكاليل والملائكة وغيرها وعينته ثلاثة حجارة اقتاض اوسطها فدعمته الحكومة سنة ١٨٧٠ وعلى هذه العتبة صورة نسر على رأسه لفة من الريش وفي غلظه صولجان وفي مفارقه اكاليل من ورق الاشجار والازهار قد امسك باطرافها ملاك من هنا وملاك من هناك. ولم يزل احد الملاكين ظاهراً (ستاني البقية)

## الزلازل

ليس بين المحوادث الطبيعية ما هو أشد هولاً وأرعب فعلاً من الزلازل فإما من احد شعر بالارض تهديد أو رأى المنازل ترتج أمام عينيه أو داخله من ذلك امر عظيم وخيل له ان البلاد قد عم الكون اجمع وابواب النجاة انشئت من كل ناحية. ولقد كثرت الاقوال في اسباب الزلازل واختلفت الآراء في تعليلها من ايام الوثنيين التماسين كل ما يجهلون سببه الى الآلهة والارواح الى حكماء هذا الزمان المعتمدين على المراقبات والتجارب كما سترى في آخر هذه المقالة. اما الآن فنصف بعض الزلازل الكبار تهديداً لذلك فنقول

من اشهر الزلازل الوارد شرحها في كتب القدماء زلزلة سنة ٦٢ للميلاد التي خربت مدينتي هر كولانيرم وبمباي قبل ان طرهما يزوق بصمت عشرة سنة. وزلزلة سنة ١١٥ التي خربت مدينة انطاكية ابام كان فيها الامبراطور تراجان وزلزلة ٥٢٦ التي حدثت فيها في العشرين من ايار فاهلكت مئتين وخمسين الف نفس دفعة واحدة وزلزلة ٥٥١ التي اصابته مدينة بيروت فخربت مساكنها واهلكت أكثر اهلها. والزلازل التي اتت على شواطئ بروجي من سنة ١٥٢٧ الى ١٥٢٨ وفي السابع والعشرين والثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) سنة ١٥٢٨ اشتدت كثيراً حتى ارتد البحر عن حده الطبيعي اذ ارتقا كثيرة وفي التاسع والعشرين منه زلزلت ارضها زلزلة عظيمة فتفتحت فاهها وابتلعت

مدينة كاملة ونشقت من اماكن كثيرة وقذفت من شقوقها النار والرمل والحجارة الحامية وارتمت من بعض نواحيها فاصارت اكمة علوها الف ومئة قدم وبقيا ولم ينج احد من سكان تلك الساحل وزلزلة ١٦٢٨ الهولة التي اصابته كلاهر يامن اعمال إيطاليا وشاهدها كرخر اليسوعي ووصفها وصفا مستوفيا لخصائصه قوله وفي الرابع والعشرين من اذار (مارس) نزلت من مرفأ مسينا في سفينة صغيرة فاصداً مدينة اوفاميا فوصلنا في ذلك اليوم الى راس بلورس حيث بقينا ثلاثة ايام لمضادة الريح لنا ولما مللنا الاقامة اخذنا نحاول السير وكان الجهر هائجا هيجانا فوق المعتاد حتى وصلنا الى خليج خار بوس فראبناء يدور دورانا عتيقا ثم حانت مني الشفتان الى جبل اتنا فראينة ينفذ دخانا كثيفا حجب الجزيرة عن عيوننا وصعدت له دمدمة هولة وشملت من الرياح الكبيرة وكان الهواء ساكنا والجو ثقيلا فاندثرت رفاقي بقدوم زلزلة شديدة فاسرعنا الى البر ونزلنا عند تريا ولم نبلغ مدرسة اليسوعيين حتى صعدت اذاننا بصوت كهوت مركبات كثيرة تردح بمصب شديد على اراض شجرة ثم تلاه زلزال شديد جدا فادت بنا الارض حتى لم نمالك الوقوف فسقطت غائبا عن الصواب ولما عدت الى نفسي كانت لم تزل الارض مهتره رولت طالبا الفرار حتى انتهت الشاطئ فوجدت السفينة التي كنث فيها فركبتها وسرنا الى روشنا حيث قصدت منزل المسافرين الا اني رأيت قد اوشك ان يستط فانقلبت الى السفينة وبعد نصف ساعة التفت اليه فاذا هو قد ذلك الى اسوه من واكثر اربعة المدينة معه فاقنعنا من هناك واتينا الى لوزيوم على منتصف الطريق بين تريا ووفاميا وكنت كيفا وجهت نظري اري خرابا تشعشع منه الابدان وبيضا انا اعبر تلك البر اذا يزلزلة اتبلت طهنا وتماثلت حتى صار البر يضطرب كاضطراب الجهر فلبينا وبنا هدا قليلا ثم مرعنا الى السفينة طالعين الحرب والتفتنا الى المدينة فاذا بحماة مدلهمة قد اكنفنها ولما انقضت لم نر لما عينا ولا اثرا فابلعننا الارض من فيها وغادرت مكانها بحيرة كدرة . انتهى

وزلزلة ١٦٩٢ وهي هولة جدا حدثت في جزيرة جايبكا (من جزائر بحر كريب) فخرمت قصبتهافي دقيقتين من الزمان وغرقت بيوتها ثلاثين واربعين فامة وكانت الارض يتلع الناس من ناحية وتنفذ فهم من أخرى حتى قيل انها ابتلعت قوما من البر فنفذهم من جوف البحر فاهلكت منهم التي نفس وابلعت التي فدان ارض ولم تبقى بيتا قائما في كل الجزيرة وورفعت مياه البحر والسفن التي فيها حتى طمت على ثلاثة ارباع المدينة في اقل من دقيقة وغادرت ما بقي من الجواركأما من الانفاض وكثيرا ما كانت الارض تنشق وتبلع الناس ثم تطبق عليهم ولا تبقي لهم اثرا او تطبق عليهم الى اعناقهم او الى اوساطهم وتبتهم ضغطا وغار اكثر انهار الجزيرة اربعا وعشرين ساعة بسقوط الجبال ثم جرى في مجاري جديدة اما الذين فجل من الامالي فدخلوا السفن واتامل فيها اكثر من شريف

فشت فيهم الامراض من استنشاقهم الابخرة المشقة ومات منهم ثلاثة آلاف نفس  
وزلزلة ١٦٩٢ حدثت في جزيرة صقلية فخربت اربعا وخمسين مدينة عدا القرى والضياع  
ومن جعلها مدينة كنانيا قسبة ملوك الجزيرة. قال الامبروقينا وكان برأى منها انه رأى حجارة  
كبيرة مكتسبة المدينة وجعل انما يندف التبراث بغزارة والبحر هلتجا هياجا شديداً والظهور  
والمحيطانات مذعورة والارض عمت بعنف شديد وبينما هو ينظر الى ذلك مدهشاً اذا بصوت  
عظيم قصف كالرعد القاصف فاندكت مدينة كنانيا الى الارض وكان فيها من السكان ١٨٦٠٠  
فلم ينج منهم سوى تسع مئة

وزلزلة ١٧٥٥ حدثت في بلاد البرتغال فخربت مدينة لسيون فصبها وهي من اقوى الزلازل  
واشهرها. وتقدم هذه الزلزلة حوادث كثيرة اندرت بقدومها منها انه حدث فيها زلزلة خفيفة سنة  
١٧٥٠ ودامت ثنتاها الاربع السنوات التالية حتى جف كثير من بنايها وكان اكثر هبوب الريح  
من الشمال او الشمال الشرقي. اما سنة ١٧٥٥ فكانت كثيرة الرطوبة والامطار وكان صيفها  
بارداً وصفا جوها قبل الزلزلة باربعة ايام ثم اظلم قبلها يوم حتى جحب الشمس وفي صباح يوم الزلزلة  
وهو آخر تشرين الثاني (نوفمبر) غشي الغصاب وجه السماء ثم تشع عند اشتداد حر الشمس وكان  
البحر مادداً والطنس حاراً وقيل الظهر يساعين وخمس وعشرين دقيقة دمدت الارض دمدمة  
هائلة ثم اهتزت اهتزازاً شديداً حتى دمدت اكثر بيوت المدينة. وكانت الهزات اولاً قصيرة  
سريعة ثم اخذت تبص نبضاً وتندف بالبيوت من جهة الى اخرى مدة ست دقائق فدكت اكثر  
المدينة وقتلت من اهلهما نحو ستين الف نفس. ولحقاً قدم منهم الى رصيف جديد على الشاطئ  
فغاص بهم وجلا الله عليهم مئة فقايل ولم يعودوا. وارتفع قاع البحر في بعض الاماكن الى  
ضفتيه واتحدت مياه البحر وخسرت مياه البحر كثيراً ثم طمت على المدينة كطود علوة خمسون  
قدماً ونيف فلم يبق ولم تدر. ولما تد تأثير هذه الزلزلة الى اميركا ومراكش وشالي ايطاليا وجرمانيا  
وجانب من روسيا وجنوبي اسوج وتروج وانكلترا وقد حسنها انها امتدت على نحو مئة درجة  
من الطول وخمسين من العرض وذلك نحو ١٦ مليون ميل مربع

وقد وجدوا بالمرأيات ان الزلازل تتاب كل بقعة من وجه البسيطة حتى يكاد لا يضي  
يومان من ايام السنة الا تحدث فيها زلزلة في جهة من الجهات. وانها تؤثر بعض الاماكن على  
غيرها ولا سيما ما جاور البراكين منها وان اجلأت في مكان لا تقتصر عليه بل تمتد الى غيره امتداد  
موج البحر. وتندفها غالباً علامات منذرة بقدومها فيتغير الموال على المحيطات فينر مذعوراً  
ويعتري الناس دوار كأنهم مسافرون بحراً ويكد الجلد وتكدر الشمس وتبعج الريح العاصفة وقد

تقع اقطار غزيرة في غير آبائها او حيفا لا بعد وقوعها ويضطرب البحر اضطراباً شديداً ويسمع من جوف الارض دوي كالفرم وكهوت مركبات تزدحم على الاراضي الشجرية ثم تأخذ الارض تيمد او ترتجف كأنها قائمة على بحر شديد المياح

وقد وجدوا ايضا ان الزلازل كلها ترد في ثلاثة انواع نوع حركة موجية تحرك الماء انازلي فيوجر ونوع حركة نبضية وهو اندها فعلاً وأكثرها تخريباً لانه يقذف بالبيوت والناس كما تقذف بالحصى ونوع حركة رحوية وهو نتيجة الحركة الموجية اذا عارضها عارض او جانبها حركة ابطاً منها وفعلاً غريب لانها تدبر البيوت من جهة الى أخرى بدون ان تتلبها

هذا ما اردنا شرحه من اوصاف الزلازل وانما لما امتازت العلماء في اسبابها فهذا المختص ذهب بعض القدماء الى انها حادثة من نفووس الكهوف العظيمة في جوف الارض وذهب غيرهم الى انها حادثة من غموف قطع كبار من الصخور ونسبها غيرهم الى تمدد البلورات الناشئة في المدورات الزائدة الشيع وغيرهم الى عواصف شديدة تافز تحت الارض الى غير ذلك وأكثر ما ذهب اليه اليونانيون من الصحة ولكنه ليس سبباً كافياً لحدوث الزلازل العظيمة المتختم ذكرها فلا بد من سبب فعال في بنية الارض وفي الحرارة المذنية جوفها فان نقصانها يشق قشرة الارض فينصف بعضها ويقتد تأثيره الى كل الجهات وهو عين الزلزلة. وهذا هو سبب وقوع الزلازل في جوار البراكين والابحار كما في ايطاليا واسيا الصغرى وسورية وغربي اميركا الجنوبية وكثيرها في الشتاء. ولما كان القمر يجذب سواحل الارض فيحدث المد والجزر نسب بعضهم الزلازل الى جذب جوف الارض الدائب كجذب ماء البحار لما تأثير المياه والكهربائية والمغناطيسية فالارجح انه ليس سبباً للزلازل بل هو سبب من حدودها. هك خلاصة ما اتفصلوا اليه الى الآن والله اعلم

## علاج الشبهة

نظر الأطباء اولاً ان الشبهة على النهاية فما مجموعهما مضادات الالتهاب كالمغشيات والمزومات والمطانات والهولات ثم اعتبروا علة عصبية فما مجموعهما بالهتبرات والمغشيات والمزومات ومضادات التنشع. ثم لما شاع المذهب المحلي اعتبرها بعضهم علة حلية فوجه العلاج الى قتل الجراثيم وقد عالمها منكره وفتح لسان الزمار وما جاوره بحلول الرزورسين. ثم لما تبين من مباحث مشاهير اطباء علم لعل الحفر الاخيه من اليد في احداث الامراض العصبية المتعكة وان مكروب الشبهة جلسة الاول في الخياشيم ثم تعد الى الحلقوم فلسان الزمار فاصفحة قسامر المالك الضمصة

حتى ان يعلو المخلابا الرئوية رأى الدكتور غردر ان يصنع علاجاً يضاد في آن واحد طبيعة المرض الكروية والتهب العصبي المنعكس فاستعمل عدة مساحيق دوائية يتنقلها في الانف نظير كلوريدات الكينا ومخلوط جزء من الحامض البترويك وجزءين من الكينا ومخلوط جزء من الكينا وثلاثة اجزاء من برومور البوتاسيوم ومسحوق الراتنج والبتروين والنترين والحامض البوريك والحامض الملسليك ومخلوط مع اليودوفورم والكوكاين وكربونات الصودا وكربونات الكلس المسحوق. والعلاج الذي كان له احسن تأثير من هذه العقاقير المختلفة هو مخلوط الكينا والبتروين. - ومن المعلوم ان تأثير هذه المعالجة يكون اسرع وانفع كل ما كان المرض في بدايته قبل ان يتجاوز سنة الحفر الانفية - فن ٥٥ مريضاً عولجوا بهذه الطريقة ٤٣ خفت هم الاعراض من اليوم الاول و١ منهم برئوا تماماً في برهة ثلاثة ايام و٦ في اسبوع و٦ في مدة شهر وفي جميعهم كان طور المرض الثالث اي منتهاه خفيفاً بالنسبة الى المعتاد. وفي بعضهم حصل اختلاطات اعانت البرء او جلبت الموت. وفائدة هذه المعالجة ظاهرة من خفة الاعراض حالاً بعد استعمالها وفي أفضل في اول المرض منها اذا تقدم. وفي ١٢ من الثلاثة والاربعين مريضاً المذكورين استمرت المعالجة حتى البرول ولم يتجاوز مدة المرض ثمانية ايام - وما يجب التنحط منه في هذه العلة خاصة البرد والرطوبة. - الشفا م.

— — —

### الاصمعي (١٢٣ - ٥٢١٦) (٧٤٢ - ٨٢٢ م)

هو ابو سعيد عبد الملك الباهلي من ابناء عدنان. وكان عالماً عارفاً باشعار العرب وآثارها كثير الطوف في البلاد لاقتباس علومها وتلقي اخبارها. فهو صاحب غرائب الاشعار. ومجائب الاخبار. وقدرة النضال. وقبلة الادباء. قد استولى على الغايات في حفظ اللغات ونسب العلوم الادبيات. وله من التصانيف كتاب خلق الانسان وكتاب الاجناس وكتاب الانواء وكتاب الخيل وكتاب الانشاء وكتاب الامثال وكتاب النوادر وكتاب النبات وغير ذلك. وكان هارون الرشيد قد استخلصه لجلسه. واجازته علي ابو يوسف القاضي بمجاهر كثيرة وعمر نيفاً وتسعين سنة وورثاه الحسن بن مالك بقره لا تترك خرب نبات الارض اذا تجمت بالاصمعي لقد ايفت لنا أسفا عيش ما بدا لك في الدنيا فلبست ترى في الناس من علو خلقنا

## جغرافية بابل واشور (تابع ماقبله)

لجناب الاديب جميل افندي غلطة مدون

ويظهر ان بوريشيا في احوال الاجيال النصرية كانت معمورة بالابنية والمياكل وقد ذكرها  
استرابون على حالها الاخيرة فقال ان بوريشيا المعروفة الآن باسم بروس هي من المدن المشهورة بنسج  
الكتان وفي جملة ابنتها ميكلان فاخران احدها لابلون والاخر لارطاميس اخيه. قال ويكثر في  
نواحيها الخنافس وهو اكبر من الخنافس المعروفة عندنا ولم ياكلونه وبعضهم يدخروها مقدافا وملوحا  
الى حين الحاجة انتهى. وعلى مسافة مسيرة من اخيرة بوريشيا آثار قديمة العهد جدا وتعرف بابرهم  
الخليل وفيها على ما قال كثير من مياكل أو وثنيين سيدان ونانا التي ذكر مختصرنا من بنافو.  
وهناك قبة في الموضع الذي يقال انه فيه طرح نمرود ابرهم الخليل في آتون النار ويقرها ثلة يبلغ  
ارتفاعها اكثر من ثلاث وثلاثين ذراعا وطولها نحو ٤٦ قدما وهي على ما قيل نفس الهرم الذي  
ذكره استرابون وقال انه قبر بلوس وهو غير ثبت. وفي تلك النواحي اخيرة كثيرة حضر فيها بعض  
الساميين فوجدوا تخفا من اطن وأجر وغيرها وقالوا ان محيط الآثار فيها يبلغ ميلا  
ذكر سلوقية واكثر بنون \* ومن مدن بابل التي اشتهرت في عصر الملوك البريين سلوقية  
واكثر بنون الثان مر ذكرها بنى الاولى سلوقوس وهو احد اعقاب الاسكندر الرومي فسميت باسمه  
اراد بها مساماة بابل وحطاً ما كانت طيلة الى ذلك الحين من العز والقامة وجعلها مائة له  
فشيدها المباني المحاطة بالمصانع العظيمة والمياكل المرتفعة وهو الذي بنى سورها فبان نظن فصارت  
قعد من المدن الكبيرة بأسمه. وكان موقعها على مينة دجلة وبقيها على بعد ٤٠٠ او ٥٠٠ متر  
عن ضفة النهر المذكور الى الغرب مصب نهر دلاس وهو مصب في دجلة وبين دلاس ونهر عيسى  
المعروف بالردمة السفلاوية ١٥٠ متر. وكانت سلوقية تحده مدينة اكثريون ولم يكن بينها الا  
مياه دجلة. قال بلينيوس وكثيرا ما يطلق على سلوقية اسم بابل وهي الآن مستنقطة والنازع ان سكانها  
ينفون عن ست مئة الف نسمة وهي حثود هائلة شكل نمرناش جناحيه ام. وقد اتسع هذا المدينة  
فيروس الروماني وذلك سورها واخر بها حلة. قال المؤرخ ايمانوس مرشليوس عند ذكر هذه الحادثة  
لما استخوذ قواد قبصر على سلوقية حلقا جميع كوزها وغنائمها الى رومية وكان في جملة ما غلبه صنم  
لابولون اقامة الكنية وجعل في هيكل له في جبل بلاتين. قال وبعد هذه الحادثة بآيام رأى بعض  
الجنود متفاد صغرايين الاخيرة فظنوا ان هناك مغارة تخيلوا ان فيها كنوزا غنية فلما حطروا انبثقت  
من الارض رائحة كريهة نفادوا وبها ذرع ففشا بين الناس وماتت بو خلق كثير وما زال فاقيا

حتى انتفى عهد فيروس وقام بعده مرقس انطونيوس والوباء ممتد من حدود ملكة فارس الى نفس غالبا اه

واما اكثريون فموقعا على ضفة دجلة الغربية وهي من بناء الملوك البرثيين وأول من شرع في بنائها وردانوس وقام بعده باكوروس فانام لها سورا حصينا وشاد في داخلها ابنة عديفة وكان من اكبر طال نجاحها سقوط مدينة بابا ثم غنبة انحطاط سلوقية عن عظمتها فزاد ذلك في عمارتها وارتفاع شأنها. وكانت مائة للملوك البرثيين فكان لما بذلك الحظ الاكبر وتواردت اليها الثروة والجماء وكثرت فيها المعامل والمحصول واسباب القوت والمنفعة وتعددت فيها المياكل والابنية العظيمة اذ كان كل واحد من اولئك الملوك يريد ما من تلك الابنية ما ينفق به عن سلطه حتى صارت بعد حين من اعظم مدن فارس. وما زالت في تلك العظمة والرفعة الى ان زحف عليها تريانوس القصر الروماني فضر بها واستنقصها عنوة واستباحها بالقتل والنهب وكل من تخلف عن طاعته من اهله اخذه اسيرا وذلك سنة ١٨١ ميلادية. ثم اتدى يوفيروس فنقض الى سلوقية واخذها على ما اسلفنا ذكره وزحف منها الى اكثريون فحماها بقي من آثارها وردعا قاعا صنفقا وبناهاها اليوم بعد ست ساعات عن مدينة بغداد على مسافة ميل عن ميسر دجلة. ويقال انه استوف بناء سورها في اوائل عهد النصرانية بدليل ان كثيرين من قياصرة الرومان كراسوس الى يوليانيوس قصدوها فتهجرها عن اخذها وكاد بعضهم يتفانى تحت أسوارها. وعليه فالظاهر ان الاخرة الباقية منها الآن هي من بقايا تجديدها ومحيطها ميلان. وقد بقي جانب من سورها ظاهرا من بين الانقاض وهو مبني بالاجر الذي قيل من اخرية بابل ونخنة يبادل نغن الاسوار الكبيرة ويكون ذلك الى ٢٠٠ آجرة. وفي اواسط الاخرية اثر قصر عظيم يقال له سريرا بيان كسرى او سريرا كسرى ويراد به باب النصر وهو من بقايا قصر بناء احد الملوك البرثيين. ومن الناس من يظن انه هيكل لمعبود الشمس او النور استدلوا بانهم كثفوا هناك وقال آخرون انه بنية اقامها ملك من الملوك الا وريين كان الفتح هناك فتوحات فبنى هذا القصر ذكرنا له. ومنها يكن من ذلك فانة بناء عظيم واسع قدم العهد من اكثر من الف سنة وهو مبني بالاجر واللبن وقد اصحبت جميع جدرانها خلا الشرقي منها خرابا تاما. وطول هذا الجدار مئتان وسبعون قدما وارتفاعه ست وثمانون قدما وفي وسطه قنطرة بلها عقد غورة مئة واربع وثمانون قدما وارتفاع القنطرة خمس وثمانون قدما وعرضها ست وسبعون قدما ونغن جدارها ثلاث وعشرون قدما. ولهذا الجدار ستة ابواب متنوعة الاشكال في كل شطر من شطريه على جانبيه القنطرة ثلاثة ابواب وفي اربعة صفوف من الكوى غور الواحدة منها قدم في مثلها طولا وعرضا يظن الناصر اليها انها وكانت طيور وينبعث الضياء الى داخل القصر من غير

هذا الجدار وعلى مقربة من القصر جامع كبير ضروري مسلو تلك النواحي ومناك بعض اخر على شكل تلال لم يبصر الباحثين الوقوف على حقيقتها . وتعرف اراضي أكثرين وسلوقية وما في جوارها بالمدينتين او المدن

## لذة الحياة

لجانب سليم القندي صديق ب. ع

لا شيء احب الى الانسان من لذة حياته فجميع ما يهنأه يقصد فيه اللذة حتى اضحت داعية الى الاعمال والاشتغال وغاية تصانق اليها الآمال وكل يسعى اليها على قدم وساق ولا قوة له على رفضها اذا انت على طرفها كما ان ذا البصر اذا فزع عينه في النور لا يقدر الا يرى الانباح امامه . ولذة الحياة في الانسان اما جسدية او عقلية فالجسدية نتيجة القوى المنشطة اى الخائفة بالطبيعة الخارجية والعقلية نتيجة القوى الفاعلة اى المؤثرة في تلك الطبيعة . اما الاولى فتاتي على طريق المحاسن الظاهرة بما يلد لها من المذوقات والمرييات والمموعات والمشغولات والموسسات ولما عند المخلوقات شان جمل ويدل على ذلك عدد اعضائها واختلافها وتحكم وضعها لقبولها من كل ما يحيط بنا وهي اشبه الى محبي البسط واللهم من غيرها . اما الثانية فتختلف باختلاف القوى العقلية الفاعلة عقلياً وادبياً وروحياً حتى اذا ادرك الانسان بها اعمال الله وصفاته وصفات البشر بالنسبة اليه تعالى امتلأ من هذه اللذة وود ايصالها الى غيره ايضاً ومقدارها متفاوت في الناس بحسب تفاوت طاقاتهم عليها فكل يسع منها على قدر طاقته

ثم ان ابي هاتين اللذتين افضل بحيث طامعت الناس فيختلون فيوقنهم من يفضل الجسدية بدعوى انها اشد ومنهم من يفضل العقلية بكل دعوى من دعاوى هذا المبحث . وعندني ان ما ياتي كاتب لاظهار حقيقة هذه القضية وهو ان اللذة الجسدية تدوم مادام المؤثر يفعل لان قواها المتقدمة ذكرها ليست بقادرة على العمل من تلقاء ذاتها فانما ارتفع المذوق مثلاً بطلت لذة الذوق واما العقلية فتدوم ولو انقطع فعل المؤثر لان قواها كالة الساعة اذا ابتدأت بالحركة قدرت على تنميتها من ذاتها . ثانياً ان قوى اللذة الجسدية قد تتحد وتضعف لتكرار التأثير الواحد عليها ولذتها تنقل فمن يكرر اكل الحلواء دفعات متوالية تترئس منها ومن لا يجمع الا الحلواء احمداً مطراً فقلنا بطرب منه بعد سماعه طويلاً ومن يعيش في محل يجمع المنظر يجمع الرخوة

لا يجد فيه من البهجة ما يجد زائر قليل الزبارة وقس على ذلك وأما القوى العقلية فما زالت تعمل لا تزال تقوى وتزيد من البهجة واللذة ألا ترى أن العقل يلد بأعماله لذة تنوق الوصف وكلما اتقى في بحث ارداد لذة وقوة . فاللذة العقلية أفضل وقد اخطأ من قال أن العالم يعرض عيشة التسب والعناء محروماً من اللذات والأفراح . كيف لا وقد يعجز لسان العالم نفسه عن التعبير عن لذتو بل قد يسكر من اللذة كما يسكر الشرب من الراح . قيل أن الفيلسوف الحق فيوتن الشهير لما اكتشف ناموس المجازية أساس العلوم الطبيعية سقط مطروحاً على الأرض من شدة فرحه ولذته . ففي اكتشاف أسرار الطبيعة وإحكامها ودرس بقية العلوم والفنون لذة لا يفوقها إلا لذة الصالح بربو وزد على اللذة بهذه العقل ورفع الشأن . ثانياً أن اللذة الجسدية غايات أفضل منها وقد جعلها فينا مبدع الكائنات لإتمام تلك الغايات فلهذا الأكل والراحة والترفيه والرياضة وباقي اللذات الطبيعية إنما قصد منها بيان المجد وصحاته من الآفات وحفظ النوع الإنساني وأما العقلية فهي غاية في ذاتها وليس أعلى منها فاللذة التي تجدها في محبتنا لله وفي عبادتنا إياه هي غايتنا العظمى والتي تجدها في الناس في محبتهم بعضهم لبعض وفي الوادين لأولادهم والأولاد لوالديهم هي غاية في ذاتها أيضاً فإن الصالح يحب الله لأن الله محبوب ولائه يلد في حبه وليس فقط لأن الله يجود عليه بالخير والوالدين الذين يحبون أولادهم حباً حقيقياً يحبونهم كذلك وليس بقصد أن أولادهم يجودونهم في شيخوختهم لأن مثل هذا الحب فاسد وهو الذي يجعل الوالدين يفضلون البنين على البنات وهذا مذموم حقاً وقس عليه ما بقي . غير أنه إذا كانت اللذة الجسدية واسطة لغايات فوقها فذلك لا يستلزم ملاسها بقيق فلو سبنا واجتناب كل ما يلد به المجد كما فعل الفيلسوف ديوجينس الذي أنكر هذه اللذة فحرم العالم وأوى الكهوف زاعماً أن من تمتع بها غفماً في شهواني بل يستلزم تقوية قواها وترتيبها داخل حدودها لنتم بها غايتها حسب رتب الخالق . ولكن حذار حذار من أن تتعدى حدودها فكل تمديد ثم . وإن قيل فإن حدودها قلنا كل لذة حدتها غايتها فما دامت اللذة تقضي إلى نعيم غايتها بحسب ما عين الله تعالى وبدون أن تتعدى على غيرها من الغايات كانت داخل حدتها وإلا فلا للطعام مثلاً تبقى داخل حدودها إذا كنا نأكل لنعيش ونتمدى على حدودها أن كنا نعيش لنأكل . وفي تعدد اللذة الجسدية حدودها يحيط المجد وتسد الآداب ويهبط الأمان في مراتب العقل حتى ينتهي إلى المحيان الأعجم فينفرط في لذة الطعام والشراب والمسكرات والمخدرات وغيرها من المنكرات ولم تره وإني القوى سمي الأخلقي ما نلأالي الدنيا بما فيها . ثالثاً أن الإنسان ميل إلى إنكار اللذة الجسدية من أجل العقلية إذا مسّت الحاجة إلى ذلك فبعض الناس يحاربون غيرهم وأقمن في علكة بطرون بأنفسهم وراءهم قاصدين تخليصهم ولو أدى ذلك إلى هلاكهم وما ذلك إلا

لأنهم يفضلون اللذة التي يجدونها في تعذيبهم نفساً من الموت على لذة الجسد وهم من يستكون دماءهم حياً باوطانهم أو يضحون نفوسهم وأمالهم على مذبح الوفاء حياً بالحق أو حفظاً على الهدا والرواد ويغفون الويلات والشدائد فرحين بكل ذلك من خيرة اللذة العقلية. فحقاً إن اللذة العقلية أفضل من الجسدية وفي لذة الحياة الحقيقية وأما تلك فدونها بمراحل. سبحان من قد زين الحياة بهما كليهما

## سكر الشمندر

سنة ١٧٤٧ اكتشف مرغراف الكيماوي البرليني بلورات سكر في جذور الشمندر الأحمر (البنجر) فحكم باستخراج السكر منه ثم لما حكم نابليون الأول برفض سكر القصب من أسواق فرنسا بذل الناس الجهد في استخراج سكر الشمندر ففجأ بعد ثوب كثير

للشمندر أصناف كثيرة تندرج تحت نوعين كبيرين هما الأبيض والأحمر والأبيض ينضج على الأحمر لفتره سكره وسهولة تبيضه. أما استخراج سكره فعلى الصورة الآتية وفي: يشلون الجذور جيداً بالماء بآلة وأشهر الآلات المستعملة لذلك آلة شبيوت تدور نحو ٣٠ دورة في الدقيقة وتفصل نحو ١٤٠٠٠ ليرة في أربع وعشرين ساعة ثم يصرونها برضاها في معاصر مثلى معاصر الزيتون أو في آلات متنة سريعة العمل أشهرها آلة تيرزي ثم يصفطونها كما يصفط الزيتون لاستخراج الزيت وكثيراً ما يصفطونها بمضط مما يضغطه في كالمضط الذي أدخل حديثاً إلى سورية لعصر الزيت ولكن الغالب استخراج العصور بآلة مبنية على قوة التباعد عن المركز ولا عمل لشرعها هنا

وبعد ما يخرجون العصور يفلونه في أنية نحاسية ذات طينتين الواحدة فوق الأخرى مع قليل من الكلس الرائب على نسبة ١٠ رطل من العصور إلى ما بين رطل ورطلين من الكلس فيتركب الكلس مع بعض المواد الموجودة في العصور ثم يفصل العصور بضغطه بمضط ذي مصفاة. لأنه لا يخرج منها شيئاً بل يبقى في الكلس سكري ويؤناسا وصودا وأمونيا مواد آتية نيتروجينية وحماض آتية وأصلاح قلوية فيضفونها أما يتصفون بالقم أو بإضافة الحماض الكبريتيك البارد أو الحمض الأكاسيك أو النيتريك أو الزيتيك أو السياريك أو الهيدروكلوريك والكبريتوس أو كبريتات المغنسيوم الغرض منها أن نتخذ بالكلس وبالكادرات ونصلها عن السكر

أما تقنية بالقم فاشهر وكانوا يستعملون لذلك القم الباقي وقد بدلوه بالقم المحبلى (راجع وجه ٢٧٦ من السنة الثانية) لأنه يزل ما فيه من الكلس والأصلاح على ما ذهب إليه بعضهم واستعملوا أولاً دقيقاً ولكنهم يستعملونه الآن قطعاً صغاراً وذلك بأن يضعوه في مصفاة لما حوض من أعلاها وحوض من أسفلها وبينهما أنابيب أو أكياس من الكتان كالأنابيب فيضفون القم في

الحوض الاعلى وفي الانابيب بصيون العصور في الحوض فيعرفه ويترق في الانابيب الى الحوض  
الاسفل صانعا فينقلونه الى خلاطين كبيرين يغلوته فيها وهي اما ان تكون مكشوفة او مغطاة بالمكشوفة  
اما ان تكون ممتقة على الموقد او معلقة فوقه بسلسلة مثبتة على بكر لكي ترتفع بها حالاً عن النار  
ويفرغ ما فيها دفعة واحدة لانه اذا زاد اغلاط عن المطلوب يغسد. والمغطاة اما ان تحمي بالنجار  
او بالحواش الحار ونحوها لئلا يفرغ من فوقها ولكن من ذلك آلات متفنة متنوعة لا يسعنا شرحها.  
اما اغلاط على النار المكشوفة فسهل ويمكن استعماله في هذه البلاد. وبعد ان يغلي العصور اغلاء كافياً  
(ولا يعرف ذلك الا الماهر في هذا العمل) يصفى ثانية بالقمح المحبوس ثم يغلى ايضاً حتى يبلغ درجة  
يبلور (اي يجيد جماد السكر الابيض المعروف) فيها اذا برد فيفرغ في قوالب خرف او حديد  
مقنونة من اسفلها فيتلور فيها ويترمه ما لا يبلور فيغلى ايضاً ويفرغ في قوالب اخرى وما ترمه  
يغلى ايضاً ويفرغ في قوالب ثالثة وما تر من هذا يبقى دبساً وقد حسبوا ان ستة رطل من جذور  
الشندور يخرج منها سكر من النوع الاول ٨٠ من الرطل ومن النوع الثاني ٢٥ من النوع  
الثالث ٨٠. ودبس وغيره ٦٥ وجملة ذلك ١٢٥. ويخرج السكر من القوالب بسكين  
ويوضع في غرفة درجة حرارتها ٢٥ ستيكراد ثم تزداد حرارتها تدريجاً الى ان تبلغ ٥٠ فيجف  
جيداً وياع. وقد حسبوا سنة ١٨٧٠ ان مقدار السكر المستخرج من الشندور سنوياً نحو  
..... ٢٠٠٠٠٠ لبراً واكثر من ثلث ذلك من فرانساً

## كشفت النضة

يقول قوم ان في سورية والبلاد المجاورة لها معادن فضية غنية ونصدق ذلك وان كنا لم نتيقنه  
الى الآن وقد بحث الينا كثير من معادن حديد زاعمين انها فضة فراءبنا ان نضع هنا طريقة بسيطة  
لعرفه وجود النضة في معدن نظن وجودها فيه ام لا بان يتنقع بها كثير من. نخذ المعدن وناحمته  
بين حجرين حتى يصير دقيقاً ناعماً وضع معه نحو عشرة رطلات نحو نصف الملح جازاً (كبريتات الحديد)  
وامزجها مزجاً جيداً وضعها في قلى حديد مملين بالطين واشوها على النار وانت تحركها بسلك  
نخين من الحديد وادم التي يهدر ما دامت رائحة الكبريت تنفوح منها ولا تزداد الحرارة عن درجة  
الحمرة المعتدلة. وحينما ينقطع دخان الكبريت زد الحرارة الى الاحمر القاتح بحيث لا يلزب المعدن  
وانت تحركه بسلك الحديد فتصير رائحة غير رائحة الكبريت ويمتاز عنها بسهولة فينتفخ ويصير  
صوفياً لزجاً ويكفي لذلك بضع دقائق. ثم ضع المعدن وما معه على بلاطة وصب عليه شيئاً من  
الماء والمخ حتى يصير كالطين وشك فيه سور نحاس نظيفاً وبعد عشر دقائق انزعه منه (ولا تلمس)

طرفة الذي كان في المعدن ) واغسل الرجل عنه بماه تقي فان كان في المعدن نقصة تظهر على السور غشاه ابيض وبما أنه لا يوجد معدن آخر يشفي النحاس غشاه ابيض في هذه الاحوال الا النقصة فهو دليل قاطع على وجودها . وسبك الغشاء يكون بالنسبة الى مقدار النقصة واما اذا كانت كثيرة جداً فتكون الغشاة رمادية خشنة

## فوائد مجربة

لجانب جرجس انقليطوس الصيدلاني مؤلف كتاب الدر المكنون في الصنائع والفتون

### عمل اليربا

خذ سبع اقات من الشعير الجيد واضعها في فرن او في محبصة معرضاً ايادها لحرارة لطيفة وانت تحركها حتى تجف رطوبتها بالنعام (ايك وان تجففها) ثم رض الشعير في جرن واسكب فوقه ١٢ اقة ماء سخن على درجة ٨٠ استبرك اذ واتركه مفتوحاً ٣ ساعات وارق الماء عنه واضف اليه ١٤ اقة ماء سخناً ايضاً على درجة ٩٠ وحركة واتركه مفتوحاً ساعتين وارق الماء عنه واضف اليه ١٤ اقة ماء بارداً وحركة واتركه ساعة ونصف مفتوحاً ثم ارق الماء عنه واضف الى الماء الاول والثاني . ثم قوب ٦ اقات ديس حسب سعة ٢٠ اقة ماء فاتراً وامزجها بمضوع الشعير الذي حضرت واضف اليه ٢٥٠ درهماً من حبشيش الدنيار وحرك الجميع الى ان تفرق الحبشيش ولا يعود نطفون على سطح السائل وبعد ساعتين من ذلك وعندما يكون المزيج باقياً بجمرة الحطب المحلوب حديثاً اضف اليه ٢٠٠ درهم من خبيرة اليربا محلوكة بكبة من السائل

المضاقعة اليه وحرك المزيج جيداً ودعه يجف في محل معتدل الحرارة ١٨ ساعة مع الاعتناء بأن تغطي الوعاء بمجرام اذا كان الوقت بارداً او رطباً ثم املاً بوبرملين واتركه مكتوفاً ثلاثة ايام ثم غطه وهذه ١٥ يوماً تحصل على يربا من اجود الانواع

### واسطة لطرد الدودة الوحيدة

خذ خمسة رؤوس نوم واشمرها بطرفها في رمد سخن ثم دقها واجعلها بحليب واعلمها لصوتاً وضعا على فم المعة قبل ان تنام وفي صباح الغد خذ عشرة رؤوس نوم وثلاث مئة درهم حليب وقشر الثوم واغلو بالحليب الى ان يجف نصف الحليب المستعمل ودعه يبرد واشربه دفعة واحدة

### غريبة دجاج الحبش

سبب قلة وجود هذا الطير في هذه النواحي مرض ينتج عن الذراع وبسببها ولعدم معرفة ما فيها قد قتل البيض عن تربيتها مع ما فيها من الريح فحبا بلذة طعمها واما بتحقيق سعرها نرشدكم الى واسطة تذهب وتغنيها وهي ان تحنط

## الكتابة بلا حبر

غسل ورق الكتابة في الحمول الزجاج الاخضر  
اي كبريتات الحديد وانشره على خيطان  
منصوبة حتى ينشف تماماً ثم خذ من مسحوق  
العنص الناعم جداً وافرك به الورق بكثرة نصفها  
من حرق نظيفة ثم ازل ما بقي على الورق بلا  
التصاق بفرشاة ناعمة ثم اصنع منه دفاتر. فان  
بلت قلما او قشرة بهاء او بهماق ورسمت به  
على هذا الورق يظهر لك الرسم اسود كالذي  
استعملت حبراً او بهذا غشي عن الدواة وقلم الرصاص  
واذا عوضت عن العنص بمسحوق سبانور  
البوتاس او الحديد يظهر الرسم ازرق (يجب حفظ  
الورق المحضر هكذا من الرطوبة لانهما تسلف)

## صنع الحبر اصفر

اس الحبر الخام بقعوه مدة في مذوب  
الشب الابيض واغلو بعد ذلك به في قشر البصل  
فيكسب لوناً اصفر فاتحاً او فاتحاً حسب اطالة  
مدة الغليان وكية القشرة المستعملة

الذراع عند تنقيتها في محل دافئ وخصوصاً في  
ايام الربيع والشتاء لان الرطوبة تضعفها والشتاء  
يحبها حالاً. وبأن تطعم وتغذى بكثرة لان الجوع  
من الداء اعانتهما واجود شيء لفدائهما ورق  
القراص المسلوقة المضاف اليه اربع ييضات  
مسلوقة وقبضة نخالة لكل ثلاثين قرصاً منها. وفي  
اليوم العاشر من عمرها تطعم كل يوم صباحاً من  
خلطة مركبة من مسلوقة اربع ييضات ورق  
قراص وقبضتي شمر ورج خمس ييضات مضاف  
اليها قبضتا نخالة ودرهما بارود واربعة دراهم  
زهر الكبريت وتعطى من هذا اربعة ايام ثم يحذف  
الكبريت من التركيب وتعطى اربعة ايام ايضاً  
وفي بحر النهار تطعم من المزيج الاول وعند ما  
تبلغ الشهر تعطى بطاطا مسلوقة وخضر مسلوقة  
ايضاً على ان اجودها القراص موعدها ما يسر  
عرفها الاحمر تضعف ايضاً فاطمها من المزيج  
الكبريتي مرة اول يوم ثم احذف الكبريت  
واطمها من المزيج ٥ او ٦ ايام مرة واحدة كل  
يوم وهكذا تم وتكثر

ان تاج فرانسوا المروض الآن في معرض باريس يجاهر فيها ثلاثون ألفاً ليرقان كثرة  
اتنبيه لها ملي السلاح \* لتكن البواريد نظيفة ابناً ولتجرب حاملها من ان يمدتها التراب  
او التلخ او نحوها وليكن ديكها مطبقاً دائماً اما هذا فلان في نحو خطرنا من انطباعه على غنلة فاني  
ما لا يراى انما ذاك فلانة اذا دم البارودة والطلعت فرما تفررت لان البارود يقول عند  
اطلاقه غازاً وهذا الغاز يقطع بعمد مسافة عظيمة في ثانية واحدة فانما لم يجد سبيلاً مشروباً  
ليخرج منه يفسط البارود الى كل جهة فتضرب كنف صاحبها وربما سقطت كسراً حثيثاً  
فلحق به نصيبه ضرراً بلياً

## اخبار واكتشافات واختراعات

### سياح افريقية

من أشهر سياحها ستانلي اكتشف منها جانباً كبيراً والشائع انه عزم الآن على الرجوع اليها على نفقة ملك البلجيك . ومنهم جيرارد رولف ساح اليها مراراً وقد كان في هذه الاثناء يسمى ليلوذ بجمعية قنّده مال ورجال ليعود اليها فلم يفلح ولذلك اعتهد على السياحة براسه فقط كما ساح قبلاً . وفيها الآن غير واحد من السياح منهم سائح يقال له سوليه قاصد ان يجتاز فيها من سكتيا الى الجزائر

### مجهولات افريقية

لم ينزل مجهولات من قارة افريقية احد عشر الف الف كيلومتر مربع من الارض وذلك يزيد عن ثلث مساحة افانازم اكتشاف هذه الاراضي بسرعة ما اكتشف منذ اول هذا القرن لم يفس عليها أكثر من ثمان واربعين سنة حتى تكشف كلها والارجح انها ستكشف في زمان اقصر من ذلك كثيراً فان رغبة الناس في السياحة اليها متزايدة . هذا وتزيد بالكتف هنا معرفة ما لم ينزل غامضاً لا معرفة وجوده الا يعرف وجوده الى الآن ( والاراضي المجهولة في صحراء افريقية وصحراء ليبيا والبلاد التي بين جويليا وخذود كينيا باعالي مجري نهر نيل وهرشاري الاراضي التي وراء راس كايوتوي وسلسلة الجبال

### الفونوغراف الناطق شاعر عربي

كتب الينا من نيويورك بالولايات المتحدة ان الفونوغراف ينطق بكل لغة حتى لغة العرب فلما رآه جناب الدكتور وليم طمس وقف به وانشد مطلع قصيدة الحميري في ذم الدينار ومن ثبالة من خادم ماذني اصفر ذي وجهين كالمنافق فثلا على سمعو كلمة كلمة كما انشده اياه

### تلفون السودان

يقال ان سودان كامرون وم قبيلة من السودان في غربي افريقيا يستعملون آلة يسمونها الاميقي استعمال الافرنج للتلفون فيتكلمون بها عن بعد اميال بسرعة كلية واستعمالها عندهم قديم

### التلفون للطرش

ذكرنا مرة ان الطرش اذا كلموا بالتلفون يسمعون الاصوات وذلك بان يلف الاطرش سلكا ملصقا برق التلفون حول جبهته ثم يترلة على اذنيه فيسمع صوت من يكلمه وقد وجدوا الآن انه اذا اسلك الطرش الاسلاك باسنانهم دون ان يترلوا على آذانهم سمعوا الاصوات باكثر وضوح . قال برونك وهو من المشاهير بعلم الآلات البصرية جرّبت ذلك في رجل اطرش فسمع كل كلمة بوجها جذا ثم خففت صوته فلم ينزل بمعنى جيداً على طول الحل الذي كما فيه

الاستوائية وكال اراضي نهر النيل ونهر كوكي ونهر اوكوف ونهر كوكين).

### سياح القطب الشمالي

لما رجع الانكليز من سياحهم الى القطب الشمالي دون ان يصلوا الى لعمت المحمية في رثوس غريم فجهز الاميركون جماعة منهم تشدرج اليو رويتا وريداحي تألف طباعهم برذلك الاصقاع بعض الالة فلا يضربهم البرد كما اضرب من سبقهم اليو وعزم الانكليز على ارسال سفينتين في طريق شرقي كرينلاند وعزم اهل اسويج على ارسال فرقة على طريق بونغاز بيرين وحذا جذوم اهل روسيا وجرمانيا وهولندا وبعض اكابر القوم والجمعيات العلمية. فتم عزم بعضهم ولم يتم عزم الآخرين بعد. ما الفرقة الاميركية فوصلت الى حدود كمبرلند ثم بلغها ان الكونكرس انفض يدون ان يتكلم في قضيتها فانطلقت راجعة ويقال ان في نيتها اقامة المحبة عليولاها لوامرها ولما الفرقة المولندية فاخبارها الاخيرة تنهد امهم خدموا العلم خدمة نافعة في شهر آب (اوغست) المتصرم

### خريطة فلسطين

لا يخفى ان الانكليز ارسلوا لجنة لجمع هذه البلاد فابتدأت سنة ١٨٧١ وعادت الى بلادها سنة ١٨٧٧ بعد ان سمحت ستة آلاف ميل مربع من "حان الى يرسج" بعبارة التوراة ومن الا. د. الى الله المتوسط (ارض بنحيا اسرائيل) وقد

كادت تقبض رسم هذه البلاد في خريطة مؤلفين ست وعشرين صفحة مستوفية كل ما في تلك الاراضي حتى القبور والكهوف والصهاريج والآبار والينابيع والمعاصر والاشجار الكبيرة التي تسخن الذكر ونحو ذلك مما يدل على كثرة محتواها ودقة تفاصيلها. وستنشر مع هذه الخريطة تفاصيلها وكتابات اخرى عديدة مفيدة وذلك باللغة الانكليزية

### جغرافية قبرس

قد كثر اسمو خريطة هذه الجزيرة والكتابات عنها تزداد يوما فيوما عند الانكليز وم بعض الجمعيات بارسال من يبحث في اراضيها وغلاتها وطبقات ارضها وغير ذلك. قبل وسبالي لمحها اللواتنات كشند وهو من اتى لمح فلسطين وله في المساحة الباع الطولي فانه مع الف ميل مربع بالف ليرة انكليزية فقط في ثمانية اشهر. اما هؤلاء قبرس فردية جدا على ما يقال لشدته حرها وكثرة الابخرة السامة التي تنصاعدهن مستفعاها فلا عجب اذا مرض فيها اكثر من قصد ما من ابتاء هذه البلاد وغيرم

### هيجان يزوف

اجد هذا البركان في العيمان منذ مئة فكان قبلا يدخن ولما الآن فجعل ينفذ بالاجسام البركانية الى طويته وثلاثين ذراعاً ونيف وله دبدبة شديدة وقصف عنيف ولكنه لا يخرج لهيباً

## خسوف الارض وشخصها

في جريدة الايطالي ان الارض خسفت  
خمس عشرة قدماً في بضعة ايام بقرب قرية  
أوطاكي الى الجنوب الشرقي من فلورنسا على بعد  
قليل منها ولاضطراب خسوفها خاف السكان  
من انهدام بيوتهم ففرط الى الخارج . ولان قطعة  
من الارض على نحو ٢٧ ذراعاً من القرية  
المذكورة أخذت في الارتفاع سريعاً حتى ان  
الناظر اليها يرى حركتها في الارتفاع احياناً وقد  
قصد تلك البقعة جماعة من العلماء لمراقبتها .  
فهذا امثال آخر من امثلة خسوف الارض وشخصها  
التي ذكرناها وجه ١١٥ من هذه السنة

## زلازل يابان

في تواريخ يابان انه حدث فيها ١٤٩ زلزلة  
عظيمة منذ القرن الخامس الى الآن وان ٢٨  
مها تحدثت في القرن التاسع عشر وايضاً انه  
اذا اعتبرت فصول السنة يكون قد حدث  
٢٨ منها في الاشهر الباردة و٤٧ في الحارة والباقي  
وهو ٧٢ في المنتلة

## زلزلة حديثة

حدثت زلزلة شديدة ودمدمية هائلة في  
مدينة انمبروك بالنمسا في ١٩ آب (أوغست)  
وفي ٢٩ من الشهر المذكور زلزلت الارض زلزلة  
عظيمة في بلجيوم وهولندا ونواحي المارين من بروسيا  
فهزت الابواب والشبابيك هزاً عتيقاً ثم امتدت  
الى بارسن حيث زحزحت البيوت وشفت

السقوف وقلبت ما فيها وفي الحوانيت من  
الاثاث والامتنع وبعد ذلك بساعتين ارتجفت  
الارض في كولون وبيون ومديتين اخريين

## انتساع الزلازل

ذكرنا وجه ٧٠ من السنة الثانية ان بلاد  
بيرو زلزلت زلزلاً عظيماً في شهر ايار فدمر كثير  
من مدنها وقد قرر بعض الفلكيين في مرصد  
بلكوفا بطرسبرج ان نظارته اهتزت اهتزازاً  
طويلاً حيث انه وهو مرصد نجباء بالماجرا نعم  
ان سبب ذلك الاهتزاز حادث عظيم ولما شاع  
خبر زلزلة بيرو تاكد انها هي السبب . وبين  
بيرو وبطرسبرج نحو ثلث محيط الارض

## اختراع قدم للصينيين

في بعض تواريخ الصين ان حالماً اسمه شوكن  
اخترع في السنة ٧١ ولي ليوكا (سنة ١٢٢ للمسيح)  
آلة بديعة الصنع لمراقبة هزات الزلازل مركبة  
من وعاء نحاسي دوره نحو اثني عشرة ذراعاً وعلى  
غطائه قنوش وكتابات وصور سلاحف وطيور  
وحوانات آخر وفي داخله مصراع كبير له ثنائي  
شعير شرايط والوالب على خارجة ثمانية رؤوس  
تتأهب في افواهها كرات من نحاس وتحت كل  
مها غنندع قد فتحت فيها وشخصت اليها كانتها  
تتطرسق الكره فتلتها . اما الشعب والشرائط  
والوالب فموضوعة وضماً محكمات في داخل الوعاء  
والغطاء ينطبق عليها فلا تظهر . فاذا حدثت  
زلزلة فاهتزت الارض ودمت كرم من ثم تبين من  
التأهب في م الضلع التي تحت فتصوت فيسمعها

حجراً على حجر بلا مبالغة . اما عرض طريقها  
فلمن حظ من سلم منها لم يكن أكثر من اثنين  
وسبعين ذراعاً ومدة مرورها من ثلاث الى خمس  
دقائق . واما مضارها فتعريب خمسة آلاف  
بيت وقتل ستة آلاف شخص وما تخمسه الاجانب  
وحدم اثنا عشر ألف ليرة انكليزية

### صعوبة اللغة الصينية

تظهر صعوبتها من وصف الدكتور ملني  
لها اذ يقول من يرد ان يتعلم اللغة الصينية  
يجب ان يكون بدنه نحاساً وروثه فولاً وراماً  
سندبائاً ويداه لولي فولاذ وعيناه عيني نسر  
وقلبي قلب رسول من الرسل الكرام وذاكرته  
ذاكرة ملاك وعمرة عمر متوشاخ ( ٩٦٩ سنة )

### تكون الماس واصله

لقد حار العلماء في اصل الماس وكيفية تكوُّنه  
ولم يندو بعد الى اليقين . قال نيوتن الفيلسوف  
اصل الماس نبات وقال برون اصله جسم بركاني  
وقال كبل اصله جسم كهربائي وقال ليبيك اصله  
يتبلور كربونه فيسحق ماساً فيما لم يزل محبواً  
عنا . وقال سهر اصله من تبلور الكربون من  
مذوب الحمض الكربوليك وذلك ان غاز  
الحمض الكربوليك يحول الى سائل في تنوب  
الارض الغنية لتعاظم الضغط عليه ثم زال هذا  
الضغط عنه لسبب من الاسباب تغير السائل  
منه وتبلور الكربون وهو الماس وعلى هذا القول  
عللو كثير من علل هذا الماس . فانما ثبت كعاد

الناس فيخذرون ويرون الحجة التي وقعت  
الكرة منها فيعرفون جهة الزلزلة فيفرون . وحدثت  
ذات مرة ان كرة وقعت فصارت ولم يشعر احد  
بالزلزلة فدخل العلماء ريب في صحة الآلة حتى  
وقدت عليهم الاخبار بعد ايام من مدينة روساي  
بحدوث زلزلة فيها فتأكدوا صحتها

### روبة في الصين

حدثت روبة هائلة في كون بالصين في  
١١ نيسان ( ابريل ) هذه السنة وهذا تفصيل  
حدثها : ابتدأ الرعد شديداً متتابعاً حتى غلغ  
للسكان ان السماء سقطت عليهم ثم تبع الرعد برد  
كبير يدرىض الحام والحرق فوق حد الاعتدال  
( الترمومتر على ٨٠ فارنهيت ) حتى ذابت  
قلوب الاهالي فيهم ويتغام ينداكرون في غرابة  
هذا الحادث قصفت فوق رؤوسهم السماء  
وجأرت وهبت عليهم ريح عاصف كالنار الآكلة  
فقلعت الاشجار وقلبت سفوف البيوت وهدمت  
جدرانها وغرقت السفن وطيرت الناس في الجو  
ثم ضربت بهم الارض فخطتهم واصابت ثورا  
فاطارته ثم انزلت سائلاً ودحرجت حجاراً تقل  
بعضها ثمانى شتاعة وثيف وهدمت جسوراً ومرت  
بنته واربع وثلاثين شجرة من شجر البنيان عمر بعضها  
ثمانى عشرة سنة فمزقتها كل حمزق وقلعت اكثرها  
من جذورها وضربت قريضة بساق شجرة  
ففرزعا فيها فيراطين . وبالاجمال لم تبقى ثمة  
اصابت ولم تذربل جرفت كل ما صادفت  
وركنة كوماكي كوم وبعض المخلات لم تترك فيها

اصطناع الماس يكون مستحيل على البشر لانه يقتضي ان يتبلور الكربون والكربون لا يتبلور الا بعد عمل طويل ونصب جرمل ثم ان تبلور لا تساوي الماسة قيمة ما يصرف على عملها والله اعلم الماسة الكبرى

اختلف الناس في الماسة الكبرى والشائع الآن انها واحدة من اثنتين اما ماسة ملك بورنكال واما ماسة ملك متان في جزيرة بورنيو. اما ماسة ملك بورنكال ففيها ريب والبعض يقولون انها حجر آخر كرم وزنها ٦٨٠ قيراطا وجميعها بقدر نيضة الدجاج ولا تأذن الحكومة في فحصها فان كانت ماسة ففيها يساوي ستين الف الف ليرة انكليزية. واما ماسة ملك متان فوجدوها في جزيرة بورنيو منذ ١٢٠ سنة وتوارثها ملوك متان خلفا عن سلف منذ وُجِدت الى الآن وزنها ٢٦٧ قيراطا وقيل ان والي بتانبادفع بها ثلاثين الف ليرة فانكليزية وبارجنين فلم تعط له وفي صولجان اميراطور الروسية ماسة اشترتها الملكة كاترين الثانية بتسعين الف ليرة وقطعت للتاجر الذي باعها اياها مبلغ اربعة آلاف ليرة سنويا

### رقيق برغيف الخ

لا يخفى ان حياة النمل وانواع كثيرة من القرائش موقوفة على ما تجتمع من ارضي الهمرم تصنع عسلا فالزهر يجدها في تجويز هذا الارضي على ثلاث طرق الاولى انه يفرزه ويودعه الاوعية المحتبة منه حفظا له من ماء المطر لئلا يفسد.

والثانية انه يغطي تلك الاوعية بشعر ولب ونحوها وقاية له من النمل ونحوه من الهموس لئلا تنسلق اليه فيمتصه. والثالثة ان يترين بالالوان الباهية ويطيب بالروائح العطرية ليراء النمل ويستدل بالرائحة ويروح على مخازن العسل كما يزعم العلامة دارون. ولما خدعة الزهر للنمل ما ريب لاحذارة فلا يعطي القليل الا ليعطي الكثير وذلك لان النمل والقراش وغيرها تجمل له اللقاح من زهرة الى اخرى فقد اثبت دارون المذكوران الازهار اذا طار لزمان للهمها من نفسها ضعفت وربما امتست غفيرة فيها اختلاف الحشرات اليها يجمل اللقاح من زهرة الى زهرة فتثمر انثارا قوية تقرة ويحفظ نوعها. ولذلك دبرت العناية لما اذري العملي فترى حرصها عليه شديدا ولا تكثر من اقراره الا حين يجي ا زمن اللقاح فكل من الزهر والنمل يقتضي حاجته على نقية صاحب نفع الزهر في اوقاته

لا يخفى ان الازهار تنفع في اوقات معينة ثم تطبق في اخرى بعضها صابا وبعضها مساه وبعضها في ما بينهما. قال السرجون لبوك ولعل سبب ذلك متعلق بالحشرات التي تاتيها النمل اللقاح من واحدة الى اخرى فالازهار التي يلقحها قرائش الليل ونحوه من الحشرات التي تمتص اللبل وتنام النهار تنفع لئلا تنفاد اذ لا فائدة لما من النهار واللي يلقحها الليل ونحوه من حشرات النهار تمام لئلا اذ يقتضي حاجتها نهارا وقس ما بقي على ما تقدم.

### اجتهاد النحل

حسبنا ان في اري ١٢٥ حبة من زهر النحل كراماً واحداً من السكر في اري ١٢٥ الف حبة الف كرام منه . ثم ان كل حبة تحصل من نحو ستين زهرة (في زهرة واحدة) ولكل زهرة قناة مذكور فيها أري العمل المشار اليها فاذنا جرينا على الحساب المتقدم حصل معنا ان كل الف كرام من سكر هذا الأري يكون مودوعة في (٧٥٠٠٠٠) سبعة ملايين وخمس مئة الف زهرة . وبعبارة اخرى ان النحلة لا تجمع الف كرام من سكر العمل حتى تمتص سبعة ملايين وخمس مئة الف زهرة من النحل . اما السكر في العمل الاغنيادي فهو ثلاثة ارباع (٧٥ في المئة) فكل الف كرام من العمل يقتضي لما ثلاثة ارباع ما يقتضي السكر (٥٦٠٠٠٠) خمسة ملايين وست مئة الف زهرة . وبعبارة ثانية ان النحلة لا تجمع ٤٤ درهماً (لبراً) من العمل حتى تمتص أري مليوني وخمس مئة الف زهرة من النحل ولهذا جعل الباري لما لون الزهر نوراً ورائحة دليلاً يهديها سريتها الى مخايب تلك المخايب

### بعض اوصاف النحل

اثبت السرجون لبوك في مقالة لخصنا بعضها ان عدد ما يهرق من انواع النحل سبع مئة نوع وانه راقب ثلاثين نوعاً منها من بين عديدة فوجد ان حاسة الشم متفاوتة فيها قوة . وحاسة البصر حادة فيها فميز الالوان جيداً واثبت بالوقت البنفسجي تأثيراً شديداً . واما حاسة السمع فلم

يستدل على وجودها فيها ووجد ايضاً ان ذاكرتها قوية فاذا التقى ثلثان من بيت واحد عرفت احدهما الاخرى ولو كان زمان افتراقهما سنة فاكثروا هذه الدلائل على قوة عاقلة فيها كما في سائر الحيوان . حتى لقد بالغ فيها لبوك المذكور فقال ان زعم البعض ان القرد واقرب بالحيوانات الى الانسان خلقة فاني اقول ان النحل اقرب اليه من سائرهما غلاً لما نرى من عوائده وحيثه الاجتماعية وبناء منازل وحزوه وتدير معاشه وترتيبه بعض المخلوقات لطعامه واستعباده غيرها او بعض انواعه لنفشاء حاجاته . فان بين النحل نوعاً معروفاً قد صار استعباده نوعاً آخر ملكة فيو نعبد عبيد في كل طعامه وتبني منازلهم وتعني بنظافتهم واذا ترك لذاته هلك جوعاً على كرم الطعام . فاني افرقت عدة مئة وقد مدت لها الطعام فلم تعرف كيف تدبر طعامها ولم تستطع عمل شيء حتى مات بعضها جوعاً وكاد البعض الآخر يتبعه . فانيها بقله من عبيدها فاطمعتها ونظفتها ومبآت لها مأوى . ثم صرفتها وكنت احضرها اليها كل يوم ساعة فتدبر لها حاجاتها وبذلك اتيها حبة زماناً طويلاً . والنحل كالبربر فئة قبائل بدوية تعيش بالصيد والنقص ولا تدخر لما مؤونة وهي تجمع طوائف صغيرة وعوام مفرقة كقتال الاولين وهي اقل النحل عدداً ومنه قبائل رحل تعيش بهيمة المحشرات ورعايتها كما يعيش الناس بهيمة المواشي . وهذه تربي الموس فتفتدي بمائل حلو يطار مثله وتلك

ونحرسها من بنية الدجاج ملة ما تخطط حبوبها  
ثم نضعها الى فراخها ونحفضها الليل كله وما  
زالت على ذلك عدة اسابيع حتى سطا على العياد  
طير جارج فاراحها من حياها  
قر دنيه

ذكرت جريدة فانشران قرناً في قصر  
الكسندرا شكى الم الاضراس مدة فتورم حنكه وزاد  
الطين بله بطولع خراجه فيو حتى عدم الراحة  
واقلى من حوله بصراخه فاحضروا له طبيب  
الاسنان فاشار الطيب بان ينشقو غاز  
الكورولفورم فينام مخافة ان يشب عليه ويعطبه  
وهو يقطع اضراسه فانلى يكس ونحرجوه من  
الفص يريدون ادخاله فيو فلما شعر بذلك  
اكثر من الوثوب والصراخ ولى الدخول في  
الكيس واستنشق الغاز ويئا هو بهج كذلك  
مد الطيب يده الى الخراجه وبضعها فصمت  
القرد وسكن وادار فكه نحو الطيب فقلع له  
ضرساً وسخ فصرس دون ان ينشق الغاز وهو  
لا ييدي حراكا

اسباب قلة المال ووقوف الحال  
قد حارت عقول ذوي الالباب في اسباب  
الضيق الحاضر ووقوف الاحوال في اكثر  
جيات الارض وقد كثر البحث عنها ولا سيما  
عند الدول التي هم بصالح مشغولها وفي الاخبار  
الاخيرة ان دولة الولايات المتحدة استعملت من  
كثير من عمد ملكتها عن اسباب صعوبة  
الاحوال والوسائط المؤدية الى تسيرها فكان

تراها تملق الاشجار في طليو ونحميم من الحشرات  
حرصاً على وعلى يفيو كما يجي الانمان المراثي  
والطير اللبنا ويضعها وكثيراً ما تجمع طرائف  
كبيرة ونجيش ونجم مجنعة كحروب المتأخرين.  
قال واظن ان الانواع المصدية تنفرض من امام  
هذه كما يفرض المتوحشون الآن من امام  
المتدنين. ومنها قبائل حضرية تعيش بالفلاحة  
والحصاد وهذه معروفة عندنا . ( وهذا فائدة  
احيها ادخالها ايضا وفي ان التل لا يستطيع  
الوصول الى عمل الزرع لا اعتراض شيء كالشعردونه  
نوضع ليوك المشار اليه قرواً صوفة الى الاسفل  
في طريق التل لحاد عنه فانما جرب اصحاب  
المحبوب ذلك قرواً قرواً حبوبهم من التل وذلك  
بان يشعل في طريقه شعراً او جلود بمزى ان  
غم او نحو ذلك بحيث يس صوفها الارض )

### عدد ضربات العنب

يضرب العنب بميتين واربعه وعشرين  
نوعاً من النباتات النطرية التي تعيش عليه  
ولكنها ليست كلها خاصة بوقف زرعها واكتشفنا  
بعد غيرها فلما ما عرف منها الى الآن

### دجاجة شقوفة

عميت دجاجة حتى لم تعد تستطيع ان تخطط  
طعامها الا بوضع المحبوب تحت منقارها فكان  
انما تركها اصحابها تنفذ ما بقية الدجاج وتخطط  
المحبوب من امامها. وكان لما احدث رفاة نرح  
مع فراخها فلما شعرت بان اخها قد عميت  
صارت كلما رجعت مع فراخها تنشق لاختها

انفتح بذلك وعندى ان السبب طبعي فانا  
مجتنا عنقنجد كما وجدنا غيره من الاسباب  
الطبيعية لانا اذا تدبرنا امرهنا الضيق رأيناها  
تتأب الناس في ازمان محدودة في سنة ١٨٦٦  
وقفت حركة التجارة كل الوقوف وفي سنة ١٨٥٧  
حدث ضيق تجاري شديد في بلاد الانكليز  
والولايات المتحدة وفي سنة ١٨٤٧ بلى الناس  
بافلاس لم يلطوا به من قبل وفي ١٨٣٩ و ١٨٣٦  
تسمرت المالية في بلاد الانكليز وفي ١٨٢٧  
تسمرت في الولايات المتحدة وما زال هذا العصر  
يتردد كل احدى عشرة او اثني عشرة سنة  
من ١٧٢٥ الى ١٨٢٧ وبالاجمال اقول ان  
وقوف الاحوال انتاب الارض ست عشرة نوبة  
في كل عشرين سنة او نحوها نوبة مند مئة وخمس  
وسين سنة الى الآن . هذا وقد زعم الفيلسوف  
هرشل من قطبي بملاقة بين كلف الشمس واسعار  
المنطقة فلا يبعد ان يكون تكرار هذه النوبة في  
ازمان معينة مسببا عن سبب طبيعي ثابت لا  
عرضي متغير . والله اعلم

### كمية نقود باريس

قررت لجنة الحكومات باريس انها سبكت  
مذاقها الى الآن (من سنة ١٧٩٥ الى ١٨٧٨)  
٨٥٠٠ مليون فرنك ذهباً و ٥٥١ مليون  
فرنك فضة و ٢٧٨٥٠ ٢٧٠ ٢٢٧٠ فرنكاً نحاساً فالكمل  
٢٧٨٥٠ ٢٧٢٧٠ ١٤٠ فرنكاً أي نحو ١٤ ملياراً  
وثلاثة ومعين مليون فرنك

رأي بعض مشاهير علماء الذين يحضون عن  
تدبير الامة واقتصادها ان وقوف الاحوال  
مسبب عن بعض الاعمال العظيمة التي تمت  
حديثاً كصناعة الدويس وسك الحديد  
الباسنيكية والتلغراف المتند من اوربا الى اميركا  
فان هذه الاعمال والسياسات سهلت العلاقات  
التجارية فصارت الناجر يجلب من البضائع في  
اسبوع واحد ما كان يقتضي له اسابيع فزادت  
البضائع عن المطلوب وتغير المتماح على الناس  
فارتبكوا ونوقفت الاحوال وزادوا قوتاً حارب  
اميركا وحرب فرنسا وبروسيا والدولة وروسيا  
ولا علاج لذلك غير الصبر حتى يآلف الناس  
المتماح الجديد فتخرج الاحوال تجري في مجاريها  
كذا جرى عند حلول الآلات محل الناس في  
الصناعة والزراعة وغيرها

وقال غيره ان اشهر اسباب العسر المالي  
في الولايات المتحدة وبلاد الانكليز فرط سكرم  
وسوء حالهم فقد حبيب مصروف الانكليز  
على السك في السنة الماضية مئة واثنين واربعين  
مليون ليرة انكليزية ومصروف اهل الولايات  
المتحدة مئة وتسعة عشر مليون ليرة ونصف مليون  
واثن فيها مئة وستة وستين الف شتار فانا جمعتنا  
هذه الخسائر المالية الى ما ينتج عنها من الخسائر  
الادبية نجد اكبر اسباب هذا الضيق

وقال الأستاذ جيمس يقولون ان اسباب  
ضيق الاحوال وتعمر المالية عديدة كالحروب  
والتجارة والصناعة والاسراف وغيرها اما انما فلا

الى ١٨٧٢. واعظم مبلغ وهو ٢٨٥ مليون ريال استخرج في سنة ١٨٥٢. وقد استخرج في الخمس والعشرين سنة الاخيرة اكثر ما استخرج في المئة والاربعين سنة التي قبلها

### حاجم البشر وعقولهم

قال الدكتور ليهون قد ثبت عندى بعد البحث الطويل ان عقول البشر مناسبة لسعة حجاجهم والفرق بين سعة حجيبة وأخرى من حجاجهم المتقدمين في المدن اقل منه بين حجاجهم الذين هم دونهم ومن الغرباء التي وجدت حجاجهم نساء القبائل الدنيا اوسع من حجاجهم نساء القبائل العليا وعندي ان ذلك راجع الى قلة ما تشغله النساء المتقدمات وكثرة ما تشغله اللواتي دونهن تمدينا. وقال الأستاذ فأور قست حجاج ٦٢ رجلاً و١٢ امرأة فكانت املاً انحجبة بزرخردل واهزما والبدما باجابه في افرغها في علبه جدرانها من زجاج مكتوب طيور ارقام السحيمر فوجدت ما قنست ان نسبة حجيبة الرجل الى حجيبة المرأة كسبة ١٠٠ الى ٨٥٤

### خسائر الحروب

عدد الذين ماتوا في الحروب من سنة ١٨٥٢ الى ١٨٧٧ مليون وتسع مئة وثمانية واربعين الفاً هذا الذين قتلوا في حرب الدولة والروسية والولايات التي ثارت وقيمة ما انتف عليها (٢٤١٢٠٠٠٠٠) الفان واربع مئة وثلاثة عشر مليون ليرة انكليزية هذا ما تكسر فيها من البواخر وبناتهن من القلاع وتحطم من البطاريات

قيمة ما اخرجت الارض من ذهب وفضة في بعض التقاوير التي يوثق بها انه استخرج من قضة الارض وذهبها منذ البدء الى زمان المسيح نحو ..... ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ (اربعة مليارات) ريال ومنذ ايام المسيح الى كشف اميركا ..... ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال الى هذه السنة ..... ١٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال فكل ما استخرجه الناس من ذهب وفضة يساوي (٢٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) ثلاثة وعشرين مليار ريال على حساب الريال خمس الليرة الانكليزية. يخرج منه عشرة مليارات فقدت في صك النقود وبقاؤها اوتبدرت من ياديها في الصناعة واغضعت بالمخرق واكسرت بها السفن فغاصت في قيعور الجور فيبقي ثلاثة عشر مليار ريال سبعة منها ذهباً وستة فضة وفي كل ما يقتنيو الناس من ذهب وفضة. وقد قرر ان ثمانية مليارات من هذه الثلاثة عشر نقود او حير لم يصك وثلاثة مليارات ساعات والباقي وهو ملياران سبائك وحلى. وان سبعة مليارات منها استخرجت من اميركا وثلاثة من اسيا واستراليا وزبلاندا الجديدة واثنين من اوربا والباقي من مليار من افريقية وان معدل ما كان يستخرج منها سنوياً قبل المسيح مليوناً ريال ومنشزمان المسيح الى كشف اميركا ثلاثة ملايين ثم ما زال يزايد حتى صار خمسة وعشرين مليوناً في ٢٥٠ سنة وستة مليون من ثم اتي من سنة ١٨٤٢ الى ١٨٥٢ مئة وستة وخمسين مليوناً من ١٨٥٢

ورق التوت لكل كوخ. وفي سنة ١٨٥٩ كان صادر منسوتا نحو الف مدين القمح فقط وصادر منها في هذه السنة نحو مئة مليون مد. وبلغ دخل الولايات من زيت الكاز وحنة هذه السنة نحو اثني عشر مليوناً وثلاث مئة وثمانية وخمسين ألف ليرة انكليزية ودخل القطن اعظم من ذلك. وقد زاد الصادر منها على الوارد اليها خمسين مليون ليرة انكليزية في السنة الماضية

### عدد الرسائل البرقية

كل الف من سويسرا بمئتين ١٠٩٤ رسالة برقية سنوياً ومن الانكليز ٦٦٠ ومن هولندا ٦١٠ ومن الولايات المتحدة ٥٤٠ ومثلهم اهل بلجيوم ودانمارك ومن نروج ٤٠٨ ومن جرمانيا وفرنسا ٢٩٧ ومن اسبانيا ٢٢٤ ومن روسيا ٨٤ ومعدل ما يبعثه اهل اوربا والهند والولايات المتحدة هو ١٦٣ رسالة لكل الف نفس نوامياً يابان فلم يدخلها القلغراف الا من الثاني سنين وبها الآن ١٢٥ محطة ومسافة خمسة آلاف ميل من اسلاكه

### اختراع جديد

ذكر في التيمس ان رجلاً امريكانياً اخترع اختراعاً يدعى تساق السفن يدعى الى امام والوراء او تدار على نفسها او ترد من جهة الى اخرى كيفما اراد وبآنها. قال في هذا الاختراع كبير الفنانة للقطار وبلاسيما ما يبقى منها في المين اكثر من ما يحتاج الى التدوير والسوق الى الامام والخلف حيث لا مجال له

وانواع الاسلحة وما قطع من المال معاشاً للذين تطلوا فيها عن القيام بمهامهم. اما عدد القطن فيكاد يساوي عدداً هائل سوربة كلها وقيمة المال وحده تساوي دخل جميع دول اوربا واميركا الشمالية في نحو عشرين سنة. اما خسائر الدولة والروسية فيجسمها لم يعرف بعد وانما شاع ان خسائر روسيا نحو مئة الف مقاتل ومئة وخمسين مليون ليرة انكليزية هذا ما ظهر الى انتهاء زمن القتال وبعدة فانه اعلم بنجائيا الاحوال

### الافقيون في الولايات المتحدة والصين

يدخل الولايات المتحدة ٢٥٨٩٩٢٤٣٩ قحمة من الافقيون سنوياً فيصرف منها على الامور النافعة خمسة في المئة والباقي يشرب للسكر. واذا قسم على عدد ايام السنة خرج ستة ملايين قحمة لكل يوم. فان فرضنا ان شرب الافقيون يشرب ثلاثين قحمة في اليوم فعدد شربهم الافقيون فيها مئة الف واربعه آلاف نفس. وما يسوء خبره ان الانكليز مدوا هذه الواقعة الى بلاد الصين فنوم بشرها ثم اقتدى بالانكليز اهل بورنكال وفي الاخبار الاخيرة ان شراكة منهم عيست مبلغاً قدره ١٧٨٠٠٠ ليرة انكليزية لزراعة الافقيون في بلاد الموزمبيق ويعد في بلاد الصين فيشر اهل الصين بدمار قريب

### اجتماع الولايات المتحدة

عزم بعض اهلها على تعيين بقعة ارض فيها مساحتها مئة فدان قرب مدينة فيلادلفيا لتربية التوت وانشاء مئة كوخ فيها واعطاء فدان من

في سرقند وان الدولة وعدت باعطاء نياشين ذهبية وقناطين شرف لمن يفوق غيره في صنو حوانو

### السكر عدو السعة

قال السيد ولیم خدج (هو الذي اتي سورية و وضع حجر زاوية المدرسة الكلية) في احد المجالس الاميركية ان عبدة التي عامل ولاكثر من عتارات خاصة بهم ولم في عملو من عشر سنوات الى خمس وعشرين وامنهم من ارتكب جريمة او شكاضيق الحال الذي عم أكثر فعلة اميركا ثم قال وما ذلك الا لاننا نشترط عليهم عند اول دخولهم في خدمتنا ان ينجبوا السكرات من اي نوع كانت (مخلصه من السيفتك اميركا)

### انهر الجليد في جبال حمالايا

وجدوا هناك ثرين طول احدها خمسة وستون ميلا وطول الآخر واحد وعشرون وعرضها ما بين ميل وميلين وارتفاع اعلاه عن سطح البحر ٢٤٠٠٠ وارتفاع اسفلو ١٦٠٠٠ قدم

### الارتفاع بالنفاية

في مدين من بلاد الانكليز عمل لاستخراج غاز الضوء كانا يبعون ثمانية في السنة الماضية بثاني ثلثة ليرة انكليزية . وما زالوا يبحثون عن منافها الصناعية حتى اكتشفوا فيها مادة جذبة للصباغ فباعوها هذه السنة باكثر من عشرة آلاف ليرة

### اصلاح عظيم

اجتمعت جمعية العلماء الطبيعيين في بطرسبرج على ان تبحث في حساب تاريخ السنين عند اجتماعها ثانية بقصد ان تعرض على دولتها الغاء الحساب الشرقي واتباع الحساب الغربي بجارة لاكثر الشعوب النصرانية وتسيلا للعلاقات العربية وشاع ان دولة الروسية ادعت لذلك

### شيوخ الاقيسة الفرنسية

اجتمع في باريس جمعية للنظر في نعيم اوزان واقيسة وتنفذ واحدة عند الدول المتحدة فوجدت ان المتر شائع عند الجميع خلا الروس والانكليز واهل الولايات المتحدة فقرأها على تقديم عرائض لملك الدول الثلث في اتخاذ المتر مقياسا عروفا عن غيرو لما في ذلك من النفع للعلم والتجارة ونحوها من العلاقات العامة وبعد انصراف الجمعية اتفرد الاعضاء الانكليز والاميركيون وعرضوا لدولهم في اقامة لجنة تنظر في مطلوهم وتحث الحكام على اجرائه

### رواج المعارض

الظاهر ان حسب الناس للمعارض قد اخذ منهم كل مأخذ فلا يبطئ خبر معرض حتى يجد خبر غيره فمن ذلك ما جاء في الاخبار الاخيرة انه سيخ في تشفتد معرض للفلاحة وسائر الصنائع وان التجهيزات جارية على قدم وساق

نشر قلم التناويم في الجريدة الرسمية (الفرنسية) تقوم السفن التي دخلت مرقى الدبار المصرية من سنة ١٨٧٣ الى آخر سنة ١٨٧٧ وهذا بيان مجمل  
٢٥٠٨٣ سفينة تجارية و١١٤٢ بارجة منها ٣٤٥٨٨ سفينة دخلت مأذونة ومن هذه ٢٣٤٣٧ سفينة حاملة بضاعة وركابا اما الركب الوارد فمقداره ١٠٨١٩٩٤ نفسا واما الركب الصادرين جند ومدنيين وحجاج فمبلغه ٩٥١٣٨٣ نفسا (مصر)

عدد سكان مصر \* في هذه الاثنا عشر مكتب الاحصاءات موازنة الوفيات والمواليد في النظر المصري من عام ١٢٦٢ (هجري) الى عام ١٢٩٤ فكان كما ترى : ٤٦٨٥٩٨٨ المواليد ٢٦٣١٦٠٥ الوفيات ١٠٥٤٣٨٢ زيادة المواليد على الوفيات وكان عدد الاهالي عام ١٢٩٤ يبلغ ٤٤٦٣٢٤٤ فانا اضفنا الى ذلك زيادة المواليد يكون المجموع الى ٢١ ديسمبر سنة ١٨٧٧ كما ترى ٥٥١٧٦٢٧ فانا اضفنا الى هذا المجموع الاجنبيين الموجودين الى التاريخ المذكور وعدد نحو ٨٥ ألفا يكون المجموع الاخير ٥٦٠٢٦٢٧ وهو عدد جميع السكان في بر مصر موازنة الدخل والمخرج في مصر \* في سنة ١٨٧٤ و١٨٧٥ و١٨٧٦ و١٨٧٧ كانت زيادة الصادر ٢٣٦٣١٥٨٤٢ (قرشا مصريا) ومعدل ذلك سنويا يبلغ ٨٤٠٧٨١٥٠٨٥ ومن هذا يعلم غنى الزراعة في الاراضي المصرية على ان الوارد والصادر المذكورين كانا بالتقريب من جميع الدول اي انكثرة فرنسا فاستريا فايطاليا. فانا عدلنا الوارد والصادر سنويا نرى القيمة تبلغ ٢٢٧ ٨٦٦ ٤٦٩ من الفرنكات (الاهرام)

حبر العليان \* من جملة ما اخترعه موسه واديسون اختراع غريب يأتي بلادة عظيمة للعيان فقد ذكر احد مكاتبي نيويورك مرالد انه زار معلة في مدينة ملو بارك (في امبركا) فمشاهد دواة اخذها الطيب وصب فيها ماء ثم اخذ يكتب به على قطعة ورق وكانت لون ذلك الماء سنجانيا اصفر وبعد مضي دقيقة اخذت المحال المطرقة بذلك الحبر تجف وترتفع حتى تفرط على وجه الورق وبعد هذا قال الطيب للكتاب ضع اصبعك على هذه المطور وانظر هل تشعر بنقرة حروفها ففهم المكاتب حقيقة ان تلك الحروف ظامرة للحس لان الطيب افاده ان العليان حسا غريبا فانهم يتمكنون من الكتابة لبعضهم اذا استعملوا هذا الحبر وذلك من شأنه ان يفتح لهم عصرا جديدا للتجسس وقد اثبت المخترع انه الى الآن لم يتوصل الى تقيم اختراعه وتيقنوا يجب لانه يحاول ان يجعل الحروف اكثر ارتفاعا ما حصل (نترات النون)

آلة موسيقى جديدة \* من اعظم الاختراعات التي امتنعتها عقول مركبي الآلات في هذا المصري لا ريب الآلة الغربية التي ركبها السيد نيد هام الماهر في فن الموسيقى وهذه الآلة عبارة

عن صندوق في هيئة ارغن صغير جيسر لاي من كان ان يضرب به جميع الحان الموسيقى وان كان صبياً امياً واخرس واطرش لا يفهم شيئاً من فن النفاة والالحان والتدود ولا يسمع نغمة ولا يطق بنشيد فانما يشترط في استعمالها ان يضغط الانسان برجليه دولسات قد ركبت فيها اسفل الصندوق بمثابة منفوخ على باطن الصندوق بهواء يضغط اشارات الموسيقى فتبدو من الصندوق انغام حسب المطلوب لا تغل بتدود الموسيقى ادنى خلل. وهذه آلة تهردت في جنبها تمر كل من له ولع في الحان الموسيقى الافريقية وليس له وسيلة لاقتانها. ولهذا الآلة فضل عظيم على ما سبقها من الآلات الموسيقية فان تلك لا تضرب الا انغاماً قليلة محدودة العدد بقدر ما على اسطوانتها من التدود المرسومة اما هذه فلا حد لها ولا قياس وانما تضرب اية نغمة شاء الانسان. وهذه تفاصيل الآلة وتركيبها. قد رسم السيد نيد هام اشارات الموسيقى على ورق الموسيقى الممعد عند الافرنج ليس يناد ولكن بثقوب منها دقيقة ومنها واسعة حسب ما تقتضيه النغمة من خفض الصوت ورفعه. فاذا وضع الانسان قطعة من ذلك القرطاس المثقوب ضمن الصندوق وضغط برجليه على دولسات المنخضض ضغط الهواء على ثقوب القرطاس وبدت للحال منها انغام متفتة يقصر عن الاتيان باحسن منها اعظم المتضمنين في فن الموسيقى. وقد اختار السيد نيد هام صفناً من القرطاس المتين جداً طول كل قطعة منه من نحو ٤٠ الى ١٠٠ اقدم وعرضها نحو ١٨ اقبراطاً ونحماً لا يزيد عن ثمن قرطاس الموسيقى الاعتيادي ومضى وضعت ضمن الارغن الخفت حول اسطوانة ثم انتشرت رويداً رويداً ومرت على انابيب الهواء ثم انطوت على اسطوانة أخرى في الجهة المقابلة حتى اذا اكملت نغمة خرج القرطاس سالماً وصح استعماله مراراً لا ينحصر وقد بلغ الى الآن عدد قطع القرطاس او التدود التي تباع صحبة هذا الارغن ٤٠٠ قطعة. ولا زال السيد نيد هام يريد عدد التدود يوماً فيوماً (القطعة)

ميزانية ايراد معرض باريس ومصاريفه \* يعلم من الميزانية التي نشرتها دولة فرنسا في ايراد معرض باريس الى الثامن عشر من شهر سبتمبر انه بلغ ٣٤٠٠٠٠٠٠ فرنك وهذا تفصيله

١٤٠٠٠٠٠ من ايراد دخول المعرض

٧٠٠٠٠٠ قيمة مبيع ادوات واثمن المباني التي ستهدم

٦٠٠٠٠٠ اسعاف ديبلن امانة (احساب) باريس

٢٠٠٠٠٠ شراء الديبلن المذكور ارضاً من ممتلكات المعرض

٤٠٠٠٠٠ ايراد من كراء المطابخ ومواقع التهنئة الكاثنة في البستان الذي حول المعرض

١٠٠٠٠٠ ايراد من الملاهي التي في البستان المذكور

فرنك ٣٤٠٠٠٠٠٠ المجلة

اما مصروف بناء المعرض وتجهيزه وجميع متعلقاته فانه بلغ ٤٥٢٠٠٠٠ فرنك فكان نقص الارباح عن المصروف ١٢٠٠٠٠ ولكن يلزم ان يعلم ان خريفة الدولة قد كسبت من الإيرادات الغير المطردة اعني الإيرادات التي حصلت من اتفاق القاصدين الى باريس لمشاهدة المعرض نحو ٧٠٠٠٠ فرنك فتكون قد كسبت نحو ٦٠٠٠٠٠ فرنك وزد على ذلك ما اقتضت به تجار فرنسا من زيادة الاعمال التجارية ومن اثنان الفنون والصنائع وغير ذلك من اسباب الثمن والامران . فهكذا يكون الثمن (الجواب)

### مسائل واجوبتها

- (١) من جديدة مرج عيون . كيف يقطع الفل من البيوت . الجواب . ان لذلك مسموقاً خاصاً بالنل وباقي المحتدات يؤخذ من عشبة تنبت في جبال قوق قاف قلساً لوانه في الصيدليات فان لم تجدوه فليكم بالاحتيال عليها بان تذر في سكر على خرقة حتى يجتمع عليها ثم تثقل الخرقة في ماء غالي فيموت ان تضعوا له عظمة عليها بقية من اللحم وتحرقوا النل عند تجفيفه عليها وفس على ذلك (انظروا ايضاً وجه ٥٢ من هذا الجزء)
- (٢) من اسكتة طرابلس . اما انفع للشرب ماء المطر من صهرج ام ماء النبع . الجواب لا يمكننا ان نحكم بذلك حكماً جازماً لنوقف نفع الماء في الحالين على مجاريه فاذا كان ماء النبع جارياً على الحصاء والمعادن النافعة كالحديد فهو عظيم النفع واذا كان ماء المطر خالياً من الاقذار وسائر الاجسام الحيوانية النباتية فهو كذلك والافان شائها الشوائب فكلها
- مضر وضررها بقدر ما فيها من الاجسام النافعة . اما في الاصل فاه المطر ابقى من ماء البنايع
- (٣) ومما . لماذا يمش الخشب المدعوشاً بالاسكندرية ولا يمش في هذه الاسكتة والحال ان الاثنين على شاطئ البحر . الجواب . كونها على شاطئ البحر لا يوجب ان يكون حرها وبردها وترتها وسائر اوصافها واحدة فاختلفا عليها فهو سبب ما ذكرتم ان كان كذلك
- (٤) من ترسيس . كيف يصنع مر في البندورة حتى يحفظ لونه وعلوه الطيبين ولا يضره الفساد . الجواب . يصنعون البندورة الناضجة بمقرفة شاش ويملحونها مصفاها ويغسلونها حتى يصير غلام الدبس الشديد ثم يضعونها في قناني حتى يلبأها تماماً ويسدونها سدحاً محكاً بسدادات زجاج . واما
- التفاني وحكام الد ضروريان لحفظ المر في زماناً طويلاً
- (٥) ومما . كيف يصنع الخوص . الجواب

(١) ومنها . هل غرله الكلس وزيت السمك  
يشد شق الير حتى تضبط الماء

الجواب . نعم اذا احكمتم صفة ووضعه ويجب  
ان يكون الكلس ناعماً الى الغاية ولكن لا تشير  
عليكم باستعماله لما فيه من الجلم الكريه

(١٠) ومنها . كيف نصبر الطيور . الجواب .

تسلخ ويدعون جلدها بالحامض الزرنيخوس  
(الزرنيخ الابيض) ثم تحشى وتوقف على حبة طيخية  
(١١) من بغداد . عن ثامن البيت وطلحة

ألا يلى من يدفن في الارض وديعة

الجواب . اذا دقتم الجح يلى اركانكم الى

هذه القضية وما جرى مجراها فإلم تنهنا لنا صحتها

بنفسكم لا تشتغل في البحث عن سببها

(١٢) . ومنها ما قولكم في الذين يشربون

الماء المرقى فيمسون الحيات وإن قلتم ان بعض

الحيات غير سام فاقولكم في مسكهم للمقارب دون

ان تؤذهم . الجواب . وهذه عندنا ايضا من باب

تلك فقد بحث علماء الانكليز عن الرقي في بلاد

الهند المتودار في اهل الارض فوجدوها حيلة .

اما امساكم للمقارب فليس يستغرب لان

كثيرين لا تؤثر فهم لسعة العنكبوت ولم يشربوا

ما ذكرتم

(١٣) ومنها . عن دواء لحية حلب اعان

عنه الفس لويس صابجي في الزهرة . الجواب .

لم نسمع ان دواء شجاع ومع ذلك فهو مجرب لأن

جريدة اسمها الحلة بلندرا فعلكم بقرالو

(١٤) ومعا هل يجوز كتابة رابعة النهار

يذاب الفجر وزنا من الرصاص وثلاثة اجزاء

من الزرنيخ وتصب في مصفاة كالغريال من

مكان علو عن الارض ٢٠٠ قدم فيترل

الرصاص كرات صغيرة او كبيرة حسب تقرب

المصفاة وتجدد وهي نازلة ويستلقونها في الماء غالباً

ويضعونها في آلة تدور بها حتى ترول اذناها

الصغيرة ثم يفرلونها في غرايل تنوبها متفاوتة

سعة لكي ينصلح الكبير عن الصغير وقد ارنألى

في السنة الماضية صها من مكان واحلى موته يدها

وهي نازلة بواسطة صناعية

(٦) من الصورة (مصر) - مرجوم ان

شجرونا عن كيفية عمل نيل الكينا . الجواب

يذاب ٤ اقحمة من كبريتات الكينا في قليل من

الحامض الكبير يتك الخفف ثم يضاف اليها ٢٦

اوقية طيبة من الخمر الشري (خمر الصديليات)

وتحرك مراراً عدة امانيد خشب الكينا تنفرد

(٧) من الناصرة . كيف تصنع اقنية

الكاوتشوك وهل يوجد آلات لاصطناعها في

بيروت . الجواب . سنكتب مقالة في هذا الموضوع

اما الآلات فلا علم لنا بوجودها في بيروت ولا

في سورية كلها

(٨) ومنها . كيف يصنع الحبر الذهبي الذي

تكتب به القواعد وغيرها . الجواب . كتاب

القواعد لا يكتبونها بحبر ذهبي بل يصنع ثم يرشون

غبار البروتز عليه قبلما ينشف . وعلى وجه ٩٤ من

مجلد السنة الثانية وصفة لعمل الحبر الذهبي

فاظفروها

ولماذا يختص وقوعه بفارات وإما كن دون غيرها  
المجواب. هو عصار بعض أنواع الشجر فلا يوجد  
الأحيث تنبت بلان العربي عصار شجر الطرافه  
الذي ينبتنا بين التهرين وكلاهما في المن الحالي  
(١٧) ومنها كيف تحدث الاحلام وكيف  
نراها تصح احيانا. المجواب تحدث من اشتغال  
بعض قوى العقل ولا سيما المتصرفه دون البعض  
الأخر وما صدق بعضها فلم يعلم سببه وكثيرون  
ينكرونه

سأقي بقية المسائل

باليام بدل رائحة النهار بالمزبدون اخلال في  
اللغة. المجواب. نعم قال في اول حواشي التلويح  
"اشهر ولا كاشتهار الشمس رابعة النهار"

(١٥) ومنها ملخصه ان جنية احضرها ساحر  
ورأها بنت وذلك بحضوره. المجواب. ان  
وصفكم لاحضار الساحر للجنية يشف عن مكر  
الساحر ودمايته فكذا انك قد خدعكم وانما  
سئمت لنا الفرصة عدنا الى هتك ستار السمرة  
وكشف اتحادهم

(١٦) ومنها. ماهو من السماء وكيف يتكون

وردت البنا هذه الرسالة من احد علماء دمشق الأفاضل فاقبناها بمجروفها

لجناب المح... قد يبرع عندنا بالصناعة جناب الفاضل البارح عزتو مصطفى الاندي  
السامي وقد رأينا من علومنا يفوق اعمال اوروبا. وقد شاهدنا من ذلك ازواراً صنعها من خشب  
الزيتون ومن العظم ومن النحاس فتميزت بالحسن عن الاورباوية. ولو وجدت المساعدة  
لاهل الصنائع عندنا لرأيت ما يسر الخاطر ويفر الناظر. وما لا يخفى ان دمشق موصوفة من  
القديم بحسن الصنائع فقد اشتهرت بعل السوف وغيرها (قبل التيمور) كما لا يخفى على من له  
خبرة بالتواريخ

المتططف \* وقد بلغنا ان الاندي المذكور يحسن اكثر ما تذكره في المتططف فشني على  
هنو ونودلو هذا اثره حذو نفعاً للوطن وتنشيطاً للتوسطين حالة.

قد اطلعنا على لائحة قوانين الجمعية الارثوذكسية لمساعدة المرضى وسررنا من هذا المشروع  
فشني على همة منشئها وتبني لها النجاح في مساعيها كما اننا نرغب في ازدياد مثل هذه الجمعيات  
بين كل طوائف بيروت وسورية لتخفيف الويلات عن المصابين

جاءني جريدة الولد ان برة حاملها اجفلت من رؤية فرد قبل ان تلد باربعة اشهر ثم ولدت  
عجلاً صغيراً جداً احذب الظهر رأسه كراس الفرد وكذلك حركته وإشارات وجهه

# المقطف

الجزء السابع من السنة الثالثة

قلعة بعلبك وتاريخها

تابع ما قبله

وعند دخول الناظر من الباب الى داخل الهيكل يرى عن يمينه ويساره عمودين ضخمين اجوفين في كل واحد منها درج ملتح كاللؤلؤ اما الجنوبي فقد تحرب أكثره ولما التفت اليه فله عرق يدخل منه اليه رصفاً على البطن وفيه ٦٩ درجة تؤدي الى اعلى الهيكل . وطول هذا الهيكل مع اروقته ٢٢٥ قدماً وعرضه ١٢ قدماً . وقد تهدم جانب كبير منه الا انه لم يزل فيه من الاعادة المضلعة والاطراف المنقطة والتناثر والتفوش ما يجبر الناظر ويدعش الريب . وفيه ادلة واضحة على ان النصارى حولوا الى كنيسة لما استولوا عليه فعلى حائطه الغربي آثار واضحة منهم وعلى حائطه الجنوبي صليب

ولما بناء العرب مقابل هيكل الشمس ولا يبعد ان يكونوا قد بنوه من انقاض الخرابات الأخرى كما بنا سور القلعة . وأجمل ما في هذا البناء واتقنة المدخل والقطعة المستديرة فوقه اما غرفة فمبنية يدخلها الضوء من ثقب مستديرة في سقها . ولم قلعة على زاوية الهيكل المنيعة الى الجنوب الشرقي ولم يزل اسم بانها على بعض حجارها ولما تفحص بعلبك واستخذوا على هذه المباني حولوها الى قلعة وبنوا من انقاضها واعيدوا سوراً حولها وجعلوا فيه مراجم للسهم ونحو ذلك من لوازم الحصن

فهذا يسر من وصف تلك الخرابات الشهيرة واستغناء وصفاً متعذر على القلم فلا يصورها ابرع كاتب لا ذك قارىء وانما تبدو دقائقها وتضخ رسوماً لمن يفرق السمع بالبصر . والى شرقي القلعة خربة هيكل صغير مستدير احمرنا عن صفها وإمام دار الحكومة بمنازل امرأة جالسة كبير

انحجم ولكن الرأس منه مفقود فانتمة كالاظافر ونحوها كسرها جهلا متأولة بعلبك ولا يبعد انه  
تمثال للزهرة

اما تاريخ هذه القلعة فاسم ما يعمد في تواريخ امثالها والبلدة نفسها لا ذكر لها في تواريخ الاقدمين  
مع انها كانت على غاية النجاح لوقوعها بين صور وتدمر والمد فكانت محصاة لثوائل تجارها ولذلك  
زعم البعض ان اسمها قديما لم يكن بعلبك وذهب الدكتور طلمس في كتابه الى انها بعل جاد  
المذكورة في التوراة لموافقة موقعها ( انظر بش ١١: ٧ و ١٢: ٥ ) واقدم ما يُعرف عن بعلبك  
انها كانت من اعمال الرومانيين في القرن الثاني والثالث بعد المسيح كما يستفاد من نقود قديمة  
ضربت فيها. واقدم ما ذكرت فيه هيكلها كتابة ليوحنا الانطاكي فنادها ان انطونيوس يوس  
بنى ببعلبك ميكلّا عظيماً لرفس بعد من عجائب المسكونة العظي واما يوليوس كايثولونيوس ومن  
كاتب تاريخ انطونيوس فلم يذكر شيئا من ذلك ولهذا زعم البعض ان انطونيوس انما رمى ذلك  
الهكل ولادعى بناءه. وبعلبك من السريانية بمعنى مدينة بعل ابي الشمس ويظهر من كتابة انطونيوس  
يوس على القاعدة في الرواق المتقدم ان الهكل الكبير كان مكرسا لكل الالهة فيكون الصغير  
ميكل بعل او الشمس كما سينا. فكانوا يعبدون الشمس فيو (قال بعضهم) الزهرة ايضا حتى  
ابطل الملك قسطنطين عبادتها كلها. ولما قام ثيودوسيوس الكبير (من ٢٧٩ الى ٢٩٥ بعد  
المسيح) حوّل الى كنيسة ولم يزل في قبضة المسيحيين حتى زحف ابو عيينة من دمشق على حصن  
فحاصر بعلبك واجذها وحسن هيكلها وجعلها قلعة فاشتهرت بهذا الاسم وكان لما في حروب  
السلالة وسلاطين مصر نبأ عظيم. وفي ١١٢٩ فتحها الامير زنكي ووزلت في ذلك الجبل  
ولا زال علة وفي ١١٧٥ استخوذ عليها صلاح الدين الايوبي وفي ١١٧٦ شن الصليبيون الاغارة  
من طرابلس على ضواحيها تحت قيادة ريموند فغزو العرب وآبى غافلين واغار عليها ايضا بلدوين  
الرابع من صيدا فغزاها وعاد غائما وفي ١٢٦٠ خربها هولاكو وفتحها بعده تيمور ثم استولى عليها  
التمتالة ولم تزل تابعة لبي الحرقوش حتى استولى عليها المغزّار فدخلت في حكم الاتراك ولم تزل  
هنا ومذهب العرب والاهالي ان سليمان باقي خرايات بعلبك ومذهب غيرهم ان المصريين  
بنوا الدكة وغيرهم ان التبتين بنوها وان الرومان بنوا الابنية التي عليها وان العرب بنوا بناء  
وحصن القلعة من انتافس الابنية الأخرى. فهذا يجعل آراء الجمهور وعليه يكون باي قلعة بعلبك  
غير واحد والله اعلم

## الحیات

كلام عام \* اجمع الناس في كل عصر على كراهة الحية ونسبها الى الشر والدناءة مطابقة لما جاء عنها في الكتب الدينية او فرعا كما في انسابها من الحقبة وفي انباها من السم النافع لها يورها مهابة العدو والتدبير وراعى جانبها مراعاة الملك العاني ولم يأمنوا غوائلها في حال من الاحوال فقالوا ان الافاعي وان لانت ملاسها عند التقلب في انباها العطب ووسخت هيبتها في غول السذج حتى لم يتصوروا معها الا الموت الاحمر والحال ان اكثرها غير سام والسام نادر على قتلها كما ستبين

والحيات انواع كثيرة تندرج تحت قسمين كبيرين سام وغير سام وكلها تفتريك في دقة البدن واستطالها وملاستها وخلقها من القوائم (الايدي والارجل). ومن اخص اوصافها ان فكها مرتبطان ارتباطا يكسها من فتح شدتها الى حد يقضي بالعجب كما يبين من الشكل الثامن والتاسع المرسومين في الصفحة الثالثة من الاشكال. واسنانها في فكها عتقاه مخروطية الشكل تسلك بها فرائسها وترجمها في حلقها الا ان هذه الاسنان تختلف هيئة ووضعا باختلاف الحيات فهي في غير السامة عواريط مصيبة متظفة حول الفكوك وعلى عظام سقف الحلق ايضا. اما السامة فليس لها في الفك العلوي الا نابان كبيران اعقتان يتصلان بجراحي السم ويتحصنان عند هاجها ويتطوبان في فمها عند سكونها وفي كل منها قناة يجري السم منها عندما تنهش بها ملسوعها. اما اسنان سقف الحلق والفك السفلي فهي في السامة كما في غير السامة وكل ذلك على وجه التفصيل. وسبها مودع في الجرايين المذكورين وما غدتان في مقدم الفك العلوي وصورتها ظاهرة في الشكل التاسع

والحية تعيش بالنقص ولكنها لا تمزق فرائسها ولا تمضغها بل تتلعها صحيحة بعد ان ينيها لسعا ارضفطا وكثيرا ما تتلعها حية وتكاد في ابتلاعها تمبا شاقا نظرا لكرها ثم اذا ابتلعها استكتت في سرها زمتا طويلا قد يزيد على الشهر حتى تمضغها. ومن الحيات ما يقترب بعضه بعضا ومن نادر. وما يزعم العامة من ان الحية تحلب البقر رضاء فلا صحة له. اما استطاعة الحية على الانسياب السريع مع خلوها من الارجل فمن الامور المدهشة في يادى الراي ولكن لدى التامل يظهر ان اضلاعها الممتدة على اكثر جسمها تتحرك بسهولة كانهرك ارجل غيرها من الزحافات وبالمحرك كانهرك ارجل "خاتم سليمان" فتتحرف عليها كما يزحف على ارجل غير ان انتباض فتار ظهرها وبناطلة يزيدان حركتها سرعة. والشكل السادس في الصفحة الثالثة صورة فتار الحية واضلاعها الممتدة من راسها الى ذنبها.

وجلد الحية مغلي بجرائف يغشاها غشاء رقيق يتبع معها كل غصونها وشكل هذه الحرافش مدور على ظهرها ومسدس او قائم الزوايا على راسها ويطبقها على شكلها يتوقف تقسيم الحيات الى انواعها . وعينا الحية عريتان من الجفون واذا ناه غير ظاهرتين وانها في طرف فتطسبها ولسانها طويل دقيق متنفض ذو شمتين ولها في الغالب رمة واحدة على اليسار وباقي احشائها مناسبة لجسها طولاً ومرارها منفصلة غالباً عن كبدها

والطبيعيون مختلفون كل الاختلاف في تقسيم الحيات وليس المراد من هذه المقالة استقراء مذاهبهم وتديقاتهم العلمية بل ذكر ما تمس اليه الحاجة من وصف الحيات السامة وغير السامة لتجنب الاول وعدم خوف الثانية لان هذا افضل علاج لما حكم اشهر الباحثين في هذا الموضوع الحيات السامة \* يدخل تحت هذا القسم الافاعي والاصلال وذوات الاجراس ولكل منها نابان في الفك العلوي اعنتان مثقوبان متصلان بقدد السم فانما لدغت انساناً او حيواناً نشئت منها في المرح فيسري في الدم ويمتزج به حتى اذا كان السم كافياً جعله غير صالح لقيام الحياة فيبورت الملسوع من جري ذلك . وليس لهما فعل واحد في كل انواع الحيوان لان اكثر الباردات الدم لا تاتثر به بخلاف الحارثية . ولقد استعمل الناس وسائل مختلفة لعلاجاً للسم الحيات اخصها مص المرح بالتم او بالحقنة او قص احارثه او كية بالحد يد او بالصودا الكاوية وكلها لا تنفع الا اذا استعملت حالاً عقب السبع والا قل الرجاء من فائدتها او انقطع . ورأس الحيات عريض مثلث واكثرها تنفث بيوضها وفي في بطنها اي انها تلد ولادة

اما الافاعي فيها الانثى المشهورة وفي حية بتره قصيرة لا تريد عن قدمين الا نادراً بطنها اسود وما بقي منها فاصغر وعلى ظهرها رقعة سود ورأسها كبير مثلث وهو اغلب من عنقها كثيراً وذنبها مخين وماؤها الاماكن النفرة وطعامها الثبران والجردان ونحوهما . وان شئت الحيل منها قبل ان تلد يقلل خرج اولادها من بطنها وفي ما بين عشرة وعشرين ولب عنها احد اتصبت للحمامة عن نفسها بنس اية وجسارته موروثه

ومنها الحية الثرناة وشاعت تسميتها بالصل وهذا لا يخلو من نظر . ويكثر وجودها في سورية ومصر وبلاد العرب وطولها ما بين قدم وقدم ونصف وللذكر منها قرنان صغيران فوق عينيه يزيدان منظره هولاً وبها حدة منها قتلت كلبو بترتها نفسها خوفاً من العار

ولما الاصلال فاشهرها حية صغيرة الرأس متنفخة العنق كاترى في الفك العاشر في الصفة الرابعة ويكثر وجودها في الهند ومصر وجنوبي سورية وبحلها الحمار بعد ان يقلعوا اناياها وقد تنحصب في بدم فتصير كالهيا الباسية فظن البعض انهم يسكنونها على عنقها منسكا نيس و كما

يبس الناس في النوم المغطسي. ويظن غورم ان الحماري اذا رأى صلاً تبعه الى سره وصفر له بصنارة فيخرج الى خارج فيسكه بذنبه ويرفقه عن الارض ماداً يده على طولها فيحاول الصل ان يلدغه ولا يستطيع الى ان تترخ قوة فيضعه في سلة ذات غطاء ثم يفتح الغطاء قليلاً وهو يصفر وكلما حاول الصل الخروج اطنبها عليه حتى يعلم ان ينقب على ذنبه ويتأيل على الصنبر. والظان ان الصنبر يلدغه كثيراً حتى يصره فان ابي الانبياد واصر على الخروج تزع الحماري تأييداً حذراً منه والا اناها وعاملة بكل ما يمكن من التذليل والاحتباس ومع كل احتباس المحاولة لا يتدر ان تلدغهم اصلاً لم فيهلكوا ضحية لشموذهم

ولما ذوات الاجراس فمن اشهرها ذات الاجراس الامبركية التي تمتاز عن بقية الحيات برائدة في ذنبها مؤلفة من عند قرنية متصلة بعضها ببعض تحشش بها عند انسياها وصورها في الشكل الثالث عشر على الصفحة الخامسة ولا تعلم غاية هذا الذنب بالحقين والمخرج اثنان لا يفاظ فرائسها. وفي جبانة بالطبع فلا تعرض للانسان ولا تبادل بالشر ما لم يتعرض لها بمكره. وطولها عادة ما بين اربع وست اقدام وقد يبلغ الثاني ولدغة البالغة منها لا تهمل لمسوعها أكثر من دقيقتين ومن الحق انها امانت كلها في اقل من ربع ثانية. وبها انواع عارية من هذا الذنب وكلها سامة الى الغاية وعلاء الحيوان يحصروها في اميركا الا ان ذات الاجراس اسم عربي فوجوده في العربية يشعر بوجودها في بلادهم. وسياي الكلام عن الحيات غير السامة وكبرها العجب ونوادرها الغريبة

## الأوز العراقي

الأوز العراقي طائر كالوز وأكبر منه وأجل مقارته كنفاره ورجلاه كرجليه وهو طويل العنق مدور الصدر كبير الجناحين قويهما قصير الذنب مستديره سريع السباحة يطوف في الطيران بطيئ الحركة على اليابسة ايض الريش غالباً كثير التلي والاعتناء بنظافة ريشه وذنبه شديد الخيلاء والاعجاب بفضو. وهو من الطيور التي تطلع فيناجل ويطير اسراباً مصطفة صفوفاً وامامها ادلاؤه عيدها الى الاماكن المعتدلة الامواه. ويتنات برعاية الاعشاب والجذور والزرور من الماء فيصبر من تلك دقائق الى خمس ورأسه تحت الماء ويبني عشه فوق الماء قليلاً في ما يفر عليه من النبات ويبيض من خمس يضاف الى ثمان ويحض البيض ستة اسابيع ويعين الذكر الاشئ على تربية الفراخ وجانبها من الجوارح وهو جسر لا يهاب مدوه ولو كان انساناً. وهذا الطائر على

انواع منها ما دجن ومنها ما لم يدجن. فاما الداجن فحجب للسلام والسكينة جميل المنظر مقبول الصوت وقد اطرى القدماء بوصفوه حتى جعلوه طائر المشق وكانوا بصورته مقطورا الى مركبة الزهرة الهة المشق. واما البريء فشرس قاس فتأك وفي زمن المزاج لا تنفك ذكره عن القتال واثانة قوية كذكره وقد عهد انما تضرب بجناحها رجل الانسان فتكسرهما ولما في حماة فراخها صول وطول ولا حجاب اقوى الطيور واذا ظنرت بعدوها غطت راسه في الماء وربما امانته كذلك. وكان القدماء يحسبون هذا الطائر من سميات ابلون اله الغناء والنبوة والامهات التسع اللواتي على العلوم والفنون. وكانوا يزعمونه اطيب الطلقات صوتا واجودها غناء ولا سيما قبل موته ولذلك غصوه بالبلون. وقال بعضهم كان القدماء يعتقدون ان ارواح الشعراء تنصب الى هذا الطائر ومن ذلك حسن صورته. وقال افلاطون ان غناء هذا الطائر يحود خصوصا قبل موته اذ يخطف اخطاف الصالح الذين يتمنون بانفراح الآخرة وهم في ساعة الاحتضار. وزادوا على ذلك انهم كانوا يحسبونه نبيا عالما بآخروته زعماء بانة يرقى العلم من ابلون

## اعتراض

لجانب الدكتور شلي اتندي شيل

حضرة مشي المتكلم الناقلين

تراءت في الجزء الاول من السنة الثالثة من متعلمكم المبدأ كلاما وجيزا في ما خص المحيوة وهل وبامن الظواهر الذاتية الطبيعية الخاضعة لنواميس الطبيعة في مبدئها ومبدئ الانواع المحيوة ام هي حق خالق رسم صورة كل نوع ولودعها في جرثومة خصوصية. وقد اشرتم فيو الى الاختلاف الكامن بين جمهور العلماء من هذا التليل وتعسف بعضهم ثم قلتم ان هذه المسئلة قاربت النهاية وان الحزب القائل بخلق البزور او الجراثيم على انواعها دفعة واحدة في بادئ الخلق قد استظهر على سواء بناء على تجارب احد فطاحلو العلامة تدل الشهير وقد راسل بها العلامة هكسلي بصنها له كما في الجرائد ويعلم ان المحيوانات التي زعم الخصم بتولدها من نفسها انت من الهراء المنتشرة فيو بزورما. ولو انتطع الهراء عن التراكيب التي يزعم هذا الخصم ان المحيوة تولد فيها لقيت كل اياها خالقة من اثر محيوة. ومن عباراتكم يظهر ان كل دليل قائم على انتطاع الهراء عن تلك التراكيب وهو كلام مقنوع لا يبقى عليه حكم كما لا يخفى على حضراتكم. لانه هل يمكن ظهور حيوة او حفظ حيوة ظاهرة اذا امتنع الهراء واذا كان لا يمكن فلماذا توهم السبب في عدم وصول البزور الى هذه التراكيب وليس في

انقطاع المياه فتفسدها طاماً لا تعرف جيداً ان لا حيوة حيث لا هواء. على ان العلامة المذكور لم يكن  
ليعتقد على مثل هذا الدليل ولعل له اول خبره ادلة اخرى علمية قاطعة لا تنقض حتى زعم بنوزو  
وفوز اصحابه. فنرجو من حضرتكم على ما عودتم قراءكم من الارشاد والافادة ان تنبذوا اذا  
امكن في متنفذكم عن حقيقة هذا الامر الذي همم العلم جداً لما يتوقف عليه من الامور الكلية في  
سيره جزاكم الله خيراً ولكم الفضل

المتنطف **✽**. لا خلاف في ما ذكرنا كما يظهر من البنية التالية وظاهر الاعتراض انه  
حاصل من توهم حضرة المترض معنى قولنا "انقطع الهواء عن التراكيب" بمعنى انه انتزع منها وفي  
من الوجود وهو ليس المتصور ولا يستفاد لفة اذ يقال لفة قطع الماء عن المحرض فانقطع اي منعه  
عن المجري اليه فامتنع لا نزعه منه ولا اثناء من الوجود. وقولنا انقطع الهواء عن التراكيب يستفاد  
منه انه منيع من الوصول اليها لانه انتزع من بين جوارها ولا امتنع من الوجود وعليه "تظهر حياة  
وتحفظ حياة ظاهرة" في الهواء المتخلل جوار تلك التراكيب كما يمشي السمك في الماء وهو عين  
المتصور وركن اعتماد الدكتور تتدل كما يظهر ما يلي... نعم ان لا حياة حيث لا هواء ولكن الاعتراض  
بهذا الحكم لا يساق في ما نحن بصدده ولو اراد ينقطع الهواء نزعه بقدر ما في طاقة البشر الآن.  
فالدكتور يستبان يدعي انه قزع الهواء عن التراكيب بمنزلة الهواء ثم تولدت فيها الحيوانات  
والدكتور المذكور هو مقدم الذين يذهبون ان الحياة توجد من نفسها وادعائهم يشعرون ان الحيوانات  
يكتنبا ما يميز البشر عن نزعه من الهواء لفة ما تناول من الاكسجين والله اعلم. اما هذا الهواء فينتفي  
في اثناء حياتهم وبذلك يختلف عن الهواء الخارجي المنقطع. هذا والفرق في تاثير الهواء النقي وغير  
النقي وبعض تجارب العلماء موضحة في البنية التابعة ولم يتعرض لشيء منها قبلاً لعدم احتمال المقام  
اية حيثئذ. وحجداً كل اعتراض يعترض بقصد الافادة والاستفادة

### الحياة حيرة العلماء

اجمع العلماء على ان الارض خُلقت في البدء خالية من الحيوان والنبات وان هذين لم يوجدوا  
عليها حتى بلغت الحالة الموافقة لطبيعتها واختلفوا في حياتها هل خلقها خالق عاقل او خُلقت من  
نفسها بتركب بعض العناصر على كنهية مخصوصة تركباً صادراً منها الذات بدون ان يتوسط في ذلك  
مركب عاقل والاكترون على ان خالقها خالق الاكوان وفي اعتقادنا انهم المصيبون واختلفوا

أيضاً في هل هذه الحياة محصورة الآن في الحيوان والنبات بمعنى انه لا يتولد حيّ إلا من حيّ آخر أو غير محصورة بمعنى انه يمكن ان يتولد حيّ من ميت فيتولد الحيوان من الجحاد مثلاً وهو بحث طويل عرض كثير الاشكال والاخذ والعطاء وفيه كلام النبذة الآتية

زعم الناس منذ زمان ان الحيوان قد يوجد من نفسه لا من اب وام ولا من جسم آخر حي بل من اتحاد بعض العناصر الجهادية اتحاداً خاصاً فتحوّل يو من الجهادية الى الحيوانية واحتمل لصحة زعمهم بالبدان التي تولّد على اللحم القاسد بدعوى انها انما تولدت من ذلك اللحم وهو ميت وبها على زعمهم هذا حتى افسد العلامة ريدى في سنة ١٦٦٨ ويؤمن ان تلك البدان تولّد من بيض بيضة الذباب في اللحم لا من اللحم نفسه ثم قام من اعاد ذلك الزعم وادّعى بدعوى اخرى وهذه نقضت ايضاً ما زالوا يتكلمون حيواناً ويحججون باخر حتى توصلوا الى ادنى الحيوانات المعروفة ونسبوا عندهم بالبكتاريا فمنها اخذوا في التزال وحصرها بمجال الجدال اما البكتاريا فهي حيوانات على غاية الصغر يقطن اجزاء منها نقطة من الماء او تحوّلوا لا ترى الا بالنظارات المكبرة ويؤمنون انها حلة فساد الاجسام الحيوانية والنباتية وسبب الاوىة والامراض الالفية وينتطون بها صحة البشر وباقي الحيوانات والنبات فلا جرم اذ ذاك ان البحث عن حباها واحوالها من ام المباحث للعالم عموماً وللعلم خصوصاً

والسبب في اختلاف العلماء على هذه الحويوانات هو صغرها وعدم استطاعتهم على نظر جراثيمها (اي البزور التي تولّد في منها) لكونها بالطبع اصغر منها كثيراً فالبعض لانهم لم يروا جراثيمها ولا استدللوا بالوسائل على وجودها حكموا بان الجراثيم غير موجودة وان الحويوانات والحالة هذه تولّد من نفسها والآخرين يذهبون الى ان تلك الجراثيم موجودة ولو لم تر بالنظر حملاً لما على بقية الحيوانات فكان الانسان يخلق من نقطة والطير من بيضة كذلك هذه تولد من جراثيم قد انفصلت من حيّ مثلاً ويؤيدون قياس التمثيل هذا باذلة قاطعة تنادى توصلة الى قبة البرهان فوجه المسئلة بين الفريقين هو هل تولّد البكتاريا من نفسها او من جراثيم اخرى حية كما يولد سائر الحيوانات فاهل المذهب الاول هم الدكتور يستيان الانكليزي وانصاره واهل المذهب الثاني هم الدكتور تيدل الانكليزي ايضاً وانصاره<sup>(١)</sup>

(١) أشهر انصار الفريقين باسشر ويوش من فرنسا وهريزكا وكين وكليس ولبهوت من هولندا وانبسا وروسيا ومثفورا وكوتني وليل من ايطاليا ولستر وستدرمن ودفكر وروبرس من انكلترا وويلان من البلاد المتحدة ولا يخفى انه كان يمكن تاويل المسئلة بهل خلقت الحيوانات من نفسها او خلقها الله لو لم يكن بعض انصار المذهب الثاني يتكلمون هذا ولما لا يستدعو

والجدال بين هذين الفريقين مبني على مبادئ يتفقون عليها وتنتج مختلفون فيها. فاما المبادئ التي يتفقون عليها فهي انه اذا احي جسم يحوي على هذه الحيويات احياء كانت في جراثيمها. وان هذه الجراثيم تخرق الهواء واكثر الاجسام واما الزجاج فتعجز عن نفوذها اذا كان صحيحا. وان الحيويات تقطن السوائل اذا كانت درجة حرارتها توافق الدرجة التي تسد الاجسام عندها لانها سبب الفساد. ولما كانت هذه المبادئ مثبتة باتفاق الفريقين لم يعسر عليهم ان يعضوا اصل البكتاريا اذا صلب السيل الذي يحوي عليها في انبوب من زجاج ثم لحمو فاما وقطعوا عنها الهواء لكيلا تدخل الجراثيم منه اليها على فرض وجودها واحملوا الانبوبة حتى يمتلئ البكتاريا وجراثيمها بها. ثم اذا ظهرت البكتاريا فيها تكون قد تولدت من نفسها والا فلا. ولكن هنا منشأ الاختلاف اذ ليس من الضرورة ان الحرارة التي تمت البكتاريا تمت جراثيمها والقياس على غيرها من الحيويات يدل على ان الجراثيم تحتل ما لا تحتله حيوانات من الحرارة ولما كانت الجراثيم غير ظاهرة لم يمكن ان يعرف ما تقدم هل مانت او بقيت حية. وهذا مشكل قد اعجزهم حله ولم يقدروا على مقالات حديدية ومجاذلات عديدة يضيق بنا المقام عن سردها فتقتصر على اهمها وهو دليل بشتياي مقدم القائلين بان الحياة تتخلق من نفسها. قال انه اخذ سائلا من السوائل التي لا تولد فيها البكتاريا ابدا اذا لم تدخل اليها بواسطة ولكنها تعيش فيها وتقوم اذا ادخلت بواسطة. ثم صب ذلك السائل في انبوبة من الزجاج بعدما ادخل اليه البكتاريا من سائل آخر. وصهر ثم الانبوبة وسدّها سدا محكما مانعا للهواء وما فيه من الجراثيم من الدخول اليها ثم كان يجمي الانبوبة حتى يموت ما فيها من الحيوانات وجراثيمها ويتركها مدة فان ظهر فيها حيوانات اخرى كان يحكم بان الجراثيم لم تمت كلها فبعد سلبها حتى لم تعد الحيوانات تظهر فيها فاستدل من ذلك على انها قد مانت في جراثيمها ضرورة والا لم يكن مانع من ظهورها ايضا. وب تكرار التجارب على هذا النسق حكم بان غاية ما تحتله البكتاريا وجراثيمها ١٥٨ ف فاذا زادت عن ذلك امانتها. قال ولما توصلت الى معرفة الدرجة التي يموت عندها البكتاريا وجراثيمها ان وجدت (١٤٠ ف) كسّ اتي مسائل اخرى ما اذا عرض للهواء تولدت فيه البكتاريا دون ان تدخل اليه بواسطة خلافا للسؤال الاول واحبها الى درجة غليان الماء (٢١٢ ف) عدة ساعات معاملة السيل الاول ثم انحصها فاجدها مشحونة بالبكتاريا حاله كوني قد احببتها اكثر مما يلزم لامانة الجراثيم وحيواناتها ولم توجد فيها البكتاريا بعد ذلك الا لانها تولدت من نفسها بتركب بعض عناصر ذلك السيل وعلوه اتول ان الحياة قد توجد الآن من نفسها. اما اشهر السيلالات التي كان يستعملها فتخرج اللث المذروور عليه وهي من فئات الجبن ومضوع الدين. قيل ويجري على علميتي اثباتين من خصوصياتها

بهمتها واتقادوا الى رأيه

ولما تبدل وانصارت فانكروا مدعاه وردّ عليه باستور الفرنسي ان علميته لا تشكل بقطع الجراثيم عن السيل بالتمام وان بعض مركبات ذلك السيل بقي قليلاً من الجراثيم من السلق فلا يموت وهو اصل البكتاريا واشتد الجدل بينه وبين بستيان وقيل ان بستيان استظهر عليه وردّ تبدل ورفقائه الاتكليزي انهم جربوا ما جرّبه بستيان فلم يصدق معهم وما زالوا بين صدق وردّ حتى فاز تبدل كما اسلفنا وجه ١٦ من هذه المسئلة وتحرير الخبر ان تبدل كان يجرب بعض التجارب في النور فانسل الى فخص المياه الساج في المياه فوجد انه اذا حصر المياه وسكن تساقط منه هذا المياه فلا يضي عليه كثير حتى يتبقى منه طين المياه التي يعرف من غير التي يوقع النور عليه فاذا كان ثقیلاً من النور فهو لم يسطع والسطع كثيراً او قليلاً بحسب ما غيّر من المياه. وتكرار التجارب حكم ان بعض هذا المياه او اكثره جراثيم بكتاريا فاذا اصاب سياتاً فابالاً للفساد افسد ولذلك لا تندل الاجسام في المياه التي وتفسد في غير التي. والى هذا المياه ينسب تبدل اصل البكتاريا خلافاً لبستيان وشاهد الاختبار. ومنذ اقل من سنة ملا ٥٠ قنبه من خمسين ساعة مختلفة الانواع وسدّها سداً مانعاً لدخول المياه اليها واحاها الى ٢٥٠ ف ثم فح سباً وعشرين منها على ارتفاع سبعة آلاف قدم على جبال البام حيث المياه تقي جداً وفتح البواقي في متين ووضع الاول (بعد ان سدّها) في مكان حرارته توافق حرارة الفساد وكشفها بعد ثلاثة اسابيع فلم يجد للفساد فيها اثرًا ووضع البواقي (بعد ان سدّها ايضا) في محل حرارته ما بين ٥٠ و ٩٠ ف فوجدتها بعد ثلاثة ايام قد فسدت ونجست بالبكتاريا ما عدا اثنين منها فاستدل من ذلك على ان اصل الفساد في المياه وان المياه على المرجح. ولزيادة التاكيد في ذلك قل الثنائي التي نفعها على جبال البام الى محل ادا فاً فلم تفسد. فردّ على بستيان بان جراثيم البكتاريا لا تموت على ١٥٠ ف كما يدعي بل في وسها ان تغلي ثلثي ساعات وتبقى حية وبذلك ابطال دعواه

وردّ عليه بستيان بانّه لم يأت شيئاً جدياً اذ قد قال غيره من قبله بوجود اصل منفرد في المياه ولت دعواه بان جراثيم البكتاريا لا تموت على ١٤٠ ف باطلا اذ قد اثبت ما اثبتت هو الملايمان كون ومورات وان الجراثيم لا يمكن ان تحمل حرارة الغليان ثلثي ساعات وكثيرون يرون بوجودها. فليس تبدل واصحابه على شيء ما يدعون حتى يبرهنوا له ان البكتاريا نفسها تطيق حرارة ٢١٢ لطفة من الزمان اه بهما. والاوجه راي تبدل. هذا ما اتصل اليه العلماء في مجهم عن اصل الحياة وقد ذكرناه كما هو مجرّد عن الاغراض اذ لا فائدة لنا فيه ولا جمل. واما اذا اعتبر الدين فالامان عندنا مقدّم على اليان مما قال زيد وادعي عبيد وغيره فمان وافق قولهم اصول

ايماننا قبلناه والآن نبداه وذلك لا يحتاج الى تصريح وانما صرحتا يودفعنا لتروث من لا يؤمن بالناس  
الآسرة

## الصمغ الهندي (المغيط)

الصمغ الهندي او الكاوتشوك صمغ من مؤلف من الهيدروجين والكربون وهو عصار اشجار تنبت في المنطقة الاستوائية ويرد الى معامل اوربا واميركا قطعاً مختلفاً الاشكال بمخاطها ماء و تراب وخشب وغير ذلك من الشوائب واجوده ما يرد من بارا في برازيل وهو ان كان نقياً الى الغاية فايض صلب ثقله النوعي ١٢٥. مرن على درجة الماء المعتادة ولكنه يفقد مرونته تحت درجة الجليد وفوق درجة ٥٠ م. ولا تعمل بالحرارة ولا القلويات ولا المحامض الا الحمض النتريك والكبريتيك اذا كان كل منهما غالياً او كانا معترجين ولكنه يذوب في التريثين والكلوروفورم والايثر الكبريتيك ولي كبريتيد الكربون وهو احسنها

وكانت العادة في استعماله ان يصب سبوراً او مخوطاً ويسطر فوقاً وتصنع منه الانابيب وبعض النسخ او يذاب في كبريتيد الكربون وتدمن بوضع القطن والكتان ونحوها فتصير مائعة لدخول الماء كما اشترنا الى ذلك في وجه ٢٠٩ من المجلد الاول. الا انه اذا كان كذلك يفسد بالبرد ويبلن بالحر فلا يصلح استعمال الامتعة المصنوعة منه دائماً. ولو لم يجدوا وسيلة للملافة ذلك (وفي مزجه بالكبريت) لبقي استخدامه محصوراً في ادوات قليلة وقد كاد الآن يضيء في الحديد في كثيره لاستعماله والافرنج يبرون عن هذا العمل بالتمل Vulcanize وقد اصطلحنا على ترجمته بالتمل "جوهر" اتباعاً لاصطلاح المخترع الاول. وقد اقتصرنا الآن على استعمال الصمغ الجوهر وما له اشهر الطرق المستعملة لذلك

يوضع الصمغ بين اسطون حديد تدور على محاورها بسرعات مختلفة فتمزقه ارباباً باختلاف سرعتها وينضج حيث يذوب غزير حتى تقتل اجزائاً جيداً ويصير رقماً صفاراً ككسب الطنج. ثم يوضع في غرف حرارتها من ٢٠ الى ٥٠ م لكي يجف جيداً ويصير في مساجن قوية مزوجاً بالبتريون او بي كبريتيد الكربون حتى يصير عصيدة شديدة وتصنع من هذه العصيدة فوق كبار كالاوراق اما بامرارها بين اسطونتين كبيرتين مجاثين دائريتين على محورها او بضغطها بالآلات باسطة. ثم تيسط الرفوق على النسخ او تصنع منها الخيوط والمناطق والانابيب والاصابع وغير ذلك من الادوات المختلفة الاشكال ثم يجرى منها اي يزوجون صمغها بالكبريت. فان كان نيك

الصنع عليها لا يزيد على ١٥٠ من المليمتر يكتبها ان نعط في بي كبريتيد الكربون المضاف اليه كلوريد الكبريت او في بترين ولي كبريتيد المهدروجين فيفتح الصنع ان المذوب (أي بي كبريتيد الكربون او البنزين) يدخل مساماً حاملاً الكبريت معه. فترفع الامتعة من السائل حالاً ويغير المذوب عنها فيبقى الكبريت فيها وهو المطلوب ثم تغلى في مذوب الصودا الكاوية على نسبة ٥٠ كرام منها لعشرة الثار من الماء وتفسل جيئاً. ولم طريقة اخرى لجوهرها وهي غطها في كبريت ذاتب على درجة ١٢٥ او ١٥٠ من هاتان الطريقتان عسرتان ولا تصلحان للصنع السيك . والطريقة السابعة التي يمكن استعمالها في كل حال تنصهر على مزج زهر الكبريت بالصنع عند سحقه وجعلها كالعصيدة ثم تصنع منه الرقوق والمحبوط والادوات المختلفة على ما تقدم ونوضع في اناء محبى بالخارج او بالماء الحار او في حمام مائي درجة حرارته ١١٢ من وهي درجة انصهار الكبريت ولا يتزج الكبريت بالصنع الا على حرارة معلومة تختلف باختلاف الصنع ومقدار الكبريت وعلى كل لا بد من ان تكون اعلى من درجة انصهار الكبريت قليلاً. وسنة ١٨٥٢ اكتشف غودير مخترع المجورة طريقة لجعل الكاوتشوك اسود صلباً كخشب الازوس (ومن هذا الكاوتشوك تصنع الامشاط الطويلة السوداء وبعض المحلى والادوات السوداء اللامعة). وذلك باضافة مقدار كبير من الكبريت الى الكاوتشوك (من ٢٠ الى ٦٠ بالمئة) على درجة عالية من الحرارة وغير ذلك من المواد كاللك والمخارصيني والطباشير وكبريتات الباريما وكبريتات النوتيا والاتيوم والنفاس ونحوها

والكاوتشوك المجوهر يحمل الحر الشديد والبرد القارس بدون ان يتأذى. ولا تذيب مذروبات الكاوتشوك غير المجوهر ولذلك يصلح استخدامه لكل آلة اذا كان جيد الصنع غير انه قد طرأ على صناعته ما يطرأ على غيرها من الصناعات فقد كانت موادها اولاً رخيصة ومصنوعاتها غالية ولكن متفنة ثم ادخل بعض الماكركين فيها مواد غريبة بحجة الثمن فصاروا يبتاعون الصنع غالياً ويبيعون المصنوعات رخيصة فارتفعت اثمان الصنع كثيراً وانخفضت اثمان المصنوعات والمشترون يجهلون ذلك فيبتاعون الرخيص ويتكون الغالي لانها في الظاهر سيان فتساقط الصناعات الى الفس حتى صاروا يبيعون الرطل من الصنع المجوهر باقل من ثمن الرطل من الصنع غير المصنوع فلو اجتمع اهل بلادنا في استحضار الآلات اللازمة وصنعها بها ما بضافي مصنوعات الافرنج لتصرفوا عنهم في طرق الفس لما تقتضيه من المهارة والدهاء وما أمكنهم بيعها باثمان بحجة مثلم فلا يزالون مع اجسادهم مقصرين

## جغرافية بابل و آشور

(تابع من قبل)

لجلب الادب لجعل انصبي غطه الموزا

ذكر أور و قائم مدن الكلدان أور أو أور الكلدانيين كانت في أول امرها دار ملكة وكان بها مقام الكهنة وفيها من المياكل ما لا نظير له سعة واثقانا حتى كانت مركز الدين عندهم وهي التي دُعي منها ابرهم الخليل عم حين امره الله بالحجرة الى ارض كنعان وذلك في المثل القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد. ويستفاد من الكتاب المقدس ان كدور لعومر السيلاني كان منيا بها في عهد ابرهم المذكور وفي الآثار ما يؤيد ذلك وقد عُلِمَ منها ايضا ان بعض تلك المياكل من بنائهم وفي آثار اخرى ان اورخاس هو الذي حصنها وبني عليها سوراً فخماً وجعلها مباءة للملك وذلك قبل عهد كدور لعومر بمن مديد وشاد فيها هرمًا عظيمًا تخليداً للذكور يظن بعض الناس انه هو الهرم الذي زعم كثيرون انه برج البابلية المذكور في الكتاب. وتُرى على بعض تلك الآثار انه ابني في اور هيكلًا فاخرًا جعله لمعبود القمر وقد كشف الافرنج هذا الهيكل ووجدوا على حائط منه صورة اورخاس وكتابات بالقلم القديم تشهد بانة هو بانو. ومن ملوك اور ايسي ذاجون وتُسب اليه مياكل بناها لمعبودي الشمس والقمر وفي عهده بلغت اور ذروة العز والشهرة حتى صارت كما في بعض الآثار فريدة المدن. وكان نقل العاصمة منها الى مدينة بابل في عهد هورابي ومنذ ذلك الحين استتبعت في اور الراحة والسكينة لخلوها عن قلاقل الملك وانحياز ائمن بقصد ما بالشر الى مقام الملك في بابل غير انه فاعها بعد ذلك ما كان يتوارد اليها من اسباب الفتن والثروة وانتقل كل ذلك الى مدينة بابل. وآخر من يذكر من الملوك على آثارها نونيدس وكانت وفاته سنة ٤٠٠ قبل الميلاد ولم يكن له آثار كما لغيره ومن سلفه. واور اليوم خراب تام ويعرف موقعها بالمخاور وقد كشف فيها اهل البحث من الافرنج قبوراً قديمة العهد جداً وهي في داخل الارض مبنية بالآجر طول الواحد منها سبع اقدام في ثلاث عرضاً وخمس سمكاً. ومعظم ما بقي من اخرها بناها مياكل لسين وهو الله لم يذكّر بعيد هذا ولعل ما يجاور اور من البلاد انما ساه اليونان باسم مسيحي اشتقاقاً من اسم هذا الاله لكثرة تماثيله فيها. اما تسمية هذه المدينة بأور ففيها اقول اشهر ما انها سميت بذلك لحصانتها ومعنى اور الحصن وقال آخرون انها سميت بذلك لكثرة مياكل النار فيها ومعنى اور في لغتهم النار ولعل الاصح. واور منه في رأي اكثر المحققين انها كتبة القديمة وموقعها في المكان الذي يقال له المخاور على ما اسلفنا ذكره وذلك قرب ملتقى نهري دجلة والفرات. ومنهم من يقول انها مدينة أورفا الحالية استدلالاً بقرب موقعها من حران مع تقارب الاممين وهو مفروض بما اورنا ذكره من شهادة الآثار وقيل

غير ذلك مما لا فائدة من استيفائنا لله اعلم

ذكر مدن اخرى ببابل \* ثم انة ورد في النصل العاشر من سفر التخلات ذكر اربع مدن في ارض شمعار وفي بابل وارك وأكد وكلنة وان هذه المدن كانت اول ملك نمرود ولم يذكر ان نمرود هو بانيها ولذا يصح ان يقال انها كانت قبله وان الطورانيين هم اول من وفد على ملكة بابل هم الذين اجتنبوها والذي ظهر بعد مطالعة الآثار ان هذه المدن الكبيرة ما برحت عواصم للملوك تلك البلاد وعلى الخصوص في عبيد الازمنة لانفرادها اذ ذاك بانساع الثروة وكثرة العمران واغطاط سائر المدن المشهورة بما بلغت من المنعة والأيمة . وكان فيها مقام الامراء واعيان الدولة وكان من تبارهم اريكه الملك يحمل سريره في المدينة التي ولد فيها ويسمي نفسه ملك الاقاليم الاربعة يعني المدن الاربعة المذكورة اشارة الى انها كلها في حوزته ونحت ظلوا وان لم يكن مقامه الا في احدها . ولم تلبث هذه المدن عقب ان بدأ فيها الخراب الا قليلا حتى صارت قاعا صافيا بعد ان خدسها العز نحو عشرين قرنا من الدهر ولم يبق منها الى عهدنا هذا سوى رسوم دوارس لا تزيد على معرفة مواقعها القديمة في الجبل . فاما تمييز بعضها من البعض الآخر باسمائها فلم يبق عليه دليل وانما الناس يأخذون في ذلك بالظن فمن قائل ان مدينة ارك في المعروفة اليوم بورقاء او ارقاء وموقعها على عدة دجلة عند حدود بابل وشوشانة مذهب قوم الى انها هي التي كانت تعرف عند الاقدمين باينسا وقيل بل هي اورخه التي ذكرها جماعة من متقدمي المؤرخين وقالوا انها على نحو اربعين ميلا من بابل . ولعل الصحيح كما قاله بعض المختصين انها كانت في موقع الاخربة المدعوة اليوم بالآرق ومنها اشتق اسم العراق وموقع هذه الاخربة بين مدينة الحلة وملتقى نهري دجلة والفرات وجميعها قديمة عهد بالخراب ومعظمها بقايا هياكل لسفن وبعض ابنية اقامها ملك من ملوكها كان يقال له سين سيد . وسين عندهم اسم للفر وكانوا يعبده في ارك وما يجاورها ولذلك كانوا يسمون ارك مدينة الفر وكانت له فيها هياكل كثيرة وكان اكثر الملوك الذين تباراوا سريرا في ذلك العهد يفرنون اسماءهم بلفظ سين تبركا كدين سيد المذكور وقرسين ونارام سين الى غير ذلك

واما أكد فوقعها الى الشمال الشرقي ما بين النهرين وهي التي يقال لها نيوراي مدينة الاله الكبير وتسمى ايضا نيفاراي مدينة الاله الارض يعنون يو ملك الملوك وذلك لان ملوكها اجتنبوا ان لهم التقدم على سائر ملوك تلك البلاد . وقد وثق فيها مشيخو الافرنج الى الوقوف على بقايا الهيكلين من بناء اورخاس احدهما لاله الجدد والاخر ليليت تاووث أم الالهة . وهناك اخربة تسمى غير هذين الهيكلين يقولون انها من نحو اربعين قرنا وعليه فيكون عهدا قبل استيلاء العرب على بابل

يزمن بعيد وفي جملة ما وُجد فيها حلّى معدنية ضخمة الاشكال تدلّ على نقادتها. ومن الناس من يزعم أن ارك منه هي مدينة نصيين استناداً الى تقليدات كانت عند اليهود في ايام ابراهيموس وفي ذلك كذا القول وأما شئى لم يصل الى تحقيقها ارباب البحث فتقتصر منها على ما ذكر. وأما كلمة فهي التي يطلق عليها اهل البلاد اسم المدينة وأكثر المحققين على انها هي أور الكلدانيين على ما قدمناه قريباً في الكلام على هذه المدينة

ومن مدن بابل التي كتبها المتأخرون مدينة صغيرة ذكروا ان بانها الاول اورخاس وكثير من اخرتها باقى الى اليوم. وقام بعد ساغر كنياس وهو الذي بقي فيها الهيكل العظيم الذي ذكره يروسوس وقال انه مبني في نفس الموضع الذي خُبا فيه أكيسوثروس حين الطوفان السجلات المسطر عليها تاريخ الخليقة واخبار الايام الاولى طرر النجم والكهانة وغير ذلك. وقد كشف هذا الهيكل بعض سجاج الافرنج فوجدوا في جملة ما كان فيوانية من المرمر الابيض الخالص وفي مزخرفة غاية الزخرفة وعليها اسم نارام سين ومعناه الميمل الى سين وهو من ولد ساغر كنياس مشيد الهيكل المذكور. وقال الباحثون ان الكتابة التي وُجدت على الآنية المذكورة هي اشبه بالكتابة المرسومة بها ابيه اورخامرس فاستدلوا بذلك على ان هؤلاء الملوك طائفة واحدة

ومنها مدينة ايس او ايو بولس وموقعها على الضفة الغربية من النهر المنسوب اليها وهو يدفع في الفرات على مقربة منها. واشهر من ذكرها من القدماء هيرودوطس فقال انها تمتد ثمانية ايام عن بابل وموقعها على نهر يسمى باسمها يجر ماؤه كثيراً من الحمر ومنه كان البابليون يحملون الحمر لبناء اسوار مدينتهم اه. وقد دثرت هذه المدينة من زمن مديده وكان اعظم اسباب خرابها مجاورة امراء العرب فيها منذ ايام الجاهلية. وعلى موقع اخرتها اليوم قرية صغيرة تعرف بهيت وفيها كثير من النخل على ضفتي النهر ومن حولها الحمر وفيها يتابع من النفط قد اشتهرت بسببها. وسكانها يشاربون الف نعمة ومعظم ابيتهم من المحصى الخلاصة بالحمر والابن

### وصف اهل الصناعات للبلاغة

احسن الامثلة على ان مدار افكار الانسان وتصوراته يكون معظمة على مهتو وعشرو ما حكاه الجاحظ قال اجتمع قوم من اهل الصناعات فتواصفوا بالبلاغة فقال الصانع خبير الكلام ما حمية بكبير الفكر وسبكته بمشاعل النظر

وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروز الابرز في معنى وجيز  
وقال الحداد احسن الكلام ما نصبت عليه منخة الروية واشعلت فيه  
نار البصيرة ثم اخرجته من فحم الانعام ورققته بغطيس الافهام  
وقال الصباغ اتى الكلام ما لم تبيض بهجة ايجاز ولم يكشف صبغة  
الفاظه وقد صقلت يد الروية من كؤود الاشكال فراح كواكب الآداب والف  
عذارى الالباب

وقال الصيرفي اجود الكلام ما هدته يد البصيرة وجلته عين الروية  
ووزنه معيار النضاجة فلا نظير يزيفه ولا سماع يهرجه

وقال البرزاز احسن الكلام ما صدق رقم الفاظ وحسن نشر معانيه فلم  
يستعجم عند نشر ولم يستهيم في طي

وقال الحائك احسن الكلام ما اتصلت لحمة الفاظ بسدى معانيه  
فخرج مفوقاً منيراً وموشى محبباً

وقال الرائف خير الكلام ما لم يجزج من حد الخليع الى منزلة التقريب  
الابعد الرياضة . وكان كالمهر الذي اطع اول رياضته في تمام ثقاته

وقال الجمال البالغ من اخذ بخطام كلامه فاناجه في منزل المعنى ثم جعل  
الاختصار له غيلاً والايجاز له مجالاً فلم يند عن الانهال ولم يشذ عن الاذان

وقال الخمار ابلى الكلام ما طجنه مراحل العلم وضمته دنان الحكمة وصفاه  
راووق النهم فتمشت في المفاصل عذوبة وفي الافكار رقة وفي العقول حدة

وقال الطبيب خير الكلام ما انا باشر دوايه بيانوسم الشبهة استطلقت  
طبيعة الغبار فشفى من سوء النهم واورث صحة التوم

## ملح الطعام

من قلم جيلب ابراهيم اتندي المحوراني

ملح الطعام مركب من الكلور والصوديوم ولذلك يسمى في اصطلاح الكيميين كلوريد الصوديوم  
وذايك العنصران مختلفان كبل الاختلاف عن مركبها. فالاول غاز سام جداً خافق قال بعض  
الفلاسفة لاحي يتنفسه صرفاً ويجيا وقال بعضهم اذا تنفسه عرضاً دفع ضرره بشبه النشادر. والثاني  
معدن شديد الالفة للإكسجين حتى انه اذا وضع في النمل التهب باتحاده بهذا العنصر على ان مركبها  
من اصلح المواد وهذا من غرائب الطبيعة التي ترد الالباب الى ذي القدرة والجلال الذي صنع  
كل شيء بالحكمة الازلية فمن اطلع على اسرار مخلوقاتي الشرائع التي وضعها للكون رأى كل شيء مشاهدتها  
بوجوده وناشراً اعلام حكمته وقدرته. وهو كثير جداً في كل عالمك الطبيعة المحيول والنبات والجماد  
فياخذ النبات من التربة والمحيطان بالطعام. وهل فيوم من فائدة للمحيطان سوى ان لا طعام بهضم  
بدونوه. ذلك لم يعلم انما الحق انه يظهر في الدم دائماً وهو ينابيع سائر الاملاح بانه سريع الذوبان  
في الماء البارد والحار وفائدة ذلك لا تحتاج الى بيان. وتحويله الى عنصره طرق مختلفة لكنه مصدر  
لشدة اتحادها وهذا مما نجعل لنا بحكمة الازلي فان الملح لو كان سهل الانحلال لعظم الخطر على كل  
المحيطات البرية والبحرية لما عرفت من انتشاره في الخلقة ومن صفات عنصره

ولشدة الاحتياج اليه انتضت الحكمة ان يكون كثيراً فالاقلياتوس العظيم الذي يبلغ اربعة  
اخماس الكرة الارضية تقريباً مخزن للبحر لا يفرغ وسكان البلاد البعيدة عن البحر يجدونه في ارضهم  
صخراً او ذائباً في مياه حياض باطن الارض او مياه منجم من صلد الصخور وبرونه في اسبانيا جبالاً  
يبلغ ارتفاع بعضها نحو اربع مئة قدم ومثل ذلك الاجزاء الشالية من افريقيا وكثير من مضاي وسهول  
في شيشير وانكلترا والبحر والصين والهند واميركا الجنوبية واعظم مخازجه في بولندا وهنكاريا وقد  
وجدوا راسب منه في فرجينيا وارتقون ومجراته الواسعة في افريقيا واميركا الجنوبية وفي هذه بحرة  
ملح عظيمة بين الجبال العنصرية يبلغ ارتفاعها فوق سطح البحر نحو اربعة آلاف قدم وتسمى قدم وفيها  
بعض ينابيع كذلك اشهرها اثنتان اخداما في سبيلنا والاخرى في سيراكوس ومحصل هذه كل سنة  
خمسـة آلاف الف مد ملح. قال بعض الكيميين سدس لمدس البحر ملح طعام ونحو خمس البحرة العظيمة  
في اميركا واكثر من خمس بحرة لوط ومبلغ الملح في كل بحور الارض اكثر من خمسة اضعاف جبال  
الالب ولو جعل سمكة ميلاً لشغل مساحة سبعة آلاف الف ميل مربع. وهوان كان صغيراً غير  
صرفة يستخلص بان يطحن ويداب في الماء حتى اذا رسبت المواد الصلبة ترع الذائب وغلي حتى

يرتفع الماء بخاراً فيبقى الملح خالصاً ويستخلصونه من مياه البحار والينابيع المالحة. وفي الاقاليم الحارة يستنون عن الغليان بحر الشمس فيضمون ماء الملح في حر الرضاء وبعد ايام يجمعونه ملأً والقريون من البحر هناك يبحرون في شاطئه خراً يوصلون بعضها ببعض بأسراب ويحملون للبحر مجرى الى واحدة منها فانما المدا امتلأت كلها فسد ذلك المجرى وتركوا الماء في الحفر لحز الشمس الشديد فيجبر ان لا يبقى منه سوى الملح. قبل ما يحصل منه بين الطريق احسن انواعه واصحها في حفظ اللحم من الفسادوهن طريق اهل اسبانيا في تحصيله وبسببته الملح الحظيحي وطريق اهل انكلترا في ذلك انهم يضعون ماء البحر في حرا اياماً فيجبر قليلاً ليرد ارضهم ثم يترعون الى القدور ويقلونه بخوارع ساعات او خمساً وفي اثناء الغليان يمزجونه بدم العجول ويحركونه فترتفع الدم على الوجه بكل ما في الماء من رشح فيجمع ويرى به وفي نهاية تلك المدة ياخذ الملح بالبلور فيه تكون النار كثيراً ويتركونه عليها نحو اثني عشرة ساعة او اربع عشرة فيجف ويتصلب فيرفعونه ويحفظونه بالشمس ايضاً ويحملونه في المخازن

قيل ان قدماء الانريبيين والعرب كانوا يبنون مساكنهم في بعض بلادهم من صخور الملح وما كانوا يحتاجون في بنائها الى شيء سوى ان يبلوا احدى سلوح الصخرة بالماء ويقعروها على سطح اخرى يبلونه كذلك فتتلاصق كل الخلاصق حتى تصير كصخرة واحدة والكلام في ذلك بطول والنائدة في ما ذكرناه

(التقدم)

## وصف اهل الصناعات للبلاغة

تابع ما قبله

وقال النجاد احسن الكلام ما لطفت رفاقه الفاظوه حسنت مطارح معانيه فتزدهت في زواجى محاسنه عيون الناظرين واصاغت لنارى بهجائوه اذان السامعين

وقال العطار اطيب الكلام نظاماً ما عجن عتبر الفاظوه بسبك معانيه فجاح نسيم نسيمه وسطعت رائحة عبقه فتعطرت به الرواة وتعلقت به السراة  
وقال النجار اطف الكلام ما كرم نجر معناه ففحمة بقدم التقدير ونشرته بمشار التدبير فصار باباً ليت اليان وعارضة لسف اللسان

## الحي

للجانب الخرجه نحن المحاري رئيس مدرسة العميان الصناعات  
 لم نحل بلاد ولا عصر من قضى عليهم بقصد بصرم ففسروا التمتع بحال الطبيعة وفقدوا التلذذ  
 برؤية الاقارب والاصحاب. قال واحد منهم وهو جون ملان اكبر شعراء الانكليز وابلغ بلغاتهم  
 "حياي نصف موت ونصف من الموت لاني صرت قبرا للنفس قبرا متحركا ولكن غير منفتح بنوايد  
 الموت اي التخلص من مصائب الحياة ومشاقها" هذا وقد سعى اصحاب الخير في العصر المتأخر  
 في تخفيف مصائب العميان وتلطيف احزانهم فاستنبطوا لم خيوطا تربط عليها عقد تشير الى  
 الحروف الهجائية حتى يستطيعوا ان يقرأوا بها كما يقرأ المبصرون الكتابة. وفي سنة ١٧٨٤ استنبط  
 لم موسيو هاري الطبع النافذ على الورق السميك لكي يقرأه باللس. وفي اطلال الجبل المتأخر طبع  
 به بعض الاسفار المقدسة ولكن لم يجمع على صورة واحدة من الحروف فكان زيد يستعمل صورة  
 وعمر أخرى. ومن اشهر هذه الصور صورة الدكتور مون وتلميها صورة موسيو برال والاولى هي  
 المستعملة في مدرسة مستر موط في بيروت (انظر صورهما وجه ١٧٢ من السنة الثانية) واما الثانية  
 فتؤلف من ست نقط تختلف اوضاعها فتدل بذلك على الحروف الهجائية ويستطيع العميان ان  
 يكتبوا بها. وقد شيدت مدارس للعميان في اوربا وامريكا وعلموا فيها العلوم العالية كالطبيعات  
 والطب وشرائع البلدان ومنهم من درس فيها اللاهوت فسيم قسيسا وشهد له بالخطابة وقرى الجنان.  
 وقد سمعت خطيبا احيى في مدينة ايدنبرج يخاطب ضد المسكرات فادعش السامعون ببلاغته  
 ويائنه. اما في سورية فلم يوجد من يعتني بالمر العميان مع انهم فيها اكثر ما في سواها الا انه منذ  
 سنين قليلة حركت الفيرة مستر موط ففتح لم مدرسة لتعليم القراءة ومنذ نحو ستة اشهر تيسر  
 لنا بمجاوله تعالى اقامة بيت لم تعلم فيه بعض الصنائع البسيطة كحك الكراسي وتجهيد الخف وحياكة  
 المحصر وغير ذلك. والبيت المذكور علة تناظر عليه وم يوحنا افندي ايكاريوس والدكتور  
 بركنتك ومستر بلاك ومستر مبرفل والدكتور ورتبات وقد جئنا اليه بعضا من العميان  
 واخذنا في تعليمهم فجاءت اعمالهم على غاية الاتقان ولنا الامل ان اهل الثروة واصحاب الخير يتجلون  
 على اتياع ما يصنعونه اذ اراى في اعينهم لكي نستطيع على توسيع هذا البيت وجعلو مجلأ لعميان سورية

واسطة لطرد الدودة الوحيدة عاجلاً \* تدخل انوية الى المعده من المريء ويصب  
 فيها من ٢٠٠ الى ٤٠٠ كرام من قاعة جذر الرمان الثقلة بعد ان يكون المأوف قد صام اربعا  
 وعشرين ساعة تخرج الدودة ورأسها في ساعة من الزمان ولا يشعر صاحبها بالمال ولا يفرق (س ١)

## البحر الميت

لجناب العلم برجس

لما كان البحر الميت موضوع مباحثة كثيرة القراءت لاسيا للسوريين وكان المتنطف الجريئة القائمة بامر نشر الحقائق العلمية لافادة الراغبين فقد اخذت مع قصر باعي بدوين هذه الجملة راجيا ان تكرمنا بنشرها لعلها لا تظلم من فائت . فاقول

ان هذا البحر من اعجب البحار واغربها بالنظر الى كثرة معادنه وتغير احواله . وهو واقع الى جنوبي ارض فلسطين بين جبال مواب شرقا وجبال يهوذا غربا وعلى سبعين ميلا من بحر الجليل جنوبا وقد حسبنا ان انخفاض سطح مائه عن سطح البحر المتوسط نحو ١٢٢٠ قدما وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٤٦ ميلا واعرض مكان منه نحو اثني عشر ميلا وعمق مائه مختلف فيه . قال العرب الذين يسكنون في جواربه انه لا يثبت على حالة واحدة فتارة يسفل وطورا يرتفع واما ذوو العلم من السياح فقد قالوا عمة فاذا هو قامة ونصف في اقل اما كوكوراثم يزداد بالتدرج حتى انه يبلغ ٢١٨ قامة واكثرهم يقولون انه كان اصغرما هو الآن وكان محصورا في الجزء الشمالي المنخفض منه وكان في جنوبيه سهل انخصب جدا شبه ارض مصر ويوم يحته العرب وسمي عنى السدم اي غور السهول وكانت في المدن الخمس سدوم وعمورة وادسة وصوبيم وصوغرا التي لكثرة شرها اهلكها الله حريقا بالنار وقلب هذا البحر عليها فغمرها . وما يتزايد هذا البحر مرارة مائه التي تريد على مرارة ماء البحر الكبير تسع مرات وكثافته بحيث لا يفرق فيه ما يسهل غرقه في غيره فترى الانسان يعم على سطحه كحشة سواء كان قاعدا او جالسا او قائما لما فيه من الاملاح المعدنية الذائبة . قال بعض الكياوين انها تبلغ ٢ جزءا في كل ١٠٠ جزء منه ولذلك سمي بحر الملح . قيل ان من اطال الاستحمام فيه ربع ساعة او ثلثها يكتسي جلده لمحا ينجيه ويؤله فيفعل بكثشة من الدراح

وتاتوا الاملاح المعدنية من الصخور الحية المحيطة به فان منها في الجنوب الغربي جبلا يدعى خشم اسدوم مؤلف من الملح الصخري ويمتد موازيا لهذا البحر نحو ١٥ ميلا وعليه عمود من الملح طوله اربعون قدما وقرب هذا الجبل كان موقع مدينة الملح والى الجنوب منه وادعى الملح والى الغرب من البحر صحور عديدة ملوثة من هذه الاملاح . وقد سمي هذا البحر بحر لوط نسبة الى لوط ابن اخي ابراهيم الخليل والبحر الميت لانه لا يعيش فيه حي ما يعيش في غيره من البحار والبحوانات التي ترد اليه من ماء الاردن تموت بعد استقرارها فيه مدة يسيرة فتتشأ منها رائحة كريهة . وقال بعض السياح ان على شاطئ البحر رمان ثمره كبير الحجم جميل المظهر وليس فيه الا غبار حريف

والرزم سموة بحر الحمر لكثرة ما حوله من الحمر وواقتهم يوسفوس المؤرخ الشهير . ومن  
المواد المعدنية الموجودة حوله حجر اسود مصقول يصنعون منه في اورشليم وبيت لحم مسابيح وغيرها  
من الاشياء التي يرغب فيها التجار ومن خاصيات هذا الحجر انه يشعل قليلا في النار . ويوجد ايضا  
حوله معادن كبريتية وحجار كلسية وغيرها من المواد النارية . فاستدل منها الدكتور روبنسن  
وغیره من العلماء على هيجان البراكين التي ثارت في تلك الجهات

وقد عدل مقدار الماء الذي يدخله كل يوم من بحر الاردن فكان ..... ٢٤  
قطاراً ما هذا الذي يدخله من غيرة كهر ارنون الذي يجري في وادي موجب من جبال عبارم  
وزارد الذي يجري في بركة الغور ويصب في جهة الجنوبية والذي يدخله ايضا من وادي العربية  
ومن جبال مواب وجبال اليهودية وغيرها وهذا القدر العظيم لا يزيد فيه مع انه لا منفذ له . وهنا  
جبال للظنون والاهام فقال بعضهم ان له خليجا تحت الارض تجري فيه المياه الى البحر المتوسط  
وقال آخرون انها تجري الى البحر الاحمر وقال غيرهم انها تغور في الارض والصحح هو ان المياه التي  
تدخله تصعد بخاراً بسبب حرارة الشمس فتتولد منها غيوم كثيفة تترى فوق وفوق الجبال المجاورة له

## الزار المصري

لجانب السيد محمد انندي الدسوقي الطبيب

من الازهرام التي لم تزل راسخة في عقول بعض السذج من اهل هذه الديار ان النساء يصبن  
بمرض يوقعن به توابهن من الجن ولا يبرأن منه الا باعمال الزار وذلك ان المرأة المصابة تلبس  
خلاخل ودمايح وقلائد من النضة وثوابا من الحرير الملون وتدعو المصابات مثلها في يوم مخصوص  
وتدعو ايضا شجرة الزار وحينما يحضر جميع المدعوات تأتي بحروف وتحمي بالحناء فتدق المدعوات  
بالدفوف ويغنين ويحلبن حتى يحال الناظر انهن اصبن بالجنون ثم تترك صاحب الزار على الحروف  
وتنشي به الى عتبة الباب فياتي السقاء ويذبحه فتنس المرأة بحقة في جسد ها ويسكن روعها وزوجها  
يمتد اعقادهما ويس المعتمد

علاج الدوار البحري \* كتب احد الاطباء من اثينا الى احدي الجرائد العلمية يقول  
ان ملاحي اليونان يترعون الصدا عن المراسي والسلاسل وبما يكونه دفعا لام الدوار ويصرون  
قليلا من الخم المشوي والصمتر ويربطونه على صرهم وينشدون الرباط قدر ما يطيقون فينتطح  
التي عندهم وكان هذا معروفا عند قدماء اليونان باسم الخم الصمتر

## هوراشيو نلسون

لجلب مراد اتندي بارودي

وُلد سنة ١٧٥٨ وسقط رأسه ضيعة من أعمال نورفوك في بلاد الانكليز. ولما بلغ ثَمع سنوات من العمر ماتت أمه وعند ذلك أتى اخوها ليعزي صهره ويقامه هومة عقيب تلك النكبة فعزم على اخذ أحد اولاده وتربيتو. وكأنه تفاضل عن ذلك الى حين فقب ثلث سنين حدث ان نلسون كان يطالع جرنالاً قرأى فيه خيراً بانتخاب خاله المذكور قبطاناً على إحدى السفائن الحربية فطرب جداً لما كان دائم على اخ له أكبر منه ان يرسل اباه في شأنه ليأذن له في الذهاب الى خاله والبقاء عنده وكان أبوه حينئذ غائباً فلما بلغه ذلك قال سينال ابني قصب السبق في أي عمل يشاره لما كان يراه فيه من النباهة. فكتب الى صهره القبطان بخبره بواقعة الحال فورد عليه الجواب يقول وما ذنب هوراشيو المسكين حتى يكون هذا نصيبه فلئلا ينسب اليه التندر والظلم في ما يأتي بلغوى المشقات والمخاطر التي تكتنفها اهلها ونحن نجوب البحار

فيظهر ما قبل ان نلسون لم يكن الصبي الذي اراد القبطان ان ياخذه الى خاصته ويعني باسمه كما مر انفاً وذلك لان نلسون كان اصلاً نحيف البنية وزادته متاعاً داه البرداء الذي لم يكثر كفاً في ذلك الزمان. على ان الظاهر لا ينبغي دائماً ما سبى الباطن وما كان منظر نلسون الخارجي ليجعل تلك الهمة العليا والمذاقة الغريبة للتون شيئاً في منذ الطفولة. روي عنه انه ذات مرة غاب عن الطعام ولم يعلم أحد أين هو وبعد التفتيش الشاق رأته جده بجانب جدول ماء قد عجز عن عبوره فنادته اني لا أعجب ان المجموع والخوف لم يكرهاك على الرجوع الى البيت فاجابها كيف يكون هذا وأنا لا اعرف الخوف وما هو هذا الذي تحدثني به. وروي ايضاً انه بعد ان رجع من ورقائق التلاميذ الى المدرسة من فرصة الميلاد بدأ يشاورون على سلب اجاص في بستان معلم فلم يجسر على ذلك حتى اكبرهم اما نلسون فلما رأى انهم لا يستطيعون الا الكلام اخذ مسئولية الامر على نفسه فدخل من احد الشبايك الى البستان فنهب الاجاصات كلها ولما رصوه قسماً عليهم ولم يترك لنفسه شيئاً وكان يقول ان ما حركني الى ذلك هو خوف رفاقي فقط

ودخل نلسون الخدمة البحرية في سن الثلث عشرة واني في بدء الامر مشقات ووحشة جسيمة بدلاً من ازمة الحمرات الاولى فتكرر عيشه برهة وتصور على ما فات وهذا شان جميع الناس في مثل تلك الاحوال. ثم اخذ التلطف على زمن الصغر يتشبع عن فوائده ويقل كلما سارت سنينهم على متن الجار فوطد آماله على احراز ما يكسبه الفخر فلم يجب سمعاه ولم تثر عرائمه الشدائد

والملات. وكان أشهر من ناز على علم في حب الوطن وهذه قضية أثبت من أن تبرهن عند بني شعبي  
اجمعين لأنه بذل كل ما في وسع الوصول إلى رفع شأن الوطن وبنوه. وحارب باسم امت حروباً  
عديدة شديدة حتى انتشر صيته إلى ابصار شاسة وخشي سطوته جميع رجال لباس وأثنى على قوته  
وحذقوا أكابر رجال الأرض وتواردت عليه الهدايا الثمينة من امبراطور روسيا و سلطان الأتراك  
وملك سردينيا وغيرهم بمئة بصراتي على أعدائهم ولا سيما نصرته على يونانرت في معركة النيل. ولثمة  
رجال دولته بكثير من انجاب الشرف علامة على استعظامهم أعماله والخدمات التي كان يجتهد بها  
وطنه. وكذلك انترابه وعموم بني وطنه هادوه بالهدايا الثمينة اشعاراً بعظم اعتبارهم لل مقام الرفيع  
الذي اوريهم اياه بعقلو السديد وبأسو الشديد

وأشهر الوقائع التي شهدها نلسون وأدار زمامها رقعة مارفنست سنة ١٧٩٧ كانت سفنه فيها  
لا تزيد عن العشرين وسفن أعدائهم الاسبانوليين ٢٨ فالتقى الممالك بقلب لا يهاب الموت وقهر  
الأعداء ومنع سفنهم من الفرار ولم يزل بهم حتى سلموا. ومعركة ابي قبر في السنة التالية ألحقت به  
وبين جيوش يونانرت وكان عددهم احد عشر الفا ومئتين وثلاثين مقاتلاً وعددهم اربع مائة عشرة  
بارجة أكبرها وأشهرها البارجة المائة اوريان ابي المشرق ودونتها بمئتين وثلاث عشرة قطعة تبعها  
اربع فرقاطات ومحمولها الف ومئة وتسعة وستون مدفعاً. وكان عدد بارجهم اربع عشرة قطعة  
كبيرة محمولها الف واثنان عشر مدفعاً وعدد جنودهم ثمانية آلاف وثمانية وستين مقاتلاً فقط فقاتلهم  
واستظهر عليهم وحطم بارجهم فلم ينج منها غير اربع مع ان موقعها كان حصيناً وموقع بارجهم عرضة  
للخطر وأحرقته الاوريان أكبر بارجهم ومن خشبها صنع بعض نوتية نلسون تابوتاً له ليدفن فيه  
ظافراً. ومعركة كوبنهاغن سنة ١٨٠١ استظهر فيها على اهل دانمارك بعد احوال ذريعة. ومعركة  
ترافالكار سنة ١٨٠٥ التي فيها الترتساويين باحدى وثلاثين قطعة. وكانت بارجهم اربعين فكسر  
وغرق واستأسر وسبقتهم كل سفينة وقضى غلبة في أبان هذه المعركة ظافراً.

ولما كان المقام لا يحتمل كل ما يبراد بسطة عن حياة هذا البطل وأعماله الخيرة كلاميها جاءه عنه  
في اقوال احد مؤرخي الانكليز ومنه يستبين هو المقام الذي حازه والاوصاف التي تترددها بين  
ذويه قال ان امة الانكليز من طائر ودون لما بلغت موت نلسون وهو في معركة ترافالكار حسنة  
صاعدة انقضت عليها من حيث لا تدري. ولطف عليه الجميع اسف الاحياء فانه كان حبيبهم وركن  
فخرهم وكدر موتهم افرأهم بنصرة ترافالكار. وشق على انكليز ان لم يجد ممكناً لما يندبون ان تكافأ على  
افضالها السابقة الأ بروض الجنازة وحناء الدفن ومنح الجواهر لدوي فرائجو. وقال ايضاً على أنا  
لسنا نعتقد كيف كان الامرات مات قبل استتمام علو وليس بواجب ان يكي انسان نال ما ناله

تلسون من المآثر معتلياً الى اوج الشهرة والاعتبار. فقد قيل ان ميتة شهيد الحق قصرة لا تعلموا  
قصرة وميتة شهيد الوطن حسرة وبألمها من حسرة وإما ميتة الغالب الفاسد في أن الغلبة في اجملها  
وما اسماها ولا يبلغ احد مجد تلسون وقد مات كما مات الأبطال راكمية نارية تجرهما خيول  
النيران. فأودعنا اسماً ومثلاً يحركان مروءة وتحمي جميع احداث أنكلترا وخلف لنا باسمه النفر والجند  
ومثاله البصرة والبأس على مدى الأيام طبقاً على القول الحق ان اشخاص العظام لا يموت ونفوسهم  
تؤثر في من خلفهم على طوال الاجيال اهـ

وكان سعي تلسون وكده في مصالح الوطن داعياً لالتفات ارباب مجلس الانكلترا الى من له  
بعد موته فأنالوا اخاه لتباً من القاب الشرف وقطعوا له كل سنة ثلثة آلاف ليرة وضل كل من  
اخواته عشرة آلاف ليرة وإقاموا له مدفناً عمومياً وكثير من المدن الكبيرة صنعت له تماثيل وابتعت  
له مدائن خاصة بها وقطعوا تابوت الرصاص الذي حمل فيه من ترافلكار اربا اربا وناسوه تيناً  
يو. والنوبة الذين شهدوا جنازته مرقوا الراية التي كانت منشورة على تابوتها وخذ كل قطعة ليتذكروا  
بها ما دام حياً. فليكن يا رجال الدنيا العظام بالاقدام فلا مسامحك تخيب ولا اعمالكم تنكر عليكم  
وذكركم يبقى مخلداً في بطون التاريخ وأوصافكم تبقى مثالا لمن بعدهم

## التوفير المالي

في الايطالي ان احد المختصين بالتوفير المالي يثمننا وهو المعلم نيومان سبالا رطع رسالة في التوفير  
العبري الذي وقع في الدنيا سنة ١٨٧٧ ومن جملة ما فيها بيان المواصلات الحالية التي جرت  
بين ام الدنيا فقال

سكك الحديد \* ان رأس المال الذي صرف في سكك حديد الدنيا يجاوز السبعين ملياراً  
من المارك وهذه السكك الحديدية اثنتان وستون ألف مزججة ومئة وإثنا عشر ألف عجلة للركاب  
ومليون ونصف من عجلات السلع وتنقل في كل سنة مليوناً ونصفاً من الركاب وستة عشر ملياراً  
من قناطر السلع

البواخر \* ان تجارة بحرية اوروبا لها سبعة آلاف طاربع مئة باخرة تحمل على التفریب ثلاثة  
ملايين طونلاته (الطونلاته عشرون قطاراً تونسياً) ومن هذا المقدار لاكتبتة خمسة آلاف  
ونائما باخرة تحمل أكثر من مليار ودين طونلاته وللمالك الخطة باميركا الشمالية اربعة آلاف  
ونائما باخرة وسبعة عشر ألفاً وثمانمائة مركبة شراعية

الطغراف \* في ميد سنة ١٨٧٧ كان في اوروبا ٨٥١.٠٠٠ كيلومتر من الأسلاك الطغرافية

مها ٦٥٠٠ لروسيا ومها ٤٠٠٠ لفرنسا ومها ٤٦٠٠ لالمانيا ومها ٤٠٠٠ لانكلترا وغيرها وقد وصل على هذه الاسلاك اثنتان وثمانون مليوناً من الرسائل في سنة ١٨٧٦ وكانت المواصلات اذ ذاك جارية بين اسلاك اوربا وجهات الدنيا الاخر ما عدا الثلاثة خطوط التي باسيا وبها خمسمائة وستون سلكاً يبلغ كلها خمسة وستين ألف ميلاً بحرياً وفي الاميريك ١٨٢٠٠ كيلومتر من الاسلاك ارسلت عليها ثلاثة وعشرون مليوناً من الرسائل وفي كل من اسيا واستراليا من الثمانية الى التسعة وثلاثين ألف كيلومتر من الاسلاك تنقل لكل واحدة من هذه القارات مليونين ونصفاً من الرسائل وفي افريقية ١٢٠٠ كيلومتر كلها معدة لمصر والجزائر وتونس تنقل مليوناً ومائتي ألف من الرسائل

البريد \* ان البريد مستعمل اليوم الى اقصى جهات الدنيا اي من هامر فيسند الى النوفيل زيلاند فتقع في اوربا مبادلة نحو ثلاثة مليارات من المكاتب واوراق البوسطة وهذا المقدار يرجع من اقل انكلترا نحو المليون وثمانمائة سبعة وعشرون مليوناً والفرنسا ثمانية وستون مليوناً والنمسا والمجر ثمانية مليون ولايطاليا ١٢٠ مليوناً وغير ذلك بحيث اذا حسبتها على بعضها رأينا ان كل واحد يرجع له سنوياً ٢٢ مكتوباً في انكلترا و ٢٤ في السويسرة وخمسة عشر في المانيا وعشرة في فرنسا وعشرة في النمسا والمجر اما التركية فانها على هذه النسبة لم تبلغ الا خمس مكتوب لكل شخص وفي الاميريك بلغ الارسال سبعة ملايين وفي اسيا ١٥٠ مليوناً وفي استراليا خمسون مليوناً وفي افريقية ٢٥ مليوناً من المكاتب (الرائد التونسي)

## اخبار واكتشافات واختراعات

<p>اجل الحمايل وانسبها للتحليق في سلاسل الساعات ومما مثال بناء محل البوسطات في مدينة نيويورك بالبلاد المتحدة (وهو بناء هائل الكبر عظيم الاتساع) وهذا الحال مؤلف من ٢٨٤٠٠ قطعة ومصغر عن البناء الاصلي على نسبة القدم الواحدة الى ١١ من القيراط (القدم ١٢ قيراطاً) ومنقول عن رسوم مستغرق وقت رجل واحد يشغل ست ساعات في اليوم</p>	<p>غرائب معرض باريس من غرائب هذا المعرض التي لا تحصى نواة كرز فيها تمسكين تخم وتغلق ولها انصبغ من خشب البقس وكلها لاتزن اكثر من سبع قنحات ولا ترى الا بالظارات المكبرة لشدة صغرها * ومما كتاب من اصغر كتب العالم مجنوي على مؤلف فحم من مؤلفات داتني الشاعر الايطالي والكتاب منقوض ومجلد بمجلد احمر وهو من</p>
--	---

مدة ست سنوات

ومن غرائبه في الكبر البلون المشهور المعروف ببلون جينارد طول قطره من جانب الى آخر ١١٨ قدماً وطول ١٨٠ قدماً اذا انتفخ ومساحة سطحه ٤٢٠٥٧ قدماً مربعة وثقل غلافه ٨٨٠ ليبرا وهو مصنوع من ثمانية طوق من المحرير الصغ المندي وذلك يستغرق اربعة آلاف متر من القماش الذي عرضه ١ متر وثقل كل متره اربعة عشر فرنكا . وحوله شبكة من الاوتار ثقلها ٦٦٠ ليبرا . ومساحة باطنه ٨٤٧٥٦٨ قدماً مكعبة وثقله اكثر من عشرين الف ليبرا انكليزية وتصل بمركبة مستديرة دورها نحو ١٩ متراً وتسع خمسين شخصاً وهذا محمول البلون عادة . ويتنضي لهذا البلون المائل اسبوع من الزمان حتى يتلى مهذروجنا واثنان وستون ألف فرنك لاستحضار ذاك المهدروجين ويدفع كل من ركة عشرين فرنكا \* ومنها بريملان واسمان مزخرفان بانواع الفوش والادعاف احدهما يسع ستين الف لتر من الخمر (نحو ثلاثة آلاف جرة) وهو مملوء من الشبانيا والاخر يسع مئة الف لتر (نحو خمسة آلاف جرة) وهذا يذكرنا بما ذكر عن قالب من الجهن عرض في معرض فيلادلفيا بالولايات المتحدة قبل انه كان في الوسع والملك كافي لان يبنى عليه بيت معتدل الاتساع . وهذا من اغرب ما سمع بهلوا ومن غرائب معرض باريس ساعة دقاقة

مصنوعة من فئات الخبز صانها رجل من اهل يرو بامبركا وثقل صرف على عملها ساعات بطالته مدة ثلث سنوات وكان يلقى فئات الخبز يملج من الاملاح يقو من فعل الماء ونحوه وهذه الساعة متقنة العمل مضبوطة الدوران \* ومن غرائبه عرش من البلور يدع الصنعة . وقارب خرطة اهل كواتيالا من شجرة واحدة من الماهر كاتي طوله ٢٢ قدماً وثقله اثنا عشر الف اقة . وخزانة على غابة الجبال والزخرفة منسقة بنياشين واكاليل من الزهر مصنوعة من نحاس وملبسة مينا شفافة . ونحوي على المنشور بالحبل بلا دنس مترجما الى ستين لغة وكتاب فيه كل صور الخط التي شاعت في العالم منذ القرن السابع حتى القرن الثامن عشر بعد المسيح . وطفل مصنوع من الصغ المندي اذا ضغط عليه صرخ كطفل يبكي ولا يميز صوته من صوت الاطفال وكثيراً ما غش الاحياء والمراضح

وفي هذا المعرض من الآلات ما يعجز قلم البلغ عن حده ووصفه ولكل منها ميزة بوجه من الوجوه فبعضها مبريدقة تناصليد وبعضها بضبط اعماله وبعضها بظم سرعه الى غير ذلك . وفي معرض الآلات الفلاحة الفرنسية آلة قص الزبدة من الحليب في اقل من دقيقة من الزمان واخرى تحلب البهر وتكاد لا تمسها واخرى تقشر البطاطا من نفسها . وفي معرض الفتن آلة لمل السيكارات بوضع في شق منها

سافر من امريكا الى باريس في قارب طوله ١٩ قدما وعرضه ست اقدام او اكثر قليلا وعقمة قدمان وربع قدم فقط وهو مثل بآنة ملوثة ماء لتلا قلبه الامواج . فتضيا على قطع الاوقيانوس ٤٥ يوما وتوجها نحو باريس وهناك ثاني مرة قطع فيها هذا الاوقيانوس بقارب صغير كهذا منذ بداية ما عهد المبرقيو الى الآن

### اللعل النوي . صياغ جديد

شراكة الفرنسوسية تباع الآن صباغا جديدا يسمى اللعل النوي . يصنع الصوف صبغا احمر وبرتقاليا ثابتا لا يبيض بالماء ولا بالشمس ولذلك يفضل على الفرنسوس في كل ما يستعمل له . اما كيفية الصبغ او بالالوان المختلفة فكما ترى

الاحمر \* يشبب الصوف بالشب والطرطير (من ١٥ الى ٢٥ من الشب الى مثله من الصوف وزنا ومن ٥ الى ٦ من الطرطير) ويغلى ساعة ويفصل ثم يقاب اجزاء من هذا اللعل بماء غالي ويترجان بمخمصة الى عشرة اجزاء من الطرطير فتصفى الاجزاء . فصنع الصوف بها وهي غالية ويغلى فيها ساعة ثم اغسلها جيدا وانقعه ساعة في ماء على ١٤٤ ف فيوجزبان من غلات الصودا

الفرزي \* اضفت الى الشب في العمل المتقدم جزءا من القصدير المحلول

طرف لفة ورق السمكارة ويدار دولاب فيها فتقطع اللثة من نفسها قطعاً قطعاً ثم تمشوه من القطع تبعا وتلتها وتضمها وتنفذها الى وعاء امامها فلا يحتاج العامل الى اكثر من وضع طرف اللثة وإدارة الدولاب فتخرج السمكارات على اتم المراد في لحظة عين . وهناك آلة أخرى لرزم البغ وزما بأن تدخل رزمة ذات وزن معين اليها فتلتها وتحسن رزما ثم تدفعها لمن يستلمها ولما انا زاد وزن الرزمة او نقص درهما فتزدها دون ان تمسها ولا تمسك سبيل التفاف . ومن جملة ما هناك مركبة مركبة من من عجائبات او ثلاث يسيرها البخار بضعفي السرعة التي تسير بها غيل العربات فتعفي الركاب عن هربة وحسان . ولو لم تكن تنفذها اكثر من ثقات عربات الخيل لكانت تحمل عليها قبل طويل

### لا يخاطر الا البحري

لا يخفى ان الاوقيانوس الانلا تيكى اعنى من البحر المتوسط واسرع كثيرا وبماه قلما تسكن كما تسكن مياه هذا البحر والسفن قلما تقطع من اوربا الى امريكا او منها الى اوربا ولا تظن في طريقتها عوائق من النوء او العواصف او الضباب او ما اشبه ولذلك يبنون للمبرقيوسفنا اكبر وامتن غالما من سفن هذا البحر . لكنه قد ورد في الاخبار الاخيرة ان اخوين من اهل الولايات المتحدة

الارجواني الثاني \* ثبت الصوف بعشرة  
اجزاء شب ازرق و٦ اجزاء طرطير واجريكا  
نقدم أولاً  
الاحمر الفاتح \* ثبته بخمسة اجزاء قصدير  
متبلور ولا تفع من اللؤلؤ اجزاء واحداً  
الجوز وزن واحد اذا حسب الصوف ثمة  
وزن

### القوة بالكهربائية

هل يبعد ان الليل يصير يوماً كالنهار  
والاكتشافات تريد من يوم الى آخر. فننظر زمان  
يسر شاع انهم وصلوا الى تقوية كل مصابيح الغاز  
في مدينة دفعة واحدة بالكهربائية وجاء في الاخبار  
الاخيرة ان اديسون مخترع الزئبق انا اخترع  
اخترعاً يوقئ الناس بالكهربائية عن الغاز  
وغيره من الانوار. وذلك ان الكهربائية التي  
كان يضاه الغاز بها تمر على لآفات من سلك  
البلاتين. فاذا تكاثفت الكهربائية عليها يجمع  
سلك البلاتين حتى يضيء من نفسه ولكن اذا  
اشتدت فوق ذلك يذوب. فاخترع اديسون  
هذا اختراعاً عظيماً يضعف قوة المجرى الكهربائي  
عن السلك فلا يذوب والمظنون ان الكهربائية  
ستحل بذلك محل غيرها من الانوار وقد انحطت  
قيمة اسهم شركات الغاز في بلاد الانكليز  
والبلاد المتحدة عند شيوخ هذا الخبر  
السم النافع في البضائع الافريقية  
فلما مرة ان بعض الماكرين من الافرنج  
يصنعون بضائعهم باصبعه سامة وقد رأينا الآن

في بعض جرائدهم العلمية ان اكثر السلع المصنوعة  
باللون القرمزي والازرق والاخضر فيها كثير  
من الزرنيخ وقد حلل الاستاذ نيكولاس الامبركي  
الشهير ثوباً فوجد في كل ذراع مربعة مثلاً نحو  
اربعين قنعة من الزرنيخ. وقد روي حديثاً ان  
طفلاً كان نائمًا ووجهه مغطى بمنديل فلما استيقظ  
رضعه كمادة الاطفال فبات مغموماً بصباغها كما  
تبين بالامتحان الكيماوي. والصباغون بهذه  
الاصبغة يعملون مضارها جيداً وانما يستعملونها  
طعماً بالرجح التبعي فيستولون غيرهم طعماً ببعض  
الدريجات. فحذار من مكرهم

### مرعي البندورة العالم

خذ البندورة وضعها في الشمس حتى تنضج  
جيداً ثم شقها وانثر عليها ملحاً كافياً ثم اغلها حتى  
تنضج ونزلها عن النار حتى تبرد قليلاً وصفاها  
بمصفاة تخطف البز مع النشارة وصرها باليد ثم  
رد الصير على النار واغلها حتى يصير بقوام  
الدبس الشديد وانت تحركها دائماً وحينئذ تنزل  
عن النار وعطرها بمحموق البهار والفلفل والقرقة  
والقرفة ثم اسكبها في صحف وضعها في الشمس  
واحرص عليها من الندى (فائدة بكلمة) حتى  
يصير اشد من العجين. ثم ضعها في مجاميع لا فرق  
في معدنها الا الحديد متى اردت استعماله فخذ  
قدر الحاجة وضعه في صحن وصب عليه ماء صافاً  
او بارداً وحلّه بالمعلقة وضع محلوله على الطبخ  
فهو اجود من البندورة الطرية كائنه

داود شيلي الصليبي

## فائدة الطيور للزراعة

ليس بخافية على احد ان لاشيء اضر بالزروعات من الحشرات كثيرة كانت كالجراد والديدان او صغيرة كالديدانيات التي لا تستدرها العين لصغرها بل تراها مع غيرها كعبار دقيق منتشر على الاغصان والاوراق. ومن انعم النظر في افعال الحشرات واطلع على تقارير المجالس الزراعية في الممالك الافرنجية رأى ان اضرارها تكاد تفوق المصديق لانها تبلغ ملايين كثيرة من اللوات. واذا اعتبرنا كيفية حمايتها وكثرة تولدها لم نر شيئاً يمنع انتشارها في كل مكان وانما ادها جميع المزروعات لو لم يتم لها العناية خصماً قوياً يقتني اثرها ويكفي الناس شرها وهو الطير الذي يحسبه الانسان عدواً له يساقط على خيراتها حالة كونهم اصدق اصدقائه واسماهم في خير

ورب قائل يقول ما عسى الطير ان تاكل من الحشرات وهي اكثر من ان يقدّر فيقول انهم قد وجدوا بالاخبار ان طيوراً قليلة تاكل منها ما يكفي لخراب بلاد كبيرة كما سترى. قال الاستاذ تردول في جميع التاريخ الطبيعي انه سلك فرخين من افراخ نوع من العصفور ثقل كل منهما ست مئة قمحة واطعمهما في الليلة الاولى ست دودات من الدود المسى بالي مبط وفي اليوم الثاني عشريين فاكلهما بشراهة كلية. وفي صباح اليوم الثالث اطعمهما ست عشرة دودة فضعف احدهما ومات بعد الظهر فشقة فوجد حوصلة ومصرانة فارقة تماماً فاستخرج انه مات جوعاً فاطعم اخاه خمس عشرة دودة في ذلك اليوم واربعاً وعشرين في اليوم الرابع وخمسة وعشرين في الخامس وثلاثين في السادس ومع ذلك كان جسمه يبل كل يوم فزاد له الطعام بالقدري حتى انه اطعم في اليوم الرابع عشر ثمانين وستين دودة ثقلاً ٧٥٠ قمحة وكان ثقلاً اذا ذاك ٦٠٠ قمحة فقط. ولو صفت هذه الديدان الثمانين والستون ذنباً لرأس لامتدت اربع عشرة قدماً اي كانت اطول من مصرانته عشر مرات. وفي اليوم الخامس عشر اطعمه ثمانيناً وجعل يزيد مقدار اللحم حتى اطعمه في اليوم السابع والعشرين سبع مئة قمحة من هبر البقر. ولو اكل الانسان على هذا المعدل لانتفض له ثلاثون اقة من اللحم واربع وعشرون اقة من الماء يومياً هذا اقل ما ياكله العصفور الصغير كل يوم ولا يكتفي باقل من ذلك لان الاستاذ المذكور حل صلح هذا العصفور مراراً فلم يجد فيه طعاماً غير مضموم. ولو شقت حواصل جميع الطيور من اليوم اقتصاصها عن بيوت الناس الى العصفور ادناها لو وجدت ملائمة من الحشرات ولا سيما ايام التفريخ. وقد وجدوا بالامتحان انها لا تاكل الحبوب ولا الاغار الا اذا عجزت عن وجود الحشرات وانما اذا قلت في بلاد يسبب من الاسباب كثرت خضراتها وحملت اغلالها فانما ثبت ما ذكر وجب على اولي الامر والنهي الذين بهم خير بلادهم ان يعنى صيد طيورها وان

لا يقصر سلطانهم على اهل البلاد بل يمتدوها على الاجانب ايضا وقد فعل ذلك بعض ولاه اوربا فانهم نفعوا ان اكثر المالك تقديهم

### ما يصرف في جرنالات اميركا على الاعلانات

لا يخفى ان اصحاب الجرنالات في اوربا يخصصون صحائف معلومة من جرنالاتهم لاعلانات ارباب البنوك والتجار واصحاب المعامل والاخذ والمطاء وغيرهم فاذا اراد احد مثلاً ان يبيع يتا ان يستأجره او يبيع شئيه او بضاعة او امتعة يعلن ذلك بواسطة الجرنالات ليكون معلوم للجميع وبذلك يسهل الحصول على ما يريد من بيع او شراء حتى ان المخادمين والمخادمات يعلنون ايضا في الجرنالات انهم يطلبون خدمة ويبتغون ما لم من الجدارة بها من حسن السيرة ونحو ذلك وهو من جملة الاسباب المهمة للاسباب المعاشية كما لا يخفى. وهذه الاعلانات لا تغفر من متوال الجرنال ولا من راي صاحبه ولا توجب عليه مسئولية والمظنون ان اكثر الجرنالات ايراداً من هذه الاعلانات جرنال التيس المطبوع في لندرة فان ايراده منها يبلغ نحو ٥٥٠.٠٠٠ ليرة انكليزية في السنة ثم نيويورك هركل المطبوع في اميركا ايراده ١٠٠٠٠٠٠ فرنك وهو اكثر من ٢٨٥٠٠٠ ليرة انكليزية ثم المتاس ريتنج ايراده ٩٠٠٠٠٠ فرنك ثم نيويورك تيس ايراده ٧٣٠٠٠٠٠ فرنك وليس في اميركا جرنال ايراده من الاعلانات اقل من ٥٠٠٠٠٠ فرنك واشهر من يصرف على هذه الاعلانات من التجار وارباب المعامل مستر ستوريت فانه يصرف في كل سنة ١٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية او ٢٥٠٠٠٠ فرنك واللورد تابلر يصرف ١١١٥٠٠٠ فرنك ومستر يابت يصرف ١١١٥٠٠٠ فرنك وروبرت هونر يصرف ١٠٠٠٠٠ فرنك ومستر برنوم يصرف ٢٥٠٠٠٠ فرنك فحله ما يصرف في مدينة نيويورك وحدها في الاعلانات تبلغ ٢٥٠٠٠٠٠ فرنك في السنة فهكذا تكون التجارة والجرنالات

(المجانب)

في اوائل ثا الماضي استدعى جناب القس راي والدكتور كارسلو معلمي مدارسها البسيطة في لبنان الى مركزها الشوير فاجتمعوا معاً بضعة ايام وقدموا خطباً مفيدة اكثرها متعلق بجهة التعليم وتباحثوا في الوسائل التي تقدم المدارس كالامانة المعلم وسياسة للتلاميذ والنموذج تعليمي وسلوكي بين الاحالي ومعلم جراً ولا تمام الفاتنة قد عين لاولئك المعلمين شهران للتعليم في مدار السنة. فلا ترتاب ان اموراً كهذه تعود على تلك المدارس ينتعجج ولنا الامل ان وكلاء المدارس في بلادنا يجمعون هذه الطريقة لما لها من المواقب المحيية

(مراد البارودي)

## مسائل واجوبتها

(١) من ولاية نيويورك بامريكا . ما في حرارة الصيف عندكم \* الجواب . هذا معدل حرارة اربعة اشهر الحر بحسب ما في ارصاد المرصد الفلكي والمختبر ولوجي ومعدل اعائنها ايضا

سنة ١٨٧٨

سنة ١٨٧٧

معدل الحرارة	الاعظم	معدل الحرارة	الاعظم
حريران	٧٩°٤٢	٦١°٥	٨٠°٤٦
نورد	٨٥°١	١٥°٨	٨٥°٦
آب	٨٥°٦	٢٢°	٨٨°٢
المول	٨٤°٨	٢٦°	٨٤°٢٤

بعد ان تدمن بميث من ميثبات ذلك

الصباغ

(٥) من المنصورة . قبلًا سالناكم عن

خمر الكينا والمقصود هو خمر خشب الكينا

فترجواكم الاجابة على هذا ايضا \* الجواب .

خمر الكينا اي خمر خشب الكينا بمخضر

بطرق مختلفة وماك الطريقة الرسمية لاستحضار

يعطن ٢٠ كرامًا من خشب الكينا كاليسابا في

٦٠ كرامًا من الكحول على درجة ٦٠ مدة ٢٤

ساعة ثم يضاف الى ما ذكر الف كرام من الخمر

البيضاء او الحمراء . ويترك الجميع مدة عشرة

ايام ويحرك في اثناهما . ثم يصفى ويصعد ويرشح

بورق الترشيح

(٦) من رام الله . كيف يصنع عرق الدين .

الجواب . ينسلخا بماء الجاهض السليليك او

ينزع من الماء والحل مرتين او ثلاثا كل يوم

(٢) من لشبرا . زيت حلواني وضع في

برميل وارسل اليها فوصل الى هنا مرأفل من

وسيلة لاعادته حلوا \* الجواب . ضعي بضع

ماء وسخني على النار وعندما يروق ارفقي

الزيت الذي يظن على وجه الماء الى العكر

تجدوه حلوا ولا فيتنقص فحصة لمرة ما

احدث فيه المارة

(٣) ومنها . كيف تلم العظام \* الجواب .

بملاط من ياض البيض المجبول بدقيق ناعم من

الكلس غير الرائب ثم تجفف على النار بالتدريج

(٤) من الاسكندرية . كيف تدبغ جلود

الارانب \* الجواب . تدمن بواطن الجلود

بذوب الشب الابيض ثم يرش عليها مصروق

الجبين او الطباشير وتجفف وان اريد تغيير

لونها تدمن بماء الكلس حتى تعزل كل الادرن

عنها ثم تبسط على لوح وتدمن بالصباغ المطلوب

كثيرة فما يسمى بها بلاط برتلند يمكن استعماله في كل حين وأما غيره فقد يصلح استعماله في كل حين أو لا يصلح حسب نوعه.

(١١) من الظاهر الأحمر . جربنا دهان الخرف بالمردسك فلم يصح فخرجوا الأفاذة عن ذلك وعن الدهان المحلي والشامي والأفرنجي الجواب . أن ما كتبناه في هذا الموضع قلناه عن كتاب اجمع اهل اوربا وأوردوا على الجري بوجوه ونحن قدرنا الخرافين في قرية من لبنان يستعملون المردسك حسب ما قلنا . والادهان التي ذكرناها في كل ما وقفنا عليه إلى الآن ما يمكن استعماله في هذه البلاد

(١٢) ومنها . كيف تذاب قطع الفاس حتى تصير قطعة واحدة . الجواب تذاب بالبار ونسبك وتطرق

(١٣) من الناصرة كيف يحمى الحجر الأسود عن الورق . الجواب يحمى بوسائط مختلفة بحسب اختلاف نوع الحجر كالكلوز والحوامض والقلويات والغسل بالماء والتترك يمكن أن يصح هندي ما يستعمل نحو الحجر

(٧) ومنها . ثم يسكن التهاب الأنامل . الجواب . هذا الالتهاب عرض من اعراض مرض مستتر أو موضعي أو نتيجة آفة أخرى ولا يعلم سببه ولا دوائه إلا بالتحص

(٨) ومنها . ما هو دواء الجرب فقد أصيب بأكثريه من اهل قريتنا . الجواب . أن كان ما تذكرونه هو الجرب بعينه فانظروا علاجه وجه ٤٢ من هذه السنة

(٩) ومنها . ما هو دواء البرداء . الجواب . الدواء الأفضل مستحضرات السنكونا وأشهرها سلفات ألكيين المشهور . بالكينا أو بالسلفانو . وأما إذا استعصت البرداء وكانت نتيجة طة أخرى كاسنة في البدن فلا ينبغي الاتصاف على ألكينا عن معالجة الطبيب

(١٠) من لبنان . لماذا لا تصلح الحجرية في الجبل وهل يمكن أن نستعمل التراب الأفرنجية في ابام المطر

الجواب . لأنها تنقلص بالبرد فتشتق أولان الماء الداخل مسامها فيجهد بالبرد فيقع جرمه ويشققها . أما التراب الأفرنجية فاشكال

### تعتيق الخمر

قيل إنه إذا اضيف جزء ونصف من فصائل الألومنيوم إلى ستة جزء من الخمر قلت حموضتها وتحسن طعمها حتى كأنها قد عفت ست سنوات

ذكر في التيس قلنا عن اغبار مراكش أن القيط فيها في مزيد حتى اضطرت الناس إلى أكل الحشيش فاستخفوت عليهم الأمراض

# المقطف

الجزء الثامن من السنة الثالثة

الحيات

تابع ما قبله

الحيات غير السامة \* اشكالا كثيرة جدا واكثرها يدخل تحت نوع الصل ولكنها قسمناها الى اربعة اقسام كثيرة الجان والحش والعميان والقرزة وكلها غير سامة ولكن الثعابين منها اقل من السامة لانها تلثف على فرائسها فتميتها سمكا كما ستري

الجان \* حية اهلية صغيرة الراس مثلثة ضيقة العينين كحلاؤها مستديرة المحدثين بروية الجسد طويلة الذنب دقيقة كثيرة النمل لها اسنان كثيرة في الفكين وليس لها انياب بطنها مغطى بصفي واحد من الصفائح واسفل ذنبها بصفين ملولها غالبا نحو ثلاث اقدام جلدها اصفر زيتوني مرقط على خاصريها برقط سودوي تأوى الغابات والسياحات ولا سيما ما جاور منها الماء .  
اخص طعامها الضفادع وتاكل ايضا الحشرات والديدان والمصافير والثيرات وقد تخوض المياه في طلب فرائسها بل قد تسكن المياه ايضا (وحيات الماء المذب غير سامة) وتبيض في الاماكن الحارة الرطبة كالمتابن والمزابيل بيوضا منتظمة في سمط واحد كالعندوي من خمس عشرة الى عشرين . وتنجع الجبان (جمع جان) ايام البرد في سرب فيثني فيه بعضها على بعض وتلبث بغير حراك الى ان تأتي ايام الحر فتخرج في طلب رزقها . والغالب فيها انها تتسلخ من قشرها بعد خروجها من مشتاتها وقد عهدوا في بعضها خلع لثفتها مرتين او اكثر كل سنة . وهذا السلخ ليس جلد الحية كما يظن العامة بل هو مغرز غروي يفرز من جلدها وينطوي كله . ويشكل بشكلا وفي غير سامة فلا ضرر من وجودها في البيوت ولكنها اذا اغضيت او اُسيجت هب منها رائحة كريهة جدا . وفائدتها في اكل الحشرات لانها تزي ضررها في اكل الضفادع آكلة الحشرات وفي الشكل السامع المرسوم على الصفحة الثالثة صورة جان تابع ضئيلا الى الماء فان مسكها اهنلها

ولو كانت أكبر من رأسه كثيراً على ما تقدم من تركيب شدة الحية . واسم هذا الجبان عند علماء  
الحجرات (Natrix torquata)

الحنش \* حية سوداء تبلغ ست اقدام طولاً وتسلق الاشجار في طلب اعشاش الطيور  
واذا رآها الانسان وهرب منها تبعته غالباً ولفتت على رجله وورثته على الارض غير مضجرة له  
سواء لان ليس لها انياب لللسنة ولا يجلها على اتباعها الا المداعبة . ويقاربها نوع يسكن افريقية  
يتسلق الاشجار فيبادر اليه المصانير ولا يزال تردم عليه حتى تلتقي بانفسها في فو فيلتفها غيبة  
باردة كما ترى في الشكل الحادي عشر المرسوم في الصفحة الرابعة . وامثلة ذلك كثيرة في الحجرات  
والطير قيل ان الصفادع تلتقي انفسها في النار عن طيب نفس واما العقارب فتخرج اذا شعرت  
بحرارة النار وتفر منها طالبة من تلدها حتى اذا اصابها احداً بالغت في ايلام فوق ما يبعد  
منها . والاحتاش كثيرة في هذه البلاد ويسكنها الحياه ويطوفون بها فيوهون الدجج ان في مسكنها  
مجرة كبيرة والحال ان مسكنها عادم الضرر لانها لا تؤذي ولو عضت

الغبان \* حية من اكبر الحجرات تسكن البلدان الحارة وهي طويلة الراس مثلثة دقيقة  
المنق ولسعة الشدق جداً قصيرة الذنب بطنها مغطى بصف من القشور واشكالها كثيرة وكلها لا  
توجد الآن الا في افريقية وامريكا الجنوبية والهند وجزائر الشرق . طولها نحو ثلاثين قدماً وقد  
يلتصق السنين وكثيراً ما تسلق الاشجار وتكن فيها حتى اذا مر من تحتها حيوان وثبت عليه متدلية  
والثقلنة . ويقال انها تسلك الاشجار اليابسة في جوار الماء حتى اذا وردت الحجرات انقضت  
واكلتها . قيل انها تبلى جاموساً كبيراً دفعة واحدة فاذا مسكته التلت عليه وضغطته ضغطاً شديداً  
حتى يموت وتفسر عظامه ثم تشرع في اكله الى ان تألف عليه كوك وتستكن زماناً طويلاً  
حتى يمضت

روي فالاريوس مكسيوس قنلاً عن ليفي انه لما كانت العساكر الرومانية التي تحت قيادة  
ايتليوس وروغولوس عازمة على عبور نهر مجردا (وهو على مقربة من موقع تونس) عارضهم ثعبان  
هابيل فقتل وايلع منهم جمّاً كثيراً حتى اضطروا ان ينزلوه بالجاني التي كانوا يمدون بها  
الحصون النعمة وظلوا يخفون بها بحجارة حتى قتلوه فسلخوا جلده وارسلوه الى رومية وكان طول ثقلنة  
وعشرين قدماً . ولا تخلو هذه القصة من المبالغة الا اذا كانت ثعابين التدماء أكبر من ثعابيننا .  
ولا يبعد ان تكون الحجرات الضخمة آخذة في الانقراض كسائر الحيوانات الضخمة . ويظهر من  
اقوال التدماء ان الثعبان كان موجوداً في ايطاليا وبلاد اليونان وشطوط البحر المتوسط الافريقية .  
قال اتيانيوس وكانوا يسمونه في ايطاليا بيا . قيل وقتل ثعباناً على تل الثاني كان في عهد كلوديوس

فيصر فإذا في بطيخ طفل كان قد بلعه . قال المؤرخ مكوردان واحداً من تبعه الانكليزاتي شعبان من بورنيو طوله ست عشرة قدماً فقط ونحته ثمانى عشرة عنقده وكان يطعمه عنزة كل مرة فكانت العنزة ترتمد عند ما تراه حتى تكاد تموت فيلثف حولها ويضغطها ضغطاً يمتص كل اضلاعها ثم يبتلك عنها ويبلعها فيعبد بطنه نهداً رائداً حتى كنا نخاف عليه ان ينشق اما هو فكان يشفي على نفسه ويستكن ثلاثة اسابيع فيضم العنزة كلها ولا يفرج الا يسيراً من المادة الكلبة لا يوازن عشر عظام العنزة ثم يأكل عنزة أخرى تكفي ثلاثة اسابيع وهكذا . والباحثون من السباح لم يروا للشمايين اثرأ في سورية الى الآن ولا يبعد ان توجد في انحاءها الجنوبية

الثرثرة \* حية قصيرة رأسها مستدير يكاد لا يمتاز عن عنقها وذنبها ابتر اولاً ذنب لها ورباطها العامة براسين ويكثر وجودها في الهند وسورية ومصر وبلاد اليونان وهي تشبه الصورة التي في الشكل ١٢ على الصفحة الخامسة

ويوجد نوع من العظايات يلبس بالحبات لانه خال من القوام مظهره وزعمه العامة صلاً ويخافونه اكثر مما يخافون الاصلال السامة حاله كونه من اسلم الحيوانات واجبتها فاذا مسكتها بذنبه مثلاً ترك ذنبه في يدك واقلت واذا مسكتها كله او ضربته بصفا فكثيراً ما يقطع قطعاً قطعاً عند محاولته الهرب . ولا يمدد الطامعون من الحيات ولكنا ذكرناه هنا تنبيهاً للفائدة . هذا وقد وجد الباحثون ان للحيات اشكالاً كثيرة جداً ولكن السامة منها قليلة جداً بالنسبة الى غير السامة ومع ذلك فالناس يبعضونها كلها على السواء يأخذون البريء منها بحيرة الاثيم

## السحر غش

كان الأولى بنا ان نجعل عنوان هذه المقالة "الشعنة غش" لولا غاية اردنا ما فيمن السحر والشعنة فرق عندا التقصيص لان السحر وان كان يأتي بمعنى الشعنة فمفهومة الجادراته على يقرب به الى الشيطان والشعنة (ولسان العامة الزعمية) خفة في اليد تري الشيء بغير ما عليه اصله او توم بوجود منظر غير موجود في الحقيقة . وهذه مسلم بوجودها الآن اجماعاً ولا يدعي اصحابها انهم ياتون شيئاً عجيباً خارقاً لتوايس الطبيعة بل يقررون ان كل افعالهم محصورة في هذه التوايس . ولما السحر فلا يقتصر على التوايس الطبيعية بل يعتمد ما الى ما فوق الطبيعة وهذا لا دليل البتة على وجوده الآن بل كل الادلة على عدم وجوده . وليس في هذا القول مناقضة لدين من الاديان

خلافا لما يتوهمه البعض لانه انما يعني وجود الهرعش الآن وذلك لا يقتضي نفيه قبلا كما انه اخا نقي نزل  
الوحي وعمل المعجزات الآن لان يفي بذلك كونها ند وجد قبلا وهذا واضح لا يقبل زيادة افساح  
اما الباعث على تسطير هذه المقالة فهو اتخذا من كثيرين باعمال المشعوذين اذ يشكل عليهم  
حلها فيتموهون انها من اعمال الشيطان فيرتاعون وقد ربح هذا الوم في اذهان البعض وسوخا  
شديدا حتى انك لتفرغ عليهم ما في جعبتك من الحق الساطع والبرهان القاطع ثم تغادروا على ما  
لغيرهم غير مصدقين . ولما الآخرون فيأيدون وهم حالماء يستضيئون بنيران الحق ولعل هذه  
المقالة تاتيهم بما تنبأه لهم من القرائد وهي ملتقطة من كتب الباحثين وما افادنا اياه بعض مهرة  
المشعوذين وما كشفناه بانفسنا من ترهات الساحرين

لا يسعنا هنا ان نذكر طرق الشعوذة بنوايس السميات والبصريات والمرايات والميكانيكات  
ونحوها من النوايس الطبيعية التي كان عليها مدار الهرعش عند كثيرين من شعوب الاجيال الوسطى  
وما قبلها فنضرب عنها صفحا ونشرع في كشف الهرعش على ما هو جار الآن في الهند وسورية ومصر  
وتونس والمجازير وغيرها من بلدان الشرق ولايات الدولة . فمن ذلك سحر الهند في قعود الساحر  
على الهواء بلا شيء فوقه ولا تحته ولا حوله غير عكاز تحت يده . واول من فعل ذلك شيخ برهمي في  
مدينة مدراس كان يصعد على طاولة ذات اربع قوائم وتسمى فيو قصبه من قصبهم الغليظ المعروف  
بالزان وفي اعلى هذه القصبه قبضة مشدود عليها جلد كالنمسة التي يتأبطها الاعوج ليتوكأ عليها .  
ثم يلتف وما تحته بلاءه كبيرة حتى يدبر ما يريد تديره فتتزع عنه الملاء فيظهر في الهواء قاعدة  
الترقصاء ويمتد على القبضة المثار اليها ويساره تعد خروجات سمجه . فصال بحره على غنول العامة  
وطال واشهر امره ورشحت في نفوس السذج مهابة ومات في سنة ١٨٢٠ ولم ينج بحره لاحد . وفي  
سنة ١٨٢٢ قام برهمي آخر يسمى شيفال وكان يعمل عملة . وفي ١٨٤٧ بسط هذه البضاعة رجل  
انجليزي في سوق الافرنج وكان النوم المنتطبي في امان وموتو وترهانة ذاهبة في اوربا كل مذهب  
فادعى هذا الرجل انه يوقف ابنة في الهواء بكتيف الاثير تحته ونحو ذلك من التعاليل الملتفة على  
سوال البطل فتألب الناس حوله من كل فج فارام الصبي تارة قاعدة وطورا قائما وآرنة واقفا وآونة  
منكبا بلا شيء فوقه ولا تحته . فقال الناس ما رأوا وهذرت بشفاق صبيعه ثرائرات المعجزات وما  
طال تفرده يعملو حتى ظهر له مناظر يعمل تلك الاعمال ببناء لا تحيل احتمال الصبي للاعمال الشاقة  
التي كان يتوهمها الناظرون . فبحث المحققون عن سر هذا العمل فوجدوا ان الرجل كان يلبس الصبي  
ثوبا حديديا مشبكاً كالقفص ومحكما على بدنه احكاما مضبوطة ثم يثمن هذا الثوب قصباً من  
الحديد ويدخله من داخل كم الصبي الى مرفقه . ثم يوقف الصبي على طاولة يجانبا قائما فاما واحدة

من هنا والاخرى من هنا لتخرج طرف قضيب الحديد من كبركة على راس قائمة من القائمين ويجعل القائمة الاخرى تحت مرفقه ثم يزيل الطاولة وهذه القائمة من تحت فيظهر قائماً في الهواء ومينة مرتكزة على القائمة اليمنى ورأسه على يمينه يعني ما هناك من المكيدة ويوم الناس انه متكبر الانكاه المعتاد وكان الرجل يرفع جسد الصبي على اي زاوية اراد حتى يصير قائماً كأنه منهدد على بساط وذلك بواسطة ماسك يتصل بقضيب الحديد ويترل من تحت ابط الصبي الى اسنان من حديد في ثوب الحديد فاذا انتقل من ساق الى اخرى ارتفع جلسته او طوّر حسب انتقاله وليس بين عمل هذا الرجل والشيخ البرهي فرق الا في القائمة فالبرهي كان يستعمل قصبه غليظة بدلاً من القائمة ويدخل في جوف هذه القصبه قضيباً متيناً من الحديد فلا يظهر وقام بعد ذلك رجل يعني سلفه فزاد على الذين تقدموا انه جعل الخائف في الهواء يدور حول راس القائمة كنف شاء وبواسطة تركيب المرباط على وجوه مخصوصة كان يجني القائمة عن عيون الناظرين فيرى الناظرون الدائر يدور في الهواء على لا شيء وهذا من غرائب الشعوذات

ومن اعمال سحر الموند وغيره التهيئة المسحورة وبها يوم الساحر الناظرين انه يخلق سحراً من العدم او من جهته وذلك انه يدعو غلامه فيأتيه بكأس من الخمر فيشربها امام الجميع ثم يخرج قائماً من جيبه داخله نفع آخر فيظهر للعيان مرقداً ( ويكون قد صب في القصبه التي فيها خمرًا بقدر ما شرب من الكأس ) فيمدقمة الضيق باهما دون ان يشعر به احد من الناظرين فلا يتزل شيء منه فيمسونه فارغاً ثم يضعه على جهته ويرفع اياهما عن فوق فيجري الخمر منه الى الكأس فيخالها السحج تجري من جهته وما هذا العمل بشعبه تسحق الذكر ولكنه اوقع في نفوس البسطاء من غيرة ومن غرائب سحر الموند ما يمكن عن دفن دراويشهم احياء وقيامهم من القبور بعد زمان طويل احياء كما دفتل كان طبائهم مثل طبائع الحيوانات التي تموت في الظاهر اياماً او شهوراً او سنين ثم تعيش كالحيات والضفادع وغيرها من الحيوانات التي تنام نوماً طويلاً وذلك بخلاف ما يهد في البشر. ولكن ما روي عن هؤلاء الدراويش لم يردوا التفات ولا المدققون فلا يستحق ان يؤتى به فضلاً عن انه قد انتفع باجلى بيان انهم يجدعون الناس في ما يدعون واعتمادهم كله على الحيل والمكابد كما ترى. ان درويشاً من دراويش سورات بالهند استمر من مالا على ان يعيش بعد ما يدفن خمسة عشر يوماً في قبر عمه خمس اذرع ويظهر في اثناء دفنه في مدينة امداد بنت على سني ميل من هناك. فقال والي ولاية سورات في تفولوا كان هذا بصبر وموت ويعيش ما انتهي الخمسة عشر يوماً حتى يظهر في امداد بنت بل كان يفعل ما هو اعجب فيظهر فيها في اليوم التالي والي لارائه على ذلك فاري ما تكون نتيجة دعواه. فراهته وحير القبر فقال له الدراويش تدفنوني وتسفنون

القبر بالنصب على ذراع فوقي للآل يجنفي التراب فقال الولي فعل ما تريد فمقننا القبر فوقه كما طلب ( وهذا يطلبه كل من يعمل عملة من الهنود ) ورددوا التراب عليه ووضع الولي على القبر حراساً بحرسه للآل بحججه احد . وبها الحراس على القبر الخفت وجسمهم قرأى جماعة من الدوابش قد جلسوا تحت شجرة حول قدر كبير ملآن ماء ينظرون الى الارض صائمين فذهب اليهم في نفر من الحراس ورفع القدر فاذا جب تحت فتزلى الى الجب فوجدوا فيه سرباً فوليحوا وما زالوا سائرين حتى اعترضهم جدار القبر وسعد المدفون يجف في الحائط حفر من يحاول الفرار من اظنار الميتة . فلو نجوا هذا الدوابش لانطلق من ساعته الى امداديت وظهر فيها لبعض رفقاته ثم اثنى راجعاً مسرعاً السير الى قبره واضطجع فيه مفتي ضاوياً من مشقة السير كانه مات الخمسة عشر يوماً فابعع بعد هذا ان يكون الباقيون قد عملوا عملة او عملاً آخر بشبهة

ومن غرائبه انهم يثفون النار ثم يصوتونها ولا تضرهم حكي انه لما ساح ولي عهد الانكليز الى بلادهم شاهد سحراً يثفم النار كن يثفم الطعام ثم يثفها من فيه ولا تضره وذلك بعد ان يسم عليها ويعزم كما هي عادة السحرة . فالسحر هنا في النار لا غير وكثيرون غير مشعوذي الهنود يثفون النار مثلهم وذلك بان يشعلوا خرقة كتان ثم يثفوها بحرقه أخرى غير مشعلة ويدخلوها في افواههم ثم مازالوا يستنشقون الهواء من انوفهم نقد الخرقة ويجه ليها الى خارج افواههم فيقتنون من افواههم بالهب ولا تضرهم ولا يهين ذلك الا للغرب الماهر . ومن غرائبه ايضاً انهم يثفون الشجرة من البزرة في برهة وجيزة من الزمان . قال بعض من ساح مع ولي عهد الانكليز الى الهند ان سحراً هين في الارض بزرة شجرة تعرف عند الهنود بالثكو ثم غطاها " بحرقه قدرة " واثنى برقي امامنا صلين وما لبث طويلاً حتى ابرز لنا شجرة خضراء فخره طولها نحو ذراع . ثم غطاها وعاد الى صليو حتى ان له فككتها فاذا هي حاملة ثمرات صغيرة والسر في هذا ان السحرة يثفون معهم بزراً وفروخاً ذات ورق بلا ثمر وأخرى بورق وثمر ويثفونها في جيوب مفتوحة في " الحرقه القدرة " التي لا يخطر لاحد ان مدار الفتوة عليها . ثم يمدون الى رقي الاصل ويشعلون افكار الناظرين بانها لها حتى يلهوهم عنهم قليلاً فيصيبون الفرخ المورق في الارض وكذلك المثر

وما يتعان بالبحر رقي الافاعي ويرع الناس فيه حواء الهند ومصر وسورية والنداء عنهم كثيرة فنقتصر على بعضها . قال الراوي المتقدم ذكره ولا دفن الساحر البزرة في الارض فخرج سلة يده فانساب منها صلائن وجلائن ويكتنن حتى اقتشعرت منها الايدان ثم طلق الساحر يثفها بالمرمار وما يرقصان ويغايلان كأنهما يترنحان طرباً قد حكيم من صعب البرنس عصاة الى ثم احدها وراة نايو مقلوعين وبذلك لم يعد له سبل للدغ البشر . وكان هذا الحكيم آفة على سحرة

الهنود في ابطال ادعائهم وكشف مكائدهم . حضر ساحر امام البرنس وكان يدي انا يخرج الهواء من ثقب في عنق وينفخ به مزمارة يديه فقال الحكم ما هذا الا رجل يتكلم من بطنيه ومن لا يصدق فليضع يده على طرف المزمارة فان شعر بالنفس خارجاً منه كنت مختطفاً والا كان هذا مكاراً فوضع بعضهم يده فلم يشعر بشيء فعلم انهم يتصرف بالصوت كيف شاء ( انظر وجه ٢٢٠ من السبعة الثانية ) فيمكن اية نفخة ارادها . اما حواء الهنود فيجتالون على قلع انياب الاصلال ثم اذلالها او يدللونها ويحسبون الاعتناء بكمائنا ذلك وجه ١٧٤ من هذه السبعة وما دام في ثم الصل نابة فلا يزول من قلب الحاري خوفاً ولا يفيض طرفه عن مراقبته ولا تخبر منه

واما حواء مصر وسورية فانراب الهنود براعة واحياءاً وكلهم يدعون انهم يرقون الافاعي رقيقاً ويستعينون عليها بغوى غير طيعية وذلك افك منهم وغش لتعشيش من مال السذج فكل حواء مصر وهذه البلاد لا يداعبون الافاعي حتى يقطعوا انباها او يذلوا بطريقة اخرى وقد استحضرننا حارباً مشهوراً واستحبرناه عن اسماكه للافاعي فقال اني ارقبها وقد شئت شربة فلا يضرني منها الا انما ما زلنا به حتى اقران الافاعي لا تعرف الرقية والم لا تفقه الشربة ولكنه لم يتر بكيفية اسماكه لها . وبعض هؤلاء الحواة مكارون فيلقون افاعيهم في البيوت خفية ثم يستخرجونها منها باجرهم فيظن الناس انها لا تؤذيهم حال كونهم لا يمكن ان يربوه او ما يجتالون على مسكو احياءاً ما لم يربوه

ومن غرائب بحر الهنود سحر السلة وتضخ طريقته وتظهر غرابته من وصف بعضهم له قال شهدت يوماً في قرية من قرى الهند محفلاً حافلاً ومشعوذاً يلعب في وسطه فتناولنا سلة انتظرها فوجدناها كسلال تلك البلاد رقيقة السطح كثرة الثوب تكاد تشق عما تحتها فلما رددناها قلبها على فتاة لما من العمر ثمان سنوات وحالاً اكفهر وجهه وتوقدت عيناه وجعل يجندم غيظاً ويهدد الفتاة ثم يسألها فنجيبه فيزداد غيظاً فيهم بقلها فتسترحه بكلام ينبت الاكباد فيجهد غيظاً قليلاً ثم يعود الى ما كان عليه من الاكفهار والغليظ والوعد حتى صارت مغتلاة كالدم الغالي ولم يعد يرى ما امامه فاستل سيفه وداس السلة بهرجله وضربها بسيفه ضربات متوالية فانتقلب صوت الفتاة من الوله الى الاتين ثم انقطع وجعلت تخط بدماها . فلعبت المحبة في راسي والفتة الى رفاقي فاذا هم صفر الوجه كالمرمي وهمت بان اذهب عليهم واتلة ولكن منعتني من ذلك كبري اهل وكثرة سلمنا فضلاً عن اني لم اجزم كل المجموع بانة قتل الفتاة اذ لا يجبر عاقل على ذلك هراي من جمهور غنير كجمهورنا . ولما فرغت الفتاة من الخطب بدماها لم يعد فيها الا بقية من الشك في قتلها رفع الساحر السلة فلم نجد للفتاة عيناً ولا اثرأ ولبننا ننظر بعفنا الى بعض حباري حتى رأيناها تميل لنا اننا نجتمع فيو المجدوى

فجدنا لما بالمال عن طيب نفس . والذي زادنا عجباً أنآلم تر احداً دنانم الساحر ولم يدن الساحر  
من احد مدة شخصنا اليه . ونفسر هذه المثلة ان الساحر يستصحب فتاتين متشابهتين خلقة  
ويحفر في الارض سرباً ويجعل بابه سهل الفتح والاعلاق ويقطو بالتراب فتضطجع التثاء على هذا  
الباب ويقلب السلة عليها ثم يشغل عنها نظر الناظرين بشيظ وورع وورقوا الارض وعربدتو  
ويثير التراب طوراً وهم بضربها بالسيف تارة ويثا تفك من فتح الباب والواوج منه الى السرب  
خفية وهي تغير صويتها من صوت الضرع الى الولوج فالانين وتظاهر عند فتحها الباب واغلاقها  
اياء انها تحيط بدمايتها . ولا ترد الباب كما كان تبقى في السرب وتقدم اغتبا لتجميع العطايا فيظنها  
الناس اياها . فالسر في ذلك الباب واذا لم يتيسر لم علة في محل استغنى عنه بعل السلة على هيئة  
تقي بفرصهم ولا يسهون اذ ذاك لاحد ان ينص السلة كذا فعلوا في مدينة لندن . وقد فحرون  
للسرب منفلاً آخر ولا يستعملون الآفة واحدة فتخرج من ذلك المنفذ وتجمع العطايا . وآخر ما  
نذكره هنا عن سمرة الهنود ان بعضهم يطرحون في نهر الكنج من طلي الايدي بحبال ومقلولين في  
أكياس فيجفون منها سالمين وتسير ذلك انهم يعودون نفوسهم الخفة والتخلص من الربط كما يتردد  
المشعوذون فاذا ربطت ايديهم وعلقي في الاكياس تملأ من تلك الربط ثم استلوا خارجهم من  
تحت ثيابهم وقطعوا الاكياس في لحظة عين وفازوا بحياهم واما الحبال والاكياس فتفوس الى قعر  
الماء باثقال معلقة بها

وما هو مشهور عن سمرة هذه البلاد وغيرها انهم يلجحون غلمانهم ثم يترقون فيقومونهم من الموت  
وهذا ايضا من خرافاتهم كما لا يخفى والسر فيه للسكين التي يستعملها الساحر فان فيها غير الشفرة  
الناطقة شفرة عكفاء كالخيل كالة الا قسا ما يلي مقبضها ورأسها فيبثا الساحر يحاول ذبح غلامه  
بالشفرة الماضية بطريقا مخفية وصناعة والكالة الصكفاء تخفيها ويدخلها من وراء عنق فلا يظهر منها الا  
ماضي طرفها . ثم يصير استخفية في كوه فيسيل منها احمر دم الاخوين ( عقار احمر ) فيظن الناظر ان  
سكين الساحر قد غارت في عنق غلامه ولا يراها اذ يرى طرفها ظاهرين من هنا وهناك والدم  
سائلاً \* والبعض يطعنون على صرم السيف فيجوز السيف فيها بالظاهر من جانب الى آخر ولا  
يضرهم . ويائة انهم يصبون عن الطعام زمانا طويلاً حتى تغير بطونهم شعوراً زائفاً ثم يشدون عليها  
معداً كاذبة ويحززون السيف بين بطونهم وهذه البطون الكاذبة فيقوم الناظر انهم طعنوا على صرم  
ولا يتأني ذلك الا للغير الماهر منهم \* وغيرهم يبلعون السيف ولا يصابون بها وما نه اما انهم يترلون  
نصال السيف في انصبها بمد ما يذكروها بلوالب كما هو معروف في كثير من آلات المشعوذين فيقوم  
الناظر انهم اجتمعوا النصال والحال ان الانصبة اجتمعها طما انهم يمتادون ذلك فيسمع بلعومهم

ويقسو مرثيم بكثرة الاستعمال وذلك معهود في بعض المالحات الطيبة فقد يدخلون من يلوم  
 الانسان الى معدته انويًا يمتحنون به المعدة لازالة السموم منها اذا كان الانسان مسموماً، ويؤيد هذه  
 ان الذين يلومون السيوف يرفعون رؤوسهم ويقومون صدورهم ليسهل عليهم انزال النصال والمادة  
 من اكبر الاعوان لم على ذلك والله اعلم \* وغيرهم يدعون انهم يرون الشيطان او غيره من الجن في  
 قنينة فيناجونه ويستطلعون عن الخفايا وهذا انفسد من ان يفسد والحجب ان كثيرين يعتقدون بمحمو  
 وهو كذب لا اثر للصدق فيه \* وغيرهم وم اصحاب النال يدعون انهم يعرفون سمود الناس  
 وغيرهم من طالعهم او من النظر الى اكفهم او غير ذلك وهذا اكذب من ذاك \* وغيرهم وم اصحاب  
 المنديل يدعون بجميع الارواح واستعلام الجيولات منها . وهذا يروي كثير من عامة الناس ان  
 اصحابه يصدقون فيه . اما نحن فانا وان تكن لا تصدق هذه الروايات اذ قد روي كثير مثلاً من  
 قبل ولم يثبت لا تعرض لافساد المنديل الآن لاننا لم نره ولم نعر على كتابة فيو لاحد من المدققين وليس  
 من الصواب ان يكتب امر قبل البحث عنه والوقوف على ما يقضي بتكذيبه . على اننا لا نعقد بشيء  
 من الصحة فيه فقد صرحنا اننا ان كل ادلة هذا الزمان على كذب السحر وما شاكه فاذا تأق لنا ان  
 نشاهد المنديل او نعر على اتقادات المدققين طوي لم تترك ذرة من مادته تثبت من يرغب في هذه  
 المباحث . هذا بعض ما نتمررنا ذكره من شعونات ابناء زماننا واولاد بلادنا وموطن يكن  
 لا يشغل الا على شعونات محضة فكثيرون منا يحسبوننا من اعمال الشيطان واعوانه لا من خفة في  
 اليد وضبط في العمل وذلك عين ما اردنا التنديد به وقصدنا نزع من الاوهام فصنرنا المثال بما  
 صدرنا هاد فعا لنوم غير ونقر رآله في ذهن القارىء . والليب يعلم بعد هذا ان ما نطالب ما ذكرنا  
 في العمل ابوانته في المبدأ وان لا قوة لغير الله ومن اعطاه الله على مجاوزة حدود الطبيعة الى ما فوقها .  
 فعلى شرائع هذه الطبيعة مبادئ سحر زماننا وعلى مادها مدار اعالم الغربية وشعوناتهم الصبيبة

اعظم الشجر \* وجد الطيبي كوفس على شواطئ (نول) في اميركا شجرة هائلة قديمة العهد  
 محيطها عند قاعدتها مئة قدم واذا جزقت وسعت شقي انسان وقد بحث هو وجماعته العلماء عن  
 مدة وجودها مستدلين على ذلك بمعدل الفو فزعموا انه قد مر عليها ٤٨٤٢ سنة كاملة (مصر)

الرخام \* الرخام حجر كلبي يتلور بالحرارة والوانه المخططة ناتجة من اكاسيد المعادن التي  
 تغاطلها فالعديد بجمرة وبسمره والتماس بجمرة والمغيس بسود

## في فضيلة الكتب

في كتاب التهرست رداء المخط احدى الزماتين وقيل في زمانة الأرب وحسب الادب .  
وقيل لسفراط أما تخاف على عينك من كثرة النظر فقال اذا سلمت البصرة لم احضل بالبصر .  
وقال يزر جهر الكتب اصداف الحكم تنشق عن جواهر الشيم . ولكلهم بن عمرو العناني

لنا تدماء ما يهلك حديثهم      آميرون مأمونون غيباً وشهيداً  
يفيدوننا من علم ما مضى      ورأبنا وتأدينا طامراً مستنداً  
بلاغة تخشى ولا خوف ريب      ولا تنقب منهم بنائنا ولا يدا  
فان قلت هم احياء لمست بكاذب      وان قلت هم موتى فليست مفتناً

وقال احمد بن اسماعيل الكتاب مسامر لا يتبدك في حال شغلك ولا يدعك في حال  
نشاطك ولا يجرئك الى التجهل له وهو جلسك الذي لا يطريك وصديقك الذي لا يملك  
وناصح لا يستريك . وكسب السرى الرفاء على ظهر كتاب جلده اسود اهداه لصديق له

وادم بسفر عن ضده      كما اسر الليل اذ ودعا  
بعث اليك يو اخرياً      ينابيع العمون بما استودعا  
صوت اذ زر جلباباً      ليس فان حلة أمتعا  
نخبر انواره جامع      يروح ويفقدو له مجمعا  
تلاقي النفوس سروراً      وتلقى المهوم يو مصرعا  
فلا تعدلن يو تزهة      فقد حاز ما تبغي اجمعا

(وانشد ابن طباطبا في الدفاتر)

له اخوان افادوا مخزاً      فبوصلهم ووفائهم انكسر  
م ناطقون بنهر ألسنة ترى      هم فاحصون عن السرائر انفسر  
ان ابغ من عرب ومن عجم معاً      حلاً مضى فيه الدفاتر فخر  
حتى كافي شاهد لزمانها      ولقد مضت من دون ذلك اعصر  
خطباء ان أبغ الخطابة يرتقوا      كفي وكفي للدفاتر منبر  
كم قد بلوت بها الرجال طامناً      غفل التي بكتاب علم يسر  
كم قد هزمت يو جلسك مبرماً      لا يستطيع له الهزيمة عسكر

## غرائب العقل

لجناب الاستاذ هارفي بورتر

لا يخفى عن من النظر في احكام العقل وعلاقته بالجسد ان ما توصل اليه الفلاسفة منها لا يستغرق جميع شرائعهم ولا يكفي لتفسير كل غرائبه بل يظهر من بعض نوادره ان له كفيات لم تزل محبوبة عنا وقوى تزيد عن القوى المعتادة المعروفة. ولعل المانع من ظهور هذه القوى في عقول البشر هو ارتباط العقل بالجسد فيقتل الجسد على جوهر العقل فيعيق بعض قواه عن العمل فلا نعلم ما دام العقل متعلقا بالجسد وما اذا انفصل ودخل العقل العالم الروحي فنعمل انما لما كبتة القوى وما يريد ما نحن بصدده النادرة الآتية وقد عثرت عليها حديثا فاستخلصها بمعناها وهي:

نبح في القرن الماضي قسيس باميركا يسمى ولم تثلت فهذا قبل ان يتقلد رتبة التوسية انكب على الدرس بكتبياته وتمك قوى عقله في الاستعداد والاجتهاد حتى انحطت قوته وهزل هزالا شديدا واشتد عليه الم الصدر وفترت همة وبس خلافة من حياته. وكان له لطيف حجة حيا عظيمة فلازمه وبذل على شفائه كل واسطة من وسائط الشفاء فلم يجده نفعاً ولم يزل جسمه يبدق ويخل حتى لم تبقى منه الا العظام وتأثر عقله من انحطاط جسده نصار يشك في ايمانهم. وحدث ذات يوم وهو يتكلم مع اخيه باللغة اللاتينية عن حالة نفسه والمعاد انه اصاب بال شديدا في رأسه وغاب عن الصواب ولم يعد يستيقظ فظن اقرباءه قد مات وجعلوا يحثون لدفنه والناس يحثعون للدهاب في جنازته فلما بلغ صدقة الطبيب ذلك تركان غائبا حزن حزنا شديدا ولم يوافق اقاربه على دفنه رجاء انهم يزل فيه رفق من الحياة فلزمه ثلاثة ايام بماله وهو غائب كما كان وقد غارت عيناه واكدت شفائه وبس جسده كن قد مات حقيقة وفي اليوم الثالث جرموا جميعا بدفنه ماعدا صدقة الطبيب فانه ما زال يزمل له الحياة ويخاف ان كان الطبيب يسمع لسانه وقد كاد ينشق ماتورم فتح عينيه وان انبتا عيناك حتى اقتصر كل من حضر ثم غشي عليه وعاد الى القبرية كما كان فيجدد الامال وجعل اقرباءه يسعون في استرجاعه الى قيد الحياة فلم يضر الا القليل حتى فتح عينونه وان رغب ثم استفاق ايضا وقد اشتدت قوته عما كانت وهي سنة اسابيع يتقدم شيئا فشيئا نحو الشفاء الا انه لم يستطع على النهوض من فراشه والجولان في جوانب بيته حتى مرت عليه سنة كاملة. ويخافه ما جالس في بهار احد رأى اخاه قرا مجانبه فقال ما يدرك قالت هذا الانجيل فقال لوما هو الانجيل فنجبت اخاه من كلامه وقالت عهدك من يعرف هذا الكتاب جيدا ثم تبين لها ان اخاه انسي كل ما كان قد جمعه قبل مرضه من المعارف والعلوم ولم يعد يستطيع ان يقرأ كلمة واحدة ولا ان يفهم المراد من

القراءة ولا الكتابة . ولما تمكنت فيه قوته وتوثرت ارادته على توجيه افكاره علوم القراءة كما لا طحال  
وجعل اخوه يعلمه اللغة اللاتينية مع انه كان بارعا فيها قبل مرضه . وحدث وهو يقرأ فيها على اخيه  
انه نهض بفته ورفع يده الى رأسه كأنه قد لطم لطمه شديدة فقال له اخوه ما بالك نهضت قال  
اشعر كافي لطمت على رأسي وبخال لي اني قرأت هذا الكتاب قبل . ومن تلك الساعة اخذ يذاكر ما  
كان يعرفه قبل مرضه وعادت اليه معارفه فصارع يحسن التكلم باللاتينية ويدرك ما كان قد فقد  
من مدركاته السابقة ورجع اليه في ما رجع من سالف معارفه بعض ما جرى عليه في اثناء غيبوبته  
من ذلك انه كان منفصلاً عن الجسد مطلقاً من قيوده يمتع في دار السعادة بما يرى من المناظر  
الشائعة ويسمع من الاصوات الرائقة حتى قبض له ان يرجع الى الارض فرجع حزينا كئيبا . وكانت  
مدة غيبته في عيونه في الزمان مع انه غاب ثلثة ايام

فيضع ما تقدم ان ما يكتسبه العقل من المعارف وما يرسم على صفحات الذاكرة في هذه الحياة  
لن يزول من العقل البتة بل يبقى راسخاً فيه فتستغضر الذاكرة منفصلاً مدقناً ولو مرّ عليه زمان  
طويل قبل الاستحضار . ولان العقل لولا الجسد لكان لا ينسى شيئاً من كل ما يكتسبه ليس لان  
العقل مادي كالجسد بل لانه مرتبط به فلا يتأق له والحالة هذه ان يتصرف بمذكراته كما يتصرف  
بها منصوصاً عنه وواضح ايضاً ما مر ان الانسان المشار اليه لم ينس بعد مرضه ما كان يعرفه قبله  
لسبب ان تلك المعارف كانت قد درست وزالت بل لان جسده حال دون ذاكرته ومذكراته  
فلم يعد يتبها لما ان تستحضرها . وعلى ذلك ادلة كثيرة تبين ان العقل لا يفقد شيئاً من مدركاته  
وانه انما يفقد ما في هذه الحياة لضعف الجسد اذ الجسد آله له فاذا ضعفت اعاقته في افعالها ولذلك  
اذا انفصلت عنه فرما استحضرت كل ما مر عليه من المحادثات وما فعل من الافعال في مدة حياته  
وما زال العقل مرتبطاً بالجسد فواضح ان الجسد يؤثر في كل قوة ذاكرة كانت او غير ما نحن  
يرغب في تقوية عقله فليعلم ان الجسد لا يمدد الى ضعف الجسد يؤدي الى ضعف العقل عن العمل ولا يرد  
على ذلك ان بعض قوى العقل قد يتقوى بضعف الجسد فانه شاذ والشاذ لا يقاس عليه . وجعل  
ما يستفاد من هذا الشذوذ ومثاله ان العقل غير الجسد اي انه غير مادي وانه يمكن ان يوجد  
منفصلاً عن المادة على الاطلاق وتبقى قواه كما كانت او تزيد

زادت مياه النهر وغدت على ازقة المدينة (رومية) وارتفعت اقداما حتى صار الناس يركبون  
الزوارق ويسرون الى بيوتهم ودام انصباب المطر اخذى عشرة ساعة وبلغ ارتفاع ماء المطر  
الذي هطل على الارض ستة قراريط (عقد) وهذا من نوادر الطبيعة وقلنا بها (الغلة)

## جغرافية بابل وأشور

(تابع ما قبله)

لجناب الاديب جميل انطوي غظه المدور

## ذكر مملكة اشور

أشور تشد يد الشين اقليم كبير متسع من آسية تُعرف ناحيته اليوم بكرستان وهو كرم البقعة غاية في الخصب بجزيرة انهار اربعة كبيرة احدها نهر دجلة وليس في ذلك الاقليم احسن منظر انة ولا اقوى اندفاعاً ولا أكثر سرعة في سيره يضاف في الفرات وبعده نهر اريس ونهر خرغوس ونهر زايس . ويختل هذا الاقليم جبال مشعبة واودية كثيرة كانت مشحونة بالسمايين الابنية والجنات النضيرة الا ان أكثرها اليوم قد عاد قفراً غامراً . وكان لاشور من المدن الكبيرة والقلاع المرمزة والقباع المخصبة شي كبير جداً وكانت في اول امرها بقية البقعة قليلة العمران وفيها ذكره موسى النبي عم ما يستفاد منه ان حذوها الغربي لم يكن يجاوز دجلة وليس في كلامها ما يدل على انها كانت مملكة في ذلك العهد ولكنها عقيب ذلك اخذت توسع بكثرة الابنية والسكان ومد العماره حتى بلغ طولها خمس مئة ميل . في عرض نصفها يقال على الغرب ف تكون مساحة ارضها ما ينيف على مئة الف ميل مربع

وقد خبط الخفدومون في الكلام على اشور خبطاً عجيباً لا يكاد يتخلص منه تحقيق تاريخها . واغرب ما هنالك ان ديودورس لم يفرق بين اشور وسورية لانه يقول في بعض كلامه عن هذه المملكة ما معناه ان نينوس رام ان يخلد لنفسه ذكراً ويصنع ما يعنيه فخراً فاخذ في بناء مدينة كبيرة في سورية يفر فيها سريره ملكه ويجعلها مهابة لا يعاقبو بحيث لا يكون لما شبهه ولا يتجمل بناء مثلها على امر الاحباب . فخذ اليه العملة والصناع من طوائف شتى وبني أسس المدينة على شكل مستطيل ثم حوطها بسور أكثر ما بلغ طوله ١٥٠ استادة وأقل ما كان عرضه ٩٠ استادة فيكون طول السور اربع مئة وثلاثين استادة . وكان ارتفاعه مئة قدم وثلاثة بحيث تجري عليه ثلاث من الجبلات صنّاً واحداً . واخفى على السور برجاً تبلغ النواخمس مئة عداوي تملو السور بمئة قدم واربعها من الارض متناً قدم . قال ولما اتم نينوس هذه المباني ودعا الناس لسكني المدينة مهاباً مني باسمي والقي فيها خلا الاشوريين وم اعيان المدينة ام وقبائل شتى فباين مذعباً ومشرباً وما لبثت المدينة الا يسيراً حتى صارت من اشهر المدن انتهى بعض اخصار . وقال هيرودوطس في وصفه لاشور انها تشتمل على كثير من المدن الكبيرة وان اعظم تلك المدن مدينة بابل وقد اتخذها ملوك البلاد عاصمة لم منذ خراب مدينة نينوى اه . فقد بابل من جملة مدن اشور واجماع المحققين على خلافه ثم ذكر ان

بابل انما اتخذت مائة للملك منذ خراب نينوى والذي نعلمه ان غير واحد من ملوك الكلدان في بابل وملوك آشور في نينوى كانوا متعاصرين في آن واحد  
 وازل من ذكر آشور على حقيقتها بطليموس الفلكي المشهور وهو من اعلام القرن الثاني للميلاد.  
 قال بعدها شمالاً القسم الحادي لجبل نينوانا من ارمينية الكبرى وغرباً بعض ما بين النهرين وهو  
 الجهة التي تسمى بهام دجلة وجنوباً ملكة شوشانة وشرقاً ملكة مادي وفيها ثلاثة انهر تنتهي الى دجلة  
 بعد ان تسمى معظم اراضيها وهي ليكوس وكابروس وعرغوس . قال وقسم آشور الى عدة اقسام  
 احدها ارهاباغيس ثم ابولونيائس وموقهايين سيناكينا وبلاد الفرائيين ويليها بلاد السبابيين  
 ثم بلاد الفرائيين وفي جنوبي اذيابنة كلكتيككي ويليها اقليم اربلة وقد ذكر كثيراً من مدنها باسمائها  
 مع تعيين درجات طولها وعرضها كنيوس ومردة واكتريفون وغوغاملة واوزابا وسيناكي وغومارا  
 وابلونيا واسوخيس وغيرها وحمل ما عدده منها اربع وثلاثون مدينة تختلف عظمة ونسابة لكثرة  
 يذكر بينها راسن ولا اوليس ولا مسفيليا وقد كن من اشهر المدن في تلك الناحية فالظاهر انه  
 اقتصر على ذكر المدن التي عابها بنفسولان هذه كانت في عهده قد صارت الى تمام الخراب ولم  
 تبق لها الايام انرا

ذكر مدينة نينوى \* كانت هذه المدينة ابعد مدن آشور شهرة واعظمها شأناً حتى لم يكن في  
 تلك البلاد اشد منها سطوة ولا اوسع ثروة وعمراناً ما خلا مدينة بابل فانما كانت اوسع منها  
 مساحة واخصم اسواراً واغنى ابناءً الا ان بلوغ كل منها حد عظمتها لم يكن في زمان واحد لان بابل  
 بلغت مبلغها من العمران والابوة بعد ان اخذت نينوى في التراجع والانهطاط . وكان معظم شهرة  
 نينوى في عصر سنخاريب واعقابو وكانت دار ملكهم ومائة سريرهم وكانت تساق اليها الارواق ونحش  
 اليها الناس من كل وجه والملك يزيد ما جاءها وفخامة حتى بلغت من العز والسطوة والغنى ما لم  
 تبلغه مدينة اخرى في ذلك العهد وما زالت على حالها تلك من النور والعظمة الى ان تفرغ اهلها  
 للملأات والملاهي وبقيهم داه القرب وقبعت العيش فزحف عليهم البابليون وانفصلت المدينة ودورها  
 وجعلوا فيها من الغنائم والاموال فعادت قاعة صفصفاً . اما باقي نينوى فعلى ما في رواية موسى عم  
 (تك . ١١٠) انه آشور ابن سام وقد بقي مدناً اخرى ذكرها هناك من الاشوريين يزعمون انها سميت  
 باسم آشور كبير آلهم وان هذا الاسم يطلق بالاشتراك على كل ملك من ملوكهم تبركا وهم الذين  
 بنوها . وفي كلام بعض الباحثين ان بابنها اعقاب عمود ملوك بابل ونواحيها ولم تترك ما بقيت هذا  
 القول وفي الكتاب ما يعارضه بالنص الصريح . وذهب المؤرخون من اليونان والرومان وتابعهم  
 بعض المتأخرين الى ان اول من وضع أسسها نينوس وقد تقدم في ذلك كلام ليدودورس والله اعلم

## تعاقب الزرع

يقو النبات في الارض ويتغذي منها ومن الماء فان طال مكثه فيها او تردد عليها سنة بعد اخرى فرغت مخازنها وضاعت جثثه ذرعا واما انا بل فيا او اكلة المحبوس وردة اليها ردت اليها بضاعتها وعادت خصبة كما كانت. غير ان النباتات لا تنص غذاء الارض على حد يسوي بل نوع ينص هذا الغذاء ونوع ذاك فان نباتات النصلة الصليبية مثلا ( كالتفاح والتفاح والمشمش ) تغذي بالمرکبات الكبريتية ونباتات النصلة الخيلية ( كالقمح والشعير ) تغذي بالمرکبات السليكية وغيرها يتغذي بالمرکبات الكلسية وعلم جراً. فان زرع نوع واحد من هذه الانواع سنين متوالية في ارض واحدة ولم تدمن دمتا كانها لم تعد تصلح لزراعة فيها فيقولون ان النبات اضعف الارض. و اضعاف النبات للارض يختلف ايضا باختلاف مدة مكثه فيها فان نزع منها صغيرا لم يضعفها كما لو كبر فيها والثر

وقد وجدوا بالاخبار ان بعض الاراضي يختص فيها بعض انواع النبات ولو تكررت زرعها فيها كالاراضي الدلغانية ( الفصراء ) الكثيرة الاملاح القلوية فانها تصلح لزراعة القمح تكراراً اكثر من الاراضي الرملية وايضا ان بعض النبات يمكن زرعها تكراراً في ارض واحدة بها كان نوعها ولا يضعفها كثيراً انا دمت دمتا معتدلاً كالارز والبصل وهذا لا يناقض القاعدة المتقدم ذكرها لان في السادات الاعيادية ما يكفي هذه النباتات من المياد القلوية وغيرها اما القمح وغيرها ما لا يصلح تكرار زرعها فلا يكفي بذلك

ومن المعلوم ايضا ان بعض النبات تغور جذوره في الارض الى عمق عظيم كالكثير نباتات النصلة القرنية فتغذي من تلك الاعماق وبعضه تبقى جذوره سطحية فتغذي من سطح الارض فان لم يزرع في الارض النوع الاول ضعف غورها فقط وان لم يزرع فيها النوع الثاني ضعف سطحها فقط فتجب المبادلة بينهما

ثم ان بعض النبات يقتضي حرث الارض حرثاً جيداً متواصلاً والحرث من اكبر اسباب الخصب على ما اسلفنا مراراً كثيرة وبعضه لا يقتضي ذلك فتجب المبادلة بينهما حيناً بعد حين على ما تقتضيه واجبات التدبير. وقد عرفوا بالاخبار ايضا ان بعض الاعشاب غير النافعة او بالمجرى المضرة ينمو مع هذا النبات وبعضها ينمو مع ذاك فان اقتصر الفلاح على زرع شكل واحد من النبات تاصل في حقوله نوع من الاعشاب المضرة حتى يسرع علواً مستعصالة وما يجري هذا المجرى ان كل نوع من النبات له نوع من الحشرات المضرة ومن النباتات النطرية التي تصد الزروع عادة

فإذا لم يزرع في الأرض إلا نوع واحد استولت عليها الحشرات والنباتات الطفلية حتى لم تعد تصلح لزراعتها.

وقد رأى الباحثون أن جذور النبات تفرز المادة التي لا تصلح لنمو نباتها كما يفرز الحيوان فضلات الطعام. والمطلوبون عندهم أن ما يفرزه النبات الواحد يصلح لنمو نبات آخر وقد تطرف بعضهم في المسئلة فقال أن مفرزات النباتات تضر بها فإن تكرر زرعها في أرض واحدة كثرت مفرزاتها فيها حتى لم تعد صالحة لزراعتها وحلوا ما يخالف ذلك على أن هذه المفرزات قد يضرها السواد كما يضر مفرزات الحيوان فيتغير تركيبها ويبطل ضررها ولم في ذلك اجبات يطول شرحها والمعتد عليها ما ذكرناه. ألا ترى أن الأرض يتغير لون ترابها بعد زراعة النباتات الثرية فيها وما ذلك إلا لكثرة هذه المفرزات

والنتيجة من كل ما تقدم أن مبادلة النبات لازمة لحصول وقيل الشروع في تصحيح ذلك ثلثت قليلا إلى أنواع النباتات المعتد على زرعها في هذه البلاد وهي تقسم إلى خمسة أقسام كثيرة الأول نباتات القصيلة النجيلية كالقمح والشعير ونحوها وكلها تهبس في أرضها ولا تستدعي حرارة كثيرة فنمو بينها الاعشاب الضارة ولا توكل الثمارها في منبتها ولذلك تضعف الأرض فيجب أن تبدل نبات يأخذ من الأرض غير ما تأخذ ولا يفتح بابا لنمو الاعشاب الضارة ويكون ما يوكل في نفس المحصول أو في نفس البلاد التي زرع فيها لكي ترجع فضلاته إلى أرضه

الثاني نباتات القصيلة الثرية كالقنول والحمص واللوبياء والعدس وكلها تضعف الأرض كنباتات القصيلة النجيلية المتقدم ذكرها لكن اتساع أوراقها ونضارتها وإشباتها تمنع نمو الاعشاب المضرع بينها ويتضي لبعضها حرارة وإفنة أو تحترق الأرض أو تتركس وهي نامية فيها وكلها تختلف عن نباتات القصيلة النجيلية في مواد غذائها فتأخذ من الأرض غير ما تأخذ تلك ولذلك يكون تعاقبها على أرض واحدة خيرا من تكرير فريق منها وحده

الثالث النباتات التي تزرع لاجل الباقيا كالكتان والقنب وما نوعان مختلفان والأول منها يضعف الأرض أكثر من الثاني ولكن حبوبها يجايرها وسوقها تستعمل في التسج ولا يأكلها المحروران لترجع فضلاتها إلى الأرض أما القطن فيمكن أن يعد عنها أو بين القسم الثاني

الرابع النباتات ذات الأوراق والجذور كالبطاطا واللفت والجزر والشمندر (البشبر) والفيل والتي توكل خضرها كالمشوف ونحوه من القنول وربما دخل بينها التبغ أيضا. ولا بد من اعتداد الأرض لزراعتها فحترت الأرض مرارا كثيرة فصلا كاسلا إلى أن يأتي أول زرعها. وكلها تحسب من النباتات النافعة للإنسان لأنها وإن اضعفتها كثيرا بما تأخذ منها من الغذاء تجبر زراعتها أن تطلع

الأرض جيداً ويستأصل منها كل الأعشاب المضرّة ويسميتها كثيراً والدمن الكثير لا يضرّ بها كما يضرّ بالمحطة لأنه يقوي الأوراق ويضعف الثمار وهو المطلوب هنا هذا فضلاً عن أن قسماً منها يترك في الأرض فيخل ويصير دماً

الخامس النباتات التي تزرع علناً للواشي ثم تنصف الأرض قليلاً أو كثيراً حسب نوعها ولكنها إذا زرعها الماشي وفي خضراء وفي زبلها في الأرض كانت منفعها أكثر من ضررها. وقد جرت العادة في هذه البلاد أن يحولوا الأرض أي أن يزرعوها سنة ويتركوها سنة فينبو فيها الأعشاب البرية وتزيد في ضعفها. وقد وجد المختبرون بالزراعة أن الراحة للأرض واجبة ولكن إذا كان لا بد من نمو الأعشاب البرية فيها فلا جدوان تحث جيداً وتد من وتررع بقولا ترعها الماشي تستفيد الأرض من زرع الأعشاب البرية منها ومن زبل الحيوانات الراعية فضلاً عن الفائدة الحاصلة للواشي

يتبع من المبادئ المقدمة القواعد الآتية وفي (١) أن النباتات التي من نوع واحد أو القريبة النوع لا يجسن أن يتولى زرعها على أرض واحدة سنة بعد أخرى بل يجب الفصل بينها قدر ما يمكن. (٢) أن النباتات التي تكثر بزورها الأعشاب البرية يجب أن لا تثالي. (٣) أن النباتات التي تنقص حرارة جيدة أو لا تمنع حرث الأرض وفي مزرعة فيها يجب أن تلي ما لمست كذلك إلا فلا بد من تحويلها وحرثها وفي محولة أو زرعها كلاً للواشي. والحلاصة يجب الاحتناء التام بحرث الأرض ودسها واستصال الأعشاب البرية منها ومعاقبة النبات عليها ما أمكن

وانصرف من تعاقب النبات سنتان أي أن يزرع في الأرض قمح أو شعير في السنة الأولى ولؤل أو دس أو نحوها في السنة الثانية ثم يعاد زرع القمح في السنة الثالثة وهكذا ويسمى بالدور الثاني وهو يقتضي أن تكون الأرض جيدة جداً أفضل منه الدور الرابع وهو أن تسم الأرض إلى أربعة أرباع ويزرع في كل ربع منها نوع من النبات ويبدل الترتيب في السنة الثانية والثالثة والرابعة حتى يمر الأنواع الأربعة على كل قسم منها ثم يعود الترتيب في السنة الخامسة كما كان في الأولى وهذا الترتيب مراعى أكثر من غيره ولا سيما إذا كانت الأرض معتدلة المودة فيزروعها في السنة الأولى بقولا أو جذورا ما يمكن تزيلا كثيراً وفي السنة الثانية حطة أو شعيراً وفي الثالثة علناً للواشي وانفلاً ما كان مزوجاً من الباقيا والشعير وفي السنة الرابعة شعيراً أو حطة إلا أنها إذا زرعت قمحاً في السنة الثانية تزرع شعيراً في الثالثة ويجسن أن تحول في السنة الأولى ولكن لا بد من حرثها جيداً فإن كانت ضعيفة جمعت سنة العلف ستين متواليتين فيصير الدور عملياً وإن كانت دلفانية جيدة أمكن جعل الدور سابعاً على هذه الصورة - في السنة الأولى فلاحه وتزير في السنة الثانية قمح أو قطن

وفي السنة الثالثة نباتات لعلف المواشي وفي الرابعة شعير او كتان وفي الخامسة حمص او فول (ولا بد من وضع التريل بحيث) وفي السادسة قمح او شعير او قطن. وإن كانت الارض قليلة الجودة يجعل الدور سباعيًا على هذه الصورة - في السنة الاولى فلاحه وفي الثانية قمح او قطن او كتان وفي الثالثة والرابعة علف للمواشي وفي الخامسة شعير وفي السادسة حمص او عدس وفي السابعة قمح ان شعير. وقد ادرجنا في وجه ١٧٤ من المجلد الاول كلامًا طويلًا بهذا الشأن فليراجع. وما قيل في الاعشاب والبقول يقال في الانجم والاشجار فانما ضعف شجر غاب او بستان وجب ابداله بنوع آخر من الشجر وإن يست شجرة عجزا لا يجوز ان يزرع مكانها شجرة من نوعها ولكن بما ان ابدال الاشجار غير سهل كابدال الاعشاب والبقول فيجب دسها باسنان ترجع الى الارض ما تمصه منها

## النوم

النوم في الانسان توقف اعمال المشاعر واكثر قوى العقل توقفًا وقتيًا طبيعيًا صحيحًا وهو ضروري لكل انواع الحيوان ونعام فيها عموم التغذية وربما اطلق على الدببات ايضا بمعنى توقف اعضائها عن اتمام وظائفها في اوقات خاصة. ولم يتفق الباحثون على تحديد مدة النوم الكافية للانسان فان واحداً من ملوك الانكليز قسم اليوم الى ثلاثة اثلث خص واحد منها وهو ثمان ساعات بالنوم وقال بعضهم ان اربع ساعات تكفي الانسان وقال غيره بل ثلاث تكفي. وكان من عادة فردريك ملك بروسيا ونيبوليون الاول امبراطور فرنسا ان يناما ثلث او اربع ساعات فقط وروي عن اناس كثيرين عاشوا عمراً طويلاً ولم يناموا في اليوم الا ساعة او ساعتين. هذا ولا يمكن تعيين وقت واحد لجميع الناس ولا لانسان واحد دائماً فان النافه من مرض مخمل يلزمه ان ينام اكثر من الصحيح القوي البنية والكثير الشعب اكثر من قليله والصغار السن اكثر من الكبار ومعدل ما يحتاجه كل انسان سبع ساعات في اليوم والذين يكتفون باقل من ذلك هم اقل من الذين يحتاجون الى اكثر منه

وللعادة تأثير كبير في طاقه الناس على النوم فاعل الضياع الصغيرة المادية لا يستطيعون النوم في المدن الكبيرة الكثيرة الموضاء. والذين ينامون في بيوت الآلات يستيقظون حالماً قلق عن الحركة والذين ينامون قرب شلال كبير لا يستطيعون النوم في غيروه. وبعض الجنود ينامون وم بين المدافع الدائمة النار او على ظهور البوابج في معركة القتال كما حدث لرجال نلسن في حرب النيل. وبعض الصناع ينامون في وسط الخلاطين الكبيرة والمطارق تطرق عليها حرقاً متواصلًا. وكثيراً ما ينام المسافرون وم راكوبون والجنود وم جاذون في اثر العدو. وروى عن فرنكلين

الاميركاني الشهير انه كانت بنام ساعة زمانية وهو يسبح على ظهور فيتين ما تقدم ان للمادة تأثيراً عظيماً في مدة النوم وكيفية. اما بقية الحيوانات فيختلف نومها كثيراً فالاسماك تنام في ظل الصخور والكراس من الطير والضاري من الوحش تنام تباراً وكلها تختار الانباء الا الاسد والسر فانهما ينامان في عين الشمس وهي في رابعة النهار. اما الحيوانات الداجنة فتنام ليلاً والفرس اقلها نوماً والغالب انه ينام واقفاً والبيات من الطير ينام في الاشجار فتنبض عتالبه على الاغصان ولا تنفخ حتى يستيقظ ويقف فتنبض من السقوط في نوم طويل الآن لا يعرف حيوان يستغني عن النوم دائماً

### فوائد مجربة

#### محدود الجوانب كالاول

##### حفر الزجاج

طريقة اولي. نمننا قطعة من الزجاج ووضعت عليها شمعة اصفر فذاب ثم جدد مشبكاً سطحها فرسمنا عليها بمسار كاربونا على الفولاذ ورشنا عليها قليلاً من فلوريد الكلسيوم المحروق وصببنا عليه قليلاً من الحامض الكبريتيك الثقيل وبعد ثلثة ساعات غسلناها وارزنا الشمع عنها فاذا الرسم محفور فيها جيداً

طريقة ثانية. وضعنا فلوريد الكلسيوم في اناء من رصاص وصببنا عليه قليلاً من الحامض الكبريتيك الثقيل وغطينا الاناء بقطعة زجاج بعد ان طليناها بالشمع ورسمنا عليها كما تقدم فلم يضي نصف ساعة حتى حفر الرسم فيها

#### حفر الفولاذ

طريقة اولي. احبنا شفرة سكين قليلاً ووضعت عليها شمعة بيضاء فذاب الشمع عليها ولا يبردت جدد فكتبتنا عليها بمسار مرأس حتى غرق المسار الشمع ولا من الفولاذ ثم غسلناها في حامض خليك ورشنا عليها من مسحوق السلياني ورطبناها بالحامض الخليك ايضاً وبعد عشر دقائق غسلناها بماء ونزعنا الشمع عنها فاذا الكتابة محفورة فيها حفر اعميقاً بمحدود الجوانب

طريقة ثانية. الرسمنا شفرة أخرى شمعة كما تقدم ورسمنا عليها بمسار حتى وصل المسار الى الفولاذ ثم صببنا فوق الرسم حامضاً تركبنا محفوناً بمثلوه ماء وبعد ربع ساعة غسلناها وارزنا الشمع عنها فاذا الرسم محفور فيها جيداً ولكنه غير

زلزال هائل \* زلزلت الارض زلزلاً شديداً متواتراً في مقاطعة سان سالفادور ثاني شهر اوكلوبر (تشرين الاول الماضي) وثلاثة انفجار هائل نشأ عن مهابج بركان (توكان) فخرّب عدة مدن ولا سيما (توقا كادوليا) و (شينا ميكا) و (جوكوبا) فان الاوليين صارتا اطلالاً بالية وانهار الكثير من ديار المدينة الثالثة

## حبر الطبع

لا بد لهذا الحبر من شيئين هما الطلاء والمادة الملونة. اما الطلاء فتصنعه هكذا خذ مئة او مئة وعشرين ليبرا من زيت الكتان النقي العالي (او زيت الجوز) واغليا في قدر من الحديد تسع من الزيت مضاعف ما ذكر وحركها بمفرقة من حديد فخلخ من ثم تشتعل . واذا لم تشتعل بعد الفدخين بثلث فلف ورقة على رأس عصا طويلة واشعلها ومدّها الى الزيت فيلتهب . ثم ارفع القدر عن النار ودع الزيت يتهب نحو نصف ساعة من الزمان حتى اذا بردت مئة قليلا على شفة سكين ثم لمسته باناملك نجده لرجا غرويا يبطئ بين الانامل نحو نصف قيراط او اكثر . وغطّر القدر بغطاء محكم من النحاس فينطفئ الزيت وعندما يركد زيد اضعف اليو من في الليبرا الى ليبرا واحدة من الراتنج الاسود لكل ليبرتين ونصف مئة وخذ من الصابون الافرنجي الاسمر ليبرتين الاربع ليبرة واضفها اليو قطعاً قطعاً بغاية الاحتراس . وحرك الجميع باداة كعلقة البناء حتى تفقد اجزائهم على الاربع القدر على النار ثانية حتى تفقد الاجزاء اتم اتحاد ثم انزل القدر وحركها فيها جيّداً وغطها وهذا هو الطلاء

واما المادّة الملونة فاذا اردتها سوداء فخذ في ٢ اوقية (الاوقية ١٢ درهماً) من مسحوق البيل الناعم ومثلها من الازرق البروسياني و٤ ليبرات من المياه المعدية العالي جد او في ٢ ليبرا من الحباب البياضي واضفها تدريجاً الى الطلاء سخناً وحركها فحريكاً دائماً حتى يتخرج بها اضعف اليو امتزاجاً تاماً . ثم ضع المزيج في قهر واجعله سخناً تماماً جد فاحصل على حبر اسود للطبع . واذا اردت ان تصنع حبراً احمر كذلك فاضف الى الطلاء المذكور لملأ او ثلثه بليوناً او رصاصاً احمر او البرتقالي او المنددي ان البندقي بدلاً من البيل والازرق البروسياني والحباب في الحبر الاسود . واذا اردت حبراً اصفر فاضف الى الطلاء كروماً برتقالياً او اصفر الكروم او تراب صفراء ناعمة . واذا اردت حبراً اخضر فاضف اليو زنجاراً او اخضر شبل او امزجة من الاصبغة الزرقاء والصفراء . واذا اردت حبراً ازرقي فاضف اليو نيلاً او الازرق البروسياني او ازرقي الكوبلت . واذا اردت حبراً معدني اللون فاضف اليو من مسحوق البرنز او مسحوق الجلباجين (لسترو والتسابل) .

فائدة \* يجب ان يصنع من الطلاء نوطان الواحد اشد من الآخر حتى اذا مست الحاجة مزج الواحد بالآخر لئلا ما يصلح منها في زمان الحمر يشتد كثيراً في زمان البرد اما النفاوت بين النوعين في الشدة فتعزف على طول الغليان . واما زيت الكتان فاعتنه باقاء اجوده والطلاء الجيد هو ما يبطئ خبوطاً كالصغراء . واما الحبر فيختلف في اللطافة والكثافة باختلاف نوع الكتابة فالحروف الكبيرة تنضوي حبراً اللطيف من حبر الصغيرة . والتجار لم تعلم الصانع ما لا يعلمه القلم

## مسائل واجوبتها

(٤) من حمامات كيف . مجل السندروس  
ويطلى يو . الجواب . مجل بالسيرتو القوي  
ويطلى بوكا يطلى بالفرش انظر وجه ٢٠٨ من  
السنة الاولى

(٥) من الظهر الاحمر . على قمة جبل الشيخ  
آثار بناء قديم فترجو ان تخبرونا ما هو ومن  
بانيه فان اراء الناس فيه كثيرة ولستنا نعلم صحيحها  
من فاسدها . الجواب بالفلتون انها آثار هيكل  
قديم اشار اليها ابرونيوس في كتابا بانيه وليس  
بمؤكد ما هو ولا يعرف من بانيه . ويعرف عند  
الناس بقصر شيب

(٦) ومنها . كيف يصنع البورق . الجواب .  
يوجد البورق في الطبيعة ذاتها في مياه بعض  
البحيرات ويحتضن منها بالثخين

(٧) في الزينة الدولية يوقدون في السفن  
مصايح ذات الزلف خضراء وحمرات وغيرها  
فكيف اصطفاها . الجواب . انظر وجه ٦٣  
من السنة الاولى

(٨) اذا اردنا ان نحفظ حبة او شدة ما او  
نجوها بعد سوجا في قنية فاهو السائل اللازم لها .  
الجواب . السيرتو

(٩) ومنها ومن أطاكية . هن الشمس التي  
ذكر في المتكطف انها ما نذا حترقت . الجواب  
انظر الجواب وجه ٦٣ و٦٨ من السنة الثانية  
(١٠) من سمود . افندتونا وجه ١٥١ من

(١) من دمشق . كيف تفحص خلاصة البقم  
الجواب . يتبع لوبرتان ونصف من قنات خضب  
البقم في جالونين ( الجالون عشر لبررات ) من  
الماء المطر العاليار بما وعشرين ساعة . ثم يلقى  
الكل حتى يفر الماء ولا يبقى منه الا جالون واحد  
ويرشح وهو سخن ويصتن على النار حتى يصير  
بالقوام المطلوب وهو خلاصة البقم

(٢) ومنها . هل تصنع بومادو بلا دغن ولا  
شم خضير . وكيف ذلك اذا كان . الجواب  
نعم وهما ك طريقة لذلك . عذ ٣ اواني طيبة  
( الاوقية الطيبة ٨ دراهم ) من زيت اللوز و  
الاوقية من شمع السل الابيض واذها معا واضف  
اليها اوقية من صفة المصطكي القوية وتصف  
دراهم من خلاصة البرغوث فلك بومادو جيدة  
لصقل الشعر وحفظ مرنكا

(٣) ومنها . نفع انهم يحتصلون السكر من  
الشمندور والعنب فكيف ذلك

الجواب . استخلاص السكر من الشمندور بماء  
وجه ١٤٩ من هذه السنة وما استخلاص السكر  
من العنب فاستنبأنا طول ما مجل المقام  
فنتصير على اظهر عملياته وهي ان ينقع حامض  
عصير العنب او متفوع الزبيب بالطباشير  
وبراق الصافي منه الى وعاء آخر ويغلى حتى  
يشد قليلا ثم يروق بياض البيض او بدم  
الثيران ويغلى حتى يحف ويبيض بالقلم الجواني

من الزبد الخضر وما يرسب فيها من السكر  
وغسلها وغسلها غيرها من الآفة التي يصع  
فيها السكر ويقطر كل ذلك مع مقدار كاف  
من عصير قصب السكر لقسين طبعوا واحسنا ما  
يرد من جماليكا

(١٤) من يروت . ما هو احسن مسحوق  
لتنظيف الاسنان . الجواب . مسحوق الفحم ابسطها  
واحسها ويصح بأن يمتحى فحم الصناعات  
المحروقة حديثا مع الطباشير المستعمل في الطب  
فقط

(١٥) من دمشق . كيف يصنع كيمول  
البنادق . الجواب . تصع كؤوس من نحاس  
ويطلى قعرها بترنج مركب من ٢٦ جزءا  
كلورات البوتاسا و ٣٠ جزءا ملح البارود  
و ١٢ جزءا من فرقات الزئبق و ١٧ جزءا  
من الكبريت و ١٤ جزءا من مسحوق الزجاج  
وجزء صغ

تتبعه . فرقات الزئبق مركب من جزء  
واحد زئبقا و ١٢ جزءا حامضاً نترىكا ما ثلثه  
النوعي ٢٧٥ انذاب معا ويضاف اليها ١٦٢  
الجزء من الكحول بالتدريج وتغلى حتى يغطى  
الثوران والغاز عن الصعود ويضاف اليها في  
اثناء ذلك ١٦٢ الجزء من الكحول بالتدريج  
وعندما يراد اضافة فرقات الزئبق الى مزيج  
الكيمول تخفف كتلا صغيرة بعيدة عن بعضها  
وتجلى منها فانها لا تلتصق من الخطر الشديد  
ولا يساعلى غير المحرب

هذه السعة كتيبة طرد الدودة الوحيدة فترجوكم  
ان تقيدونا العلامات التي يعرف منها وجود  
هذه الدودة . الجواب . انظر الى الوجه المحاذي  
عشر من هذه السعة (رقم ٤) حيث تجدون اسمها  
التينيا الوحيدة

(١١) ومنها . سقطت امرأة هناعن شاهق  
فانت والناس ينظرون الآن خيالا يشبه شخصها  
في حياتها . وقد سمعنا من كثيرين مسلمين  
ونصارى ان بعض الذين يقتلون من فرقة  
خلافين الآلات البخارية او المحرقة تظهر اشباحهم  
بل قد يرمون الحجارة ويضجون ويحلبون فترجوكم  
ان تعرفونا ما هذه الظواهر . الجواب . ان لم تكن  
اشخاص احياء (لا اشباح اموات) فحب او هام  
بشخصها المخبرون لغايات مختلفة واحسن جواب  
نفيكم هو قولهم "لا تصدق كل ما تسمع"

(١٢) من انطاكية . كيف تحل هذه المسألة  
جغرافيا : يقال في الاصحاح الثاني من سفر  
التكوين ان مهر جيمون وهو من امهر الجنة محيط  
ارض كوش ويظهر من سفر حزقيال وارما ان  
ارض كوش في افريقيا فكيف يكون موقع جنة  
عدن بالقرب من الثرات وكيف يصل جيمون الى  
ارض كوش . الجواب . ان المفسرين مختلفون في  
هذه المسألة والارجح ان جيمون يمر على مقربة من  
الثرات ودجلة او فرع منها وانه يوجد كوشان  
واحدة هناك واخرى في افريقية

(١٣) من يروت كيف يصنع الروم .  
الجواب . يؤخذ ما يطنو على وجه خلافين السكر

الاماس الصناعي \* وجد اولاد الدكتور كمال ورقة بين اوراق اجهم كان قد قدمها الى جمعية العلوم الفرنسية سنة ١٨٢٨ عن اصطناع الاماس ويظهر من هذه الورقة ان الدكتور كمال نخل له ان الكربون يمكن ان يبلور فيما كان يحقن بعض الامتحانات بكربورت الميدروجين فأخذ كمية من الكربورت وصب عليها قليلاً من الماء ثم ادخل اليها قفب فصفور فذاب حالاً وصار في الاناء ثلاث طبقات طبقة فصفور في القعر وطبقة كربورت الميدروجين في الوسط وطبقة ماء فوقها ثم بعد ذلك نظرين الماء والكربورت غشاه رقيقاً يتلون بلون قوس قزح وبعد ان مرّت عليه ثلاثة اشهر يبرد الطين بنته فخذ الماء وانكسر الاناء وامرق ما فيه وضاع الوقت والنصب ثم اعاد الامتحان ثانية وصرف عليه ستة اشهر فاعترضه موانع كثيرة حالت دون اتمامه ولكنه رأى فيه بلورات صفراء ابيضت فوجبت الماساً صرفاً صحيحاً ولا يبعد ان يكون الاماس قد صنع في الطبيعة على هذه الصورة فان صحّ ذلك كان من جملة عجائب الكباريين في هذا الزمان

### بالموت حياة المخلوقات

لولم يكن الباربي يحكمه الفاتنة قد سلب الحيوان على النبات والحيوان على الحيوان والموت على الجميع لكان لا يمر على الارض زمان طويل حتى تقضي بولد زوج واحد فقط جهناً كان ام نباتاً. فالناس قد تضاعف عددهم في خمس وعشرين سنة اذا سلموا من البلايا مع انهم من ابطأ المخلوقات ولادة واقلهم ازدياداً. فلو زادوا في كل الارض هذه الزيادة لكان لا يمضي عليهم الف سنة حتى تقضي الارض بهم ولم يعد الانسان يجد موطناً لقدمه ولم يستطع حراًكا من ازدحام الناس فيقتص عيشه ويجأ اذل الحياه ضنكا وجهاناً ويبنى الموت كل لحظة من عمره. وحسب العالم الشهير لينوس ان البت الواحدا اذا اتج برزتين فقط في السنة (ولا نبت يتج اقل من ذلك) واتجت كل من هاتين البرتين برزتين ايضا في السنة التالية ولم تجرأ بهت من برز ذلك البت الف الف نبتة في السنة العشرين. وقال الملائمة دارون القيل اقل المخلوقات المعروفة ولنا اذا فافرضنا انه لا يلد حتى السنة الثلاثين من عمره ولا يتقطع عن الولادة حتى التسعين ولا يلد في هذه المدة الا ستة اطفال وفرضنا ايضا انه لا يعيش اكثر من مئة سنة فلا يمر اكثر من ١٧٤٠ او ٢٥٠ سنة حتى يصير ولده تسعة عشر الف الف طفل. وزد على ذلك كثيراً في بقية المخلوقات والنباتات فانه يكاد لا يوجد نبات بالغ من النباتات كلها الا ويصح سنوياً ويكاد لا يوجد حيوان الا ويزوج سنوياً فلو عاش الكل لضاقت بهم الارض في زمان قصير اه. فلو لا تدير الحكمة الصديانة في تحكيم الموت على رقاب الكائنات الحية لكانت هذه الحياه لا تصلح لها ولكنها عليها اشد من عذاب النار وامول من الملاك والبحار

## من المرصد الفلكي والمخبور ولوجي في بيروت

في سنة ١٨٧٩ بجلت كسوف واحد

- (١) كسوف حلقي في ٢٢ كانون الثاني لا يظهر في سورية ويظهر في صعيد مصر كسوفاً جزئياً  
(٢) كسوف حلقي في ١٩ تموز ويظهر جزئياً في سورية أولاً نحو الساعة ٩ و ٣٠ صباحاً  
وأعظمه نحو ساعة ١٠ و ٥٠ وآخره ساعة ١٢ و ١٠ ومقدار الكسوف نحو نصف قرص الشمس  
لعرس بيروت وطولها  
(٣) خسوف جزئي في ٢٨ كانون الأول أول المالة ٥<sup>٥</sup> ووسط الخسوف ٦<sup>٣</sup> ٤٧  
وأخر المالة ٧<sup>٢</sup> ٢٥ مقدار الخسوف ١٦٧. (قطر القمر = ١)

لما كان كثيرون من مشركي المنتطف يحبون الألفار وقد طلبوا إدراجها في المنتطف مراراً  
رأينا أنه لا مانع من إدراجها بشرط أنها لا تخرج عن المواضيع العلمية والصناعية وإن تصعب بمجملها.  
وبفضل نشر الألفار التي لا تزيد عن خمسة أسطر وكذلك حلها لبعض المكان

لغز من قلم جناب الشيخ صالح المنجد

فالله بان حروف الجرقاطية بالاسم قد خصصت حجاباً لاريسو  
وانه عن قسيو . يبره بها الذي قد جد بالطلب  
لكيف قد رأيت اليوم واحدا قد ادخل على اخي وعامي  
ولم يكن عن شذو ولا خطأ بل قد أتى شائعا عن افصح العرب  
من المنزل لاشكالي فاوله في الثناء مدى الايام والحنن

لغز طبيعي لجناب الشيخ خليل البارزي

الكل كيف يزيد عنه جرق والجزء كيف يقل عنه كلمة  
ونفي يكون الكل معدوماً وقد كان الوجود ينفوز اقله  
فلك البراعة كلها ان جنتا بالجزء منه فقط وحسبك حله

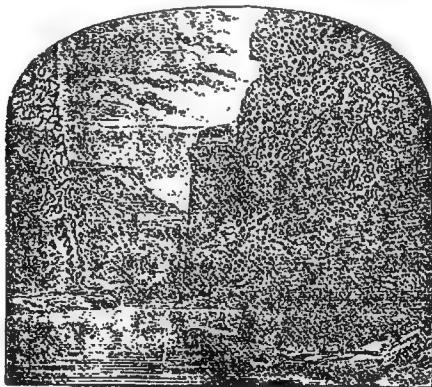
مسن للراسي \* خذ اوقية من اكبد التصدير الايض المغبول وزع اوقية من محروق  
الحامض الاكساليك و ٢٠ قعقة من محروق الصغ والعجن الكل بماه حتى يغيره مجبونا شديداً ثم  
ابسطه على وجه فايش ذي وجهين غشاه رقيقاً سنوياً واطل الوجه الآخر بزيت أو مادة أخرى  
دهنية . ثم رطب الموس قليلاً ويكني ان تنفخ عليه وجرة يبرأ على الوجه الذي غشيت بالمجروف  
فيضي جيداً وجرة بعد ما تلحق بوعلى الوجه الآخر لكيلا يصدى . فائدة الاوقية هنا ١٢ درهماً

# المقطف

الجزء التاسع من السنة الثالثة

## الماء والهواء وقشرة الأرض

أنا أكثر وجه السماء وأفاق قوسها سهام بروقها ورمت بها حالك السحب فرأيت وتلمت  
واروت بدموعها وجه الأرض نقتب أيها المغمم بدرس الطبيعة في كوة منزلك وراقب نكائب  
عبرات السحاب وما تقعله بأدم الأرض فان العلماء راقبوا ذلك طويلاً وعرفوا منه كيف تكونت  
سهول الأرض وأوديتها ومخجورها وأثر بها وجبالها وما إلى غير ذلك



تقع الأمطار على الأرض نقطاً صغيراً مستديراً فتشرب الأرض منها ما يرويه غليظها وما  
فائض عنها يتصبب في الجهة المخدرة من موقعه ولا يلبث أن يلاقي نقطاً أخرى جارية مجراً فينفذ

بها ويجريان سوية حتى يصادفا شطاً كثيرة فيمتزجان بها وبصبر الأكل يجري صغيراً وكلما تقدم في سيره ولا في مجاري أخرى جارية مجراه فتتحد كلها وتسير جدولاً أو نهراً. والمياه التجارية لما قوت على حمل ما تصادف في طريقها حتى اذا كانت غزيرة سريعة حملت الصخور الكبيرة وهدمت الشواطئ المتينة وجرفت التراب عن الأرض او خددها اخاديد يزداد عرضها وعمقها سنة بعد أخرى. وقد صدرنا هذه المقالة بصورة وإدبيد القاع خرقه نهر من الأنهر الكبار في صلد الصخر وامثاله كثيرة جداً لا تغلو بلادها

اما الاجسام التي يجليها الماء فيحكما بعضها ببعض وبالأرض المجاري عليها حتى تنظم حروفها وزواياها وتثبت مستد بركة مساه وكلما طال سيرها ازدادت استدارة وملابسة. وتعمل المياه حكاكها (وفي الاجزاء الصغيرة التي انفصلت عنها حال احتكاكها) مع ما تنحرف من الاتربة وتسير بها الى حيث تركد اما في مخاضة او بركة او بحيرة او بحر. فاذا رسبت في البحر وكان البحر ذا مجاري طبيعية حملت مجاريه أكثر هذه الرواسب والفتها على البر الذي تجري اليه كما حملت مجاري البحر المتوسط الرمال من مصب نهر النيل والفتها على شطوط سورية او كما حملت مجاري الاوقيانوس الأتلتنكي الرمال وطرحتها على شطوط افريقية الغربية وما زالت تلقيها هناك سنة بعد أخرى والرياح نسوقها شرقاً حتى بلغت بر مصر وبينها نحو ثلاثة آلاف ميل. وقد قدر مقدار انتقالها السنوي فوجدوا انها قطعت هذا البعد التاسع في التي ألف سنة على الأقل. ولكن البحر لا ينقل كل ما يجلي اليه النهر بل يرسل بعضه عند مصبه فيرفع المصب سنة بعد أخرى وكلما ارتفع بطو سدر النهر واتسع مجراه ورسبت موائده قبل وصولها الى البحر كما يشاهد جلها في نهر النيل وغيره من الأنهر التي تطهر على ما جاورها من البلاد

اما البحيرات فتكثر الرواسب فيها على نمادي السنين فيرتق ماؤها الى ان تصبح ارضها على مساواة مخرجها فتصبح سهلاً خصباً كهمل البقاع وغيره من السهول التي كانت بحيرات في سالف الزمن. ويقال في البرك ما يقال في البحيرات. اما المخاضات فاذا ارتفعت وراسبها كثيراً الجأت النهر الى ان يغير مجراه او ان يسطط على ارض واسعة. وإن بقيت تناليس الطبيعة جارية هذا الجري لا تنضي اجمال كثيرة حتى تجرف كل اليابسة الى قلب البحار. وقد حدث ذلك أكثر من مرة في الادوار الجيولوجية. واذا مررت على الرواسب ستون كثيرة جدت وصارت مخموراً بمختلف نوعها باختلافها

هذا من جهة الماء الذي لا تشربه الأرض اما الذي تشربه فان وافاه طقس بارد وجدفها انسج جرمه وفرق بين دقائق الجسم الذي امتصه حتى اذا كان حبيراً شتة او فتة فعمل الامطار

فثابت وتجري إلى السهول والبحر والبحيرات على ما تقدم بيانه. ولذا لم يجد غار في الأرض إلى أن يصل إلى صخر أصم لا يستطيع خرقه أو إلى أرض غصراء (دلفانية) تمنع دخوله فيها فيجتمع هناك ولا يزال يتزايد ويحاول الخروج حتى يجد مفتحاً ينفذ منه فيجري على وجه الأرض. هذا هو النبع وكل النابيع من ماء المطر فإذا قل المطر شحنت أو انقطعت وإذا غرر غزرت. وماء النابيع ليس صرفاً بل فيه مواد إذا جها من الأرض التي مرّ فيها لأن الماء قوة عظيمة على إذابة صخور الأرض وأثرها وفعله بطيء ولكنه مستمر ولو لم يفعل بالأرض غيره لكن في الواقع

هذا من قبيل ما يفعله ماء المطر أما ماء البحر فلا يقل عنه فعلاً لأن من ينقب على شاطئ صخري يرى أمواج البحر تشتر ثم تنعم على الشاطئ بعنف شديد فتأكل منه على الدوام ومن ينقب على شاطئ مليء برى الأمواج تاتيه وعلى عائتها شيء من الرمل والحصى فتنبو هناك وترجع التفرى لكي تأتي بغيره. ومهما كان هذا الفعل طفيفاً فلا بد من أن يبلغ مبلغاً عظيماً إذا كثرت عليه السنين والأجيال. فكانت الأمطار لما وافت الأرض فوجدتها كثيرة الأغوار والأنجاد أخذت على نفسها أمر تمهيداً وشرعت منذ أمم بعيد ولم تزل تفتت الجبال وتطرح فتاتها في تخفضات الأرض والبحر بينهما من جهة ويصلح خللها من أخرى ولا بد من أن ينويا أخيراً على عملها هذا ويثمة على أحسن أسلوب كما فعلاً مراراً كثيرة. ولما في ذلك مساعد قوي وهو الهواء الذي ما فتى منذ وجوده يفتت الصخور بقوة الكيماوية وينقل الرمال والأتربة يحركها ميكانيكياً ويضغط البحر بثقله الشديد فتؤثر به على إجراء أعماله العظيمة. وكان قشرة الأرض تحت استيلاء دولتين عظيمتين دولة الحرارة المركزية وبقراها في باطن الأرض وقد تقدم وصفها في الجزء الثالث من هذه السنة ودولة الماء والماء ومقرها في ظاهرها. والتفاعل في الماء والماء في حصرنا هذا حرارة الشمس. أما في الأرتة الجيولوجية القديمة فكانت الحرارة المركزية تعمل بالماء وكان الماء بخاراً محمولاً فيؤمل سمكت قشرة الأرض وبلغت الحرارة أذاً ما تكاثفت بخار الماء وهطلت على الأرض فثفت وصارت أشعة الشمس مخففة. ولقد حدثت أكثر الثقلبات الأرضية بين وقوع النقطة الأولى من المطر على الأرض المشتعلة وبزوغ الشمس الأولى من نور الشمس على البحر المضطرب. لأن الهواء كان حينئذ حاراً جداً بالحرارة الحاصلة اليوم من الأرض بالاشتعال وبالحرارة الحاصلة من تكاثف بخار الماء فكانت الأمطار عطل حارة وتذيب الأجسام التي على وجه الأرض بسرعة شديدة وساعدها في ذلك هيمن البحر المحادث من ترجيح قشرة الأرض الرقيقة وحركة الماء الكثيف وكثرة الجاري الكهربائي الصادرة من سرعة تيجر الماء وتكاثفو فلا عجب إذا حطمت تلك المياه جميع الصخور وأذابتها وصارت وأياها طيناً لازباً ثم خمد العيجان زماناً قصيراً حتى هطلت أمطار أخرى فاعطل بها بعض هذا الطين

ورسب فيها ثانية. وعلى التوالي الادهار ضعف فعل هذه القواعل وتخالها ازمة قليلة العيجان فرسب كثير من الصخور النارية كالتحجر الساقى والاصواني والانواعى والبرفيرى وما اشبهه. والمظنون ان هذه الصخور بقيت ما تمدة دواها مطبورة في الارض حيث فصل اليها الحرارة الكافية لاذابها ولكنها لما ارتفعت خسرت حرارتها وماءها

ولما سمكت قشرة الارض كثيراً برد الهواء ورسبت أكثر مبادى حتى الجار المائى فقوى فعل اشعة الشمس واخذت الرياح والتيارات بالانتظام ولم يدم انتظامها طويلاً حتى انتابه الخلل بما ارتفع من الجزائر الصادة حركاتها. اما الامطار فكانت تجرف وجه الارض ولم تزل ومن مجرفها تكونت كل الصخور المشقة وكل الرمال والأتربة ولا يستثنى من ذلك الا الصخور النارية وبعض الصخور الكلسية المتكونة بفعل المحيطان على ما سيأتى بيانه

## البرق والرعد والصاعقة

الانسان منطور على البحث عن العلل فاذا لم يهتد الى معرفتها وضع لكل معلول علّة فرضي عنه وترجمه من نفس الجهل ومفض القصور. وهذا دأب الانسان في كل زمان ومكان ولا سيما حيث قل العلم وتغلب الوهم. ألا ترى ان عامة بلادنا لما عجزوا عن تعليل البرق والرعد اعتدوا على تصور خيالهم فقالوا ان عليها فارس راجع بعدو يجرادو ويطن برحو فيبدو البرق من سنانو ويدوى الرعد من وقع حوافر جرادو. ألا ترى ان عامة العرب لما لم يعرفوا سبب الرعد والصاعقة قالوا ان الرعد اسم ملك يسوق السحاب كما يسوق المحادي الابل يجداؤه وان الصاعقة عجراة. وليس قول انكساغوراس الفيلسوف اليوناني خيراً من اقولهم. قال ان النجوم مصابيح متقدة البرق شرر يصاقل من ذبا لما فنى قوله على السراج والفتيلة. وكلما زادت معرفتنا للعلل قرب تعليلنا لما لا نعرف علته الى الصحة او ادّى اليها ولذلك يستحار تعليل العلماء على تعليل الجهلاء. قال الفيلسوف سنيكا وتابعة حكاه العرب ان البرق نار تحدث من احتكاك النجوم وقال الفيلسوف انكسيماندر وتابعة حكاه العرب ايضاً ان الرعد صوت السحاب عند تمزقه فتمسك بها العلماء وما زالوا يجتهدون غواض الطبيعة حتى رسا المتأخرون على العلّة الصادقة

سبب البرق والصاعقة الكهربية وسبب الرعد البرق والماء فلا بد للرعد من برق ولا يعكس. اما الكهربية فاسم لشيء موجود يستدل على وجوده من افعاله مع انه كامن في كل جسم من اجسام الارض الانسان والنبات والمعاد. وقد شبهوا بالاجسام الساكنة كالماء

والهواء فيقولون السيل الكهربائي ويسدون اليوما يستدون الى الاجسام السائلة من الالفاظ  
 كقولهم السيل الكهربائي يجري ويتفرغ ويلا الاجسام الخ. واشهر اقوالهم في هذا السيل انه شيء  
 لا وزن له على غاية اللطافة كما من في كل جسم وانه نوعان ايجابي وسلبي فاذا زاد الايجابي على السلي  
 في جسم يقال ان كهربائية ذلك الجسم ايجابية او زاد السلي يقال سلبية. ومن خصائص هذين  
 النوعين ان الواحد يجذب تقيفه ويدفع مثيله حيثما التقيا ولم يعنهما عائق. ولزيادة الايضاح  
 نذكر الامثلة الآتية

اذا فركت حبة من الكهرباء بقطعة من الصوف ثم ادنيهما من قشة تجذبها فتلتصق القشة بها  
 وسبب هذا هو ظهور الكهرباء الكامنة في حبة الكهرباء وقد عرفنا وجودها من جذب الحبة للقشة  
 وهو من جملة افعال الكهربائية وكذلك اذا فركت قضيباً من شمع الختم يعمل على حبة الكهرباء.  
 واذا تمسكت في غرفة مظلمة في يوم جاف خرج من شعرك شرر كان رأسك ناراً وسبب هذا الشرر  
 الكهربائية الكامنة في الشعر فلما لمحت برزت من الكون فعرنا وجودها من نورها وهو من جملة  
 افعالها فهذا يدل على كون الكهرباء في الاجسام. ولما ما يدل على كونها نوعين ايجابياً وسلبياً فهن  
 انك اذا فركت قضيباً من شمع الختم كما تقدم ثم قرّبته من قشة تجذب القشة مدة ثم يدفعها عنه  
 ولا يجذبها بعد ذلك مما قرّبته اليها. ولما اذا قرّب قضيب من الزجاج وقرّب من تلك القشة  
 فيجذبها حالاً ثم يدفعها كما يدفعها قضيب شمع الختم. فاذا قرّبت بعد ذلك الشمع الختم يجذبها  
 ثانية ثم يدفعها ويجذبها الزجاج بعده ويدفعها وهلم جرا. فيظهر من هذا ان فعل الواحد يضاف  
 فعل الآخر لان القشة اذا امتلأت من كهربائية شمع الختم يدفعها الشمع فيجذبها الزجاج واذا امتلأت  
 من كهربائية الزجاج يدفعها فيجذبها شمع الختم. فالزجاج اذا يدفع كهربائية ويجذب كهربائية  
 شمع الختم وشمع الختم كذلك. وقد اصطلحوا على تسمية كهربائية الزجاج ايجابية او زوجية وكهربائية  
 شمع الختم سلبية او راتنجية. فكل من النوعين يدفع مثيله ويجذب تقيفه

ثم انما اطول الكلام على خصائص الكهربائية واحكامها تقتصر على ما تمس اليه الحاجة منها  
 وهو اربع قضايا الاولى كل جسم يحتوي نوعي الكهربائية الايجابي السلبي متجاذبين ساكنين في  
 فاذا تعيما من كونها بدافع من الدواعي الخارجية ظهر احدهما على الجسم. وهذا الجسم اما ان  
 يقاوم الكهربائية مقاومة شديدة عن الجزري طويلا والافلات منه فيسبب غير موصول لانه لا يوصلها من  
 جزء الى آخر من اجزائها ولما ان يقاومها مقاومة ضعيفة عن ذلك فيسبب موصلاً غير جيد ولما  
 ان يقاومها اضعف مقاومة فيسبب موصلاً جيداً فمن الاول الزجاج والراتنج وكل الصوغ والهواء  
 الجاف. فاذا لمحت كهربائية قضيب زجاج بداكو بقطعة حريرة فالكهربائية تنفي محصورة حيثما

تعيث ولا تنتقل من جزء الى آخر الا انتقالاً بطيئاً جداً حتى يصح ان يقال انها لا تنتقل .  
ومن الثاني الخشب الجفاف والكتول . ومن الثالث المعادن والماء . ولذلك اذا تعيشت كهربائية  
قضيبت من حديد مسك باليد لا تظهر لانها تنتقل الى اليد وتنتقل الى حال تولدها فلا يشعر بها .  
وفائدة الاجسام غير الموصلة ان يجمع السيل الكهربائي فيها كما يجمع الماء في الآنية وفائدة  
الموصلات الجيدة ان يفرغ السيل الكهربائي بها فهي بمثابة الاتصاف والبلابل . ولا تنحصر الكهربائية  
في جسم موصل ما لم يحيط به جسم آخر غير موصل

الثانية اذا ملأنا جسماً من الكهربائية فالكهربائية تنتشر على ظاهر ذلك الجسم محاولة للترار  
عند سنوح الفرصة . وبذلك على ذلك ما اذا اخذنا كرة من نحاس وركبنا عليها نصفي كرة من  
نحاس بموصل . بها مسكننا زجاج وملأناها كهربائية فالكهربائية تنتشر على سطح نصفي الكرة  
وان نزعا عن الكرة التي داخلها لا يوجد عليها شيء من الكهربائية . ثم اذا كان الجسم كرة  
انتشرت الكهربائية على سطحها بالسواء . واما اذا كان رأساً فيجتمع أكثرها عند الرأس . اي ان  
الكهربائية تطلب سطوح الاجسام ورؤوسها

الثالثة عندما نتجمع كهربائية شمع الختم ويجذب التشنج فترانما يجذبها بجمل كهربائيتها الى  
نوعها الايجابي والسليبي فيجذب تفضة اي الايجابي . وهذا العمل يسمى بالحل الكهربائي لانه يحل  
الكهربائية الى نوعها

الرابعة اذا التقت الكهربائية السلية بالاجيائية اتحدتا بنور وصوت ورائحة خاصة  
وخلاصة ما تقدم من التضايف ان بعض الاجسام يسمع للكهربائية بالمرور بين اجزائها فيسمى  
موصلاً وبعضها لا يسمع لما بذلك فيسمى غير موصل وان الكهربائية تطلب سطوح الاجسام ولا سيما  
رؤوسها الدقيقة وان عمل الجذب والدفع يتم بالحل الكهربائي وانه عندما يتحد نوعا الكهربائية  
يحدث نور وصوت وهذا ما يحتاج اليه في الكلام عن البرق والعاصفة

نحن بين نارين آكلتين نار فوق رؤوسنا ونار تحت ارجلنا فالنار التي فوق رؤوسنا هي  
كهربائية الجلد والنار التي تحت ارجلنا هي كهربائية الارض . اما كهربائية الجلد فمن النوع  
الاجيائي غالباً وكهربائية الارض من النوع السليبي . والجلد غير موصل فلولا بخار الماء الرسول  
بينه وبين الارض لانحصرت كهربائية كل واحد فيوه . والجلد يستعد كهربائيتها من الارض بوسائط  
اشهرها بخار الماء فهذا يتصاعد عن وجه الارض حاملاً الكهربائية كما يحمل الحرارة بين جويوه  
ويعود بها الى الهواء . ثم يودعها فيوه لتملأ من جانبها الى جانب حتى يعتد بعض البخار في الجوى  
ثم تقتل الى النسيم وتنتشر على ظاهره فيعكرب النسيم . ثم اذا اقترب هذا النسيم من غيم غير

مكهرب يحمل كهربائية الذاتية الى نوعها الايجابي والسليبي فيجذب تقيضاً ويهيم كل من النوعين للقاءة رفيقاً وفيد ونورها وهو البرق . ولما الصاعقة فهي البرق يهيم اذا اصاب الارض وذلك ان التقيض الكهربائي من المياه فيجذب كهربائية الارض ولكن الكهربائية تختار الرؤوس كما قدمنا . فالصاعقة اكثر ما تنغص على الرؤوس العالية كالابرار والمآذن والمناير والمجبال والثلال ولا سيما رؤوس الاشجار العالية لسبب رؤوسها وعوارها الموصل للكهربائية . وسرعة البرق فائقة الوصف فلا ينقطع اقل من مئتين وثمانية وثمانين ميلاً في الثانية ومدته لا تطول عن جزء من المئتين من الثانية والاطل منها لا تزيد عن جزء من الف جزء منها . واشكالها مختلفة فمنها ما يعترض في نواحي السماء ميماً وشمالاً متعرجاً وسببها ان الكهربائية حينما تنزل من الغيم تدفع المياه من امامها فيتكاثر في طريقها ويصدها عن المسير فتعرج عنه وتجري في طريق اخرى . ومنه ما يسقط على الارض كرات تنفجر وتنفجر شديداً بعيد سقوطها والمظنون انه يحدث من تفرغ مجرى كثيف جداً من الكهربائية في المياه والهض يزعجون انه جميع اجسام خفيفة قد امتلأت من الكهربائية . ومنه ما يسقط مكللاً بحروف السحاب او مقشراً على عرض وهو اما ان يحدث من برق يري وراء السحاب فيلير حروقة او من اضطراب الكهربائية في السحاب فتسلكون بعض اجزائه موصلاً جيناً لها وبعضها غير موصل . والبرق المختب فيحدث عند اشتداد الرطوبة اي البخار المائي في المياه فتتلف الكهربائية من الغيوم جارية جرياً ضعيفاً فتومض . والبرق اما يهض او وردية او بنسجية وهي متوقفة على كثرة المياه وكثافتها وجودتها للايصال فانما الرعد في مياه كثيف سطع وضرب الى اليافض واذا مر في مياه لطيف مال الى الاحمرار

اما الرعد فهو صوت المياه عند رجوعه الى طريق البرق وذلك ان البرق يدفع المياه من طريق ليرتد فيسبح طريقه بعد مروره فارقاً فينجم المياه اليه ليلاً فيسمع لانتفاخ صوت شديد يزيد الصدى طولاً وشدة . ومع شدة دوي الرعد فقلما يسمع عن ابعده من عشرة اميال حال كون صوت المدفع يسمع عن ابعده من ذلك كثيراً . اما سبب قصف الرعد اي اشتداد صوته بين فترة واخرى فهو تعرض طريق البرق وتفاوت الابداد . واكثر حدوث البرق والرعد في نواحي خط الاستواء ويقل من هناك حتى يكاد يختفي عند عرض ٢٥ . واذا كثرت جاذبية الجبل وقلت رطوبته فقد تجنب ما يهاكم من كهربائية الارض وتلثني واياما على رؤوس الاشباح تنفجر بها رؤوس السوازي واذا انجلى ودروس البشر واسعة الرماح مصداقاً لقول ابي الطيب المتنبي مشبكاً اسنة التي بالتائل التي في السرج

## دود القطن

رأى احد الباحثين في هذا الموضوع من الذين ترسلهم دول لم يضر بها في البلاد ويسعى في اكتشاف فائدة يقعون بها نوع الانسان ان في اضلاع اوراق القطن وفي الوريقات الثلاث النامية حول اغصان الزهر انتفاخات صغيرة كالغدد فيها سائل حلو المذاق تنصه الدود لحلاوته وتفتدي يوم اذا كبرت اكلت الاوراق ايضا واضرت بالقطن ضررها الممهود فارتأى انه اذا وضع في حقول القطن شيء حاوي ديس او قطر وفي الدبس او القطر عقار سام اجتمعت عليه الديدان واكلت منه فانت وكنت الناس شرها . فليجرب . ولا بد من الاحتراس على الاولاد الصغار لتلا باكلهم منه فتكون الآفة الاخيرة شر من الاولى

## الحل في علاج الدفتيريا

يظهر من مباحث بعضهم ان الحبل في مضادة الفساد أقوى من محلول حامض الفنيك الذي بنسبة خمسة الى المائة فقد رأى ان اضافة ثلاثة اجزاء من الحبل او عشرة الى السوائل المتعفنة يوقف التعفن ومن ثم يمنع نمو الميكروبات حال كون محلول حامض الفنيك بنسبة  $\frac{1}{2}$  الى ١٠٠ لا يوقف ذلك ان لم يكن مقداره نصف مقدار السائل المتعفن وهذا هو وجه المنفعة التي ترجى منه في معالجة الدفتيريا فليجرب (م)

## علاج الرعاف

اشار سبردي بان تدخل في المخثرين مستحبة رقيقة اسطوانية غسست اولاً في عصير الليمون الحامض او في ماء مزوج بالحل ثم ينام المريض على بطنه ويبيت نائماً مدة طويلة . قال ان هذه الطريقة تستعمل خصوصاً في توقيف الرعاف في الحمى التيفوئيدية (م)

## من ثمارهم تعرفونهم

احسن الماسون لارامل اخوتهم في ولاية انديانا بامريكا نحو ثلاثة ملايين من الريالات وذلك في مدة سبع عشرة سنة (م)

## المجدري وعلاجه

لجانب الدكتور علم اتندي فليمان

الى جناب الاديبين منشئى جريدة المقتطف الناضلين

لما رأيتان جريدتكم القراء قد عمت فوقها وانتشرت في سائر الانظار وان مرض المجدري قد حل الحل الاول بين الامراض في هذه الايام ارسلت اليكم نبذة مختصرة في المجدري وعلاجه  
 حذبا نقرر من الاطباء المدققين لعلها تالي لبعض الفائتة للذين ليس في وسعهم استدعاه اطباء  
 ولم يطلعوا على شيء من الكتب الطبية فيجيبون العلاجات السيئة المضرة التي يستعملها من تناول  
 الطب بالارث او نقله عنهم

المجدري حتى نفاطية تقع من ستر خصوصي محسوس يدخل الدم من مسام الاغشية المخاطية  
 مع النفس او المياه والاطعمة التي تفضل دقاته ويدخله من مسام الجلد (الاغشية الدقيقة التي ينفذها  
 المرقق) بالتلفع بعد جرح بشرتواي الطبقة الرقيقة التي تغطي ظاهره. فاذا دخل الدم باحدى  
 الطرق المذكورة نما وتكاثر فيو ككثير التحدير في العين مدة تختلف بين ٧ ايام و ١٦ يوما والغالب  
 ١٤ يوما فيفسد الدم جمعه بدون ان يشعر المصاب بانحراف في صحته وربما شكا البعض صناعا  
 وانحراف صحة من لحظة الانقضاء. وتدعى مدة كون المرض المذكورة درجة الاولى او درجة الخامسة.  
 ثم تبدئ الدرجة الثانية (وفي درجة المحمى) بسخونة في الجسد تبلغ اشدها في اليوم الاول او الثاني  
 (فتنهار بذلك عن المحمى النفوسية والمحمى التيفودية) مع صراع شديد في الراس وتل فيو قد يبلغ  
 درجة الخمول والسبات والى شديد في الظهر والصلب بمجلس وسط السلسلة الفقارية فيتميز بهركو  
 المذكور عن الاوجاع الربو عزيمة اي اللومباكو ويكتسي اللسان فرقا صغرا او يبيض ويشتد  
 العطش ويقل البول ويحمى لونه ويشكو العليل غالبا التقيض ويرتشف الماء والمخروبات المبردة  
 يشراهه واذا كان المرض شديدا يشعر بالمر في اطرافه ولا سيما في الطرفين السفليين (رجليه) وفي  
 جميع العضلات الارادية والطفل يصاب غالبا بالتهنجات. وقد يعتري العليل غثيان وفي لوفي  
 البعض يحس في القي والبراز دما فيكون المرض حينئذ خطرا. والاعراض المذكورة قد تشتد فتقتل  
 العليل قبل ظهور النفاط وقد تخف الى درجة تلي شكا في التقيض حتى يظهر النفاط  
 ان البعض يشكون الما خفيفا جدا في الجهة وحتى لا يعلوا اكثر من درجتين او ثلاث فوق درجة  
 الحرارة الطبيعية فقط فيجب حينئذ اقرار المريض مدة في الاماكن المشمسة حتى يجلي التقيض لثلا  
 ينقل المرض الى الاصحاء. وفي اليوم الرابع من بقاء المحمى يظهر غالبا نفاط المجدري خصوصي ولا

على الوجه والجبهة ثم على الخدع ثم على الاطراف بعد ظهوره على الوجه بنحو يومين وقد بدأ ظهوره  
عن اليوم الرابع او بسبب فيكون مخطراً في المكر. اما النفاط المذكور فهو اولاً نقط صغار يشعربها  
بارزة قليلاً كدرون عند اللس تدوم يوماً او يومين ثم يظهر على راسها حويصلة صغيرة تكبر تدريجاً  
مدة اربعة ايام لونها اللؤلؤي سطحها غير مستوي وسطها منخفض بسبب ارتباط البشرة بالجلد فتتأخر  
بذلك عن غيرها من النفاط وتكون متفتحتها مصلية صافية الى اليوم الخامس او السادس ثم تاخذ  
بالتحول الى صديد مبتدئة من المحيط الى المركز وفي اليوم الثامن يتم التحول الى صديد وتنقطع  
الرباطات فتظهر نقطة سوداء في راس البشرة المترسة وتنقأ وتبقى جلبة تنسقط بين اليوم الحادي  
عشر والخامس عشر تاركة مكانها اثرًا خصوصاً دائماً ولا يساعلى الوجه ويختلف عدد البثور المذكورة  
حسب شدة المرض وخفوت فقد يكون خمسة او ستة في كل الجسد وقد يبلغ الوقا. اما الحرارة التي  
سبق الكلام عنها فتتخفف في اليوم الرابع او الخامس عند ظهور النفاط ثم تصاعد ثانية في اليوم  
الثامن ويرم الجلد الصحيح يربث البثور ولا يساعلى الوجه حتى يجف الورم المبتين احياناً وقد تنقط  
نقطات في الاغشية المخاطية ايضاً تنسحب لئلا يملأ في الحلقوم وعى في المهبث وقيل ثلثاً في  
الاطراف ايضاً. اما الخطر فبالنسبة الى كثرة النفاط وقتلوه وهراسد في الاطفال والمسنودى المزاج  
بالزهرى او الاسكربوت او الدرن اذا كان النفاط متصلاً وتقال اذا اختلط في سيرة بذات الرئة  
او داء الجنب او غيرها من الامراض الالتهابية واذا اصاب حاملاً تنسقط جبينها وقد يعقبها ان  
الصم او الشلل كما تقدم. وعنا ما ذكر بوجوده نواع آخر كالمجدري القرني والمجدري الاسود وغيرها  
اقتصرنا عن ذكرها مكتفياً بالامم والازم

العلاج . ينقسم الى نوعين منتقي وهو ما يمنع قابلية الدم لتكاثر سم المجدري فيو وشفائي وهو ما  
يفعل مدة هجوم المجدري. اما المنتقي فافضله التطعيم بالمجدري البقري الذي يسمو البعض بالمطعم  
الافريقي. فينبغي ان يطعم الاولاد والبالغون كباراً وصغاراً من هاج المجدري لانه كثيراً ما يزل  
تاثير التطعيم الاول بعد مضي سبع سنين او اكثر. واذا ذاك بوقت المطم يه من المجدري البشري  
الطبيعي وقتاً تاماً او يتبدر جذرياً خفيفاً اذا تعرض للمدوى وذلك مثبت بالامتحان فانه قبل  
اكتشاف المجدري البقري كان معدل الذين يموتون بالمجدري في اوربا نحو ٤٠٠٠٠٠ نمة سنوياً  
ومعدل الذين يصابون بالمى او الصم او غيرها نحو ٤٠٠٠٠ نمة ايضاً كما هو مقرر في سجلات  
الدول ولكن بعد ان شاع التطعيم هناك قل الخطر منة كثيراً حتى كاد يتلاشى

ذكر كثيرون ان لا يجوز التطعيم بالمجدري البقري اذا ظهر المرض الطبيعي في الاماكن المجاورة  
وقد افادت النتائج صحة هذا المذهب مع ان كثيرين لا يزالون عليه. وقد كثر الجدل ايضاً في

هل يجوز التطعيم من الحماضة أي من يكون المرض في الجسم فذهب البعض انه لا يجوز اذ يسير سم  
التطعيم وسم الجدري - سهرها افانوني ولا يؤثر احدهما بالآخر وقال آخرون وهو الاقرب الى الصواب  
انه يجوز وربما وقف التطعيم سير الجدري او خففة كثيرا اذا استعمل حيث لا يضر. اما علامات التطعيم  
الحقيقي فهي كما يأتي: تظهر نقاط صغيرة منفردة بين الجروح في آخر اليوم الثاني او في اليوم الثالث  
وتبقى منفردة و تنجب بعد حين وتكثر تدريجاً حتى تبلغ اشد ما في اليوم السابع او الثامن وتظهر حولها  
هالة حمراء وهيئة البثور ولونها كهيئة البثور الجدري ولونها فهي لؤلؤة صلبة مخففة الوسط تضمن  
سائلا ليناً وياً صافياً ولا تنفث بالمضغ دفعة واحدة كبقية النقاط بل تدريجاً وتظهر حتى خفيفة وقد  
تشتد في سير النقاط المذكور. وقد يفش كثيرون زاعمين الالتهابات البسيطة المتعادلة في الجروح  
بثوراً جدريه فيجب الحذر من ذلك لان هذه الالتهابات تظهر غالباً في اليوم الاول او في اليوم الثاني  
وتنتفي صدئاً من البداية. ومن العلاجات المنبهة ايضاً فصل المريض الى محل مفرد وتعيين من  
قد تجدد قبل ان يضر بوضوئها لا يخالط من يعامل الجدري واصحابه لتلاجل الس في ثياب او غيرها فيعدي  
يو الآخرين. يستعمل في محل المرض وفي الاماكن المجاورة المواد المصلحة المذابة للروائح والعدوى مثل  
الزاج وبخار الكبريت ومسحوق القمح والنيترات والكلس وكلوريد ونيترات الرصاص. وافضل الجميع  
الاخضران وكيفية استعمالهما ان يوضع كلوريد الكلس في صحن مسطح ويسكب عليه قليل من الخل  
ويوضع في مكان مرتفع في البيت بعد ازالة الثياب والاقنعة الملوثة بالبلل نباتية لئلا تزال الالتهاب  
بمنزل غاز الكلور وما يات نترات الرصاص فيذاب درم منه في كوبتين من الماء الغالي ويضاف الى  
المذوب درهمان من ملح الطعام في غودلون الماء وبعد ان يصفي المزيج نفس فيه مشفنة وتعلق في  
المحل ويسكب منه ايضاً في الكف والاماكن المفسدة

اما العلاج الشفائي فتلاحظ بواعراض والاختلاطات اذ لا واسطة معروفة الا ان تنصبر  
بما سير المرض الثاني. فيجب العليل عن المشروبات والادوية المنبهة المتعادلة وكثرة التدثر بالاغطية  
ولا تزداد حرارة البيت الذي يسكنه ولا يمسح جلده بالكافور ولا يغيره من الثياب الجلدية وغير هذا  
من الوسائل الشائعة عند العامة زعماً بانها تسرع ظهور النقاط وتجعل سيره خفيفاً فانها تزيد كرب  
العليل وضمة وربما احدثت اختلاطات فتالة خلافاً لما يزعمون. وزعم هذا منقول عن رأي  
الاطباء الذين قاموا بعد الجبل العاشر وناقضوا رأي الشيخ الرازي فلما تبرهن فساد رايهم عاد  
الاطباء الى علاج الرازي. وهو ان يوضع العليل في محل يمكن تجديده هوائاً ولا تزيد درجة حرارته  
عن ٦٠ ف. ويدثر باغطية خفيفة تكفي لمنع الشعور بالبرد فقط ويتناول اطعمة مخففة سهلة الهضم  
ويشقي ما به بارداً او ليو تادة او مشروبات قارورة مبردة. ويحتمل في اول المرض نزح مرقب من ٢

اجزاه من الماء البارد وجزء واحد من الخمل او يعطى سهلاً لطيفاً مثل لبونات المغنيسيا او زيت الخروع ونمخ اطرافه وجزءه بالماء البارد او الفاتر عدة مرات يومياً . فهذه الوسائط تكفي غالباً في معالجة هذا المرض واما اذا اشتدت الحصى وازعجت العليل فيعطى من لبونات البوتاسا او من روح ملح البارود المحلول نصف درهم او من نيترات البوتاسا نصف درهم او اقل من ذلك كل ساعتين . واذا شكك العليل احتقاناً دماغياً ينص شعرة او يحلق وتوضع الوضعيات الباردة على الراس وقد يوضع بعض العلق وراء الاذنين او على الصدغين . اما القصد العام الذي يزعم بملرو ووكيرون وينسبون الموت غالباً في هذا المرض الى عدمه فمنوع الا اذا حدثت التهابات رئوية او بليوراوية او ايدها تسبب عسراً في التنفس فيصور حيث يحد في البالغين الاقويام ويفضل طليو العلق او الكورس . واذا ظهر النفاط تستعمل الوسائط الفعالة لوقاية المتخمة اي غشاء البين المخاطي فتوضع على العين من الخارج ليج الماء البارد او اللبخ المبلولة بمحلول مؤلف من قعقة واحدة من السلياني و٦ اوقي طيبة من الماء ويطلى الوجه ايضا بهذه اللبخ او بهرم الزئبق او يدهن بزيت الزيتون لمنع التشوه بعد الشفاء . وفضل الوسائط للفاية المذكورة ان تفس الثور يومياً بمحلول نترات الفضة بنسبة درهم منه الى اوقية طيبة ماء وروص العليل بثلاثة ان لا يحك المحبوب ولا يزيل القشور بل يتركها تسقط لذاتها . واذا تخشى ان العليل يزيلها بغير ارادته لئلا ينفط وجهه بلزق تمنع وصول يده اليها . واذا ظهر النفاط في الحلقوم فليفرغ العليل بماء الكلور او كلورات البوتاسا . اقحاح منه في فنجان ماء كل ساعتين او ثلاث ساعات وقد يمزج هذه بمغلي بزركتان واللودنوم ايضا وقد استعمل البعض زيت التربينها شرباً في كل درجات المرض . هذا مختصر اعراض الجندري وعلاجه . ومن اراد ان يقف على تاريخه واثانولوجيته واعراضه وعلاجه بالتفصيل فعليه مطالعة الرسالة التي طبعا استاذي الدكتور فان ديك في يبروت

### الحصى الصفراوية في الولايات المتحدة

في الصيف الفاتر هاجرت الحجاج يوسف عوض عربي من مدينة يبروت الى مدينة مارايل بولاية تيسس في الولايات المتحدة باميركا . وهو اول عائلة سورية هاجرت من هذه البلاد الى قارة اميركا على ما نعلم وقد بلغنا ما سرتنا ويسر جميع معارفها عن نجاحها في ارض غربتها ولا سيما نجاح الدكتور ابراهيم والدكتور فضل الله في صناعة التطبيب وقد ورد علينا في رسالة من اولها ما يأتي انشبت الحصى الصفراوية في أكثر المدن التي على ضفتي نهر ميسيسي بالولايات المتحدة وفي مدينة ممفيس التابعة لولاية تيسس فلهيات اربعة عشر الف نسمة في زمان قصير وعدداً غفيراً من مئة

الاطباء الذين يتقاطرون الى تلك الجهات من جميع انحاء البلاد اذ لا يتخففوا لمصائب عن المصايين  
وقياما بواجبات صناعتهم. وعند اهل البلاد جمعيات عديدة وجمعوا اموالا طائلة لمساعدة سكان  
تلك النواحي وهذه الحمى ردية جدا تنقبض النفوس كأنها الملاء الاصفر اذا اشتد في بلادنا وقد  
عنت لها الحكومة رجالا علماء يحنون عن اسبابها وعلاجها وقد فكت بالناس فتكا ذريعا حتى ان  
بعض المدن قلت محازنها وبطلت اشغالها وهرس سكانها او بادروا عن آخرهم ولم يبق فيها من يدفن  
جثث الموتى لولا عناية الحكومة ومعونة اهل البر والاحسان  
ابراهيم عوض  
عربيلي  
(ماريثل تسمى بالولايات المتحدة)

## جزيرة قبرص

الفينيقيون اقدم من عمر جزيرة قبرص فبنوا فيها مدينة شيطيوم (ولعلها شطيم المذكورة في  
التوراة) وما زالت كلها او بعضها في حوزتهم الى ايام سليمان وقد وجدت كتابة لم حلى اسس قلعة  
متينة هناك. وعمر سواحلها اليونان فانقسمت الى ممالك صغيرة كانت تارة تحالف ملوك اليونان  
واسيا الصغرى وطورا تحاربهم ثم هاجمها حماسيس ملك مصر واستحوذ على شيطيوم مدينة الفينيقيين  
وادخل اهل افريقية الجيش اليها فباعها. ثم دوحها الفرس وتملكها بعدهم اسكندر ذو القرنين  
ورفعت من بعده في نصيب بطالمة مصر فكانت تارة يتولون زمامها بانفسهم وطورا يتولون عليها  
من انسابهم. وحدث لما تملكها اخو بطليموس اوليس ان قرصان كيليكت استأسرت كلودوس  
بلكر الروماني فبعث الى ملك قبرص لينكته بالمال فلم يبعث ملك قبرص كذا فدينه من المال  
فغضب كلودوس عليه واستنكف نفسه بغير واسطى وبعث الى رومية حيث صار تربيونو العامة وتيسر  
له ابراز هضبتيه وشفاه غلظت جعل قبرص ولاية للرومانيين فبعث عليها مرقس تاكو لينكها فلما بلغ  
ملكها ذلك قتل نفسه. فسلط كاتو خزينتها وبعث معها غنمة طائلة الى رومية واستمرت قبرص  
ولاية للرومانيين حتى انقسمت ملكتهم فوقع في نصيب ملوك القسطنطينية ثم تملكها العرب

ثم رغب عليها الصليبيون فاخذها ريكاردوس الاول الانكليزي بالمتبغلب الاسدي ١١٩١  
وباعها للبيكسين تجارا على اهلها فنار هولاء هم واستردعوا ريكاردوس واعطاهما لافي لوسنيان في  
١١٩٢ وكان هذا الملكا على اورشليم وطرد منها قنطارها بيت لوسنيان ثلث مئة سنة واثرت وانجست  
في ايامهم. وفي ١٤٤٨ مات آخر ملوكهم عن بنت وجدة تسمى شارلوتا ولم تستطع على تخت الملك  
حتى اسعان عليها نفل لابها يسي جيس بمالك مصر فطردها واستبد بالملك وتزوج بنت  
تاجر بندقي جهزها ابوها بثلث مئة الف حركات من الذهب. وفي ١٤٧٣ مات جيس اعينها قبل

ولادتها ولدت وليا ذكر افارسك شيخنة البندقية عسكر البحر ومن البحر ومن الملك للولد ولكه مات طفلاً فتقدم مجلس البندقية الى اموان تعلم زمام قبرص للجمهورية البندقية فاجابهم الى ذلك في ١٤٨٩ وبقيت باقي عمرها مرتاحة متخمة عن الملك. فاستولى البنادقة على قبرص سنة ١٤٧١ من ١٥٧١ وزمت قبرص في حكمهم واتسع نطاق العماره فيها حتى صار عدد سكانها الف الف نسمة ثم ارسل عليها السلطان سليم جيشاً مقتدرًا تحت قيادة مصطفى باشا فهاجم مدينة لقكوسيا ونفخها وقتل عشرين الفا من اهلها بحد السيف وحاصر مدينة فامغوسطا وكانت ثمانية مدن قبرص وكان الجنرال براكادينو البندقي في اول المحاصرين فيها. واشتد المحصار على البنادقة فاستأمنوا في شهر آب ١٥٧١ فآمنهم مصطفى باشا وخرج اليه براكادينو في اعوانه ليسلح منافع المدينة فلما بلغوا مضاربهم امر فصربت رفاقهم كلهم ما عدا الجنرال براكادينو. وبعد ايام امر فصرط براكادينو وارفقته في ساحة فسيحة وجعل الجبلاد يسلح حيا ومصطفى باشا ينظر اليه ثم حشوا جلده وحملوه بيا الى اسطنبول. فاستنك اهل جلده واتام البنادقة له تمنا لا على صبره وشجاعته وما زالت قبرص في حوزة الدولة العلية حتى اخذها الانكليز غنيمه باردة في ١٢ تموز ١٨٧٨ وعدد اهلها جثثه مئة واربعون الف نسمة الف من اليونان وثلاثون الفا من المسلمين والباقيون من المارونية وغيرهم من الطوائف النصرانية

اما طول جزيرة قبرص فمئة وعشرة اميال وعرضها بين ٢٠ و ٥٠ ميلا وبها سلسلة جبال تخترقها في طولها واشهر سهولها سهل مباريا في جنوبها الشرقي يروى بهر يدياس ونبعة الى جنوبي سهل مباريا قرب مكان مدينة شيطيوم قديما ويروى بها بهر تريتوسوس ومن اشهر مدنها مدينة لقكوسيا ونسى نيكوسيا ايضا وفامغوسطا ولا رنكا. وارضها خصبة ولكن كثير امنها قفر وقصاعد الاجنح الميازمية القتالة من بعض بقاعها ويشند البحر في بعض سهولها صيفا والبرد في بعض انحائها شتاء

### ملجأ المهاجرين في الولايات المتحدة

قول في رسالة وردت علينا من الولايات المتحدة ما يأتي وفي هذه الاثناء ردت محل المهاجرين والمنقطعين في كوتة اوند بولاية يوتكا وهو بناء عظيم يشغل مساحة فدايين من الارض ويقسم الى اقسام عدة كلها في غاية الاتقان واتمامها نفيس وفيها كل الاصلاحات الحديثة كدقة البحوث بالبحار والنضرة بالغار. والطعام فاخر والكساء حسن والشرش متقنة ويقتنى بها الفراه والماجزون والاطفال من سائر البلاد وفيها ثقب وثلاث ننة

شخص أكثرهم من الذين طعنوا في السن . والذين يستطيعون منهم على العمل يشتغلون ساعات معينة في اليوم كل بحسب صناعتهم فالحجاز يجزء البستاني يعمل في الأرض والتجار في الخشب وهلم جرا . ويراقب على كل من الاقسام رجال ونساء اسما . وشاهدت هناك عدداً غفيراً من الرضع في أسرهم ونساء يمتنن بهم وبينما انا هناك دخل رجل من اغنياء تلك النواحي ومعه طفل ابن اسبوع وجده على عتبة داره والظاهر ان امه تركته هناك اسلاً بأن يتبنأه فاتي بي الى هذا المجل اما اغرب ما شاهدت في هذا المجل انهو بيارستان المجانين وهو مفصل عن بقية الابنية وأنتن منها واضبط . دخلت فيه ستة مخادع واسعة في كل منها اربعون شخصاً وامل الارصة الاولى نساء قد قطع الرجاء من شفاهن فانه لا يدخل هذا البيارستان الا من دخل بيارستانات آخر وحكم الاطباء بعدم شفاهن من جنونهن . اما نساء المخدع الاول فمن اللواتي لا يؤذين ولو تركن لانهن واما نساء الثاني فاسوأ من الاوليات حالة واما نساء الثالث فاسوأ حالة من اللواتي قبلهن واما نساء الرابع فمن اللواتي بضرتهن ويهملن وقد بلغت الدرجة العليا في الجنون . فلما دخلت المخدع الاول رأيت النساء ساكنات هادئات بعضهن يلعبن باللعاب كالاطفال وبعضهن يقرن وبعضهن ينظرن الى تماثيل من خشب مزوقة بحسب ذوقهن ونحو ذلك . ولما دخلت المخدع الثاني وجدت هناك النساء يزدن في الضجة ولقيت فتاة تقضي وقتها تردد هذه الجملة بصوت يفت الاكباد . أما رأيهم امي . ألا تأتي اليوم لعراني . وقامت اخرى امامي وخطبت خطا باطويلاً في دخول الخطية الى العالم وهكذا جئت من شدة ولعلها بالدرس . ورأيت أكثرهن مطرقات بروهن الى الارض لا يفركن . ولما دخلت المخدع الثالث لم اقدر ان اتمالك نفسي عن الضحك فاتي رأيت النساء على غاية ما يكون من القراية بعضهن متكلات وبعضهن مزينات شعرهن وبعضهن ايادين وثوابهن يقطع رثة من الحرير المون والشريط البالي ونحو ذلك بحيث يضحك الانسان رغماً عنه مع كل ما يعتريه من التمر عند نظره ابناء جنسه على تلك الحماة . ورأيت هناك عجوزاً تحسب نفسها غنية فلما علمت اني انيت من سوربة جلست عاجلاً وكتبت لي كتيالة يحمين الب ليرة ووجدتني باربال غيرهما عند فناد دراهم منه . فما انا قد استغيت بمال مخيلها . وقالت لي انها ذهبت في حوانتها تبشر الناس وقاتت من المصاعب اشدها ولكن سدى لانها كانت تبشر اناساً عجائز لا يؤثر الكلام فيهم . ولما دخلت المخدع الرابع اقمعرت بدني ما فيه فاتي رأيت النساء متكلات بالثوب ومطلولات في مفاد كاصناديق تفعل الى الابطال لانهن انا اطلقن لانهن يزكن ايديهن وثوابهن كل مزق وبضرتهن بل يقتلن من تطول ايادين اليه ولذلك قيلن ويحين سجيناً مع اضراهن بغيرهن ويحفظن من الضرر . ولم ار في حياتي ارحب من مظهرهن ولا كبر في مثل حالهن ولقد ندمت

كل التداية على دخولي متدعيتي فاني لست انسى حالتي الموهلة طول حياتي ولا ريب عندي ان الانسان اذا فقد عقله اسمى لا يفرق عن الضواري . وفي ولاية يويكا اثنتان وستون كوتية وفي كل كوتية ملجأ على شكل ما تقدم . وكلها تشتهر بالحكومة على نفقة الاهالي وفي وان تكن كبيرة النفقة فلا جرم انها من اكبر الاعمال فائدة واعظمها حسنة

### العلم في الولايات المتحدة

وقيل في رسالة أخرى . لما كنت في مدينة فيلادلفيا زرت مدرسة للعيان هناك وفي مدرسة تستحق الاعتبار بتساعدها وحسن بنائها وانفاق ائتمارها وجودة موقعها فضلاً عما يعلم العيان فيها من العلوم العالية والفنون البديعة التي لا يحصل عليها المصريون في جانب كبير من الارض . وشهدت فيها التلاميذ والتلميذات يغنون الاغاني المختلفة وكانوا يحلون ويبدلون اماكتهم ويعدون الى المحلات كالمصريين . وكان بعضهم يضرب البيانو وبعضهم الرقابة وبعضهم القلوت وبعضهم الطبول والباقون يرتلون ثم يبرز المعلم وأوضح طريقة التعليم ويأخذ ثامر العلم باللس وذلك انه طوى متدياً طيات عديدة ووضعه على كتاب للعلم ودعا بتكاً صغيرة فقرأت ما في الكتاب من فوق المتديال حتى تعجب كل من حضر ثم ادخلت الى محل الخف التي يعملها التلاميذ فنظرت هناك ما يجر العقول من كل يدع النسيج والخياطة والتطريز ومن الكراسي المزخرفة والمحصر المزخرفة والمقاعد الخفيفة ونحو ذلك . والعني هنا يتعلمون العلوم العالية وغيرهم ملهوسة بارزة وكلهم يكتبون ولكن الكتابة اعسر عليهم من بقية العلوم .

المجسر الأكبر \* اخذوا في غرة سنة ١٨٧٠ يبنون بين مدينة نيويورك وبروكلين في الولايات المتحدة جسر حديد طوله من جانب الى اخر ٥٦٨٩ قدماً وعرضه ٨٥ قدماً وطوله فوق الماء في اعظم ارتفاعه ١٣٥ قدماً وهو ثلاثة اجبال متوازية ممتدة من جانب الى اخر وكل جسر متوالف من ٦٢٠٠ سلك حديد ملتفة في تسع عشرة لفة ومضمومة بعضها الى بعض بحيث تصير حبلاً واحداً قطره ١٦ عقدة . وطلب عند الشروع في بناؤه ان نفقة لا تزيد على ٧٠٠٠٠٠٠ ريال اميركي ولما الآن قبلولون انها لا تنقص عن ٢٠٠٠٠٠٠٠ ريال . فما اقرب هذا الجسر من اهرام مصر في الضخامة وما ابعد عنها في الغاية . هذا ولا تزال الجرائد تندد بهذا العمل لكثرة ما استغرق من المال . وقد حسب رجال العلم قوته على الثبات امام الزلازل ومخال لم اغل في الغرض

## جغرافية بابل و آشور

(تابع ماقبله)

لجلب الاديب جميل افندي غظه المدور

أما موقع نينوى فالمدور خن فيو على اقبال اشهرها ما ذهب اليو هيرودوطس واستبرين من انها كانت على عدوة دجلة شرقاً وهو موافق لما تقدم من رواية موسى عم في الكلام على حد مملكة آشور وهو الصحيح. ولا يعلم من اصل مساحتها الا ما ورد في سفر يونان حيث يقول ما صورته ان نينوى مدينة كبيرة فتمسورها مسيرة ثلاثة ايام. الا ان في هذا الكلام ابهاماً لا يخفى فلا يدري هل المراد بالمسيرة طول المدينة كما هو المتبادر ام محيطها ام المدة التي تقطع في مطاها كما قال بكر جماعة من المنسرين ولا يخفى ان الاول فاحش جداً ولم يقل فيما علمنا ان مدينة بلغت طولها مئة المسافة والاخير بعيد عن ان يكون هو المراد لقلة جدوة في تقدير المساحة ولعل المقصود هو الثاني والله اعلم ثم ان الذي يتحقق من التاريخ ان نينوى لم تكن داراً للملك قبل الالف قبل التصرية وكانت قبلها مدينة واسن في اعظم مدينة في آشور كما يستفاد من سفر التكوين من الموضع المشار اليه قبل هذا. وقد خرجت نينوى مرتين عن آخرها المرة الاولى سنة ٧٨٨ قبل الميلاد على يد ارباش المادي وبعليزيس الكلداني وكانت بينهما محاربة فزحنا عليها بجيوشها فلما لك فيها يوم ذاك سردنابال وكان ملكاً جباناً واني الهمة ضعيف الرأي منقطعاً الى مجالسة النساء وسماع الاغاني فلما طرقة خبر العدو وان يغالب في ارضه افاق من لهو وفقد لم يخرج عليهم مجبوعه وانقم القتال بين الفريقين فكانت الغلبة في اول الامر لآشور ثم كانت الكرة للعدو فظهروا عليهم ودارت في الاشوريين رحى القتل فابادوا منهم خلقاً كثيراً خلا من اسروهم فنكس سردنابال على اعنابو حتى اتى المدينة فدخلها بين معه وانضم بها وجد العدو على اثره فحصره بها زمناً مديداً ثم اترت الحرب بين الفريقين وقُتل من المجيشين عدد لا يحصى وجلت العاقبة عن قهر سردنابال فدخل العدو البلد واسرفوا في القتل والنهب واستباحوا كل من صادفهم بجهد السيف فلما رأى سردنابال ما حل به وبقومو جمع حطباً واتى عليه امتعته وامواله وجواهره واضرم في النار ثم دخل هو واولاده ونسائه في جوف الذهب وتبعه من يتصل به من رهطه وحشمه فكان آخر العهد بهم واتى العدو على المدينة بالاحراق والتفريص ولم يخرج منها الا وقد غادرها ركاباً

وبعد مضي ما شاء الله من الزمان امتش الاشوريون من كيوتهم تلك ورجع اليهم ملكهم واستلزم وعادوا من مدينتهم نينوى ووردوا اليها سريراً الملك الى ان قام شغاريب الذي سبق الاماع اليه في

من شأنه فزادت بوينوى عز وفخامة وتناهى حالها في الجلالة . وله على بعض الآثار هناك مامعناه  
 اتى قد اعدت ببناء جميع عظام نينوى دار سلطتي ومستقر ملكي ووجدت شوارعها القديمة وما  
 كان منها خفية أو سبعة وحولت المدينة من ساحة الخراب الى مثل بهاء الشمس اه . وكان لسفاريب  
 قصر في وسط المدينة بناءة وله ومن بجانه على سرير آشور وكان من احسن ابناء نينوى بهجة وزخارف  
 وانها احكاما واثقها مائة قد افرغ فيه البناؤون جهد صناعتهم وسقته بجنب السرو والارز . ولما  
 فرغ من بنائهم امر ان ينقش على احد جدران ما مناده ان هذا القصر يصير حقا قديم المرد  
 جدا فيأخذ منه كرور الاحقاب وبغيره توالي العصور فاتقدم الى من يتولى عهد هذا الملك من  
 بعدي ان يعنى بمجده ما يرث من بنائهم وتهد ما فيهم من الصور والمشهد واناشد ان يضرس على  
 جميع الكتابات القائمة بها تذكارى كلما طس شي منها اعاد رسمه . اقول طوبى لمن يأتمر بهذا وعلو  
 رضوان آشور وعشار الامين العظيمين والويل لمن نبذ هذه الوصية ظهريا واشور ربي جل جبروته  
 يتزل بوضيائى القديمة وسخطة العظيم ومخلعة عن ملكه ويحطم صولجانه ويسلبه سلاحه . انتهى  
 واستمرت نينوى على حالها تلك من علو الشأن ونفوذ السطوة الى ان خربت المنة  
 الثانية سنة ٦٠٦ قبل الميلاد وقيل سنة ٦٢٥ على اختلاف سنورد تحقيقه فيما بعد . وخلاصة ما  
 كان من خبرها انها لما استندت شوكتها وقوي عضدها كانت الواقعة بينها وبين الماديين لما بين  
 القرنين من الحوزات القديمة ففترتهم وضربت عليهم الجزية فكانوا يحملونها كل سنة الى نينوى  
 فكان ذلك في انفس ملوك مادى الى ان افضى امر الملك الى كيا قصر فقمز على مناهضة الاشوريين  
 وبعث الى نبوبولاصر ملك الكلدان يستعيز به ويذكره ما بين اسلاقتها من الولاة على ما سبق  
 ذكره . فاجابه نبوبولاصر بالرجال والامه وحشد كيا قصر قومه وتزل على نينوى فحاصرها  
 وعلى سريرها يومئذ اساراقوس فضايقة اشد المضايقة وقويت صدمته لما فاستنفها عنوة واعل  
 فيها السيف والنار وقتل في اهله فتكا ذريعا فكثر فيهم القتل والسي والنهب واشهر الخراب  
 في المدينة اياما متوالية حتى دكت عن آخرها دكة واحدة وعادت كأن لم يسبق بها عهد وفر من  
 افلت من الاشوريين فتشتغل في الآفاق ولم يجتمعوا بعدها . ولما الملك فكان من امره انه  
 لما رأى العدو في المدينة اشفق من وقوعه في ايديهم والتكيل به فقتل نفسه بسلاحه وانقض  
 مذ ذاك ملك آشور الى آخر الدهر

هذا جله ما انتهى اليه احوال البحث من وصف هذه المدينة العظيمة وان هو الا وشئ من بحر  
 او ثمند من قطر وقد بقي وراء تلك المشاهد الخربة والمناظر الموحشة من العظمة والافتقار  
 والحكمة والثروة والعزة والحجال والبراعة والافتقار ما لا يحصى الا الله تعالى وحده .

## الحجرة علة البحث

لجناب الدكتور شيلي افندي شميل

حضرة منسقي المتكلمين الفاضلين

ما احسن قولكم المحبوة بحجرة العلماء - والمحبرة في سبب البحث وهو علة العلم ولولاها ربما لا ينسى الانسان شيئاً ولكنه بكل تأكيد لا يعلم شيئاً

فقد اطلعت على ما انتم يوم من الافادة جواباً على سؤالي الذي ادرجته تحت عنوان لفظة اعتراض ولان لم يكن في شيء منه بل هو مطلق استنهام لا يوضح معنى جاء في كلامكم على المحبرة والنسب علي فهمه ولقد شاكركم على ذلك. اما قولكم وظاهر الاعتراض انه حاصل من نوم الانتطاع بمعنى الانتزاع وهو خلافه المقصود الخ. فيوم بانه اذا ارتفع هذا اليوم سقط الخلاف والمحال كلاً. ولو جاز لي ان اتوهم ذلك من كلامكم لما جاز لي ان اتوهم فيكم ولا ان اراجعكم في مسألة ترجع حيث قد اتى ابطم مبادئ الكيمياء والفيزياء لوجوب بل كنت متيقناً ان الكلام يحتاج الى بيان آخر وقد اثرت الى ذلك بقولي. ولعل للآراء لغيره اذلة اخرى الخ. والانتطاع في هذا المقام اهم ما تقولونه حضرتكم فهو لا يستلزم بقا المنقطع في المنقطع عنه ولا سيما اذا كان الكلام علمياً عاماً تعتبر فيه المبادئ العناصر كانتا مستقلة فهنم منه الفصل أيضاً. وسواء كان هذا المعنى محتملاً او غير محتمل فهو ليس المقصود ولا يغير شيئاً من مركز المبدأ ولا يقدح في النتيجة لان قولكم وهو مقام الدليل "ولو انقطع المبدأ عن التراكيب المشار اليها لذهب كل ما فيها من آثار المحبرة" لا يفهم منه مرادكم اذ مرادكم بالتراكيب المشار اليها التراكيب المنقطع عنها المبدأ الخارجي والتي ماتت جراثيمها وهو غير مذكور ولو كان مذكوراً لارتفع كل لبس في فهم المقصود. ولولا يرتفع هذا الالتباس بالنظر الى اصلاح معنى لفظة الانتطاع كما اسلفتم لانه اذا كان المراد بالانتطاع المبدأ عن المركبات عدم وصول المبدأ الخارجي اليها معناه هو انما التمثل فيها فالمسئلة لا تزيد وضوحاً. أليس المبدأ التمثل تلك المركبات والمنفصل عن المبدأ الخارجي هو ايضا مركبات من مزيج قاعدة المحبرة الاكسجين واذا كان كذلك فلماذا لا يصلح هو نفسه لان يولد حيوة كما يصلح لان يحفظ حية حتى تكلف لمساعدته جراثيمه وبزوره العجوز اتقى الامتحانات عن اظهار حقيقة وجودها وان قلتم كلاً بل النتيجة في ذلك متوقعة على تنقية المبدأ وعدمها قلت ان ذلك لم يذكر هناك فضلاً عن انهم لم يقتضوا على اية درجة تحصل هذه النتيجة فهو وان اقتضى على مبدأها وظالما الاعتراض مقبول لا يمكن الحكم لثري دون آخر. ولقد عدلت كل العدل بايرادكم اقوال الطرفين ومبادئ امتحانها المتفق عليها وتناقضها المختلف فيها من هذا القبيل فتكفي بها

هناك كما يحسب ذكره هنا إعادة وتنتصر على ذكر ما يمكن استخلاصه من كل هذه الماورات الطويلة والامتحانات الدقيقة وغاية ما هناك ان اقوال كل من الطرفين ذات قيمة واحدة والنتيجة من كل ذلك سليمة لغاية الآن اي لا توجد مذهبا ولا تنقض آخر فلا وجه لحاكم بينهما بالعدل ان يبشر بفوز احدهما ان لم يكن له ايجاب وادلة اخرى توجب له ترجيح القول وان قلتم ان الاستظهار الذي اشرتم اليه سابقا مستند الى امتحانات الدكتور تتدل كما ذكرتم اخيرا قلت انها لم تسلم من الاعتراض وقد ذكرتم حضرتكم بعض اوجه عليها وكنت اترقب ادلة اخرى من غير هذا الباب لانه طالما بقي البحث محصورا في دائرة الامتحان على تولد اليكنا رابع ما فيو من الصعوبة الواضحة التي توجد لكل خصم حجة ولم يساعد برافيات اخرى طبيعية ربما اشتغل الفريقان زمانا اطول مما يظن ولم يأتيا على نتيجة واحدة لانه لو سلم بان السوائل المسخنة الموضوعة ضمن اوعية زجاجية محكمة السد بالصهر في منفصلة هوائية عن الهواء الخارجي فلا يزال في المسئلة صعوبتان كبيرتان احدهما صلاحية الهواء الداخلي للحيوة الذاتية. والثانية درجة اماتة الجراثيم بالحرارة. ومما قيل في ذلك فما يدعي الواحد بحجة ينكره عليه الاخر بحجة ايضا وكلاهما يدعي الفوز له ولا نتيجة مرضية من كل ذلك فلا بد للوصول الى نتيجة واحدة من النظر في هذه المسئلة من وجه آخر وما ان حضرتكم استخلصتم بذلك فكركم بالترجع بين القولين جار لي ايضا ان اذكر فكري من هذا القليل بعد ان وضح ان لا نتيجة مرضية من كل ما تقدم فاقول

ان مذهب الجراثيم ام الانواع يقضي بالجنم بوجودها منذ البدء وهذا يقضي بان تكون محصورة العدد لا تريد ولا تنقص ويقضي ايضا بان تفعل هذه الجراثيم عند مناسبة الظروف لها على نسق واحد ابدا اي على نسق النظام الذي صنعت بموجب وهذا يقضي بان تكون مستقلة في صفاتها ويقضي ايضا بان يكون لكل عضو حسب نوعه وظيفة ما وهذا يقضي بان لا تكون موجودة اعضاء تسمى اثرية والحال اننا كثيرا ما نرى في الانواع افرادا نشأ عن التماس الطبيعي النوعي في بعض صفاتها مما يدل على ان بينها وبين الانواع الاخرى من جنس واحد ومن جنس آخر ايضا كما بين المحاولان والنباتات نسبة تكوينية هي يرى جلد معزى في جلد انسان مثلاً والمثال ذلك كثيرة في التاريخ الطبيعي ونرى ايضا اكثر من ذلك اذ يندأ احيانا كثيرة المولود عن قياس النوع ونرى ايضا اعضاء يسمونها اثرية لا وظيفة لها على ان المحكمة تقتضي ان تكون هذه الانواع المتضمنة منذ البدء في جراثيم خصوصية مستوفية المخلق محدودة الصفات في نوعها وذات اعضاء معلومة الوظائف في نفسها ولا يمكن خلاف ذلك اذ تنقد حجة اهمية هذا التمييز التكويني اي اهمية الجراثيم فهذا ما اريد ان اوجه اليه فكمرك الآن ولعل في مثل هذا البحث اعظم وسيلة للوصول الى الغاية

هذا ولاني استغريت جداً قول حضرتكم "لما انا اعتبر الدين فالامانة عندنا مقدم على الدين الخ" وعلى فرض صحة قول الثنايين بالثولد الذاتي فاي ضرر من ذلك على الدين على ان بين موضوع بحثنا والدين فراخ لانه كيف كانت نتيجة سواء كانت موافقة للتصووس الدينية المألوفة او غير موافقة فلا تمس اجمية الدين بشيء كما ان اكتشاف دوران الارض لم يؤثر بحركة الشمس بشيوع بن نون وكما ان الاعتقاد العميم بان الله موجود في كل مكان لم يؤثر باجمية القول. امانا الذي في السماوات . وكان معرفة الفلكيين حقيقة السماوات وانما لم تعد قبة زرقاء مرفوعة فوق الارض بل هي مجال تسبح تسبح فيه الاجرام السماوية ومنها ارضنا هذه لم يغير شيئا من قول موسى عليه السلام وخاف الله الجبل فاصلاً بين المياه تحت الجبل والمياه فوق الجبل وغير ذلك من المسائل التي رفض العالم الديني المجهت فيها اولاً زعمانه انها نفس الدين واخيراً قبلها كحقيقة راضية قبل غيره . ولعل الآفة في ذلك وما يجري مجراه سبق الاقتناع ولو صح ما تقولون لاكتفى الانسان عن السعي في سبيل العلم بالثول ان كان ما ياتينا به العلم مأذوناً به في الدين فهو منصوص عنه وما كان غير منصوص عنه فلا حاجة لنا به ومنكلم لا يسامح على مثل ذلك وانتم بجانب كمية العلم وكيف كان الامر فلا بد في كل شيء من قصص وفي كل قصص من افادة او استفادة

### ( المتكطف ) لنا على كل ما تقدم اربعة اقوال

الاول . انما جعلنا عنوان مقالة الدكتور الاولى "اعتراض" لان ظاهرها كذلك كتوكيد نفى قولنا بقوله "على ان العلامة المذكور (تدل) لم يكن ليمتد على مثل هذا الدليل" اي الدليل الذي ذكرناه قد دخل لاهل المجود على خبر كان (ليمتد) لا يسوغ ان يكون هذا القول من باب السؤال . وكانامة الدليل في ما قبل ذلك على خلاف ما قلناه وهذا هو عين ما يبراد بالاعتراض ولكن قد يمكن ان تكون اخطائنا المراد لا يبراد فتصنفر اليوع ذلك ثم انما لانحسان نجعل مدار كلامنا على تفسير الالفاظ ولكننا لم نحقق بشهد لا نرى وجهاً لنشوش قولنا "انقطع عنها الهواء" سواء اريد بالانقطاع انتفاء الهواء من المركبات او انقطاعها عنها فقط مع بقاء جواهرها ومختلفة جواهرها وهو المقصود . اما في الاول فلان يستبان يدعي ان المحيطات تتولد في المركبات بعد تفرغ الهواء منها ولهذا لا يصح ان يقال ان المحيطات ربما كانت لا تتولد في المركبات بعد قطع الهواء عنها لعدم وجود الاكسجين كما ذكرنا وجه ٢٧ من هذه السنة . واما في الثاني فلان تدل ادخل الهواء التي الى المركبات فبقيت ستة اشهر خالصة من المحيطات حال كون

الأكسين متخلاً جوارها ولذلك لا يصح ان يعترض بتولد الحيوانات من أكسين الهواء والأفا كان المانع من تولدها في المركبات التي ادخل تندل الهواء الذي اليها . وهذا جواب سؤال الدكتور في مقالوه

الثاني . كما انه ليس من المدل ان يحكم لوجوه من وجهي مسئلة اذا تساوت براميتها قوة كذلك ليس من المدل ان لا يحكم لاقوى الوجهين اذا لم تساو براميتها قوة . فغن يعد ان اطلعنا على برامين تندل ويستبان رأينا بما اعطانا الله من الدوران برامين تندل اقوى من برامين يستبان كما يتبين بالخصاصة وجه ٧٧ انحناءا بارحمة وجه تندل ولكن لم نحزم بشيوت وجهيوت انحناء وجه يستبان نكر ما قلناه في ذلك هو ما ياتي " وكثر بينهم الاخذ والمطاة في هذه المسئلة واشتدت المناخلة ولم يزلوا على ذلك حتى الآن غير انه يظهر ان مسئلتهم قاربت النهاية وتظهر فيها اصحاب تندل بذاته على غير ما تو " انظر وجه ١٦ وقلنا ايضا وجه ١٨ والا وجه رأي تندل . وهذا ليس رأينا وحده بل رأي الاكسين ايضا فلا نكون قد حدثنا عن سيل العذالة في شيء مما ذكرنا

الثالث . اننا نعتقد ان مسئلة البكتاريا هذه اقرب للمباحث لحل مسئلة الحياة لان برامها انما يشاهدها بالامتحان اما المسئلة التي يوجه جناب الدكتور انكارنا اليها فان كان مراده كما فهمنا ان لا يسئل مسئلة الحياة بوجهها لان مقتضاها ان الحي اذا كان الآن لا يتولد الا من حي فانباع ان البراميات والنباتات المعروفة كانت موجودة منذ البدء ضرورة وهذا غير مديد . ألا ترى ان العذالة تاروين يعتقد ان الحي لا يتولد الا من حي وهو اشهر من يعتقد بتسلسل الحيوانات والنباتات من اصل واحد او بضعة اصول حتى صار هذا الرأي لا ينسب الا اليه . ومثل داروين العالم الشهير هذا على وتندل قصة وجم غفير من اعلام العلماء . هذا فضلا عن ان مسئلة تسلسل الحيوانات والنباتات من اصل واحد او بضعة اصول اشكل من مسئلة الحياة نفسها وما يبنى عليها من الاقصة انما يبنى على مقدمات غير مثبتة ولا مرجحة فلا يتصل منها الى نتيجة قطعية ولا ترجحية

الرابع . لا يخفى لجناب الدكتور ان يستغرب قولنا ان الايمان مقدم عندنا على اليان لان اصول الايمان هي ما يتعلق بها خلاص النفوس كما ياتنا بان الله خالقنا ومنه الاصول لم يظهر بينها وبين حقائق العلوم ادنى مخالفة ولن يظهر فلا دخل لما ذكره جناب الدكتور من دوران الشمس وفصل الجلد الخ في ما ذكرنا . ولست ارى ان كلامنا بهذا سبيل العلم شيئا بل نحن من اول من بحث على احرار المعارف ويزج او هام من يوم مخالفتها للدين . والاخبار يعلمنا ان التصريح بما صرحنا للغاية التي ذكرنا واجب على من كان في مركزنا ولو قدعدت " كلمة العلم التي نحن مجانبها " مفقدا لما استصوبت الآيتنا

حضرة منبئي المتطف المتمرين

انني طالعت الجملة التي أدرجت في الجزء الاخير من المتطف تحت عنوان "الحياة حيرة العلماء" برور يرجع صدأ بالشكر عليكم وقد لاس لي ان اعرض ما طرق افكاري من جهة رأي بستانيا الذاهب الى القول بوجود الحياة من نفسها ولشئ كاد ذلك المذهب يقدر طعن سيف البرهان القاطع فاقول مستقدا رايبكم

ان كانت البكتاريا تحيا من نفسها كما ذهب اليه بستانيا فلماذا لم توجد نفسها بعد ما اسماها الى الدرجة التي قال بانها تميت البكتاريا في السائل الذي قال بانه "لا تولد فيه البكتاريا ابدا اذنا لم ندخل اليه بواسطة ولكننا تميش فيه وتقرنا اذ دخلت بواسطة" فانه بعد ما كان ذلك السائل غير موافق لحياة البكتاريا وتوالدها صار بلك الوسطة املا هذا اذا سترك قائلاً "ولكنها تميش فيه وتقرنا اذا دخلت من سائل آخر"

ومن ثم ألم يساعد ذلك السائل الذي لا تولد فيه البكتاريا الحرارة على املائها وهل نصح ان تكون درجة الحرارة في لاماتها مائياً لامتاتها ايضا في سائل آخر مركبته تساعدها على الحياة فيه . ذلك على فرض كمال الضبط في علميه

عبد

كحيل

دمشق في ١٧ ك اغ سنة ١٨٧٨

(المتطف) مراد العلماء من قولهم الحياة تخلق من نفسها انها تظهر في بعض السوائل اذا ناسبها الاحوال فان خلت بعض السوائل من الحيوانات لا تبطل دعوى الذين يدعون ان الحيوانات قد توجد من نفسها اذ لا يلزم من ظهورها في بعض السوائل ظهورها في كل سائل . ولما ظنكم في ان السوائل التي لا تولد فيها البكتاريا تعين الحرارة على قتلها فلا دليل على صحته من مباحثات العلماء . ولما اعترضهم على بستانيا فهو ان بعض انواع البكتاريا يموت بجمارة ١٤٠ و بعضها لا يموت ولو سلق على درجة ٢١٢ مئة طوبلة

### التفرخ في بر مصر

بر ما بلدة الى الشمال الغربي من مدينة طنطا وعلى ستة اميال منها وفيها وجدت المزارع الصناعية ولا تلتس اليض بواسطة صناعة ولها ادرى اهل مصر بالتفرخ وعمل المزارع حتى ان لا يعمل مفرخ في بر مصر ما لا يمكن حامله رجل برموي . وكيفية التفرخ ان صاحب المفرخ يغمس يرض الدجاج من خمس قرى او اكثر ثم يجمع منه قدر الحاجة ويسلقه لرجل برموي فيفرز البرموي صحبها من فاسد يجرّد تقليد بين يديه ثم يجمي المفرخ نحو ثلاثة ايام لطرد ما فيه من الحيوانات

والحشرات المؤذية ويصبر عليه حتى يبرد قليلاً ثم يضع البيض فيه ويحميه من بعض جوانبه بالندرج  
ويصبر على البيض سبعة ايام ثم يرجع ينفقه على نور الشمعة فيفرز رديته واما بيده فينقص حرارة  
يوضعه على عينيه فما كانت حرارة زائفة ينقصها وما كانت نافعة يزيدها . وغلبه بينا ويساراً وإلى  
فوق وأسفل تسعة عشر يوماً أو عشرين فينطف البيض عن فراخه كأن دجاجة رتقاء تنقعه . ثم إن  
البرموي اذا كان قد استلم ثلاثة آلاف بيضة صحيحة من صاحب المفرخ وفرخت كلها يأخذ من الف  
مئتي واذا فرخ القان فقط لا يأخذ شيئاً واذا فرخ اقل من الفين يدفع من الناقص

محمد الدسوقي

طباطبائي ١٢ ك ١ سنة ١٨٧٨

الطبيب

### طوقان النيل

لما طفي النيل على مديرية الغربية هذا العام خاف الاهلون خوفاً عظيماً ولا يترادون بذلك  
لان النيل لم يبلغ من الطينان في الستين السالفة ما بلغه هذه السنة . ثم انه طاف في سنة ١٢٦٤  
هجريه في جهة ميت بدر حلاوي من بحر غربية الاعظم الا انه كان خفيفاً بالنسبة الى ما حدث  
فيها في ٢٠ من هذه السنة فان عمقه بلغ فيها ٥٢ ذراعاً هندسية في ساعتين وعرضه ٢٠ قصبة  
( والقصبه اربع اذرع ونصف هندسية ) وخرب ما ينف على شتي بكه وأتلف من الحفول ما ثلثة  
مليون ومئتي الف جنيه ( ليرة مصرية ) وغرق نحو الف نسمة . ولما ارادوا سدّ بها الآلات استمر  
خسمة آلاف شخص ثمانية عشر يوماً على قتلعو وانقض لسد في خمس مئة وخمسة وسبعون الف  
قنطار مصري من الحجر ( والقنطار المصري ست وثلاثون اقة اسطنبولية ) وخمسة صنادل هائلة  
الكبر وزن كل صندل منها ثلاثة آلاف اردب ( والاردب ثلثة قنطاطير مصرية ) . وما لبث نصف  
ساعة منذ ابداه طوقانو حتى بلغ ممتود على بعد ساعتين ونصف براً وقطع جسر سكة الحديد  
بينها وبين الزاهيين حيث بلغ عرضه ٢٥٠ متراً وبعد يومين اتصل من ميت بدر المذكورة الى البحر  
المح على بعد ستة ايام عنها لم يسافر براً

نادرة \* عندنا مرة هندية يضاء وبرها متوسط الطول وعمرها تسع سنوات وقد ولدت  
ثمانين جرواً في ثلثي سنوات وتلد ثلثاً في السنة وتبدل وبرها يوم يورجدها كلها ولدت مرة ولم تولد  
حبة ولا يبعد لها تلد كثيراً بعد

كانه

الفن اثناسيوس ديس

ممتود في ١٢ ك ١ سنة ١٨٧٨

ب م

## اخبار واكتشافات واختراعات

قد كثرت الاخبار عن الحمى الصفراوية التي فشت في اميركا في السنة المنصرمة وبكت باهلها فتكا ذريعا. وقد كثرت البحوث هناك عن سبب هذه الازالة فبينت احدى جرائده ان الحمى نشأت من الزيل الذي رُميت به طرُق مدينة نيو أورليان وقد وجدوا بعد البحث انه اذا لم يكن ذلك مصدرا لهذه الحمى فقد احان على نشرهما وجعلها تنكض فكما الذريع

هذا والبعض يضعون الزيل كوما كبيرا في البورغري المختفانة البروسانية في بيروت وعلى الرمل جنوبها. ومن ذلك مضرتان كثيرتان. الاولى ان الروائح النافثة من الزيل اقل من السموم (كما يظهر من الفترة التي قبيل هذه) ولا بد من ان يؤثر فعلها البطيء في صحة الساكنين بهرهما خصوصا وفي صحة كل امالي بيروت عموما لتغلب الريح الغربية فيها. والثانية ان هذه الروائح في قوة الزيل فان فقدتها اسمى قليل النافثة. فان كان لا بد من وضعها هناك وجب التشديد على اصحابها لكي يغطوها بالتراب او بالرمل دفعا لمضرتها واتناثا ما تخسره. وقد فعل المجلس البلدي امورا كثيرة لحجر البلد وابشر غيرها وعسى انه لا يتفاضى عن هذا الامر ايضا

النور الكهربائي بلندن \* نتج الانكلز في تنوير بعض شوارع المدينة (لندن) بالنور الكهربائي. وقد نصبوا مصابيح الكهرباء على شفة نهر التيمس وفي شارع فيادوك وفي اماكن كثيرة من العاصمة وثبت ان الاحتياج بنور الكهرباء من الامور السهلة والرخيصة الثمن فضلا عن كون النور شديد الضياء يكاد يقارب نور النهار في بياضه. وكان يزعم قوم من علماء التحليل الكيماوي ان مناج لندن الشديدة الرطوبة يحول دون النور الكهربائي ويتصدى لمرور السيل الكهربائي بالشريط المعدني فاضى زعمهم وجها. فان رجال شركة النور الكهربائي نصبوا مصابيح الكهرباء على شفة نهر التيمس في مكان شديد الرطوبة فلم تؤثر رطوبة المياه والجو في مرور السيل الكهربائي من ابنتو الى مصباح الكربون. واذا اجتاضوا عن الكربون بما اخترعه المعلم اديسن الاميركاني اسمى النور للكهربائي اكثر ثباتا فان المعلم المنكور رايمان الكربون بقى رويديا رويديا بالاشتغال فاعتاض عنه بشرط مصنوع من معدن البلاتين وهو الذهب الابيض المخلوط بمعدن آخر جديد اسم ايريديوم اكتشف عليه المعلم اسميثن ثمانت سنة ١٨٠٤ وهو معدن ثمين ابيض اللون شديد الصلابة. فاذا لامس السيل الكهربائي هذا الشرط المركب من هذين المعدنين الشديدي الصلابة قاوم مرور السيل بواشد مقاومة وتحم عن هذه المقاومة حرارة شديدة في اقصى درجة جعلت الشرط ان يحس اشد حارة ويبعث نورا ساطعا شديد البياض. ومن حسن عناية المخالقي ترى معدن ايريديوم

يتكون دائماً مخلوطاً بمعدن البلاتين ويكثر وجودها في أماكن كثيرة في اميركا وفي سلسلة جبال اورال الشرقية. قيل ان معدن الايريديوم يوجد مخلوطاً بمعدن البلاتين الذي يتكون في جبال اورال فقط وان البلاتين الموجود في اميركا لا يخالطه شيء من معدن الايريديوم وطريقة فصل معدن البلاتين من معدن الايريديوم شديدة التعقيد يحتاج لها عملية طويلة وتحليل كباوي متواتر لا يستغنى عنها استيفاء الكلام عنه (اللمعة)

ممنع سرقة الموتي \* اخترع بعضهم نوعاً من الترويد ليوضع في ثياب الميتم حتى اذا حاول أحد سرقة اغتمل الترويد وصات صوتاً هائلاً يندفع فيه كرات فتألف قنابل تقتل السارق وكل من تصيبه.

يقال ان قدم الأعسر اليسرى أطول من اليمنى بثلث قيراط او ثمن او ثلثاً بينهما فادرة فظيمة \* دخلت امرأة معيلاً كثير الآلات وبينما هي تراقب بعض الاعمال التي شعرها على دولاب سريع الحركة فاقطعت مع جلد راسها في اقل من طرفه عين. اما هي ففعلت بهرد فقط ووضعت يدها على راسها لتعلم السبب فاذا هو معزى من الشعر والجلد. فارتأت بعض من حضير بار جاءه الى موضعهم فيلتصق ويحيا فلم يجعوا على هذا مع انه جرب قبلاً ونجح ثم زرع بعض الاطباء على راسها قطعاً صفاراً من جلد بدنهما ففتت وعطفت راسها

اختراع جديد في عمل الساعات \* كثيراً ما يتوقف ضبط الساعة على وضعها عمودياً او أفقياً وذلك لانها والكثيرة الحركة تصنع من معدن ثقيل كالصغروما ائبه فاذا كانت الساعة افقية كان ثقل ثوابها واقفاً على راس محاورها ولن قائمة فعلى محيط محاورها وهذا يغير حركتها كما لا يخفى على درايي علم الآلات الا انه يوجد معدن خفيف جداً يسمى الوميتيوم فان صنعت الدوايب المبرمة به لم يعد وضعها يؤثر في سرعتها كثيراً

الكلس في مقام البارود \* يقال انه اذا ذك اللغم بكلس حبي ناشف وضغط جيداً ثم صب عليه ماء من ثقب ضيق يتدد ويثقب الصخور والكلس ابرخص من البارود كثيراً ويصلح الهواء ولا خطر منه على القملة

بلغ مجموع طلبة العلم في فرنسا (٧٦٦ و ٧٧) ٧٦٦٢٥٠ منهم ثمان ٨٨٢٠٠ و ثمان ٢٢١٦٠٥٢ ومن ذلك المجموع ١٩٠٧٠٢٧ من الصبيان ١٨٣٥٢٤٩ من البنات من سن ٦ الى ١٢ واما مجموع المعلمين والمعلمات في جميع المدارس العمومية والخصوصية فقد بلغ ١١٠٧٠٢ ومجموع المدارس ٧١٥٤٩ منها ٢٤٥٢ مدرسة مجانية (لسان الحال)

استخدام الكهرباء لكشف الزيت  
استنبط الاستاذ بلباري التالي آلة كهربائية  
يعرف بها الزيت التي من المغشوش وهي مبنية  
على مقاومة الزيوت للجرى الكهربائي قبل  
ويعرف بها ايضا اذا كانت النسخ المحورية  
مزروعة بالقطن او خالية منه لان القطن موصل  
للكهربائية والمحور غير موصل . فبسي ان يشع  
استعمالا ردعا للفاشين

### التهاب المياه

كثرت الاخبار في المجر انه الا فرنجية عن  
التهاب المياه المتطير في الهواء وتخربس المعامل  
الكبيرة يوم ذلك ان المطاحن كثيرا ما تخرب  
ياشتعال غبار الطحين المتطير فيها كما اذا اشتعل  
فيها مقدار كبير من البارود . ومن الغريب  
ان الناس لم يشبهوا الى ذلك في ماضي وكانوا  
يخسبون مثل هذه الحوادث الى اسباب اخرى  
اما الآن فقد رسوا على الحقيقة واثبتوها بالتجربة  
فجيب الحذر من اضرام النار في مكان كثير هواء  
اذا كان المياه بها يشتعل كثيرا الطحين وما اشبه

### دواء الهواء الاصفر

قال المجرح بطر من اطباء مدارس انه  
كان يداوي المصابين بالهواء الاصفر بالبورق  
(ي يورات الصودا) فشفى منهم ٧٥ بالمئة ثم  
جعل يداوي بالحمض البوريك الصودا مزوجا  
بالبورق او يبي كزونات الصودا بمزوجة عشر  
فيجات كل ساعتين فلم يمت احد من كل  
الذين داوهم به

### عدد سكان دمشق

(مقتطف من كتاب الروضة الفناء في دمشق الصفاء)

عرب	١٢٧٠٠
مقاربة	٠٠٤٢٠٠
انراك	٠٠٤٠٠٠
اكراذ	٠٠٦٠٠٠
عجم او ابراهيم	٠٠٦٠٠
ارمن	٠٠٦٠٠
اشرغ ويونان	٠٠٠٢٥٠
سريان	٠٠٠٢٠٠
المجموع	١٤٢٧٥٠

وعدد من بسبب ملاعهم

عدد المسلمين

١١٤٠٠٠ سنة

٠٠٥٤٠٠ شعبة

٠٠٢٥٠٠ دروز وغيرهم من بدعين الاسلامية

١٢١٩٠٠ المجموع

الصلاري الطوائف الشرقية

٢٠٠٠ روم ارثوذكس

٤٥٠٠ ارمن

٤٥٠٠ سريان قداماء

٠٢٠٠ غرناة مسوطنون وغيرهم

٨١٠٠ المجموع

الطوائف الغربية

٢٠٠٠ روم كاثوليك

٠١٤٠٠ ارمن كاثوليك

٢٠٠٠ سريان كاثوليك

٢٠٠٠ مقاربة

٠٠٥٠ لاتينيون

٢٥٩٠٠ المجموع

٠٠٧٢ بروتستانت

٥٤٠٠ يهود

وعدد المجموع ١٤٢٧٥٠ وقد زاد بعضهم هذا العدد الى

مئة وستين الفا على انني لا اري له صحة

قال الأستاذ كرامام بل في جمعة العلوم والفنون الاميركانية انه قد يمكن ان يستدل بالتليفون على ركاز المعادن في الارض

### المنشيسا ترياق الزرنج

يعتمد على المنشيسا ضد السم الزرنج وقد وجد انها انما تنيد ما دام الزرنج في الجسد حامضاً زفيرياً واما اذا تحول بعضه الى كبريت

الزرنج ثم تناول السموم المنشيسا كوتت مع الزرنج سماً ناتجاً عن زريخت المنشيسا المكثرت ايمان المنشيسا لا تنيد السموم الا اذا تناولها بعد

نسمه عاجلاً ولا يفيضي من انها تزيد السم قوة فائدة اذ تذاب الحيوانات

الاذناب في اكثر الحيوانات المائية اكبر مساعد لها على السباحة والحركة فهي لها بمثابة الدفة والمجذاف للسفن . وفي الحيوانات البرية

طرد الذباب والمحشرات المؤذية او للتمسك بالاغصان ونحوها والدوران من جهة الى اخرى كما يشاهد في الكلاب وغيرها . ولا شيء في

مخلوقات الله عبث فما لا نرى له فائدة فذلك ربما كان لانا لم نزل نجعل فائدته

### سرعة البرق

يرى الانسان البرق ويظن انه دام ثانياً من الزمان او اكثر وليس الامر كذلك لان سرعة البرق لا تقل عن ١٨٨٠٠٠ ميل في

الثانية ومما طالت مدته فلا تزيد عن جزء من ستين جزءاً من الثانية فاذا ابدد دواب في ليلة ذات بروق ورعود وكان دوراً نمرماً

جداً لا ترى اذرعته من سرعة الدوران فاذا ابيض البرق والدولاب دائري ساكناً واذرعته واقفة وذلك دليل قاطع على قصر مدة البرق

وانها اقصر من المدة اللازمة لانتقال اذرع الدولاب من نقطة الى اخرى ما ما روية مدته طويلة فلان صورته تنطبع في العين فتراها مدة انطباعها فيها

جنود الشر اكثر من جنود الخير يقال ان عدد صانعي المسكرات وبائعيها في الولايات المتحدة الاميركانية ٥٦٠٠٠٠ وذلك

ضعفاً كل النظماء والطباء والمعلمين والتيسين شهادة الاطباء في السكر

امضى الفنا طبيب من اطباء الانكليز على ان الاسماك عن كل انواع المسكرات يزيد الصحة والنجاح والسرور . وقال واحد من

شاهير الاطباء ان نصف المجانين جنون من شرب المسكرات وحينماكثر شرب المسكرات تغلبت امراض الكبد والربو

### فوائد صحية

كل النراكه في انابنا ناضجة ولا نشرب معها شيئاً اختراكلها اصباحاً على اكملها ظهراً ومساءً ان الذين يتهضون من قرشم صباحاً تعاني

اذا غصوا وجدوا سبب نومهم في الغالب عدم تجديد الهواء في غرف نومهم او زيادة اغطيتهم دواء الحرق \* اكبر مضه نية وابسط

يياضها على خرقه وضعا على الحرق وعندما تيسر وطها بالماء وابدأ بلصوق جديد مثلاً



## مسائل واجوبتها

Al فقط يريدون 'معلم' ظناً بان هذا هو الكتب العام وان كتابة Mo اما خطأ في الكتابة او في النتيجة

(٤) ومنها. رأينا فرنيسا من عمل اوربا ايضاً صفرًا اوراشحة طيبة جداً فنرجوكم ان نخبرونا ما هو وكيف يركب وإذا امكن فعرّفونا عن عمل انواع القرنيش . الجواب . نظن ان القرنيش المشار اليه هو قرنيش السندرك فانه هو الشائع عند الافرنج ويصنع بنديب ٢٤ درهماً من صمغ السندرك المصفر في ١٦٠ درهماً من السيرنوب القوي بلانار وتحريك المذوّب مراراً كثيرة . ويصنع قرنيش لجلد الكتب ايضاً من قشر الالك الاصفر جداً ونظ الحشيش . اما انواع القرنيش وعلمها فقد ذكرناها وجه ٢٠٨ من السنة الاولى

(٥) من حلب . نرجو ان تعرفونا ما ترجمة هاتين الكلمتين بالربية ولين يثبت مسميها وما يقوم مقامها في الدباغة . Ohéus blanc و Ohéno vert . الجواب ترجمة الاولى والسديان الايض وهو بيت في اميركا وترجمة الثاني السديان (الاخضر) وهو سديان بلادنا . ويمكن ان يقوم الحماق والعصص مقامها . انظر وجه ٢٠٤ من السنة الاولى

(٦) من بغداد . قد حدث عندنا ان الناس يقومون وهم نيام من فرشهم ويمشون ويسلقون المحيطان او يتزلون الى الطبقة السفلى

(١) من صيدا . كيف يصنع شراب قشر ليمون البرتقال او السفر . الجواب . خذ ٢٠ درهماً من قشر البرتقال او السفر الخفيف وانقعها في ١٦٠ درهماً من الماء المقطر الغالي في واه مغطى مدة ١٢ ساعة . ثم اعصرها واحم المصير حتى يغلي غلياناً خفيفاً جداً مدة عشر دقائق ورشحه واضف الى المرشح ضعيف من السكر واتركه حتى يبرد ثم اضف اليه نصف درهم من السيرنوب القوي لكل ثمانية دراهم منه . ولا بأس من زيادة مقدار السكر في السفر

(٢) ومنها . كيف يزال الثؤلول من اليدين الجواب . باستعمال وكبي مكانه بمحجر جهنم (٣) من بيروت . قد رأينا الافرنج غالباً وخصوصاً المرسلين يكتبون في العنوان للسوريين Mo مع ان الاصطلاح العام هو Al لكل شخص بمعنى مستر . فنرجو الافادة عن سبب ذلك

رأيت بعضاً من رجال المغرب يسطرون الاسماء بنوع محجب بالأمم والآرلين من جنس والأمم والآرل لك يا ابن العرب قل لماذا صار هذا وأقصد

عنه وما يعنون في ذا الآرل الجواب . لم نر هذا العنوان في كل ماورد علينا من تحارير الافرنج وقد سألنا بعض المرسلين الكثيري المكتبة لانياء بلادنا فقال انهم يكتبون

التحقق

(٧) من لبنان. هل لمرض المفاصل علاج

غور الموصى

الجواب. نعم ولا دخل للموصى في علاجه.

(٨) من بيروت نرجوكم ان تبيدونا عن

علاج للرشح. الجواب. يؤخذ في بدهاء الرشح

نحو عشرين قحمة من السيليلين مذوبة في قليل

من الماء مرة كل ثلاث ساعات فيزول الرشح

في يوم او يومين. وانما قوي الرشح قبل

استعمال العلاج فانقل شيء عدم التعرض

لتغيرات الطقس واستنشاق الابخرة السخنة

كبخار الماء الفاتر والبسج وتلطيف الاطعمة

ولا بأس من شرب تقطين من صبة الاكرويت

في اربعة فناجين ماء يشرب منها ثلثات كل

ساعتين

(٩) من بيروت. نرجوكم ان تبيدونا عن

علاج للقل فان عندنا نبتة نفسله مرتين في

الاسبوع ونسقطها كثيراً ولا مناص لما من تلك

الآفة. الجواب. يدهن الرأس بمرم الراسب

الابيض مساء ثم يغسل صباحاً بماء وصابون

انظر وجه ٤٢ من هذه السنة.

(١٠) من بيروت. ان احداً انسباني باغنة

الشيب وهو في سن الصبوة فايض كل شعرة

ثم اعتراه مرض الحصبه واشتد عليه حتى وقع

كل شعرة من قمة الرأس الى اخمص القدم وبعد

ما تم شفاؤه اخذ شعرة بيضاء سود بدون ان

تظهر فيه شعرة بيضاء كأنه ولد جديداً وقد

من الدار ويتكلمون بصوت عالٍ ويرجعون

الى فرشهم ولم يعللون فاسبب ذلك. الجواب

سببه مرض يسمى الجولان في النوم فيعمل المصاب

ما يفعل بحسب ما يرى في حلمه وهو مستغرق

في النوم وقد يفعل في نومها بهجعة في البهظة

واسبابها غالباً التأثيرات الادوية الشديدة كالحزن

والعشق والاشغال العنابة الشاقة وبصاحب

الاناث يد أكثر من الذكور وأكثر جدوى عند

من المرافقة وفي اواخر العمر. وعلاجه الوقفي

ان يعاد الليل يهدوء الى فراشه حينما يصاب

به ولا يبه للأنجاف ويرتعب فيضراً ولا سيما

اذا كان من المائتات الى المستيريا. والعلاج

المعي يكون باستعمال الوسائط الادوية اللازمة

ومنع اسبابها بقدر الامكان ومنع المصاب من

الاستغراق في النوم بايقاظه مراراً في الليل

والاعتناء به في المأكل والمشرب والمأوى

والرياضة تحت ادارة طبيب ماهر او مدبر

حاذق

(٦) من الاسكندرية. ذكر في كتاب

الطب المعروف بذكر داود في حرف ب ان

البلاذر اي حب النهم نافع لتقوية الذاكرة ولم

تذكر كنهية استعماله. وذكر مرة في جرنال

افرنجي ان بعض الاساتذة الاطباء على

مزيجاً من البلاذر والكنيا واعطى منه لبعض

تلاميذه المحتصي العقول فاثروا فيهم وقوى

حافظتهم تقوية عجيبة

الجواب. لم يثبت شيء من ذلك عند أولي

مضى عليه خمسة عشر عاماً وشعر كالليل الحالك  
وذلك من الوادر فارجويا نبيو. الجواب  
انما باغنة الشيب لسبب قطع المادة الملونة الشعر  
عنه ثم لما مرض ووقع شعرة بقيت حليات  
الشعر اي اصوله حية فجعل الشعر ينبت منها  
كجاري العادة وعادت المادة الملونة اليوقد  
اسود  
(١١) من دمشق. كيف يصنع روح  
الملح. الجواب. يصنع التجاري منه باحماء ملح  
الطعام مع الحامض الكبريتك غور التي في

اساطين من الحديد ويكتف البخار الصاعد  
بالماء في آنية من خرف مدهون شكلها كشكل  
قناني ولف  
(١٢) من المزبعة. اي الايام افضل لاخذ  
الطعم من المطعم. الجواب. اليوم السابع ان  
القائم من يوم التطعيم  
(١٣) ومنها أليس ان الاصابة بالعين من  
الاعقادات النافسة  
الجواب. بلى  
(ستأتي البقية)

### حل اللغز الوارد في الجزء الثامن

لجواب بشاره انندي نحاس

الفرقت يا ايها المولى بمن وعلى علمها دخلت من وهي مثلها  
وانما جاز هذا لاعبارها كاسين حسب الذي قد نصه الملم

### النزهة الخيرية

اتحفنا جناب السيد الفاضل الحاج حسن لازاغي مدير الراشد التونسي مجلداً ثانياً من  
نزهة الخيرية في مناقشة شهر الاحاجم للشهور القمرية بالتقويم لسنة ١٢٩٦ هجرية . وهو مجنوي  
على مجتمع فوائد عديدة كتعديل الاوقات ودرجة الشمس واطوال بعض البلدان وعروضها  
محسوبة من هاجرة تونس والاعمار والايام المشهورة ووقائع قبل الهجرة وبعدها وخطاه العرب  
والسلاطين العظام واليهت الحسيني وغير ذلك مما لا يمتنا من استيفاء ذكره الاضيق المقام فنشكره  
على تحنته ونشني على همتو

# المقطف

الجزء العاشر من السنة الثالثة

## النوم والاحلام

تمهيد

اذا فحنت كتاباً وشرعت اقرأ مقالة في الحرية فراجع ان اول ما اترجى تحصيله منها هو فهم معانيها. ثم اذا عثرت فيها على ما يتفق من اعدام الحرية من الاستعداد والاستعداد والجور والاحتياض وما ناب لذلك الامة واليتيم من تعدي البقاء وما لحق باهل الحق من عنو الطغاة احسن في نفسي بشيء غير ادراك المعاني فتارة ارق ولربني وطوراً ارتاح وانيسط وأخرى اغناط واغضب الى غير ذلك من الانفعالات التي تعملها في افكار كاتب تلك المقالة. حتى اذا بلغ انفعالي اعظم واشتدت في اميال العدالة والانصاف لا اقتصر على مجرد الرقة والكـ وغيرهما من الحاسات بل اعدت نفسي الى اقامة الحق وباطال الباطل واغاثته المظلم وتكسور نير الظالم. فبهذه تلك افعال تعملها النفس بعد ان تنهت لمطالعة تلك المقالة الاول فهم معانيها والثاني الحبس الذي تحسه بعد فهم معانيها والثالث ابراز مضمون تلك المعاني وذلك الحبس من القوة الى الفعل. ولما قلنا ان هذه الافعال تعملها النفس لان اللحم والدم لا يعملانها في المشهور فالنفس هي التي تفهم وتحس وتجري ما تفهم او تحسه وتحسه. وقد سميت بالنظر الى هذه الافعال الثلاثة باسماء مختلفة فسميت بالنظر الى ادراكها المعاني وعقلها اياها عقلاً وبالنظر الى انفعالها وتحرك افعالها بها حساً او عاطفة وبالنظر الى اجراء ما عقلة او حسنة بارادتها واختيارها ارادة. فالنفس باعتبار افعالها اما عقل او حس او ارادة وواضح ان هذا التقسيم اعتباري لان النفس جوهر لا يقسم فالنفس والعقل واحد في الجوهر.

والعقل يعتبر ايضاً اقساماً باعتبار قوته على فعل افعال متعددة مع انه جوهر لا يتنقسم فيسمى باعتبار تذكره ما كان ادركه ذاكرةً وباعتبار تصور وتصرفه في تصوراته خيالاً ومتصرفه وهكذا يقال باعتبار باقي افعاله التي تعرف بقوى العقل . ولا يخفى ان العقل ما زال عاملاً منتكراً ينتقل من موضوع الى آخر لربط تلك المواضيع ببعضها وهذا يسمى بالتألف الافكار . فاذا لم توجهه الارادة وتحصره في موضوع من تلك المواضيع ينتقل بقوة التألف الافكار انتقالات اغرب من اضعاف الاحلام . فربّ ناظر يجازاً يصعد عن القدر ينتقل به الفكر الى الآلات البغارية ومنه الى السلك الحديدية وسرعتها العجيبة ومنه الى ما يتوقها سرعة كالنجم الدائرة في افلاكها ومنه الى عظمة الكون الفاتحة التصور ومنه الى الازلية والابدية وما اشبه فينتقل به الفكر من بخار القدر الى الجح من الازل والابد فان لم يحصر العقل بالارادة في موضوع واحد جرى كل مجرى بلا ضابط فينتزع ما سبق ان العقل (او النفس اذ هما واحد) هو الجوهر المدرك في الانسان فهو يدرك وجوده ووجود كل ما هو خارج عنه والافعال التي يفعلها ويمتد بنفسه في غيره . ويعرف انه هو هو ما توالت عليه الايام ولذلك لا ترى حافلاً يجهل من هو . الا انه لا يقرانه بالمجد لا يتوصل أولاً الى ادراك وجوده ووجود ما في الخارج الا بواسطة قسم من المجد يسمى المجموع العصبي ان الجهاز العصبي . اي انه لو خلق انسان وعاش دائماً المجموع العصبي لا العقل لعاش كل ايامه ولم يعلم بوجود نفسه ولا وجود شيء خارج عنه بل كان كالكلمات فهو ولا يفعل . اما المجموع العصبي فعباره عن الدماغ والجبل الشوكي والاعصاب الناشئة منها والمعد

فالدماغ (شكل ١٦ وجه ٧ من الصور) يشغل باطن الجمجمة وهو قسمان كبير ويسمى المخ ومقره في مقدم الجمجمة وصغير ويسمى النخج ومقره في الانسان اسفل المخ ووراءه . وهو (اي الدماغ) جسم رخو يشبه بالفي الذي في العظام ظاهرة سنجاني اللون وباطنه ابيض . فالسنجاني مؤلف من حبيبات صغيرة جداً تعرف بالخويصلات والسيولوجون يتلون من العقل . ولا يفس مؤلف من اليا في غاية الدقة والصغر ومما تشأ اعصاب الدماغ وهي اثنا عشر زوجاً يتوزع اكثرها في الوجه وما حواله ومما اعصاب البصر والسمع والشم والذوق وبعض اعصاب اللسان والجبل الشوكي جسم نخاعي مستطيل مستدير يتصل بالمخ والنخج ويتدل في سلسلة الظهر وهو عين دودة الظهر عند العامة (شكل ١٦ وجه ٧ من الصور) وهو ايضاً سنجاني باهض كالدماع الا ان السنجاني فيه الى الباطن والايض الى الظاهر بعكس ما في الدماغ وينشأ منه اثنا عشر زوجاً من الاعصاب

والمعد اجسام عصبية بعضها موضوع في الاعصاب المذكورة وبعضها منتظم على جانبي الجبل

الشوكي طولاً في سموط عصبية وينشأ منه اعصاب أخرى الاحشاء كالقلب والرئة والمعدة وغيرها.  
ويسمى مجموع الدماغ والجبل الشوكي واعصابها وما عليها من العند المجموع الدماغ الشوكي ويسمى  
مجموع العند الأخيرة واعصابها المجموع السبائوي . ومعظم فائدة المجموع السبائوي للحفاظ على  
وظائف الحياة كالحفاظ على وظيفة التنفس والمضغ وحركات القلب ونحوها ما عليه وقوف الحياة .  
ومعظم فائدة المجموع الدماغ الشوكي نقل الاخبار الى العقل وقضاء اوامره كما سترى

وكل عصبية منها دفعت مؤلفة من نوعين . من الالياف ( الـ بعض الاعصاب ) الياف حس  
والياف حركة . فاذا تأملنا في اعصاب الجبل الشوكي مثلاً نرى ان كل عصب ينشأ من جذرين  
جذرا امام الجبل وجذر وراؤه كما ترى في وجه ٢ من الصور شكل ٥ حيث نجد ان فئاً من الجبل  
الشوكي قد نشأ منه عصبان عصب من هذا الجانب والآخر من ذاك وكل منهما فائى من  
جذرين جذرا اماماً والآخر وراؤه فالالياف الناشئة من الخلف الياف حرة ثم تلتقي فتصير عصباً  
واحداً عليه عقدة كما ترى . اما فائدة اعصاب الحس فهي نقل التأثيرات الى العقل فتشعر بها  
وفائدة اعصاب الحركة انماها اوامر العقل

فلما ان العقل لا يتوصل الى ادراك وجوده ووجود ما في الخارج الا بواسطة المجموع العصبي  
وبالتدقيق يقال ان العقل لا يتوصل الى ذلك الا بواسطة قسم من مجموعه العصبي هو اعصاب  
مشاعره الخمس وفي البصر والسمع والشم والذوق واللمس . وبما ان ذلك انما اذا اصاب اليد حجر نار  
مثلاً تأثرت اعصاب الحس التي اصابها النار وتقلت التأثيرات الى الجبل الشوكي لاتصالها به ونقلها  
الجبل الشوكي الى الدماغ فيعرضها للعقل فيعلم العقل بكيفية لا يعلمها الا الله ان ذلك المؤثر  
موجود ويعلم ايضاً انه علم ذلك فيأمر الدماغ بان يبلغ اعصاب الحركة ان تبعد اليد عن النار  
فتبهدا . واذا ابصرت العين ما تؤثر صورة ذلك الماء في العصب البصري فينقل التأثير الى  
الدماغ راساً لاتصاله به فيعرضه الدماغ للعقل فيعلم العقل بوجود الماء في الخارج ويعلم ايضاً انه  
علم ذلك فيأمر الدماغ . مثلاً ان تلغ اعصاب الحركة في الرجلين فيعلمان بالجسد الى ذلك الماء  
فنتطعم . وهكذا يقال في بقية المشاعر فيحصل من ذاك ان العقل يتصل بواسطة الحواس الى ادراك  
ما هو خارج عنه والى العلم انه هو الذي ادرك ذلك الادراك ويه يعلم اولاً انه موجود . وادراك  
العقل نفسه على ما تقدم يسمى بالوجدان فبالوجدان يعلم الانسان وجوده من ادراكه ما هو خارج  
عنه ويعلم ايضاً انما نفسه من تذكر وتحمل وشرح وحن الى غير ذلك فاذا بطل الوجدان بطل  
علم الانسان بوجود نفسه وبانفعال عقله . ويحصل من ذاك ايضاً ان العقل - اطمان - والدماغ  
والاعصاب رسله فتاتي بالاعبار من محيط الجسد وتنقل اوامره وخاصة لارسلها وطائفة لسلطانها

الاعصاب الموكولة بالمحافظة على الحياة فتلك لا تسلط عليها العقل ولا هي خاضعة لارادته الا خضوعاً جزئياً. لانه لما كان العقل سلطاناً واسع الملك كثير الاشغال لم يشأ الباري ان يجعل مدار اعمال الحياة تحت سلطان عقل يغفل عنها فتتوقف ويموت الجسد ولذلك جعلها تحت ادارة غيره. فصلا اردنا ان لم نرد لا تكف معدنا عن هضم طعامها ولا يتوقف القلب عن ابعاء الدم ودفعه ولا الرئة عن التنفس. فم انا نستطيع توقيف التنفس متى ولكن هذه الاستطاعة وقتية ولا بد بعدها من ان تنفس رغماً عن ارادتنا فالارادة انما تسلط على هذه الاعضاء تسلطاً جزئياً وخلاصة المراد من هذا التهيد ان العقل جوهر مدرك لنفسه ولما في الخارج ذو قوى متعدده كالذاكرة والخيال وغيرها ولكنه لا يدرك نفسه ولا ما في الخارج ولا يدي قوة من قواه اول خلقه ما لم يتبه بشعر من مشاعره الخمس وان قواه ان لم تسلط عليها الارادة في توجيهها من موضوع الى آخر فمري افعلها اي الافكار كل مجرى بلا ضابط. وان بعض اعضاء الجسد خاضع للارادة خضوعاً تاماً وبعضها كالا حشاء خاضع لها خضوعاً جزئياً فقط (ستاتي البنية)

## الحبر على انواعه

(١) الحبر الاسود

وصلة اولى \* اتفق اربعة اجزاء وزناً من العنص المروض جيداً في اربعين جزءاً ماء صافياً او ماء مطهر في قينة نظيفة وسدها اسبوعين وهرها كل يوم اذا امكك ثم اضف اليها جزءاً وربعاً صمغاً عربياً مذاباً في اربعة اجزاء من الماء ونصف جزء من السكر وجزءاً ونصفاً من كبريتات الحديد مسحوقاً (وهو الزواج الاخضر) وهر القينة مراراً متوالية مدة يومين او ثلاثة فيتولد فيها حبر جيد. صفر واستعمله والاحسن ان تبقيه اسبوعين ايضاً قبل استعماله. ويحسن استعمال الماء الغالي عوضاً عن الماء البارد. اما الاجزاء المتقدم ذكرها فيمكن من اربعين جزءاً من الحبر ولونه ضعيف عندما يكتب يؤم يسود

وصلة ثانية \* ضع في قينة ١٤ جزءاً عنصاً مروضاً وخمسة اجزاء صمغاً عربياً واسكب فيها ١٥. جزءاً ماء غالياً ولتها اسبوعين وانت هزها مرة بعد اخرى ثم اضف اليها خمسة اجزاء زاجاً مذابة في تسعة اجزاء ونصف ماء وهر القينة مرة كل يوم على ثلاثة اسابيع يحصل لك مئة وخمسون جزءاً من الحبر الجيد

وصفة ثالثة \* اغل جزيين من العنص المروض وجزء من خشب البقم المنبت وجزء من الزاج وجزء من الصغ العربي في سبعين جزءا من الماء ساعتين وصفا فالحاصل خمسون جزءا من المحر المجيد

وصفة رابعة \* اغل جزءا من العنص وجزيين من خشب البقم وجزءا من الصغ وثلاثة ارباع الجزء زاجا في ثمانين جزءا ماء ساعتين ثم صفها في ستون جزءا من المحر المجيد

وصفة خامسة \* اغل اربعة اجزاء عنصفا وجزيين من خشب البقم وجزءا من فشر الرمان في خمسين جزءا من الماء ساعتين ثم صفها وعندما يبرد المصفاي اضف اليه جزءا من الصغ العربي وربع جزء من السكر (البلور) مذاقا في جزيين ماء فالحاصل اربعون جزءا من المحر يكتب به بلون ضعيف وكثرة يمسو حالا

وصفة سادسة \* اغل ستة اجزاء عنصفا واربعة اجزاء زاجا واربعة اجزاء صففا عربي في مئة وعشرين جزءا ماء صافيا

وصفة سابعة \* اتفع اربعة اجزاء عنصفا وجزءا صففا وجزءا زاجا في خمسة واربعين جزءا ماء صافيا ثلاثة اسابيع يخرج لك حبر يدوم سنين

وصفة ثامنة \* اتفع خمسين جزءا من العنص الناعم في ٨٠٠ جزء من الماء العنص ٢٤ ساعة في مكان دافئ ثم صف الماء واطف اليه ٢٥ جزءا زاجا و٢٥ جزءا صففا عربيا وجما تدوب هذه الاجزاء اضف اليها المزيج الآتي وهو مركب من ثمانية اجزاء من ملح النشادر وجزيين من الصغ وجزء من زيت اللاوندا و٦ اجزاء من الماء الغالي فالحاصل حبر لا يفي

وصفة تاسعة \* اتفع ثلاثة اجزاء من العنص المبروس وجزءا من الصغ وجزءا من الزاج وعشرة اجزاء من الخل في ٢٢ جزءا من الماء اربعة عشر يوما وانت عجزها من وقت الى آخر فالحاصل ثلاثون جزءا من المحر

وصفة عاشرة \* اتفع ستة عشر جزءا من العنص و٦ اجزاء من الصغ وجزيين من الشب الابيض وسبعة اجزاء من زيت الزاج وثلاثة اجزاء من صف الكون واربعة اجزاء من نشارة خشب البقم في مئة وستين جزءا من الماء كما في الرصفة التاسعة

ملاحظات \* قد وجدوا بعد الامتحانات المدققة ان مقدار الزاج يجب ان لا يزيد عن ثلث العنص بل ان فائدة الصغ حفظ الحبر من فعل الهواء وايضا لو انه اذا زاد الصغ صار الحبر

زجاً فلا يجري بسهولة . وان السكر الذائب يزيد المحر جرياً ولكنه يصيرهُ بطيئاً . والشاف . وان الخل يسهل الافلام . اما العنص فيجب ان يكون من عنص حلب الاخضر الجيد وما كان دون ذلك فلا يصلح . والبعض يفضلون تحميص العنص قبل استعماله فيسرع بعمل المحر وانما كليس الزاج حتى يبيض يصير حبره شديد السواد حال صنعوه . واذا اضيف الى المحر من مسحوق (كبيش) الترنفل او من زيت او من الكرياسوت لا يتعفن اما زيت الترنفل والكرياسوت فيذابان بقليل من الخل قبل اضافة احدهما . وقد يعوض عن العنص بالساق والبنم وتشر السنديان وقشر الرمان وورق الآس (الريحان) ولا يكون مقدار الزاج حيث يشاء اكثر من سبع مقدارها وحبرها منصر الاقامة . وسياتي الكلام على بقية انواع المحر

## ما هو الانسان

لجلب اسعد اتندي الخداد (وكيل المتكلم بالاسكندرية)

خلق الله الانسان في اكل صورة بالروح والبدن وخصصه بالنطق والعقل وزينه ظاهراً بالمشاعر وباطناً بالقوى وجماله خاضعاً لسلطان العقل . فالانسان باعتبار تركيبه من مجموع قوى النفس واعضاء الجسد دعي بالعالم الصغرى ومن حيث انه يتفدى ويتوسى نباتاً والجموع عموم صفات الحياة التي هي التفذية والنمو والحس والحركة الارادية ثم الموت وهو الاخلال الكامل دعوه حيواناً ولانه قادر على فهم حقائق الامور وادراكها اذا استعمل عقله وثقة قبل انه ناطق . فهذه هي الصفة الوحيدة التي ميز بها الفلاسفة الانسان عن الحيوان يقول الانسان حيوان ناطق . الا انه يجب ان يعلم انه مع ان العقل هو المجموعة الثمينة التي خصص بها الخالق الانسان وشرفه على سائر مخلوقاته ومبرراته العالمية بل هو ما يتوهم به جوهر الانسانية وكالمذاذي فهو ليس كاملاً بذاته ومثله ان لم يروى ويغيب بالمعارف والعلوم . مثل الشجرة البرية التي اذا تركت بدون فلاحه على حالها الطبيعية جاءت بثمار باهاها الذوق ولا تزال هكذا الى ان تفلح تربتها وتصلح على يد رجل ما . فمن لم يكن مزيهاً بجلى الكمال وعقله متفقاً بالعلوم ومدرّباً بالارشاد الى الحق والصواب واخلاقة بمجمل المعارف والآداب فهو بالحقيقة ليس بناطق لان النطق ليس المقصود به ما يفهمه الاكثرون من انه صوت يشتمل على الفاظ تعبر عما في الضمير ولا صدق هذا النطق على كل حيوان اذ لكل بهيمة حركات واصوات تعبر بها عما في ضميرها فان كان النطق هنا هو مجرد التعبير عما في الضمير فما الفرق بين

الانسان والحيوان. ذاك له صفات الحيوان وهذا له. ذاك له طريق تمييز بها عما في ضميره. وهذا له. ذاك ذو تمييز وقادر على الذكر والتصور والطبع وهذا ايضا اذا احسن تعلية. فلا شك اذا ان الذين عزتوا الانسان بالحيوان ناطق لم يصدوا بالطريق التمييز عما في الضمير بل قصدوا به العلم والهم والادراك وصحة العقل والرأي والآداب فمن لم تكن فيه صفة النطق هذه فلا ينبغي ان يسمى انسانا لان معمول الانسانية عليه اذ ذاك يكون باطلا اذ لا يسمى انسانا من لم تكن فيه صفات الانسانية

فأملوا بريري افريقية واروني الصفات التي تميز عن الحيوان ان قدرتم وتأملوا منهن اوربا واخبروني مقدار الفرق والتمييز بينها ان استطعتم. ما الذي جعل الفرق العظيم بين الاثنين حال كونهما من اصل واحد وجرت منه واحدة في آدم ابو الكل على الراي الحق. ما الذي اوصل اوربا الى الحالة التي هي عليها الآن حتى انها تدعى ينبوع النور وما الذي ابقي القسم الاعظم من افريقية في حالة الوحش والجهالة حتى انها تدعى بمسكن ذوي الظلمة والغباء. أيمكننا ان نتذكر ان ذلك ناتج عن العلم وعدمه. فان كان العلم هو مصدر صناعة اوربا وقطب دائرة تجارها ومحور اعمالها كافة وأُسُ نجاها وعنصر تقدمها باصا لوالها ما الى حالتها الحاضرة ويوشك ان تشبهت ممالكها وراجت بضاعتها وأصلحت سياسها وانتشرت تجارها وتشرفت سكانها وهو منبع النور والحجارة لنورها ولزادها في المستقبل ان كان العلم هو غفر الانسانية وكالمال الذي حسبنا تقدم هو السلم الوحيدة لارتقاء الانسان من حيز الحيوانية الى حيز الانسانية باعطائنا اياه شرف لقب النطق فعلاً. ان كان بواسطة العلم يرتقي الانسان ويخرج ويطلع بل ان كان العلم جمال ذاتي وكما له صفاته. ان كانت الارض تترين بالعلماء كما ان الكواكب هي زينة السماء وبالاجمال ان كان لا جمال الا العلم ولا حياة الا به ولا لذة الا فيه ولا فلاح الا العلم مصدره فكذلك هو واجب المجد في طلب العلوم والسعي وراءها والتفتيش عن اماكنها واربابها. كم هو واجب على الراي الدين السهر والاعتناء والاهتمام في تعليم اولادهم وتثقيف قوى عقولهم وعذيب اخلاقهم. بل بالاحرى كم هو واجب على الطلبة ان يفتقروا ابواب عقولهم لهذا الضيف الشريف ويستقبلوا احسن استقبال ويحلقوا على عمل لاسيما وان الطريق المؤدية الى صروح العلم مهيأة والابواب مفتوحة والممرات ممتدة ورسل العلم المكثي عنها بالجرائد تطوف البر والبحر داعية الناس الى الاقبال ولسان حالها ينادي ادخلوها بسلام آمين. فلا يحتاج الطالب الا ان يريد ويد به قاطعاً ازهار المعارف من رياضها. هذا ولاني اختم قائلاً ان الانسان هو من وُجدت فيه صفة النطق التي تفررت ومن كان خالياً منها فهو لا يزال معدوداً من الحيوانات النجم

اقتطفنا هذا المقالة من خطاب الفاه فلاح عالم في ولاية من ولايات اميركا تقارب سورية هو قال في هذه الولاية نحو مليوني فدان لزراع القمح وقد كانت غلتها في هذه السنة (١٨٧٨) ستين مليون مد فعدل غلة الفدان ثلاثون مداً. وعندني انه بقليل من الاعتناء يمكننا جعل معدل غلة الفدان اربعين مداً على الاقل وذلك بعد الارض بمساحات قليلة لان القلوبات تحمل ما في الارض من المواد النباتية وتسهل اغناء القمح بها وتحلل ايضاً المواد المعدنية فيستطيع القمح ان يأخذ ما يحتاجه منها. وكثيراً ما يحدث ان الاراضي الخصبة الكثيرة الزيل يكون قمحها كبير الثبن قليل الحب ضعيفة وما ذلك الا لان ما فيها من المواد المعدنية ليس كافياً لتغذية القمح وليس في حانة صالحه لاغذاء القمح بولا علاج لها افضل من القلوبات التي تذيب مواد الارض المعدنية وتسهل على القمح امتصاصها. ومن هذه القلوبات ما يؤتى به من اقصى الارض كالبنواتا المجرمانية التي يؤتى بها من جرمانيا وتباع عندنا بنسب مجس فيتيسر استعمالها في كل حين ومنها ما يوجد في يوتا دائماً ويمكننا التوصل اليه باسهل طريق وهو الرماد الذي لا اقل لها ثلثيها بالنت في منفعتين ومن افضل الرماد الخارج من حرق الثبن واصول القمح في حقل القمح لان في رماد الثبن واصول القمح مادة قليلة ومادة معدنية وما غاية المطلوب وفي حرقها فائدة اخرى هي انها تخلص الثبن وزورها وقد يستل الامتحانات الحديثة ان دقيق العظام اكثر المواد فائدة للقمح لان فيه ام العناصر التي يحتاجها اعني الكلس والفوسفور. هذا ونحوه مثلي لبرا (اي نحو ٧٠ اقة) تكفي الفدان الواحد والذين جربوا ذلك قالوا ان نتائجها عجيبة وان الفرش الواحد يرفعهم اربعة او خمسة قروش. فاذا اراد احد ان يجربه فليبحثها ولا تقطع صغيرة ويرى مقدار غلتها بالنسبة الى غلة قطعة اخرى مثلاً غير معموله وما لا غنى عنه في اراضي القمح الكلس فان نفعها لم تعد صالحة لزراعة القمح فاني اعلم انه كان يستغل من واحد نوع من احسن انواع القمح واغلاماً ثمانية عشر سنة ولكن بعد عشر سنوات سفل نوع نحو وما زال يخطط سنة بعد اخرى حتى ابطالوا زرعها بالكلية ومنذ ثلاث سنوات عاد فاصطلع وان يستغل اصحابه من الفدان الواحد ستة نحو ثمانين مداً وذلك لانهم عثروا على ارض فيها جسيمين (وهو كبريتات الكلس) بالقرب منهم فمسلوا الوادي بوقا غصب هذا الجص العظيم ومن برهة وجيزة ارسلت ولاية ماريلند (وهي من ولايات اميركا ايضاً) عالمها كياو يا ليشت في اراضي الولاية واتربتها فوجد ان ما يحتاجه الحقل الواحد من الازقية يوجد غالباً في حقل آخر قريب منه فجربى الفلاحون بحسب ارشاده فافلحوا انبلاحاً عظيماً والآن قد استخدمت الولاية ثلاثة علماء لهذا العمل

(تابع ما قبله)

## جغرافية بابل وأشور

لجناب جميل افندي نخله المدور

وأغرب ما هناك أن هذه المدينة مع كل ما بلغت إليه أوان عزمها من الشهرة والظاهرة لم يذكرها أحد من متفحي المؤرخين ولم تلبث بعد خرابها أن صارت نسيًا منسيًا حتى ذهبت عنا جميع أخبارها وأصبحت معرفة أحوالها موقوفة على توهم تلك الجاهل واستنطاق صدامها. وقد عاب زينوون تلك الأراضي بعد خرابها بقرنين ولم يحك شيئًا من وصف ما رآه من نينوى وكذا مؤرخو الاسكندر لم يوردوا لها ذكرًا مع أنها كانت قبلهم بزمان يسير من اعظم مدن العالم. وفي الجملة فانه لم يُعلم أحد نقل عنها شيئًا قبل القرن الماضي للبلاد وأول من وصفها بنيا من تودالوس اليهودي وقد قدم الموصل فروى عنها وعن الآثار التي شاهدها اذ ذاك كلامًا طويلًا يقول في جملته والموصل التي كانت قديمًا تُعرف بأشور الكبرى هي اعظم مدينة بفارس يسكنها سبعة آلاف من اليهود او يزيدون قليلًا وهي مدينة ذات جبال وسعة موقعها على عدة دجلة ومن الناصل بينها وبين نينوى. قال ونينوى هذه مدينة قديمة قد آلت الى تمام الخراب وإلى الآن آثار سورها ظاهرة وهو مناز الدروس والأتقاء وهناك آثار عديدة للأشوريين أصحابها يستدل بها على أنها كانت من العزة والحسن مكانه.

ويُعرف موقع نينوى اليوم بقوئجك وهو اسم نل هناك يبلغ محيطه ٢٥٦٢ يردًا وارتفاعه ٤٢ قدمًا وحواليها خربة مبنوة على مدى متسع يحيط بها اثر سور يبلغ طوله من الغرب ٢٦٠ يرد ومن الشرق ٣٥٠٠ يرد ومن الشمال ٢٠٠٠ يرد ومن الجنوب ١٢٧٠ يردًا. وعلى طول الجهة الغربية منه اثر سورين آخرين ببيان السور المذكور من داخل ولا يرى ذلك في الجهات الثلاث الأخرى وهو من جملة تلك القرائب. ولؤل من احضر في قوئجك رجل من الفرنسيين يقال له بوتان كان متوليًا القنصلية الفرنسية بالموصل وذلك في اواسط القرن الحالي على ما سنذكره قريبًا. وجاء بعد اللورد لايرد الانكليزي فاقمن في المنحدر والحج زمانًا وكان في جملة ما كسفته قصر سحاريب المتقدم ذكره وهو بناء كبير يُعد في جملة عظام تلك الاعصار حتى يقال انه لم يكن اعظم منه الا ما اشتهر من ابنة بابل وقد بلغ طول حجرة فيومته وثمانين قدمًا. وكان هذا القصر مزينا بجميع ضرب الزخرفة وهو كثير من تماثيل الالهة ذات البرؤوس البشرية يبلغ طول الواحد منها نحو عشر اذرع وهناك صور عديدة ومشاهد صيد وغيرها انيقة

الصنعة . وأبدع تلك الصور شكلاً وأكلها صناعة صورة سنخاريب وبجانبه رجال من بني اسرائيل يتكلم بهم وصورة أخرى تملأ على عرشه وهذه كلها الانكليز الى لندرة . وبعد انصراف لايرد من هناك جاء لوفتس الفرنسي سنة ١٨٥٤ فكشف اشياء أخرى اجعلها قصر لسردنا بال الخامس المعروف بأشور بنبال وجد فيه تحفاً كثيرة فحل منها جانباً كبيراً بقصد ارساله الى باريس فسقط منه في وجلة ولم يسل الا اشياء قليلة في جعلتها صورة سردنا بال المذكور صاحب القصر وقطع من الآجر عليها كتابة بالقلم المساري

ذكر مدينة خرساباد \* وما اشتهر من مدن آشور خرساباد وكانت تسمى بصاريوكين وفي اليوم قرية دينية من كردستان وأكثر سكانها عرب وكراد . وكانت هذه المدينة ومدن أخرى من آشور قد غفرت بها وذهب اثرها تحت الردم والانقاض من نحو التي سنة حتى قدم الموسيو بونا المزار اليه فيقول هذا وهو اول من كشف هذه المدينة . وكانت في جملة ما كشفت فيها قصر لسرجون وفي عهد شلنأصر الرابع وحوالي ابنة أخرى تعزى اليه وفي على ستة عشر كيلومتراً من نينوى الى الشمال الغربي . وفي واسط تلك الابنة راية مصنوعة على نحو الراية الموشى عليها هيكل سلجان عم وفي قمة الراية سطح مربع طول كل من جهاته ٢٠٠ متر وطول بني القصر وحيط الراية بسور لكل من جهاته ١٩٠٠ متر طولاً . وكان للقصر باب كبير يدخل اليه من الخارج وعلى كل من جانبي الباب ثور هائل له رأس بشر وسائر الباب مزين بكثير من ضروب النقوش وعمائم الاشكال والفصاوير . وبجانب الباب من الداخل سلم طويل يرتقى منها الى سطح القصر وهو شاهق في البحر مشرف على جميع ما هنالك من الضواحي ليس في تلك الناحية كلها احسن منه مطلقاً ولا ابعد مدى للنظر . وقد بقي من رخارف القصر في داخله وبديع نقوشه واشكاله ما يدل على انه كان من الجمال والاتقان بمكان لا يدايه كثير من ابنية تلك الاعصار وآثاره الى الآن لا تزال اكل وايلين من جميع ما شوهد من الابنية الاشورية ولم يبق في شيء منها ما بقي فيه من الادوات والمناظر الشخصية كثيراً من شؤون اهلها . وبجانب الفقه التي عليها القصر قمة أخرى ادق منها ارتفاعاً واصغر حجماً عليها بناه آخر تابع للقصر وهذا البناء ينقسم الى قسمين . فصار جملة القصر وما يليه ثلاثة اقسام احدها وهو القصر المذكور بلاط الملك وبنائوه من الآجر وفي داخله حجرات فسجية يبلغ طول الحجرة الواحدة ستة وست عشرة قدماً وكلها مزينة بالنقوش والصور والآنية الذهبية والفضية والعاجية والخزفية والتروس والعيوف وكثير من الاسلحة المتنوعة والادوات المصنوعة والتحف الجميلة والبقايا الفنية . وفي ست حجرات من هذا النمط وعلى جدرانها صور من الانسان والحيوان مختلفة الحركات والميئات

فن ملك وجنود وجبايرة ومعارك وحصارات وفتوحات ومن قاتل اسداً وساور غمراً ومجيز  
 على عدو وذابح ذبايح ومساجد للآلهة ومن عساكر يخرجون في القتال وتلقى بفاسن الترع  
 وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسعنا بسط العبارة فيه وكثير من هذه الصور ما برحت الى  
 اليوم على الرابعا الأولى وذلك شاهد يؤيد صحة ما نقله ديودورس عن اكتوبراس من بقاء الاولان  
 في ما شاهده في ببايا بابل على ما اسلفنا ذكره . وهناك وجد عرش الملك مرصعاً بالمعاج وغيره  
 من الجواهر الكريمة . والقسم الثاني وهو شطر البناء الاصفر المبني على التفة الاخرى دار الحرم  
 وفيه ثلاث حجرات فقط الا انها اكل اثنتان من حجرات البلاط وهي زينة واكثر ادوات وامنة  
 وقد وجد فيه سياج الافرنج من النخاع والنفاس ما يحل عن الوصف ولا يتوهم بثمن . ويصل  
 بين هذا القسم وبلاط الملك سرب تحت الارض يتزل فيه الملك اذا اراد الانضاء الى دار  
 حريم . والقسم الثالث متصل بهذا القسم مبني على الناحية الاخرى من التفة المذكورة وهو على  
 شكل القسم المتقدم وفيه حجرة تقيم بها الحشم والمخدم ومن حولها مساكن بعضها للسعيد وبعضها  
 للكرع والسائمة . وبين دار الحشم والبلاط رواق طويل وهو غاية في الاتقان والزخرفة  
 وفيه وجد الرئيس النفاس التي استعملها سرجون الملك بعد فراغه من فتوحاته وكأثر بها  
 سائر المالك . ووجدوا هناك ايضاً كثيراً من الآنية والجفان والادوات المختلفة فخلوها الى  
 باريز ولا تتران هناك الى هذا اليوم . وفيما يلي دار الحرم اخيرة على شكل هرم من الرفات  
 ذكر بعضهم انه كان مدفناً لاحد ملوك اشور قصد به محاكاة الفراعنة المصريين وثقل اهرام  
 وذهب آخرون الى انه المرصد الذي ذكره سرجون غير مرة وقد تبين عند البحث انه كان  
 منبأ من سبع طباق تعلو بعضها بعضاً في العنان كل واحدة منها اصغر من التي تحتمها حتي ينتهي  
 الى السابعة وهي اصغرها . وقالوا انه كان لكل طبقة لون يخالف اللون البقية وكل لون لانه من  
 الكواكب وكانت اول طبقة لزرل والثانية للزمره والثالثة للشعري والرابعة لعطارد والخامسة  
 للزنج والسادسة للقر والسابعة للشمس ولجميع هذه الطباق قياس واحد في الارتفاع وان  
 كانت متفاوتات اتساعاً على ما قدمناه . وكان هذا البرج اشبه ببرج بورسبا الذي ذكره  
 هيرودوطس على ما اسلفناه هناك . قالوا وكان المرصد في اعلى تلك الطباق فيكون له طبقة  
 ثامنة وكان الاشوريون يرقبون منه حركات الكواكب لمعرفة السعد والخس وغير ذلك على ما  
 كان من اعتقاد المتقدمين

## الحك

لجانب يوسف افندي الحائك

لما كان فعل هذه الآلة متوقفاً على القوة المغناطيسية قصدت أن اصدر هذه المجلة بالبحث عن ماهية المغناطيس واكتشافه واستعماله فاقول

المغناطيس هو مادة خاصة اجتذبت الحديد ومعادن أخر كالنكل والكوبلت وهو اما طبيعي وهو معدن مركب من بروتو أكسيد الحديد وسيليكوي أكسيد ويوجد بكثرة في الارربة القديمة ولا سيما في ملكي اسوج ونروج حيث يستعملونه كالحديد وممن اجود انواعه المعروفة واما صناعي وهو قضبان او انب من فولاذ او حديد ليس لها في ذاتها هذه الخاصية وإنما تكتسبها بطريقة ما كالدالك والكهربائية اما كيفية اكتشافه فقد جاء في رواية قديمة جداً ان راعياً اسمه مفس اذ كان يفتش عن كبش له نذ في جبل ايد اشعر باجذاب حديد نعليه وعصاه بشدة الى الصفيحة مسودة كان جالسا عليها وكانت تلك الصفيحة مغناطيساً فقدمية هذه الرواية تؤيد ان المغناطيس كان معروفاً منذ قدم الزمان وكان الرومانيون واليونانيون يسمونه الحجر دالة على كبريه وظلالا كان عندهم موضوع استغراب ولكن بدون ان يقتطعون من ثمراته النافعة وكانوا يعلمون انه يجذب الحديد ولكن جهلوا خاصة القرية انه يقبض دائماً الى الشمال اذا تعلق بحيث يحرك بسهولة ويقال ان تجار الصين كانوا في الجبل السابع والثامن للمسح يسافرون في الجبال بعيداً والمغناطيس دليلهم وذهب بعض المؤرخين الى ان الصينيين كانوا يستعملون الابرة المغناطيسية (وفي نصلة صغيرة من النولاد المغنط على هيئة عقري الساعة اذا كانا على خط مستقيم خاصتها ان يقبض طرفاها نحو الشمال والجنوب) منذ سنة ١٢١ مسيحية الا ان اقدم دليل في مؤلفاتهم مفاده ان استعمالها لا يجاوز القرن الحادي عشر ويظهر انها دخلت اوروبا في خلال القرن الثاني عشر فتقلها الافرنج عن العرب والعرب عن الهنود وهؤلاء عن الصينيين عند سفرهم في بحر الهند فالتصل لاهل الصين في معرفة استعمالها وما يدل على ان دخول الابرة المغناطيسية الى اوروبا كان في نهاية الجيل الثاني عشر يتأثر لغيبود وبروفانس الشاعر الفرنسي فاولها نحو ١١٨٠ ومعناها ان الحديد يتحد اتحاداً دائماً بحجر سمى ويسمى ويدل على ذلك ايضا ان هوغو برين الذي كان معاصراً لسان لويس قال ان الابرة المغناطيسية تستعمل بوضعا في وعاء خزفي مملوء نصف ماء على قشتين عائمتين فوق الماء وذلك في نحو زمان غيبود وبروفانس المذكور آنفاً وعليه فاول حلت استعماله الجريون انما هو قوة مغناطيسية عائمة فوق الماء ولا يخفى ما فيه من الخلط لهولة

اضطراب الماء تحت الابرّة فضطرب في ايضاً وتوت الفائدة . ولا بدّ الحصول على فائدة الابرّة من حفظها سائلةً فنتجها حتى انحماها وقد تمّ ذلك بأركانها على ملائمة من فولاذ ووضعا ضمن طبقة معلقة على شكل ان الابرّة لا يهتزّهما اهتزاز العلبة كما ستري . واما الذي اشغل فكرته فانحرف العالم بمرعاً فختلف فيه . زعم الايطاليون انه قبطان منهم اسمة فلانوجيونيا ومسط راسو نابولي واعترض عليهم بانهم ليسوا أوّل من سعى الابرّة باسمها الحالي اي الحك وهذا ما لا يمكنهم انكاره . وزعم الانكليز انه منهم بدعوى انهم جعلوا للحك دائرة من كرتون مقسومة اثنين وثلاثين قسمًا . وادعى الفرنسيون انهم حسّنوا فيها تحسينات كثيرة ولا نهاية لدعواهم اجمعين ويسهل علينا كشف سرّها اذا ذهبنا مع الطبيعيين الى ان الارض تشبه مغناطيساً عظيماً فتكون حركة الابرّة نتيجة فعل الارض بها وايضاً لذلك نقول

خذ مغناطيساً مستطيلاً طبعياً ام صناعياً وادره في برادة الحديد فتري ان التجذباها اليوليس على نسبة متساوية بل ان معظمها على طرفيه . ثم تتناقص كيميها بالتناقص كلما اقتربت من الجزء الاوسط حيث يتلاقى التجذباها كما ترى (شكل ٢ وجه ١ من الصور) وكل من طرفي المغناطيس اوب يسمى قطبة ويقال لاحدها الشمالية واللاخرى الجنوبية ومن خواص هاتين القطبتين ان كلاهما تدفع القطبة التي تشابهها من مغناطيس آخر اي ان الشمالية تدفع الشمالية وتجذب الجنوبية وبالعكس . ولبيان ذلك خذ ابرةً ممغنطة وطبقها فتتحرك لذاتها اذا ادبت منها القطبة الجنوبية فتجاذبان . ففي كلّ من القطبتين قوة تختلف عن الاخرى اختلافاً يتناقص هاتان القوتان ففي احدهما الاخرى في كلّ مغناطيسين متعادلي القوة ونضعهما الواحد بجانب الآخر مع تخالف القطبتين . والطبيعيون يقولون ان في المغناطيس سائلين خفيين الواحد منها يجذب تقيضة ويدفع مثيلة على ما تقدم . ومعظم فعلها عند القطبتين ثم يتناقص حتى يتلاشى في الوسط ويسمى احدها الشمالية والاخر الجنوبي وانها يكونان في بعض الاجسام كالحديد متزججين حول كل دقيقة من دقائقها فيفني احدهما فعل الآخر فلا يظهران . ثم اذا قرب من الجسم الذي هما فيه مغناطيس ينصلان ويجه نحو القوة الفاعلة في المغناطيس السائل الذي يضادها ويجه المائل لما الى الجهة المقابلة فمصر الجسم مغناطيساً ايضاً والطبيعيون يسمون هذا الفعل تمغنطاً وتسمى المواد التي يجذبها المغناطيس كالحديد والفلزات والسكر مواد مغناطيسية وهي توضع كالا سائلين متزججين باطنى العمل . اما الفولاذ فاذا تمغنط بقيت المغناطيسية فيه بخلاف الحديد اللين ولذلك يكون المغناطيس الصناعي من فولاذ دائماً . اما البرهان على وجود السائلين في كل جزء من المغناطيس فهو : خذ ابرةً مغناطيسية واكسرها الى نصفين فبدلاً من ان يقتصر كلّ منهما على جذب من السائلين تراء مغناطيساً

مستقلاً ذا قطبين . وهكذا اذا كسرت النصف الواحد وهلم جرا . والنتيجة ان كل دقيقة من دقائق الامة تشغل على السيلين . وقد تبرهن بالاخبار ان المغنطيس ينقل في كل الاجسام على نسب مختلفة حسب مادة الجسم

ان الجريين على . ا . يقال لم يجز ان يقط ان يعتمدوا عن الشطوط في الازمنة المتقدمة ويتوغلوا في الاوقيانوس خوفاً من ان يضلوا حيث لا مرشد لهم سوى مراقبة الشمس والقمر والنجوم اذا لم تكن السماء ممتلئة بنجوم كثيرة والليالي حالكة الادم بحيث تعذر عليهم قيادة السفن ولا سيما عندما تتلاعب بها ايدي الاولاج . واما في الازمنة المتأخرة فقد وجدوا مرشداً اميناً خبيراً في مسالك البحار يعمل عليه في وقت الضيق اذا لا تستر غيوم ولا ظلام ولا تؤثر بلك العوارض وهذا المرشد انما هو الحك . وهواية مغنطيسية مرتكزة اقلية على ملاث من فولاذ يصومنها في علبة من خشب او نحاس بحيث لا تؤثر فيها حركة من حركات السفينة واحباطاً لذلك يعلقون العلبة على محورين في علبة اخرى بحيث تدور في الشرق والغرب ويعلقون العلبة الاخرى ايضا على محورين بحيث تدور في الشمال والجنوب فتستمر الامة اقلية تماماً ولا يدخلون المحلبد في تركيب العلبة لانه يخل في حركة الامة . وعلى دائرة الحك الجري دائرة تُسمى المناس النقطه الوسطى منها توازي النقطه الوسطى من الامة وهذه الدائرة لا تنفصل عن الامة البتة وهي تطفئ خطرهما وتنقسم الى اثنين وثلاثين درجة متساوية فالدرجات الاربع العظمى تدل على الجهات الاربع الاصلية اي الشمال والجنوب والشرق والغرب وهذه تنقسم الى انصاف ويقال لها شمال شرقي وجنوب شرقي وجنوب غربي وشمال غربي والانصاف تُقسم الى ارباع والارباع الى اثمان فيكون منها اثنان وثلاثون درجة كما ترى في الشكل ١٤ وجه ٦ من الصور . وبما ان فائده الحك الجري هي معرفة توجه السفينة الى الجهة المطلوبة فقد جعلوا داخل العلبة سهماً موازاً لمحور السفينة ومقدار انحراف الامة عنه هو لانحراف السفينة

وطالما لبث العالم يوم ان الامة محكمة الاتجاه نحو الشمال الى ان رفع غشاء الزوم عن ابصار كريستوفر كولمبس في سفره الشهير لاكتشاف اميركا سنة ١٤٩٢ حيث اكتشف ان الامة تنحرف عن الشمال الحقيقي في اكثر الاحياء سنة ١٥٩٦ اقام بحري هولندا مرصداً شقي في امكنة مختلفة لمعرفة حقيقة ذلك واكتشف غريم ان انحرافها لا يقتصر على الانتقال من مكان الى آخر لانها تفعل من جهة الى اخرى في اوقات مختلفة ومكان واحد . وعبروا عن زاوية انحرافها عن خط الجري بل الامة . ويقال للدائرة السميكة التي تمر في الامة في مكان مفروض الجري المغنطيسي . فاذا كان انحراف هذه الدائرة الى جهة الشرق عن الجري الحقيقي يسمى الميل شرقياً او الى الغرب



## غريبة

سيادة منشي المتخلف الفاضلين داما ملجأ للعلوم

انه ليقين ان كل ما تعود الانسان سقط لديه شانه وما لم يعتك كبر شانه وعظم اعنباره ولا سيما ان كان من الحوادث الطبيعية النادرة الوقوع فيكون لما اذ ذاك في النفس مزيد تأثير يستدعي من التعجب والالفات ما يناسب عظم الوقائع وندرة حصولها ودرجات معارف الناس وعقول الخ. الا ان فريقا ممن تضلع بمعرفة الانفعال العالمية ونواحيها الذاتية فلما يهاب او يستغرب حادثا ما بل يتعلل فيه تعللا رها يكون صحيحا ان رآه نظرا او بجملة مجدا ناسبا اياه الى خرافات دهرية ان تلتفه ساءة وكان غريبا للعقل ولو سليا للذوق . وفريقا وهو التسم الاعظم يخاف ويضطرب ان شاهده بالبيان ويقلق ويستغرب ان تلتفه بالاذان وكلاهما اسبه الفريقان يكونان بين نفي وايجاب ككفتي ميزان تبيت بها الرياح حتى يحود عليها الزمن بمجاذب مماثل موضوعها فيفضي جازما او مرجحا دعوى الواحد على الآخر ولعل بين ما تقدم وما ياتي نسبة ان لم تكن كلية فجزئية كما ستري

ذكر في التلود (كتاب مجموع تفسير شرايع اليهود وسلمهم) ان امرأة اسراييلية وضعت في انصرام مدة حملها ولدا ذكرا ولم تلبث ان ولدت آخر عقب ذلك بثلاثة اشهر اعني في الثامن عشر من حملها هـ . ثم بعد مدتي ابي عندما تناولت التلود ايادي الناس من كل امية ومذهب عثر على الحكاية المذكورة فاخذت في بعضهم ماخذ الاستغراب ولكن صدقوا البعض طلق يكذبها وينادم صحتها كل المقاومة حاسبا اياها حديث خرافة

وقد عثرت في هذه الانعام على خبر مماثل الخبر المار ذكره روثه جريفة عبرانية تطبع في جرمانيا وقبواه انه من عهد قريب وضعت امرأة بنتا بمدينة بغداد الملقبة بمدينة السلام ولم تلبث انها وضعت اخرى بعد اربعين يوما وكلتاها تامة الميتة والاعضاء الخاه . وما ان الراوي لم يخبر في اي شهر من الحمل وضعت الاولى او الثانية فلم ارجح الا لا يوضح اكثر مما اوضحت والنتيجة انه كما ذكرنا نضع صحة حكاية التلود ونعرض حجة كل مناد

وما اني ادركك كل الادراك ما لمريدكم الغراء من المجد والغيرة على انتشار النوائد والعلوم واجابة الاجوبة التي لمجد بها عموم المستركين لم تقل غيروم عن كي ان افرع بابها راجيا ادراج جملي هه فيها وتبريني السلة الحقيقية لما ذكرته والداعي لتأخير المجيبين الثاني مدة من الزمان

وكيف ان قوة الطلق أثرت في الاول ودفعته ولم تؤثر في الثاني فتركته واقبلوا مزيد الاحترام  
واشفاقا لا تحصرها الاقلام

الداعي

من الاسكدرية

محمد ذا كوهن

المتطف\* ان صدقت تلك الجريفة في ما ذكرت فالحادثة من الحوادث التي لا يعرف  
سببها . هذا رأي مشاهير الاطباء

## السحر غش

جناب المحج: اعرض اني وان كنت لا اشك في انكم لا نعيان بكم غرطة اليسوعيين الفارغ  
ولا تجاوبون الا من يعترض عليكم بطريق علي اعود فاكرر الطلب بادراج رسالتي كنهادة للحن  
ولكم النفل والمنة

الحق قيل فَن قَصَّرَ فِيهِ عَجِزَ وَمَنْ جَاوَزَهُ ظَلَمَ وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى

لجناب اسكندر القندي بارودي

سمعت النفس والمحق شامدا من ارتكاب غرطة اليسوعيين المجرور عمدا ومد يدها لسلب  
الحقوق فلم تعرف لها حدا فلا تدري اي ذنب اجترته جريدة المتطف غير رفع الغرض واذا  
حقائق العلم وارشاد اهل الصناعة لتكون هدايا لرشق سهام الفاذنين وعرضة لقرف ذوي  
الغايات والاغراض

ولا ينبغي على الفارسي اللبيب انه لما قامت غرطة اليسوعيين المذهبة لمبارزة جريفة المتطف  
العلمية الصناعية لم تكتف به لما الا بانها حررت في آخر صفحة من الجزء الاول من سبها  
الثالثة بعض الاسطر افادة لمن لم يسمع بذكر تلك واخبارا له عن سبب الرسالة التي ادرجها  
احد معتبري الكاثوليك الذي اخذته الحمية فقام انتصارا للحن وقدمت غرطة اليسوعيين  
وارفع اللوم العظيم عليها لاعتصامها للبطل ومدخلها فيما لا يعنها. فترى اصحابها الى ان عن لم  
القصص مؤخرافتهضوا اتباعا لمواهم لا لمصادمة الاقلام كشأن اهل القلم بل لمصادمة الاشخاص  
واخذوا في القذف والبريق في حق القوم والمذهب. فليت شعري ان كان غرضهم كما يدعون المحاماة  
عن حقيقة السحر فلم لا يدخلون البيوت من ابوابها. فسيل اهل العلم والآداب ان تنازل بالعلم

لا بالتدلف والطعن ولو كان سائلهم من اهل الآداب الراغبين في معرفة الحقائق لكان الأولى  
 بان يسأل اصحاب المتتطف الافاضل ولا سيما لان المجردة المذكورة تيج لمن اراد مراجعتها  
 بحسب الاصول ولكم لما قصرت في الحق المرة الاولى كتبنا حتى استفزنا الآف فتعالمنا عنه  
 وجازوه الى ما لا يحوز

فالاختلال لا عالم ترخص في مقاومة الحق والتجاوز عنه ابطال الحدود وذلك ما لا يحتمل  
 الذوق السليم ولا نطقه شريعة العدل والانصاف. فقد قيل من عنا عن يستحق العقوبة  
 كان كن عاقب من يستحق الثوبة. فعليه ارى ان من حقوق الوطن الاعتصاب لمجربة  
 المحر بنفيد ما قدفت الفظة الاجنبية يوحي هذه المجردة الوطنية حديثاً في مسألة البحر  
 فاقول

ضحكت لاستشهاد سائل غرطة البسوعين على اثبات البحر باللعبة التي كما نلعبها ونحن  
 اولاد صفار فكان احدنا يثلو جملة خاصة والباقيون يصترون عند نهايتها رافعين الحجر ممّا  
 فيرتفع. وزدت ضحكاً من رواق ذلك الاستشهاد في اعين اصحاب هذه الفظة واظهارهم المنزلة  
 لصاحبها لانياتو بآية ينتقل اليها برهانهم فاذا كانت الحوادث المخارقة للطبيعة التي تهدد المتتطف  
 باهرامها عند من الحاجة على هذا النمط نعم الحوادث والتهديد به لله درهم ما اجدوا فكرهم  
 واحكم ترويضهم فانهم في قول المتتطف (فيين البحر والشعنة فرق لان الشعنة مسلم بوجودها  
 اما البحر فلا يقتصر على التماس الطبيعة بل يتعداها الى ما فوق الطبيعة. وهذا لا دليل  
 البتة على وجوده. اه) اخذوا فحولوا الاشارة (بهذا) عن مجراها الطبيعي اللغوي من البحر الى  
 المعنى المصدرى المفهوم من قولوا يتعداها الى ما فوق الطبيعة ويثلو على هذا التحويل استقلاصاً  
 منطقياً فقالوا ان مناد كلام المتتطف هو ان كل ما يتعدى الى ما فوق الطبيعة لا برهان الآن على  
 وجوده فوسست لم افكارهم انهم بهذا يتكفون من مس معند منفي المتتطف. فمن جوز لم  
 تفهمين الكلام بانرى ومن يسوع لم تفسر المضامين الخفية لو وجدت وهل هم متوكلون بتأويل  
 المعاني بما يشاءون. فقد ضلوا وحرفوا فابدلوا كلمة (هذا) بلفظة (لهذا) وصرحوا بانهم عرفوا  
 نية صاحبي المتتطف التي صنفوها بحسب ما زينت لم نفوسهم ولكن لسوء حظهم طلبت السلة  
 فارغة فانهم سبوا في عدد ٤٢٨ من غرطهم فاقروا بما باقي (يتضح من قولوا ان هذا البحر لا  
 دليل البتة على وجوده الآن اه) فبالها من وقعة في حصيص قد يتوهم بانفسهم هنا ان قول  
 المتتطف (هذا) اشارة الى البحر وهو الحق وجعلوا في اركان برهانهم اشارة الى المعنى المصدرى  
 وهو بطل فقد لطست يدهم ورأسهم وناقضوا انفسهم بانفسهم

ولا يخفى انهم قد خطوا في توليهم هذه المدة ثلاث غلطيات اولها اثبات السحر من لعبة الاولاد الصغار ورفهم الحجر على اصابعهم فمما يعلم فساده الاولاد . وثانيها ما مر من امر التحريف والتزوير وهو زينة كلامهم فقد كشفناه . وهما كالأمن خطوهم الاخوة وفيها يقولون ملخصاً (انهم لا يزالون متمسكين بصحة السحر الى ان يثبت الاطلاع على جميع الحوادث المدروسة بحرية ويبرهن برأينا مدعياً كونها غير ناتجة الطبيعة وان كانت حادثة منها امتنع ابرار قضاء في شأنها وان كشف ان تلك الحوادث هي ضروب شعوة فليس لهم ان يكتسبوا لها وان الكونت دي مارثيل عرض كتبه المئوية الحوادث القريبة على جمعية العلماء وانه لا ريب ان ارباب تلك الجمعية وقفوا على تلك المستنات ولاحقها واطرقوا صائتين دلالة على اقرارهم بالتجزئة انتهى) فيستفاد من معاديرهم هذه تلك تضالها ان ما يسمى سحراً قد يكون شعوة وانما ازيد عليه بقولي ان اكثر ما كان يحسب سحراً هو الآن اجماع الغلاء ضرب من الشعوة فكان التقييم قبلاً هلاً باصول وطوبى لخبثي السحر والتقييم اليوم قد بطل وتلاشى وقام على ردمو علم الهيئة بقواعده وكانت الكيمياء قديماً يخفاها ورموز فقد ماتت وقام على تربتها الكيمياء الحديثة باعمالها القريبة والبالاجال يقال ان المعرفة والعيافة والكهانة والرجز والرصد وما شاكلها مما كان ضروب سحر في الآن باطلة وضروب شعوة

الثانية ان لا يطلع على جميع الحوادث المرتبطة تحت ناموس واحد لا يمكنه ابرار الحكم بالناموس وفي هذا يقاطعون الفلاسفة والعلماء لحكمهم بالشرائع والنواميس الطبيعية مع عدم استقراءهم كل حادثة منها . فكيف يمكنهم اذا اطلعناهم على مياه بحر الروم عند شطوط سوريا ومصر وتونس واسبانيا واطاليا فتأكد كونها مائحة وكونها مياه بحر واحد فهلاً يمكنهم ان مياه بحر الروم مائحة مع عدم اطلاعهم على كل جزء منها . بلى . ويبقى حكمهم فيها كذلك حتى يظهر ما يعارضه فينظرون في امره . وهكذا نحن لا تزال تنادي ببطلان السحر من بطلان فروجه الى ان تقع لنا مشكلة فننظر في امرها

الثالثة عدم ريبهم في اطراق جمعية العلماء صفاً اقراراً بالتجزئة . فاقول الى ما يستندون عدم ريبهم بظنون ان العلماء كثيرهم اذا راوا النور يستكنون لاغراضهم الشخصية عن الحكم بكونه نوراً . ثم لا يخفى ان ادلة هذا الزمان تبين عدم وجود السحر كما قال منشئ المذهب واومها تلسف على قولهم هؤلاء المتفلسون ولم يثبت رغم انهم عند اهل العلم دعوى من مدعيات اصحاب السحر كما يظهر من اقوال الخالي الاغراض . فان بوليه الكاتوليكي الذي كان منشئاً عاملاً في نظارة المعارف الفرنسية قال في كتابه المخصص من وزارة المعارف بالفرنسية فيقو في مدارس فرنسا

يقضي التصديق بان كل من كانها يدعون بحجة الدين كانوا ينجون في اعمال غير معتادة ولم يكن ذلك الا بالوسائط الطبيعية لما بالمعارف المستعارة من الفلسفة الطبيعية والكيمياء والصيدلة التي كانت محجوبة عن العامة إما بمساعدة المشروبات التي كانت تفعل في الدماغ فتعرض النفس لكل تغيل وتضرر. وقال ايضا ان العصر ثلاثي وفي منذ القرن السابع عشر بيزوغ انهار المعارف وقد افادت هذه أكثر من من صرامة الشرائع. انتهى. وقيل في الانسكويديا الامور كانية ان العصر لا تعتبره الآن الامم المتنورة الا وهما وعلمًا خرافيًا فان ضرر وب السحر اساسها علم التجيم وهو مبني على انه يوجد عنصر غير الاربعة يستدل منه على مستقبل الامور وخافيتها وهو عند الصحة بمنزلة ازوت عند الكييين القدماء وبمنزلة ثلث عند التور لمعرفة الجفت وطاروت عند اهل القبل وكان هذا النوع من السحر مختصًا بالسحر الخفيين وكانت نسبة من يستخدّمهم الشيطان (على ما راعوا) الى هؤلاء كسبة الدجالين الى اطباء الخفيات وقال برّفسوس زعيمهم ان المستخدّمين ومستشري الموتى الخرافيين يرجون انفسهم في السحر كخنازير تدخل جنة غناء بجمعة ١٠٠٠٠ وقيل في انسكويديا ربح الشهرة بصدق اخبارها ووسع علمها ما يأتي : والعجب ان علماء باطلاً خادعاً كهذا صدقوا بالناس واستولى على عقولهم انتهى. فكيف اصحاب هذه الفطرة نرجحوا عن الحق وليدروا بان شاعات الخفايا لا تعلموها غلطوات التعسف وبان التفسير في الحق يورث العجز والعامي عنه ومجاوزته بقودان الى الظلم فغسّام ان يتجهوا الى الحق ويلقوا بواقع التعسف عن وجه بصيرتهم فيبصرها

### تقرير وتنبية

ذكرت تقارير الوفيات والولادات انه توفي في مدينة نيويورك في السنة الماضية ٥٧٠٠٠ نفوس مات ٤٤٧٧ منهم بالسل ٢٦٦٤ بالاسهال ٢٤١٦ بامراض الدماغ والجذع العصبي و١٠٢٨ بامراض القلب و١١٥٥ بمرض برّيط والتهاب الكليتين و٤٤٥ بالفالج و١٢٧ انقربا اي قتلوا انفسهم و٥٢ قتلهم الشمس واثنان فقط ماتوا بالمجدري وما ذلك الا لان الجميع يتطمعون. (وقد دخل المجدري قرية من لبنان في هذه السنة فتفك في اهلها فتفك ذريعتا ومات منهم عدداً كثيراً لانهم غير متطمين. أفلا يجب على الحكومة ان تجبر الرعية على التطعيم مراعاة للخير العام). وقالت التقارير المذكورة ان ٧٦٩ من جميع الذين ماتوا ماتوا وعمرهم اقل من سنة و١٢٣٥٤ ماتوا قبل الخامسة و ١٦٠ فوق السبعين. وقالت ايضا ان عشرين امرأة من كل المدينة ولدت كل منهن الولد الرابع عشر وعشر ولدت كل منهن الولد الخامس عشر وارب

السادس عشر وثلاث المئتين واثنان ولدتا الولد الثاني وهن في الخامسة عشرة ٤٤٢ ولدن وقد ناهزن الخمسين

من المرصد الفلكي والنيورولوجي في بيروت \* نزل من المطر في شهر شباط (فبراير) المصرم ٢٢٢٢ من القيراط فكل ما نزل هذا العام الى يوم تاريخه ٢٦ ١٠ من القيراط وهو ينقص ٨٨ ٢٨ من القيراط عما نزل في العام الماضي الى يوم تاريخه

## الارصاد الجوية في المرصد الخديوي

رأينا في نتيجة ١٢٩٦ هجرية (١٨٧٩) لسماعة محمود بك الفلكي ملحقاً بديها ليمتد حوى من دور القيراط قدر ما فوق من الارقام فمع كونها لا يزيد عن ثلاثة واربعين وجهاً بنقطع صغير فمن يتفحص ارصاد عشرينات متوالية مستقلة من تسعة وعشرين الفاً ومتى رصد لا يعرف ما تقتضي من الصبر والمجدد غير المجرّب . وقد اقتطعنا ما يأتي لضيق المقام

طول المرصد الخديوي بالعاصمة ٥٢° ٩' شرقي كريونج وعرضه ٣٠° ٤٠' شمالاً وطوده اي علو سطح المحوض الزمقي للبارومتر فوق سطح البحر المائع المتوسط ٢٢ متراً . وقد رصدت في حرارة الهواء وضغط المجدد ورطوبة النسبية والسحاب والرياح كل يوم ثلثي مرات مئة عشرينات من ١٨٦٨ الى ١٨٧٧ فحصل منها ان متوسط حرارة الهواء ٦٨° ٢١' بترومتر تكراد وذلك مضاعف متوسط حرارة باريس واعظم تلك السنين حرارة ١٨٧٧ بلغ متوسطها ١٦° ٢٤' واقلها حرارة ١٨٧٥ بلغ متوسطها ٢٠° ٢٠' . وحرارة شهرها باعتبار متوسط السنين العشر بوليه (نزل) بلغ متوسطه ٢٩° ٤٢' وايردها يناير (ك) بلغ متوسطه ٢٣° ١٢'

ومتوسط ضغط المجدد بحسب بارومتر فورتن محولاً الى درجة صفر من الحرارة ٤° ٧٥٨ المليمتر في السنين العشر واصغر متوسطها في ١٨٧٠ وهو ٧° ٥٧' واكبرها في ١٨٧٦ وهو ٩° ٧٥٨ فالفرق بين النهايةين ١٦ المليمتر فقط . ومتوسط رطوبة الهواء النسبية علم

العام ١٠٠ هو ٥٥ في السنين العشر واقلها رطوبة سنة ١٨٨٠ متوسطها ٥٠

١٨٧٥ متوسطها ٧٠ . وقد رصدت رطوبة الهواء بترمومترين احد

يعرفان بالهرومتر الرطب والبسوس . ومتوسط كمية السحاب المشرقة في

تطيق السحاب كل الجيو ١٠ اي ان السحاب يغطي من مصر اكا

المذكور واعظم الشهور سحاباً ديسمبر ويناير وفبراير (ك) ١ وك ٢

واوغسطس (حزيران وتموز وآب) اما جهة الريح وتوفا فانها

تذكر ارصادها هنا ك

## مسائل واجوبتها

والجنوب . الجواب . لسبب مغنطية الارض  
او كبريايتها الحاصلة من الحرارة ( انظر وجه  
٢٦٨ من هذا الجزء )

(٧) من المعلوم ان الشمس تكون ايام الشتاء  
اقرب اليامن ايام الصيف فلماذا تكون الحرارة  
اقل . الجواب . لسبب انحرافها وقصر النهار  
وطول الليل

(٨) من طرابلس . امي الاوزان الانكليزية  
التي تجرون عليها غالباً

الجواب اوزان الجوامد السوائل

٦٠ نقطة = درم ٦٠ نقطة = درم

٨ درام = اوقية ٨ درام = اوقية

١٦ اوقية = ليبرا ١٦ اوقية = جالون

(٩) من الاسكندرية . ما هو العلاج المعمول  
عليه في البول السكري . الجواب . ان ينقطع  
الدليل عن المواد النشائية ويعيش على اللحم

والالبان والبيض والاصناف والاسماك  
والسراطين وبعض النباتات والثمار الخالية من  
النشاء كالاسياخ والمليون واللوبياء الخضراء

والكرفس والمندباء والخس والمثاقيل والدراقن .  
ويشرب الماء القراح ويرخص له بالبر والاشاي

والقهوة والخمر الحامضة . وليس الصوف ويجترش  
من تغيرات الجو ويكثر من استعمال المغاطس  
الحارة . ولا يفرق شي ما يقع له من تناول في  
كربونات الصودا على الدوام

(١) من بيروت . عن صباغ لجلود الكتب  
احسن من روح الدودي

الجواب . اذا كانت روح الدودي هذا  
هو نفس صباغ الانيلين المختلف الالوان فهو من  
افضل انواع الصباغ واكثرها شيوعاً . واما طريقة  
استخراجه فمعرفة جداً ولا يمكن اجرائها في هذه  
البلاد لانهم يستخرجونه الآن من قطران غاز

الضوء الذي يبقى بعد استخراج الغاز من اللحم  
المجفري . وتصلح الصباغات الآتية للالوان التي

ذكرتموها . للارزق مذوب النيل : للاحمر  
الدودي . للبنفسجي مذوب النيل مع الدودي :

للبنفي مذوب ملح الطرطيرة : للاسود مذوب الزجاج  
(٢) من المزينة . هل من سبب لزيادة

الهواء بالسواحل عما في الجبال . الجواب . اذا  
اردتم بالهواء الريح فاسبابها عملية . وقد يزيد بها  
في السواحل اشتداد الحر ومجاورها للبحار

(٣) لماذا تكون الجبال ابرد من السواحل  
مع انها اقرب الى الشمس . الجواب . هواء السواحل  
يحمل حرارة كثيرة لزيادة كثافته ورطوبته

(٤) هل تأكد عند العلماء ان بعض الحيوانات  
تنقطع فتضهر القطعة منها خيوطاً قائماً بنفسه .  
الجواب . نعم وفي شكاثر على هذه الصورة

(٥) لماذا تقني اغصان العشب المستقيمة عندما  
تلس . الجواب . لا يعلم سبب ذلك بالتفريق  
(٦) لماذا ينجم الحك امي القيلة ناه الى الشمال

- (١٠) ومنها . وكيف بكشف المكر في البول .  
ج . يضاف الى كمية من البول اكثر منهما من سيال  
الروتا وساجي الكل قليلاً ثم ينظر فيه مذروب  
كبريات الخاس قطرة قطرة ويجي ثانية فاذا  
كان فيه سكر يرسب راسب اخر هو اكيد  
الخاس الاحمر
- (١١) ومنها . ما هو علاج حصاة الكلية .  
الجواب . العلاج وقت التوبة هو اولاً تسكين  
الالم بالحقن بالمورفين تحت الجلد واستنشاق  
الكورورفورم . ويستخدم ايضاً الاستحمام بالماء الحار  
والضمادات المبلية . ويوافق شرب المياه المعدنية  
الحامضية الحامض الكربونيك او شرب الماء  
الفراخ لاجل تكميل البول طمعاً بانة يجمل الحصاة  
الى المثانة او يدفعها نحوها
- (١٢) من بغداد . كيف تعالج حبة حلب .  
الجواب . نترك غالباً لتسير سيرها الطبيعى وناشر  
البعض بدنها بصيغة الورد . وقال الدكتور  
ورنيات انه استعمل زيت السمك شرباً فكانت  
تشفى غالباً في ثلاثة اسابيع
- (١٣) ومنها . نشر الجنان خبراً متقولاً عن  
الخلع وهو اختراع آلة لتصلح الاوتف فخرجكم ان  
تفيدونا هل هذا الخبر صحيح وهل استعملها منكم  
لغير اطباءكم فمنها . الجواب . عليكم بمراجعة  
اصحاب الخبر فصاحب البيت ادري بالذي فيه
- (١٤) من بربدين ( لبنان ) . كيف تبنى  
اغصان الشجر للزينة بعد قطعها من اصلها بدون  
ان تيبس ولا يتغير لونها . الجواب . احسن ما
- نعرفه تقطيس كموبها في الماء ورش ورقها بـ  
(١٥) من الاسكندرونه . باي علاج تستأصل  
الشعر من العين . الجواب . بعمل جراحة واما  
قلعها فلا ينفع الا زماناً يسيراً لانها تعود فتنبث بعدئ  
(١٦) ومنها . كيف يقطع الرفاف اي نزف  
الدم من الانف فاناً قد نستعمل كل الوسائط  
ولا ينقطع . الجواب . اذا كان حدوث الرفاف  
مكرراً افالارحج اننه من مزاج الجسد او من غلة فيه  
فينبغي ان ينظر فيه الطبيب واذا كان حدوثه  
مفرقاً ينقطع بالماء البارد او بالشب او الثلج او  
غيرها من المواد القابضة مذوبة بالماء الا فينبغي  
ان يستحضر جراح ليعمل بعد التخدير بامساك الكم  
عن الاسنان فراجع لجلعها ذكراً ولو في السنة  
الثانية وجه ٤١ او زيدو السوال وضوحاً
- (١٧) من حامات . لماذا تثرى المرميات من  
طاقة صغيرة وهي اكبر من الطاقة باكثر من مئة  
مرة . الجواب . لان صور المرميات تصغر بنسبة  
مربع بعد ما فالسطح الذي تراه الف قدم مربع  
وهو على قدم منك تراه ٢٥٠ قدماً اذا بعد عنك  
قدمين وعشر اقدام فقط اذا بعد عنك عشر  
اقدام وجروا من الف جرو من قدم اذا بعد  
عنك الف قدم فلا عجب اذا ترى من طاقة صغيرة  
(١٨) ومنها ما هو دواء الفلوج . الجواب .  
جرعة ثمانية دراهم او عشرة من زيت الخروع مع  
١٥ نقطة او ٢٠ او ٣٠ من صبغة الافيون حسب  
مقتضى الحال وعلاجه الخاص الافيون او  
الكورودين او مسكن آخر مع المساجل اللطيفة

## اخبار واكتشافات واختراعات

### الكلكترسكوب

جاء في جريدة لوموند ان رجلاً اسمه سنلك اخترع آلة اسمها الكلكترسكوب لنقل الصور الفوتوغرافية عن الخزنة المظلمة الى محل بعيد عنها بواسطة التلفاز. وهذه الآلة مبنية على تآثر معدن السليسيوم بتأثر امتناوتنا باختلاف الاضواء الواقعة عليه

### انتخاب البيض للتفريخ

قال بعضهم في مقالة القامحا على جمعية التاريخ الطبي بلاد الانكليزان بعض انسيابوا اذا اراد ان يتخب البيض للتفريخ يطلع في اعقابها متوسطة بين عينو والسراج فيرى بقعة الهواء فيها اما في وسط العقب او منحرفة الى جانب منه فان كانت في وسط العقب ثقفت عن فراخ وان كانت منحرفة عنه ثقفت عن ديوك. وقد علم هذا بالاختبار وهو يفرخ الان ما يشاء ديوكا وفراخا ولا يخطئ حكمه في البيض الا نادرا

### الورق بدل الثياب

جاء في جريدة الغرافيك ما ملخصه : انا لتعجب كيف يهتدي الناس الى غوامض الاسرار ويعتقون غافلين بما يقع تحت حجبهم كل ساعة . فالورق ارخص مواد اللباس واسهلها تحصيلاً واخفها وزناً واجودها للتدققة ولم نجد بعد من حلها في الثياب وقال النقة على ثياب الشتاء

مع انه لو بطن به الرداء الخفيف افاد في الددنة اكثر من الرداء الثقيل ولو طُنت به الصدرية الرقيقة قامت مقام الصوف السميك فضلاً عن انه لا يستعيب لبسة الرفيع ولا يمتصع بمحمصة الوضع . واذا قضى الانسان رغبته من لبسو طرحة عنه غير ما سوف عليه . فاذا استعمل الورق في الثياب كان ذلك من اسباب الاقتصاد المهمة

### كشف الخمر بالذوتوغرافيا

يقال انهم امتدوا حديثاً الى كشف الخمر بالذوتوغرافيا وذلك بان يصوروا آثار تنط منه على لوح او ما اشبه ثم يخصص صورها بالكلكترسكوب (المظهر المكبر) فيقيمنها الصحيح منها من المنشوش والمجيد من الرديء

### اكتشاف (عن لسان الحال)

كريمة في الآثار القديمة في تنسها ومدلولها فكتم منها الممنون وكم تنهى عن فضل الاقدمين وتدل على ما حلهم على بنائها وقصدوة في اقامتها ومع ذلك ترى القوم يمترون بها وبدلاً من انهم يحترقونها يساعدون الدهر على نحو رسوما . وقد اكتشف في مدينة على دهلوز خارج البلدة يوصل منه الى اسفلها بل الى داخلها وقبو على ما بلغنا تحف كثيرة وان الاهالي يتساقطون الى الدخول فيواخذ ما امكن ذلك ما ينبغي محابته وعلى من يخضع الامر في كل ناحية السهر حفظ تلك الآثار وكثنا لا يدي الخراب عنها

## الجزء الحادي عشر من السنة الثالثة

### النوم (تابع ماقبله)

قد تبين معنا من التمهيد الذي بسطناه في الجزء الماضي ان الدماغ والاعصاب آلة العقل التي يفعل بها افئدة. ولا يخفى ان هذه الآلة كسائر المخلوقات لا تفعل فعلاً ان لم تبدل دونه جانباً من القوة. فالذي يديم نظره الى الشمس او جسم آخر باهر السطمان يكل بصره ويتعب دماغه وانما كان ذلك لضعف يقع في قوة عصب البصر باجهاده في النظر. ومن يتأمل طويلاً يتعب دماغه لنفسه يعاني قوته من طول الفكر وهكذا يقال في بقية افعال العقل والمشاعر. فاذا أجهد الدماغ والاعصاب من افعال العقل والحس والحركة تعوزها قوتها العصبية فتدعي عن العمل وتطلب الراحة لتجديد قوتها فيقبل انتباه الانسان ويستولي عليه سلطان التعاس فتدلى بداهه ويكبر راسه على صدره ان لم يستند وتترخي مفاصله وتكسل عيناه عن البصر فتنامان ويثقل على جنبها الكرى فيبطئان ثم يتنام بعدها الشم والذوق وبعدها اللس والسمع ولعل السمع يتنام آخر المشاعر الخمس ويستيقظ اولها. ولذلك اذا لم يكن النائم قد استغرق في الرقاد او كان قد قارب الانتباه فقد يسمع صوت من يكله وربما يحس على كلامه وهو لا يبصره ولا يشم ما يده. فالنوم انما يكون من توقف الجهاز العصبي عن العمل

ولاشهر اسباب هذا التوقف كلال الجهاز وفروغ قوته بطول العمل وشدة التأثير كما تقدم ولذلك ترى ان الذين يفكرون طويلاً او يتأثرون شديداً كالعلماء والنساء والاطفال والشعراء والمصورين وغوهم يجتاحون الى النوم اكثر من غيرهم للتعبيض عما يقتدونه من القوة في البقطة. ومن اسباب هذا التوقف عكس ما تقدم اي قلة الفكر وضعف التأثير لان الجهاز العصبي ان لم يشغل شاغل فينبغي متعباً يقف عن العمل كالواحيا. ولذلك ترى ذوي البطالة والكسل والبطيخي الحركة والدليلي الفكر ينفضون اكثر العمر نوماً لعدم وجود شاغل يثبته جهازهم العصبي. ومن دواعي النوم شدة الحر ولعلها توقف التبراع عن العمل بكثرة توارد الدم اليه حيث يتد. ولذلك ترى الناس ولا سيما اهل البلاد الحارة يقولون اي يتنامون نصف النهار ايام الحر. ومن هذا التعليل نوم الياس في الحبال التي يجتس فيها النفس فيشتد حرها فيتنامون ولا سيما اذا لم يكن فيها ما يشغل عقولهم وبنه ادمنتهم. ومثل الحر البرد الشديد فالذين يموتون برداً يموتون نياماً ولعل سبب النوم بالبرد توقف الدماغ

من ضغط الدم عليه حيث يتقلص ويشتد بالبرد ان يكون البرد شديداً ولا فالبرد المعتدل يطرد الناس. ومن دواعي الكفاس كثرة توارد الدم الى الدماغ فان من يدور دوراً عيقاً ومن يرتجح في ارجوحة يوافيه النوم عيقاً واذا طال دورانة عقب النوم سبات وعقب السبات الموت. ولذلك اذا ابتلى الانسان على حجر الرحي داوراً نام عاجلاً واذا طال استلقاؤه عليه كذلك مات نائماً. وقيل ان المجانين لا يتأثرون بالترجح كالغفلاء وكثيراً ما يكشف به المنقبه في جنونهم. ومن دواعي الكفاس ايضاً قلة توارد الدم الى الدماغ فالذين ينزف منهم دم كثير ينسون بعد الزحف. ومن دواعي ايضاً الطعام الغليظ ولا سيما اذا كانت المعدة ضعيفة ولعل السبب في ذلك انحاء اكثر الترقص العصبية الى هضم الطعام فتقل في الدماغ فينام. ومن دواعي ايضاً المشروبات والموتومات وغيرها لما يسببها تعداده. ويرجع كل ذلك الى توقف الدماغ والاعصاب المخاضعة للارادة عن العمل فيحدث النوم من توقفها. وعليه لا ينام في الانسان الا الجهاز العصبي الخاضع للارادة واما بقية الاجهزة كالجهاز التنفسي والهضمي فلا تنام

اذا وقعت عيني على رجل علمت بالوجدان اني ابصر الرجل وان المبصر هو انا واذا ذقت طعاماً علمت بالوجدان اني اذوق الطعام وان الذائق هو انا واذا تذكرت امرأ علمت بالوجدان اني اذكر الامر وان المذكر هو انا وقس على ذلك تأثيرات باقي المشاعر وافعال باقي قوى العقل اي انا بالوجدان تعلم بمدركتنا بالمشاعر الخمس وافعال عقولنا ونسب ذلك العلم الى شيء موجود هو نحن وبعبارة اخرى تعلم بوجودنا وبما يجري في نفوسنا. فان كُتبت المشاعر عن العمل وتوقفت قوى العقل عن الفعل يبطل الوجدان فيبطل علمنا بكل شيء ونسي كالتبتي نعيش ولا نعلم. ثم ان المشاعر تكف عن العمل في النوم بالايجاع فيبطل الوجدان بمدركتها. واما قوى العقل فذهب قوم الى انها تتوقف ايضاً وعليه يبطل الوجدان كله وينقذ النائم كل علم بنفسه وافعال عقله وذهب آخرون الى ان القوى المتوقفة عليها على الارادة تتوقف واما البقية فلا وذهب غيرهم الى ان قوى العقل كلها لا تتوقف نام الانسان او استيقظ وعليها لا يبطل الوجدان بافعالها. ومهما يكن من مذاهم فلا ريب ان النائم لا يعلم انه نائم لانه يتقده علمه بنفسه بالنسبة الى جسده والموجودات الخارجية التي تدرك بواسطة المشاعر الخمس وبالنسبة الى المكان والزمان اللذين يتصل العقل الى العلم بهما من مدركات المشاعر الخمس. والمشاعر الخمس تتوقف في النوم بالايجاع فالوجدان المتعلق بها يبطل. وبناء عليه فلا بد للنائم من فقدان وجدانه فقد اتنا جرحاً على الاقل وذلك ما يعبر عنه العامة بقولهم "غاب عن الوعي" فكاننا قلنا لا بد للنائم من ان يغيب عن الوعي

وكما ان النائم يتقده وجدانه فقد اتنا جرحاً فنقد ارادته التسلط على اعضاء جسده الخاضعة لما

وذلك لان الارادة تنفي احكامها على تلك الاعضاء بواسطة الجهاز العصبي كما تقدم وفي النوم يتوقف هذا الجهاز عن العمل فيعصى عليها ويأتي الاذعان لا يامرهما فتعجز عن انفاذ احكامها ولذلك ترى النائم نوماً تاماً لا يرفع بالارادة يداً ولا يتل وجلاً ولا يفتح عيناً ولا يبيدي علامة ما يبيدي يقظان لعدم خضوع اعضائه لارادته . واما الاعضاء التي لا تملك الارادة عليها نسلطاً كاملاً كاللغة والقلب والرئة وغيرها فلا تزال جارية على عملها في النوم واليقظة فالنائم يتنفس ويدور دمه فيؤمهم طعاماً كما لو كان يقظان . الا ان اعماله الحسية هي تنقص في النوم شدة عما في اليقظة لما بين اعضائها وبقي اعضاء الجسد من المشاركة . فالتنفس ينقص ودوران الدم يضعف ولذلك تنحط حرارة سطح الجسد فان لم يعتن الانسان بتغطية جسده في النوم يتأثر بالبرد أكثر مما يتأثر في اليقظة ولا يصلح ان ينام في مجاري الهواء فانما تؤثر به نائماً ولو كانت لا تؤثر به يقظان لان تأثير الجسد من كل مؤثر كذا يزيد غالباً في النوم عما يكون في اليقظة . ومع ان حرارة سطح الجسد تنخفض في النوم زعم جماعة ان افراز الدمق يتزايد حينئذ . قال سنكوريوس ان الانسان يفرق نائماً ضعف ما يفرقه يقظان واذا قل عرقه انقص مدة النوم او غير ذلك قضى بهارة نوماً وهنا كالحوم واذا قل عرقه بهارة ذهب براحو ليلاتهم نوماً مطلقاً متعباً اه . قالوا ولزيادة افراز الدمق ليلاً يخف وزن الانسان بعد مهوضه من النوم عما يكون عند اول وقادو . وقد علم بالامتحان ان الانسان يطول بالنوم حتى اذا قيس صباحاً زاد طوله نحو قيراط عما يكون مساء . وسبب ان في اليقظة يضغط الرأس واليد على سلسلة الظهر فتضغط العضلات بين فقراتها فتند في الفترات بعضها من بعض فتتصر القائمة وفي النوم يرتفع ذاك الضغط عن العضلات فتتهد فتتهد الفترات فتطول القائمة . فالنوم يخفف ثقل البدن ويزيد طوله واليقظة تفعل عكس فعله

قلنا انما ان الارادة تنفذ في النوم سلطانها على الاعضاء المتخاضعة لها وتقول الآن انما تنفذ سلطانها على قوى العقل ايضاً وقرى العقل إما ان لا تنهطل في النوم او تعطل بعضها او تهطل كلها الا اذا تنبه بعضها بداع من الدواعي فيعمل على ما تقدم . ولكن عمل العامل منها لا يجري تحت ضوابط كما يجري في اليقظة بل انه لا ارتفاع سلطان الارادة عنه ولعدم علم النائم بشئ ولا بالمكان ولا الزمان تجري اعماله اي التفكير كل مجرى مجرى اختلاف افكاره فتأتي الذائكة بما هو محزون فيها من الخيالات ويجعل الخيال والمتصرف بينان منها الليلي والقصور فيخلان للنائم انه تارة فوق السحاب وطوراً تحت التراب . تارة على جناح الهواء وطوراً على متن الماء . تارة في قلب النار وطوراً في فخ الحمار الى غير ذلك من تراوحي الخيال وتلانيق المتصرف كما يتهد في الاحلام . وهذا النائم يصلح بوجود ما يتجمل ولا يستجيب منه بل لا يستغفبه مع انه قد يعلم انه فعل في لحظة

من الزمان ما يقتضي لفعلي اعيان في اليقظة وقد يرى في حلمه ما لو رأى يسيراً منه في اليقظة لطعن  
بذكره اهل الارض حجباً وما ذلك الا لانه لا يفس ما يرى بالزمان ولا المكان ولا الموجودات  
الخارجية فلا يستغرب أن يجعل اللحظة دهرًا والليظة مجرا

والنوم لا يستأثر بالانسان بل يشترك فيوكل نوع من انواع الحيوان كما يتنا وجه ٢١٨ من  
هذه السنة والظاهر ان تفاوت مدة النوم في الحيوان تابعة غالباً لكبر دماغه بالنسبة الى جسده  
فالامساك والطيور اصغر ادمغتها بالنظر الى اجسادها تنام اقل من غيرها ولذلك تنام آكلة النبات  
من الحيوان اقل من الضواري. وربما نام النبات نوعاً من النوم ايضا فكثير من الزهر يفتح نهاراً ثم يغلق  
نحو الشمس ثم يفتتح وينطبق فينام ليلاً. والنباتات القرنية الريشية الاوراق تفتتح اوراقها ليلاً وتكون  
كما يكون راس النام والنمل وغيره من النباتات الخلة الاوراق تفتتح اوراقها ليلاً ولكن لا تكبو. وقد  
بين لينوس ان انطباق الزهر واوراق النبات كما ذكر تابع للنور الشمس فاذا شرقت الشمس انفتحت  
واذا غابت انطبقت وبين دوكدول وماين ان بعض ذلك من اعراض النبات الذاتية

واذا نظرنا الى انواع الحيوان وجدناها تنام ليلاً الا ما كان منها كاهلر والبوم وكذلك انواع  
النبات الا بعضاً منها ينام نهاراً ويسهر ليلاً. وربما الحق بوايضاً بعض افراد البشر الذين اهلوا  
معاكسة الطبيعة واستبدلوا الطبع بالطبع فانهم يميرون ليالهم على صوت القينة والفانون وينتلون  
نهارهم بالكسل والنوم توقفاً لا عالم وتعطيلاً ان يتعلق عليهم

ومخلص ما تقدم أن الانسان ينام من توقف جهازه العصبي عن العمل إما كلالاً وإعياء وإما  
كسلًا ولعدم شغل يشغله وإما لغير ذلك من الاسباب وأنه لا بد للنائم من حالات ثلاث ان يفتد  
وجدانه فتدًا جزئيًا على الاقل وان يرتفع سلطان ارادته عن اعضاء جسده وان يرتفع سلطان ارادته  
عن قوى عقله. وأن النوم عام للخلوقات المحيية الارضية : اما فوائده فاشهر من ان تبين

## غرائب النوم

لا يتكر ان للعادة علاقة شديدة بالنوم فمن يمتد على النوم في ساعة معينة من الليل والاتباء في  
أخرى من النهار يعاوده الناس في نفس تلك الساعة من الليل والاتباء في نفس تلك الساعة من  
النهار غالباً. ومن يمتد على تقليل النوم يكف منه بما لا يكفي بغيره. قيل ان الجنرال البوت  
الشهير تعود فكان ينام اربع ساعات فقط في اليوم وحكي عن رجل انه عاش احدى وتسعين سنة  
ولم يكن ينام أكثر من اربع ساعات في الارب والعشرين ساعة. ويقال عن فردريك الكبير ملك

بروسيا وعن جراح شهر يسمى هنتر انها لم يتاما غير خمس ساعات في اليوم . ونقل عن لسان الجنرال يشكرد الفرنسي انه قضى سنة في بعض المحروب ولم يم أكثر من ساعة واحدة في اليوم وروي ان بعض الناس لم يم غير ربع ساعة وان بعضهم لم يم البتة . انما الرواية خرافة . والعادة تزيد النوم كما نقله فمن يعتمد على الكسل يعلو النوم حتى صار من الاقوال السائرة ان الكسلان يحب للنوم . وللكسلان قال الحكميم لا تحب النوم فلا تنفتر

ومها يمكن من تعلق العادة بالنوم فاذا صح ما سررده من الروايات كان من الغرائب التي لم يبعد حدوث مثلها بالعادة ولا يحتمل تعليلها بها بل هو اشد شيء بنوم الدب الابيض والدب الاسمر والغنظ والسفهاء البرية والضباب والحشرات التي تمام فصل الشتاء كله . فمن ذلك ما ذكر في المجلد الثامن من اعمال جمعية ايدنبرج الملكية وهو ان امرأة تسمى ماري ليل نامت من ٢٧ حزيران (جون) صباحا الى ٣٠ منه مساء ثم عادت فنامت من اول تموز (جولاي) الى ٨ آب (اوغست) تسعة وثلاثين يوما متتاراً وليلاً وفي اثناء ذلك حاول اهلها ايقاظها بالنباتات والحراقات والمغاطس الباردة والحارة والتصد حتى ملوا ولم تستيقظ . الا انها في نهاية سبعة ايام الاول اشارت يدها اليسرى الى انها تريد الطعام فكانت تزدرد ما يقدم لها ولما يدها اليمنى وبقية اعضاء جسدها فكانت لا تفرك ولا تحس ولو كويت . فلما استيقظت من سباتها اذا هي لا تعلم شيئا من كل ما طرأ عليها ونجبت اذ رأت رأسها مخلوقا ككل العجب

ومنه ما روي عن امرأة انكليزية نامت بين ١١ و١٢ يوما في سنة ١٧٨٨ بالاكل ولا شرب وحاول اهلها ايقاظها حتى ملوا ويسوا من رجوعها الى اليقظة ثم قبض الله لم قيامها فنقضت اسبوعا كجاري عاداتها ثم عادت فنامت اياما ثم استيقظت ايضا وما زالت عام واستيقظت حتى توفيت بعد بضعة اشهر . ومنه ما ورد في بعض الكتب عن مفعد قدير ابن عشرين سنة لم يستيقظ في بعض سفي حياته أكثر من ثلث ساعات في اليوم . ونام مرة ثلاثة اسابيع متوالية لا يأكل ولا يشرب وعجز الناس عن ايقاظه . والذي روى ذلك شاهدة وكان يدعو الناس الى مشاهدته . ومنه ما روي عن عجوز عمرها ٦٩ سنة واسمها البصابات ارميتاج من نواحي مدينة ليدس بيلاد الانكيز . فهد لما بلغت من العمر ما ذكرنا قل طلبها للطعام واخذ جميعها في الانحطاط وفي اول تموز (جولاي) سنة ١٨٢٧ وقع عليها سبات فنامت ثمانية ايام تاراً وليلاً تاكل ولا تشرب ولا تبدي علامة من علامات الحياة الا بالنفس ضعيفا يكاد لا يشعر يوم ماتت في ختام ثمانية ايام

وحكي ان امرأة اعطت طلبها سحناً ( لعة اللودنوم ) في ١٧ شباط (فبراير) سنة ١٨١٦ فبقي ثلثة اسابيع نائماً . وجاء في اعمال جمعية العلوم الملكية في برلين لسنة ١٧٧٧ ان امرأة من

عنيلات تلك الديار كان يأتيها النور في نوبت نوبة عند الشروق والآخرى نصف النهار فكانت الأولى تبقى الى ما قبل الغاية بقليل فلا تستيقظ منها وتناول كفايتها من المرق والأوثانها الثانية تبقى عليها سبع ساعات أو ثمانى ثم تفارقها فتبقى بقى الى ابتداء الأولى وهكذا . ومن غريب امرها ان النوبة الأولى كانت تأتيها عند طلوع النهار والثانية عند انقضاء النهار تماماً . واغرب من ذلك انها كانت اذا اعترعها هذه الحال سنة اشهر ثم فارقتها تبقى سنة اشهر في حالها المعتادة واذا اعترعها سنة وفارقتها تبقى سنة بدورها وهكذا بحسب حالها المرضية . ثم زالت عنها هذه الحال فعاشت عمراً طويلاً بعدها وماتت ولها من العمر احدى وثمانون سنة

وهذا النوم على انواع شتى ففي بعض انواعه لا يأكل النائم ولا يشرب . بل يطوي له وفي بعضها يأكل ويشرب ويوجد حالاً الى النوم النام وقد عودان بعض الكسالى يتنارمون فيما يكون ويشربون من احسان غيرهم . اما اضطراب النائم زماناً طويلاً بلا اكل ولا شرب فيجيب ويشبه اضطراب الدب وغمره كما تقدم ولكن لا يخفى ان النائم لا يحتاج القوت كالانسان لتنافس القوة المحيوية في النوم فيقل ما يهدم من بناء الجسد حيث يترك

اما معالجة هذا النوم فاحسنها ايقاظ النائم بالنبهات كالحركات والقرص والنسل بالماء البارد او السخن وتشيق المغطسات كالعطوس ونحوه . ولذا لم يستيقظ لمناولة الطعام بخن بالماكل المفيدة السائلة ليلايم حيات

## فوائد الجثث

لجلب الدكتور امين افندي مغبني

بوضع الزبل على اصول الاشجار لكي تقتذي بما فيه من ممرزات الحيوان المختلطة مع بعض الاملاح والمواد النباتية التي لم يتم هضمها . فكيف يكون الحال اذا وضعت جثث الحيوانات نفسها على اصول الاشجار واناضت عليها اجرة التغذية والخصب من العناصر التي تألفت في منها . الا ان الجهل وتعود بعض الموائد بعد ما تافى اندججه يهل المحصول عليها ويحفر بها اضراراً عظيمة يفسر اجتنابها فاني ترك الجثث مطروحة في الارقة والشوارع معرضة لنهش الفئاري والكلاب اسر اعظم ضرر اذ تبعث منها المصائد الناسفة السامة التي تقصد الهواء وتؤدي المارين بنعاصها وتجانس رائحتها وقيح منظر مصادرها . وفي دفن الجثث في التراب على اصول الاشجار اعظم نفع اذ تقوم مقام مقادير كبيرة من الزبل فتخصب الارض بها ويكف عن الخلق منها وفسادها . فلو دفنت جثة حمار او حصان

على اصل كريمة لا تهر الآخمية أو عشرة أردال في السنة وكان غلظها غلظ الساعد لآثرت نحو  
 خمسين مثلاً ومثلاً رطل في السنة ولصار غلظها أربع أو خمس مرات غلظها السابق في سنتين أو  
 ثلاث مثلاً ما تحل تلك الجثة وتقصها جذور الشجرة. وهكذا يقال في باقي أنواع الجثث والأشجار  
 كما يؤكّد بالخبرة. ألا ترى أن أشجار المقابر تفرط في النمو فتعمر وتعلو وتعلم أكثر من غيرها مع  
 أنها خالية من وسائط النمو كالحجارة وما أشبه فليس ذلك إلا لأنها ترسل فريسات جذورها إلى  
 القبور فتتال نصيبها من جثث أصحابها ملتقطة ما يبقى لها من المحشرات ولو نسر لما أن تساق  
 المحشرات وتلتهم جثث الموتى وتحول كل ما يتصاعد عنها لمنعتها وغوياً لزاد نموها كثيراً ففرط  
 انماها. ولا أقصد بهذا مع استعمال الزيل ولا ابتكار فوائده على أصحاب البساتين والحقول ولا  
 الاعراض بالجثث عنه. وإنما هو تنبيه لآباء الوطن على الانتفاع بجثث المحبوبات التي تطرح في  
 الأزقة فليأمل الهواء فساقاً وضراً فكم من بلد في بلادنا هذه تشاهد تلك الجثث ملاءة في شوارعها  
 وضواحيها وقد علاها الفساد وانتشرت عنها السموم فتدخل في سائل الجسد على طريق التنفس  
 غالباً فتفسد بها وتحولها إلى ما يجعل الجسد عرضة للأمراض والناس لا يعلمون. وإن استكره  
 البعض أكل الثمار النامية على الجثث المتعنة اذكره أن ما يستطاب في فيه من دخان التبغ أحسنه  
 واللذة ما كثر قدر أرضه وفساد زبله

ومما يلي ذكره هنا أن بعض الأميركيين أوصى أن يعطى جسده بعد موته للشرع فيغصه  
 المعلمون ويستفيد منه المتعلمون تنشيطاً للعلم وإن بقيت من جلده طيلات تدق عليها الأغاني  
 الوطنية في تحرير الولايات المتحدة من رق الإنكليز تشييطاً للحب الوطن وإن يجمع ما يبقى من جسده  
 وتدمن به شجرة على قارة الطريق فيستظل بظلها الصادي والقادي عملاً للخير. وإن قبل فمن من  
 أهل العقل يسلم جسده لكل هذه العذابات ذكرته بالنص الآتية وهي: أن أحد الفلاسفة أوصى  
 أهله أن يطرحوه بعد موته على رأس جبل فقالوا له وهل يليق بنا تركك عرضة لنهش الضواري  
 والكلاب قال ضعوا عصاً بجانبها فاطردها فاجابوه ضاحكين ألا تدري أنك تكون جثة لأحاساس  
 بها ولا حراك فكيف تدري عجبها ونهبها لك. قال فما ضرتني إذا كنت لا أدري. فما يضرك  
 إلا أنسان بعد موته فليجثثوا أو ليس من الحكمة أن يتصرف بجسده تصرفاً مفيداً بدلاً من أن  
 تنفث بوحشرات الأرض. فلو لا الأوهام الخدولة خلفنا عن سلف والعوائد المكتسبة على غير روية  
 لاستغنيا عن تشييد القبور ونصب التماثيل وتمهيد المنحور لتخليد الذكر على ما يدعون. والتي أرى  
 خلاف ما يرتأون أنه لو دفن كل من البشرية إلى جانب شجرة أو غرس غرساً في حفرة بحيث  
 ينمو على ذلك الجسم المتحلل غرس حي نضر لكان أحب النفع فقد أنه وإن أراد الذكر فقد

نبت مئة غصناً نضراً كلما استظل بظله حاج به ليل الشوق فذرت الذئع المردار . وإن ود  
 الثرب اليو اكل من ثمر غصنو فزادت علاقتة به اذ يدخل الى نسج جسمه المحي لنسج جسم ميتو حياً  
 بعد ان يمر على درجات شتى من التطهير والنعير والتحليل والتركيب . وذلك افضل من كل  
 الطرق المعول عليها في دفن الموتي وتشديد القبور ونصب التماثيل ونحوها معرفة عن طهارة ظاهرة  
 وثباتة داخلية وهو انفتح ما توصف به الاشياء . وبهذا الاعتبار يسهل على الناس قبول ما ذكرت  
 ولو كانوا في بادى الامر يظنون منه لما يؤمن الغرابة عند أكثر التبايل والمعاشرة . ولا ريب  
 عندي انه سوف ياتي زمان ترى به تباع جثث البشر وتشتري بالدرم الواضح فيقال اذ ذلك فما  
 هذا الجسد على غيره من النباتات فينبو النبات عليه بعد المات طبقاً لشرعية العدل عين بين  
 وسن وسن وهكذا يتم التبادل بين المباد والنبات والحيطان . قدور تكون به اجسادنا حياً ودور  
 نباتاً ودور حيوياً فانه ان تمر على درجات شتى من التكيف والتبدل كما اثبتنا سابقاً  
 ورب معتز يقول ان المقابر احسن واسطة لارهاب الانسان وتذكيره ما ياتي عليه وما  
 سوف يصير اليو فتكون كفصبة تاديب ومع عناية على الخطايا وارثكاب المهرمات . فاجيب ان  
 من لم يرهبة الموت حين حدوثه ولم تنبهه وتذكره ضربات الخالق على ضرورها لم تنفع المقابر فان  
 نعمت ذكراري هه فيا بشراي والا فاني من المنتظرين اصلاح العباد كما تنتظر جرائدنا اصلاح  
 البلاد

### الحبر على انواعه

(٢) الحبر الشديد الجريان

الذين يكتبون باللغات الانجليزية باقلام من حديد يضطرون الى استعمال حبر يجري به القلم  
 بسهولة وهذا الحبر انواع تسمى عندهم سوايل الكتابة وانضها ما صنع حسب الوصفات الآتية  
 وصفة اولى \* اذب قليلاً من الازرق البروسياني في ماء مقطر ثم امزج المذروب بماء نقي الى  
 ان يصير باللون المطلوب فهو حبر ازرق جيد ولكنه يرسب باللمح مما كان قليلاً الا ان راسية  
 يذوب ايضا في الماء النقي

وصفة ثانية \* اذب قليلاً من فروسيانيد البوتاسيوم والحديد في ماء نقي فهو حبر كالاول  
 ولكنه يرسب بالكمول

وصفة ثالثة \* اذب جزءاً من محووق الازرق البروسياني في جزء ونصف من الحمامض  
 الهيدروكلوريك القوي في قنينة زجاجية وبعد اربع وعشرين او ثلاثين ساعة خفف المذروب  
 بما تشاء من الماء

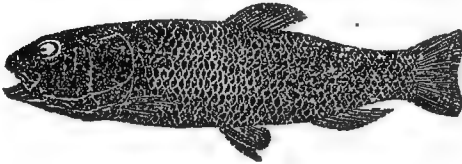
وصفة رابعة . اذ ب قليلاً من البيل المتطر (وهو سلفيند بلات البوتاس) في ماء سخن ثم ارق الصافي منه حالاً يبرد فهو حبر ازرق ينشف عن اسود ثابت سهل الجري  
وصفة خامسة . ذف ستة اجزاء من الازرق البروسياني وجزءاً من الحامض الاكاليك في قليل من الماء ثم خففها بماء فالحاصل حبر ازرق جيد  
وصفة سادسة . ضع اربعة اجزاء من قضاة الليم في ستين جزءاً من الماء الغالي اثني عشرة ساعة واغنها بغيرها حتى يصير اربعين جزءاً مجتمكاً الغبار والدخان ثم صفها عندما تبرد واخف الى المتبقى جزءاً من ١٢ جزءاً من كرومات البوتاس الاصفر وهزه جيداً فهو حبر اسود جيد لا يخب ولا يرسب ولا ينسل بافلام التولاذ ولا يزول عن الورق ولو وقع في الماء اربعاً وعشرين ساعة ملاحظات في جميع هذه الاحبار جيدة جداً اذا اتقن عملها وكانت اجزائها نظيفة والازرق منها جميلة ويمكن الكتابة بها على الكدن اذ ابل اولاً بماء الشب اما ازرق البروسياني فيجب ان ينسل بماء صديد وكورك مخفف قليلاً يذاب في الحامض الاكاليك . اما الحبر الاسود فقد لا يظهر اسود حالاً كما في اول الامر ولكنه يسود بعد ان يمرض للهباء

## (٣) الحبر اذيت

وصفة اولى . ذف جزءاً من الثورور (المهاب) في ثمانين جزءاً من الحبر الاسود المجيد فالحاصل حبر لا يزيله الكلور ولا الحوامض الخفيفة ولا التواعد الضعيفة اذا كانت باردة  
وصفة ثانية . ذف ثوروراً في مذوب الصودا الكاوية المتخلة بمرج من الجلاتين والصودا الكاوية فالحاصل حبر لا يخب وقبل مثل الحبر الصفي الخفيف .  
وصفة ثالثة . اذ ب حبراً صينياً حقيقياً في حبر اسود جيد حتى يجري بالقلم بسهولة فهو حبر لا يخب بالكلور ولا بالحامض الاكاليك ولا يفسد بقلم التصوير  
وصفة رابعة . اذ ب كمية كافية من كلوتين القمح العالي من الشام في اثنين وثلاثين درهماً من الحامض الخليك المخفف او الخل القوي واخف الى المذوب اثني عشرة قعقة من الثورور المجيد وقمحين او ثلاث قمحات من البيل ونظنتين من زيت القرنفل فالحاصل حبر اسود لا يخب بالماء ولا بالكلور ولا بالحوامض الخفيفة  
وصفة خامسة . اذ ب جزءاً من نترات الفضة في سبعة اجزاء من الماء المتطر اخف واخف الى المذوب جزءين من الصمغ المزوج بمادة ملونة فالحاصل حبر يستعمل للكتابة على المنسوجات القطنية والكتانية ولكن يحسان قبل اولاً بالسحق (وهو مذوب كبريتات الصودا في ماء ملون) ومضى جلت يكتب عليها بهذا الحبر بريشة طائر نظيفة

ملاحظات. الوصفات الاربع الاولى من الحجر الثابت حبرها ثابت بالنسبة الى الحجر الاعتيادي ويكتب بها على الورق والرق ولا تغي الا بالوسائط الكيميائية القوية واما الوصفة الخامسة فحبرها اثبت ويكتب به على النسيج ولكنه غير ثابت الى النهاية ويمكن ازالته بالنشادر او سيانيد البوتاسيوم او كلوريد الكلس او الهيبوكبريتات بدون تعطيل النسيج ولا بد من غسل النسيج حالاً بعد ازالة الكتابة عنه . واذا اريد الطبع بالحبر يشدد قوامه بقليل من الصمغ او السكر

## نبات الارض وحيوانها



(١)

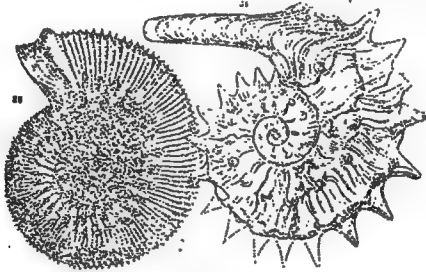
من يقف في اطلال مدينة قديمة كبايل وير جدريان قصورها مخربة وقد خدشت وجنابها صروف الزمان وعهد هياكلها صريعة وقد شجبت رؤوسها طوارق المحدثان وامتن مبانها مندكة وقد غناها توالي العصور واغفر نقوشها منقطة وقد محاهما كروور الدهور تسير يد افكاره على جناح الخيال فتشخص له اهل هاتيك المباني وما كانوا عليه من المنعة والسطوة وكيف ان الزمان خدسهم طويلاً ثم فاجأهم



(٢)

بعد وقت قتل رجالهم وخرب ديارهم فبقيت اطلال مدنتهم تاريخاً ناطقاً بما كانت عليه من العز وما وصلت اليه من اللذل . وفي كل بقعة من الارض وضمن كل طبقة من طبقاتها قصور مثل هذه القصور سكنتها طوائف مختلفة من المحيوان وبعد ان توالدت وتكاثرت وصفا لها الزمان دالت دولتها واقل نجمها وجلت منها منازلها ثم قامت بعدها طوائف اخرى اكل منها هيئة وانقث تركباً فترعت في مجبحة الرخاء الى ان قضت اجلها المحدود فسارت في طريق ما تقدمت اليه ولقيت لناس الامثال والصور والتماثيل ما تعجلى به جليلة امرها ونسي آثارها هذه احافير وفقاً لتسميتها باللغات الالمانية . والاحافير كثيرة كما قلنا ولا نخلو بقعة منها ولا نقوت نظراً احدهم من البشر قتل من لم ير في زمانه سمكة او صدفاً او حلزونة

فنجرة كما في الشكل الاول والثاني والثالث ولم يندعش من رؤيتها وينسب نجر هذا الى اسباب تبعد عن الحقيقة او قرر حسب درجته معرفته. ولا يضرنا ان هذه الاحافير يمين التروبي وقراً ما كتب على صفحاتها الآن نذ عن الاوامم التي رشحها الجبل في غفول السذج وتناقلها الناس خلفاً عن سلف. ولكم على علماء الجيولوجيا من المنقة في اقاص اهل هذا العصر والعصر الماضي ان هذه الاحافير ليست من فئات الطبيعة ولا من بنايا الاصداغ التي اتى بها السباح الى رؤس الجبال ولا ما تركته المياه على الارض بطوفان نوح بل هي من كائنات حية عاشت قبل وجود الانسان بادها وكثيرة ثم ماتت وانطمرت اجسادها فحولت الى هيئة حجرية اما بالهويض عن دفائنها الآلية بدقائني حجرية كما في الاصداغ والاختاب النجيرة او بوزل بعض عناصرها وبنائها البعض الآخر كما في اللحم الحجري واثار الاسماك



(٢)

وقد فحص علماء الجيولوجيا والبيولوجيا ما عثروا عليه من الاحافير فحسبوا مدقة فاستقروا منها ان الكائنات الحية ابتدأت انواعاً قليلة بسيطة التركيب لا تفرق كثيراً عن بلورات الملح ثم صارت تزداد انواعاً وتركيباً الى ان وصلت الى الانسان. ولأنه كان وقت لم يكن فيه حيوان ولا نبات. وان النباتات سبق الحيوان فظهر أولاً في الماء المالح ثم في الملح العذب حيث يتزجان ثم في العذب. ولأن المحيوان ظهر بعد ظهور النبات فظهرت الاسماك أولاً ثم الزحافات ثم الطيور ثم اللبونة ان ذوات الابدني وفي آخرها الانسان لأنه لم يوجد جنس من هذه الاجناس حتى أعدت له الاسباب ودعت الاحوال الى ظهوره فلم تظهر المحيوانات والنباتات البحرية حتى يرد وجه الارض وزسب ماء البحر ولم تظهر النباتات البرية حتى ظهر البشر ويرد لم تظهر آكلات العشب حتى كثر النبات ولم تظهر الضواري حتى سمنح آكلات العشب.

اما كيفية وجود الكائنات الحية على الارض فلم تكشف بالعلم الى الآن وبامعرفة كيفية ارتفاعها فليست باقل صعوبة من معرفة كيفية وجودها . ذهب قوم الى ان الانواع تتحول او تترقي من نوع الى آخر وذهب غيرهم الى انه توجد قوة تخلق هذه الانواع على التوالي فتتبدل نوعاً قديماً وتخلق انواعاً جديدة . والعلماء متفقون على انهم لا يعرفون قوة بين قوى الطبيعة قد تخلق انواعاً جديدة ولكنهم يعلمون ان افراد نوع واحد قد تتقل من درجة الى أخرى في بساطة آلائها او تركيبها او كما قال الأستاذ اغاسز ان الحينانات القديمة تشبه اجنة الحيوانات الحديثة . وترقي الانواع او تتحول الافراد من نوع الى آخر لم يثبت بالامتحان الى الآن ولا يصح الاستدلال بولبقات في حيز الاحتمال



(٥)



(٤)

قلنا انه لم يوجد جنس من الاجناس حتى أتدت له الاسباب اللازمة لمعيشته فلم يوجد الحيوان آكل العشب حتى وجد العشب وذلك لان المواليد الثلاثة الجماد والنبات والحيوان متوقف بعضها على بعض فالنبات لا يجا بلا الجماد ولا تحفظ حياته بلا الحيوان لان النبات يفتدي بالجماد ولا سيما بالكربون الذي في الهواء . ويكربون الهواء محدود فلا بد من نفاذه على التوالي الزمان فينتك النبات عن التغذية ويموت . والظاهر من الاحافير انه لما كثرت النباتات على الارض وصارت كافية للتغذية الحيوان آكل العشب ظهرت آكلات الاعشاب وصارت تاكل النبات وتزد كربونه الى الهواء فعاش النبات والحيوان معاً . ولو ترك الحيوان للآ الارض وقطع منها النبات اكن ظهرت حيث تدب الضواري فصارت تتدس منه شيئاً كثيراً وتخله في اجوفها وتزده الى الارض لتعاضد به عما فقدته وقد وجدوا احافير حيوانات كثيرة من آكلات العشب ضخمة الحجم ، ثلاثة المنظر والظاهر

انما كثر جداً في بعض البقاع حتى اضطرت ان يفتس بعضها سفكاً واول من اكتشف ذلك السيد ماري أن. ووجدوا في الطبقات الحديثة احافير كثير من الوعول والفزلان والابائل والظاهرات انما لم ترع في بحيرة الامن طويلاً حتى خلقت لما الضواري فتفكت بها فتكا ذريعاً. ووجدوا ايضا كثيراً من احافير الطيور وبعضها اذنان عظيمة كالزحافات ووجدوا صخوراً كثيرة عليها آثار مشيها كما ترى في الشكل الرابع والخامس والرابع سدس الاثر الحفوي والخامس جز من ثلاثين من الاصل وعليه آثار ثلاثة اطيوار مدلول عليها بالاحرف الانجليزية e و d و e وعليه ايضا آثار دابوين. وقد كانت هذه الصخور طيناً لما شئت عليها الطيور والدواب ثم تقطت بالتراب وجدت على نواحي الادهار. وللحشرات نصيب بين الاحافير فتوجد بين احافير النباتات وقد وجدوها حديثاً في الكهراء وفي صغ نبات بين الاحافير

وخلاصة ما تقدم ان الاحافير آثار حيوانات ونباتات حقيقية ويستدل منها ان الحيوان وجد بعد النبات ووجد نبات الماء الملح أولاً ثم نبات الماء الملح العذب ثم نبات العذب ثم نبات البر ووجدت الاسماك أولاً ثم الزحافات ثم الطيور ثم اللبوة او ذوات الاندي وفي آخر الكل الانسان وفقاً لما جاء في التوراة فتأمل

### تذويب النيل في الحامض الكبيريتيك

اسمى النيل ناعماً جداً واضف جزءاً من مسحوق الى خمسة اجزاء من الحامض الكبيريتيك المدخن او الى ثمانية اجزاء من زيت الزاج في اناء من خرف مدهون موضوع في حوض ماء بارد جداً لكي لا يحترق النيل والحامض ولكن اضافة النيل بالتدريج وحركه بقضيب من زجاج مرة بعد اخرى حتى يذوب كل النيل و بعد ٤٨ ساعة يصير النيل والحامض جسماً واحداً لزجاً شديداً الزرقه حتى يظهر اسوداذا كان النورضه يتألفها بناب بالماء الناعم<sup>(١)</sup> وتصفى بالمصروجات بعد ان تغلى في مذوب الشب ويتألف جرم من هذا النيل وهو كبريتات النيل في اثني عشر جزءاً من الماء الناعم ويضاف الى المذوب من كربونات البوتاسا ما يكاد يشبعه فيرسب منه راسب ازرق نحاسي اللون هو سلفيد بلات البوتاسا او النيل المتطر والمجرد منه يذوب في ١٤٠ من الماء البارد وفي ٩٠ جزءاً من الماء الغالي ومذوبة في الماء المحض قليلاً جداً بحامض كبريتيك يصيب الانجيبة من كل الانواع صبغاً ازرق جميلاً. واذا جبل النشا يذوب فيو اللازورد الذي تستعمله الفسالات وبسميته نيلة

(١) نريد باناء الناعم ما يترخي فيه الصابون بسهولة وما ليس كذلك يسمى قاسياً. والمجرد هنا وفي ما تقدم وزن يصلح ان يكون قنعة او درهما او رطلاً كما تشاء

## قوائد زراعية

ان كثيرين من ابناء بلادنا يطعمون في اجتناء العنب باكر افيترعون الاوراق عن العناقيد وبعرضون العناقيد للشمس لخلو عاجلاً والحال ان ذلك يضر بالعنب اكثر مما يفيد لان حرارة العنب حادثة من تكون السكر فيه فاذا انتزعنا الاوراق عنه لم يعد السكر يتكون فيه كما يجب لانه يجمع السكر ويحيطه من مادة آتية في الاوراق نفسها فضلاً عن ان شعاع الشمس قد يضر بالعنب

ففي بعضهم ثلاث سنوات يخص كروم اوربا فاستنتج نتائج عديدة من اهمها لنا : ان غرس الكرم في السهول اضع منه في الجبال اذ تساوت تربتهما في الخصب وان تفرع الكرمة على اربعة قصيرة اولى في بلاد حرارتها مثل حرارة بلادنا من تعريشها . وان سمحوا للكرمة احسن علاج لضربات العنب ولا سيما لان اذا احسن استعماله . وذلك بان يذر سمحوقاً ناعماً بوساطة منفاخ او ماشية على كل بقعة مضروبة في الكرمة عند اول ظهور الضربة عليها . وان يكرر ذلك كلما ظهرت الضربة فتقطع تماماً وهذا هو العلاج المأمول عليه الآن والتجارب تشهد بنفعه

زراعة الازهار \* قال بعض العارفين بتربية الازهار ان اجود تربة لانماء الزهر هي ما كان ثلثها من تراب وثلث الآخر من روث الدواب او زبل البقر او سقط اوراق النبات وان الوعية التي يكون الزهر فيها يفضل ان تكون كثيرة المسام فيرتفع منها الماء ولا يتخلل ترابها وان اجود الماء لسقيها ماء المطر والماء الناعم الذي يرغى الصابون يوسرهما .

بعض اصناف المأكولات وما فيها من الغذاء \* اذا احسبنا كمية الصنف منه جزء في الارض ٦ اجزاء من الغذاء وفي البقلة ١٢٧ وفي الجبن ٤٤٧ وفي الذرة ١٢٣ في البطاطا ١٦٧ في البيض الدجاج ٢٠ في القمح ٥٢ في الحنظل ٥٦ في لحم البقر ٢٠ في الشعير المشور ٦ في الحليب ٦٧٢ في لحم الخنزير الطري ٢٤ في التوت واللوزياء ٢٤٦ في السمك ٢٥٢ في السردين ٢٩٨٦

ويأكل الناس من الارض اكثر مما يأكلون من غيره وثلث الذرة وقد اخذ استعمالها يزداد كثيراً لانها ارخص الحبوب واكثرها غذاء

## جغرافية بابل وآشور

تابع ماقبله

لجانب جبل اتندي غطه المدور

ذكر مدن أخرى بأشور \* ومن شهر أخرى آشور الموضع المعروف بنرود وهو كالح القديمة على ثلاثة كيلومترات من عدوة دجلة الشرقية وبينه وبين خرباباد ما ينيف على أربعين كيلومتراً ويلو بسط من الأرض ينتهي إلى الموصل ومسافته نحو تسعة كيلومترات. وليس في هذا الموضع اليوم إلا انقاض قد تراكت امثال الجبال وبينها بقايا قد شخصت رؤوسها في الجو يظنها ارباب البحث مراصد كانت لم يرقبون منها الفهم على نحو ما تقدم قريباً. وفيها اوردة بعض المؤرخين ان نرود هنا كانت داراً لطائفة من الملوك في غابر الدهر وكانت ذات عز ومهنة وآثار ذلك فيها إلى الآن. وقد وجد بين آخرتها اسم نبور كيبوكين وابو مروخ موبازا وهما فيما قاله بعضهم من ملوك الاشوريين وقال آخرون انهم من الملوك الذين مروا على آشور وخالطوا طاعتهم وحي كان من القولين فيما قديما العهد جداً

وأول من احتضر في نرود اللورد لايرد الذي تقدم ذكره فاستبان آثار قصور حجة محكمة الصنعة مزينة بالفنوش ومجانب الاشكال وصور الملوك والآلهة واحد منها يعزى إلى سردنا بال الثالث المعروف بأشور نرزال وكان في خلال القرن العاشر قبل الميلاد وآخر ينسب إلى آشور بانينال ابن اسرحدون الذي قام بالملك بعده وكان في منتصف القرن السابع. وهما قصران ضخمان يروعان الناظر عظمة وإتقاناً والثاني منها اوسع بنية واظم رونقاً في نظر المتأمل وكلاهما مشحون بصور الناس على اختلاف حركاتهم وملابسهم ومشاهد الصيد والمبارك وصور الآلهة والملوك وقائيل الجيوش ما بين اسود وذهاب وانار وبنات آوي وابصرة وثيران وشياه وغير ذلك مما يطول وصفه. وفي قصر آشور بانينال منها وجد الافرنج مكتبة جامعها آشور بانينال صاحب القصر فاحتلوا بها إلى اوربا وفيها كثير من بيان تاريخ هذا الملك وخالطوا على ما هو معلوم من دأب اولئك الملوك ان يدونوا حوادث عهدهم في سجل مخصوص يكون في بلاط الملك لتسلسل فيه ماثرهم واخبارهم فتبقى على غابر الدهر. وإما القصر فلو لم يظهر من آثار نرود غير ذلك لكانت معجزة ينف عندنا المتأخرون موقف المتأخرين ما هو عليه من احكام البناء وجمال الصنعة وما برح كل من رآه يدهش لغريب هندستوها فيها من الدقة والنسب البديع وهو الشاهد على ان

الأنشوريين كانوا في ذلك العهد قد بلغوا قمة نجاحهم وتوسعت باحة علومهم وصنائعهم . وفي هذا النصر غرقة يبلغ مداها ٤٠٠٠ قدمًا يمين من الأدلة أنها كانت مخصصة للاعب النساء والدعوات الحاملة . أما الأصنام والصور التي وجدت في نمرود فهي كثيرة جدًا منها كبيرة ومنها صغيرة ومعظمها من الصنع ومنها أكثر الفايصل التي في أوربا على ما شهد به الاستفراء . ومن ذلك تمثال لأنشور تزر بال المذكور وأنشور في أوربا منقود أخذ بأحدى يديه منخلًا وبالأخرى عصا وفي صدره كتابة تبين عن امره وسنودها في الكلام عليه . وتمثالان كبيران لنسوة عليهما بعلوخوس الثالث وعليهما اسم مهوراميت وزوجته المعروفة بميمراميس وهما الاثران الوحيدان الموسومان باسمها . وفي نمرود أيضًا مسألة صديقة نصيبها شلناصر الثالث ابن أنشور تزر بال ونقش عليها صورته وصورًا أخرى من الناس والمجربان وذكر فيها بعض فتوحاته على ماسيجيه ذكره وفي مرعبة الشكل مخروطية ذات قاعدة عريضة وأعلىها ينتهي إلى نقطة

ومن مدن أنشور غوغاملة وصفها استرابون في كتابه بقدها من أشهر الأمصار الأنشورية قال وفيها كانت الواقعة المشهورة بين دارا والإسكندر وكانت العاقبة للإسكندر وبها انتضت دولة الفرس الأولى فلم تعد آخر الدهر . قال ومعنى غوغاملة مناج البعير سماها بذلك داريوس بن هنداسب حين قتل من بلاد التتار وكان قد قصدها غازيًا فتوغل فيها وأنشور في أهلها وأنتج الأمصار وخرب المعازل وأتلف الحصون وعاد بالفنائم والسبي ومعه الأبرة تحمل المناع . فلما تطاول به السير ماتت الأبرة في الطريق وكان آخرها لك منها في بطائح غوغاملة فسماها بهذا الاسم فبقي ذكرًا لغزوت تلك على الأبد . انتهى بتصرف

إذا ضربت هذه الأرقام ١٤٢٨٥٧ في ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ أو ٦ يكون في الحاصل الأرقام مختلفة في الترتيب وأما إذا ضربتها في ٧ فيكون الحاصل كله تسهات

المعارف في فرنسا وجرمانيا \* جاء في جريدة لاناتير انه قيد في سجل العسكرية الألمانية ٨٦١٧٧ شخصًا في سنة ١٨٧٧ وكان ٧٨٦٢٢ منهم يعرفون العلوم الابتدائية باللسان الجرمانى و ٥٤١٥ بألسنة أخرى و ٢١٤٨ لى ٢١٤٨ في المئة لا يعرفون القراءة . وفي تقرير سنة ١٨٧٨ الفرنسيون ان في فرنسا ٢٨٩٤ . ٤٥٠ ولدًا بين السادسة والثالثة عشرة من العمر وفيها ٧١٥٤٧ مدرسة ابتدائية منها ٩٢٥٢ مدرسة مجانية ومن اولادها ٦٢٤٧٤٤ لم يدخلوا المدارس

## ماهية الانسان

لجلاب المعلم جرجس بطرس البشري

عرف المتطابقون الانسان بأنه حيوان ناطق لصلو عن جنس اي الحيوان بالنطق وعرفة البعض بأنه حيوان دني لا يختص به تأثير الدين فيه او لتضمين الدين عليه . وقد اختلف الباحثون في ماهيته فزعم قوم ان كل الاشياء في جملتها الانسان اوهايم وخيالات وهو مردود بدليل ان ادراك وجود الجوهر من البديهيات المعروفة بالوجدان فان شعورنا وتذكرنا لافعال ارادتنا صادرة عن شيء موجود لان ما يعمل موجود اما غير الموجود فهو عدم والعدم لا قوة له ولا تصدر عنه نتائج . وزعم غيرهم ان الانسان جوهر واحد مادي وعندهم ان الدماغ مصدر العقل والادراك بدليل تاثير العقل بالافعال التي تطرأ على الدماغ وضعفو في الشيخ لضعف ادمغتهم وهو ايضا مردود بدليل اختلاف افعال الانسان التي تبهرهم انه اكثر من جوهر واحد فان العرق والمضم مثلاً من افعال الجسد او المادة واما الادراك والذكر فليسا من افعال الجسد وايضا بدليل اختلاف لوازم الانسان فان ثقته واستداده ولونه من لوازم المادة وفرجه وحزنه من لوازم غير المادة . وهذا التباين بين الافعال واللوازم يدل على وجود اكثر من جوهر واحد في الانسان وان الجوهر الثاني غير مادي . اما ما استدلوا به من تاثير العقل بواسطة تاثير الدماغ فليس قياساً عاماً لانه قد يصيب الانسان مرض دماغي ويبقي عقله سالماً بل قد يزيد قوة واذا انسدت افعال العقل لمرض في الدماغ فذلك لان الدماغ آلة للعقل فاذا تعطلت هذه الآلة تعطلت افعال العقل لا العقل نفسه كما انه اذا تكسرت آلة العامل لا يتكسر العامل نفسه

وقال آخرون ان الانسان مؤلف من ثلاثة جواهر جسد هولي وحياة حيوانية او نفس وحياة خالقة او روح بناء على ان الانسان يتضمن الحيوان وزيادة كما ان الفرج يتضمن الاصل وزيادة فاذا مات حيوان غير الانسان صار جسده تراباً بحسب الترابيس الكيماوية واضلعت نفسه واذا مات انسان جرى على جسده ونفسه ما يجري على جسد الحيوان ونفسه واما روحه فتبقى لتتحد بجسده عند القيامة . وعندهم ان لكل جوهر من هذه الثلاثة لوازم خاصة به فلوازم الجسد الخفيف والحر والبرد ونحوها ولوازم الحياة الحيوانية الشعور والحس والهم والوجد ونحوها ولوازم الروح او الحياة الخالقة العقل والادراك والمشيورة وما شاكلها . وهو مذهب افلاطون ومن اتبع فلسفته وهو مبني على ان الروح الانسانية جزء من الجوهر الالهي فلا تقبل الخطية المحصورة في الجسد وفي الحياة الحيوانية وقال غيرهم ان الانسان مؤلف من جوهرين فقط وهما الجسد الهولي المشترك به كل جنس

الحَيَوان والنفس الخالدة القائمة فيه مقام الحياة الحيوانية في بنية الجنس ويستفاد ذلك من تعريف الانسان المصدرة في هذه المقالة فان كلمة حيوان تشير الى المادة المحسوسة اي الجسد الحيواني وكلمة ناطق قيد للنفس الانسان وفي تشير الى القوة الموجودة في الانسان الناطق باصوات دالة على انتفاش المعاني في جنانو وادراكها ولا توجد هذه القوة في بقية الحيوان لتفقد انتفاش المعاني. وللفظة ديني تدل ايضا على الحياة الخالدة القابلة للتدين الامر الذي لا يتأثر به الحيوان. وهؤلاء عدة ادلة بعضها كتابية وبعضها عقلية اما العقلية فهي ما يتعلق على شهادة الوجدان فان كل فرد من البشر يشعر بوجود اعماله وليلزم فيه بعضها خاص بالجسد كالفهم والافراز والمجموع والمطش وبعضها بالنفس كالعلم والادراك والتذكر والتفكير والفرح والحزن فاستدلوا منها على ان في الانسان جوهرين متمايزين وهما النفس والجسد

اما العلاقة بين النفس والجسد فهي ان النفس تدرك ما في الخارج وتظهر افعالها بواسطة الجسد وفي ينبوع حياته فاذا فارقت مات وفسد ورجع تراباً. ولعلاقة النفس او العقل بالجسد ينمو ويضمحل ويضعف ويضعف وتؤثر فيه الاعراض التي تصيب الجسد فضربة على الدماغ فتجعل خللاً في قوى العقل ومرض دماغي يسبب جنوناً كما ان افعالات العقل تؤثر في الجسد فالتفكير يجعل الوجه يجرى والفرح يجعل القلب يخفق. وكيفية هذا التعلق بين النفس والجسد من الاسرار الغامضة ولا تعلم الا نتائجها وبماثل الاختلاف في مسئلة ماهية الانسان الاختلاف في الفرق بين النفس والعقل فنذكر خلاصة المذاهب المشهورة في هذا الشأن

لا يخفى ان ليلزم النفس تنسب مزاراً الى العقل وبالعكس وتارة تخصص النفس باعمال كالفرح والحزن مثلاً والعقل باعمال اخرى كالنظم والتذكر. فقال قوم ان كلا من النفس والعقل جوهر مستقل متمايز عن الآخر وجعلوا النفس مصدر الاعمال الادبية المشغول عليها الانسان والعقل مصدر الادراك وباقي الافعال العقلية. وقال غيرهم ان العقل من بعض قوى النفس وانما هي الفاعل وهو آلتها كالقلم بيد الكاتب. وقال آخرون ولعلنا الاصح ان الذهن والعقل والنفس والروح كلمات مترادفة تخص بذات واحدة تسمى بها بالنسبة الى عملها فتدعى ذهناً حيث استعدادها للادراك وعقلان من حيث ادراكها ونفساً من حيث تصرفها بمذكراتها وروحاً من حيث انها نعمة ربح تتردد في عوارق البدن

هذا ولا بد لنا من ان نلفتت قليلاً الى كيفية اتصال الادراك والعلم الى النفس بواسطة قوى العقل والمشاعر الخمس فان العقل عند خلقه يكون خالياً من المعرفة ثم عند وصول المؤثرات اليه يستيقظ ويتوسع بمذكراته الفريزية البدنية وما يكتسبه بالاخبار والممارسة فان تتفتح قواه فقد العلم

يوجد ذاته وإن منع وصول المؤثرات اليه لم يعلم شيئاً عما هو خارج عنه. وقد شبه البعض العقل بفرطاس خالٍ من الكتابة وآلة موسيقية ساكنة والمعرفة التي يكسبها بالكتابة على الورق أو الضرب على أوتار الآلة وهذا التشبيه وإن يكن لا يصدق على العقل من كل وجه فهو يبين أنه كلما عرف الانسان أكثر عن العالم زادت معارف عقله

وإدراك العقل نفسه وما في الخارج يتوقف على ثلاثة أمور رئيسية وهي فاعل الإدراك وموضوعه وآلة اما العقل أفتنع دائماً فاعلاً فإن كان فاعلاً في إدراكه فهو تكوّن قوياً آلة الإدراك ويكون هو الفاعل والموضوع والآلة وإن كان فاعلاً في إدراكه ما في العالم الخارجي تكون المشاعر الخمس آلة الإدراك وهي النظر والسمع والشم والذوق واللمس ويتصل الشعور إلى العقل بواسطة الدماغ وأعضاؤه. فالعقل يعبر مثلاً بأن تنعكس أشعة النور عن الأجسام إلى العين فتترجم صورها على الشبكة حينئذ يتوسط العصب البصري فيعمل هذا العصب بتأثير الأشعة إلى الدماغ فيدرك العقل صورة المرئيات. والدليل على ذلك أنه متى تعطلت العين آلة البصر لا يقدر العقل بعد أن ينظر شيئاً من الخارج مع أن قوة الإبصار لا تزال فيه وقس على ذلك بقية المشاعر

أما قوى النفس فتوعان عقلية محضة كقوة الذكر والتصوّر والتخيّل والاستدلال وغيرها مما نستعمله دائماً في اكتساب العلم وفي التحديث ومطالعة الأعمال وباطنية كالخفية والباطنة والفرح والحزن وهي التي تريد بيانها الآن. فصدر هذه الأفعال النفس أيضاً كما أنها مصدر الأفعال العقلية (خلافاً لمن يقولون أن كل منها صادر من جوهر مستقل) ويمكننا قسمتها إلى ثلاثة أقسام عواطف ومشقة وصبر فالمعاطف هي آميال النفس (وقد تنسب إلى القلب مجازاً) ومطالبتها محبة الحياة ومحبة الحرية ومحبة القوة ومحبة الرئاسة ومحبة المعاشرة ودرجات تأثيرها ما هو خارج عنها باعتبار تفاضلها في قابلية ثم ميل ثم انفعال ثم شهوة. وإذا خصصنا أحد مطالبيها لاستقصاء مراتب فعلها فهو كالخبة مثلاً نجد بعدها الحموى ثم الملازمة ثم الكف ثم العشق ثم الشغف ثم اللوعة وهم جراً إلى الهيام تأثيرها في النفس فعند الطلب رجاء وإن كمال أوريثه وشك وعند البلوغ سرور وجزل وإنباج وفرح وسعادة وعند الخيبة حزن وكبد وغم وكرب وبأس. فإن كان سبب الخيبة من الطالب فالتأثير فيو نخيل وندامة وإحاف وكابة وإن كان من غيره فغضب وغيط وسخط وحقد وبغضة وإنتقام. وهذه الأفعال تصدر من كل إنسان عند وقوع علما كالا يخفى ما لم يكن حاكماً على هواه

والمحيطة في قوة الاختيار وباقتنائها مع المعاطف يتم على الانسان مطلقاً أي بدون نظر إلى ما هيته

والصبر هو القوة الميزة بين الخن والبطل والحلال والحرام ويتداخل في أفعال النفس إذا

كانت ادبية ووظيفة تدريس الميثقة في اطاعة العواطف او عصباتها  
وخلاصة ما تقدم ان جوهر الانسان الروحي هو الفاعل المختار وجوهره المادي هو الآلة وان  
درجات العمل هي اولاً الادراك بالقوى العاقلة وحدها او بواسطة المشاعر وثانياً العمل  
بالعواطف وثالثاً الاختيار بالمشقة فان قيل ما هو الانسان قلنا توسعاً انه ادراك وعواطف  
ومشقة او تأثير وميل واختيار

## انطاكية

لكتاب المعلم ابراهيم واكد

مدينة واقعة على نهر العاصي على نحو ٦٠ ميلاً غربي حلب وعلى ١٥ ميلاً من بحر الروم وفي قصبه  
قضاء يدعى باسمها من لواء حلب عدد سكانها نحو ١٧٠٠٠ نفس منهم اثراكه نحو ١٠٠٠٠ وروم  
ارثوذكس ٢٠٠٠ والباقيون ارمن ويهود ونصيرية. وكانت قديماً اشهر مدن العالم وقصبه مملكة  
سوريا بناها الملك سلوقس سنة ٣٠٠ ق.م وقد أحصى عدد سكانها وقتئذ فيبلغ ٧٠٠٠٠٠ نفس  
واما الآن فقد انقضت عن عظمتها بسبب ما ألم بها من زوايا الحروب العديدة والزلازل المتواترة  
حتى غدت لا تشغل سدى موقعا القدم . . . وكانت انطاكية قاعدة مملكة السلوقيين وهي  
ايضاً إحدى مدن السلوقيين الاربع انطاكية واللاذقية وسلفكة واقاميا التي بناها الملك سلوقس  
الاولى نسبة لابيوطيوخس والثانية لوالدته والثالثة لامراته والرابعة له. ومن اشهر حوادث  
انطاكية استيلاؤه ديكرايس الارمني عليها من ايادي السلوقيين واسترجاع انطيوخس فيلو باطر السلوقي  
اباها سنة ٦٩ ق م وبقاؤها تحت تسلط السلوقيين بضع سنين الى ان افتتح مبيوس الروماني كل البلاد  
السورية. وفي ايام الرومانيين اخذت انطاكية في التقدم والعمران فجعلوها قصبه ملكهم في اسيا  
وكانت تعد ثالث مدن المملكة الرومانية ومملكة المشرق. وفي سنة ٢٥٨ م فاجأها الفرس فاغربوها  
واحرقوا جميع ابنتها العظيمة وقصورها الفاخرة وسلبوا مالها ونهبوا قتلوا من لم يأسر من اهلها  
ثم تداولت عليها دول عديدة فافتتحها اليونان مرة والمسلمون أخرى ولا فرغ غزوات وكانت تخرب  
وتشيد الى ان افتتحها العثمانيون ١٥١٦ م ولم تزل تحت تسلطهم . ولما كانت هذه المدينة  
مبيلة على اراضٍ مركانية كانت ميداناً تنازل فيه الزلازل فتخرب ما يتبقو غوائل الحروب وما يشاد  
بمدها وقد زلزلت من وقت بنائها الى الآن باحدى عشرة زلزلة اورثتها الدمار والتخرب  
فماست على ما هي عليه من المحطة وسوء الحال . ولم يبق فيها من الآثار التي تدل على عظمتها سوى

السور الذي يمتد من جانبها الغربي صاعداً الى رأس الجبل المشرف عليها وينسطف الى الشرق ويمتد مسافة ثم ينحدر الى وادي يدعى بباب الحديد. ويوجد هناك فناطر هائلة جداً في طولها وعظمتها وحسن تمجدها وعلى ما يُظن أنه كان هناك أحد ابواب البلد ومن ثم يصعد الى رأس الجبل حيث يكاد الطائر يجوز عن تشبه والعجب من اقتدار بنائهم على بناء في مثل تلك العراقيب الشاهقة الوعرة المسالك فلا جرم انهم كانوا من اعظم الناس براعة وإسهاماً. ويمتد على رأس الجبل قليلاً ثم ينحدر على الجانب الشرقي الى الشاطئ والنهر فيحيط بحمامات البلد الثلاث وعلى الرابعة وهي الثالثة نهر العاصي. وهذا السور عجيب في بنائه وموقعه معظم طوله ٢٠ ذراعاً وعرضه ذراعان وفيه ابراج عديدة عظيمة ولم يزل قائماً الآن من طرفه الغربي فقد هدم منه جانباً ابراهيم باشا المصري وفي مجاريه منازل لسكرو. قال ابن بطوطة كان لانطاكية سور محكم لا نظير له في سوريا وبها قبر حبيب النجار (رضه) وعليه زاوية. وهذا القبر في منحدر الجبل فوق البلد تروية كل الطوائف من نصارى ومسلمين ونصيرية. ومن آثارها الباقية الى الآن بابها الشرقي الموعو باب بولس وقائمتان قائمتان الى الآن وهو يبعد عن البلد نصف ساعة ويقربه ينبوع ماء غزير عذب الى الغاية وقد اجتهد أهلها منذ عشر سنين ان يحرقوا تلك المياه الى البلد فلم يقدروا لعدم انتظام علمهم. وقرب هذا الباب أيضاً آثار كنيسة قديمة جداً يظن انها من ايام الرسل وكانت قبل مضي نحو ٥٠ سنة باقية على هيئتها الاصلية ولكن حرقها بنى الروم كبيتهم هدموها واخذوا ما فيها من الاعدة والحجارة. ومن آثارها ايضاً ابراجها العظيمة على ضفة العاصي والقائم منها الى الآن خمسة ابراج بين الواحد والاخر نحو مئة ذراع وهذا ما يرجح القول انه كان لانطاكية ٣٦٠ برجاً محيطة بالبلد يطوف عليها بالنوبة اربعة آلاف حارس يضمنون حراسة البلد سنة ويستبدلون بغيرهم في السنة الثانية وفيها ايضاً عدة آثار بعضها مردوم تحت الارض ويجدون فيها المصكوكات القديمة. وقد شيدت مدينة انطاكية في بقعة ارض خصبة مخصصة الى الغاية كثيرة الري يخفف بها عدة سلاسل من الجبال تكسيها منظرًا جميلاً الى الغاية. ومن هذه الجبال سلسلة جبل اللكام والجبل الاقارع العجيب في منظره فانه جبل شامخ مخروطي الشكل سطحه شاطئي للبحر ويترجم من مجرد النظر اليه انه كان بركانا ولكنه ليس بجوف القبة. ويسقي اراضي انطاكية وبساتينها نهر العاصي بواسطة النواجر التي تدبرها مياهه وفي هذا النهر كثير من انواع السمك ولا سيما الانكليس الذي يقدونه ويرسلونه الى بعض انحاء سوريا. وإلى الشرق من انطاكية سهلها الذي يدعى بالحق وهو من اعظم سهول سوريا في اتساعه وجودة ارضه وترويه عدة انهار صيفاً وشتاءً ومن هذه الانهار نهر يفر من عفرين والنهر الاود وكلها تصب في بحيرة انطاكية التي في وسطها ومنها يخرج نهر يصب في نهر العاصي برب جسر يدعى جسر الحديد وهذا السهل مع

ما هو عليه من الجودة والانساع مهمل الى الغاية والمزدرع منه قليل جداً لا يستحق الذكر. اما هواه انطاكية قطب معدّل موافق للصحة فلا يشتد فيها الحرّ صيفاً ولا البرد شتاءً ولذلك قلما تاتىها الاوىمة والامراض وان وجد فيها شيء من ذلك فمن عدم اعتناء المواطنين والاهاالي في تنظيمها. واما قضاؤها فتسنع فيه نحو مئة وخمسين قرية تشغل على نحو ٥٤٠٠٠ نفس منهم مسلمون نحو ٢٧٠٠٠ نفس وارثو ذكيون ٤٤٠٠ وارمن ٣٣٠٠ ونصيرية ١٨٠٠٠ والباقيون بروستانت ويهود وفي هذا القضاء ١٤ اجمعاً و ٢٦ مسجداً و ٥ كنائس واما المدارس فتكاد لا توجد فيها لان رغبة الاهاالي في تحصيل العلم قليلة وقد دخله حديثاً الانكليز ففتحوا في انطاكية مدرسة للصبيان والبنات ومثل ذلك في السويدية. واما حاصلات القضاء فيها الزيتون وهو كثير والاهاالي يستخرجون الزيت منه بطحنه بالحنطة. والحرير ولكن الاهاالي لا يحسنون تربية دودهم ولم يجلونه على الطريقة العربية لانه لا يوجد عندهم كراخين لحلو. والحنطة والمحبوب بانواعها والتراكة وهي كثيرة جداً واغنامها بخسة الى الغاية وفيها من انواع التراكه ما لا يوجد في سائر انحاء سوريا وسبب تنوع فاكحتها انه لما كان مستر باركر الانكليزي قصلاً في حلب غرس في بعض قرى انطاكية كثيراً من التراكه التي كان جلبها من اماكن بعيدة كالني دنيا والدراتن الكبير المحجم المدعو يدراقن فكتوريا ومشمش تشكروا والتين الافرنجي الذي ينضج في كانون وشباط والبرتقال المالطي وغير ذلك فامتدت من هناك الى بقية انحاء القضاء وانضرت وايضت حتى صار في ذلك القضاء من كل فاكهة روجان. وفي نفس انطاكية عدة مصابين وصابونها من اجود صابون سوريا واهلها يحسنون عملهم ويرسلون منه الى الجهات ولاهل بعض قرى انطاكية حذاقة في نسيج الحرير والقطن ولكن احوالهم في تآخر وهم في تفقر بعد ان كانوا في منعمة العباد ومد يتهم رئيسة البلاد. فما اصدق من قال

وإذا نظرت الى البلاد رأيتها تشقى كالشقى العباد وتسعد

## الشعور الداخلي

لجانب الدكتور امين افندي ابي خاطر

بناء على طلب كثيرين تفسير بعض الحوادث الطبيعية وغير الطبيعية التي ليس حدودها بقليل كالتمثيل والحلم في النظة ونوع اصوات وهمية او اصوات اصحاب ماتوا او تحذوهم معهم او غير ذلك من الامور التي يحيل العامة تفسيرها قصدت ادراج هذه النبة لا يضاع ما ذكر فاقول ان افضل مخلوقات الله على الارض الانسان وافضل ما في الانسان عقله والعقل جوهر مخلوق

ليقوم بتدبير الجسد وبؤلة لانعام واجباته المادية والادبية وهو منسلط على كل القوى المدركة وحاكم مطلق على كل الافعال الارادية وحقيقته التي حار اعظم الفلاسفة فيها لا تزال مجهولة فلا يدرك الا بانفعالها وهو يدرك نفسه بالوجدان وقد اتفق جمهور النيمولوجيين على انه مودع في الدماغ بدليل انه اذا وقع خلل في احدهما اختل الآخر غالباً

ولا بد للعقل في ادراكه الموجدات من نقلة تنقل تأثيرات العالم الخارجي اليه وتلك هي المفاخر الخمس فاذا وقعت التأثيرات عليها حملتها الى الدماغ حيث يتم الشعور بها خفية فيدركها العقل والشعور بالمشاعر ليس الا من باب الفعل المنعكس غير ان العقل اعتاد ان ينسب اليها لا الى المركز الاصلي وهذا ما نسميه شعوراً خارجياً وامتثلة كثيرة ظاهرة فتلد عنها حباً بالاخصار

وكما يتأثر العقل ما يرد عليه بواسطة المشاعر الخمس يتأثر ايضاً بما تهدي به قوة الباطنة كالذاكرة التي تذكره بالتأثيرات التي نقلتها اليه الخمس وحفظها المحافظة الى ذلك المحين فيحكم العقل عليها ويشعر بها بواسطة المشاعر الموضوعة لها كما لو كانت موجودة او كما لو وقع تأثيرها على تلك المشاعر حقيقة فتشعر العقل هذا بنميو شعوراً داخلياً وفيه كلامنا الآن

قلنا ان الدماغ آلة العقل وهو معرض كبقية اعضاء الجسد لامراض وظهيرة او عضوية وفتية او دائمة نسميها غالباً انحرافاً عصيباً وهذا الانحراف العصبي يجعله في حالة من التشوش تنمغن انعام وظائفه على نظامها السابق ولذلك تشوش الادراكات بالنسبة الى ذلك التشوش كلياً او جزئياً دائماً او وقتياً فتنبج من هذا التشوش المجنون الكلي او الجزئي والتقلبات والحلم في اليقظة وما اشبهه لان الدماغ سواء كان صحيحاً او مريضاً يقبل التأثيرات التي ترد عليه من الداخل والخارج ويحكم فيها حكماً صحيحاً او كاذباً فيكون بالنسبة الى ذلك على واحدة من حالات اربع الاولى ان يكون الدماغ سالماً والعقل صحيحاً والعقل متنبهاً فالشعور اذ ذاك بالتأثيرات الواردة من المشاعر صحيح والتصورات الذهنية صحيحة. الثانية ان يكون الدماغ سالماً ولكن يرغى للعقل عتاة فيتشوش بكثرة التأثيرات الناعلة به من الداخل والخارج وتصدر ادراكاته غير صحيحة كما في التقلبات وما شاكلها وكما يحدث لكل انسان اذا سمع صوتاً يدعو وهو غير متنبه فاذا اتبه عرف انه صوت وهي لا حقيقة له. الثالثة ان يكون الدماغ سالماً ولكن معرضاً للتشوش الوقتي كما في الاحلام وكما يحدث لمن يكلم اصحابه اذا انفرد كلهم حاضرون امامه وهذا ينتج غالباً من توجيه الفكر الى امر واحد دون غيره ويكثر حدوثه غالباً في اذكياه المتوول. الرابعة ان يكون الدماغ مريضاً تماماً كما في المجنون فان من المجانين من يرى مناظر غريبة او يشم روائح لا وجود لها او يسمع صوتاً يدعو او يلازمه او يزعم انه يشي على طنفسة او شوك او ارض متحركة او ان في جسده حشرات يسعه على الدوام او غير ذلك من

الاحساسات التي يكثر تعددها وليس لها في الحقيقة وجود  
 اما حقيقة هذا الشعور فالى الآن لم يتفق اهل علمها فمنهم من يعتبره شعورا دماغيا او عقليا  
 محضا لا دخل للمشاعر الخمس فيه بناء على التصورات المذكورة وما يضاهاها تأتي بها قوة  
 الذائنة وتركيبها الخجلة. ومنهم من يعتبره شعورا تاما من المشاعر الخمس بناء على تأثر المشاعر بتلك  
 التأثيرات وان تكن داخلية لان العقل يحكم بوجدها ويشعر بها بالمشاعر الموضوعة لها كما تقدم  
 ومما اختلفت الآراء في هذا الموضوع فعليا ان تعرف ان الشعور الداخلي ليس دائما عرضا  
 من اعراض الجنون لانه كثيرا ما يحدث في ذوي العقل الصحيحة كما ذكر ولكن في كل الاحوال  
 لا بد من نشوئ في العقل كليا او جزئيا فاذا نشوئ العقل السليم بكثرة التأثيرات الواردة اليه  
 حدث فيه نوع من هذا الشعور كما يحدث لمن يسمع صوتا ينادي به يتألم فيكون سائما في عالم الصور  
 وسائما في عالم الافكار ولكن اذا عاد اليه سلطان العقل اتجه الى غلطو ورجع الى احكامه السابقة  
 الصحيحة. ولما العقل المريض يمرض آتو فيشعر ويمتد بهجة شعوره خلافا للاول لانه فقد سلطانه  
 وانتزع عنه حكمة ولذلك يتقل الى بعض التصورات ومن ثم الى بعض الاعمال فمن كانت هذه صفة  
 فلا يعتبر مجنوناً بل قد جاز حدود الجنون ايضا لان من يرى اشياء لا وجود لها او يخاطب كائنات  
 وهمية او يسمع اصواتا غريبة ولا صائت حوله او يشم رائحة لا تؤثر بهيها الخ ويعتقد بهجة ذلك فانما  
 هو مريض يمرض يخرج من حيز الانسان العاقل لان العقل الصحيح لا يمكن ان يركب من هذه  
 الانفصال افعالا عقلية صحيحة ولا ان يحكم بهجة عقل من يحل وهو مستيقظ

### نادرة

دُعيت يوماً لمعالجة ولد لست سنوات من العمر وقد اصابته حمى متفجرة شديدة حتى لم ترج  
 له الحياة . فسلت والدة فحين من الكينا ليعطيه اياها في وقت معلوم . فسلها الوالد لزوجوا م  
 الولد . فاتفق ان الام اضعها ولما عجزت عن وجودها عدت الى اميتي فوجدت بينها فحين  
 من كبريات المورفين ( عقار سام ) والظاهر انها ظلتها كثيرا او ينعان فعلها فأعطته اياها . ثم  
 عدت الى هناك فلظلت على الولد اعراض السم ووجدت بعد البحث ان امه سمته وهي لا تدري .  
 فبادرت الى معالجته بالقوة والمهيات فانتفضت اعراض السم بعد اربع وعشرين ساعة وبهض في  
 اليوم التالي وقد شفي من السم والحصى معا لكنه لم يبق سوا ولم يصب بمرض . وذلك مما لا عهد لي بمثلو  
 ( امين مغيب )

## السحر شعوذة

لمجلد اسكندر افندي البارودي ب. ع

قول ان الشدة في بسف الكلام ضرب من العجز ومن رضي بولم يكن بينه وبين الاحق المجاز  
الاستر رفيق وجواب ضعيف فخير لي ان يبقى علي بسعة الصدر ومحاجة المحتج من ان آدم يضيئ  
وانازل بالسفاعة

ان الطريق الى معرفة السحر الآن اما المحس واما المخبر واما الدليل. اما المحس فشرطه في  
نادية النظرا الصحيح التجرد من المراض والغلط كما قال بذلك جمهور العلماء ولا يمكن اثبات السحر  
بولا انه لم يقع تحت حس المعتلة المدققين ما يملنا على التسليم وانا فرضنا نزعهم عن المراض .  
ولا نسلم بان من شهد بصدق السحر من رؤيتهم الاعمال السحرية كان آتيا من المراض والغلط حتى  
يبرهن لنا ذلك. على انه كثيرا ما يشهد بان الذين يمارسون صنعة التعزيم والحز يتوبون عن  
الاكاذيب ويعترفون بانهم لم يثبتوا بشيء بان قضا وان كل ما علموا كان خزعبلات وشعوذة  
واما اثباته بالخبر والنقل فلا يمكن لانه على فرض ان الكتب المنزلة تثبت وجود السحر في  
الماضي فانها لا تثبت استمرار وجوده الى الآن ووجوهه الآن وعدمه لا يدخلان في موضع ديني  
واما مثبتو السحر في الملوك بانه عز وجل يسمع بوقوع اعمال السحر لاسباب حيث عنونه في هذه  
الاسباب الآن وكيف يثبتون سماع الله بها ومن علمهم بدعوى صدور الافعال ما دامت العلل ولا  
رب انهم لم يثبتوا وحكما جديدا في هذا المصير يثبتون منه ذلك

واما اثباته بواسطة الدليل والنظر فهو متعذر لانه لا تعرف دليلا عقليا يدل على وجوده  
وقد تاه من تخيل ان علل السحر (الوصح وجوده) تستلزم وجود السحر الآن فانه لا مزمع ان هذه  
العلل لا تستلزم وجود المعلولات كما ان المعلولات تستلزم العلل فحدوث السحر (لو فرض) يستلزم  
وجود علته ولا يعكس كما ان احتراق جسم يستلزم حرارة النار وجود النار لا يستلزم احتراق ذلك الجسم  
ولم يثبت حدوث السحر الآن لتعلقه ببلله قد عوى من يقول ان حدوثه فعل عن علته فلا يستلزم  
صدوره عنها الآن باطالة. فقد تبين ان المحس بذكره والنقل لا يتعرض لاثباته والعقل لا يثبت وجوده.  
والذي يقول بكتب السحر يجري على ما جرت عليه علماء العصر الحالي المدققين فان بوليه العلامة  
الشهير الذي تعلم كنهه في مدارس فرانسا الكاثوليكية باذن الدولة الفرنسية وبصرح في صفحة ١٦٠٨  
من قاموسه على ذكره سابقا بان السحرة هم اولئك الذين يتعمدون مع الشيطان كما كان يظن  
في ازمة الجهل لعل معجزات الخ. اه. وايضا يقول ومنذ القرن السابع عشر (سنة ١٦٧٢) لم تعد  
الشكائيات على السحرة تقبل في مجالس فرانسا اه. لانها انما كانت تقبل عليهم بمهادتهم مع الشيطان

ألا ترى ان الحرة (المشعوذة) هم من بعض الخرفين واصحاب المقاصد يتقطعون مدّة عن الناس ثم يرجعون اليهم مدّعين باستخدام قوة ايليس فاي عاقل يقبل مدّعاهم ولماذا لا يجوز اعراؤه اعالم الى معرفة طرق خفية يتأملون بها في خلوتهم لغش من لا يعرفها لاسيما وقد كشفت اكثر تلك الطرق فبانت شعورتها وان صحّ عقد الرضا بين الحرة والشيطان فلماذا لا يكشفون الككوز ويرفعون اثواب قفرهم بخرق الغنى ولماذا لا يستخدم الناس السحرة للايقاع ببعض حسب المقاصد والامراء. فبما على ما تقدّم يلزم المذاواة بطلان السحر علناً لان تقرير بطلانهم من مستلزمات الاصلاح في هيئة انكار القوم ليتمزق الحجاب الحاجز بين الحقائق ونور العقل فيرى العامة بطلان السحر وشعوذته. انتهى

﴿المتنطف﴾ نرجو من جناب الاجلاء ج. د. وب. ش. و. ا. ب. و. ا. ص. ان يعذرونا عن عدم ادراج ردودهم على البشير فان المقام ضيق والحق الذي يريدون اثباته واضح كالصبح لمن ينظر اليه بين الانصاف والاخلاص

لما كانت غاية المتنطف التمسك بالحقائق لا تنفيذ الكلفة ولا المكابرة لغش نيل الفكر والامتنان كل ما مرد علينا في اثبات السحر ولو كان غفلة لراينا . غير اننا لا نبشر الا ما جاء اصحابه بالبراهين على صحته ولم يكن خارجاً عن موضوعنا كاساطير السياسة والمذمبة

## السحر غش

### فصل

في فساد السبرتم<sup>(١)</sup>

لم يهرج من اذهان قراء المتنطف انا بينا في ماضى فساد بعض ضروب السحر كالتنجيم والكيمياء ثم زدنا فيبين ان كثيراً من الاعمال المدودة سحراً فائق الطبيعة انما هو ضرب من الشعوذة واثبتنا ذلك بدليل الامتحان القاطع لا يتعمل الملل وشغف اللسان . وقد قصدنا الآن ان نبين فساد السبرتم الذي يزعم البعض انه يدل على وجود السحر الخفي في هذه الايام . وقد استندنا في ذلك الى الحقائق الراهنة التي نوردتها بشواهد ما حتى يرى انا لا تتعمل الملل وتدعي ثوبها

(١) لا يظن القارئ اننا نقصد بهذا المجازاة من اعترض علينا في مسألة السحر فانا لا نجواب الا ما كان من موضوع جريدتنا وبسحق المجازاة . فثلاثة ان تنفذ اليها التجاذلات المذمبة والملاحكات الطليعية والاقوال السنية لخروجها كلها عن دائرة المتنطف

بلا دليل كما هو شأن النعاجين ولولا ثبوت ما تذهب اليه عند اولي الفحيق لكنا ازل من صمت  
عنه وآخرون تعني لتفريه في الازدهان. ولكن العلماء قد بحثوا بحثاً علمياً في أكثر الاممال الصخرية  
واثبتوا قدامها كما سيأتي تفصيلاً ولما لم يلتفتوا اليومنها فهو تفتيات لا ينك في كذبها عاقل  
خالي الغرض اذ العلماء غير مطالبين بنقص كل مسألة منافقة لكل الشرائع الطبيعية والاحكام  
العلمية على شهادة رجل جامد او ساحر ماكر. ومنعطف هذا البحث الى ما شاء الله اتصافاً  
للحق لا طمعاً باربعاء السمرة عن غيهم لان السمر حرقهم التي يتعشون بها فاذا اكسدت في سوق  
العلماء راجت في سوق الجهلاء

وان قيل اذا افند العلماء السمر فانقضوا بعض رؤساء الدين قلنا ما في ذلك من حرج ان  
لم ينقضوا الدين نفسه فقد حكم بعض رؤساء الدين بفساد الفيلسوف غلبوا النازل بدوران  
الارض وانهم بالكفر وتكلموا به ثم ثبت دورانها فنفس حكمهم واقربوا بفسادهم وعندنا مثل هذا  
المثل امثال تشبه بان لا يلقن بالعلماء ان يدوسوا الحق اكراماً لزيد وعبيد. على ان جاء في  
الكتب المتلفة ما ظاهره يخالف الحقائق المقررة وحسبنا رواية بما يوافيها وقد اجمع على ذلك ائمة  
التفسير من المسلمين والعساري لان التاويل اعم من مكانة اور قطعية كائن على الامام حجة  
الاسلام الغزالي في كتابه هافت الفلاسفة والجداول في ذلك ليس من بحثنا وانما يترتب علينا  
ان ان نؤمن ما ذكرناه وهو حكم العلماء بفساد السمر

السمر تنرم على ما هو شائع الآن بدعة انتشرت في اخر القرن الماضي واعتقد بصحتها خلق  
كثير في اورا واورا وبركا ويزعم اصحابها ان بعض الناس تحمل عليهم الارواح فتعلمهم يدبرون الموائد  
بمجرد لمسها باناملهم او يخففون الاجسام الثقيلة او يلاشون ثقلها او يضيئون الغرف او يضيئون  
على آلات طرب لم يعلموا الضرب عليها او يسمعون ما لا يسمع او يرون ما لا يرى او يفتنون ما  
لا يشق او يتكلمون بالمنة لا يعلمونها او يكتبون بلفات لا يفهمونها او يطوفون في الهواء او يرون  
الارواح ويحدثون معها امام جمهور غفير ولا يراها ولا يسمعها احد غيرهم وان الارواح نفسها  
تشخص بمحضهم وتكتب كتابات مقروءة او تنبيهاً صاعداً بالرفع على الموائد وغيرها او يضيئون  
ايادي من تحمل عليهم والستهم حتى تكتب او تشكل بما في نية الارواح الى غير ذلك من الدواعي  
الطولية العربية التي غادرت الناس في هرج ومرج. على اننا كما ذكرنا اعوان البطل لا يخلو العالم  
من انصار الحق يزعمون غيابة الجمل بنور العلم الساطع وينفضون اصول الخداع ببرهان الامتحان  
الناطع فيؤلاه دخلوا مشاهد اصحاب الارواح وفصلوا كثيراً من دعاويهم فاكذبوا بطلانها  
وخالفوا الناس من غيبتهم. فمن ذلك ان الفيلسوف فارادي كبير العلماء اعقبنا آله البتة

ان دوران الموائد الذي يزعمه اصحاب الارواح فعلاً روحياً خارقاً انما هو فعل ميكانيكي حاصل من ضغط اصابع من يلمسها الى جهة متحركة مع انهم يتوهم انه يضغط عليها ضغطاً عودياً فارى الناس رأى العين كذب اصحاب الارواح وحقق لم ان "سحر غش" وقد جاء وصف هذه الآلة في جريدة التيمس في ٢٨ حزيران (جوز) سنة ١٨٥٢

ومنه ان الدكتور كرينر الشهير اثبت فساد دعاوى هوم كبير اصحاب الارواح المدعي تخفيف الاثقال كما جاء في المجلد الثالث عشر. وان لجنة من اساتذة ابردين فحصت دعاوى لويس صاحب الارواح الشهير فوجدتها افكاً وبطلاناً وقررت ذلك في جرنال ادنبرج الطبي. وقال الدكتور كرينر المار ذكره ما فناداه انه لم ينقص اعمال اصحاب الارواح بل يمتد من احد من خالي الغرض فصداً مدققاً الا وجدناها كلها غشاً ونفاقاً (كما جاء في المجلد الاول من جرنال التيمس التاسع عشر لسنة ١٨٧٧)

ومن اشهر المدعين والمدعيات بالسهرتزم مرغربا وماري فكس فهاتان الاختان ادعنا ان روح فلان البائع اوحث اليها انه قيل على الصورة الثلاثية وكل البائع قد غاب عن ذلك المكان وانطلقاً خبره فلم يشك الناس في ان روحه ظهرت وكثرت الغواية بسبب ذلك لان روحه كانت تنص على الناس اموراً غريبة وتغيرهم اخيراً ملفنة وذلك بالقرع المتواتر (وكان البناتان تفرعان هذا القرع بعضلات ارجلهما كما تفرع بعلثني) غير انه لم يضر زمن طويل حتى رجع البائع الى بيته لا من التبر ولا من عالم الارواح بل من بلاد بعيدة كان قد سافر اليها فكان رجوعه عثرة في سبيل هاتين الاخنتين وانصارها فلما كسدت هناك بضاعتها انتقلتا الى مكان آخر واجرتا الحاد بهما وما زالتا حتى فُضِع امرهما تماماً ونشرت كيفية اعمالهما في كتاب اشاعته احدى نسبائهما فتبين على رؤوس الملائكة "سحرها غش"

حيلة عليقة \* قيل انه لما احضر البروسيانون باريس في الحرب الاخيرة وكاد الطعام ينفد منها ضاقت الحيل باهلها فطلبوا العالم كلود برنار يستمدون رايه في ادخال الماشي الى المدينة لان العدو كان قد احرق بها وقطع عليها المسالك. فقال برنار انما خوفكم من ان تصوت الماشية فيشعر بها العدو فاننا آرى ان نقطع في منها العصب الذي يصوت به لاسيما وان قطعاً لا يعسر على ادنى الجزأين فتتلافون هذا المحدث. فاستحسنوا رايه وقطعوا العصب فانقطع صوت الماشية ولم يلحقها اذى ولكن حالت دون ادخالها باريس حركات الجيوش وموانع أخرى فلم تنفع اصحابها

## اخبار واكتشافات واختراعات

### القلم الكهربائي

اخترع هذا القلم اديسون لا مبركاني الشهير منذ ستين من الزمان ولم يزل الناس يقصدون دار العلوم الملكية في لندن لينظروا في تركيبه وحسن صناعته. فانه اذا كتب او صور او رسم به من الممكن ان ينقل عن تلك الكتابة او تلك الصورة التي مثلها بانسهل واسطة . وهو كقلم الكتابة الا ان له في اعلاه بطرية كهربائية صغيرة مودوعة في مثل نجويف فص الخاتم فلذا تلمعت الكهرباء في هذه البطرية حركت ابرة في القلم فتثقب الابرة الورق المراد ان يصوران يكتب عليه . ومع ان هذه الآلة تثقب في الورق خمسة آلاف ثقب في الدقيقة فلا احد يشعر بها لعظم سرعتها وهي مضبوطة الى الغاية فما على الكاتب او المصور الا جر القلم على القرطاس فتثقب الابرة الا ما كن التي جر القلم عليها . ثم اذا اردت ان تكتب تلك الكتابة او تكتب تلك الصورة عليها على ورقة اخرى توضع هذه الصورة تحت الورقة المثقوبة وتجهز اسطوانة مدوّرة وتدار على الورقة المثقوبة فينشد الحبر من ثقوبها الى الورقة البيضاء التي تحتها فتترسم عليها صورة ما على الورقة المثقوبة تماما . وينقل كذلك اربع وخمس صور في الدقيقة ويمكن ان ينقل عن الصورة الواحدة ألف صورة واضحة مضبوطة . (مارون الرشالي)

### الباتيمتر

الباتيمتر آلة اخترعها رجل يسمى سيمس ووصفها الجمعية الملكية في لندن منذ ثلث سنوات ومن جملة فوائدها انه يعرف بها معنى الماء بلا قياس . فاذا راقبها ريان السفينة وهو على ظهر سفينة عرف من مجرد النظر اليها ان كانت سفينة مارة فوق جبل او سهل او وادي في فرار البحر وما هو بعد كل مناهضة . ولا يعني وصف كل ما يتعلق بهذه الآلة من الفوائد فانقصت على بيان ما اشرت اليه من سر عنى التجاربها فانقول لا يخفى ان ثقل الاجسام انما هو نوع من انواع الجاذبية العمومية فلولها الارض تجذبها نحو مركزها لم يكن لنا ثقل التثقل للظن الى جاذبية الارض للاجسام يكون المراد من ثقل الاجسام وجاذبية الارض لما شيئا واحدا . ولا يخفى ايضا ان الجاذبية تغير كغير مادة الجسم بالاستقامة اي ان جذب الجسم يزيد كلما زادت مادته وينقص كلما نقصت وانها تغير كربع البعد بالقلب فالجسم الذي يزن على سطح الارض رطلا واحدا يزن ربع رطل فقط اذا يد عن مركز الارض ضِعْفِي بعد سطحها عن مركزها . وكذلك ينقص ثقل الطيور على سطحها في الجو عما يكون في على سطح الارض وينقص ايضا ثقل الذين يركبون المركبات التي لا تلامس الارض على

سطح الارض. ولكن هذا التفاضل لا يشعر بوزن الطير او الانسان يميزان في كلا الحالين لان العيار ينقص ثقله في الجو بنسبة تنقص مثل الطائران الانسان فيقي وزن الطائر والانسان يو كما كان او فرض انا كفا في وسط البحر ثم نصب الماء من تحتنا فبقينا معانين بين السماء وبين سطح الارض الذي هو قرار البحر فلا ريب ان ثقلنا ينقص حينئذ عما يكون لو وقفنا على سطح الارض لاننا نكون نحن بركب مركبة موائية فينف ثقلنا لهدنا عن سطح الارض. ولنفرض ان الماء رجع بعد ذلك وعاد البحر كما كان فواضح ان ثقلنا حينئذ يزيد لان هذا الماء يزيد مادة الارض فيزيد جذبها لنا ويزيد ثقلنا. ولكن هذا الزيادة لا تبلغ ما تبلغه لو وقفنا على اليابسة على سواة وجه الماء لان مادة اليابسة اكثف من مادة الماء فنجذبها اشد. وكلما زاد الماء تحتنا تنقص تأثير جاذبية الارض فينا فنحن ثقلنا وكلما تنقص الماء زاد تأثير الجاذبية فينا فزاد ثقلنا. اي ان زيادة الجاذبية تابعة لثقله عن الماء وتقصاها تابع لزيادة عموها فاذا عرفنا زيادة الجاذبية او نقصانها اي انا اذا عرفنا تغير الثقل عرفنا عن الماء تحتنا والثقل يعرف بالوزن ولكن لما كانت العيارات تحت زيادة عن الما تحتها وثقل بنسبته لم يصلح ان يعرف تغير الثقل او الجاذبية بميزان ذي عوارات ولذلك اخترع سيمس المذكور بميزانه وصفا لقياس تغيرات الجاذبية بواسطة قوة مرونة لولب من فولاذ فلا تؤثر

الجاذبية بمرورهم وبذلك توزن تغيراتها يعرف عن الماء منها (مارون الرشاني)

ذكر موسيو باي لدى جمعية باريس الجغرافية انه يقصد السياحة حول كرة الارض والجولان في اصقاعها راكبا بلونا مصنوعا بحيث يبي من الدفء ما يلزم له في كل صقع من اصقاع الارض ومن اللازم ما يكتفي لطيرانه اسابيع متوالية

### جوي تري الجبار

جاء في جريدة لانيران في باريس رجلا جبار بأس قد توصل بالرياضة والالعاب (الجمبستوك) الى عمل ما يميز عنه فحول الاصال فانه يمسك المدفع بين يديه وبطلقة كما يطلق عامة الناس البندقية مع ان غيره من المشهورين بالثقة انما توصل الى اطلاق المدفع محمولاً على كتفه. وان هذا الجبار يعلق برجله قمر فرغ باسناوه فرساً وراكبه معاً

### حريق هائل بدمشق

حدث في ٢١ شباط (فبراير) المنصرم حريق هائل بدمشق احرق نحو مئة وسبعين حانوتاً ومسكناً وكبد اهلها خسارة خمسين الف ليرة او اكثر وقد اختلف الرواة في تعديل ذلك من المرحص الفلكي والمثبور ولوحي وقع من المطر في شهر آذار (مارس) ١٩٢٢ من القبراط فكل ما وقع هذا العام ١٥٨ من القبراط وهو ينقص ٢٧٤٢ من القبراط عما وقع السنة الماضية الى مثل هذا الوقت

## مسائل واجوبتها

- (١) من لبنان . مفاده اين يوجد شجر الهوكا بنوس وهل له اسم آخر  
ج . وطنه الاصلي استراليا وقد نُقل منها الى اماكن مختلفة كبلادنا وغيرها ولا نعلم له اسما آخر
- (٢) ومنه . كيف يُطلى كستاك نحاس ذهباً بلا بطرية كهربائية  
ج . لذلك طرق كثيرة منها ان ينظف ويغلى في مزيج من كلوريد الذهب الثالث وفي كبرونات البوتاس او ان يصنع ملمع من الذهب والزئبق ويدهن به ثم يمجى حتى يظهر الزئبق فينبى الذهب غشاه ولكن الاعمال بالزئبق مضره بالصحة
- (٣) ومنه . كيف يصنع المحبر الكويها  
ج . باذابة قليل من السكر في المحبر الاعتيادي بان اردتم نوعاً مخصوصاً منه فتنشط عنه بين وصفات المحبر التي ادرجناها في هذا المحرمه والذي اقبله
- (٤) ومنه . كيف تصنع المحمرة التي تسميها النساء  
ج . يغسل الزعفران حتى يصير مائاً بلا لون ثم يخفف ويدق ناعماً ويضاف اليه مذوّب مخفف من كبرونات الصودا المتبلور ويترك فيه مدة على نار خفيفة . ثم يوضع قليل من القطن المندوف في قاع اناء زجاجي او صيني ويرش المذوّب حتى يتصب المرشح على القطن . ويسكب على الراسب من عصير الليمون او من خل المخمر البيضاء حتى لا يعود يرسب راسب ثم يفصل القطن بماء بارد تقي وتذاب المادة الملوثة منه بمذوّب جديد من الصودا ويضاف الى مذوّبها قليل من الطلق الناعم جداً ويخرج جيداً ثم يرسب بعصير الليمون ويجمع الراسب ويخفف بحمارة خفيفة جداً ويضاف اليه قليل من زيت الزيتون ويحين به حتى يصير ناعماً
- (٥) من شتهام (بيلاد الانكليز) . ماهو علاج النسيان وكيف يقوى الادراك والذاكرة والحافظة  
ج . لا نعرف لذلك علاجاً افضل من الانتباه والمراجعة واعمال الفكر
- (٦) من الناصرة . هل تحفظ الجلود من الفساد بفور الزرنيخ  
ج . بدهنها بالحمض الكربوليك . او بان يدر عليها مزيج من الكافور والشب الابيض والكبريت متساوية الاجزاء
- (٧) من رثيا . اسمعوني بان اعرض ان مجلس التدوير ليس محصوراً في المجموع العصي او الجهاز العصي كما ذكرتم في تهديد النوم والاحلام لانه قد تعينت حديثاً بمجالس الشعور لبعض الاعصاب وعليه ثبت ان لكل عصب

خلل في تجربكم اما من فخلل الصخر او تقليل  
الكلس او عدم احكام السداد و ما شبه  
(١٠) من انفاكية. كيف يصنع كبريتور  
القصدير وهل يمكن صنعه بلا زئبق  
ج. انا اردتم الكبريتور الاول فلا يدخل  
الزئبق في علو اذا اردتم الثاني فيصنع بان يلم  
اربعة اجزاء من القصدير النقي وجزآن من  
الزئبق بجمرة خفيفة ويوضع ملقها في انبيق  
زجاج ويوضع معه جزآن ونصف من الكبريت  
و جزآن من ملح النشادر ويحى الكل بجمادى  
فيطير ملح النشادر والزئبق. والعاينة العليا ما  
يبقى في الانبيق في كبريتور القصدير الثاني  
المسمى بالذهب الفلسفي ويتم العمل ايضا بلا زئبق

حس مجلماً يشعر بتأثيره  
ج. ان المراد من المجموع العصبي هو الدماغ  
والجبل الشوكي وجميع الاعصاب مجلس  
الشعور لا بد ان يكون في هذا المجموع ولا يوجد  
في غيره بالاجماع  
(٨) من زحلة. لماذا لا يهدأ سلك  
التفراف مع تعرضه لطوبة الهواء دائماً  
ج. لانه ملبس بالذوتيا  
(٩) من بطانية. ذكرتم انه اذا دك اللغ  
بكس حي ناشف وضعت جداً ثم صب عليها ماء  
من ثقب ضيق يتكد ويشق الصخر فربنا ذلك  
ولم يحصل على نتيجة  
ج. البدأ صحيح والعمل يد جار ولا بد من

جميع المسائل المسمّنة بالطلي والدباغة سنستوفي الكلام عليها في الجزء القادم ان شاء الله.  
وبقية المسائل ستدرج في اوقاتها

تتبعه هم \* ارسل لنا بعضهم مادة كالرماد وقال ان رجلاً مرضها في اسواق يروت  
للبيع وبفرك بها الفحاس فيصير كالنفسه فامتحنها فوجدنا اخص اجزائها زئبقاً وهو مضر جداً  
ولاشياً اذا فركت به ادوات الاكل فعلى الذين يدم الامر ان يردعوا هذا الرجل البائع  
ويذعنوا عن الاهالي شره بما يحمله عبرة لغروه من اهل الشش

بلغنا ان جناب الدكتور بطرس افندي ناصيف وهو من حازوا الدبلوما الدكتورية في  
المدرسة الكتبة مضى الى الاستانة ونقض بها فاستحق الدبلوما السلطانية وتوجه منها للاقامة في  
اوطنه (ارادته) فتهتة ونهت له ام التوفيق

# المقطف

الجزء الثاني عشر من السنة الثالثة

## الاحلام

لا غرو ان الاحلام من اغص الامور واخفاها والبحث عنها من اعسر الابحاث وادقها كما يستدل من اختلاف الفلاسفة في الكلام عليها وشطط اكثرهم في تعليلها وتباين آرائهم في تفسيرها. قال كبير الفلاسفة ارسطو انما الحلم بقاء صور الاشياء التي يتأثر الدماغ بالشعور بها بعد زوال تلك الاشياء وانقطاع ذاك الشعور وتابعه جمهور كبير من فلاسفة المتقدمين والمتأخرين. وقال الفيلسوفان ديموقراط ولقرطبيوس ان الاجسام تتبقى منها اجسام لطيفة مثلها فتظهر في الهواء وتدخل على النفس وفي نائمة فتراها النفس وذلك هو الحلم. وقالت طائفة من القدماء ووافقهم بعض المتأخرين ان الارواح تدخل على النفوس وتنجي لها فتراها النفوس وذلك هو الحلم. وذهب الفيلسوف ولف مذهب ارسطو ان الحلم يحدث من صور المحسوسات واستدرك عليه بان الحلم ان لم يكن اصلا من الصور المحسوسة فهو وحي صادر عما هو فوق الطبيعة ومذاهبهم في ذلك كثيرة والكلام عليها يطول.

اما فلاسفة المتأخرين وعلمائهم فقد بلغوا الى تعليل الاحلام اقرب مبلغ وهذا اشهر ما انتهوا اليه: قد بينا في الجزء الماضي وما قبله ان عقل الانسان يعلم بما هو خارج عنه بواسطة المشاعر الخمس وان للعقل قوى متعددة فله قوة على تذكر ما يرى ويسمع او يشعر به بشعر آخر ولا قوة على تخيل ما يرى او تركيب صور غير موجودة مما يراه وعلى الانتقال من موضوع الى آخر لربط يربط الواحد بالآخر الى غير ذلك من القوى التي ليس من غرضنا ذكرها هنا. وزدنا على ذلك انه اذا نام الانسان فتوهم يحدث من توثق دماغه واعدا بمشاعره عن العقل بحيث يكشف عن التأثير بالموجودات الخارجية ونقل التأثيرات ليظهر بها العقل. وحينئذ يرتفع سلطان

الارادة عن الاعصاب فذم وما قوى العقل فتنام وتنعطل على مذهب قوم ولا تنام ولا تنعطل بل تبقى عاملة على مذهب آخرين. فالذين يذهبون الى ان قوى العقل تنام وتنعطل يقولون ان الحلم يحدث من استيقاظ بعض هذه القوى لسبب من الاسباب فتقوم الحلم على منوال الغرابة وتزوجة بها ويل الاخلاط اذ لا ارادة تسيطر عليها ولا قوّة حكم تعدد هوائها وتكبح جماحها عن الشطط. والذين يذهبون الى ان قوى العقل تبقى عاملة يقولون ان الحلم يحدث من شدة تأثير بعض قوى عقولنا في نفوسنا دون البعض الآخر او من انتباه بعض المشاعر الخمس انتباهاً جزئياً لسبب من الاسباب فتتذكر تأثير هذه القوى ولا تتذكر تأثير القوى الباقية. وعلى كلا القولين لا بد للحلم من عمل بعض قوى العقل. ويؤيد ذلك ما نذكره هنا وهو انه في سنة ١٨٢١ اصبحت فتاة بنت ست وعشرين سنة مريض خبيث اكل جانباً من جلد راسها وجبهتها فانكشف دماغها بحيث تبسرت مراقبة حركاتها. فكانت اذا شغل قلبها شغل من حديث او ما اشبه فتمحيت يضطرب دماغها اضطراباً شديداً ويبرز الى خارج العظم حتى تأوب الى السكون فينتصر. واذا نامت نوماً عميقاً هبتا يرجع دماغها الى مقره كما كان. ولما اذا حلت حلاً فضطرب ويبرز ولا سيما اذا كان الحلم مقلداً. فاستدلوا بعد المراقبة والنقص ان اضطراب دماغها تابع لاشتغال قوى عقلها وانه لا بد في الحلم من اشتغال بعض القوى فان لم يكن حلم كانت قوى العقل نامية او كانت عاملة ولكن تأثيرها في الدماغ غير ظاهر.

فهنا على ما تقدم يكون الحلم مجموع افكار او حاسات تنبأ عن عمل بعض القوى العقلية دون البعض الآخر او عن شدة تأثير بعض القوى العقلية في النفس دون البعض الآخر. اما اسباب انتباه بعض القوى او شدة تأثيرها فيها ما يظهر بعد التأمل ومنها ما لا يظهر. فالاسباب الظاهرة لا بد ان يكون مرجعها الى امرين: حالة الانسان الجسدية ونعني بذلك شعوره الظاهر كالنظر والسمع وشعوره الباطن كالجموع والعطش والمرض. وحالته العقلية ونعني بذلك افكاره في حال اليقظة والخيال والاهواء وما اشبه.

فأمثلة الامر الاول اي حالة الانسان الجسدية كثيرة ما لوفة فالذي ينام على فراشه قاسي مثلاً يحلم غالباً انه يتقلب على عظام والذي ينام وطوقه مشدود على عنق يحلم انه خنق او شق ونحو ذلك. ومن يقع الفطام عنه يحلم انه يحول في الارقة مريان والناس نظريو ونسويو فيقاسي من الخزي اشد. ومن ترحل رجلاه عن سريره فربما حلم انه واقف على شدة جرف هار وتحت امواج المائيا ولحم الموت تغرفها لتبتلع ومن يرحل راسه عن وسادته يحلم ان حجرة او شق ان يهبط عليه وهم جزاً. حكى ان بعضهم كان اذا نام يضع قناني ماء سخن تحت قدميه فيحلم انه مشي على حرف

بركان اننا وقد كاد اخصاهُ بحرقان. وان آخر وضع حرافة على راسه وثام فحلم ان هندو اميركا  
 يخطون جلده راسه. وان آخر نام وركبته مكشوفتان ليعلم تأثير المشاعر في العقل فحلم انه مسافر في  
 مركبة لولا وركبته معرضتان للبرد وقد كادتا تيبسان. وان آخر مردت كتفه وهو نائم فحلم ان رجلاً  
 امسكه بها وبسها وخال الحلم صدقاً يخاف خوفاً عظيماً ومات وهو مقتنع بانه رأى الرجل حقاً.  
 وان قائداً احتال عليه اصحابه فحملوه يحلم ان رجلاً شتمه فطلبه الى المبارزة واتم معه شروط المبارزة  
 كلها ثم وضعوا في يدو فرساً قاطقة فاتبه مذعوراً من صوت وقص حلة على اصحابه فاذا هم مطابقين  
 لما ظنوا. فهك واشباهها تدل على ان مشعراً من المشاعر انحبس انتبه من نوم او ابتهاكاً جزئياً بمؤثر  
 من المؤثرات فنقل التأثير الى العقل وبقيت المشاعر قائمة فركب العقل منه. فالذي يسمع  
 قرعاً على الباب وهو نائم ربما حلم بأن صوت القرع صوت مدفع وذلك بأن تنقل الاذن  
 صوت القرع الى الدماغ فتنبض الخيالة وتقع ساحة الوعى وتحدث اليها الجيوش وتقيم في اكافها  
 التماس والحصول وتستعين بالذاكرة والمصرفة على اضرام نار الممعة واطلاق المدافع  
 وتلاهم الجيوش واختلاط الاصوات وارتفاع الصرخ ووقوع من يحلم بين صفوف الاعداء ودنو  
 أجله فيرتاع ويضطرب وتنهج عن طرفة ويشد خنوق قلبه فتنبض مذعوراً واذا الحرب تصلحها  
 يد القارع على الباب

ومثل الشعور الظاهر الشعور الباطن ايضاً فمن ينام جوعاً فغالبا يحلم بالطعام ومن ينام  
 عطشان يحلم بأن الانهار فضيت والبحر جنت والارض صارت مناوذة بحرق. ومن يخل من  
 الطعام ولا سيما الطعام الغليظ العسر المضم قبل نومه فالتغلب انه يقضي الليلة معاقاً للكبائوس  
 فيحلم ان ديباً كبيراً قاعد على بطئ او كاحلم بعضهم ان ابليس زاره حاملاً بين يديه رجلاً فركب  
 على بطئ حتى كاد يهتق. ومن الامور المعروفة ان الكتبة الذين يقصدون وصف اهل المناظر  
 واغرب التحيات يفتنون مدهم بالطعام الغليظ قبل النوم وعكسهم الذين يقصدون وصف  
 المناظر البهجة والتحيات التي ترتاح النفس اليها فانهم يتناولون من الطعام اقل واخف حشيد.  
 ولما كان مرجع ما ذكر عن الطعام الى تأثير الجهاز الهضمي في النفس دخل تحت تأثير المسكرات  
 في الاحلام فان المسكرات تؤثر في المعدة والمعدة في الدماغ فيشعر العقل بتأثيرها. ويقال ان  
 احلام السكرارى اغرب الاحلام واشنعها واهولها وانظروا حتى ان السكران يحلم نفسه الف شخص  
 يتناول بعضها بعضاً وانه امرن من الهراء وليسيل من الماء واخف من الفاز واثل من الرصاص في  
 لحظة واحدة تارة في جوف الارض وطوراً في ذرى الافلاك تارة تنهش الضلوي وتلسع الافاعي  
 وطوراً تلتهج بالبحر ان وتمزق الغيلان الى غير ذلك مما لا تصوره الا اغرب المصرفات واذا

التخيلات. وان انكر الاحلام لحلم الذين يفرطون من الخشيش والافقون وما يتعلق بما نحن فيه معرفة لشخص الامراض ونهاية سيرها من الاحلام. فاذا كان المرض لا يزال في درجة الكون حتى لا يشعر به في اليقظة فكثيرا ما يؤثر في النفس فعلم احلاما يستدل منها عليه. وان كان المحنوم يحلم احلاما قوية عنيفة دلت غالبا على انه ينتهي الى المذنبان وان كانت معنة مكدة دلت على تنافس الخشب وتزايد المرض وان كانت لذبة لطيفة دلت على قرب الشفاء والى هذا مرجع كثير من ادعاءات المنومين المدجلين. وقيل ان المستفي يحلم غالبا بالنبات والاشجار والابهار والابحار ونحوها ومن يفرق يرى الاشياء في نومه مصفرة اللون ومن يراه الهمام يراها حمراء كالدم ومن يعينوه على قلا يحلم بالمرثيات ان لم يكن ولد اعى ولا يحلم بها البتة ان ولد اعى. والاطرش يسمع الاصوات خفية في حلو كما يسمعها في اليقظة وكذلك من فقد مشعرا آخر لا يحلم بهدرك ذلك المشعر. ففي كل ما تقدم بحسب الشعور على الحلم تغفلوا وقد يكون الحلم خلة للشعور. ذكر لفرع يوس ان الاولاد يولون في نومهم لانهم يحلمون بذلك كما هي معادوم وانه اذا غطست يد الطفل في ماء بارد بال

وانقلة الامر الثاني اتي حالة الانسان العقلية كثيرة معروفة ايضا فان من ينم متفكرا في امره فالأغلب انه يحلم بما كان يتفكر فيه لانه ان كانت قوى العقل تبقى عاملة ولا تنام في النوم فلا مراة انما تبقى على عملها فعلم بما كانت تتفكر فيه قبل نوم الجسد حتى يطرأ عليها طارئ فيشتغل عنه ويغير الحلم. وان كانت تنام وتوقف عن العمل في النوم فان تنبه بعضها وحلم ولم يكن الحلم راجعا الى حالة الانسان الجسدية فالأولى ان يكون مسببا عما كان العقل يتفكر فيه قبل النوم ولذلك قد يحلم الانسان في الحلم قضايا تعسر عليه في اليقظة. بل قد تطرف جماعة فقالوا اننا نستعمل حل القضايا بعد التيقظ من النوم لان العقل يشتغل في حلها كل الليل فلا ياتي الصباح حتى يكون قد استوضح أكثر غوامضها. واستشهدوا على ذلك بكدرسه الفيلسوف والاباضي القناري الذي كان يشارك في نوم القضايا التي تعسر عليه بظن ان تلك القضايا فيصبح وقد اهدى الى حلها. ويتركبن القلبية فانه كان يحلم بمضلات المسائل في نومه حلا صادقا. هذا ولا ينكر ان قوى العقل تقوى بالاستعمال كاعضاء الجسد فالتقوى التي يزداد تفهيمها فينا ترديد قوة حتى لا تعود تحتاج الى ما تحتاج بنية القوى من النوم (ان كانت تنام) فعلم الاحلام في النوم كما تدل الافكار في اليقظة. ولذلك يدور أكثر الاحلام على قطب اشغال الانسان واهماله واخلاقه وهو اجسدي في بهار. فليعلم الجليل بالمال وحرارة والمالين بمشوق والمثني به وتو وجوده. الشاعر بنه. والمالم بلو والتاجر بجارته والرديل برذائله

والجان يمونو والمقاتل بالمرآك والعجوز والدفاع ونحو ذلك على الغالب . ولما كانت هواجس الناس تظهر في احلامهم فكثيراً ما استدلّ باحلامهم على اخلاقهم وصفاتهم وكثيراً ما تبين منها القنلة والجرمون والقلقة افكارهم بذنوب ارتكبوها والمعلقة قلوبهم بحب من يودون كم حبيب له واسم ذلك في التاريخ يكاد لا يأخذها المد لكثيرها . وكثيراً ما نعرف اميال الانسان العقلية من احلامه فالذين تصبو عقولهم الى العلم طبعاً مثلاً ولم تمكنهم الاحوال من التعلم يحملون بالعلم كثيراً وكل ذلك للسبب المذكور قبلاً . والغالب ان حالة الانسان العقلية تنصرف في الاحلام المحاذية من حالته الجسدية فالذي يسمع صوت قرع على باب وهو نائم يحلم بصوت المدفع ان كان مثلاً وبصوت العود ان كان مغنياً وبصوت جدير البقر ان كان راعياً ونحو ذلك . والذي يفكر في اسباب احلامه طويلاً يردها غالباً الى ما ذكرنا وقد لا يجد لها سبباً في بادئ الرأي ثم يبدو له السبب في اثناء التار بكله بسببها او فكر بخطركه وقد لا يجد لها سبباً البتة كما اشرنا اليه آنفاً

(ستاتي البقية)

## اللسان

اللسان عضو الذوق في الانسان وهو موضوع في ارض اللحم بين جاتي الفك السفلي من الداخل ويرتبط من قاعدته بالعظم اللامي ولسان المزمار والبلعوم واللقاء ومن اسفله بعظم الفك السفلي وما بقي منه سائب ملتصق بلقافة من الغشاء المخاطي تنعكس عن جانبيه الى الوجه الباطن من اللثة وتترل منها ثنية عند مقدمه وتحت وجهه السفلي يقال لها قيد اللسان وعلى ظهره خط متوسط بقسمه شطرين متساويين وينتهي على نحو نصف قيراط من قاعدته . واللسان قسمان متصلان يحوز بينهما فاصل ليفي ويتألف كل منهما من عضلات ومواد دهنية ويلتصق بغشاء مخاطي دونه طبقة ليفية تتدغم بها الالباف العضلات . وحجمه متفاوت في الناس بقاوت القوس النخفية فيهم ولذلك يكون في الرجال اكبر منه في النساء ولا علاقة له بطول القامة وقصرها اما اللقافة التي يلتصق بها اللسان فتؤلفه من طبقتين طبقة فوقية ويقال لها البشرة وطبقة تحية ويقال لها الادمة وهي مغطاة بالبشرة ويميز من اعلى ظهر اللسان وجانبه يروزات صغيرة تُعرف بالحمليات . وهذه الحمليات ثلاثة انواع كبيرة وبعدها من ٨ الى ١٠ وهي مرتبة قرب قاعدة اللسان على شكل هذا الرقم ٨ وحولها خزم مستديرة كالتخندق حول سور المدينة ولذلك تُسمى الحمليات المخندقة . ومتوسطة ويقال لها النطرية لشيها بالنظر وهي اكثر من الخندقة غداً واصغر منها حجماً

وفتاز عن النوع الثالث بكبرها واستدارتها وحركة لونها وأكثر وجودها على راس اللسان وجانبه .  
 أما عددها فتفاوتت في الناس ولذلك زعموا أن تفاوت الناس في ذوق الذوق راجع إلى تفاوت  
 عددها فيهم . وخطة وتغطي اللسان المتقدمين من ظهر اللسان مرتبة في صفوف تقابل الحليات  
 المخندقة إلا عند راس اللسان حيث وضعها عرضي وهي شديدة لدنة تنتهي كثيراً بزوائد دقيقة  
 كالدمر وشكلها أما مخطي أو مخروطي ولونها مبيض أكتافة البشرة عليها وتنمك إلى الخلف في  
 بعض الحيوانات كالمر فيرد بها اللحم عن العظم فيرد اللحم . وعلى كل حلقة من هذه الحليات  
 حلقات أصغر منها وهي تتوزع على ثلثي اللسان وأما الثلث المؤخر فامس لا حلقات عليه وفيه  
 أجربة وغدد مخاطية كثيرة تصب سائلاً على ظهره . وتتوزع في كل حلقة شرايين وأوردة وأعصاب .  
 والظاهر أن وظيفة الحليات المخندقة والقطرية هي الذوق ووظيفة الحليات المخروطية لمس العلام  
 ووظيفة الحليات المخيطية توجيه الطعام من الفم إلى عضلات الإزدراء وتقابل الحليات المنحنية في  
 ثم الحركة لتندم . والأعصاب التي تتوزع في هذه الحليات وبقية اللسان تنفر من ثلاثة أعصاب  
 اثنين منها للذوق والحس العام وفي المخدقة في النشاء المخاطي وواحد للحركة وتتوزع في عضلات  
 اللسان . ووظائف اللسان في الإنسان الرضاعة والشرب وجمع الطعام بين الأسنان في المضغ  
 وتوجيهه إلى البلعوم في الإزدراء عدا عن الذوق والحس والنطق

وأما في بقية الحيوانات فيختلف حجمه ووظائفه كثيراً فلا يبلغ في الأسماك درجة الكمال التي  
 يبلغها في ما فوقها من الحيوانات ويختلف في الزخافات كالحية والجرباء والنسب طولاً وحجماً  
 وحركة فتره في بعضها قصيراً غليظاً لا يهرك وفي بعضها دقيقاً طويلاً كما في الأفاعي وفي بعضها  
 فاهلاً للبط والامتداد إلى طول غريب كما في الجرباء والضفدع وهو في الزخافات آلة الأسماك  
 لا آلة الذوق ولا يقبل المط والامتداد بذات في الطيور ولكن العظم اللامي الذي يرتبط هو ذو  
 طويل فيم أو يحرك فإنا أراد الطيور امتداداً طويلاً وعلى لسان الطيور خيوط قوية معقوفة إلى  
 خلف تمنع الطعام من الرجوع بعد دخوله في مقارها . واللسان فيها آلة الأسماك أيضاً لا آلة  
 الذوق . وأما البقرة أي ذوات الأني فتبتد طويلاً في بعضها كالترفاة وأكل الفل وهو ما  
 عضو للأسماك وتنمك حلقاته إلى الخلف في بعضها كالقط فيرد بها اللعوم ويشط وبره . ولا  
 لسان صحيح لذير الحيوانات القترية

اكتشاف الثري \* جاء في جريدة نانشر انهم كشفوا وعراً مساحتها عشرة آلاف ميل مربع  
 في الولايات المتحدة وأن كل شجر هذا النوع قد تحول إلى جبر ولم يبق منه غير سوقو الهائلة في

الكبر والصفحة حتى انها كانت من اكبر اشجار الارض ونحجها بشعر بما رطبها من الاحباب  
والادمار

### حضرة منشي المتتطف الناضلين

ان ذكر اعمال الافاضل من واجبات كل انسان ونشرها في الآفاق من ضرورات كل  
جزيرة فابها نباح العالم كجر يد تم وعليه اذكر شيئا مما شاهدته من اعمال جناب الدكتور ضاهر  
افندي الزعفي وهو ان ابن اخي فقد جانباً من انفو بسبب قرحة اصابه فاجرى له جناب الدكتور  
المذكور عليه تعويضة لا تقدر ان تعبر عنها تعبيراً جراحياً ولما تقول انه شق وفصل وقتل  
وركب وخاط بسرعة وبلافة اشارت الى حذف ومهارته وبعد ذلك بثانية ايام رأينا لابن اخي  
انقاً صحيحاً كاملاً

ومن ذلك ايضاً ان طفلاً له من العمر ٢٠ يوماً قد حضر اليوني حاله يرثى لما وكان الطفل  
لا يقدر ان يتصعد ولا يتصوب الآ بكرب ونعب شديد جداً كما كان يظهر من كآبه وجهه  
واذ رفاقه واضطراب جدران صدره وكان مع كل تصعد يسمع له صوت صهير وجلد كله مائلاً  
للارفاق وهيئة اجماً لا تنبر الى الالم والضيق الشديد. فحالاً شرع الدكتور المذكور بمصوطة  
ما عمل ففخ فقه ونحس الحاجة فوجد ان بلعونه مسدود سداً طبعياً بفشاء لحبي ممد على جانبي  
الفصمة منها الى جدار البلعوم من كل جانب وكانت الفصمة مستطيلة مدلاة على قاعدة اللسان  
والنفس يهرجتها بكل صعوبة وارانا الطبيب كل ذلك عياناً واذا بما اشار فعندما شرع في  
العملية بانزع الحجاب المذكور من كل جانب بهارة وسرعة كلية وحالاً نزع اخذت تغير حالة  
الطفل حتى اقلبت هيئة قصيرة من الضنك الشديد الى الفرح الكامل وانصرف بوصيماً خالياً  
من كل علة. ولو اردنا ان نذكر كل ما لهذا الطبيب المحاذق من العالجات الطبية المنيعة  
والاعمال الجراحية المعتبرة ما وسعنا المقام اكثر بما قللك اقتصرنا على ذكر هاتين الحادتين  
التي شاهدناهما عياناً هذا فضلاً عما وسعه عقله من العلوم والمعارف وما تجلبه به من اللطف  
والآداب

الياس جرجس

المنوري

الماء واليابسة \* هذا الموضع ما تبين حديثاً بعد تعديل انزياحات مجراً وترتد بلا تقريباً  
وهو معدل عمق الماء على وجه الأرض كل ٢٤٢٢ متراً (او ٤٦٢٢ من الميل الجرمانى) ومعدل  
ارتفاع اليابسة عن وجه الماء على وجه الأرض كل ٤٢٠ متراً (او ٥٦٦٠ من الميل الجرمانى)  
ونسبة اليابسة الى الماء كـ ١ الى ٢٧٥ وجرم الماء ٢٢٤ جرم اليابسة فوق وجه الماء اي انما  
لوسطنا اليابسة في قرار البحار ما شغلت الا جزءاً واحداً من نحو اثنين وعشرين جزءاً من جرم  
الماء . هذا اذا اعتبرنا ما ارتفع من اليابسة عن وجه الماء ولما اذا اعتبرنا مع ذلك ارتفاعها عن  
مسار قرار البحر فيكون جرمها الى جرم الماء كالواحد الى ٢٤٤

### ابيات بدية المعاني

من بديع المعاني قول الالوسي في قلم

ومتَّفٍ يُفْنِي وَيُنْفِي دائماً في طوري الميعاد والايعاد  
وهبت له الآجام حين نشأ بها كرم السيول وهيبة الآساد

ومثله قول الوزير المغربي في طنبور

وطنبور ملجح الشكل يحكي بنغمته الفصيحة عندليب  
رَوَى لما ذوى نغمًا فصاحاً حواها في ثقله قضيباً  
كذا من عاشر العلماء طفلاً يكون اذا نشأ شيخاً أديباً

ومنه اخذ الحلي قوله في عود

وعود به عاد السرور لانه حوى اللهو قدماً وهو ربان ناعم  
يقرب في تغريده فكانه يعيد لنا ما لفتته الحماهم

وقول الراجاني

كأ جميعاً والدمر يجمعنا مثل حروف الجمع ملتنصه  
واليوم جاء الوداع يجعلنا مثل حروف الوداع مقتفه

## السحر غش

في فساد السيرة (تابع ما قبله)

ومن زعماء اصحاب الارواح هوم المار ذكره فهذا ادعى كثيراً من الخوارق وفي حمله ان الارواح تعوله تطعمه وتسيه وانما توحى اليه بالفرع على الموائد . فائنة ارملة غنية ذات يوم وطلبت منه ان يستحضر روح زوجها الميت ويستخبره عما يريد ان تفعل لاجلها فقال لما اني استحضرها واستطعتها فقلت تود ان تجعليني وريثك وتطعني ثلاثين الف ليرا سلفاً فصدقت وفعلت كما اوصى اليها ثم ندمت واستخلصت المال منه بالشريعة . قيل ومن اعجب اعمال هذا الرجل انه كان يسك الجهر يترك ويطلق قائمة ويرفع جسده في الهواء ولا جرم ان الصارة عدواً هذه الاعمال عجائب خارقة بل راول كل اعمالها عجائب خارقة الطبيعة اما غير المؤمنين بوكالير دارود برويتير الشهير وغيره من العلماء فلم يروها سوى شعونات مألوفة يستطيع كثيرون على علمها ولا شيء فيها مما يفوق الطبيعة . وقد اقل نجم هوم كما اقل نجم غيره من اصحاب الارواح وهو الآن قد اعتزل الشعوذة وانقطع الى تأليف الكتب

ومنهم اخوان بلقيان دافنيرت ادعى احدا ان الارواح حمله وقطعت بونهر نياغرا باميركا والآخر انها حمله ستين ميلاً في الهواء وكل منهما شاهد لنفسه والمكذب كافر . وقد صادف هذان الاخوان المقاومة الشديدة فوجها في اميركا فكانت احاديثها تكشف الاحيان الكبيرة ولذلك ادعى ان الارواح لا تظهر على البشر الا في الظلام فاستقدا الماحفل المظلمة لظهور العجليات الروحية او بالبحري الخزعبات السحرية غير ان هذا لم ينج بالفرص لان بعض المكذبين باأبها كانوا يدخلون المراح ومعهم مضايح في جبهتهم حتى اذا ظهر الروح في الظلام القوا عليه النور فبنته تفصل امره ووجوده شخصاً حقيقياً

ولا بسمنا المقام ان نذكر جميع اعمال هؤلاء المشعوذين ونقدما واحدة فواحدة ولكن الحوادث الآتي ذكرها كافية لغرضنا وهي مقتطفة من افضل الجرائد التي يركن اليها رجال العلم . فمن هذه الحوادث (وان ثبتت فعل الاعمال السحرية) قراءة المكاتيب المخطومة وقد اندمست لما الناس زماناً طويلاً حتى بحث اعداء البطل عن سببها فوجدوا ان اصحاب الارواح يخروون المكاتيب بخار الماء فينفذ ختم غلافها بسهولة فيلحقونها ويقرأونها ثم يردونها الى غلافها ويختمونها كما كانت وهو امر سهل ولما يحتاج الى خفة ودهاء

ومنها ان فتاة تجلس في مكان وتسميها بالارض فنوم الناس انها لا تستطيع الانتقال من مكانها . ثم تستدعي روحاً من الارواح بعلم ان نطفة المصايح (لان الارواح لا تتجلى عندم الا في

الظلام) فتقبل الروح المدعوة وتنفص على الجمهور الحاضر سيرة حياتها على الارض او تدنو منهم فتقبل هذا ونسر الى ذاك ولا تزال تردد امامهم حتى تعب من معاصرة البشر فتعود الى عالم الارواح. ثم عندما انتفض المصاحج يرون الفتاة واقفة في مكانها وتوبها مسرّاً بالارض. هذا ظاهر الامر وباطنه كما يئنه هوم زعيم اصحاب الارواح المتقدم ذكره ان الفتاة تضع تحت ثوبها الثوفاني رداء ابيض من الشاش الناعم مطوياً على نفوس طيات كثيرة حتى يصفر جرمه كثيراً فاذا سمر ثوبها وانطلقت المصاحج فككت الثوب المسمر من وسطها وتخلصت منه ونشرت الرداء الابيض وانحنفت به وعصبت راسها بمندبل ابيض وتجلت امام الحاضرين كروح من عالم القيب وحين تنتهي من احادها تعود الى ثوبها فتدخل فيه ثم تضاه الانوار فبراما النظار في مكانها والمؤمنون منهم يعتقدون انها لم تبارحه. قال هوم المذكور وكل الفتيات اللاواتي استخدمن تجلي الارواح كن يعملن كذلك. فانهم بها شهادة من زعيم اصحاب الارواح المتزل عندم متزلة الآلة واكرم بمعارف المعتقدين بحرم ومنها ان فتاة أخرى كانت تسعدني روحاً من الارواح وتعد الحاضرين انها تنفي تصفق يداً على يدي منة تجلي الروح امامهم اثباتاً لعدم تداخلها بما تعلله الروح امامهم. فكانت اذا اطلقت الاضواء تصفق بيدي واحدة على جبهتها وتفر بالاعلى على القيثارة او تمسك بها مروحاً وتروح في وجه الحاضرين فيخالون الروح قد تجلّت حقيقة وعلمت هذه الاعمال لهم صوت الصفيق. ومنها ان روحاً تجلّت ذات ليلة بلندن واياتت راسها بن شق في سحاب شباك فقامت امرأة من بين الحاضرين واذاحت السحاب كله بحفة فاذا الروح المجتلية في فتاة الحضرة لاسية وجهاً كاذباً ومنها ان وسيطاً من وسطاء الارواح (وم الذين تحضر الارواح بدعائهم) كان يتف على كرسني ويربط بحبل منين فيسعدني الروح وهو على هذه الحال فتاتي الروح بعد ان تطلأ المصاحج وتطل من شباك المرسج وتكلم الحاضرين منه. كل هذا الوسيط مربوط على الكرسني. وفي احدى ليالي يوسو رُبط حسب العادة واطلقت المصاحج وانتظر الناس تجلي الروح عليهم واذا بتعقعة وصوت مستغيث فاضاه الانوار حالاً واذا بالوسيط نفمو قد علني ثوبه همار وهو خارج من البابك فوقع واشرف على الملاك فخلوه من رباطه وهنأه بالسلامة وقد نشرت البحراة هذه الحادثة على رؤوس الملا ولكن ما كان اصحاب الارواح لينشوا عن غيب ما دام بين الناس من ينفذ بهم. ومنها ان روحاً تجلّت ومدت يدها من شباك وكان مع احد الحاضرين حقة صغيرة ملوثة حبراً ففزع الحبر على يد الروح ولما انتفض الحقل رأوا يد الوسيط نفسها ملطخة بالحبر ومنها ان رجلاً حضر محفلاً وطلب من صاحبة المحفل ان تسخضر لروح امرأته الميتة فسخرتها فحضرت ودنت منه وقبلته في وجهه ثم انصرفت. وكان الرجل صابغاً لحية وشارباً يوبه صباغ اسود

فلما اضيئت الانوار رأوا حولهم صاحبة الحفل دائرة سوداء لصفت بها لما قبلت الرجل مدعية انها روح امرأته . كل هذا ولا ينتهي اصحاب الارواح عن غيهم . ومنها ان قرن الوسط الدهر استغفر مرة الروح المسي جون كن ( وهو واجه كاتي كن من اشهر الارواح التي يستغفرها الوسطاء ) وبينما الروح تجول بين المنرجين فبح واحد من غير المؤمنين بالارواح انبوب الغاز فاضاً بنور باهر وإذا بالروح هو قرن نفسه ملتحقاً بردها من الشاش الأبيض

اما كاتي كن المذكورة فكانت تقول ان حياتها الارضية انقضت سنة ١٦٦٠ وانما صرفت مئتي سنة في الافلاك وجاءت لكي تعلن الحقايب للبشر ونحو ذلك من التلافيق . وكانت تغلي في انكثارتها وامركا ولكنها كانت تغير هيئة وقتاً بحسب المكان والزمان او بالحري بحسب التناهي المختصها . وقد أثبت سر هذه الروح مراراً عديدة كما اسلفنا . من ذلك انها ظهرت مرة في بلاد الانكليز ففاطها احد المنرجين وقبض عليها بذراعيه فنفرت منه وتفت شاربيو وهي تقول المختص : وظهرت مرة أخرى فقبض على يدها واحد من العلماء وجس نبضها فاذا في شخص حقيقي . وظهرت ايضاً فاعطاها بعض المعجبين بها شيئاً من الحلبي لكي تلبسها حين تظهر على الارض ثم وجدوا الحلبي مع امرلة من فيلادلفيا اسمها مسز هويت . ولا شبهة الآن ان كاتي كن التي ظهرت في امريكا هي مسز هويت هذه وان كاتي كن التي ظهرت في انكلترا هي ابنة من هاكمي اسمها فلورنس كوك ( ستأتي البقية )

## جغرافية بابل وآشور

(تابع ما قبله)

لجانب جبل القندي نخله المدور

ومن مدائنهم موزاملكة واربله وكانت الاولى مدينة حصينة ذات سور متين وفيها الابنية الرائعة والمياكل الشائعة واعطها هيكل كان مبنيًا على قارة واحدة بعدونه من عظام الابلان . وخربت هذه المدينة في سنة ٢٦٤ قبل المسيح قصدها بوليانيوس الروماني فحاصرها في جيش كثير وكانت الحرب في اول الامر سجالاً ثم اشتد عليه اهلها فاهلكوا من جيشه خلقاً كثيراً ومالاً عليه مائة شديدة حتى كادت العاقبة تكون عليه . وفي تضاعيف ذلك وقدت عليه الوفد من اصحابه في نجدة وعدة فشدد الحصار على المدينة حتى نكس اهلها واستحوذ عليها عنوة وحاصرها الفنائم وما برح عنها حتى غادرها قاطعاً صنفًا . ولما اربله فكانت من المدن الكبيرة وكان ايمان شهرتها وبلغ عمرانها في عهد الفرس الاولى وتنسب اليها الواقعة التي جرت في غربيها ليلة ٢٢١ بين دارا

والاسكندر على ما مر ذكره فيقال لها واقعة اربلة . وهذه المدينة تنقسم اليوم الى قسمين يتميزين احدها اربلة القديمة وهي مبنية على رابية هناك وعليها سور قد ذهبت به الغارات والابام ولم يبق منه لهذا العهد الا آثار . والاخر اربلة الحديثة وهي مبنية في السهل عند سفح الرابية يسكنها قوم من الاكراد ينتهون في قول بعضهم الى الكلدان ومن زعماء التي نفس . وقد ذهب عنها معرفة ما كانت عليه هذه المدينة في عهدها الاول ولم يبق في آثارها ما يسفر عن امرها بيد ان الناظر الى ما بقي منها في الجملة يتبين انها كانت من المواضع الحصينة ذات الثروة وال عمران وبها اليوم منارة ذاهبة في السماء بانها فيما يقال واحد من خلفاء الاسلام

وعلى بعد خمسة وعشرين ميلاً من جنوبي اخرة خرساباد اخرة كالح شرعات وهي غير كالح المقدم ذكرها المعروفة اليوم بفرد . وهذه الاخرة على شكل اخرة نمرود وخرسباد وبها تل من الانقاض محيطة ٤٦٨٥ يردا انكليزياً وحوله بقايا سور يحكم الوضع قد بقي من حصن الهر . وهناك وجد الاخير تمثالاً للشلمنصر الثالث احد ملوك اشور وكثيراً من المدافن المصنوعة من الرخام وفيها كثير من العظام بينها حتى من المعنن . وهذه المدينة في المعروفة باسم ايلاصر وكانت مباءة لملوك اشور دهرًا وفيها بنى اسمي داجون الهيكل المهور لاوانس . ولا يزال فيها الى اليوم تمثال للملك من اشور قديم العهد الا انه ناقص لا راس له ولا عنق وعليه لباس ضايف من كتفيه الى الارض وتحت قاعدة طهيا اسمه واسم آياتو

والى شرقي بغداد على اربعة اميال منها وستة اميال من نهر الفرات على ميمنة التربة السقلاوية اخرة قديمة العهد مبنية بالآجر على شكل هرم يسميها الناس ببرج نمرود وبعضهم ببرج بابل وهي غير البريج المقدم ذكرها وكان اسمها الاول اكروف على ما اثبتته بيومر السائح الدنركي . وأجرها مربع يبلغ ثخن الواحدة منه ثلاث اصابع وطولها ثلاث عشرة اصبعاً في عرض مثلها وهي مرصوفة بالسماح وبين كل سبعة سببان من الآجر عرق من الخيزران او الأبنام ليمسك البناء ان يتصدع على مر الزمان . وفي اعالي هذه الاخرة ثوب كثيرة تمتد امتداداً اقنياً وبعضها تذهب عمودياً ولها ما يشبه ان يكون باباً ولكنه عال جداً لا يبلغ اليه الا بعد عناء وجهه عنيف لصعوبة المرقى وتضارس البناء . وطول هذا الموضع يبلغ ١٥٨ قدماً انكليزية وعرضه ١١١ قدماً وارتفاعه ١٢٩ قدماً . وهذا الارتفاع في رأي بعض الباحثين هو ارتفاع الاول لم يطرأ عليه نقص بدليل التراب المتكد في اعلى البرج حتى صار في صلابه الحجر . ومنذ قرون قديم سؤل الضرور لقوم من العربان يهدم هذا البرج لظنهم ان هناك كنوزاً طان الموضع انما كان مدفنًا لملوك فشرعوا في اسباب المدم وقوضوا صفيين من البرج حتى صارت الآجر في جميع تلك الناحية

وكان منتهى علم الفلك والرجوع بالخربة بعد ان دعت عرائهم ولابنتي مكذب آناهم فلم يكن  
لجهدهم من معنى - وى انهم شوهم هذا الامر الجليل وتركوا ينادي بجهلهم وعجزهم . وقد عني  
السياح المتأخرون بالبحث والتقصي في آثار هذا البرج غاية ما استطاعوا لعلم يجدون فيه شيئا  
من الكتابة الاشورية فلم يروا من ذلك شيئا وامل هذا هو السبب الذي حمل بعضهم على نسبة  
بنائهم الى احد خلفاء بني العباس على ما اشرنا اليه قبل هذا القرب موقع من دار ملكهم . وهناك  
مذهب أخرى لم لا يتأى الترجيح بينها لرجوعها الى الرحيم بالغيب وعدم استنادها الى دليل يبين .  
فن قائل انه هو برج بابل المشهور وليس بشي لان ذاك يلي دجلة وهذا يلي الفرات . وقالت  
جماعة انه كان مدفا لاجد ملوك آشور وفي بعض الروايات ان الاشوريين كانوا قد بنوه مرقبا  
لربيتهم وكان اعلى مما هو عليه الآن ليمكن من البصر منه الى مدى بعيد . وقال آخرون انه كان  
مرصدا لم يرصدون منه النجوم . وذهب جمهور اهل الجغرافية الى ان موقعه هو موقع مدينة أكد  
التي مر الكلام عليها . وقالهم قوم فقالوا هو موقع مدينة سيناكي وذهب غيرهم الى غير ما ذكر وعلم  
الله وراء ما نعلم وهو يكبر شي محبط

من بدع المعاني قول الارجاني في ادب الجاهل

وكم من جاهل امسى ادبياً بهيمة عالم وغدا اماناً  
فكاه الجبر مر ثم تحلوا مفاقة انا صاحب القمانا

وقوله في الفخر ورجع السموم

فقر غدت ربح السموم مثيرة من ارضه نقما الى افق السما  
وكانا صعد التراب ليشتكي ما يلتقي الى السماء من الظما

وقول بعض المغاربة في بيتهم دور

دار الوزير مليحة فيها تصاور بكنة  
نحكي كتاب كليله فني آراها وفي دينة

والسبب القريب في القصر

زعموا اني قصير لعمرى ما تكال الرجال بالقصران  
انما المرء باللسان وبالا قلبه وهنا قلبي وهذا لساني

وقول آخر في النال

النال والرجز والكهان كلهم مفللون ودون النسيب افعال

مدح العجن وذممه

قال علي بن الجهم في قصيدة له للاحبة المتوكل

قالوا حُبستَ فقلت ليس بضائري حُبسي طيبٌ مَهْدٌ لا يُغْدُ  
أو ما رأيت اللبث يَألف غمكه كَبْرًا ولو بَاشَ السباع تَرَدَّدُ  
والنارُ في اِجْمارها مَحْبُوءَةٌ لا نَصْطلي ان لم تنزما الأَزْدُ

ومها

لو لم يكن في الحبس إلا أَنه لا يَسْتَلِكُ بالْحِجابِ الاْعْبُدُ  
يَسْتَحْدُو للكَرَمِ كرامةٍ ويزار فيهِ ولا يزورُ وَيُصَدُّ  
والشمسُ لولا انهما مَحْبُوءَةٌ عن ناظِرِكَ لَأَضَاءَ الفَرْقَدُ

ولما حبس حاتم الكاتب عارضة بقصيدة قال فيها

قالوا حُبستَ فقلت خطباً نَكِدُ أَخفى عليَّ الزمانُ المِرْصَدُ  
لو كنتُ كالسَّيْفِ المَهْدِيِّ لم يَكُنْ وقتُ الكَرْهَةِ والشَّدِيدَةِ يُغْدُ  
مَنْ قال إِنَّ الحبسَ يَسْتُ كرامةً فكَاهِرٌ في قَوْلِهِ يُجَلِّدُ  
إِن زَارَنِي فيهِ الحبُّ فوجِعَ يَذري الدموعَ بَرْقَةٍ تَرَدَّدُ  
أو زَارَنِي فيهِ العَدُوُّ فثَامَتُ يَبْدي التَّوجعَ نَارَةً وَيُنْدُ  
بِكُفَيْكَ أَنَّ الحبسَ يَسْتُ لا يَبْري أَحَدٌ حَلِيٌّ مِنَ الْخِلَائِي يَحْدُ

وقول بعضهم في المشيب والكبر

فَوَيْسَ ظَهري المشيبُ والكَبَرُ والذَّهْرُ يا صاحِ كَلَّةٌ عَذْرُ  
كَأَنِّي وَالصَّاعِدُ تَدْبُ مَعِي قَوْسٌ لَهَا وَهْيُ في يَدِي وَتَرُ

وقول ابن الصباغ في شعبة

وقد بَدِلَ كَأَنَّ النورَ مِنْهُ حِجَابٌ مِنْ أَحِبِّ أَتَانِجَلِي  
أشارَ على الدجى بِلِسَانِ أَفْعَى فَشَمَّرَ ذَيْلَهُ هَرَبًا وَوَلِي

وقول أبي العرب في الدنيا

فلا يَفْرُزْكَ مِها حَسَنُ بَرْدٍ لَهْ عِلْمانُ مِنْ ذَهَبِ الدَّهَابِ  
فَأَوَّلُهُ رِجَاهُ مِنْ سَرَابٍ وَآخِرُهُ رِجَاهُ مِنْ تَرَابِ

## الخنازيري

لجلب المذكور جثايل انندي ماريا

الخنازيري، ويقال له الدرني ايضا حالة مرضية تنافم خطيها وارفع شأنها فشادت اعمدة في بعض الجسوم ودمرت ابنة لحق باهلها الموت والاخلال ولم يبال بها الناس حتى الآن مع انها تميت اكبرهم وتنفى اصغرهم وتصيب اندم جمالا واحسنهم قدما وعند الآولا هباب اقيهم خلقا وشرم خلقا وقد عرفت القوم انه حالة مرضية في البنية ظاهرها الميل الى خلل في نفذية بعض الاعضاء اخصها الغدد اللبغافوية ثم المجلد والاغشية المخاطية والعظام وآلات الحس فيوصف ذور الميل المذكور بانهم خنازيرو المزاج ولودل ظاهرم على حسن البنية

اما الظواهر الانتهائية التي تحدث في المجلد والاغشية المخاطية والمفاصل والعظام واعضاء الحس في الاجسام الخنازيرية فلا تختلف عنها في الاجسام الصحية الا باستعصامها وطول مدتها ومن الحال وضع صفات خاصة تميز العلل المجلدية والمفصالية الخنازيرية عن العلل المجلدية والمفصالية المرمية غير الخنازيرية. الا انه لا ينكر ان كذا لا يحد في علة عضو واحد علامات تدلنا على معرفتها هل هي خنازيرية او لا فذلك لا يمنع معرفتنا لها من وجوب أخرى. فاذا جهل السبب الحديث لما او حدثت لذاتها دون سبب خارجي او تكررت دون سبب حتمي ومخالطها خلل في نفذية بعض الاعضاء الاخر اخصها نخع وصلابة الغدد كالفدد العنقية واللدني وكان البعض من العائلة خنازيريا والبعض مصابا بعلل انتهائية مرمية في القلة والجنون فالحادث خنازيرية اذ ذاك والعكس بالعكس وقد قسم الاطباء الخنازيري الى وراثي واكتسائي. اما الوراثي فيقول في اولاد الذين ظهر فيهم او في بعض اقاربهم مرض خنازيري او درني ولاسا اذا اصاب الاب او الام نخع الغدد اللبغافوية او خراجة خنازيرية قبل ولادة الولد. على انه كثيرا ما تخفي ظواهره في الا ولاد حتى اذا غضب الله على شاب او شابة فتزوجا صغيري السن وكان احدهما خنازيريا وسكنا في بلد غيلية كثيرة الامراض والعلل وزيد الطين بله فولدت الزوجة ولدا يظهر المرض المذكور في من كان منها خنازيريا وربما اصاب بالسل الرئوي اذا طال الامر فبعد هذا السل غالبا الى زوج من شدة الاختلاط ويكون له في حياته بلوى ايوب ولربيقو حزن يعقوب. ثم يكتسب الاولاد بالارت ذلك المزاج فيقرضون. فعلى الآباء الذين يطلبون تزويج اولادهم ألا يبرح من فكرهم ما ذكر وسيدكر. ان هو الحق اليقين

اما الاكتسائي فيحصل خاصة من اسباب تعيق الجسم عن النمو الطبيعي مدة الطفولية والبلوغ

ومن هذه الاسباب سوء التغذية . وما لا يليق تركه هنا ان بعض المبال القليلي الادراك والهم  
يخذون الصوم عذراً لمخاطبهم فيصرفون نصف ايام السنة في اكل البصل المشوي ونحوه من المأككل  
الكثيرة القليلة الغذاء حتى اذا كان الخنازيري منهم تصيب بطنهم وترم رفاقهم ويعودم  
المرض بشق ووضوح فيذيقهم الم العذاب بأفانوا القتالة . فحذار حذار من سوء التغذية وقلة الحركة  
وعدم التعرض للهواء النقي فانها مجلبة للخنزيري كما يصيب الفقراء وأولاد فعلة المعادن والمعامل  
الاعراض . لا يخفى اننا كثيراً ما نضطر الى معرفة ذي المراج الخنازيري قبل وقوعه في الملة  
وقد اجتمعت الآراء على ان للبلية الخنازيرية صفات خاصة تولد من قلة الدم وفساد تغذية  
الاعضاء المهمة ولا عبرة في هذا الداء بهزال الجسد ودقة الطعام لانه كثيراً ما يكون الجسم الخنازيري  
مكتسباً بطبقة دهنية سميكة فيكون سمياً حتى يذوب ذاك الدهن عند وقوع احدى الملل الخنازيرية  
في الجسم ولا سيما الخراج . وقد قسم الاطباء المزاج المذكور باعتبار الصفات الى نوعين اولها الدموي  
وصاحبة قد يكون في جمال حور الجنان ذا جلد ابيض رقيق بشق عما تحته من الاوردة الورق  
وخدر احمر وردي وعينين زرقاوين اوسوداوين وشعر اشقر اوسود وجبهة عريضة وعقل ثاقب  
(ذلك لا يعني كون الارب او الام من القليلي الخنقي والباردي الطبع والمعادني الادراك) ولسان  
لامعة . ينوسر به ويسمى فيزداد حسناً وجمالاً حتى تدركه الملة الخنازيرية فيترجع به الفهري وتسلية  
عما قليل ما جمعة في زمان طويل . وثانيها الغلصبي وصاحبة ذو راس كبير واعضاء ضخمة وشفة  
عليا سميكة وفك عريض وبطن متبطل وغدد عثية وأدمة وجلد سميك وعقل ثقل بارد . هذا  
وان ضيق المقام لا يسمح لنا بذكر الملل الخنازيرية بالتفصيل فنكتفي بذكر بعضها بالاختصار  
فالملل الجلدية الخنازيرية تظهر في الراس والوجه وهي علل يرانها افراد كثير او قليل من  
السطوح السائبة أشهرها الاكرما والاميتيجو . والالتهابات المخاطية تصيب بالأكثر الاغشية المخاطية  
التي تبطن الفوهات الطبيعية حتى انه كثيراً ما يمتد الالتهاب من الغشاء المخاطي الى الجلد المجاور  
أشهرها اكرما القناة السمعية المختلطة باكرما جلد اللسان وركم النم باكرما الحنك . والملل المتصلية  
الخنزيرية منها ما يدعى بالورم الابيض ومنها ما يدعى بالمرض الوركي الشهير وكثيراً ما يتولد في  
المفاصل خراج خنازيري تيسها وتصلبها . وعلل العظام منها التهاب السمحاق والعظم والتكرورس  
والخنز . وأشهر ما يستحق الذكر ما تقدم علل الغدد والخراج لكثرة وتوعها وزيادة شرها فيها  
ترم الغدد اللبغافية ويحيط رسوباً خنازيرياً ويرانها المزال العام واضطاط القوى المحبوبة وقد  
شبهه الطامام واضراف القناة الضمعية وانقطاع الطمث او عسر في النساء . ونقد العلة هذا المير  
مئة حتى ين الله بالشفاء فتضمر ما لم تلتهم وتنتفع فتنغير سيرها على ان يصيرها الغالب الى الشفاء

ولاسيما اذا عولجت بالمقايير الداخلية المناسبة والوضعية الخارجية المثبتة ومجلسها الاغني العنق  
وكثيرا ما نصيب الغدد الابلية وتنتهي بخراجه مزمنة وتاجها الخفيف. وتُحسب الخراجات الابطامة  
من اشد الخراجات استعصاء على العلاج نظرا لوقوعها في محل يعسر فيه الوصول اليها ولاسيما اذا  
كانت مؤلفة من جملة نواصير او تولدت خراج اخر من مجوارها وقت العلاج. فاذا شوهدت  
الخراجه باكرا وشئت بالسكين ثم شفاؤها بسهولة ولا يطل سيرها وقد تختلط بتصلب قسم من  
الغدة الدنية يشبه الطيب يوكثيرا فيظنه سرطانا. فعلى المرضى ان يتركوا وسوسة الدجالين  
حال ظهورها فيأمنوا شرها وتتوصلها ولا يعلو بالصبر الجميل

العلاج: المعامل من لا ياتي بنفسه الى التهلكة بل يبعد عنها ما استطاع قال البعض ان هذه  
العلة تشفى تماما وقال الاكثرون انها تعود حالما تناسها الاحول وبس المعاد. ومن افضل  
الوسائط في اجتنابها عدم اختلاط اصحابها بالزواج وعدم تزويج الاقارب بعضهم لبعض وان كانوا  
اصحاء. وما ننجم من اسبابها كاف ليقرر في القول ما يجب اجتنابه لتخلص منها واما اذا وقع  
القضاء ولم يكن منه مناص فلزيت السمك بعد تدبير الطعام واعتبار الامور الصحية الفضل على سواه  
ولكن لا يستغنى به عن المقايير الاخر ولاسيما اليود وكلوريد الكلسيوم ومختصرات الحديد. وقال  
نيماير ان اتخذ المريض الحمام البارد علاجا وقام باستعماله جيئا يشفى من الخنازيري غالبا حتى ان  
زيت السمك يعتبر بالنسبة اليه عادم النفع. اما الخراج الخنازيري فينفع حال ظهورها واذا طال  
امرها تعالج بالحقن القابضة المنبهة كمحال ثيلاتي وغسل اليود ولا تنسد بطناتها الناصورية  
بالسكين او تكوى بالنار او البوتاسا الكاوية او حجر جهنم ثم تعالج كقرحة بسيطة ذات حبيبات لحمية  
هذا ما سمع لنا المقام بذكره ولم نقصد في هذه الرسالة التطويل الممل ولما غاب ما يرجي منها  
تنبه بعض العمال الخنازيريين او الذين هم على وشك الوقوع في مضائب اماسها الوحيد الخنازيري  
على الخطر ولا يبعد واما من كان مصابا بالعله المذكورة فليس له الا الطبيب انتهى

اخت كروزي \* وجد بعض الملاحين امرأة هندية في جزيرة قفراء من جزائر البحر المحيط  
(وكانت قد تركت وحدها في تلك الجزيرة منذ ثمانى عشرة سنة) فلما وقع نظرم عليها ففتحت لم  
وتحدثت معهم بالاشارات لانها لم تفهم شيئا من اللغات الهندية التي كلوها بها وكانت لا يسهل ثوبا  
طويلا من جلود الغزلان ورابطة شعرها في قمة راسها وقد عرفنا منها انها قوتت منذ وجودها في  
الجزيرة بالاماك التي كانت تصيدها بسلك من اعصاب اللقمة وينوع من النبات يشبه اللؤلؤف  
واستمتعت ماءها بآنية صنمها من اغصان النبات وطلتها بالزفت (وهو كثير في الجزيرة)

## مسائل واجوبتها

(٥) من يروت . كيف اصنع الفراء سائلاً

لا يحتاج الى التسخين عند الاستعمال

الجواب . ضع ٤ اجزاء من قشر اللك

البرتقالي المصفر و٢ اجزاء من السيرنوق في

قنية مسدودة وضعها في مكان حار حتى يذوب

قشر اللك . او اذب اربعين درهماً من الفراء

الجيد في خمسين درهماً من الماء الناعم في حمام ماء

كما يذاب الفراء عادة ومتى بردت اصف اليها

روبارو يد ثمانية دراهم من الحامض النيتريك

الذي ثقله النوعي ١.٢٢٥

(٦) ومنها . كيف اصنع الورق المرمي

الذي يوضع على جلود الكتب وكيف ادهن

حافاتها حتى يصير بلوناً ايضاً وما هي المواد الملونة

الجواب . خذ اناه خضياً عمنه عقدان وعرضه

ست عقد وطوله قدر ما يلزم واغل كرتين من

زيت بزر الكتان والماء في مقلاة نحاسية حتى

يصير منها غر الخاريج وصب هذا الفراء في اناه

الخشب مصفياً اباه ودعه حتى يبرد ثم احمق

الالوان المطلوبة في يرا على بلاطة وصبا على

الفراء ماداً اياماً يذوب مرارة البقر وجرها

بريشة كما تريد . ثم ابسط الورق فوق الالوان

وبعد قليل ارفعه وانفذه حتى يشف اراضط

الكتاب بين لوحين بعد قصو وغط حافاتو

في الالوان المبسوطة على الفراء ثم ارفعه حالاً

واتركه حتى يشف . اما المواد الملونة فهي

(١) من انطاكيا . كيف يصنع السحوط

الوارد من مرسيليا . الجواب . يحنف ورق التبغ

ويذق ويعطر به زهر اللين او الورد . هذا هو

الحاصل منه ولما الزائف فتشبه اكدار كثيرة

(٢) ومنها . كيف يصنع الكرنيك الذي

يستعمله الحلاقون لدهن الشعر . الجواب .

يذاب خمسة اجزاء من شم الخنزير الجيد وجران

من الشم وتخرج يجر من اسود العاج الناعم

جداً وتفرغ في قوالب من ورق القصدير فهي

كروميك اسود وان اردت بهياً فابدل اسود

العاج بتراب السينا

(٣) ومنها . كيف يصنع التنك الوارد من

اوربا وكيف يستعمل الى سائل . الجواب .

التنك اوراق حديد تقط في قطن قصدير

فتبيض به ويتم ذلك بان يذاب أعلى اكسيد

القصدير في مذوب بوتاسا كاوية ويترج السائل

ويضاف اليه خرطة القصدير وتوضع اوراق

الحديد على الخرطة ويغلى المزيج فتكتسي

الاوراق قصديراً . وليس لما مذوب

(٤) ومنها . كيف تصنع حامض المحصر

ونظفة من السناد وتستعمله . الجواب . بعصر

المحصر ويصفى جيداً ويغلى حتى يصير بقوام

الدبس الرخو ثم يوضع في قناني تسد سداً محكماً

ويستعمل بان يذف قليل منه في ماء ويضاف

الى الطعام .

والاحمر خضاباً آخر اذ يبل درهماً ونصفاً من  
نيرات النضة المتبلور في ١٦ درهماً من الماء المقطر  
وضعل المذوب في قنينة ثم امزجوا ثلاثة درام  
من مذوب البوتاسا وسبعة درام من هيدرو  
كبريت الامونيا وثمانية درام من الماء وصبل  
المزيج في قنينة ثانية ثم بلو الشعر بالمذوب الذي  
في القنينة الاولى بمشط رفيع محترق ثلاثاً  
الجلد لانه ينجسه ايضاً ولا بأس من مزجه قليل  
من الماء بعد مضي عشر دقائق امزجوا المذوب  
الذي في القنينة الثانية بخمسة اضعاف ماء  
القل واحد من الشعر يوكا في الاول (واذا لم يكن  
الخضاب الاول الجلد قبلوا طرف مشقة  
بالمذوب الثاني واسحقوا الجلد ثم اغسلوا بماء  
فاتر ونشفوه جيداً) وقد يعكس العمل اي يدهن  
الشعر بالمذوب الثاني ثم بالاول ولكنه يكون  
اقل ثبوتاً ولا يحسن غسل الشعر بعد تغطيته  
الا بعد بضع ساعات

(٩) ومنها : كيف تطرد البراغيث من  
البيوت . الجواب . النور والطوب والتهوية  
والنظافة كلها اعداء للبراغيث فليتمتع عليها  
(١٠) من الشور . حدثني اخذ الذين يوثقون  
بكلامهم قال بينا كنت سائراً يوماً ما الى كربي  
رايت بجانب الطريق حية متضخمة ظلتها في  
بادي الارض عصاراً مركزة في التراب وكان يحرم  
عليها عصنور كما يحرم النراش على المضايح تارة  
يدنو منها وطوراً يبعد واذا كنت لم ازل بعيداً  
عنها قليلاً نظرت في الحية وانسابت الى وكرها

الازرق البروسياني او النيل للازرق والاحمر  
البرتغالي (وهو طباشير بقي ملون بقاعة خشب  
برازيل وقد اخيف اليه قليل من رماد المرجان  
او الشب الابيض) او الترميلون للاحمر .  
وطعم النار الاصفر (كبريت الزرنيخ الخالك) او  
تراب المحرل الاصفر للاصفر والاسيداج الذي  
لايبيض . واسود العاج او الهباب الحروق  
للاسدود . واسود واصفر للذي . وازرق واصفر  
للاخضر . واحمر وازرق للبني . وقد نصب  
الابوان على الورق راساً وقد عليه مذوب مرارة  
البقر

(٧) ومنها . كيف تدفع جلد الغنم حتى يبقى  
صفوة طيبو ولا يتن . الجواب ادهنوا وجهه  
الجواني اي الذي يلي اللحم بماء الكلس او مذوب  
الصودا حتى تتروى عنه بقايا اللحم والذفر ثم  
ادهنوا بمذوب الشب الابيض وذرخوا عليه  
مسحوق الجبس او الطباشير وانركوه يوماً جيداً  
ثم لنشفوه . وكذلك دفع جلود الارانب

(٨) ومنها . اخبرونا عن خضاب اسود  
للشعر الشائب . الجواب . اذ يبل درهماً من  
نيرات النضة (حجر جهنم) وقمحة من نيرات  
التحاس في ثمانية درام من ماء الورد وامزجوا  
المذوب بماء مقطر وقصوا خصلة من الشعر  
وادهنوها يوماً فزعم بالمزجوب فادهنوا الشعر  
بومشط رفيع او بفرشاة صغيرة بعد تنظيفه جيداً  
بالماء الساخن والصابون ونشيفوه واحترسوا ثلاثاً  
يصيب الجلد

غير انه يستقرجه ثانية مع اليانسون ويدعي انه اذا وضع اليانسون مع المنب نقل كية قطرو فترجو الافادة عن كيمية استخراج على طريقة موافقة. الجواب. الشائع استخراج مع اليانسون والطريقة الشائعة في بلادنا هي من افضل الطرق اذا هله ادرى بذلك من غيرهم. ولما سئلكم عن طنين الاذنين فاجابة ان تستدوا على طبيب ما مراد الطنين عرض لامراض تعتري الاذن فيعالج المرض لا العرض

(١٥) من صيدا . كيف تصنع جلود الكنف. الجواب. اخذ جلود الخيل او الجداء وانقها واكنط الاغشية غما بلي اللحم منها كما يعمل في الدباغة (انظر وجه ٢٢٢ من الجلد الاول) ثم علها في غرفة دافئة حتى تلوح منها رائحة النشادر ويسهل نزع الشعر عنها. ثم اتزع الشعر عنها كما يفعل الدباغون وانقها ثلاثة او اربعة اسابيع في ماء مروب فيقولون من الكلس وغير الماء مرين او ثلاثا في تلك المدة. ثم علها وادلكها وقص اطرافها كما يفعل في الجلود المدبوغة واسطفا وانقها في ماء وغالة بضعة اسابيع ثم ادعكها في مذروب الشب والملح بالماء سخا وانقها ثانية في ماء وغالة مدة قصيرة وانشرها على مسامير وجففها في غرفة محمية بالنار. واخيرا انقها في الماء وادعكها جيدا في ماء وصفرة البيض مخمر طين مساحى عليها الرغوة ثم انشرها وجفها واكرها بعد ذلك بمكواة حامية لتنع (ستاتي بقية المسائل)

الطاهر ولي ماربا. أفليست هذه الحية من النوع الذي قلم جناحهم صفحة ٢٠٢ من الجزء الثامن انه يسكن افريقية. الجواب. ربما كانت من النوع الذي اشترى اليه ولكننا لم نحصر وجوده بافريقية كما يظهر بالمراجعة

(١١) من حلب . كيف تصنع خلاصة الحليب وتحفظ. الجواب. اننا لم نهم مرادكم من خلاصة الحليب اذ لم نعد على خلاصة له ولعل الوصفة الآتية تفي بمطلوبكم. يذوب نصف درهم من كربونات الصودي في ١٢ درهما من الماء ثم يضاف الى المذروب ٢٥٦ درهما من الحليب المجيد و١٦ درهما من السكر. ويخفف على النار حتى يصير بقوام الشراب ثم يصب على صناخ ويخفف على النار. ويذوب من هذا المخفف نحو ١٢ درهما في ١٢٨ درهما من الماء فيحصل منه شراب لذيذ. ويستغنى عن الحليب في السفر وينوب مثابه في التوبة والشاي

(١٢) ومنها . يقال ان الذهب يعبر بميزان توضع كشاه في وعاء فيوملا فكيف ذلك ان كان صحيحا. الجواب. ان بعض ذلك صحيح والعلل في موضع في وجه ٥٧ من الجلد الاول (١٢) من الكورة. هل يعرف عيار الذهب المركب علىو حركرم بدون ان يؤخذ منه شدة الجواب. نعم ان نزع عنه الحجر او عرف ثقله المطلق والنوعي

(١٤) ومنها . البعض يستخرج العرق في جهاتنا واضعاع مع المنب يانسون والبعض بدون

## اخبار واكتشافات واخترعات

### السحر عرش

لا يخفى اننا اعلنا في الجزء الماضي فيما يدراج ما  
يحدث علينا في اثبات صحة السحر وجعلنا نتظر ورود  
شيء من ذلك علينا اقله من الشخص الذي صور  
الخيال في المنام وتكميل التلقين نحة "بالم سورة  
وقتها" اجل الله قدر علماء سورة وقتها عن مثل  
ذلك الشيخ البخاري . فا كان بعد هذا الانتظار الا ان  
وردت علينا رسالة "عزاه" بقلم التاب الشهير والعلامة  
الفرير صاحب الفيلة الشيخ يوسف انندي السور  
بين ما اقبل الامة في السحر بين فيها الى انه يخيل  
فمن جملة ما يقول "ولهم من كلام كبير من المختصين  
ان السحر كذا تخيل فقد قال الفيضاني في تفسير قوله  
تعالى (يخيل اليو من صهرم انها نسي) اي انهم طلبوا  
الاحمال بالترقي فلما طلعت عليها انفس غيل لموسى  
انها نسي وقال الزحزحسي في الكشف في تفسير قوله  
(ما يفرقون بين المرء وزوجه) اي علم السحر الذي  
يكون سببا في الفراق بين الزوجين من حلة ونحوه  
كالنسي في العهد ونحو ذلك ما يحدث الله عنده انفرق  
والشوز والخلاف اجلاء من لان السحر له اثر في  
نفسه دليل قوله تعالى (وما م يضارين من احد الا  
ياذن الله) لانه ربما احث الله عنده فعلا من افعاله  
وربما لم يحدث . انتهى

منذ زمان طويل . ثم يسترد الى بعض الادلة  
المنطقية التي اتيت على متافضة المتصنف والاختلاف  
بما يوضح المستندين الى مثلها من منطق الخلق ان  
يستندوا بالاولى الى خرافة ملا زوزور الساحر الملقق .  
ولولا صيق المنام لنشرنا خرافة ملا زوزور ومنها تنزيها  
لخواطر ولها مع كل ما بها من الجور وحديث المخوف  
لارمن حجة من خرافة ربح الخمار الكبار بها بالانامل .  
ويتم الرسالة ملاكرا من اعترض على المتصنف وتدد  
بصاحبه وقذف وشتم ان لا يما من القول الشريف  
"باركوا ولا تلحقوا" وقال "كيف تيموا على ان تدوس  
تاموس غيرك ولا سيما من كان اعلم منك بالامور وادري  
ومن اباح لك القذف والالب وبنت الخفي المحترمان .  
بل لو كنت انت المصعب وغيرك الخفي نيل يعل لك  
ان حجة مثل هذه الالفاظ وترتكب مثل هذه المنكرات  
أليس من فافتورك اطاعة قوله له المجد اذا اعطاك اليك  
اعوك فالصعب وعاتبه ولم يقل اشنة فكيف اذا لم يجعل  
وكنت انت الخفي وهو المصعب فان كان هذا سلوكك  
في الملقنة فاعني على العوام . ومها رد ملك على  
المتصنف فلا يصدق بالسحر الا من جهل العلم واتبع  
الترهات . وان الكلام القليل النطبع على اذن النقل  
والتنديد بالعلماء على جور جريزة والنطال طيم بالسة  
البطل لامور تنحرك غيظ الصاء وتغير دمه الاسماء

### اهلاك العث

من افعال الوسايط لاهلاك العث ان تدمن  
القياب والمقاعد وكل ادوات الاثاث بمذوب  
النتالين في البترين بواسطة اسفنج او خرقة او  
تدمن البترين وحده كذلك ويجيبان يحترس  
من قريش سراج او نحوه الى القباب الدهونة  
لئلا تخترق فان البترين سريع الاشتعال فيصير  
عليها بضعة ايام حتى ينطير عينا

ثم وردت علينا رسالة اخرى بقلم اليب الاديب  
الجليل داود انندي في صلب رئيس المدرسة البطريركية  
الارمنية في بغداد مثلها قوله "من الامثال الجامل  
للعالم عدو ولنا يجتر الجبال العلماء ويحرقونهم ك  
سحر البشير بالمتصنف . ومم جرا في المتابعة بين  
كنايات البشير ومنمو وكنايات استصت ومنمو  
وقد اضربنا عن نشر ذلك لعدم رغبتنا في الجوار مع  
من كانت نوابه مثل نوابا صاحب البشير كا اسلطنا

## مجل اكتشافات سنة ١٨٧٨

سهو ناع ادراج هذه السدة في اول سنة ١٨٧٨  
فادرجنا الآن

لم تكشف اكتشافات جغرافية ولا جيولوجية  
مهمة في هذه السنة الا كهوف لوراي في اميركا  
التي وجدوا فيها جثثا محنطة كومياء مصر. ولم  
نعمل اعمال هندسية عظيمة الا مثل مسلة فرعون  
من الاسكندرية الى لندن. ولم يتخرج اختراع  
جديد مهم في علم الآلات ولكن الاصلاحات  
والتحسينات فاقت الاحياء. واما في الطبيعيات  
فكانت الاختراعات كثيرة اخصها  
المكثرون والمكرو تاسيمر وهو من مخترعات  
اديسون وناثنت الحالية قياس حرارة النجوم  
وهالة الشمس. وختمت السنة والاكتشافات على  
قدم السرعة في تحسين النور الكهربائي وتيسير  
استعماله واكتشف الكياويون عصيرين جديدين  
وختمت السنة بما جاء بولوكير على وحدة العناصر.  
وقد فتح معرض باريز ونجح نجاحا مستلما

## تاثير الزرنج في الجسد

جرب بعضهم حديثا قارب متعددة في  
الخنازير والارانب والدجاج لمعرفة تاثير الزرنج  
في الجسد فكان بطعمها مذاور صغيرة جدا منه  
في اليوم فيطعم الارنب من  $\frac{1}{1000}$  الى  $\frac{1}{10000}$   
من الكرام والخنازير من  $\frac{1}{100}$  الى  $\frac{1}{1000}$  والدجاج  
من  $\frac{1}{100}$  الى  $\frac{1}{1000}$  منه فوجد بعد اربعة اشهر

ان وزن كل منها قد زاد والدهن تحت جلده  
قد تكاثف وانضم على قلبه وكليتيه وكبدته وطحالو  
قد كثر. وان الصغار منها قد نما عظمها نموا عظيما  
في الطول والعظم ونحوه ما يكون جوهره استغنيا  
في عظم غيرها الى جوهر صلب في عظمها وان  
المهورانات التي تاكل معها في حظيرة واحدة قد  
حدث هذا التحول في عظامها ايضا لسبب  
استنشاقها الزرنج الذي كان يخرج من جلد  
أكلة الزرنج وفي نفسها. وكانت أكلة الزرنج  
تند اولادها كبيرة البطة سمينة الطحال قد بدأ  
القول في عظامها ولكن كانت تلدها ميتة

## غرائب الشعوزة

اصططح مسكين وكوك ساحرا هذا الزمان  
بيناه يحرك ويتكلم مثل البهائم المحفنة واصططحا  
حية تنساب في المرايح وتلفث على ذراعها مسكها  
وتنبله. واصططحا مراند ودقوفا وعصبا وكها  
نسى من مكان الى آخر كأنها حية. وقد تابط  
مستر كوك راسه الى قطلة بالظاهر وحمله تحت  
ابطو ثم ارتفع مستر مسكين في الهواء الى وقف  
بين الارض والماء وقد اجرى كل ذلك امام  
جمهور غفير في المرح السمي بالمرح المصري.  
ولمست مسكين هذا اعمال كثيرة في حد الغرابة  
وسياقي وصنها مفضلا في السنة التالية ان شاء الله  
تلفراف جديد

اخترع رجل انكليزي آلة تلفرافية تكسب  
الرسائل كتابة ولكنها تعلق الحروف والكلمات

اولاً في مذوب الالومينوم المتقسم ذكرته ثم امرها في مذوب هذا الصابون غالباً واشطنها بماء صافٍ. ومن جملة طرقه ان يذوب البارافين في البترين حتى يشبع البترين منه ثم يقط السج فيو وينشر حتى ينفذ

### دهان للجلد

امزج زيت الخروع بثل وزنه من الشمع ان زيت آخر فلك دهان جيد للجلد نفعلاً عنه فيو من اتياب الجردان ويمنش الديدان

### علاج لعرق الرجلين واليدين

مدحت المجرية الطيبة البرطانية دهن سطوح اليدين والرجلين التي تعرق كثيراً بصيغة البلادونا. وقالت انه اذا دهن بها حول الرسغين تنفع ايضا لعرق اليدين

### تصفية الماء

ذكرت جريدة نيويورك ميزان البعض يصنئون الماء بغير قليل من لب نوى الدراقن ودقوه ثم القاهو في دلو من الماء العكر فلاكبروق الماء ويرسب حكمة بعد يبر

### فربش اللك المائي

خذ ١٠ اجزاء من البورق واغسلها في ٢٢٥ جزءاً من الماء العطر او ماء المطر وحركها واضف اليها وانت تحركها ٢٠ جزءاً من مسحوق قشر اللك شجاً فشجاً حتى تذوب. ثم رشح المذوب بقطعة من الشاش فلك فربش اذا تقف فيو الورق صار كالرق لا ينفذ الماء

بعضها ببعض ولا تضع قطعاً فلا تصلح الخط العربي وقد رأينا صورة كتابها باللغة الانكليزية في جريدة الفرافيك. والاجزاء المجرية في هذه الآلة ابرتان مغنطيتان الواحدة منها بميتة عن الأخرى قليلاً وعلى زاوية قائمة عليها. ويتصل بطرفي الابرتين سلكان يلتقيان على زاوية قائمة وعند ملتقاهما قلم يسكب فيو الحبر ويكتب به على القراطس. فاذا كسب به الكاتب لزم ضرورة ان يتغير وضع الابرتين حسب حركته فيوتر تغير وضعها بالمجري الكهربائي ويظل هذا التأثير على سلك التفراف الى آلة أخرى في مركز آخر فتتحرك ابرتاها كما تحرك امانتان ويكتب قلها هناك كما كتب هذا هنا. ويمكن لهذه الآلة أهمية كبيرة

صار في الولايات المتحدة الاميركية ٥٠ طيبة و٦٨ مبشرة وه قاضيات عمل المشع

من جملة طرق عمل المشع ان يذوب جزء واحد من كبريتات الالومينوم المتعادل في ١٠ اجزاء ماء بارد. ثم يغل جزء من الراتنج الابيض وجزء من الصودا في ١٠ اجزاء من الماء حتى تذوب فيضاف الى المذوب جزء من ملح الطعام فيذوب ويغلف على المذوب صابون. انزع هذا الصابون وذيبة مع مقدار يساو به من صابون زيت النخل في ٢٠ جزءاً من الماء واقنع المنسوجات

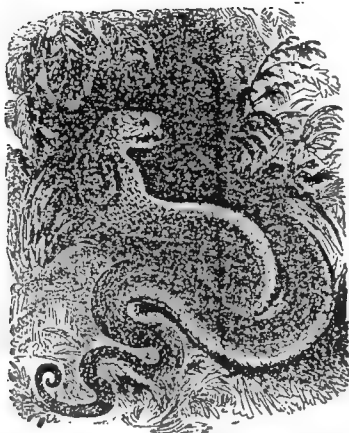
### الغورن ميل

الغورن ميل جريدة جديدة تجارية شهرية تطبع في فيلادلفيا من مدن الولايات المتحدة بأمريكا وقد عثرنا على نيل طليحة الجيت كبيرة الفائدة في ما وصل إلينا منها. (والظاهر أن حياة هذه الجريدة لم تطل بعد كتابة ما نقدم فتعطلت م)

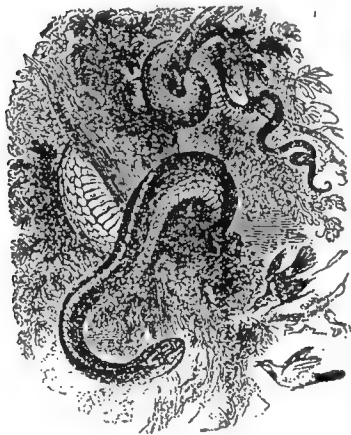
الطب المجدد \* وردت علينا مسائل عديدة من دمشق ولبنان وبافا والاسكندرية والاسكندرونة وغيرها عن الطب المجدد الذي شاع بالاسكندرية في هذه الاثناء. ولما كنا قد ضمنا بطلان هذا الطب (والاصح ان يقال هذه الدعوى) في محاورتنا عن المغنطيسية المحبوبة مع المرحوم حسين افندي خوري (انظر وجه ٥٤ وما يليه ووجه ١٤٦ وما يليه من السنة الثانية) لم نجد لزوماً الآن لتفنيد هذه الدعوى. وإنما نجيب السائلين ما اجاب به استاذ الشرح واليسبولوجيا في المدرسة الكلية بعض طلبة الطب وقد احاطوا به يسألون عن امر هذه الدعوى وشواهدا. فقال وقد اشار الى العين ألسن ترون هذه العين ونشخص امراضها بالفحص ونعرفون مبدأ علاجها. قالوا بلى قال أولسنت متحققون ان ما تعلمونه قد ثبت بعد الفحص الدقيق والامتحان الطويل وأنه يبقى هو موهبة خاصة علماء الارض ام جهلاؤها. قالوا بلى. قال فيه اعتقدوا واما ما نسمونه من طويل الاخبار وعريضها وعجيبها وتعلمون انه لم يثبت تحت فحص اهل الفحيق فاودعوه جمعية النسيان. هذا ولولا ضيق المقام وخوفنا ان يحسب البعض أننا نتصدى للاعتقادات التي ليست من مبحثنا لكشفنا القناع عما هو جارٍ في بناحيها وخبرته بها ظم يوماً فوكمًا. فصبراً الآن فسوف يكشفه الزمان (اشرنا بذلك الى قدس الشوفيات المشهور وكان في اوج عزه)

### الخاتمة

نغمم السنة الثالثة بمجد الله والنساء على حضرات وكلاتنا الكرام الذين ما والوا يبذلون الهمة في نشر المتطفت وترويجها والشكر لحضرات المشتركين الذين ما فتيل نتيجته وتنا بكتابتهم ويتؤكدون لنا ان اتباعنا ثمر للوطن اثار الخير ولواردتنا ان نستشهد بأقول لم على ذلك لاقتضى ان ندرج اسماء أكثرهم. ونقدم اننا سفرغ ما ببطاقتنا في نشر الفرائد وخدمة الوطن وتزيد تحسین المتطفت في السنة الآتية بذكر نيت متفنة في الصنائع المهمة وحفظ الصحة وغرائب المصنوعات ومباحث هذا الجيل التي يصرف اليها الآن معظم النفات العالم المتجهن لنا المخدمة ومنهم التبول وبالله التوفيق وعليه الانتقال



10

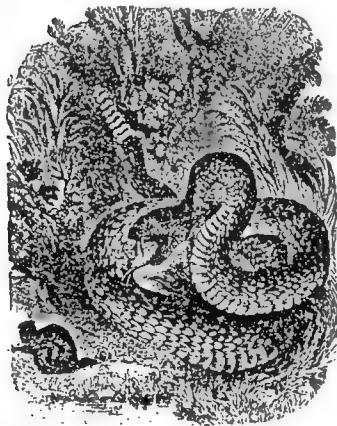


11





15



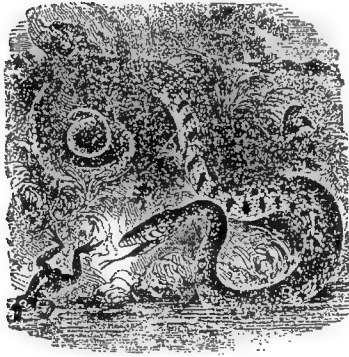
15



5



6



7

